

کتاب مصباح الشهود لبدي صدر الدين القولوي في شرح
مفتاح غيب الجمع والوجود لبدي عثمان
رضي الله عنهما فتح الله الشهير بابن زاري
رضي الله عنهما وارضاهم
اقين الله في مولانا واثارهم
والعلماء في حقهم

وكان اول بداعي في هذا الكتاب المستطاب من يد الفقير الضعيف العباد الحاج محمد جلال الدين
ابن محمد سعيد ابن مصطفى حمزة الاسكوبي مولدا وموطنا الى دم
لطائفه ساكنات الملايمية واصلت في خمسة وعشرين
من شهر جمادى الاولى وختمه في سنة ثمان
وعشرين من شهر رجب الفرد وصاد
مدة بدنه وختمه في ثمان
وستين يوما وليلة
لله على الكمال
المحرر
محمد جلال الدين

تأريخ قدس سره

سيد فضل الهي نايه مشهور اسمعيل حفي حضرت نيك شني وشارع مفتاح الغيب وعنده ابتداء سيره وكونه
هداي در كاهن كلوب حضرت هدايتك فرزند او على يوسف بنان معهود جلي به انساب التتميم
بر ذات نورانيك دلالتيه بهر كده جامع بنونده هدايت حضرت نيك ذاكر باشي زاده عده افندي
اناست و طبعه جلوتيه به اخذ طبعه وارثاد البعده وقاته كخلة وقره سالنه اربعين
امروزه ات پازارنده قول جامعده ذكر اليته في كخلة قريده ما غوسم قلعه سنده وراع عالم ناي
فلشدر به سيد فضل الهي وده وكي ات بازار عماره افندي حضرت نيك به نشي كيم اسمعيل
حفي حضرت نيك كتاب الخط بنده قصير في اليته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقني وعليه توكلني وهو حسي
 الحمد لله الذي تجلي من مرتبة النعماء واوجد من عدم وعدمه الاشياء وجعلها في
 مظاهير الخفايق الاسماء واتخذ الانسان تجلي لكمال الجلاء والاستجلاء والصلوة
 والسلام على نبينا محمد مفتاح الوجود ومصباح الشهود وصاحب لواء الحمد والمقام
 المجدود وعلى آله واصحابه يبايع الفضل والجود ومن تبعهم في دين الله الحميد
 المجيد الى قيام يوم الوعد والوعيد وبعد فقال الشيخ قدس سره بسم الله الرحمن
 الرحيم الاسم في عرف التحقيق عبارة عن تعيين ذات المسمى باعتبار رصفة وجودية
 كالعلم او عدمية كالقدوس وبالجملة ذلك التعيين هو معنى مميز دال على اصل
 لا يمكن تحققة بدونه وفي التحقيق الاسم عندهم عبارة عن التجلي المنبعث من الغيب
 المطلق المظهر لعين الممكن الثابتة في العلم واللفظ الدال على المعنى المميز الدال على
 الاصل هو اسم الاسم وقد حققنا بحث الاسم على التفصيل في رسالتنا العرفانية نقية
 فليطلب هناك والله على ما اختاره الشيخ قدس سره اسم جامع للاسماء كلها
 لا يتعين له حكم ولا اسناد امر ولا يصح ان يكون للحق سبحانه اسم يتبدل عليه دلالة
 مطابقة بحيث لا يفهم منه معنى اخر اما شرعا فالاستقرار فانه لم يوجد في الاسماء ولم
 ينشأ عن الرسل الذين بهم اعلم الناس بالله سبحانه سيما نبينا محمد الذي هو اكملهم
 واعلمهم صلى الله عليه وسلم وعليهم ولو كان لتقل الينا وكيف لا ومثل هذا من اهم
 ما يجزى وانفعه سيما يرجع الى الانبياء الى الله تعالى والتفرع في المماثل كيف والنبي صلى
 الله عليه وسلم يقول اللهم اني استنكيت بكل اسم سميت نفسك وانزلت في كتابك
 او علمته احد من عبدا وكر الواسع انزلت في علم غيبك وحيث لم يوجد ذلك مع من الحاجة
 اليه

اليه دل على عدم ظهور هذا الاسم من الحق سبحانه فهو اما متعذر في نفسه او اما استأثر
 به الحق في علم غيبه ولو امكن حصوله لاحد حصل لتبينا عليه السلام فانه اكرم وانما استعدا
 في قبول قبضه ولو حصل له لم يجز الى قوله او علمته احد الخ وبالترديد في الدعاء بين الامور
 المذكورة علم انه لم يكن متعينا عنده واما ذوق فالحق سبحانه من حيث ذاته وتجرده عن
 سائر العلاقات لا يقتضي امرا ولا يناسبه شي ولا يتقيد بحكم ولا باعتبار ولا يتعلق به
 معرفة ولا ينضبط بوجه وكلما تعقل بواسطة اعتبار او اسم او غيرهما فقد تعيد من وجه
 وباعتبار وهو سبحانه من حيث اطلاقه وتجرده لا يجوز عليه شي مما ذكر ولا حكم سلبى او
 ايجابى او جمعها او تنزعه عنها بل لالان وكون اسم الله على الذات الواجب الوجود انما هو
 بواسطة اعتبار رصفة ومعنى مميز معها لا مطلقا فان التعريف الواصل الينا من الحق باى اسم
 كان لا يمكن ان يكون بدون واسطة جدا كما يشهد به الشرع والذوق والعقل اما الشرع
 فقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب آه واما الذوق فان اقل ما
 يتوقف عليه الخطاب بحجاب واحد وهو نسبة الى طبة بين الى طيب والى طيب واما العقل فلان
 المراد من وضع الاسم الاشارة به الى المسمى فلو كان له اسم مجتبى لكان المراد ذكره لتعريف
 ذلك المسمى وقد ثبت ان ذاته سبحانه لا تعرف البتة فلم يبق في وضده لها فائدة الرحمن الرحيم
 اسمان مأخوذان من الرحمة وهى حقيقة واحدة كلية لا تتعدد فيها والتعدد المنسوب اليها
 يرجع الى مراتبها ولما كان حبيطة اسم الله تم واشمل باعتبار كونه جامعا للمراتب والموجودات
 واسم الرحمن اخص منه لدلالته على الوجود فقط واعلم من اسم الرحيم لدلالته على التخصيص والتميز
 ظهر مرتبة التقدم للاسم الله مطلقا واسم الرحمن بالنسبة الى اسم الرحيم وكان مظهر اسم الله
 قلب الانس الكامل ومظهر الرحمن العرش ومظهر اسم الرحيم الكرسي وصلى الله على الصفة
 من عباده كافة وعلى سيدنا محمد وآله وصحبه خاصة الصلوة في عرف اهل التحقيق حقيقة
 اضافية بين العبد والرب تضاف الى العبد من وجه والى الرب من وجه اخر فهم من قبل
 العبد خضوع واستكانة ومن قبل الرب عطف واحسان ووضع المظهر موضع المظهر كال
 عنابة بذكره سبحانه وتنبيهه على فناءه في الله تعالى في افعاله وصفوة كل شئ خالصه من
 الصفاء بالمخلاف الكدر والكافة الجميع والعامه وهى قيد للصفة اذ كونها قيد للعباد
 ياباه ما بعد ما وآله عليه السلام في عرف التحقيق عبارة عن الاقارب الذين يؤل اليهم

صلى الله عليه وسلم وموارثه العلمية والمقامية والحيالية وهم اربعة اقسام آله في الصورة
 والمعنى تماماً وهو الخليفة والامام القائم مقامه حقيقة وآله في المعنى دون الصورة كشيخ
 الاولياء المجدي في الكشف والشهود وان لم يكونوا شرفاء صورة ومنهم الخلفاء والامناء
 والكمل وآله في الصورة بان صحت نسبتهم اليه صلى الله عليه وسلم من حيث الطينة الفعرة
 لامن حيث الورثة المعنوية بالانحراف عن الاقبال على الله سبحانه بخطام الدنيا وآله في
 في الصورة مع حفظ سير المعنى وهو من الابدات والشرفاء والكل آل لان له صلى
 الله عليه وسلم طينة عنصرية وصورة دينية شرعية وصورة نورية روحية وحقيقة
 معقولة معنوية فمن قام بالكل ورثه من جميع الجهات وهو له كالولد الصلي كالمهدي والائمة
 الطيبين الطاهرين وذلك اكل وان انفرد بواحد او اكثر فحسبه والتفاوت في تفاوت
 النسبة والصحة يتبع صاحب وهو من رأى وصاحب رسول الله مؤمناً ولو ساء الله الله احمد
 نفسك اي ذاك في الحضرة الخسبنا عن امرته في قولك فانخذ وكيلاً ان يتخذ وكيلاً
 في كل امر وهو بنينا صلى الله عليه وسلم صرياً ومن تبعه الى يوم القيمة ضمناً حمداً تاماً كاملاً
 عاماتاً ملائكة منك اليك اي مبتدأ منك من حضرتك ومنتهياً الى حضرتك
 متدريجاً لا تسمى دصفتك بذاتك في مقام الجمع في الوحدة لا منقسم اي لا موزعاً الى
 حضرات الاسماء بحسب القوايل فيكون على بعض حال ونعت من احوالك ونعتك كون
 بعض ولا مفصولاً بان يكون في مقام التفصيل ومرتبة الكثرة ليكون اي الحمد مستوعباً
 فضيلة كل حمد ومحيطاً بها ومكملها اي كل حمد تكملاً ثم الحمد هو الوصف بالجميل على الجليل على
 سبيل التعظيم وهو في عرف اهل التحقيق من مقام التفصيل والجمع ومرتبة الواحدة لمرتبة
 الاحدية لكونها ماحية للكل وهو ينقسم من وجه الى حمد المحمود نفسه وهو المراد به هنا والى حمد
 غيره له وعلى التقديرين اما ان يحمد بصفة فعلية او بصفة سلبية او بصفة ثبوتية
 قائمة بالمجود وفي طلبه الحمد منه اشارة بتقصيره في مقام الحمد واشارة الى قنائه في
 الافعال وصل اللهم قدم التصلية على النداء بجانب حضرت الالوية اظهراً لشدة
 حرصه على طلب التصلية وكما شغفه بجانب الرسول صلى الله عليه وسلم على من وجدنا
 ابرهم اولاً وفسرنا نيا تشويقاً وتكميلاً للاستلزام بذكره في قصدك اي في قصدنا اي انك
 تحوكت اي جانبك فيكون بدل استماله به اي بمن وجدنا اليك اي الى حضرة قدسك

ومرتبة مح

بشار

والجار والمجور متعلق بقوله سبيلاً والتقديم للاختصاص ورعاية السمع سيدنا ابرهم
 ثانياً دون الاول لمزيد التشويق لمجد عطف بيان وآله اهل بيته من الاقارب على الوجود
 المذكورة كما صليت اي تصلية مثل تصليتك على من اتخذته لك خليلاً اي خصصت
 باتخاذ خليلاً لك وجازية اي من وجدنا اي اوصل الجزاء اليه عنا اي عن قبلنا جزاء
 افضل ما جازيت عن امته رسولاً اي جازيت به رسولاً عن قبل امته على تقدير ان
 يكون ما موصولة او افضل جزائك رسولاً على تقدير كونها مصدرية وتقديم الجار
 على رسولاً لرعاية السمع وارض عن سائر اي عن جميع الصفوة من امته وعاء بالرضوان
 ايماء على الفرق بين مرتبة الرسول ومرتبة الصفوة من امته بالتصلية عليه والرضوان
 عنهم وبذلك اكمال رعاية الادب وتمام اداء حق المقام رضا بتوهم اي تهنيوهم به
 اي بسبب ذلك الرضا عندك اي في مقام قريب مقعد اي في اكرامها اي موصفاً
 بالكرم التام ومنقراً اي موضع قرار ومقام طمينة جليل اي عظيم في غاية
 النظمية ونجما في نهاية الفخامة وكن انت بطفك واحسانك جان اي قلب
 سائل هذا التمجيد وثن اي وكن انت بفضلك وجودك لان هذا سائل كل قصد
 وسؤال له اي لهذا السائل ومقاله اي وكن انت بكرمك وعطائك مقال هذا السائل
 ليكون قلبه انور قلب ولسانه اصدق لسان وقيله اقوم قيل وانما اكتفى بقيله لان كون
 اللسان اصدق انما هو باعتبار كون مقال قوم ولا يخفى لطف ربط الانوار بالقلب
 والاقوم بالقليل وبعد اي بعد طلب ما ذكر من الحمد والتصلية والمجازات والكون
 من الله سبحانه وتعالى فان العلوم منها اي بعضها امهات اصلية اي قوانين كلية
 اجمالية وفروع تفصيلية اي وبعضها مسائل جزئية مفصلة مندرجة تحت الامهات
 الاصلية والقوانين الكلية وتشرك اي تلك العلوم وان كان منها يمتد عن الاخر
 بما به الامتياز لكونها تشرك في ان لكل واحد منها اي من تلك العلوم موضوعاً يمتد
 به كل منها في ذاته عند الطالب ايضا عن الاخر ومبادئ ومبادئ فالموضوع للعلم
 ما يبحث فيه اي في ذلك العلم عن حقيقته الثابتة اللازمة له وعن الاحوال المنسوبة
 اليه اي احواله الذاتية الثابتة لحقيقته وعن الامور الذاتية العارضة له لذاته فيكون
 اي عوارضه الذاتية له اللازمة به ولو بواسطة الاحوال وذلك الموضوع كالوجود والعلم

3

اللهي الباحث عن حقيقة وعن احوال الموجود بما هو موجود به المنقلى الواجب غيره
 على رأى اى على رأى طائفة منهم حجة الاسلام والمقدار وهو ما يعرف به قدر الشئ
 من الاكبال والاوزان وما اشبههما من الكميات المتصلة في كونه اى المقدار موضوع علم
 الهندسة الباحث عن حقيقة المقدار وعن احواله وعوارضه الذاتية اللاحقة به ونحو
 ذلك كبدن الانسان في كونه موضوع علم الطب الباحث عن حقيقة بدن الانسان
 ونحو احواله وعوارضه الذاتية الى غير ذلك والمبادئ اما تصورات سازجة هي المبادئ
 البعيدة واما تصديقات هي المبادئ القريبة اما التصورات فهي الحدود وتورد اى
 تلك الحدود لموضوع العلم اى لبيان ماهية موضوعه باى وجه يمكن تحديده لفظيا
 او رسميا او حقيقيا المبحوث عنه اى الذى يبحث عن ذلك الموضوع فيه اى في ذلك
 العلم او الصناعة اى او تورد تلك الحدود لموضوع الصناعة وهي في عرف الخاصة ما
 يتعلق بكيفية عمل سواء امكن حصوله بمجرد النظر والاستدلال كالطب او لم يكن الا بمزولة
 العمل وفي عرف العامة ما يتعلق بكيفية عمل ولم يمكن حصوله بمجرد النظر بل لا بد له من
 مزولة العمل وفروعه وتفاصيله واجزائه ايضا اى وتورد تلك الحدود لبيان فروع
 موضوع العلم من احكامه وغمراته ولبيان تفاصيله من اقسامه وجزئياته ولبيان اجزائه
 كبيان فروع وتفصيله ان كان اى موضوعه ذا اجزاء بان يكون الموضوع اشياء متعددة
 مناسبة في امر ذاتي او عرضي واعراضه اى وتورد تلك الحدود لبيان اعراض الذاتية
 التي تثبت له وهي في جملة تلك التوقف التصديق بها على تصور اطرافها والتصديقات
 هي المقدما يستنتج عليها ذلك العلم اى ما سأل به اى تلك المقدما مع الحدود التي تورد
 لبيان موضوعه وفروعه وتفاصيله واجزائه واعراضه تسمى في عرف ارباب النظر
 والتعليم اوضاعا اى موضوعات بدليل تسميتهم اياها اصولا موضوعة فمنها اى بعض
 تلك الاوضاع مقدمات يقينية نحو كل كمال مخلوق ففي خالفه موجود بل اعم ومنها
 اى بعضها مقدمات ظنية مسلمة مطلقا ايمانا اى من جهة التصديق على سبيل حسن
 الظن بالخبر انه لا يكذب نحو ان الله لا يظلم مثقال ذرة والله لا يضيع اجر المحسنين مع ان
 لا يحيل خلافة لانه تعرف المالك في ملكه المتضمن وتقدم اى تلك المقدمات الظنية
 المسلمة في ذلك العلم لما فيها من الارتباط بالمقاصد والاستفاد بها في الجملة وتسمى

اى تلك

41 اى تلك المقدما يقينية كانت او مسلمة اصولا موضوعة اما تسميتها اصولا فلا يتناهى
 المائل عليها لكونها مما يتوقف عليه المائل واما تسميتها موضوعة فلكونها موضوعة
 امام المقصود ونحو ذلك عطف على مسلمة اى نحو ما ذكر من المقدمات الظنية المسلمة مطلقا
 ايمانا على سبيل حسن الظن بالخبر مما اى من المقدما الظنية المسلمة كالمقدما المقررة
 بالقرائن المسلمة على سبيل حسن الظن بالقرائن مثل نزول المطر لوجود الغيم الرطب وغير
 ذلك مما يدل على ما ذكرنا من التسليم مطلقا على سبيل حسن الظن ومنها اى بعضها
 مسلمة لا مطلقا بل في الوقت بحيث يكون تسليمها موقفا الى زمان ان تثبت اى حال
 تلك المقدما في موضع اخر انها مبرهنات كمثل اصول الفقه اذا سلمها الفقيه وبني عليها
 الاحكام الفقهية لكونها مبرهنات في موضع اخر وحينئذ تكون يقينية وفي نفس الامر مع
 من التعلم والمتعلم اى والى حال انه ثبت في نفسها منها اى من تلك المقدمات شك وتورد
 الى ان تنقح اى حال تلك المقدمات له اى للسامع والمتعلم فيما اى بآية بعد من زمان
 الاستقبال اى بآية نظري او بآية فطري او بآية الهى كشفى قد تطلق
 الارادة الالهية بظهوره على شئ من وقته لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله في ايام دهركم
 نفى الا فتعوضوا بها فان لصفة الدهر وان الله الهى المتجدد مدخل في جرد الكائنات
 وتسمى اى تلك المقدمات مصادرات انما سميت بها لان تلك المبادئ لا يكون مسئلة
 من مائل ذلك العلم بل هي تحكما ذوقية وجدانية تتعلق بالذوق والوجدان ثم شرع
 الشيخ قدس سره في بيان كون حيلة هذا العلم الرباني اعم واشمل مما عده من العلوم ومتى
 كان موضوع علم من العلوم اخص من موضوع علم اخر من العلوم يقال له اى لموضوع علم
 اخص انه اى موضوعه مندرج تحت اى تحت موضوع علم اخر واندراج الموضوع الاخص
 تحت الموضوع الاعم يستلزم اندراج العلم الاخص تحت العلم الاعم كما ان خصوص الموضوع
 وعمومه يستلزم خصوص العلم وعمومه والضمير المذكور كما يجوز ارجاعه الى الموضوع كذلك
 يجوز ارجاعه الى العلم ولذلك ذكر العلم في التمثيل بقوله كالعالم الكون اى كموضوع العلم
 المتعلق بالحادث الكون فان موضوعه اخص بالنسبة الى العلم الرباني لكونه اعم فيكون
 موضوع العلم الكون مندرجا تحت موضوع العلم الرباني ويلزمه ان يكون العلم الكون
 مندرجا تحت العلم الرباني وكعلم الطب اى كموضوع علم الطب الباحث عن بدن الانسان

فان موضوعه اخص بالنسبة الى موضوع العلم الطبيعي فان موضوعه لكونه باخضاع
الموجود من حيث انه موجود اعم بالنسبة الى موضوع علم الطب ونحو ذلك من العلوم
المتفاوتة بحسب تفاوت موضوعاتها وعموما وخصوصا واما المائل فلهي المطالب
والمقاصد الاصلية التي يبرهن اي يقام البرهان عليها ويقصد اثباتها بالبرهان
بالبرهان النظرية او الفطرية او الكشفية عند المائل طالب اليها وهي تلك
المائل اما اصول وقواعد جامعة حاصلة لما يحوي اي يستعمل عليه ذلك العلم
وتلك الاصول الحاصلة كالاجناس الحاصلة بالنسبة الى ما تحتها من الانواع والاشخاص
كالقواعد الالمانية في التمهيد الجملي واما فروع مندرجة محصورة تحت تلك الاصول
والقواعد وتلك الفروع المحصورة كالانواع المندرجة تحت الاجناس والانواع
المندرجة تحت الانواع فمما عرفت الاصول والامهات الحاصلة الى ما تحتها من
الفروع والجزئيات واحكامها اي وعرفت احكام تلك الاصول والامهات هذه
واتضح اي تلك الاصول والامهات واحكامها عندك عرفت انت كيفية نسبة
الفروع اليها وكيفية استخراجها منها بجعل الاصول كبرى لصغري سهولة الحصول ضرورة
تبعيتها اي لضرورة تبعية الفروع لها اي للاصول واندرجها اي لضرورة اندراج
الفروع تحتها اي تحت الاصول واذا تقررت هذا اي ما قررنا الى هنا من اشراك العلوم
فان لكل منها موضوعا ومبادئ ومائل وغير ذلك فنقول العلم الالهي الشرعي المسمى
في مشرب اهل الحق الله علم الحقائق وهو العلم بالحق سبحانه من حيث الارتباط بينه
وبين الخلق وانتشاء العالم بقدر الطاقة البشرية اذ منه ما لا يفيد الطاقة البشرية وهو
ما وقع فيه الكمال في رطة الحيرة واقر بالبحر عن حق المعرفة له اي لذلك العلم الالهي الاحاطة
بكل علم كونه مثل احاطة متعلقة وهو الحق سبحانه بكل شئ مما سواه وله اي للعلم الالهي
موضوع به يمتاز عن غيره من العلوم ومبادئ يتوقف عليها المائل الاصلية المقصودة
بالذات ومائل وموضوع كل علم مما عده من العلوم ومبادئ ومائل فروع موضوع
العلم الالهي وفروع مبادئ وفروع مائل ولذلك كان كل علم مما عده من العلوم
الكونية فروع وموضوعه الخصة بغير اي موضوع العلم الالهي المختص به وجود الحق
سبحانه من حيث يبحث عن صفاته واسماؤه ولوازمه التي منشأها الذات لكن من حيث

بالفعل صح

ارتباط

5 ارتباط الحق بالخلق وارتباط الخلق بالحق لا من حيث هو فانه من تلك الحيشة غنى عن
العالمين لا يسعها اشارة عقلا او لفظا فضلا عن العبارة فلا يخفى عنه او عن احواله وحقيقته
في الحقيقة جدا ومبادئه اي مبادئ العلم الالهي التي يتضح به الارتباط بين الحق والخلق
امهات الحقائق اي اصولها اللازمة وجود الحق سبحانه له وما بيننا سواء كان له وما بوسطه
اولا وتسمى اي تلك الامهات والاصول اسماؤها الذات التي لا تتوقف وجودها على وجود الغير
وهي الاسماء العامة الحكم القابلة للتعيين للقبلة والتميزات المتباينة كالحيوة والعلم والارادة
والقدرة وغير ذلك من حيث هي فمنها اي من تلك الاسماء ما تعين حكمه في العالم
اي في كل عالم في اي عالم كان من العلوم وبه اي بما تعين حكمه من في العالم من تلك الاسماء
يعلم اي ذات الحق سبحانه امان يعلم من خلف حجاب الاثر وهو اي العلم بذات الحق سبحانه من
خلف حجاب الاثر هو حظ العارفين من الابرار الذين اتوا بجميع انواع البرمجة وصورة
واما ان يدرك اي ذات الحق سبحانه كشفه بارتفاع حجاب الاثر وشهودا برؤية الحق بالخلق
بدون واسطة بينه وبين الحق سبحانه ولا حجاب وهو اي العلم بالحق سبحانه بهذا الوجه
المقربين الذين اوفوا ما سبق في الازل من العهد الذي بين الرب والعبد في قوله تعالى
يبكم قالوا بلى والكل جمع كامل اي اهل الكمال الذين بلغوا درجة الكمال والتكميل وهم المعبر
عنهم بالانسان الكامل والقسم الاخر من الاسماء الذاتية ما لم يتعين له حكم واثر في العالم وهو
الذي استأثر واستبد الحق في علم غيبه الذي هو ذاته سبحانه باعتبار الالاتين كما اشار
اليه سيدنا ونبينا صلى الله عليه وسلم بقوله في دعائه وسؤاله من الحق سبحانه واستأثرت
في علم غيبك الحديث وهذا القسم الاخر بالنسبة الى القسم الذي تعين له حكم واثر في العالم كثر
لان الشئون الالهية اكثر من ان تحصى والتي تشتمل راحة الوجود متناهية والتعظيم لا تشتمل
غير متناهية فنسبة ما تعين له اثر الى ما لا يتعين له اثر نسبة المتناهي الى غير المتناهي
كما اشار اليه قوله تعالى وما اوتيت من العلم الا قليلا وتلي هذه الاسماء اغنى اسماؤها الذات
اسماء الصفات التابعة لها وهي الصفات المشفرة بنوع تكثر محسوس او متقول كالوحدانية
من حيث انها نعت الواحد ونسب ارتباطها بالذات ثم تليها اسماؤها الافعال وهي الصفات
المشفرة بنوع الفعل على اختلاف صورة كالتخلق والاياد والتبعض والبسط واللفظ
والقهر وغيره والنسب اي نسب ارتباطها ثم ان الاصول المتبوعة تسمى عند التحقيق

5

بالحقائق والاحوال والصفات التابعة لها بالنسب والخواص وغير ذلك والاضافات
 التي بين اسماء الذات وبين اسماء الصفات وبين اسماء الافعال على اختلاف المراتب
 والمائل اي مسائل العلم الالهي به هنا عبارة عما اي عن الاحكام يتضح اي يتبين به
 حقائق متعلقات هذه الاسماء التي هي احوالها وشؤونها والمواطن والمراتب عطف على
 حقائق اي مراتب هذه الاسماء ومواطنها ونسبة احكام تفصيل كل قسم منها اي من هذه
 الاسماء ومجمله اي ونسبة تفصيل احكام كل قسم منها وما يتبعين عطف على كل قسم نسبة
 تفصيل احكام ما يتبعين بها اي بهذه الاسماء وبانشارها اي بانشار هذه الاسماء تعلقا
 وتخلقا وتحققا من النعوت والادوات اي من نعوت هذه الاسماء وادواتها ومن
 الاسماء الفرعية الجزئية المتفرعة عليها وغير ذلك والحاصل ان موضوع هذا العلم الالهي
 هو وجود الحق سبحانه ومبادئه هي اسماء الذات واسماء الصفات واسماء الافعال
 والنسب والاضافات بين تلك الاسماء ومسائله هي الاحكام التي يتبين بها حقائق
 متعلقاتها ومرتبتها ومواطنها وغير ذلك ومرجع كل ذلك اي ومرجع بحث كل واحد
 من الموضوع والمبادئ والمائل ومعرفة الى امرين اي بحث امرين ومعرفة لهما
 اي الامر ان احدهما معرفة ارتباط العالم بالحق من حيث الوجود والتحقيق والحق بالعالم
 اي وارتباط الحق بالعالم من حيث التجلي والظهور وثانيهما معرفة ما يمكن معرفته من
 المجموع اي مجموع الارتباطين ومعرفة ما يتقذر اي يتقذر معرفة من مجموعهما على ما
 سائر اليه فيما بعد ان شاء الله تعالى يعني ان الحق سبحانه وثبتا من حيث اعتبار وحدته
 وتجرده عن المظاهر والادوات لا يدرك ومن حيث انتصافه بالحياة والعلم والارادة
 وغير ذلك وثبوت المناسبة بينه وبين من يريد ادراكه وارتفاع الموانع العائقة
 عن الادراك يدرك ومتعلق طلبنا من حيث نحن هو ان نعرف نسبة ما لو يتنا من
 نسبة الوهيتهم وحكمها وهذا صورة ارتباط العالم بموجده وارتباط موجده به وليس
 الا من نسبة تجليهم وظهورهم في المظاهر وهذه المبادئ اعني مبادئ العلم الالهي والمائل
 اي مسائله ايضا كمبادئه جواب سؤال ناش عن قوله وبه يعلم اما من خلف حجاب الاشياء
 وهو ان المبادئ اذا لم يعرفها الا العارفون والمقربون والكامل والمائل موقوفه عليها
 فكيف يعرفها غيرهم من الطالبين المشتاقين الى استكشاف جمال المقاصد العلمية

الالهية

الالهية فاجاب عنه فقال ان مبادئ العلم الالهي ومسائله ايضا ياخذها اي ياخذ
 كل واحدة من المبادئ والمائل من لا يعرفها مسلمة من غير انكار ولا تردد ومن العارف
 الكائن مران لظهوره والكامل المتحقق بها الى ان يتبين له اي لمن لا يعرفها وجه الحق
 ويظهر له طريقه المطابق للواقع والصواب اي وطريق الصواب المطابق له فيها فيمضي بعد
 اي في الزمان الاتي بعد اخذها تقليدا مسلمة على سبيل حسن الظن وذلك التبين
 اما ان يتحقق بدليل معقول اي بطريق النظر والاستدلال للعارف المتجرب المتيقن
 واقتضاه اي تبين وجه الحق بطريق النظر حكم حاله التي ترد على قلبه بطريق الموهبة
 ووقته اي وحكم وقته الذي حضره في الحال ومقامه اي وحكم مقامه الذي به استيفاء
 حقوق المرسم الذي اقيم اي العارف فيه وامان يتحقق اسمع الملقى اليه صحة ذلك
 اي تبين وجه الحق بطريق الاستدلال ويلوح له اي للسامع وجه الحق فيه اي فيما يلقى اليه
 بامر مجده في نفسه اي نفس السامع من الحق اي من جانب الحق سبحانه بطريق الفيض الالهي
 والالهام الرباني بحيث لا يفتقر الى اسمع فيه اي في ظهور وجه الحق بذلك الامر الى
 سبب خارجي اي خارج عن نفس السامع وذلك السبب الخارجي كالقيمة والمفدمات
 ونحوها من الاستدلال والتبيين والله اعلم بحقيقة الحال ثم شرع الشيخ قدس سره في
 بيان ان يكون للعلم الالهي معيار وميزان كسائر العلوم فقال ولكل علم من العلوم
 ايضا اي كماله موضوع ومبادئ ومسائل معيار اي ميزان به اي بذلك المعيار يعرف
 صحيح ما يختص بذلك العلم من الاصول والقوانين من سقيمه وخطائه وبه يعرف خطأ ما
 يختص به من صوابه كالنحو الكائن في علم العبارة الباحث عن احوال تركيب الكائن في الاعراض
 والبناء فانه معيار لعبارة الكتب والاعبار وغيره من التركيب به يعرف صحيح ما يختص
 بعلم العبارة من القواعد من سقيمه والعروض الكائن في معرفة اوزان الشعر وبحوره جمع بحر
 في الاصل ضد البرغم استيعاب لكل نوع من انواع العروض السبعة عشر فسمي بحر فان العروض
 معيار به يعرف صحة ما يختص به من اوزان الشعر وسقيمه والمنطق الكائن في العلوم النظرية
 الباحث عن احوال المعلومات التصورية والتصديقية وهو معيار لكونه في قانونية تفهم
 مبرعاتها الذين عن الخطاء به يعرف خطأ ما يختص به من صوابه والموسيقى الكائن في معرفة
 النغم من الاصوات والادوات فانه معيار به يعرف سلامة ما يختص به من ركائمه خذ هذا

وارتقى الى غير ذلك لما لا حاجة الى التمثيل به للاستغناء عنه بما ذكر ولما كان شرف كل علم انما هو بحسب معلومه وبحسب متعلقه اى موضوعه كان العلم الالهى اشرفها اى اشرف العلوم كلها اشرف متعلقه وموضوعه وهو اى متعلقه هو الحق سبحانه فكانت الحاجة الى معرفة موازينه التى يوزن بها ويعرف بها صحيح ما يختص به من سقيمة والى الضوابط اصوله التى ينضبط بها فروعه واحواله واناره والى تحصيل ضوابط قوانينه الكلية التى ملته لما تحتها من الجزئيات اكس واشد واقوى وانتهى اى العلم الالهى وان قيل فيه اى شانه انه اى العلم الالهى لا يدخل تحت حكم ميزان ومقياس فذلك اى عدم دخول العلم الالهى تحت حكم الميزان انما هو لكونه اى العلم الالهى اوسع دائرة واعظم حيطه من ان ينضبط بقانون مقنن شامل لما تحت او ينحصر في ميزان معين كثر العلوم لانه اى العلم الالهى لا ميزان له اصلا بل قد صرح وتقرر عند الكمل العارفين ذوى التحقيق ذوقا وكشفا وشهودا من اهل الله جلالة خاصته وصفوته ان له اى للعلم الالهى بحسب كل مرتبة من المراتب الستة مرتبة الذات الاحدية ومرتبة الحضرة الواحدية الالهية ومرتبة الارواح المجردة ومرتبة النفوس العاملة وهى عالم المثال وعالم الملكوت ومرتبة عالم الملك وهو عالم الشهادة ومرتبة كون الجامع وهو الان الكامل والاكمل اى وبحسب كل اسم من الاسماء الالهية والاسم على ما هو الذات المسماة باعتبار صفة والاسماء الالهية ثلثة اسماء الذات واسماء الصفات واسماء الافعال ومقام اى وبحسب كل مقام من المقامات الممكنة وموطن اى وبحسب كل موطن من المواطن السماوية والارضية وحال اى وبحسب كل حال من الاحوال المتكونة ووقت اى وبحسب كل وقت من الاوقات المتجددة المتفاوتة نتم تقرير لما سبق وايضا لما بعده اى ما سبق من الامور ثابت مقرر وما ياتى بعده ثابت موجب ايضا وشخص اى وبحسب كل شخص جزئية من الاشخاص المتعددة المندرجة تحت حيطته ميزانا ومقياسا يناسب تلك المرتبة والاسم وما عدناه من المقام والموطن والحال والوقت وبه اى بذلك الميزان يحصل التمييز بين انواع الفتح وهو ما يفتح على العبد من جانب الحق من النعم الظاهرة والباطنة كالارزاق والعبادات والعلوم والمعارف والمكاشفات وغير ذلك ومن انواع الفتح الفتح القريب وهو ما يفتح على العبد في مقام القلب والروح من ظهور صفاتها وكالاتها

لما يحصل ح

مطلبه في بيان مراتب الستة

بعد العبور عن منازل النفس واليه اشار قوله تعالى نصر من الله وفتح قريب ومنها الفتح المبين وهو ما يفتح على العبد في مقام السر والولاية من تجليات النور الاسماء الالهية المقتضية لصفات القلب والروح والمبينة لكلمات السر وهو ما اشار اليه قوله تعالى انما فتى لك فتمى مبينا ليفكر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر من صفات النفس والقلب والروح ومنها الفتح المطلق الذى هو من اعلى الفتح واكملها وهو ما يفتح على العبد من تجليات الذات الاحدية والاستغراق في عين الجمع بقاء الرسوم الخلقية كلها وهو ما اشار اليه قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح والعلوم الشهودية اى وبه يحصل التمييز بين انواع العلوم الشهودية والالهيية ومن انواع العلم ما لا يتوقف حصوله على امر خارج عن ذات العالم ويسمى علما فعليا ومنها ما يتوقف حصوله على امر خارج عن ذاته ويسمى علما انفعاليا ومنها ما يحصل بلا واسطة فيه بين العبد ورببه ولا تعمل له في تحصيله وان كان وصوله من طريق الواسطة ويسمى علما وهيبيا ومنه العلم اللدني ومنها ما يحصل بالتفكر ومن جهة الواسطة المعمولة ويسمى مكتسبا ومنها ما يتعلق بالممكنات من حيث امكانها ويسمى علما كونيا ومنها ما ليس كذلك وهو العلم المتعلق بالحق سبحانه اوباسمائه وصفاته ويسمى علما الهيبيا وبمقدار اطلاق صاحب هذا العلم الالهى في توجيهه وسعة دائرة مرتبته فيه واستلزامه عن قيود الاحكام بغلبة صفة احديه الجمع يتفكر ادراكه واحاطته ويصير حكم علمه بالاشياء بهذا الطريق حكم الحق في علمه وهذا العلم الحاصل على هذا النحو هو الكشف الاوضح الاكمل الذى لا ريب فيه ولا يتطرق اليه احتمال ولا تاويل ولا يكتسب بعلم ولا عمل ولا يتوسل اليه بتوسط قوى روحانية نفنية اوبدينية مناجية او امداد ارواح علوية او قوى واشخاص سماوية اوارضية او شتى من الحق وهو العلم الحقيقي وما سواه مما يسمى علما عند اكثر العلماء وكثير من اهل الاذواق فانما هو احكام العلم في مراتب التفصيلية واناره ليس هو حقيقة العلم واما حريم الكنه فلا يحوم حوله احد غيره وهذا علم اختصه الله لنفسه واخرس ما سواه عن نفعه واخترهم عن بثه فان ذلك المقام لا تزيد العبارة عنه الا الاخفاء والصفة نفورا والبسط صعوبة والالقاءات اى وبه يحصل التمييز ايضا بين انواع الالقاءات التى تحصل بالخطاب الغيبية ثم ان الالقاء اما صحيح او فاسد فالصحيح الهى ربانى متعلق بالعلوم والمعارف او ملكى روحانى وهو الباعث على الطاعة وعلى كل ما فيه صلاح

ويسمى الهاما والفاسد نفان وهو ما فيه حظ النفس ويسمى باجا او شيطانية وهو ما
يدعو الى منتهية ويسمى وسواسا والواردات اي وبه يحصل التمييز بين الواردات والواردات
ما يرد على القلب من المعاني من غير تعمل من العبد ويتنوع بحسب المرتبة والحال والمقام
والموطن والتجليات اي وبه يحصل التمييز ايضا بين انواع التجليات الفعلية والوصفية والذاتية
والتجلي الذاتية هو تجلي ذاته في حضرة احدية بحيث لا لغة فيها ولا رسم والتجلي الوصفية هو
التجلي الذي يظهر به اعيان المكنات الثابتة التي هي شئون الذات وهو التعيين الاول والتجلي
الفعلية هو ظهور الحق سبحانه بصور اسماؤه في الاكوان التي هي صورها الحاصلة تلك الامور
المذكورة من انواع الفتح والعلوم والالفاظ وغير ذلك لاهل المرتب السنية العلية
والاحوال والمقامات الشريفة البهيمية وبه يتمكن الانسان الكامل العارفون من التفرقة اي
الفرق بين الالتقاء الصحيح الالهي الرباني والالتقاء الصحيح الملكي الروحاني وبين الالتقاء
الفاسد الشيطاني ونحوه كما للقاء الفاسد النفس مما لا ينبغي الوثوق به والاعتناء به عليه
فمدار الفرق هو ميزان الشرع فما فيه قرينة شرعا فهو من الاولين وما فيه كراهية ونحوه فهو
من الآخرين اما المباح فان كان اقرب الى في لغة النفس فهو من الاولين وان كان اقرب الى
مواقفها فهو من الآخرين ثم مدار الفرق ايضا ميزان الذوق فما يعقبه لذة عظيمة بحيث
يستغرق جملة الانسان ويعني احبانا بعض اربابه عن الطعام والشراب مدة مديدة
فهو الالهي الرباني وما لا يعقبه لذة لعين الالتقاء فهو الملكي الروحاني فان كانت اللذة
فهي للعلم الحاصل والاشارة الباقية في المحل وسيجي تفصيله في هذا الكتاب ولما ذكرنا من الامور بصفة
طرقا في صورة مضبوطة يأتي ذكرها اي ذكر تلك الطرق فيما بعد اي في فصل التوجه الجبي ان
شاء الله تعالى وهذا المقام منزوع اي محلي لنزع الكلام للبط فيه اي في هذا المقام محال ولكن الغرض
الآن التنبيه على ما يسر الحق سبحانه ذكره من القواعد والضوابط والمقدمات وامهات الاصول
الوجودية والحضرات الاصلية والمقاصد الغائية وايرادها والغرض الآن ايضا ايراد تلك
الامور المذكورة من القواعد وغيرها على سبيل الاجمال والابحار والاختصار لتكون اي تلك
القواعد وغيرها التي اصلها يبتني عليها ومنها ما يخلق لمن وقف من الانسان الكامل
العارف عليها اي على تلك القواعد وغيرها وثبتت اي خلص وفصل له ختامها الختام اكم
لما يجتم به الشيء وفي الاصل الطين الذي يحتم به وبقولنا اس ومننا حايثعلق قوله في مفرقة ما يحتم

تأمل

8 اي تلك القواعد وغيرها عليه من انواع التفصيل والعلوم والاسماء والمرتبات ونحو ذلك
من الاحوال والمقامات وغيرها والجميع اي جميع ما ذكر من القواعد وغيرها لا يفتح اي يكشف
بعضا بالفتح اللاتي والكشف الالهي والالي والالهي بمعنى واحد اذ الاله والمال بالفتح واحد
هو الله والقدم الاصلية وهو العناية الالهية الابقية التي حكم الحق سبحانه بها للعبد والجميع
تقتضي به المشية الالهية وما يجري اي وجميعا يجري به القلم اي قلم الارادة والعناية الالهية
حالة التطير اي تطير الكتاب عطف على قوله على سبيل الاجمال والابحار اي الغرض ايراد
تلك القواعد وغيرها ايضا على قدر ما تقتضي به المشية الالهية وهو الملائم بقوله فان
كتابة هذا الفن اي فن العلم الالهي لا تكون عن سابق تأمل وتفكر ولا لاحق تعقل وتدبر بل
انما تكون حبا تقتضي به المشية الالهية وقدر ما يجري به قلم الارادة الالهية من
غير تأمل وتفكر سابق ولا تعقل وتدبر لاحق ثم دفع السؤال الناشئ من هذا الكلام سبب
وقوع بعض ما يختص باهل الفكر والنظر في هذا الفن من الالفاظ والاصطلاحات بقوله وما
وقع فيه اي في هذا الفن او في هذا الكتاب وفي غيره من بعض النسخ مما يؤهم الاشتراك
اي اشتراك اهل هذا الفن مع علماء الرسوم اي علماء الظاهر سمو العلماء الرسوم لان معنى
علومهم على رسوم عقولهم وعادات اذهنهم من لفظ او اصطلاح بيان لما في وقوع وما في
قبله بيان للفظ واصطلاح قدم عليها لكونه حالها فذلك اي وقوع ذلك اللفظ او
او الاصطلاح في هذا الفن او الكتاب ليس صادرا عن قصد القيد اي قصد تقييد المحل
والموقع بذلك اللفظ او الاصطلاح ولا عن اشتراك علماء فن الالهي مع علماء فن العلم
الرسمي في الالفاظ والاصطلاحات بل وقوعه انما هو لامر من آخرين مغايرين لقصد التقييد
والاشتراك احدهما اي احد الامر من الآخرين ان ذلك اللفظ او تلك العبارة المصطلح
عليها في ذلك الموضع الذي اورد فيه ذلك اللفظ او تلك العبارة المصطلح عليها تكون
السبب فيه واتم تأدية للمعنى المراد بيانه من غير ما من عبارات التي يؤدي بها ذلك المعنى
المراد بيانه بالنسبة لما في نفس المتكلم من الادراك والفهم والعقل والطلب والاستعداد
والقابلية والسبب الاخر من الامر من المذكورين فيما ذكرنا من وقوع لفظ او اصطلاح في
يؤهم الاشتراك منهم هو جبهة المقام المتكلم بفتح اللام منه واسمائه على ما يرد على
غير العارف المتوجه الى المعنى الوارد عليه بفكره وقوته العقلية وعلى المعنى به اي وعلى

ما يرد على المعتني به العارف المتوجه الى المعنى الوارد عليه بقلبه ثم ان الى الفرق بينهما
بينهما بقوله لكن ياخذ به اي المعنى الوارد العارف المتوجه اليه بقلبه كشافا وشهودا
اي من جهة ما دون تحمل وتكلف سعي وبذل وسع ملتب بمحل ظاهر لا شوب ولا خلط
فيه من حجاب دنس الفكر ورجس الطبيعة البشرية فيسقي طهارة الوارد على اصلها
اي على اصل طهارته ويتلقى المحبوب الغير العارف المتوجه بفكره الامر اي المعنى الوارد
عليه من خلف حجاب الفكر والطبيعة البشرية ملتب بتفكير وتأمل ومحل غير ظاهر
اي مشوب ومخلوط بحجب دنس الفكر ورجس الطبيعة البشرية فيكسب ذلك المعنى
الوارد الشوب اي شوب دنس حجاب الفكر والطبيعة البشرية والثاني اي شين الاخطا
عن اصل طهارته فيصير الامر الوارد على كل واحد من المحبوب والمكاشف المعتني به بالنسبة
اليها ذا صورتين كاملة بالنسبة الى المكاشف وناقصة بالنسبة الى المحبوب وبغير الكلمة
الواحدة اي الامر الواحد وهو الامر الوارد الى كلمتين باعتبار ورودها كاملة بالنسبة
الى المعتني به وناقصة بالنسبة الى المحبوب وذلك انما هو بسعة دائرة العطاء الالهي
الذاتية والاشياء القوابل للقبول استعدادات والقابلية وتحقيق حكم القبضتين اي قبضة
الجمال والبسط في مقامها ومظهرها كالعارف المكاشف المعتني به وقبضة الجلال في
القبض في مقامها ومظهرها كالعاقل المحبوب المتروك مع نفسه كما يدل عليه قوله كلا
نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا على احد اصل ذلك
تشتت الاراء وتشعب الاهواء بحيث لا يكاد يتطابق عليها اهل عصر وزمان فضلا عن
ان يتصالح عليها نوع الانسان كما قال سيدنا على كرم الله وجهه العلم نقطة كثر بها الهولون
وبها الحكمه يترقبها العارفون ويعقلها العالمون ويجهلها الغافلون ويغفلها الجاهلون فمن
رزق من اكمل العارفين الطهارة الكاملة بالتقوى عن قيود اغراض نفسه وروحه وبخرو
عن قيود عينه الثابتة والتحقيق بافهام الطهارة عن جميع ما سوى الله حتى يبلغ الى ان
يرزق الطهارة عن رؤية الاخلاص فقد منح اي اعطى الخلاص عموما من قيود الاغراض
وخصوصا من قيود الاخلاص والحق بنمرة اهل الاختصاص من الصديقين المخلصين
بفتح اللام ذلك اي الرزق المقصود المذكور والعطاء المذكور بفضل الله يؤتية من شاء
والله ذو الفضل العظيم رزقنا الله جميع المستعدين القابلين بفضله وكرمه وجوده وعطا

القائض الى ح

الها بتبينه

وما يتبينه للطالب على اصفاء ما يمكن ان يلقى اليه بحضور القلب بعد التنبه وشوق له الى
استماعه بصفا البال وإيماء الى ان ما يلقى اليه مما يعتني به نه غاية الاعتناء انا ابتدئ
الآن بذكر تمهيد جملي في امهات اصول تنبئ عن صحة ارتباط الخلق بالحق وارتباط الحق
بالخلق ثم اتبعه اي التمهيد الجملي ببيان الترتيب الوجود الاصيل بين المظاهر الكونية
باعتبار الوجود الاري فيها كائنا ذلك الترتيب على حسب العلم الالهي الاري
القديم ازل لا وابد ثم يقع بعده التعريف اي التبيين بمجمل من الضوابط الاصلية التي ملته
لما تحتها من الانواع والاقام وامهات القواعد اي ومن امهات القواعد المهمة العلمية الالوية
اي الالهية ويكون الختام الذي به يكون ختم الكلام بذكر بعض ما شتم عليه حال الانسان
الكامل ومرتبته وعلا ماته فانه اي الانسان الكامل كما اشير اليه بقوله في الحديث القدسي لولا
لولا اني خلقت الافلاك العلة الغائية المقصودة القصوى من ايجاد العالم الكوني وحب
الآخرة بحسب وجوده العيني الخارجي لانه اخر النتيجة من النكاحات الخمسة ومن اي وانه شخص
كامل الى رتبته مستند الاولوية في المراتب والعلوم والحضرات الالهية والكونية كلها وانه مجمع
البحرين البحر الكوني والبحر الالهي وانه مرات المقامين المقام الوجودي والمقام الامكاني والله يقول
الحق اي المطابق للواقع على السنة اهل الحق من الانبياء وكل الاولياء ويهتدي من يثابته
من عباده الى صراط مستقيم وهو صراط الحق موصل الى الحق فما ذا بعد الحق الا الضلال عن الحق
والعدول عن الصديق والركون الى الباطل والنكول الى الكذب والميل الى العاطل الى ما خلا
الله باطل وكل ما سوى الله زائل وهو الثابت القائم الباق الدائم فطوبى ثم طوبى لمن اثر الباطل
الدائم الا على من ذلك اي من التمهيد الجملي ان الكشف الصحيح والشهود الصريح افاد ان الشيء اذا
اقتضى امر من الامور اقتضا لذاته لا بشرط زائد على ذاته وهو المسمى غير وان اشتمل ذلك الشيء
على شرط او شروط هي عين ذاته كالتواضع في حكم ذلك الشيء انه لا يزال اي ذلك الشيء ثابتا
عليه اي على ذلك الشيء الامر ما دامت ذاته اي ذات ذلك الشيء ثابتا لكونه ذاته علته التامة بحيث
لا يختلف مغلولها عنها لستحالة تخلف المعلول عن علته التامة واذا اقتضا شرط زائد على ذاته
للاذاته فيجب ذلك الشرط اي في حكم ذلك الشيء ان يثبت على ذلك الامر ويدوم عليه بحسب ثبوت
ذلك الشرط ودوام حكمه كالطبيعة العنصرية الثقيلة فانها تقتضي الحركة الى المركز بشرط خروجها
منه والسكون بشرط كونها فيه سواء كان ذلك الشرط واحدا كما في المثال المذكور او اكثر من واحد

كما تركيب الانسان وغيره فان الجمعية المزاجية شرط لتحقيق الخواص المترتبة وسواء كان ذلك
 ذلك الشرط امرا ثبوته كما مر في المثالين المذكورين او سببية سلبية عدمية كما زلت الشمس
 لحصول الضوء في الجدار وتخلق خلق القضاء لنفوذ الجسم المتحرك او هيئة متعلقة بالاجتماع
 اي من الامور الثبوتية والنسبة السلبية عدمية في الذهن كجمعية التركيبية المذكورة من العناصر
 والنسبة المخصوصة بينها وبين القوى الحيوانية ونسبها او كان حكمه اي حكم ذلك الشرط موقفا
 بوقت معين متناهي اي منقضا كالثبات الديني والحشرية او الجهنمية لبعض او غير
 موقت بوقت متناهي معين ولا متناه كالثبات الجنانية وما بعدها ومنه اي من التمهيد
 الجلي ان الشئ لا يثمر اي لا ينتج ما يصاده ويناقضه اي شيئا يكون ضدا ونقيضا لا عقل
 ولا نقل اما الاول فلان ثمره الشئ هو اثره الى اصل منه فهي لازمة له كلياً او جزئياً ومن الجبال
 ان يكون اللازم ضدا ونقيضا للثمر وم كلياً كان او جزئياً واما الثاني فلنقله تعالى كل عمل
 على شئ كلمته اي على ما يشاء كلمة ويناسبه لا على ما يصاده ويناقضه والاية مطلقة لا تنظر
 عن ظاهرها حال كون الاثمار والانتاج على اختلاف صور الاثمار وانواعها وانواع الاثمار كثرتها
 خمسة بعد ذلك كما في النوع الاول المعنوية وهي اثمار اجتماع النسل السمانية صور الحقائق
 المتعينة في العلم والنوع الثاني الروحانية وهي اثمار اجتماع المعاني والحقائق صور الارواح
 المتعينة في نفسها والنوع الثالث الطبيعية الغير العنصرية وهي اثمار اجتماع الارواح صور
 عالم المثال المطلق او صور الاجسام البسيطة الطبيعية الغير العنصرية كالعرش والكمرسي
 والعنصرية كالافلاك التي تحت العرش والكمرسي والعناصر والنوع الرابع اثمار اجتماع الاجسام
 البسيطة وهي صور المولدات والنوع الخامس اثمار الاجتماع صور ما يختص بالانسان الان الشيخ
 قدس سره اخرج النوع الرابع والي مس في النوع الثالث تفصيل الاقسام وضبطا للمرام باختصار
 طريق والافانواع على ما ذكرته لاثنته كما اشير اليه في النصوص بقوله وانواع المعنوية والروحانية
 والمثالية والحسية والطبيعية لكن عدم اثمار الشئ ما يصاده ويناقضه اما من حيث هو هو اي
 باعتبار ذاته مجردا عن اعتبار وجه خاص من وجوهه وعن اعتبار شرط زائد على ذاته كثمرات
 الاوصاف والاخلاق والكمالات التي يحصلها الولد بالسرية من والده على مقتضى قوله عليه السلام
 الولد سرا بيه واما باعتبار وجه خاص من وجوهه يعرفها المحققون من الكمال الندر العارفين وهو
 الوجه المقابل لحضرت الغيب الالهي وهو بية السارية في كل شئ وبهذا الوجه كان كل شئ مراتب

مطلوب بيان النكاحات المنة

نقل

لثلاث المحضات والهوية وفي حقه ورد قوله تعالى كل شئ ما لك الا وجهه على تقدير ارجاع الضمير
 الى الشئ وهو المسمى بالوجه الخاص وليس للوسائط الاسمائية مدخل فيه اذ هو وجه ذاته لا اثاره
 ومعنى وقع من اثمار الشئ ما يصاده ويناقضه ما يوجبهم خلاف ما ذكرنا من عدم اثماره ما يصاده
 ويناقضه فليس اي وقوع اثماره ما يصاده ويناقضه الا بشرط واحد خارج عن ذات الشئ او
 شروط اكثر وجبها اي بحسب الذات مع شرط او شروط وبحسب الهيئة الحاصلة من تلك
 الجمعية اي جمعية الذات مع الشرط او الشرط الى رتبة واحكام المترتبة التي فيها ذلك الاجتماع
 فحينئذ يكون الاثر والثمر مصادا ومناقضا لذلك الشئ من حيث ذاته باعتبار رتبة ما عن جميع
 الاعتبارات الخارجية ولا يكون مصادا ومناقضا له من حيث جمعية ذاته مع الشروط والاعتبارات
 التي رتبة لما في الشئ واثره باعتبار هذه الجمعية من المناسبة التركيبية بينهما والتضاد والتناقض
 بين الشئ وثمره لا ينافي التناسب والتوافق من وجه بينهما وبهنا تحقيقا لكن لا يتجلى القول بية
 العليقة والفهوم الكلية وكل يعمل على شئ كلمته اي على وجه بلا يجه ويوافقه لا على وجه يغيره ويغني
 وهذا في مقام التعليل للاثمار المذكور وعدمه بالاعتبارين المذكورين ولا يثمر شئ ولا يظهر عنه
 اي عن الشئ ايضا اي مثل عدم اثمار الضد والنقيض ما يشابههم كل المشابهة اي ما يشابههم
 بوجه يرفع المغايرة والمغايرة مطلقا ولا يبقى بينهما من التضاد والتناقض شئ اصلا والاى
 وان لم يكن كذلك بل اثمار ما يشابههم كل المشابهة لزم ان يكون الوجود قد ظهر وحصل في حقيقة
 واحدة ومرتبطة واحدة على نسق ونظام واحد مرتين لا شراك الشئ وثمره المشابهة له كل المشابهة
 في الحقيقة والمرتبطة وذلك اي الاثمار المذكور والظهور والحصول المذكور تحصيل الحاصل وانما اي
 تحصيل الحاصل محال فلو هو اي ذلك التحصيل عن الفائدة المقترن بها وكونه من نوع العيب ويتعالى
 الفاعل عن ذلك اي عن العيب علوا كبيرا ومن هذا الباب اي باب عدم اثمار الشئ ما يشابههم كل
 المشابهة ما قيل من ان الحق سبحانه ما تجلى اي ما ظهر شخص واحد ولا شخصين اي ولا تجلى ايضا شخصين
 في صورة واحدة مرتين فصاعدا بل لابد لفارق بين الشخصين واختلاف بين التجلين من وجه ما
 اي وجه كان من الوجوه حتى لا يلزم ما ذكر من تحصيل الحاصل ونوع من العيب او من وجوه فافهم
 ما ذكر واعلم فانه من زبدة المعارف والحكم ومن ذلك اي من عدم اثمار المناقض ان كل ما هو
 السبب في ظهور كثرة وفي بعض النسخ في وجود كثرة وكثير اي عدد ومعدود فانه اي ذلك السبب
 من حيث هو كذلك اي من حيث انه سبب مجرد عن اعتبار التحصيل لا يتعين بظهور من ظهوراته

ولا يتحقق في الحس لنا ظرف جزئي منظور من جزئية لان حيثية سببية العامة لا تقتضي
التعيين بظهور معين واعلم ان الحقائق الكلية الاسماوية الالهية او الكونية اسباب التعيينات
الروحانية وهي اسباب التعيينات الجسمانية وان كان المؤثر في الكل هو الحق سبحانه
بالتوجه الاحدي الجبي الارادي والتي التي الذات المتعينة بحسب تعين القوايل وان كان تجلي
الهي كلي احدي هو سبب لظهور جزئية ونسب تعلقاته هو من حيث سببية العامة
لا يتعين بظهور معين من ظهوراته ولا يتميز في الحس لنا ظرف جزئي من جزئية وانما قيد
بقوله من حيث هو كذلك لانه من غير تلك حيثية يتعين بذاته وقوله لا يتعين
بظهور لانه قد يتعين في بنسب مراتب البطون مع كلياته كالعقول والنفوس الكلية وقوله
لا يتميز لنا ظرف دفع توهم التميز لنا ظرف ومن ذلك اي ومن عدم اثار المناقض ان كل مظهر
اي صورة لان المظهر يفتح الميم لاي شئ كان كما صرح به الشيخ قدس سره في تفسير الفاتحة
صورته فانه قال بهما الصورة عبارة عما لا يظهر الحقائق الغيبية من حيث هي غيب الا
به فاعرف مثله في المسمى مظهر الهيا لامر ما من الامور اي حقيقة ما من الحقائق الذي ذلك
المظهر صورته التي يتعين ويظهر ذلك الامر بها كان اي ذلك المظهر ما كان اي اي مظهر
كان سواء كان من المظاهر الحسية او المثالية او غيرهما لا يمكن ان يكون اي ذلك المظهر ظاهرا
من حيث كونه مظهرا لذلك الامر والتوقف تعين كل منها على الآخر ودور التوقف من جهة
واحدة وهو محال لانه يستلزم ان يكون الشئ الواحد متعينا وغير متعين في وقت واحد ولا خفا
في السمتي لانه جدا ولا ظاهرا بذاته اي ولا يمكن ايضا ان يكون ذلك المظهر ظاهرا بذاته من غير
احتياج الى ذلك الامر الذي كان مظهره والا لا يستغني عن الغير ولا يكون صورته والمفروض
خلافه هذا خلف جدا ولا في شئ سواء اي ولا يمكن ايضا ان يكون ذلك المظهر في شئ سوى ذلك
الامر الذي كان هو مظهره والا لكان التعيين من ذلك الامر لا من غيره والتحقيق ان قاعدة
الظهور ان يكون تعين الظهور تابعا لتعين المظهر تابعا لظهور الظاهر ولا يتحقق شئ مما ذكر
في التقادير الثلاثة الا الشئ الذي ظهر بذاته وحقيقته في عين احواله وكان حكمها اي حكم تلك
الاحوال معه اي مع ذلك الشئ الذي ظهر بذاته حكم من امتاز عنه اي عن ذلك الشئ من وجه
دون وجه قصار اي ذلك الشئ الذي ظهر بذاته في عين احواله مظهر المالم يتعين منه اي من ذلك
الشئ من غيب ذاته ولم يتميز عنه فبا اعتبار جهة مابه المتمايزة كالتامة والحالية يكون الذات

11 ظاهرا والحال مظهرا وبالعكس وباعتبار جهة مابه الاتي داي باعتبار جهة ان حال الشئ
من حيث هو عينه يكون الظاهر والمظهر واحدا وايضا ان احوال الشئ صور نسبة التي هي
بالنسبة اليه عين ذاته وذاته تعيد احادية احواله المصحية لظهورها وحواله تعيد ذاته في ذلك
صار هذا المتعين بالاحوال من حيث تعينه بها مظهرا المالم يتعين منه من غيب ذاته وتحقق
ظاهرا في الاحوال ومظهر الغيب الذات ولا دور في ظهوره وليس ظاهرا بنفسه لتوقف ظهوره
على عينه ولا ظاهرا فيما سواه لان احواله نسبة التي هي عينه وهذا اي كون الشئ ظاهرا من
حيث كونه مظهرا ان الحق سبحانه فله سبحانه ان يكون ظاهرا حال كونه مظهرا حال
كونه ظاهرا اذ هو المظهر من حيث نسبة وصفاته والظاهر من حيث عينه وذاته على ما قال
الشيخ قدس سره في تفسير الفاتحة وشيخ قدس سره في الفصوص انت مرآة وهو مرآت
احوالك وباعتبار الاول هو الظاهر وباعتبار الثاني هو المظهر بل هو الظاهر والمظهر
مطلقا باعتبار الاحادية جدا او لا موجود الا هو ولا وجود الا هو سواء هو الظاهر والمظهر
وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وكل موجود حكمه مع الاسماء حكمها مع المسمى والافلاك
محال على كل حال وفي كل مرتبة فالعالم بمجموعه مظهر الوجود البحت وكل موجود على التعيين مظهر
له ايضا ولكن من حيث نسبة حكم خاص في مرتبة مخصوصة والوجود مظهر لاحكام الاعيان
وشروطه في وصول الاحكام من بعضها الى بعض ولكل العارفين بالباقيين مرتبة الان
الكامل ايضا اي كما ان الجمع بين الظاهريية والمظهرية شئ الحق سبحانه وتعالى دون غيرهم من
دونهم من جميع الموجودات منه اي من الجمع بين الظاهريية والمظهرية نصيب كامل وخط واقف
فاذا تحقق كامل بهذا الجمع كان الترويح من بعض حقايقه اللازمة فيظهر في صور كثيرة من غير
تقيد بصورة وانحصار في تعين فتصدق تلك الصور عليه ويتصدق الاتي وعينه كما يتصدق
لاختلاف صورته فيظهر في الآن الواحد في مائة الف مكان بصورتها كلها قائمة به كقضية البيان
وهو ابو الفتح الموصلي قدس سره انه كان يرى في زمان واحد في امكنة متعددة مشغلا في كل
منها بامر غير ما في الاخر ومن ذلك اي من عدم اثار المناقض انه اي ان لا يعلم شئ اي شئ
كان من الاشياء بغيره من الوجه المتقابل المفاير المبين له لان العلم المسبب العلم المتسبب
ولا زمة فلا يباينه من حيث هو لازم ومن ثم انه لا يعرف الشئ الواحد من جهة كونه واحدا
بالكثير من جهة كونه كثيرا وبالعكس اي لا يعرف الكثير من جهة كونه كثيرا بالواحد من جهة كونه

ظهور قضية البيان ابو الفتح الموصلي في امكنة متعددة

واحد يدل الكشف والنظر اما الاول فلان الكشف ظهور المستور في قلب العارف من
وجوه الالف فلا يعرف الا بنفسه بعد رفع الحجاب بينه وبين العارف واما الثاني فلان
ما يعرف به اما حاد او رسم وهو تفصيل مجمل المدد ومع انه عينه في الحقيقة ولما لم يزل من هذا
الكلام احتمال ان يتوهم انه لا يعرف الواحد من حيث هو واحد بالكثير وبالعكس بوجه
من الوجوه دفعه بقوله لكن في ذلك اي في ذكر من قوله ولا يعرف الواحد الخ سر وهو ان
الكثرة وحدة تخصها اي تخص هذه الوحدة تلك الكثرة والاما طابقت الواحد ولم تناسبه
اصلا ولا ينتقل منها اليه جدا وللوحدة ايضا كثرة نسبية من الاجزاء المقومة لها تتعلق
اي تلك الوحدة وتتبعها اي بتلك الكثرة او من الاحوال التابعة لها تتبع تلك
الوحدة وتتعدد بتلك الكثرة فلا بد ان تعتبر في ابتداء الطلب المقتضي فقد ان المطلوب
جهة اختلا فها وبهذه الجهة يسمى حاد او مدد او برهانا ومطلوبا ومسيبا ومسيبا وفي
انتهاء الطلب المقتضي لحصول المطلوب جهة اتحادهما فلم يحصل المعرفة بالجهة الاتحاد
فمضى علمت احدهما اي الوحدة والكثرة بالآخرى اي متى علمت الوحدة بالكثرة وبالعكس
فلما فيها اي في احدهما وما فيها اي في احدهما منها اي من الاخرى اي لما في الوحدة من الكثرة
وفي الكثرة من الوحدة فلا بد في معرفة احدهما بالآخرى من الجهتين اذ لا بد من جامع يجمعها
وفي بعض النسخ فمضى علم احدهما بالآخر فلما وبما فيه منه على ان يكون الضمير المثنى عائدا
الى الواحد والكثير ومعناه ظاهر ومالهما واحد وهذا اي التقرير المذكور مما ليس له وقع
في طور التحقيق ولما كانت هذه الابحاث المذكورة كلها من قبيل الاظهار والظهور بخلاف
الابحاث السابقة غير الشيخ قدس سره اسلوب العبارة حيث لم يقل ومنه بل قال ومن هذا
الباب ومن ذلك اجماع الى ذلك ومنه اي من التمهيد الجلي انه اي الاثر لا يؤثر شيئا فيما
اي في شي لا نسبة بينه اي بين الشي المؤثر وبينه اي بين الشي المؤثر فيه اذ النسبة هي التي
تقتضي لزوم الاثر لتاثير المؤثر فاذا اثر مؤثر فيما لا يؤثر فيه اي في المؤثر فيه جزء اي يكون
بينهما نسبة بالجزئية او معه اي مع المؤثر فيه نسبة اي يكون بينهما نسبة عارضة فتلك
النسبة اي النسبة بينهما نسبة بالجزئية كانت او نسبة عارضة هي في الاثر ومستدعيته ولا
شك في اشتراك النسبة بينهما مؤثرة باعتبار ومتأثرة باخر فالشي المؤثر اذا اي اذ
كان الامر على هذا المنوال هو المؤثر في نفسه لكن تأثيره باعتبار ما منه اي من المؤثر فيما يغيره

اي في

12 اي فيما يسمى غير اوسوى من وجه واعتبار يوجب التعدد والتنوع او تأثيره باعتبار ما منه
فيما لا يغيره اي في نفسه لا مغيرة فيه الا من جهة كونه ظهورا خاصا منه في مرتبة اخرى او في
موطن اخر بحيث اظهر اي كونه ظهورا خاصا اختلافا ما بين المؤثر والمؤثر فيه وواجب تنوعا
في المؤثر فيه مقايير التنوع المؤثر وواجب تعدد ما بينهما مصاحبا مع بقاء العين وبقا احدهما
في نفسها على ما كانت عليه وبكذا اي مثل ما ذكر في الاصل هو سر الوجود وسر العلم وسر
تحويها من امهات الحقائق كالقدرة والارادة واشباهها وما يقال للاختلاف انها مؤثرات
كالارواح بالنسبة الى الاشباح والطباع بالنسبة الى الصور الطبيعية فانما ذلك بحسب
النظائر بل هي معدات او شروط مصححة بلا ايراد فانه لا اثر لشي في شي وان الاشياء
اي المؤثرة في نفسها وان المسمى عللا واسبا بمؤثرة وشروط في ظهور الاشياء في نفسها
لان ثمة حقيقة تؤثر في غير ما وليس ثمة شي يمد غيره بل المدد يصل من باطن الشي الى
ظاهره على ما بينهما اي بين امهات الحقائق من التفاوت اي من تفاوتها بحسب المرتب
والنسب والشؤون الالهية فان الوجود يتنوع بحسب التعيين والاضاف وكذا العلم وغيره
بتعدد بحسب تعلقه بالمعلوما وغيره وسيقرع سمكك اي في داخل الكتاب سر
ذلك التفاوت بالنسبة الى تفاوت الرتبة الربانية من اعتباري العينية من حيث
الاحدية الكلية والغيرية من حيث التنزل ثم ينزل اي التفاوت الى رتبة الغير من
اعتباري الحثيثتين ومعرفة عطف على الغير اي وينزل الى معرفة الغير من جهة كونه
غير باعتبار التنزل عن طرفة الاحدية ومن جهة كونه عينيا باعتبار رصافة الاحدية فانهم
ما ذكر حق الفهم تفرد بالمقصود الاتم ومنه اي التمهيد الجلي انه اي الاثر لا يؤثر مؤثر
حتى يتاثر اي يقبل الاثر من المؤثر فيه لان التأثير يتبع القدرة وهي تتبع الارادة وهي
تتبع العلم وهي يتبع المعلوم بمعنى مطابقته له واصل ذلك اي التأثير استحضاره اي
المؤثر واعلم في نفسه اي في ذاته ما اي الاثر الذي يريد ايقاعه بالمؤثر فيه متعلق بايقاعه
او اقل ذلك التأثير حضوره اي المؤثر متهمها اي مع المؤثر والمؤثر فيه يعني لا بد من واحد
من هذه الثلاثة في تأثير المؤثر سواء كان هذا الى الاستحضار او العلم او الحضور طاريا
للمؤثر او لم يكن والاول كما في الحق والثاني كما في الحق سمي انه ومترتب التأثير اي مرتب تأثير
المؤثر في تأثيره اربع المراتب الاولى رتبة التأثير في نفس المؤثر في ذاته بالتصور

حقيقة ح

المطلق الروحي طاريا كان بحسب بعض الاوقات اولاً والمرتبة الثانية رتبة التأثر في
الذهن أي في ذهن المؤثر وخياله أن كان له ذهن وخيال كالإنسان والمرتبة الثالثة رتبة
التأثر في الحس أي في حس المؤثر أن كان من اهل الحس والمرتبة الرابعة رتبة التأثر
في جملة المشتملة على الثلث المذكورة أي رتبة التأثر في النفس والذهن والحس وهذه
أي المراتب الأربع لتأثر المؤثر بعينها مراتب التصورات فأولها أي اول مراتب التصورات
التصور المطلق الروحي والفطري البديهي أما كونه فطرياً بديهياً فلخصه بلانوسط القوى
البدينية والالات الفطرية وأما كونه روحياً فلب طنة ثم ثلث مراتبها التصور الذهني الخيالي
وهو التصور الجزئي الحاصل بالقوة الباطنة كالمتمثلة ونسبته الى الذهن لانه قوة بدينية معدة
لادراك الباطني والذكا، وجوده والى الخيال لانه يأخذ مدركات الحس ويحكيها بصور
مثالية الطيف من الحسية كما يحكي المعاني الروحانية بصور الكثر منها والثالث أي ثالث رتبة
مراتبها التصور الحسي وهو ادراك المحسوسات أي حاسة كانت من الحواس الخمسة والرابع أي
رابع مراتبها الجماع للكل أي التصور المركب من هذه الافلام باحادية الجمع واضعفت ذكر
مراتب التصورات الى مراتب التأثير أي الى مراتب تأثر المؤثر في تأثيره للمرئتين لتأثيرها
في العدد أي في كون مراتب كل منهما اربعة واخر خفي هو اقوى جامع بينهما أي بين مراتب
التصورات ومراتب التأثير لولا انه بيانه أي بيان السر الجمعي يحتاج الى فضل لفظ لا يمكن
واوضحته بهما ولكن في هذا التنبيه غنية أي غني يكفي به لكل محقق نبيه أي متبهم واقف
على خفيات الاسرار بالذوق الكشفي وحاصل هذا البسط الذي يحتاج اليه بيان السر الجمعي
انه لا تأثير ولا تأثر الا بالجمعية فالأثر من حيث الجمعية الاسمائية والتأثر من حيث
الجمعية الامكانية ومعدن ياتين الجمعية الحفرت العلمية ومنه أي من التمهيد الجلي أن
الأثر لا يكون لموجود أصلاً من كونه وجوداً أي من حيث وجوده فقط بحيث يكون وجوده
منشأ لظهور الأثر وتحققه لانه لو أثر من حيث وجوده فاما في مثله اوضده وبها منتفياً
اذ لا مثل له ولا ضد له لان غير الوجود اما عدم محض او شئ يتعلق به الوجود والاول لا شئ فلا
يصلح اثره والثاني شئ عرض عليه الوجود والنسبة عدمية فلم يبق في الوجود الا الوجود فيعلم
المحذور الاول بل لا بد له في صدور الأثر منه من انضمام امر آخر خفي هو قيد واعتبار
نسبي اليه أي الى الوجود بحيث يكون هو أي الامر المنظم المؤثر في تعيين المؤثر فيه بحيث

عبد

عليه أي على الامر المنظم يتوقف الأثر فيكون المجموع المركب من الموقوف والموقوف عليه هو
المؤثر ثم بين غلة امتناع كون الأثر لموجود من حيث وجوده فقط بقوله والاشتراسة بين امرين
مؤثر بالكر ومؤثر فيه بالفتح ولا تحقق لنسبة ما أي نسبة كانت بنفسها أي في حد ذاتها فتتحققها
انما يكون بغيرها بحيث يكون الغير منشأ لتحقيقها ولا جائز أن يكون ذلك الغير الذي هو منشأ
لتحققها هو الوجود فان الوجود لا يظهر عنه مالا وجوده والنسبة مما لا وجود له بنفسه فلا تكون
النسبة اثر له ولا يظهر ايضاً عنه أي عن الوجود عينية أي عين الوجود كائناً على النحو أي على
الوجه الحاصل للوجود والمؤثر أي من حيث هو وجوده لما تقر من قبل أي قبل هذا القسم يعني في
القسم الثاني من الاصل ولما كان امراً يكون أي حكمه واثره الصادر من المؤثر الحقيقي وهو الله
تعالى كما سنريه ايضاً حاشاً، الله تعالى بقوله في خاتمة التمهيد الجلي الكلي في مفرقة ارتباط
العالم بوجوده وليس الامن نسبة تجليه الوجودي المنبسط على المكونات حتى انصبغت بنوره
محصوراً أي دائراً بين وجود ومرتبة أي بين أن يضاف الى وجوده ويضاف الى مرتبة الى ايها
يضاف الأثر وقد تقرر اضافة الأثر الى الوجود الظاهر لما مر من العلة المذكورة الدالة على
تعددها تعيين اضافة الى المرتبة لتكون هي المؤثرة ومرتبة الوجود المطلق أي البيت الخالص
الالوهية المفردة بالاستقفاً عن جميع الاغيار واستناد الكل اليه بالافتقار المشتملة على
الجلال والجلال والديس على كون مرتبة الوجود المطلق الالوهية ان موجودية كل موجود انما هو
بالوجود وموجوديته ليس بغيره بل هو بذاته وكل ما وجوده بذاته فله الالوهية بالنسبة الى جميع
ما وجوده بغيره فاليها أي الى الالوهية والى نسبتها المغير عنها بالاسماء يستند الآثار باعتبار
استقفاً الالوهية واعتبار افتقارها لغيرها ولما احتمل ان يقال ان مرتبة الوجود التي هي
المؤثرة لا شك انها غير المحسوسية فكون اثرها لا يشارك في الالوهية بل مرتبة اخرى وبالم
جرا فبستل اوبدور وتكون خارجة وداخلية معاً وهو محال فلا بد ان يكون المؤثر فيها غير المرتبة
دفعه بقوله والمرتبة كلها امور مقولة غير موجودة في اعينها أي في انفسها وذواتها فلا تحقق لها
الا في العلم كاعيان الملكات قبل انصبغها بالوجود العام المشترك بينها أي بين اعيان الملكات
وبما ذكرنا من المراتب من انها امور مقولة لا تحقق لها الا في العلم تتميز أي المراتب عن الارواح
والصور فيظهر التفرقة بينها وبين المراتب فان الارواح والصور لها وجود في اعيانها بخلاف
المراتب الالهية وكذلك اثر النسب الالهية وغيره فافهم تظفر بالمقصود الاثم وهو انه لا حاجة

في المراتب لكونها امور مقولة الى مطالبة المؤثر فيها واذا ثبت ان الاثر لا يكون الا لمرتبة المقولة
 الباطنة او باعتبارها فلا اثر لشيء في شيء الا لباطن في ظاهر ومتى اضيف الى الاثر الى امر ظاهر
 لم يوصف سره اي الباطن وصعوبة ادراكه بدون الامر الظاهر فمرجعه في الحقيقة اي في التحقيق
 اعني الاثر الى امر باطن من ذلك الامر الظاهر اوفيه اي في ذلك الظاهر فاعرف هذا الامر
 هكذا وسنذكر تنجس الاثر في آخر الكتاب في فصل الاثر الكامل ان شاء الله ومنه ان
 الاثر الالهى الثابت لايجاد العالم الذي هو ينبوع سائر الاثار ومعدنها الذي تظاهر منه هو
 هو باعث المحبة الالهية المستفادة من قوله فاجيب ان اعرف الظاهرة الحكم في الوجود العام
 الى رى المقترن باعيان الممكنات التي حديتها اي اعيان الممكنات وهذه المحبة هي المحبة كمال
 الجلاء الذي هو عبارة عن ظهور الحق سبحانه بالانسان الكامل ومحبته كمال الجلاء هو الاستجلاء
 الذي هو عبارة عن جمع الحق سبحانه بين شهوده نفسه بنفسه في نفسه وحضرت وحدانيته بين
 شهوده نفسه فيما امتاز عنه فسمي بسبب الامتياز غيرا ولم يكن قبل الامتياز كذلك
 وعبارة عن مثله ذلك الغير ايضا نفسه بنفسه من حيث كونه غيرا مما زامه به
 من امتاز عنه ويعبر عن حكم الكمالين تارة بالعبادة وتارة بالمعرفة على ما فسرهما قوله
 تعا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ووجه كون باعث المحبة ينبوع الاثار انه لما كان
 العالم بما فيه ظلالا لحضرت الحق سبحانه ومظهر العلم سرى الحكم والاشرا واطرد في كل ما هو تابع
 للعلم وذلك اي انتشاء الاثر وظهوره انما كان بحسب مرتبة اللوهمية وهي حضرت التقين
 ومرتبة الواحدية وبحسب سبها المعبر عنها بالاسماء المتضمنة اي تلك النسب في مرتبة الامكان
 باعيان الممكنات فرعا واصلا وجزا وكل اي تعين كل تلك النسب من جهة الفرعية والاصولية
 ومن جهة الكلية والمركبة فالاشباح المتتالية والحية صور الارواح والارواح صور حقايق
 الممكنات والحقايق صور نسب اللوهمية وتلك النسب من حيث مصدرها كالنجى الالهى وحدانية
 النعت وهو لانية الوصف وتسمي حينئذ اسما ذاتية لكونها عين الذات فتعد ذاتها لتكون
 الابا اعتبار متعلقاتها التي هي حقايق الممكنات واعيانها والمحبوب الذي تعلق به المحبة الالهية
 هو الكمال اي كمال الجلاء والاستجلاء الذي سب رايه والى حقيقة المحبة الالهية والى حكمها
 اي حكم الكمال والمحبة في الموضع الالىق بذلك كلمة اي بالاشارة الى الكل انتشاء الله تعا ومن جملة
 قواعد التحقيق الالهية المدركة كشف وشهوداى من جهة الكشف والشهود العظمى الجدوى

اي الفائدة

اي الفائدة المعينة لريان حكمها اي حكم تلك القاعدة علة لعظيم الجدوى في مسائل شتى اي
 مختلفة من امهات المسائل العزيرة اي الكثيرة هو اي بعض تلك القواعد ان كل ما لا تحويه
 الجهات وهو ما لا يكون جسما ولا جساما نيا من الفلكيات والخصريات التي في ضمن محدود الجهات
 وكان في قوته ان يظهر في الاحياز اما بنفسه كالحق سبحانه او بغيره كالمفاتيح الغيبية والحقايق
 الكلية والملائكة والجن من الروحانيات والكل من الاناس المتروحات فظهر اي فاقضى
 الظهور وظهر اما بنفسه او بلا واسطة شرط خارج عنه او توقف ظهوره على شرط او شروط
 عارضة خارجة عنه ثم اقتضى اي مالا تحويه الجهات ذلك الظهور النفسي التعيني او الشرطي
 واستلزم انضياق وصف واحد كالامكان بوجه واحد في العقل الاول ظهور الوجود فيه بلا واسطة
 واسطة وانضياق اوصاف كثيرة اليه اي الى ذلك الظاهر كالاحكام الامكانية التي فيها
 ليس شيء منها اي من ذلك الوصف او الاوصاف مما يقتضيه لذاته فانه اي ان ذلك
 الظاهر لا ينبغي ان تنفي عنه اي ذلك الظاهر الموصوف تلك الاوصاف مطلقا وبمنزلة
 اي ذلك الظاهر عنها اي عن تلك الاوصاف وتنبه اي تلك الاوصاف في حقه
 اي في حق ذلك الظاهر وتستكر اي تلك الاوصاف في حقه ولا ينبغي ان تثبت اي تلك
 الاوصاف له اي لذلك الظاهر ايضا كالنفي مطلقا وبترسل في اضافتها اي في اضافتها
 الاوصاف اليه اي الى ذلك الظاهر بلا تقييد بل هي اي تلك الاوصاف ثابتة له اي لذلك
 الظاهر بشرط واحد او شروط كثيرة ومنتهية عنه اي عن ذلك الظاهر ايضا اي كالاتبات
 كذلك اي بشرط واحد او شروط كثيرة وهي اي تلك الاوصاف ثابتة له اي لذلك الظاهر
 الموصوف في الحالتين اي حالتي الاثبات والنفي وعلى كلا التقديرين اي تقدير اثبات والنفي
 او الثبوت والانتفاء تلك الاوصاف اوصاف كمال لا نقص اي لا اوصاف نقص فضيلة الكمال
 اي لاجل فضيلة كماله المستوعب بجميع الكمالات بحيث لا يحوم حوله ثبوت نقص لاجل الحيطة
 اي حيطة ولجل فضيلة السعة اي سعة النامة وبالمجمل ان تلك الاوصاف على تقدير
 ثبوتها ايات قدرته وشواهد فضيلة حيطة وكما سقت مصاجبا مع فرط نزاهته وبسطه
 ونزاهته الى ان تلك الاوصاف على تقدير انتفاها عنه صفات كمال لما فيه من الاشعار
 بانها استغناء الذات عن جميع ما سواه ولا يقاس غيره اي غير الظاهر الموصوف الذي لا يحويه
 الجهات مما يوصف بتلك الاوصاف مما يحويه الجهات عليه اي على ذلك الظاهر في وجه ما

مع شرط التام والنبط اي مع

من الوجه لا في ذم نسبي غير حقيقي ان اقتضاه اي النسبي بعض تلك الاوصاف التي يطلق
عليها ان الذم او اقتضاه كلها اي كل الاوصاف المذكورة ولا في حجة اي ولا يقاس غيره
في اوصاف بتلك الاوصاف عليه ايضا في حجة نسبية غير حقيقية ان اقتضاه بعض تلك
او كلها لا انتفاء الجهة الجامعة بينهما واعلم ان كل مظهر هو صورة حقيقة مخصوصة ومستند
الى اكم مخصوص من اسماء الله يكون ظهورا لحكام حقيقة ومربته فيه كالأله وان كان بالنسبة
من الالهي مذكورة ونقصان كالهديّة للانبيا والاولياء والأكمل والشيطنة للشياطين
فكل منهما في نفسه بالنسبة الى حله الخاص به كالمدح والملايم وبالنسبة الى غيره نقصان
مذموم في الف والاول هو المحقق المعلوم والثاني هو المعتبر الموهوم ومن كوشف عن حقيقة
الامر على ما هو عليه ينظر الى المحقق المعلوم ويرى الكل على الذوق واللذة ومن يكاشف
ينظر الى المعتبر الموهوم ويرى نفسه على الذوق وغيره على الكدر وكل من الهداية
والشيطنة لكونه كالانسيبنا اي بالنسبة الى من خلق له لا الى من يقابله ويضاده يكون
منشأ الحجة والمذمة خصوصية حله التي منها الملايمة وعدمها فمن لا يكون له خصوصية
الاقتضاء بل يكون بذاته مستغنيا عن الكل وبحيث شروط مقتضيا للكل يكون كل في حله
مقتضى حكمته ودليل قدرته وفضيلة حيطته واية كماله مع فرط نزاهة جلاله فاقياس مع
فارق غلبة الخصوصية وعدمها والملايمة وعدمها قياس مع وجود الفارق او عدم الجامع
فان نسبة تلك الاوصاف واصافتها الى ذات شأنها اي شئ تلك الذات ما ذكرنا من
فضيلة الكمال والحيطه والسعة مع فرط النزاهة والبساطة تخالف نسبتها اي نسبة تلك
الاوصاف الى ما يغيرها من الذوات والشروط اللازمة لتلك الاضافة بتقدير وجودها
اي بسبب تعذر وجدان النسبة المضافة الى ما يغيرها في المقيس عليه وبهذا الامر اي كون
تلك الاوصاف على حالتها الثبوت والانتفاء كمالا لا يوصف بها شايء في كل ما لا يتجزأ سواء
كان تحققة بنفسه اي بلا واسطة شرط كالحق سبحانه وتعالى او كان تحققة بغيره كالارواح الملكية
وغيرها وبه قاعة شريفة لطيفة من عرفها باستحقاقها الاستعداد او كشف له عن سرها
بالفيض الوهبي عرف سر الايات المنزلة من عند الله سبحانه والاخبار الواردة من لدنه تعالى
التي توهم التشبيه عند اهل العقول الضعيفة المجوبة بالعلل الجسمية والعرفانية النسانية
واطلع على المراد منها اي من تلك الايات والاخبار فسلم ورطى التأويل والتشبيه اما

سلامته

15 سلامته من ورطة التأويل فلكون كل منها حقيقة من حيث المظاهر فلا حاجة الى تأويلها والعرف
عن ظاهرها واما سلامته عن ورطة التشبيه فلكون الحق سبحانه منزها عنها من حيث احديته وكمال
وجوبه وعائنه الامر في حقه سبحانه كما ذكر في الايات والاخبار حقيقة من حيث المظاهر مع كمال
التنزيه عن التشبيه وعرف سريته الارواح الملكية اي كون ارواح الملائكة ذوي جسد وتكثف مع
كونهم جواهر لطيفة وسكون جبريل وميكائيل عليهما السلام بيكان ويحلمان السلاح للحرب عند
ايل الحق وبيع احدهما او كلاهما في البرية من الارض بحجة عايشة رضى الله عنها وغيره من
البقاع مع انها بملآن بجناحيهما الافاق كلها هذا حق ثابت معان مع اتفاق محققى العلم
المكاشفين وغيرهم ان البكاء اي بكاء جبريل وميكائيل عليهما السلام على الوجه الظاهر المعلوم
منه اي من البكاء عندنا معشر المحققين لا يقتضيه شأ الملائكة ومع اتفاقهم ايضا اي مثل
الاتفاق الاول ان الارواح من الملائكة وغيرهم لا يتجزأ اي لا تكون شاعلة لحيز ومع جود
الاعتراف اي اعتراف المحققين ايضا اي مثل اتفاقهم بان الداخل بحجة عايشة رضى الله
عنها وغيره من الاماكن المذكورة هو جبرائيل حقيقة بحيث لا يقبل التجوز اذ لو لم يكن الامر
اي امر جبرائيل الداخل بحجة عايشة رضى الله عنها كذلك اي حقيقة لنزاع منه اي من عدم كونه
حقيقة من المقاسد الكثيرة ما لا يخفى على الالباء اي العقلاء الكاملين المنصفين اي
ايل الانصاف دون الاعتداف واقبلها ارتفاع الوثوق عن قول الرسول واختلاف اصل
الدين والاسلام وتشتمل هذه الفحوى عدة الجليلة على فوائد اخر عزيزة جدا منها اي
من تلك الفوائد ما اوجب سكوتهم عند فرط عزته وغلبته بحيث يورث الدبشة والحيرة
للقاصرين وغرضه والشكالك بحيث يوجب دغدغتهم ومنها ما تركته اختصارا واكتفا
ببقلة اهل الاستنبصار من الاخوان الالهيين والابرار للفرط عزته وغرضه والفرط
غلبته والشكالك ومن جملة ما تركه ان الانسان الكامل من القطب وغيره الذي هو مظهر
الاسم الجامع يجوز ان يظهر فيه الكمال الالهية مما عدا ما يختص بجناب الحق سبحانه من وجوب
الوجود والازلية والاحاطة والنزاهة كالانصاف بصفات الحق سبحانه والتبشير بعلاماته عند
اضمحلاله عن صفات البشرية والفناء وفناء الفناء والبقاء به سبحانه فالحق سبحانه ان
كنت ذا سمع لغريب ما سمع تجدد العلم النافع والله المرشد للطريق القويم والله الهادي
الى الصراط المستقيم فصل في شرح الجمل في تصحيح الاضافات والنسب التي بين

مظاهرها وبيانها في كلامه
مع انهم لا يتفقون فيها

والصفات تشمل على علم عزيز خفي عن اذهان القاصرين وعقول المجاهدين لطيف مملكة اعلم
 ان الحق سبحانه هو الوجود المحض اي البحث المطلق المنزه عن اعتبار الكثرة والتركيب
 والصفة والنعوت والاكم والرسم والنسبة الذي لا اختلاف فيه بمعنى لا قيد فيه اذ القيود
 متبعية للاختلاف فيكون صفة كاشفة لاطلاقه التام ومعرفة له وانه واحد وحدة حقيقية
 لا نسبية لا تتغير في مقابلة كثرة ولا يتوقف تحققها في نفسها ولا تصورها في العلم الصحيح
 المحقق لان الازمان المجردة على تصور صند لها بل هي اي الوحدة الحقيقية لنفسها اي لذاتها
 وبالنظر اليها ثابتة مثبتة بكسر الباء مصححة بثبوتها لا مثبتة بفتح الباء بغيرها وقولنا وحدة
 للتعزيب والتفخيم اي للتعزيب عن ان يعتبر معه غيره لان الله كان ولا شئ معه والان كما كان
 عليه وللتفخيم اي بغيره بالاستغناء وعدم العجز لا للدلالة على مفهوم الوحدة المقيس
 بالكثرة كائنا على نحو ما هو متصور في الازمان المجردة من ان المراد بوحدة الحق سبحانه نفى
 كثرته وتعددده وبيان ان لا شريك له في الالوهية اذ لا حاجة اليه بعد اثبات ان الحق
 هو الوجود المطلق واذا عرفت هذا اي كون الحق سبحانه هو الوجود المحض فنقول انه اي الحق
 سبحانه من حيث اعتبار وحدته الحقيقية المنبئة عليها آتفا وتجرده اي ومن حيث
 اعتبار تجرده عن المظاهر اي عن التجلي والتعبد في المظاهر والمراد عن الاوصاف اي
 ومن حيث تجرده عن الاوصاف المضافة اليه اي الحق سبحانه من حيث المظاهر وظهوره
 فيها اي حيث تجليه في المظاهر والمجالي ومن ظهوره فيها لا يدرك اصلا ولا يحاط به
 مطلق ولا يشرف بشئ مما يقضي الى مشرفته جدا ولا ينفذ بنفث ما من النفوت قطعا
 ولا يوصف بوصف من الاوصاف اصلا وكل ما يدرك مما من شانه ان يدرك في الاعيان
 اي في المظاهر كما كان وكل ما يشهد من الاكوان باي وجه من عقل او حس او خيال ادركه
 الان وفي اي حضرت من الحضرات حصل له الشهود ما عدا اي ما سوى الادراك المتعلق
 بالمعاني المجردة والحقائق المجردة في حضرت غيبها اي غيب المعاني والحقائق بطريق الكشف
 ولذلك اي ولقصد عدم شمول قولي وكل ما يدرك لتلك المعاني والحقائق قلت في
 الاعيان تعقيدا اي ما ادرك في مظهر من المظاهر كما كان فاما ذلك المدرك الوان
 واضواء وسطوح مختلفة الكيفية ومتفاوتة الكمية اي في مختلف الاحوال ومتفاوتة المقدار
 في الحس او مشكلتها تظهر اي تلك الامثلة في عالم المثال المقيد وهو الخيال المتصل

بنشأته الان في عالم المثال المطلق وهو الخيال المتفصل عنه اي عن الان من وجه
 اي من حيث الصورة وان كان متصلا به من حيث جمعية الان وبواسطة ان الخيال
 المتصل به جدول منه ظهورا كائنا على نحو ما في الخارج اي على حسب ظهور صور ما في
 الخارج او على حسب ظهور صور ما مفردة في الخيال يركبها ويكسبها وتلك الامثلة
 سواء كانت امثلة الصور الروحانية او امثلة الصور المحققة في الخارج بانفسها او
 الصور المحققة فيه بمفرداتها وكثرة اجمع اي جميع المحسوسات والمتخيلات منقولة اي مدركة
 بالعقل وترتيب المبادئ وكل ذلك اي ما ذكر احكام الوجود واثاره الثابتة له او قل
 نسب علم المتعبد تلك النسب بها او قل صفات لازمة له اي للوجود الحق من حيث اقترانه
 اي الوجود بكل عين موجود اي حقيقة فيكم بالموجودية عليها بسر ظهوره اي الوجود فيها اي
 في تلك العين والحقيقة لتوقف كونها ممرات لها وبسر ظهوره بها اي بتلك العين
 والحقيقة لتوقف تعينه عليها بالشرطية وعلى مرتبة بالشرطية وبسر ظهوره لها اي
 لتلك العين والحقيقة بان يكون الوجود ممرات لها وبسر ظهوره بحسبها اي بحسب تلك
 العين والحقيقة وقد رقابقتها كيف شئت اي على اي حال شئت تقرير وتلا حفظ في
 بيان مراتب ظهوره واطلقت اي وكيف وعلى اي حال اطلقت ما يدل على كيفية
 ظهوره من القول ليس اي ما ذكر من المدركات بالحس او الخيال هو الوجود من حيث هو
 وجود فان الوجود من تلك الجبئية وجود واحد وحدة حقيقية ولا يدرك سواه من
 حيث ما يفارقه اي من حيث ان ما سواه يفارقه وما مصدرية على ما مر اي كما مر بيانه
 في التمهيد الجلي من ان الواحد من حيث كونه واحدا لا يدرك بالكثير من حيث ما هو كثير
 وبالعكس وان الكثير من حيث كونه كثيرا لا يدرك بالواحد من حيث هو واحد ولم يصح
 الادراك اي ادراك الوجود للان الكامل فضلا عن غيره من حيث كونه واحدا وحدة
 حقيقية كوحدة الوجود حيث لا يتفصل في مقابلتها كثرة بل انما صح له اي لان ذلك
 اي ادراك الوجود الواحد الحق من جهة الكثرة ولا يكون حقيقة متصفة بالوجود والحياة
 وقيام العلم به والارادة وثبوت المناسبة بينه وبين ما يدركم اي يطلب ادراكه وارتفاع
 الموانع العائقة عن الادراك فما ادرك اي فلم يدرك ما ادرك اي الذي ادرك من
 الحق الامن حيث هو كثرته لامن حيث احديته لان ذات الحق سبحانه من حيث وحدته مطلقة

تجسدت بالحواس الظاهرة والباطنة والوحدة
 فيها اي تلك الحسوسات
 والخيالات
 التي تدرك بالحواس الباطنية المبادي

عن جميع القيود والاشياء من حيث استعداده ومرتبته واحواله متغير فلا يقبل الا مقيداً
مثله لان ادراك الشئ كما مر بما ينال من حيث منافاته لا يمكن لكن من حيث
احديته بتعيينه الثابتة في حال فناءه المالح للمغايرة بين المادراك والمذكرات والمذكرات
يمكن ادراكه فتقدر ادراكه اي ادراك الوجود الحق من حيث هو اي من جهة كونه ما لا
كثرة فيه اصلاً وهي جهة وحدته الحقيقية لما مر انفا من التقرير وهو قوله ان الواحد
من حيث كونه واحداً لا يدرك بالكثرة الى اخره ولهذه النكتة الشريفة اسرار نفيسة
ذكرتها بتفصيل اكثر من هذا اي من هذا التفصيل المذكور به هنا في كتابي المسبح بشفقة
الغيرة عن سر الحيرة وسير دايتها كما مثل ما ذكر في كتابي المسبح بهذا الاسم في داخل
هذا الكتاب المسبح بفتح علوم الغيب ما يزيد بياناً لما ذكرناه في الفصل المذكور
واصلناه اي جعلناه اصلاً من امهات الاصول ان شاء الله ثم نرجع الى اتمام ما كنا
سبيله من بيان نسبة الوجود الى حقيقة كل موجود بالعينية او الغيرية فنقول
الوجود في حق الحق سمي ان عين ذاته لا امرزاند على حقيقة وفيما عداه اي في شأن ما كونه
من الموجودات امرزاند على حقيقة لا عين ذاته لان وجود الممكنات مستفاد من الوجوب
لذاته المستفاد للشئ من الغير لا يكون عينه بل زائد على عينه وحقيقته وحقيقة
كل موجود وهذا اصل كل يبنى عليه كون الوجود في شأن الحق سبحانه عين ذاته وفي حق
ما عداه من الممكنات امرزاند على حقيقة عبارة عن نسبة تعيينه في علم ربه ازلا وابد
وتسمي اي تلك الحقيقة باصطلاح المحققين من اهل الله عيناً ثابتة وهي حقيقة
الشئ في الحقت العلمية ليست موجودة بل معدومة ثابتة في علم الله سبحانه وتسمي
تلك الحقيقة باصطلاح غيرهم اي غير المحققين من علماء الرسوم مرة ما هيته ومرة
المعلوم المعدوم ومرة الشئ الثابت ومرة نحو ذلك ومثال تسميتهم وغاية مقتضاها
شينية الثبوت لاشينية الوجود والحق سبحانه من حيث وحدته لم يصدر عنه الا واحداً
لاستحالة اظهار الواحد وايجاده من حيث كونه واحداً ما هو اكثر من واحد لفرقة وحدته
الحقيقية الذاتية المغايرة للكثرة من حيث هي كثرته وذلك الواحد اي الواحد الصادر
من الواحد الحق سبحانه عندنا اي عند المحققين من اهل الله هو الوجود المفاض على اعيان
المكونات وسبحان من لا يرق المشور والنور المرشوش ما وجد منها اي من اعيان

المكونات

١٢٢ المكونات وما لم يوجد مما سبق العلم بوجوده وانما يمكن صدور وجود العام لانه بسيط
في ذاته كالأول بغيره لولا تقيده بنسبة العموم فيصير صدره منه باعتبار طهته
وباعتبار نسبة عمومته الى كل ما هيته قابلة صح كونه رابطاً لها الى الوجود المطلق المتعين
بالتعين المطلق وهذا الوجود العام المفاض على اعيان المكونات مشترك بين العلم الاعلى
الذي هو اول موجود المسبح ايضاً اي مثل كونه المسبح بالعلم الاعلى بالعقل الاول وبين سائر
الموجودات وليس اي العلم الاعلى الذي هو اول موجود كما يذكره اهل النظر من الفلاسفة
فانه ما شئ في نفس الامر في الوجود عند المحققين من اهل الله الحق والعالم فالصادر
من الواحد الحق هو الوجود الواحد لكن لا حيث هو وجود بل من حيث نسبة العامة التي لا
خصوصية لها بما هيته ممكنة قابلة والعالم عندنا ليس شئ زائد على حقائق معلومة له اولاً
كما اشرنا اليه من قبل من ان حقيقة كل موجود عبارة عن نسبة تعيينه في علم ربه ازلا وابد
متصفة اي تلك الحقائق بالوجود ثانياً في مرتبة العين ومتصفة بالثبوت اولاً في مرتبة
العلم والى هذا اشار بقوله معلومة لله اولاً فان مضاه ثابتة في علم الله اي متصفة
بالثبوت اولاً في علم الله واذا كان الامر كذلك فالحقائق من حيث معلوميةها وعينيتها
وتعين صورها في علم الحق ذاته الازلي يستحيل ان تكون اي تلك الحقائق مجعولة للاستحالة
قيام الحوادث بذات الحق سبحانه ولا استحالة ان يكون الحق ظرفاً لسواه او مظهره وفاعله
اخر لا تخفى على المستبصر فلهذا لا توصف اي تلك الحقائق بالجعل عند المحققين من
اهل الكشف والنظر ايضاً المجعول هو الوجود لا المعدوم والحقائق المعلومة مقدومة
فما لا وجود له لا يكون مجعولاً اصلاً ولو كان اي ما لا وجود له كذلك اي مجعولاً مثل الموجود
لكان للعلم القديم الازلي في تعيين معلوماته فيه اي في العلم ازلا وابد مع انها اي
المعلومات غير خارجة عن العالم بها وليس كذلك لان شأن العلم من حيث هو علم في
استحالة كيفية المعلوم وحكايتها لا التأثير فانها اي المعلومات معدومة لانفسها اي
لذواتها لا ثبوت لها الا في نفس العالم بها فلو قيل يجعلها اي يكون الحقائق المعلومة
لزم مفاسد وهي اما ان تكون تلك المعلومات قديمة فيلزم مساوقتها اي مساوية
الحقائق المعلومة ومنزاجتها بالوجود للعالم بها اي بالحقائق المعلومة في الوجود او تكون
حادثة فيلزم الف وان احدهما ان يكون العالم بها محلاً لقبول الاثر من نفسه في نفسه

وثانيهما ان يكون العالم بها نظرا لغيره وهو الحقائق ايضا اي مثل كونه محلا للقبول وكل
 ذلك المذكور او كل ما ذكر من الامور اللازمة باطل لانه قد اوج في صراحة واحدة سبحانه
 ان لا على تقدير قدم تلك الحقائق ولانه قاض بان الوجود المفروض عرض الاشياء
 موجودة لامعدومة كل ذلك اي كل ما ذكر من القدر في صراحة الوحدة والقضا بوضوح
 الوجود للاشياء الموجودة محال بل اشد استيلاء للنزوم الفد على الفد من حيث انه
 تحصل للحاصل ومن وجوه اخرى يعني كما انه محال من هذه الحيثية كذلك محال من وجوه اخرى
 للاحاجة الى التطويل بذكر ما فافهم تغذ بالمقصود والمطلوب فثبت انها اي الحقائق
 من حيث ما ذكرنا من وجوه الفد على تقدير جعلها غير مجعولة اي غير موصوفة
 بالجعل وليس ثم انه وجودان بان يكون الوجود الحاصل حين العروض غير الحاصل اذ لا
 فيقع التعدد في الوجود بهذا الوجه كما ذكر في زعم البعض بل الوجود واحد لا تعدد فيه
 اصلا وانه مشترك بين سائر ما اي بين جميع الحقائق مستفاد من الحق سبحانه ثم ان هذا
 الوجود العام المستفاد من الحق سبحانه الواحد اشارة الى جهة واحدة التي يناسب
 بها الحق سبحانه العارض للممكنات المخلوقة اشارة الى جهة كثرته التي يناسب بها
 للممكنات وهذا العروض انما هو باعتبار التعيين وهو بهذا الاعتبار يبرز بين وحدة
 تلك الممكنات ليس بمغاير في الحقيقة للوجود الحق الباطن المجرد عن الاعيان والمظاهر
 الالئب واعتبارات والتعيين والتعدد الحاصل بالاقتران اي باقتران المظاهر وقبول اي
 بقبول حكم الاشتراك بينها اي بين المظاهر والاعيان ونحو ذلك من النعوت التي تلحقه
 بواسطة التعلق بالمظاهر والمراد بالوجود الحق الباطن هو التجلي الذاتي في مرتبة التعيين الاول فانه
 باطن لا فرق بينه وبين غيب الهوية وكمال الاطلاق الا باعتبار حضوره لنفسه المستحي
 الاول لان مرتبة غيب الهوية مرتبة النفي المطلق والامتناعية بينها وبين الممكنات وينبغي
 مظاهر الوجود اي محال ظهوره باعتبار اقترانه اي الوجود بالمظاهر وحضرت تجليه اي تجلي
 الوجود ومثل تعينه وتعليمه تعالى الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم حين كان ربنا
 قبل ان يخلق الخلق فقال كان في عما ليس فوقه هواء ولا تحته هواء في اللغة السحاب
 الرقيق المتولد من البخار وفي الاصطلاح الحفرت الاحدية ومرتبة التعيين الاول وهو العما
 الاجمالي لان التجلي والتدلي في التعيين الاول محال او الحفرت الواحدية ومرتبة التعيين الثاني وهو

العما

العما التفصيلي لان التجلي والتدلي في التعيين الثاني مفصل والمناسبة بين المعنيين اعتبار
 جمالية التعيين الاول والثاني الرقيقة بالنسبة الى سائر التعيينات الحائلة بين سماء الاحدية
 وارض الكثرة كالقيم الحائل بين السماء والارض والمقصود ههنا هو المعنى الاول للمعنيين
 الاصطلاحيين كما يدل عليه قوله وهو اي العما مقام التنزل الرباني لكونه جامعا لوجوه
 التنزل جمعا ومميزا ومنبعث الوجود الذاتي الرحمان من غيب الهوية التي لا يحوم حولها
 شائبة التعيين وعزلا لانيته التي هي عبارة عن تحقق الوجود الغيبي من حيث رتبته
 الذاتية وفي هذا العما يتعين اي يحصل تعين مرتبة النكاح الاول من النكاحات الخمس التي
 سنأتي والمراد بالنكاح الاجتماعي المنتج للآثر وهو النكاح الغيبي الالهي الذي يخرج
 حضرات الاسماء الذاتية الالهية بالتوجهات الذاتية الازلية وانما وصف بالغيبي لانه ينتج
 الوجود الغيبي وسيفتح اي يفتح لك ختم مفتاح مغاير عن قريب ان شاء الله تعالى
 في باب كشف السر الكلي في قوله ثم ترجع ونقول فالنفس المذكور الخ فلو الوجود المطلق المأخوذ
 بلا شرط ان فهمت معناه وميزت عن القسمين الاخيرين الوجود المخلوط المأخوذ بشرط
 شئ والوجود المأخوذ بشرط لا شئ اعتبارا ان احدهما من حيث كونه وجودا محسبا اي فقط
 من غير اعتبار التجريد والتخليط وهو الحق سبحانه وانه اي الحق سبحانه من هذا الوجه وبهذا
 الاعتبار كما سبقت الاشارة اليه في قوله اعلم ان الحق هو الوجود المحض الخ لا كثرته فيه
 لانها حكم التعدد والوجود في صراحة التوحيد ولا تركيب فيه لانه حكم القيد الدخول ولا
 تحمل عليه بالاشتقاق ولا نعت يحمل عليه بالمواطاة لانها من احكام القيد الخارج ولا حكم
 ولا حكم لانه حكم التعيين النقلي او الخيالي الذاتي ولا نسبة ولا حكم لانها حكم التعلق بالغير
 ولا غير ثم بل هو وجود بحت خالص لا يعتبر فيه قيد ما لا داخل ولا خارج وقولنا وجود
 هو للتسمية اذ لا شئ اكثر احاطة منه في العبارات ولا مفهوم متعين في عقولنا مما يكون
 الوجود عينها وذاته الاله لان ذلك اي الوجود اكم حقيقي له سبحانه بل لا يمكن ان يكون
 له في علمنا النظري اكم حقيقي لان اسمه قائم به فهو وصفه فيكون اسمه عين صفته وصفته
 باعتبار وحدته الذاتية عين ذاته وان اعتبر التباين باعتبار الامتناع النسبي التعيني
 وكما له اي الحق سبحانه نفس وجوده الذاتية الثابت له من نفسه اي من مقتضى ذاته لامن
 سواه والالم يكن واجبا وحياته وقدرة اذا اعتبرنا في ذاته من حيث هو على كمال اطلاقه

عين علمه وان تغايرتا باعتبار التعيين وعلمه بالاشياء اذ لا عين علمه بنفسه اي
 بذاته بمعنى انه علم نفسه بنفسه وعلم كل شئ بعين علمه بنفسه تحديده اي في شأن الوجود
 الحق يسمى بالاعتبار الاول المختلفات وتنبعث منه اي من الوجود الحق المتكثرات
 من حيث تعيين علمه بالاشياء الامن حيث انه واحد دون اندخويه المتكثرات او كبرها
 الوجود الحق يسمى بالاعتبار الثاني ومظهره في ذاته اي دون ان يتبدية وتظهره
 المتكثرات عن بطون متقدم على ظهوره لا بطونه وظهوره بالنسبة اليه عينه وتميزها
 في عقولنا بالنسبة اليها اذ لولا ما يسمى غير لم يتحقق من له الظهور ومن عينه البطون
 فهما نسبتان لا تتحققان بدون المنسوب اليه او دون من ينسب اليه اي من ذاته يعزى
 اي المتكثرات فيبديها ويظهرها لعدم التجزئ بل كل ما يسمى شيئا ايا ما كان فهو صورة
 نسبة من نسب علمه ويسمى تجليا مخصوصا له وحدة ذاتية وصفاتية هي نفس كل كثرة
 لان الحقيقة المطلقة وان حقيقتها نسب وقيود وسميت بلحوقها حصنة لا تخرج عن ان تكون
 هي هي فهي باقية مع تلك الكثرة النسبية فهو الواحد الاحد بالذات والعين والكثير
 المتعين بالتعيين والصورة وله بساطة هي عين كل تركيب اخر او اول مرة اذ من صفته
 كان الله ولا شئ معه والان كما كان عليه كل ما ينافي في حق غيره من الكمات لخصوصيات
 الاعتبار فهو اي ذلك المانع له اي للمشي سمي انه على اكمل الوجوه ثابت ولذا لما سئل
 ابو سعيد الخزازي عن الله قال رحمه الله بين المتعينين الاضداد فهو الاول والاخر والظاهر
 والباطن وكل من نطق عنه بعقله وفكره لا به لعدم تحققة بمرتبة به ينطق وبه يسمع
 وكل من نطق عنه كل امر مشتبه على عقله وفكره وحده بحسب ذاته او صفاته او افعاله
 في مدركة العقلي ومشر به النظري ونطقه بما لا ينبغي ان ينطق به لعدم تحققة فهو اي النطق
 عنه بعقله وبما لا ينبغي ان ينطق به لم ينطق بالصواب وجاهل ميائت اي ات بالهنا
 او مبهور لم يعرف جهله حتى يرى اي الى ان يبلغ مرتبة به ينطق ويرى به اي بالحق سبحانه
 كل شئ في نفسه ضد نفسه ضد الله باعتبار التعيين والتميز بل عينه اي بل يرى كل ضد
 عين ضده باعتبار وحدته الذاتية مع تميزه اي كل ضد بين حقيقة اي باعتبار ضده
 وبينه واذا كان للوجود الحق سمي انه وحدة هي نفس كل كثرة وبساطة هي عين كل تركيب
 يقتضيه عليه مثل مثل هي ما اشير اليه بقوله وحدته سمي انه نفس كل كثرة وبساطة عين تركيبه

وظهوره

وظهوره ونفس تركيبه بطونه واخرية عين اوليته لانها اعتبارات تلحقه بسبب ما يسمى غيرا
 وسوى الاول لا لم يلحق شئ منها لعدم تعيينه الخاص الوجودي لا عقلا وبهذه الاعتبار
 لا ينحصر بالمفهوم من الوحدة او الوجود ولا الشهود وبهذه الاعتبار لا ينضبط للبشاهد ولا
 ولا في مشهود بل انه ان يكون كما قال وله ان ظهر كما يريد بهذه الوجه ولذلك قيل حين سئل ما
 مراد الحق من الخلق ما هم عليه دون المحصر اي من غير حصر في الاطلاق فيناجيه ويقابله التقييد
 ودون المحصر في التقييد فيقابله الاطلاق والتميز بدو تقييد اخر والا اول قاذح في جماله
 والثاني في جلاله وفي كل منهما اختلاف في كماله اذ له المعنى المحيط بكل حرف اي حقيقة
 شاملة للحقايق والذوات والحرف هي العين الثابتة من حيث انفرادها حتى عن احكامها
 وتوابعها وله الكمال المستوجب كل وصف مما ينبغي من كمال وخير او من نقص وشئ كل ما
 خفي عن المجربين الفاضلين عن مراتب الكشف والشهود حسنه مما يوجبهم فيه شين هو
 خلاف الزين ونقص هو خلاف الكمال فانه اي ما خفي من كشف عن ساقه اي على
 علم تحقيق وشهود بحيث يدرك صحة انضافه اليه سمي انه باعتبار وجوده اذ كل وجود
 خير والعدم شر وباعتبار كونه مجلي من جمالي شئونه التي بالبناء للمجهر اي وجد فيه
 اي فيما خفي صورة الكمال وروى انه اي ما خفي منصفه اي مظهر ومجلى لتجلي الجلال
 بتسبيحه وهو ظهوره او بتجلي الجمال بتحميده وانما الشين والنقص ونحو ذلك من جملة
 الى احكام الامكان وظلمة نسبة القدمية لجميع الاسماء والصفات عنده متكررة
 باعتبار التعيين والشئون في عين وحدة هي اي تلك الوحدة عينها لا يتنزه ذاته
 عما هو ثابت له من الاسماء والصفات الجلالية والجمالية ولا يجتنب عما ابداه بالاسماء
 الجمالية ليكمل اي ليظهر كماله وحجابه وعزته وغناه وقدره عبارة عن امتياز حقيقة
 عن كل شئ يضاده وعن عدم تعلقه بشئ سواه وعدم احتياجه في ثبوت وجوده له
 وبقائه وانما ابداه الى شئ سواه لا تتحقق شئ من الاشياء بنفسه بالنظر الى ذاته ولا شئ
 بالنظر اليه لا مكانه المخرج الى مزج موجب الابه اي بالوجود الحق الواجب واذا كان شئ
 ما ذكرنا من الاطاعة والجمع بين الكماليين الاحدى الاجمالي والواحد التقييدي فانتبه
 عن سمة الغفلة والنسيان لمن انت به انت لا بنفسك فانك بنفسك لا انت
 اذ لا وجود لشئ بدونه لا تدركه انت من هذه الجبشية اي حبشية حجاب وعزته وغناه

وقدسه التي هي مرتبة الاحدية وحيثية تحقق كل شئ به لا ينفعه التي هي مرتبة الواحدية
 القول والافكار اما نظر الى حيثية الاحدية فلان ادراكه بهذه الحيثية خارج عن طور
 العقل والفكر المتقول بتعيينه المجهول واما نظر الى حيثية الواحدية فلعدم القدرة على
 احاطة ما لا يتناهي ولا تحويه الجهات ولا الاقطار لعدم تعيينه الشهودي ولا تحيط به
 تحت يدته ومعرفة البصائر ولا الابصار منزه عن القيود الصورية اي الظاهرة بغير
 والمعنوية اي الباطنة مقدس عن قبول كل تقدير بكمية مدة او عدة او مائة او زيادة
 او نقصان وكيفية شدة او ضعف متعال عن الاخطات الحسية الدفعية والفرعية
 التدرجية والظنية الغير البقينية والعلمية البقينية لان كلا منهما من صفات العقل
 العاقل والتوجه المتناهي الزائل فكيف يحيط بالازلي الابدى الباقي الدائم العالم الكامل
 محتجب بكمال عزته ونور حقيقته عن جميع برئياته وخليفته الكامل منهم والناقص والمقبل
 منهم اليه في زعمه والناقص المدبر على عقبيه لوجوب نقصان كل منهم بامكان حقيقته وظلمة
 عدمية بالنسبة اليه واين للتراب ورب الارباب اذ لا يحيط بمخلوق عن جهة الامكان التي
 هي تحت النقصان ومنبع الخلق في جميع تنزيهات العقول من حيث انكارها ومن حيث
 بصائر الاحكام سلبية وان افادت معرفته بهذه الاعتبار لكن لا تنفذ معرفته حقيقية
 وهي اي تلك التنزيهات مع ذلك اي عدم افادتها معرفته حقيقية لوبولغ باقصى ملغ
 وسعها دون ما يقدر عليه جلالة واستحقاق قدسه وكمال من التنزيه والتقدير ومنشأ تعلق
 علمه بالعالم من عين علمه بنفسه لا من علمه نفسه وعلم الاشياء بعين علمه بنفسه وظهور به
 التعلق العلمي انما هو بظهور نسب علمه بالعالم التي هي معلوماته فكل ان خصوصيات الوجود ونسبه
 تسمى موجودات فكذلك خصوصيات العلم ونسبه تسمى معلومات لذلك يقال حقيقة كل شئ
 نسبة تعيينه في علم الحق سبحانه وانه عالم بما لا يتناهي لعدم تناهي معلوماته التي هي اكثر من
 المعلومات العقلية والوهمية من حيث احاطة علمه ومن حيث كونه مصدرا لكل شئ فيعلم
 ذاته ولازم ذاته ولازم اللازم جمعا اي من جهة الاجتماع وفرادي اي على سبيل الانفراد
 اجمالا اي من وجه الاجمال وتفصيلا اي على وجه التفصيل هكذا اي يعلم بكل ما لا يتناهي
 كمية وكيفية وهو من حيث كونه مصدرا لكل شئ يقتضي كل شئ اما لذاته او بشرط او شروط
 فيكون كل شئ لازمه ولازم لازمه وهلم جرا ومن حيث انه لا يشغله شأن عن شأن وانه علم

الجبر

20 الجبر الذي لا يقوته كمال يعلم ذاته ولازم ذاته ولازم ذاته جمعا وفرادي اجمالا
 وتفصيلا الى ما لا يتناهي وما عينه الحق سبحانه لمظهرية وجوده او ما علم تعيين مرتبته
 الكلية واستعداده للمظهرية عند شرط كماله لاجل لفظه الا ان بشرط طبعه او عند سبب
 كحصول الطبع بجي ورة النار ومقابلتها فانه سبحانه يعلم اي ذلك المعين بشرطه وسببه
 ولازمه ان سبق علمه بذلك الوجه ويعينه اي ويتبينه في مرتبته والا اي وان لم يعينه
 مطلقا بشرط او سبب فيعلمه اي يعلمه بنفسه سبحانه وكيف شاء اي على اي كيفية
 وحال تعلق مشيئة وقوع ما وقع على وفق علمه ومشيئته ولما احتمل ان يقال انه اذا كان
 بعض علوم الحق متعلقا بالمعلوم بشرط او سبب متجدد كان علمه متجددا فيلزم كونه محلا
 للحوادث وجرهله في بعض الاوقات واستكمال حصول علم لم يكن وكل منها قارح في صرافة
 وحدته ووجوب دفعه بقوله غير انه وان تعلق علمه بالمعلوم على الوجه المذكور لا يتجدد له سبحانه
 علم ولا يتبين في حقه سبحانه امر يخصه دون امراخر ولا يتبين في حقه حكم دون حكم اخر
 كماله التابع لنفسه ووجوده ذاتيا كان او اسمائيا وهو مطلقا حصول ما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي
 انما هو بنفسه اي بذاته ووجوده لا بشيء بالفعل لا بالقوة وبالوجوب لا بالامكان منزه عن
 التغير بالمعلوم والحدثان اي منزه عن حصول التغير بالحوادث المشهودة في الاوقات المحددة
 والحدثان بمنفى الحدوث لا تحويه المحدثات فتكون ظرفا له لا متناهي ان يكون المتناهي حاويا
 للامتناهي فلا تحيط به المحدثات لتبديده تلك المحدثات لان بدوه وظهوره بنفسه لا بغيره
 او تصونه اي تحفظ تلك المحدثات عن شوائب النقص ولا يكونها اي لا يكون الحق سبحانه
 تلك المحدثات حاجة له الى سواه في وجوده وبقائه لانها ذاتيان له او في كماله لانها لازمة
 وجوده الكامل في ذاته ولا تكون اي لا تكون تلك المحدثات اياه ولا تخرج تلك المحدثات
 من ظلمة العدم الى نور الوجود لما فيه من لزوم عدم كونه مبدء الكائنات ترتبط الاشياء
 كلها به سبحانه من حيث ما تبين منه سبحانه من كماله وشئونه ونعوته وصفاته ونسبه التي
 يتوقف ظهورها على تحقق تلك الاشياء التي هي مظاهير لها ولا يرتبط اي الحق سبحانه
 بها اي بتلك الاشياء من حيث امتيازها بتعدد ما عنه سبحانه لان التأثير انما يكون من
 حيث المناسبة لا من حيث الامتياز والمباينة يتوقف وجودها عليه لا يرتبط بها من حيث
 ما تبين ولا يتوقف وجوده عليها لعدم ارتباطها من حيث امتيازها بتعدد ما عنه مستغنى

هو سبحانه حقيقة أي بذاته عن كل شيء سواء وان توقف تعيينه الاسمي عليه بالشرطية لا
 بالعلية مفتقر اليه سمي انه في وجوده كل شيء الضمير في وجوده عائد الى كل شيء قدم لرعاية
 السمع ليس بينه سبحانه وبين الاشياء نسب أي نسبة ما من النسب جمع باعتبار المواد
 ويجوز ان يكون نسب بفتح النون والسين أي تعلق بينهما لقائه الذاتية عنها الا العناية
 الذاتية الازلية بتعلق الاشياء باسمائه الذاتية وصفاته الازلية كما قيل ولما احتمل ان
 يقال لو كانت علاقة العناية ثابتة ازلا وهي افاضة نوره الازلي ينبغي ان لا يكون بينه
 وبينها حاجب دفعه بقوله ولا حاجب له الا بالجمال وبه سمي انه والتبليس أي تلبس بها بالسميات
 والتجسس أي تجسس النفوس والتفردات التي هي نسب الوجود فان اعظم الشبه والتفردات
 والحجب في الوجود الواحد بوجوب ان الاعيان الثابتة فيه فتوهم ان الاعيان ظهرت في الوجود
 بالوجود وانما ظهرت انما في الوجود ولم تظهر هي ولا تظهر ابد لانها لذاتها لا تقتضي الظهور
 وذلك الجمل انما هو لغاية قربه ودنوه سبحانه كعدم ادراك البصر الهواء ونفس الحديقة
 وعدم ادراك العقل الاستحالات المزاجية وفرط عزته وعلوه كعدم ادراك البصر
 وسط قرص الشمس في غاية نورها بل يتجمل فيه سواد او ظلمة مع انه منبع الانوار وعدم
 ادراك العقل حقائق الانوار العالية من الارواح والنفوس وعنايته سبحانه في
 الحقيقة افاضة نوره الوجودي على من انطبع أي انتقش في مرات عينه وحضرته
 العلمية التي هي نسبة معلوميته واستعد لقبول حكم ايجاده وقبول مظهرية سبحانه
 ليس كمثله شيء من الوجه الاول أي من حيث انتفاء النسب بينه وبين الاشياء باعتبار
 عنه واطلاقه وهو السميع البصير من الوجه الثاني أي من حيث تحقق العناية بتعلق
 ظهور كماله بالاشياء وتوقف خصوصية ظهوره في كل مظهر على نسبة معلوميته عنده
 ومع ادراك أي الحق البناء للمفعول بان ادركه غيره او شوبه أي الحق سبحانه بان
 شابهه غيره او خاطب أي الحق غيره او خوطب أي الحق بان خاطبه غيره فليس ذلك
 من حيث هو في مرتبة نفعه بل حاجب لفرط عزته وعلوه ولا نسبة باطنية لانها تضر
 القبض والبطون بل اذا تحقق ذلك فمن وراء حجاب عزته أي فانما يتحقق من وراء
 حجاب عزته في مرتبة نفسه المذكورة بفتح الغاء والاطلاق وانما يتحقق ايضا نسبة
 ظاهرة ادبها البسط والظهور وحكم تجليته أي وحكم تجليته وتعيينه الذي يظهر به انوار

الغيوب

21 الغيوب للقلوب في منزل تدليه أي تنزله عن مرتبة غيب الهوية والاطلاق والغنى
 من حيث اقتران وجوده التام المنزه عن شائبة النقص بالممكنات لاظهار احكام
 حقايقها ومن حيث شروق نوره أي نسبة ظهوره على اعيان الموجودات ليس أي
 وجه ذلك الادراك والمثبته والمثبته غير ذلك الوجه المذكور على ما اثير اليه انفا
 او حكم تجليته وتعيينه في المنزل المذكور انما هو من هذه الحيشية المذكورة ليس وجهه غير
 ذلك أي غير ما ذكر وهو الحق سبحانه من هذه الوجه أي من حيثية هذا الاقتران والشروق
 اذا لمح أي نظرا اليه تعين وجوده حال كونه مقيدا بالصفات أي بانواع من قيود الصفات
 اللازمة لكل متعين من الاعيان الممكنة التي هي في الحقيقة نسب علمه وهذه الصفات هي
 الحقايق المتبوعة السمات عند المتكلمين بالصفات النفسية وما يتبع تلك الصفات
 أي وحال كونه مقيدا بما يتبعها من الامور المشتملة شئنا باعتبار نقوش الاعيان في الذات
 وخواص باعتبار اختصاصها بها وعوارض باعتبار عرضها لها والاشارة أي وحال كونه
 مقيدا بالاشارة التابعة لاحكام اسم الدهر الذي هو من اسماء الحق سبحانه المشتملة أي تلك
 الاحكام اوقانا لانها مظاهر الدهر وهو روحها والمراتب أي وحال كونه مقيدا بها ايضا
 كالاشارة والمراتب وما تقدمها والمواطن أي وحال كونه مقيدا بها وهي مواضع تعين
 الذات فان ذلك التعين والتشخيص أي تعين وجوده وتخصيصه سمي خلقا وسوى الخلق
 فصية لا لتعريف أي اذا تعين وجوده مقيدا بما ذكر ثبت تحقيقا ان ذلك التعين والتشخيص
 سمي خلقا وسوى كما استعرف سره عن قريب ان شاء الله تعالى وينضاف اليه أي الى الحق
 اذ اذك أي في مرتبة تعينه وجوده ومقيدا بما ذكر كل وصف من اوصاف الموجودات
 مثل يد الله فوق ايديهم بعد قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ويسمي بكل
 اسم من اسمائهم مثل ما ثبتت اذ رميت ولكن الله رمى ويظهر بكل رسم أي علامة من
 علاماتهم ويقبل كل حكم من احكامهم مثل مرضت فلم تعدن ويتقيد في كل مقام بكل
 رسم مثل ولنبلوكم حتى تعلم الجايد من السيئ ويدرك بكل مشعر من الخواص الظاهرة من بصر
 وسمع والحواس الباطنة من عقل وفهم وغير ذلك من القوى والمدارك الانشائية العقلية
 والذهنية والخيالية والحسية فاذا ذكر ما ذكر من الاضافات واعلم على يقيننا وذلك أي
 انضاف تلك الاضافات اليه سبحانه انما هو سر يانه أي سر يان وجوده الحق المتعين

في بيان يد الله فوق ايديهم وحديث مرفوعة
 قلنا في حديث ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى

بما ذكرنا في كل شيء من القوى والمدارك والاصناف وغير ما ينوره الذات الذي هو وجوده تحت المقدس عن التجزي والانقسام والحلول في الارواح والاجسام لان التعلق الزائد على كمال احديته ذاته لا يؤثر في ذاته شيئا من التجزي والانقسام والحلول في الارواح في شيء من الارواح والاجسام تنح عن ذلك علوا كبيرا فافهم ذلك حتى تفهم خالصا عن الوهم ولكن كل ذلك اى ما ذكر من تجلي الحق سبحانه واقتراح وجوده بالممكنات وشروط نوره على اعيان الموجودات وتعين وجوده مقيدا بالصفات اللازمة وما يتبعها وغير ذلك هو حاصل متى احب اى في وقت معين تعلق بحقيقة بها وحاصل كيف شاء اى في حال تعلق مشيئة بها وهو اى والحال انه سبحانه في كل وقت وحال هو القابل لهذه بين الحكمين الكليين اى حكمي الاطلاق والتقييد او حكمي الوحدة والصفة والكثرة المظهرية او حكمي الحقيقة والخلقية كيف قلت المذكورين انما المتضادين لان لازم احدهما الغنى ولازم والاخر الافتقار بذاته اى من حيث ذاته اولداته من غير توسط امر اخر لا بامر اى لا من حيث امر زائد على ذاته او بلا توسط امر زائد على نفسه وهو سبحانه من حيث احديته قابل بذاته للاطلاق والغنى ومن حيث واحديته قابل بذاته للتقييد والافتقار لكن من حيث التضا حكم الخصوصية بوجود القيد وبعده وهو اى مع بذاته بين كل امرين مختلفين جمعا وشمولا متحققا عقلا وخارجا من غائب وحاضر وصادر ووارد اى هو الغائب والى ضر والصادر والوارد ولم من جهة جمعة بين المختلفين والمتضادين احكام منها انه سبحانه اذ اراد ظهور وجوده مشيئة ذاتية ظهر في كل صورة من الصور الغيبية والشهادية من الامور المذكورة انفا في اى وقت وموطن ومقام شاء بذاته لكن من حيث مرتبة واحديته كما عرفت وان لم يشاء ظهوره لا ينضاف اليه صورة فقط من الصور المذكورة اصلا حقيقة كانت او خلقية لكن من حيث مرتبة احديته كما اشرت ومرتبة مشيئة الظهور المذكور بين مرتبة الواحدية الالهية الصفاتية ومرتبة عدم مشيئته بين مرتبة الاحدية اللويفية الذاتية لانها مرتبة استهلاك الكل وقتا ووه منها انه لا يقدر تحيينه وتخصفه بالصور مطلقا واتصافه بصفات اى بصفات تلك الصور المتضادة في كمال وجوده المطلق وكما عرفت اى غناه وكما قدس اى منزاهته عن سمات النقص بل ذلك ايضا من كمال واحديته واسمائه وصفاته لانه قادر على كل شيء ولا يخرج عن شيء اصلا فكما ان كمالا ذاتيا تنزهها باعتبار

احديته عند كمال اسمائه تشبيهي باعتبار واحديته فكذلك ان كمال اسمائه تشبيها باعتبار واحديته عند كمال ذاته تغني بهي باعتبار واحديته كما اشر اليه قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا منافات بين الكمالين كما لا منافات بين الاعتبارين لكلاهما بالكلية في هذه الآية واعتبار نقصان كمال الاسماء بالاضافة الى كمال الذات لكونه موقوفا عليه ومحتاجا اليه لا يقدر في كونه كمالا في نفسه لان الامر الاعتباري الاضافي لا ينافي الامر الحقيقي الاصيل والى انتفاء المنافات بين الكمالين اشر بقوله ولا ينافي ظهوره في الاشياء بحسب تقيدها واطهار تقييدها اي بالاشياء وباحكامها من حيث هي اى من حيث كون تلك الاشياء هي هي علوه اى كمال علوه وكما اطلاقه عن القيود وكما لا غناه بذاته اى بحسب ذاته عن جميع ما وصف بالوجود اى عن جميع الموجودات واصفاها بل هو سبحانه بحسب ذاته ومن حيث هو اى مع بين ما تماثل من الحقائق اى حقائق الاعيان الثابتة وما تماثل منها فالتلف اذا امكن اجتمعا وبين ما تماثل منها وتباين فتمثل اى فلم يخالف كما قال خير الانام عليه افضل الصلوة والسلام الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها اى تماثل وتناسب اختلف وماتنا كرا اى تباين اختلف لان الاحدية الحقيقية المصححة للوجود شجرة مناسبة المركبات القابلة للاجتماع وعدمها المانع له ومنها انه بتجليه الوجودي الاسماء الذي هو الالهي وظهرت الخفيات اى الاثار الخفية للحقائق وبه نزلت من حضرت الغيب الى حضرت الشهادة في البركات من حيث اسمية الباسط والمبدي ونحوهما كالحق والبارق والبار والمصور مما يدل على انبساط الوجود وودود البركات الجود بارتفاع حكم تدليه تحقيره وتنعدم الموجودات باسمية الغالب والمفيد ونحوهما من الاسماء التي تدل على تقلصها وطلب منبها الاحدى ومنها انه ان تعالى سبحانه عن التنزل والتقييد حال كونه محيي بغضه وغناه ذاته كان غفورا اى سائر الحقائق لاستهلاك الاعيان الاغيار في احديته على مقتضى صفات جلاله وان احب ان يعرف بكمالاته الذاتية والاسمائية دنى وقرب وظهر بتجليات شئونه فيمات من المظاهر والمجالي كيف شاء اى على اى حال تعلق مشيئته الذاتية وكان ودودا بالود والميل الاول الالى ثم بالميل الجمعي والمظهري على مقتضى صفات جلاله كما نطق به قوله في تعاليهم ويحبونه فيا لحجة الالهية الالهية التي هي عبارة عن اثير الاله في الحديث القدسي

بقوله فاجبت ان اعرف فقلت من الطلب الاول الالى من حيث الاجتماع الاسماء بالتوجه
الذاتية يبدى الكائنات من حيث كونه مجبا بالجملة الجمالية المعبر عنها باجبت ان اعرف وهي
اي الجملة بعينها تبدي بسمي ان الكائنات وتعرف لهم بالكمالات الاسماوية المتضمنة لمفرقة
الذات بها وبها اي بالجملة ايضا من حيث كونه مجبا بالجملة الذاتية الجمالية ومن حيث كونه
مجبوا للمتكلمين المتوجهين اليه بنسب اسمائه وصفاته يعيد ما ابداه كل شئ مقبوض
في قبضته المتضمنة للثبات والاستمرار ومفهورا تحت قوة بطشه لقوة فعله اي تأثيره في
وضعه المتفعل اي المتأثر ومظهر قدرته العامة الالهيانية والتم حكمته في فعله العادي
لامطلقا كما في خلق النرش والارواح العالية الجارية بسنة العادية ومحل ظهور سر
القبض والبسط الذي به يظهر غيب البعض وشهادة الاخر وسر الابداء والاخفاء الذي
عليه بنا الاسلاخين المشار اليهما بقوله تعالى نوح البيل في النهار وتوحي النهار في الليل الاله
وسر البنيان والشهادة من حيث البطون والظهور وسر الكشف والحياب الصوري المشار
اليه بقوله وتخرج الحي من الميت الاله لا الحي بالمفهوم اذ الرؤيا الصادقة حقة عقلا وشرعا
وكشف السببي اي المراتب على السبب المنوط بالاله الذي به يفعل ما يفعل كما ذكر لامطلقا
كما في خلق العرش والارواح العالية هو عرشه المجيد خير قوله ومظهر قدرته وانما وصف العرش
بالمجيد لان المجي من صفاته الفعلية والعرش مظهر افعاله العادية ثم ان افعاله سبحانه اما سببية
اي منوطه بالاسباب والالات وهي التي تخص بما ثبت على مجرى العادة وتدخل تحت في
انتظام الاسباب والمسببات ومنها العلوم العادية واما غير سببية اي غير منوطه بالاسباب
والالات وتسمى خاصية وهي ما يحصل بالوجه الخاص لكل موجود بالنسبة الى الحق سبحانه
كذب الحقا طيس للرياء وخواص الاجرار وغيرها وهي التي تخص بخلق نفوس الاسباب
والالات وبالا امور الكشفية التي رقة للعاذات المسلمات بالمعجزات والكرامات ولهذا اي
لكون العرش مظهر قدرته والتم حكمته ومحل ظهور سر الامرين المختلفين قال سبحانه حال كونه
مبدئا اي مظهر سر الامراي امر القبض والبسط والابداء والاخفاء وما شاكل ذلك لمن
كان له قلب سليم يقظان للامن كان له قلب غير سليم نائم اولن القى السمع للاستماع الحق وقبوله
للامن لا يلقى السمع ولا يسمع وهو شهيد حاضر لما سمعه غير غافل ان بطش ربك شديد
لقوة فعله وضعف المتفعل انه هو يبدى ما يريد ابدائه ويعيد ما يريد ايدوته وهو

النور

الفور اى السار لما يريد سره الودود بسيط ما يريد بسطه ذو العرش المجيد الذي
هو الاله فعله وحكمته ومظهر قدرته وبسطه الشديد فعال لما يريد فعله في مرتبة الاطلاق
والتقييد فعال بالقبض والاخفاء ونحوهما في مرتبة الاطلاق والبسط والابداء ونحوهما
في مرتبة التقييد وقوله سبحانه فعال لما يريد جواب عن سؤال مقدر علم انه اي ذلك السؤال
يبدو اي يظهر من مقتضى محجوب عن ادراك تحقيق الجمع بين الحكمين المتضادين من حيث
ذاته وعن ادراك مرجع التضاد الى حكم الخصوصية بالقيود او بعدد ما كانه سئل عن كيفية
فعله في المرتبتين فاجاب سبحانه بانه فعال قادر على كل ما يريد في المرتبتين بحيث
لا يتقبح فعله في مرتبة التقييد وبالعكس ولا جازي يجره عن فعله اصلا فصلا
في بيان مبدئية الحق سبحانه والاحكام التفصيلية التي يقع فيه الكلام ولما كان الحق سبحانه
من حيث حقيقة اي هو بية الغيبية الاطلاقية الاتينية في حجاب عزه الالهي بحيث
لا نسبة بينه وبين ما سواه كما سبق التبيين عليه في قوله مستغن بحقيقته عن كل شئ الخ لان
كل نسبة تقتضي تعينا وقد فرض عدم التعيين فيه سبحانه وكان الخوض فيه وطلب معرفته
غير ممكن كان الخوض فيه اى معرفته من هذا الوجه اي من حيث حقيقة والشوق اى اظهار
الشوق الى طلبه نصيبا للوقت بمرقه الى ما لا طائل تحت طلبه وطلبه لما لا يمكن تحصيله
باسعي فيه ولا يمكن الظفر به الا بوجه مجلي وهو اى الوجه الجملي ان وراء ما تعين من التعيينات
امر لا يدرك كنهه منه شاتعين ما تعين وبه ظهر كان ما كان متعينا لا يتجاوز عن هذا
القدر من المعرفة لان معرفة الذات مكتشفة بالنور الاضوي في عطاء محتجبة في جيب العزة
الالهي فنهاية الطلاب الوقوف خلف ذلك الحي في الدنيا والاخرة فمن رام رفعة وتولي
صدعه عدم من حبيته ورجع خاسرا وبقي حائرا ورد الى السفلى فليكن لذلك اي لاجل
ان الحق سبحانه من حيث حقيقة النسبة بينه وبين ما سواه ولا يمكن تحصيله قال سبحانه
يلسان الرحمة لعباده والارشاد لهم ويذكرهم الله نعمه والله رؤوف بالعباد وقال صلى
الله عليه وسلم تفكروا في الله ولا تفكروا في ذات الله فمن رافقه ورحمته لهم ان اختار
راحمهم من ارتكابه المتاعب والمشا في الخوض في بحر معرفته بكنهه حقيقة وذاته وبكنه
اسمائه وصفاته وحذر بهم عن السعي في طلب ما لا يحصل من معرفة كنه ذاته وصفاته
ولما احتمل ان يقال ان معرفته على هذا لا يمكن اصلا لامن حيث الحقيقة ولامن حيث

المرتبة ذنقه بقوله لكن لهذا الوجود الحق سمي انه من حيث مرتبته باعتبار مرتبة
تعيينه وتجليه عند اقترانه بالممكنات عرض وظهوره في سبب علمه ومرتبه التي هي
حقائق الممكنات واعيانها الثابتة في حضرت العلم وقد ذكرنا ان الاشباح من الارواح
وهي صور النسب والاعيان والحقائق وهي صور الاسماء والصفات وهي تعيينات
الذات ويتبع ذلك الفروض والظهور احكام وتنصيل وانما كثيرة بها يتعلق المعرفة
التفصيلية التي هي معرفة حقائق الاحكام الوجودية وحقائق الاحكام الامكانية ولوازمها
وتوابعها المفصلة التي كلها تستلزم الهيئة وفيها ومنها يقع الكلام والخطاب وانما ما وراء
ذلك اي ما ذكر من حيثية مرتبة الوجود الحق سمي انه فلان لم اي للوجود الحق يعرب عنه
ولا خطاب له يفصله تفصيلا برفع الحجاب للاجمال عا واء ذلك المذكور في بعض اللسان
والخطاب والاعراب والتفصيل بل الاعراب اي الايضاح عنه والتفصيل والتعبير عنه
يزيده اعجا ما اي خفاء لانه تقييد لما لا قيد له والافصاح اي البيان عنه يزيده
ابها ما لانه تعيين لما لا تعين له على ما ستعرفه عن قريب ان شاء الله تعالى اياك
اياك والاستغراب عا لا يمكن عنه الاعراب معقل طوره على طور ما من مقامه يقع
الخطاب سرخفي مبهم مطلق لا يسهل السؤال والجواب وبما اي تنبه ان اذكر لك ما به
يتم التمهيد الموعود بذكره انما عند ذكر التمهيد الجمل بقوله ثم اتبعه ببيان الترتيب الوجودي
اولا والحال انه قد ذكر اكثر من اي اكثر ما هو الموعود بوجه كلي يندرج تحته جزئية سنية
ومطالب شخصية علمية ثم يقع الشروع في الكلام بدن حضرت الجمع والوجود الذي به
اي المذكور بعض رقايقه اي لطائفه والرقيقة هي اللطيفة الروحانية وقد تطلق على
اللطيفة الرابطة بين الشمين وقد تطلق على العلوم العلوم الطريقة والعلوم فانه
ما شرع فيه برب ان حضرت الجمع والوجود وقد يحتمل ان يعود الضمير الى ما به يتم التمهيد
هو المتضمن سر اللوحية اي مرتبة الوحدة التي هي تحت الاسماء والصفات وسر الذات
وسر الالهي والموجودات وسر ترتيبها اي ترتيب الموجودات كونا ومرتبة اي مرتبتها
وسر ما سبق الوعد بذكره وانا ابين كل ذلك المذكور على الوجه الاصل الكلي والترتيب
الالهي الالهي ان شاء الله تعالى والله ولي العون به فصلا من التمهيد الجمل في صحيح
النسبة بينه سمي انه باعتبار اقسام اسماء الصفات وبين تكوين اعيان الممكنات

اعلم ان للوجود الالهي من حيث عرضة للاعيان اي لاعيان الممكنات الثابتة في حضرت
العلمية التي هي عبارة عن حقائق الاشياء في تلك الحضرة ملتبس بحسب كل اقتراح اي
الوجود لتلك الاعيان والحقائق ويجب كل تعيين علمي بها ظهورا وتعيينا عينيا يستلزم
احكاما شتى اي مختلفة تابعة للاعيان وتلك الاحكام التابعة للحقائق ايضا مثل
التعين والظهور المذكور صلاحية التعين والظهور بالوجود الحق فاما ان تكون تلك
الصلاحية في بعض المراتب الوجودية كالاولية والقرب التام لمن لا يتوقف قبوله الوجود
على غيره سمي انه واما ان تكون في جميعها كالمكان الذات واحكامه وهي اي الاعيان
بحسب المراتب تنقسم اول انقسام ما ينقسم اي بالقسم الاول قسمين قسم واحد للحكم للمكان
فيه الامن وجه واحد فقط وهو كونه في حقيقة ممكنة فحقا اي جهة حقيقة الامكانية
فامكانه اي كونه ذلك الممكن ممكن في نفسه وحقيقة معقول بالنظر اليه اي الى الحق
سمي انه فلا يتوقف قبوله اي ذلك الممكن من جهة امكانه للوجود من موجد وانشاء
اي ذلك الممكن به اي بالوجود على شرط غير الحق سمي انه والالتداد حكم امكانه بالواسطة
وهذا القسم الذي لا حكم للمكان فيه الامن وجه واحد له الاولوية الوجودية في مرتبة الالهي و
وله القرب التام من الحق سمي انه ايضا اي كالأولوية الوجودية في حضرت احدية سمي انه اذ
للاوسطة بينه وبين ربه ويختص بهذه المرتبة اي مرتبة الاولوية والقرب التام العلم الاعلى
الذي هو العقل الاول الذي هو النور والروح المحيية والملائكة المهمة المبعوثين بالقرآن
بالعالمين في قوله تعالى ام كنت من العالمين وهم الملائكة تجلي لهم الحق سمي انه في جلال جلاله فاما
فيه فقبول اعن انفسهم فلا يعرفون غير الحق سمي انه وغلب على خيلتهم حقيقة التجلي فاستقر لهم
واهلكهم فلا خبر لهم عما سوى الحق سمي انه اصلا والكمل والافراد الواصلون وسيد شرا حالهم
في اخر الكتاب من بعض الوجوه وهو جهة روحانيتهم الاحدية الجمعية او التجمعية لاجهة
جسمانيتهم الفسورية والقسم الاخر مع انه ممكن في ذاته هو الذي وجوده متوقف على امر
وجودي غير محض الوجود الحق سمي انه فلم اي لهذا القسم الاخر سمي ان احدهما الوجود الحق
والاخر ذلك الامر الوجودي وتعلقه بالحق سمي انه ليس من واحد ونسبة واحدة كمن ذكر من
العلم الاعلى والملائكة المهمة والكمل والافراد فان تعلقهم بالحق سمي انه من وجه واحد
ونسبة واحدة كما ذكر بل تعلقه اي تعلق القسم الاخر بالحق سمي انه من وجهين مختلفين

بنسبتين مختلفتين الوجه الواحد من الوجهين مرتبة الواسطة والشرط وحكمهما والوجه الاخر
هو المسمى بالوجه الخاص وهو جهة عينه الثابتة في الحفرت العلمية القابلة للوجود في نه
لا يتوسط بين كل مطلق ومقيده نسبة غيرهما وسيرد عليك حديثه اي القسم الاخر
في باب كشف السر الكلي وهو قوله والحكم الاخر ليس مما يعلم كل احد نسبه الخ ان شاء الله تعالى
القسم الثاني المذكور اي الذي له جهتان بنسبتين مختلفتين ينقسم ثلثة اقسام الاول قسم
للاوسطة ولا شرط بينه وبين التي يسمى به الامر واحد كاللوح مع القلم فان القلم واسطة
بينه وبين التي يسمى به وهو واحد والثاني قسم له عدة وسائط ثم هذا القسم الثاني الذي له
عدة وسائط ايضا ينقسم قسمين احدهما قسم وجوده متوقف على وسائط اكثر لا
تلك الوجود الواسطة ظاهر بما لا يظهر في ذاته للكثرة التركيبية الواقعة فيه خارجا حكم
اصلا بل يعقل ذلك اي حكم الكثرة فيه لا غير اي يكون حكم الكثرة فيه معقولا لا موجودا خارجا
لغلبة طرف الوحدة والبطون فيه كالملائكة المخلوقة تحت مرتبة الطبيعة وهي الروحانية
الجسمية والنفوس الناطقة ومظاهر الملائكة التي تظهر اي تلك الملائكة فيها لا مظاهر
الجسمانية وكالعرش والكرسي وما اشتمل عليه من الصور اي من صور البسائط العقلية
البسيطة ومن المخلوقات البسيطة كالقصاص والقسم الاخر من هذا القسم الثاني وهو القسم
الثالث من القسم الثاني المذكور المنقسم الى ثلثة اقسام ما داته متكررة اي ماله عدة وسائط
باعتبارها تكون ذاته متكررة قد ظهر في ذاته خارجا حكم الكثرة التركيبية الواقعة فيه وذاته
متولدة اما عن مركب كالتركيب الاول وبسائط او مركبات وبسائط لها كالتركيب الثاني
وما بعده وبسائطها ويتضاعف التركيب والكثرة متنازلا بان يتنازل من تركيب الى
تركيب اكثر فافهم واهم جرا وكذلك يتضاعف حكم الامكان والوسائط متنازلا بان يتنازل
من الامكان والوسائط الى امكان وسائط اكثر واهم جرا حتى ينتهي الامر الى الان فان وجود
صورة الان من جهة كونه بشرا ان يتوقف على اجتماع سائر اى جميع الحقائق الاسماوية
وجميع الاسباب وجميع توجهات جميع النسب الالهية والكونية من كل المراتب المنخفضة كلياتها
في الحفرت الخمس ولهذا صار الان انما يبرز الكل واستحق خلافة الحق الجامع فما جدره ان
يكون متخلفا بخلافة سبحانه بان يكون هو الواضع والرافع خلافة هذا اي تضاعف التركيب
وحكم الامكان والوسائط انما هو عند اعتبار الامر متنازلا اي على جهة التنازل بتفصيل

التركيب

التركيب وتكثير الواسط الى صوب المركز وهو الان فان اعتبر الامر متضاعفا اي على
جهة التضاعد تحليل التركيب وتقليل الواسط الى صوب المحيط كان الامر بالعكس اي
بعكس الاعتبار الاول من عدم التضاعف وقلة الواسط حتى ينتهي الامر الى القلم
الاعلى والمهيمن والكل والافراد من بعض الوجود كما تقر به بقا وكل ظهور روحاني
كان او مثاليا او جسمانيا من الظهورات في مراتبها الروحانية او المثالية او الجسمانية وكل
حكم اي اثر يتبع الظهورات ومرتبتها ظهورا استنادا الى مرتبة الهية وبها يحصل ارتباط
بالحق سبحانه واوليها اي اولي تلك المراتب الالهية والحق النسب الربانية بكل موجود من
الظهورات والاحكام الموجودة ما هو اظهر بما اي اعلية فيه حكم اي من جهة الحكم اي موجود
كان ذلك الموجود من الموجودات الروحانية او المثالية او الجسمانية فكل موجود لا يعرف
ربه الذي يصل منه الامداد في احواله الا من حيث النسبة التي لها حكم الاغلبية على
سائر الغيب الالهية في وجوده المتعين بحسب تلك المرتبة التي وجد اي ذلك الموجود
فيها فانها اي تلك النسبة هي التي اقتضت له وجوده المتعين بحسبها الظهور حكمها فيه
من اختلافات الحقائق وفي بعض النسخ من اجتماع الحقائق والمآل واحد اي من بين
الحقائق المختلفة في الحكم المجتمعة في ذات ذلك الموجود لا يجرده واظهار وجوده ونقل
ظهوره من مرتبة الى اخرى بقهرها حكم باقي الحقائق والنسب الخفية الحكم في ذلك الموجود
المتعين به وغلبتها على باقي الحقائق والنسب المناسبة بين تلك النسبة وذلك للوجود
او بين الحق والخلق عينية بالمهمل اي ذاتية غيبية بالمعنى اي خفية وقتية اي يكون
لوقت مدخل في تعيينها وفي تلك المرتبة المشار اليها التي وجد ذلك الموجود فيها وتعين
وجوده بحسبها يشهد بالبين والمجهر اي يدرك بالشهود مبدأ ظهور ذلك الموجود
اليها اي الى تلك المرتبة ينتهي اخر امره في ظهور احواله وصفاته كما ستوضح ذلك اي
كون مبدأ ظهوره من تلك المرتبة وانتهاء امره اليها فيما بعد اي في باب كشف السر
الكلي في تقرير التناسب والتناظر ان شاء الله تعالى وبهذا الامر المشار اليه اي الوجود في
الاضاف والتعين الحاصل لكل موجود من اقتدار التي الوجودي بما يتيه يكون من وجه اي
من جهة نسبه الى طرف الاقتران احدهما تجلي الوجودي الحق والاخر المادية ذات وجهين وان
كان من حيث هو هو امر واحد امتنا عن امثاله الوجه الواحد من حيث نسبة الوجود الى

الوجود الحق والآخر من حيث النسبة أي نسبة التعينية الحاصل من الماهية العارضة لها
الوجود المقيدة بخصوص الظهور يعني الوجه الآخر من حيث نسبته إلى الماهية المخصوصة التي
عرض لها الوجود فالحكم أي حكم ذلك الأمر أي الوجود الإضافي العارض للماهية من اقتران
تجلى الوجود الحق بها اذن أي على تقدير كونه ذاتيين ذوي تعيينين أحدهما تعيينه من حيث
نسبته إلى الوجود الحق والآخر تعيينه من حيث نسبته إلى الماهية المخصوصة ثم يهنا أمور ستة
الاول نفس الاقتران واليه اثار بقوله فحين كل اقتران أي نفسه وجودي أي منسوب إلى الوجود
وبقوله اقتران يتعلق قوله بحقيقة كل مخلوق من المخلوقات وظهوره بالرفع عطف على قوله
فحين أي ظهور ذلك الاقتران بها أي بحقيقة كل مخلوق وظهوره فيها أي في تلك الحقيقة
بسمي اسماء الاسماء الالهية لكونه علامة لما تعين منه والثاني تعين الاقتران من حيث
الوجود واليه اثار بقوله واحد التعيين وهو التعيين المنسوب إلى الشيء من حيث نسبته
إلى الوجود الالهي هو دلالة الاسم على الذات والثالث تعين الاقتران من حيث هو مفروض
للوجود واليه اثار بقوله والتعيين المتعبر فيه أي في الشيء من حيث نسبته إلى الأمر الذي به
عرض له الوجود وتعين به الظهور الخاص أي ظهور الاقتران بحقيقة كل مخلوق وبهذا الأمر
هو ما يميز كل مخلوق وحقيقة كل موجود هو أي ذلك التعيين هو المسمى خلقا وسوى لكونه
مقدرا بالتقدير السابق وحصول التعابير بالتعيين بينه وبين الحق سبحانه والرابع مجموع المعنى
المتعنين بين الأمور الثلاثة الأول واليه اثار بقوله والمعنى المتعنين المعقول في البين أي
بين الثلاثة لا يكون تعيينه باعتبار الوجود وحده ولا يكون باعتبار التعيين أي عين الشيء
وحده بل يكون باعتبار المجموع من الاعتبارين والاقتران هو ما يمتاز به الاسم عن باقي
الاسماء من جهة المعنى المختص به والخامس المعنى الكلي الجامع لنسب الوجود واليه اثار
بقوله والأمر اثار من المعاني الاسماء الالهية كلها بحيث لا يشذ عنه معنى اسم منها بالحبيطة
والحكم والتعلق أي بسببها ما توافق منها أي من الاسماء وهو ما يمدخل تحت اللطف من
الاسماء الجمالية أو ما يمدخل تحت القهر من الاسماء الجلالية وما تنحى لف منها لما بينها من التباين
هو أي ذلك الأمر اثار من هو الالوهية المسببة لجميع النسب الاسماءية والصفاتية والاسماء
المعنى الكلي الجامع لنسب الماهية وهو العبودية اثار ملته بجميع نسب الحقيقة ولم يتعرض له الشيخ
فلسفه لشهرته والاسماء الالهية منقمة على أقسام ثلاثة كليات بحيث لا يخرج شيء من

تلك

تلك الاسماء عنها أي عن تلك الاسماء الاقسام اصل كان ذلك الشيء من الاسماء ما
أي أي شيء كان منها سواء كان من الاسماء الذاتية أو الصفاتية أو الجلالية ثم اثار إلى
وجه الضبط في الاقسام بقوله في كان منها أي من الاسماء عام الحكم أي شامل للحكم كله قابلا
للأمر كلها والتعلقات المختلفة المتقابلة أي قابلا لتلك التعلقات كالقدم والتعريف
والتناهي واضدادا أضيف إلى الذات وهي أي الاسماء العامة الحكم المضافة إلى الذات
هي الحقائق اللازمة وجود الحق سبحانه من حيث هو وجود بلا اعتبار بتعلقه بظهوره وتقيده
بقيد وهي أي تلك الاسماء لكمال حيلتها تنمذرات منها أنها قديمة في القديم باعتبار
الوحدة الذاتية ومنها أنها محدثة في الحادث باعتبار تعيينها في المظاهر ومنها أنها متناهية
الحكم من وجه باعتبار تعلقاتها المتعينة ومنها أنها غير متناهية الحكم من وجه آخر
باعتبار إطلاقها ومنها أنها متجزئة في المتجزئات باعتبار ظهورها ومنها أنها غير متجزئة
فيما لا تجزئ خذ هذا منتهاها إلى غير ذلك المذكور مما يقبله الوجود من النشوء المتقابلة
والصفات المتباينة والمتماثلة وهي أعني الحقائق المذكورة في التمثيل أي في تمثيل تلك
الاسماء الذاتية كالجارية من جهة كونه حيا فقط أي بلا اعتبار بالتعلق والتقدير والعلم
من جهة كونه علما فقط أي بلا اعتبار بتعلقه بمعلوم وكذا الإرادة والقدرة والقورية
والوجود والوحدة ونحو ذلك من السمع والبصر وغيرهما من أئمة الصفات مما لا يخفى على
من فتح يد العقل على المجو بين القاصرين من الأصول الالهية والامهات الالهية
فهذه القسم من الاسماء الالهية من قبيل قسم الاسماء الذات من الاقسام الثلاثة الكلية
وما كان منها أي من تلك الاسماء الالهية مشعرا بنوع كثر مشعور أي مدرك
بالعقل أو ملحوظ أي محسوس مدرك بالحواس فهو أي ذلك القسم من قبيل قسم الاسماء
الصفات لما فيها من الانباء عن الدلالة على جمعية النسب والتعلقات وعلى تعلق الكثرة
من حيث هي كثرة وعلى التعلق بالمظاهر كالوحدة من جهة كونها نعتا للواحد فتكون بهذا
الاعتبار من اسماء الصفات لأن جهة كونها عين الواحد فتكون بهذا الاعتبار من اسماء
الذات وكالكثرة مطلقا سواء كانت أي تلك الكثرة في النسب والاسماء أو كانت ظاهرة
الحكم أي الاثر والصورة معا أي مع اجتماعهما وكالحبيطة المعلوم في الفرق أي في متعارفهم
ومتعارفهم لكن في الحقيقة لا تعدل في صورة واحدة بحقيقة واحدة ومنه المحيط والمحصى

الكلية بين

من حيث الوجود ومن حيث العلم ومن حيث التعلق ومن حيث الحكم ومن حيث الظهور
والباطون ونحو ذلك من الصفات المتقابلة كالقهر واللطف وغير المتقابلة كالسمع والبصر
وما فهم منه معنى الفعل كائن على اختلاف صورته واختلاف أنواعه واختلاف جهاته ياتي
وجه كان الاختلاف فهو من اسماء الافعال كالقبض والبسط والقهر والخلق والاحصاء
والايجاد والاحياء والاذهاب والنجاب والتجلى وسلف الكشف والستر ونحو ذلك كاللذات
والاعادة والاطهار والاختفاء والمنع والاعطاء والقبول والرد وغير ذلك من الصور
والانواع المختلفة وهذا اي ما قررناه وجه الضبط ضابط جليل اثره وانموذج عزيز
البيان لمن عرف ما ذكر من امهات الاصول وهو اي ما ذكر من الضابط والامثلة يخرج
اي يشمل على امهات الحقائق والاصول الحاكمة لما تحتها من فروعهما فاعرف قدره اي قدر
ما ذكر من الضابط فظهور حكم التسمين الاخيرين اعني قسمي اسماء الصفات والافعال يتبينان
التشبيه باعتبار المضاف اليه من اجتماع احكام القسم الاول اعني اسماء الذات والذوات
هذا شهود الحق سبحانه في ذاته اي بالنظر الى ذاته الاعيان مفعول للشهود الثابتة في حضرت
علمه التي هي معلوماته وخلقاته عبارة عن رؤيته في حضرت علمه الذات لا مطلقا بل من حيث
عدم مفارقة علمه ما مفعول رؤيته يستلزمه ذاته تنحصر من الحقائق اللازمة لوجوده سبحانه
التي هي اسماؤه الذاتية ومن لوازم تلك الاسماء وتوابعها المشي اسماء الصفات التي هي اسماء
لوازم تلك الاسماء ايضا اي كلوازم اسماء الذات او كاسماء الصفات التي هي اسماء
الافعال والانواع الكيفية عطف على اسماء الافعال وانواع التعيينات الحاصلة من
الاقتزان الوجودي ومن تدخل احكام الاسماء بعضها في بعض ومن توجهاتها اي الاسماء
ملتبنة بصورة ما بينها من حكم التناسب والتباين وصورة ما يحصل من اجتماع تلك
الاحكام واجتماع النسب ايضا اي كاجتماع الاحكام كائنا على اختلاف ضرب او انواع
كل ذلك المذكور وصورة ما يتضايف فيه وجود الامكان وصورة ما لا حكم للامكان
فيه الامن وجه واحد كما مر سابقا قبيله وصورة ما يتبع ذلك الاستلزام وصورة ما
في حكم اي في اي مقدار ينحصر انواع تلك تلك الاجتماعات وانواع الروابط وصورة ما
من وجه اي طريقة وطور تنحصر اي انواع الاجتماعات وصورة ما من اية اي وجه لا اي
تنحصر تلك الانواع وهذا اي شهود الحق سبحانه في ذاته الاعيان الثابتة في شهود الهى

لاكون

لاكونه لكونه عبارة عن رؤية الحق سبحانه على لاهيى وجودى ذاته لا رتبى لانه شهود
في حضرت علمه الذات الغير المتغير للذات شهود المفصل في الجمل لا على اي شهود مفصل
مرتبة الواحدة الاسماوية في مرتبة الواحدة الذاتية بجملا ودفعه لاشهود بجملة مرتبة
الاحدية في مفصل مرتبة الواحدة مفصلا وتدرجيا ولا شهود شي من المرتبتين في نفسه
اصلا وشهود الكثير في الواحد وشهود النحلة ونحوها يستفادها جميع سعة بالتحرير وهي
غض النخل وما يتبعها من سيفها وورقها وغير ذلك في البقعة الواحدة التي هي اصل النخل
وما سواها فروع متولدة منها وكلها اي كل الاسماء المتولدة الالهية المنقبة الى الشئ
وتوابعها ولوازمها ومظاهرها من الاعيان العلمية والحقائق الكونية مقدومة لانفسها
اي لذاتها غير موجبة كثرة وجودية ذات ربها سبحانه حتى تغدح في صرافة وحدته الذاتية
فانها اي تلك الاسماء وتوابعها باجمعها سب اي صور علم العقول تعدد ما اي تعدد
تلك النسب باعتبار تعيينه في صور المعلومات واقترانه بها التي لا تغفل تلك المعلومات
ولا تظهر الابهة المعبرة في ذات العالم بها اي بالمعلومات ولا وجود شي منها اي من تلك
الاسماء وتوابعها في غير ذات العالم بها حتى يكون وجود كل منها موقفا بحدوث وجوده
سبحانه وكل ما يستلزم تلك النسب العلمية والحقائق المذكورة اي اللازمة لوجوده
من الاسماء ايضا من التعيينات بيان لما والاحكام لها صلاحية التعيين والظهور الوجودي
وتلك الصلاحية اما بحسب مرتبة ما من المراتب اية مرتبة كانت وفيها اي في مرتبة او
بحسب مراتب متقدمة متكررة كما ذكر من قبل في صدر الفعل هو اي كل ما يستلزمه النسب
اي صور الاعيان الثابتة والحقائق المعلوماتية وهي متبوعة وتابعة والتابعة منها احوال
المتبوع منها وصفات ولوازم لها فاعلم ذلك اي ما ذكرنا علما يقينيا تظفر بالمقاصد
الالهية ومنها شهود وجودى عيانته واليه اثرب قوله واما شهود الحق سبحانه الموجود
فيما يتميز عنه اي عن الحق سبحانه بتعيينه فحسب لا يغير ذلك اي لا يتميز عنه سبحانه بغير
التعيين فانه باعتبار انتفاء التعيين عنه وعدمه لا يتميز عنه بل هو من حيث هو هو
مما بيان لما فيما تميز لا حكم للامكان فيه الامن وجه واحد فهو اي شهود الحق سبحانه الموجود
في التميز عنه بحسب التعيين فقط شهود وجودى ذاته عيانى لاهيى وهو شهود المفصل
على ما اشير اليه انفا كشهود الاشياء الموجودة في ذات القلم الاعلى الذي يجمع فيه حقائق

الاشياء مفصلا وكشودها في وجود اللوح المحفوظ الذي يظهر فيه صورها مفصلا وكشودها
في نحوها اي نحو القلم الاعلى واللوح المحفوظ مما نزل عنهما اي عن العلم واللوح كالعرش والكرسي
وغيرهما من المظاهر التفصيلية وكحديث ادم عليه السلام اي وكشود ذرية ادم عليه
السلام تفصيلا في حديث ادم في اخذ الذر فافهم ذلك نظرا بالمقصود وما يتوقف
وجوده على الحق سبحانه فحب ابي ادا وحكما اي من جهتها بحيث لا يتوقف وجوده على
واسطة من شرط او سبب واحد او اكثر فهو اي القسم الذي ينضاف اليه حكم الامكان
من وجه واحد لا غير وهو الذي يتميز عنه بتعيينه في كماله الاعلى وتضاعف وجوه الامكان
واحكامه مبتدأ خبره قوله على قدر الواسط اي على مقدارها كثرة وقلة وعلى قدر
الشروط كذلك وعلى قدر التقدم والتأخر الاستعدادي المظهر والمثبت اولية الاشياء
واخرتها فلو شرف حيث يكون التقدم الاستعدادي بعد ان يكون ما يتوقف وجوده على
الحق متوقفا على واسطة واحدة يكون التضاعف قليلا وعلى اكثر يكون كثيرا يجب تفاوت
الكثرة في الواسط والتأخر الاستعدادي بالعكس وتعلق العلم بالشيء في المحض العلمية
المجردة عن اعتبار التعيين الوجودي من حيث صلاحية اي الشيء لقبول التعيين الوجودي
ولقبول الامر الارادي بوجوده العيني ولقبول التوجه الالهي الى ابي اده ومن حيث توقفه على
سبب واحد او اسباب كثيرة هو اي تعلق العلم بالوجه المذكور شهوده اي الحق سبحانه ذلك
الشيء في مرتبة امكانه ومثوليته مطلقا في تعلق المذكور على نحو المنبئ عليه اي على
حيثية الصلاحية المذكورة هو اي تلك المعقولة والتذكير باعتبار الجبر شهود الاشياء
الحق سبحانه الاشياء على الاطلاق دون التقييد في حقت الامكان اي امكان تلك الاشياء
الاشياء واعلم ان الشهود في حقت احدية ذاته ليس بامر زائد على ذاته سبحانه اذ لا
كثرة هناك بوجه كما يجي والشهود في حقت التفصيل الوجودي امر زائد بحسب النسب
الوجودية والشهود في حقت التفصيل العلمي كذلك لكن بحسب النسب العلمية فالامكان
والممكن من حيث امكانه والشهود والمشهود من حيث شهوده والتعلق والرؤية ونحو
ذلك كالنقل والتعين كلها نسب معقولة في علم الحق سبحانه لا امور وجودية عينية في
خارجية وعلمه سبحانه في حقت احدية ذاته المنبئ على حكمها اي حكم الاحدية فيما سبق
ليس بامر زائد على ذاته سبحانه اذ لا كثرة هناك اي في حقت احدية ذاته بوجه من

الوجود

الوجود اصلا قطعنا تعالى الله اي الذات المنعوت بالالوهية الواحد الفرد في قيو ميته عملا يلحق
به اي بشانه ثم الموجودات المشهودة قسمي القسم الاول ما اثر اليه بقوله فما لا حكم للامكان
فيه اي ليس له حكم امكانه ولا واسطة في حقه اي ليس له واسط زمانه من مقام التركيب والقيود
الزمانه هو عالم الامر وعالم الملكوت وعالم الغيب والقسم الثاني ما اثر اليه بقوله وما زاد
على ما ذكرنا من عدم الحكم الامكانه والوسط الزمانه وخالفه اي خالف ما ذكرنا في هذا النعت
المذكور بان يكون له حكم امكانه ووسط زمانه فهو عالم الخلق فاعلم ذلك اي ما ذكرنا من الاصول
الالهية والامهات الالهية والقواعد الجلية والضوابط العلمية في كليتها العلوم والمعارف
الغيبية الربانية الصمدانية هذه خاتمة التمهيد الكلي الجلي في بيان ما يمكن ادراكه من جناب
قدسه سبحانه وما لا يمكن ولما كان متعلق معرفة كل عارف اي ما ينتهي اليه معرفة الذي
يمكن ادراك حكمه انما هو مرتبة الحق سبحانه اعني بتلك المرتبة التي مرتبة الالوهية ومرتبة
احديتها المعبر عنها بالتعين الاول لا كنه ذاته وغيب هوية ولا احاطة صفاته امر جواب
لما ذكرنا به الغريزة نبية صلى الله عليه وسلم الذي هو اكمل الخلق مكانة اي قدرا ومنزلة واستعدادا
اي قابلية فقال فاعلم انه لا اله الا الله تنبيهه الى ان لا اله الا الله تنبيهه على قدر ما يمكن معرفته
من جناب قدسه ويمكن الظفر به وهو مرتبة الالوهية وما ورائها من حقت الغيب المطلق
وغيب الهوية خارج عن طوق الكون اذ ليس وراءه اسم ولا رسم ولا نعت ولا وصف ولا حكم
وليس في قوة الكون المقيد ان تعطى غير ما تقتضيه تقييده فكيف يمكن له ان يدرك حقت الغيب
المطلق وغيب الهوية ومعلوم ان الهوية الالوهية لكونها نسبة مرتبطة بالمألوه ومرتبطة بها
المألوه ايضا لما يقتضيه سر التضييف والالوهية والمألوه امران متضايقان لا يمكن تغفل احدهما
بدون الاخر ومعلوم انها اي الالوهية واحدة وحقة حقيقة بالذات لما يلزم من المعارف الكثيرة
التي يثيرها قوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لقد تانا ان لو لم يكن اي الالوهية كذلك اي واحدة
كما انضج لاولي الالباب اي ارباب العقول الصافية الخالصة قبيين بذلك حينئذ اي حين
اذ كان الامر كذلك ان متعلق طلبنا ومنتهى استعدادنا حيث نحن اي من حيث اننا عاجزون
عن الاحاطة بكنه ذاته سبحانه اذ اوقفنا بالبنياء للجهول اي وقت مساعدة التوفيق لتألفه
الحق سبحانه هو ان نعرف نحن نسبة مألوهيتنا من الوهية الجامعة للاسماء كلها وان اعرف حكمها
اي حكم الوهية فينا بنسبها المعبر عنها بالاسماء وهذا اي ما ذكرنا من معرفة نسبة مألوهيتنا

مرتبته مح

من الوهية ومعرفة حكم الوهية فيها باسمها هو معرفة صور ارتباط العالم بموجده ومعرفة
ارتباط موجده به وليس يحصل شئ من الارتباطين الا من حيث نسبة تجليه سبحانه الوجودي
دون العلم المنبسط على اعيان المكونات حتى انصبغت اى اعيان المكونات وحصل لها الانصباع
المسمى بنوره الوجودي المنبسط على حقايق الممكنات لاستحالة حصول غير ذلك التجلي
من الحق سبحانه من حيث وجوده ومن حيث هو كما مر غير مرة وكما سيجي ان شاء الله تعالى في التمهيد
ولهذا السراى لمران متعلق المعرفة منا انما هو مرتبة اللاهوتية ايضا كما امر الحق سبحانه بقوله
فاعلم الآية امر سبحانه بنبيه عليه السلام بقوله وفل رب زدني علما والعلم بالحق سبحانه وبكل
شئ من حيث لا يقبل الزيادة الا من حيث تفصيل الجملات ومن حيث زيادة العلاقات
الناشئة من اختلاف الوجوه واختلاف الاعتبارات واختلاف النسب والاضافات وهما
اى قبول العلم الزيادة لا يصح الا فيما يكون من الحق سبحانه باعتبار تعيينه بحسب الاعيان
الظاهرة وفيما ليس بواحد وحدة حقيقية ولا يصح في حق الحق سبحانه من حيث
وحدة الذاتية المستغنية عن التعيين والتعدد وان انضاف اليه شئ مما يشترط قبوله العلم
الزيادة فمن حيث نسب اللاهوتية لا من حيث وحدته الذاتية ومن حيث نسب العلم ومن حيث
نسب الاسماء الاتية فيما بعد ذكر احكامها وذكر رعايقها والاسماء السابق ذكر اصولها وذكر
مراتبها فاستخف ما سمعت من الاصول واضمته اى ما سمعت الى ما يرد عليك من الاصول
الاخر وراجع حق الرعاية نسبة الكلام بفضله الى بعض ولا تنفر من سماع شئ وقبوله مما يتوهم
فيه من التكرار ففي الغاء للتعديل اى اذ في ذلك المتوهم تكراره اسرار عديدة جزيلة
ومانباء اى بعد الفهم عنه فيكشفه التوفيق الالهى اما بالفتح اللغى الالهى بدون واسطة
معلومة او التوفيق الالهى بواسطة المعاودة في التوجه وبواسطة التثبيت والاختيار المنفرد
من نور الايمان المحقق ومن الفطرة الالهية وكذلك اى مثل ما ذكر من النفرة المنهية عنها فلا
تستلزم الترتيب الواقع في الكتاب فليس اى اذ ليس ذلك الترتيب صادرا عن تعقل او كتاب
معنى بل الامر اى امر كتابة هذا الفن وترتيبه كما نبه عليه في اول هذا المسطور من ان كتابة هذا الفن
لا تكون عن سابق تأمل ولا لاحق تعقل بل عن شخص فيض الى وفتح الهى والحق اخر الكلام باوله
والحق اوله باخيره واجمع نبذه اى نبذ الكلام جمع نبذ وهو شئ يسير اى فوائد العبرة المستثناة
اى المتفرقة فيه اى في هذا الكتاب وانظر بالنظر الذوق او الكشفى ما اى اى يبدواى يظهر لك

من المجموع

من المجموع اى من مجموع السابق واللاحق اخر ان كن من جملة الالهاء اى العقلاء الكاملين بالوجود
المهندسين الى صراط الحق وطريق الصواب واعلم ان هذا الكتاب لم يوضع لكافة الناس وعامتهم
حتى يجزوا على الاقدام عليه باقدام عقولهم القاصرة وارائهم الناقصة الفاترة ولا وضع
للمن همة منهم حتى يقبلوا عليه بالكشوفات العاطلة والشهودات الغير الكاملة ولكن وضع
لقوم مخصوصين هم خلاصة الى همة لانهم ينتفعون به اى بهذا الكتاب في اثناء سلوكهم قبل
التحقق بغاياتهم ونهايات احوالهم المطلوبة منهم ويتذكرون بنكته اى نكته في الكتاب سر
بداياتهم اى اوائل احوالهم فيكملون بالبلوغ الى تلك الغايات ويكملون اى الطالبين بهم
الى سبيل الحق والرشاد وطريق الصواب والهدى ويشكرون على نعم الكمال والتكميل ويشيدون
ياشكر نعم زائدة عليها بما يستبصرون اى يطلبون البصيرة على بصيرتهم فيزدادون بالصعود
الى مرتبة اعلى من مراتبهم وبعد اى بعد الوقوف على تلك الاصول المقدمة فاستمع الآن
سر الجمع والوجود وسر الترتيب والايضا في المراتب المعلومة والسر الفاضل المقصود والله
يقول الحق المطابق لما في نفس الامر ويهدي من يشاء من عباده الى صراط مستقيم هذا باب كشف
السر الكلى وايضا الامر الاصلى والمراد به هذا الكشف والايضا في تعيين كليات جهات الانبياء
بينه سبحانه وبين العلويات الشاملة لارتباط الحق بها وارتباطها بالحق والمراد بالسر الكلى ذاته
سبحانه الحقيقية عن الدرك باعتبار وحدته المؤثرة في كل المكونات والمراد بالامر الاصلى مرتبة
الوهية سبحانه التي تاثيرها بالجمع اصل كل تاثير اعلم ان اول المراتب المعلومة المشتمل على وحدة
منها باسم المنعوتة بنفوت واوصاف مرتبة الجمع والوجود وسبحانه لانها مرتبة الوجود جامعة
لجميع الحقايق وقد يعبر عنها ببعض المحققين من الكمل بحقيقة الحقايق وحضرت احديته الجمع
وحضرت مقام الجمع ونحو ذلك كالتعبير باول البرزخ والحد الفاصل وما شاكل ذلك كبرنج
الحضرتين والحقيقة الانسانية الكمالية وغير ذلك من الاسماء التي تبني عن خاصيتها وسببه
حكمها اى حكم تلك المرتبة واثرها في تغيير الحكم الى ما يليها من المراتب التي هي امهات الحقايق
اى اصولها الالهية والكونية كالوجود العام الفاضل على حقايق الممكنات وام الكتاب اى اصل
كتاب المحسى بالنون لكونه مجمع مداد مواد نقوش العالم ونحوهما كما تلي السرى ونحوه نسبة
الذكورة في التأثير بالنسبة الى حكمها من حيث ان للمؤثر درجة الذكورة الى الانوثة في الناصر
بالنسبة الى ما يليها من حيث ان للقابل درجة الانوثة والمجموع اى مجموع المرتبة والامهات والحقايق

في بيان منزلة هذا الكتاب

الالهية والكونية امر واحد باعتبار الاحدية الذاتية وان تعدد ذلك المجموع باعتبار
 التعيينات والنسب المتعددة راجع لذات واحدة اي اليها وهي ذات الوجود الحق لانها مع
 وحدتها الصرفة الحقيقية منصف بالاحدية من وجه والواحدية من اخر للذات المثالية
 اي لذات الوجود الحق سمي انه من حيث هذه المرتبة الاحدية الكلية اعتبارا ان اوسبيتان
 كيف شئت قلت بلاتفاوت بينهما احدهما اعتبارا اي الذات من حيث جمعها المنبئة عليه
 بالتعبير عنه بمرتبة الجمع ومرتبة احدية الجمع ومن حيث احاطتها بجميع الحقائق الالهية
 والكونية ومن حيث وحدتها الذاتية الحقيقية ايضا اي مثل حيثيتها واحاطة وثانيهما
 اعتبار كونها اي الذات ليست غير الحقائق بل عين تلك الحقائق الالهية والكونية
 المذكورة انما التي اشتملت الذات وانبسطت عليها اي على تلك الحقائق فصارت صورة
 جميعها فمن حيث نسبة الحاطة الاحاطة والجمع اي نسبة احاطتها وجمعها تسمى اي الذات
 حضرت الجمع ومرتبة احدية الجمع لكونها جامعة لجميع الحقائق وهي مرتبة الاحدية ومرتبة
 التعيين الاول التي تلها حضرت الالهية ونحو ذلك وهي مرتبة الواحدية ومرتبة التعيين
 الثاني ومن حيث ان الوجود الواحد العام الظاهر المنبسط على اعيان المكونات الممكنات
 ليس سوى صورة جمعية تلك الحقائق بل عينها تسمى اي تلك الذات الوجود العام
 والتجلي السري في حقايقه الممكنات وتسمى ايضا النفس الرحمان والخزانة الجامعة وهذه
 اي اطلاق الوجود العام على ذات الوجود الحق المطلق وتسميته به من باب تسمية الشيء
 باسم اوصافه واولها اي باول اوصافه حكما وظهورا اي من جهة الحكم والظهور للمحرك
 اي المحل الادراك وقواه فان الوصف الاعم باعتبار كونه قيد للموصوف المطلق صار
 اخطا منه وباعتبار عموم صار اقرب الى الفهم والدرك فصارت تسمية الشيء به تقريبا
 وتقريرا اي لاجل تقريب الشيء الى المراكز وتفهمه لان ذلك اي الوجود العام اسم
 مطابق للامر في نفسه اي للوجود الحق المطلق في حد ذاته لان المراد بالوجود العام ما هو
 المقيد بالاطلاق والعموم وبالوجود الحق المطلق ما هو المطلق عن الاطلاق والتقييد
 اطلاقا حقيقيا وجوديا لا اطلاقا اعتباريا اضافيا فلا يكون الوجود العام مطابقا
 له في نفسه اذ لا مطابقة بين المطلق والمقيد جدا ولما احتمل ان اسم التورواكم الظاهر
 وامثالهما اطلقت على ذات الحق سمي انه في قوله الله توروا السموات والارض وقوله تعالى هو

الاول

30 الاول والاخر والظاهر والباطن والتور هو الظاهر بنفسه والمظهر بغيره وكل ما ظهر فلا
 عموم له فكيف سميت الحقيقة الجامعة بالتور والظاهر وامثالهما دفعه بقوله ولما الاكم
 التور والاسم الظاهر وامثالهما من الاول والاخر والباطن والبسط وغير ذلك من
 المتقابلات فصور احوال هذه الذات اي ذات الوجود الحق المطلق بالاطلاق الحقيقي الوجودي
 ومراتب متعينة لها اي لاحوال هذه الذات بحيث تعين احوالها وتفاوت حسب تعين
 القابليات وتفاوتها لانها اسماء هذه الذات باعتبار احوالها لا باعتبار نفسها
 فانهم يفرق بين القسمين ليرتفع احتمال المذكور والاشتباه بين الاسمين ولكل
 حقيقة من حقايق العالم المسي بالكون والسوى ومن حقايق الاسماء الالهية ايضا اي
 مثل الذات باعتبار كونه شئونا واحوالا للذات من حيث المرتبة الكلية انصبغ بصيغ
 اعتبار الذات ولها من هذه الحيثية اعتبارا ان او حكما كما شئت قلت بلا فرق احدهما
 نسبة الافتقار من حيث التوقف اي توقفها في الظهور على السوى والغير اذ كل واحدة من
 حقايق العالم تتوقف في ظهور كالاتها على التجليات الاسماوية وكل واحدة من حقايق
 الاسماء الالهية ايضا تتوقف في ظهور متعلقاتها على القوابل الامكانية والاعتبار الاخر
 نسبة حكم التعيين والقبول للاثر اذ كل حقيقة من حقايق العالم قابلة للتجلي الالهي الذي
 يظهر به كالاتها وكل تجلي من التجليات الاسماوية وان كان بالنسبة الى اصلها احدي
 الدين لكنه يقبل التعيين ويتضمن اقتضاء استعداد القابل فقد تحقق الطلب من الطرفين
 والطلب حيث اي في اي موضع كان من حقايق العالم وحقايق الاسماء الالهية يستلزم
 حكم الحاجة والافتقار وينافيه اي حكم الحاجة الغنى المطلق الذي هو ثبوت حضرت الهوتية
 الغيبية وكما لا اطلاق الذات ولما احتمل ان يقال ان حضرت الجمع والتعيين الاول مستند
 الغنى الذاتي وقد ينسب اليه المحبة والطلب بقوله فاحببت ان اعرف فكيف يصح ان يقال
 بان الطلب حيث كان يستلزم الفقر وينافيه الغنى المطلق دفعه بقوله لكن ينبغي ان المراد
 بالغنى الذاتي غير الغنى المطلق عن كل اعتبار وتعين اذ المراد به عدم التعلق بغير الذات
 لا مطلقا لكن قد يكون الفقر والحاجة في هذه المرتبة ظاهرا الحكم مع عدم التعلق بالغير كافتقار
 الشيء الى نفسه ضرورة فهو اي الشيء المفقر الى نفسه غني عما سواه وان لم يغير في حال غناه عما
 سواه عن حكم الحاجة في الجملة والافتقار الى نفسه بين الطرفين الذين احدهما الطلب الذي

تضمنة التجلي الذي هو منبع الفعل والآخر الطلب الاستعدادي الكون بصفة
القبول الذي هو مظهر الفعل فروق كثيرة منها أي من تلك الفروق أن المنقصر
اليه قبله الطلب للحضرة الالهية بل يكون ماله استعداد القبول في الجملة الاعطية
الذاتية والاسماوية بخلاف الطلب والفقر الكون فان قبلته أي قبله طلبية ومتعلقة
حضرة احدية الجمع والوجود والجمالية سواء عرف الطالب ذلك أي كون قبلته حقيقة الجمع
والوجود أو لم يعرفه ومنها أن الاحقار من الحضرة الالهية إنما هو إلى نفسها في الحقيقة
ومن بعض شؤنها إلى بعض والافتقار من الحضرة الكونية إنما هو إلى حضرة احدية
الجمع والوجود ومنها أن الطلب من الحضرة الالهية الفعل والتأثير ومن الحضرة الكونية
للقبول والتأثير وكل ذلك أي ما ذكر من الاعتبارين في ذات الوجود الحق سبحانه والآيات
في كل حقيقة من حقايق العالم والاعتبارين في كل حقيقة من حقايق الاسماء الالهية
مراتب سببية قد اعتبرت فيها لا وجود لها أي لتلك المراتب في عينها أي في ذاتها ونفسها
من حيث الانفراد فضلا عن أن يظهر بها غير ما في المطلوب للحضرة الالهية مراتب سببية لا
وجود لها في نفسها فضلا عن أن يظهر بها غير ما في الظهور بشرق نور الشمس الحقيقة التي مع
والمطلوب للحضرة الكونية ظهور الحكم الاحدي الجمعي وظهور الحكم الاحدي الجمعي وجودا
وجودا عينية وليس هو أي ظهور الحكم الاحدي الجمعي شيئا سوى صورة النسبة الاجتماعية بل
عينها لا امرزاند عليها لكن ظهور الحكم الاحدي الجمعي الذي هو صورة النسبة الاجتماعية لا يكون
الا على وجه مناسب لتلك النسبة الاجتماعية الجمعية أي جمعية كانت من الجمعيات سواء
سميت تلك الجمعية خاصة جزئية أو سميت عامة شاملة كلية وحكم التوقف في الظهور
على السوي شمل الحضرتين أي الحضرة الالهية والحضرة الكونية كما ذكرنا في شمول الطلب لهما
ثم انه أي الثاني إذا اعتبر معتبر بعد الاطلاع التام المحقق بما شاء الله من الطرق الموصلة
اليه كل حقيقة أي حقيقة كانت من حقايق الحقيقة الاصلية الجامعة لهما المذكورة من حيث
احديتها لا من حيث جمعيتها القابلية أي وجد تلك الحقيقة حقيقة غيبية باطنية لا عينية
ظاهرة من حقايق مرتبة الجمع المشتملة أي مرتبة الجمع على حقايق الاسماء الذاتية وإذا اعتبر
باعتبار اضافة النسبة الجامعة إلى ما يليها أي يلي تلك الحقيقة من الاسماء الذاتية قال كونها
بحقيقة العلم أي في الحضرة العلمية لأنه إلى ما لا حال كونها جمعية في الحضرة العينية

الوجودية

31 الوجودية يعني إذا اعتبرها من حيث جمعيتها لا من حيث احديتها تسمى تلك الحقيقة حضرة
الهوية وحضرة الذات المطلقة ونحو ذلك كحقيقة الغيب المطلق ونحو ما يدل على أن
الاعتبارات الاسماوية بالنسبة إليها عينية ونسب معتبرة فيها فمعرفة عينية معرفتها
وانما قال لا في الخارج لأن الاعيان التي هي حقيقة حضور الحقايق لانفسها فضلا عن أن تكون نفس
الحقيقة الجامعة على ما مر قبل من قوله وكل ذلك مراتب سببية لا وجود لها في عينها ولما
احتمل أن يقال على تقدير أن يكون حضرة الذات عبارة عن الحضرة الجامعة للحقايق العلمية
والحقايق تعلم فكيف تجمل هذه الذات دفعه بقوله والجهل بهذه الذات ليس عبارة عن عدم
معرفة مطلق بل هو عبارة عن عدم معرفتها حال كونها مجردة عن المراتب والمظاهر
المعينة الكلية والجزئية والمعينات لا تسليمة ذلك أي العلم بهذه الذات باعتبار مجردة
عن الكل فانها بهذه الاعتبار عين الهوية الغيبية الاطلاقية الكلية المجردة عن النسب
المعقولة في حقها المجهول المطلق وانما العلم بها باعتبار ظهورها في المظاهر وتعيينها في
المراتب وتعيينها بالحقايق لا غير فانه أي الثاني من هذه الحقيقة أي حقيقة تجرد الذات
عما ذكر من المراتب والمظاهر وغيرهما بالنسبة بين الله سبحانه وبين شئ ما من الاشياء
اصلا لأن الواحد في مقام وحدته التي لا يظهر لغيره فيها أي في مقام وحدته وتأنيت التميز
اما باعتبار المرتبة او باعتبار تأنيت المضاف اليه عين ولا يظهر رسم والعلية لا يتعين
فيها أي في مقام وحدته سواء أي لغيره وصف يدرك به ولا حكم يحكم به عليه فاذن
لا يدركه سواء ولا يتصلق به الا بنفسه ويتعذر معرفة هذه الذات أي مثل الحقيقة المذكورة
من حيث عدم العلم بما انطوت عليه من الامور الكامنة أي المستجبة في غيب كنهها
التي لا يمكن تعيينها وظهورها دفعة من غير تدريج بل يمكن تعيينها وظهورها بالتدريج
لا بالدفعة فان للوجود الالهي والحكم الجمعي الذاتي بحسب ظهوره لكل عين وبحسب تعيين ظهوره
في مرتبة كل كون على نحو ما سبق التبيين عليه في الفصل المتقدم بقوله ان للوجود الالهي من
حيث عروضة الاعيان بحسب كل اقدار وتعين ظهورها في تجلياتها خاصة وبسر لا يمكن بغير
معرفة مطلقا الا بعد الوقوع حتى ان معرفته أي التي هي في حال العين التي عرض لها
الوجود الالهي بالتجلي الالهي والسميح أي انجز عليها الحكم الجمعي الذاتي المذكور قبل انصافها
بالنور الوجودي وقبل معرفة الوجود والحكم المعين عليه بالنسبة إلى عين أخرى لا تكتفي خبران

في تمام المعرفة بها اي بتلك العين معرفة ما اشترت اليه يعني المعرفة قبل الوقوع التي
 اشار اليه سابقا بقوله لا يمكن معرفة مطلقا الابد الوقوع دون حصول الاجتماع
 التوجيهي الاسما في المعبر في التأثير ودون حصول القبول الكون في الغيب المعبر في التأثير
 بالفعل لا بالقوة ودون ادراكه اي ادراك حصول الاجتماع والقبول ظاهرا بلا خفاء فان
 الامر علة لعدم الكفاية في تمام المعرفة بها بدون حصول الاجتماع والقبول كما قلنا
 بعدم الكفاية بدون حصول الاجتماع والقبول ظاهرا ويمكن معرفة نسبة الاجتماع
 التوجيهي وحكمة الظاهر بظهورناش من حيث الجملة اي الاجمال والعموم اي الكلية
 من الطلب الكامن المستجيب في الحضرتين اي الحضرة الالهية الفاعلية والحضرة الكونية
 الفاعلية ومن حيث التفصيل والخصوص اي الجزئية من التبعيات الخاصة المستجيب
 المستترة في غيب ذات الحق سبحانه الكامنة تلك التبعيات عن اعيان خاصة
 لقصور استعداداتها والظاهرة تلك التبعيات لاعيان خاصة لكيال استعداداتها
 والظاهرة بهما اي بتلك الاعيان الخاصة والمتعين بذلك التعيين امر جزئي
 حقيقي اوضحا في حسب الموضوعات المذكورة وسلمع من الاماع وهو الاشراف
 والابيضاح اي بالشرق واوضح ببعض اسرارها الى الامر المذكور فيها بعد من
 المحل السابق به اثبات الله تعالى الامر الجامع في ذلك اي في سبب الظهور الذي هو
 الوجود العيني عبارة عن جمعية وتاليف فاما معنوي اي فالجمعية والتاليف اما معنوي
 كاجتماع حقايق مفردة واجتماع معان مجردة عن المادة وشبهها لظهور الصور
 الروحانية وهو الاجتماع الحاصل من الاسماء حال التوجه لايدي الكون وهو مبدأ
 التاليف الرباني للوقوف العلمية طلبا لابرار الكمال الاسما في الحقايق الكونية
 ومادته النفس الرحمان الذي هو الخزانة الجامعة وام الكتاب واما صوري مادي او
 شبيه به اي بالمادي فالشبيه بالمادي فسمان الاول هو اجتماع الارواح النورية من
 من حيث قواها المؤثرة السارية فيها من خواص الاسماء ومن حيث توجهاتها الى الارواح
 لظهور عالم المثال والثاني الصور المثالية التي من جملتها مظاهر الارواح اي صورها
 التي تتراى اي تلك الارواح بها اي بتلك المظاهر ومن جملتها اي الصور المثالية وتوجهها
 اي الارواح من حيث مظاهرها المثالية المتعقدة بها تلك الارواح بصفات والخواص

الاسما في

39
 الاسما في الحاصلة لها التي تتراى اي تلك الارواح بها اي بتلك المظاهر ايضا اي مثل
 توجهاتها لتوليد الصور العلمية الجسمية كالافلاك والكواكب وتوليد سائر الاجسام البسيطة
 والمادي ما بعد ذلك اي بعد اجتماع الارواح والصور المثالية وهو تاليف الاجسام البسيطة
 لتوليد صور المولدات الثلث المعدن والنبات والحيوان وغيره اي فائدة المترتبة عليه اظهار
 الصور الطبيعية المركبة والمذكور من كليات التاليف هيها ثلثة معنوي وصوري ومادي
 وشبيه به وفي تفسير الفاتحة اربعة التاليف الاسما في والارواح النورية والصور المثالية
 والاجسام واعلم يذكرون ههنا التاليف الاسما في لان الكلام ههنا في التاليف الذي هو
 سبب الوجود العيني والظهور الكون وذلك التاليف الاسما في والموجود دمنة من المراتب
 العينية الالهية دون الكونية ولهذا اعد الشئ قدس سره تارة من مراتب النكاح ولم
 بعده تارة منها لكن اشار اليه بقوله وكلها تابع للاجتماع العيني لانه اراد بالاجتماع
 العيني الاجتماع والتاليف الاسما في ولم يتفرض للاجتماع الصور المركبة الطبيعية
 لتوليد صورة الانف ايضا اعتمادا على ما ينبغي وكلها اي كل واحد من تلك التاليفات
 الثلث المذكورة ههنا في الاصل والتحقيق تابع للاجتماع عيني واقع في عالم المعاني وهو
 الاجتماع الاسما في وهو الاصل المتبعو المستلزم لتلك التاليفات معنوي لا عيني خارجي
 شبيه من وجه بالتركيب وذلك لان الاجتماع العيني حاصل بحركة غيبية الهية اذ
 كل اثر واحد حاصل من حضرة الجمع والوجود بحركة غيبية سارية باحادية الجمع فانه
 يوجب للحقايق الظاهرة بخصصها بالتوجه الارادي اجتماعا عالم يكن قبل وكل اجتماع
 على هذا الوجه عند المحقق تركيب اشرب هذا الوجه الى وجه التاليفات الثلثة المذكورة
 وانما قيده بخراب الاجتماع الاسماء فان اجتماعها غيبية ليس فيه تركيب وكل تركيب
 صورة هي ثمرة ذلك التركيب ويلزم الصورة اي صورة كل تركيب حكم تنفرد اي
 تلك الصورة به اي بذلك الحكم وان اشركها اي تلك الصورة غير ما اي غير تلك
 الصورة في بعض سبب مطلق الحكم فان لكل صورة خصوصية من الفصل والخاصة
 وعمومية من الجنس والعرض العام والامور السلبية حتى قيل يجوز اشراك بسيطين
 ايضا في عارض ثبوت كطلاق الظهور او سلب ما عداها عنهما والتركيب الجزئية
 في كل حضرة من الحضرات الخمس التي هي في التبعيات وفي كل مقام من المقامات الكلية

لأنها نهاية لها لان التركيبات من الحروف الالهية والكونية لا تتناهي وانما تتناهي في
اصولها وتجلياتها فالصور التي هي التمدج والتمزج لانها نهاية لها فالاحكام اللازمة
لتلك الصور المتجددة بتجدد التعيينات لانها نهاية لها وان كان الجميع من التركيبات
والصور والاحكام يرجع الى اصول حاصرة كالاسماء الذاتية التي هي مفاتيح الغيب
والى امهات متناهية كالاسماء للاسماء الالهية التي هي سدة الاسماء وظلال لانها
فالامر الذي يدور عليه ظهور التجلي الذاتي اما اجتماع عدة معان هو في
التركيب المعنوي واما اجتماع اجزاء جسيمة فهو في التركيب المادي وحقايق الواو
بمعنى او وقوى روحانية ثورية او مثالية هو في التركيب الشبيه بالمادي كاشنا
على نحو اي وجه خاص لم يكن من قبل ذلك الاجتماع يظهر اي التركيب بحسب اقتضا
تلك الحضرة من الحفريات وبحسب اقتضاء ذلك المقام من المقامات الذي به اي
بذلك المقام يقع ذلك الاجتماع وبه وفيه يتم الاجتماع ومتى تحققت اربها الطالب
سود ذلك الجمع وحكمة مما ذكر من الاصول وما يذكر منها عرفت ما اشير اليه من كيفية
ظهور التجلي ويتضح لك امور شتى منها اي من تلك الامور يتقنك اي علمك اليقيني
ان مشرفة الشيء الغير المتناهي من جهة كونه لا يتناهي هو اي معرفة الشيء والتذكير
باعتبار الجبر ان يعرف انه اي الشيء غير متناه والغير المنضبط بالنصب عطف على
لا يتناهي على انه غير منصوب كونه اي ومن جهة كونه الغير المنضبط ان يعرف انه غير
متعين ولا منضبط والا اي وان لم يعرف كذلك بل عرف من جهة خلافه فلم يكن
قد عرف ذلك الشيء كما هو في حده فتكون جاهلا لا عالما ثم اعلم ان الحق سبحانه لا حيث
اطلاقه وذاته الغنية عما سواه بل من حيث اسمائه الذاتية التي لا توجه له سبحانه
الى امر وتأثير بدونها لكن لا بحسب كونها عام النبعة الى المتعاليات لتجلياتها
واطلاقتها التي اذا نسبت في علة الى الذات تكون عينها بل بحسب كل مرتبة وحقيقة
قابلة او قل بحسب كل في كيف شئت اجتماعا خاصا وشأفة معنوية بشرط
تأثيره وسبب تبعيته المعنوي او الروحاني او الحسي كما ذكرنا في وجدانيا سريانا
الجمعية الوجدانية الاصلية في كل من الاجتماعات الالهية والكونية في الظاهر لا وجدانيا
في الباطن لاستدعاء جمعية الحقايق تعدد ما مظهر اسم فاعل من الاظهار اي مظهرا
ذلك

33 ذلك الاجتماع التي ص الذي كان الحق سبحانه بحسب اسمائه الذاتية المذكورة وهو بعينه
اجتماع تلك الاسماء الذاتية عند توجه الحق سبحانه ونشأ الى امر وتأثير من مكان
سري اي تلك الاسماء المجهول صفة السريين الحكم فاعل المجهول عليه اي على ذلك السر
وحصره بالرفع عطف على تعين اي حصر ذلك السري بالنصب مفعول مظهر اسمي تلك
النتيجة حكما باعتبار كونها اثرات وتضاف اي تلك النتيجة باعتبار ان تعينها بحسب المظهر
القابل الى الممكن المخصص من حيث كونه تامة اي وجوده والتميز عائد الى النتيجة باعتبار
كونها امر ظاهر وتسميتها حكما وهكذا حال الضمائر المذكورة فيما بعد ثم عطف عليه
عطف تقرير قوله وفي مرتبة اي ومن حيث انه مرتبة ذلك الممكن ظهر وتعين في مرتبته
لا بحسب الظاهر اي لا بحسب تقسيم وانما وضع الظاهر موضع المظهر اشارة الى ما ذكرنا وتاويل
تذكير الضمير العائد الى النتيجة ولا يوجب مقتضاه اي الظاهر اذ ليس ثمه اي في نفس تلك الظاهر
اقتضاء معين فيظهر ويتعين بحسبه ولا اي ليس ثمه اي في ذاته امر يقبل الحصر في محلي خاص
بالتعين فتعين ويظهر بحسبه وتسمى تلك النتيجة باعتبار هذه الحقيقة المذكورة ايضا فانها
الى الممكن المخصص وجودا كونيا وشأفة كونية روحانية او مثالية او جسيمة طبيعية
علمية او عنصرية سماوية او كوكبية او ارضية نارية او غير يامن الباطن او معدنية
او حيوانية او انسانية جامعة لكل وتسمى اي تلك النتيجة ايضا اي كما تسمى حكما باعتبار
اخر اي باعتبار مظهرية صورة حتى تسمى الصورة الجامعة صورة الالوية الى معة
للاسماء وتسمى باعتبار اخر اي باعتبار كونها شأفة جامعة للقوى والحقايق المؤثرة
جمعا احديا مشغولا بالتدبير في عالم اخر تف وتسمى باعتبار اخر اي باعتبار كونها شأفة
جامعة لما ذكر من القوى والحقايق جمعا احديا محيطا بمراد عن التدبير روحا وتسمى باعتبار
اخر اي باعتبار كونها شأفة جسيمة احديية بالامتزاج المناسب لمظهرتها في عالم اخر
مزاجا معدنيا ان لم يظهر قبول الاغذية والنمو ومزاجا نباتيا ان ظهر بلا قبول الحس ومزاجا
حيوانيا ان ظهر مع قبول الحس لا قبول الادراك الكلي ومزاجا انيانيا ان ظهر الكلي في الحضر
الكلي الكونية وتسمى في الحضرات الكلية الربانية باعتبار وهو اعتبار كونها تعينا خاصا
للحق سبحانه وجها خاصا للحق سبحانه وتسمى باعتبار اخر وهو اعتبار كونها ظهورا خاصا
لتفهم تجليا خاصا وتسمى باعتبار اخر وهو اعتبار كونها ظهورا من حيث الاسماء ظهورا

اسماها ونحو ذلك مثل كونها سرا الهيا وشاة اسمانية وغير ذلك وسنتم بيان
هذا الامر الذي يدور عليه ظهور التجلي الذاتي فيما بعد من موضع يليق به ان شاء الله ويختلف
الامر المذكور كما قلنا لكن لا يجب ذاته بل يجب اختلاف المراتب التي يقع فيها الظهور
اي ظهور هذا الامر المذكور وظهور ذلك التجلي الذاتي وايضا ما كان فالمراد وادى وهو
ظهور النتيجة المذكورة ويبدو بها اي بتلك المراتب التعيين اي تعيين الامر والتجلي
او النتيجة وسر هذا الامر المذكور ان كل صورة تدركها كيف ما اى على حال ادركتها
من حس او عقل او كشف وسواء ادركتها فيك اى في نفسك او ادركتها فيما خرج عنك
في علمك باعتبار وهو اعتبار صورتك وان لم يخرج عنك باعتبار اخر وهو
اعتبار حقيقة تلك الجامعة فليس اى ذلك المدرك يعنى الصورة المدركة وتذكر
الفهم العائد الى تلك الصورة انما هو باعتبار المدرك الانسبة اجتماعية في مرتبة
من المراتب تختلف بحسبها وكذا كل ما علمت من المعلومات وكل ما به وعنه نطقنا فليس
الانسبة اجتماعية في مرتبة ما من المراتب تختلف بحسبها وكذا غير ذلك من كل ما سمعت
واصحت وفعلت في جميع احوالك واوقاتك اللهم الا وقت ان كنت وحيدة اننا
كاملا فكذلك اذ كانت اى في وقت حصول ذلك الكمال الانساني تلك مرتبة جمعية تختص
بك ولا تنجز الى غيرك وتستوعب اى تلك الجمعية المختصة بك كل جمعية وحكم
بالرفع عطف على جمعية اى مرتبة حكم تفرد انت به هو منبع كل ومستوعب اى محل
استيعاب كل حكم لا تترك انت بالبناء للجمهور فيه اى في ذلك الحكم او في شئ من
الجمعية والحكم المذكورين ويستقصى اى يسحب عليك من انباء هذا الامر ما يرتفع به عنك
الاشتباه ان شاء الله فان انت تدبرت هذا الفصل احسن التدبير واعتبرت ما ضمن فيه
من الاسرار الالهية والكونية لا يجرد استقداك بل مستعينا بنور الحق سبحانه ولم
تغفل عنه تكن مما يرى الحق سبحانه في كل شئ من الاشياء جهارا علنا اى جهازا علنا
والستخفاء الان مما عرفت به من قبل اى قبل ذلك الان والوقت الحاضر ان الطلب الاول
من الطالبين المذكورين انما الى اى الاله من حيث الاجتماع الاسماوية بالتوجه الذاتي
وههنا امران احدهما كون هذا الطلب اول الطالبين الذين احدهما الهى والاخر كونه كاسبق
ذكرهما وثانيهما كونه من هذه الجمعية فوجه الاول عطف الان الطلب الى من الاسماء الذاتية

التي هي

التي هي من وجه عين المسمى الموجود الى العالم ولا وجود للطلب الكونى حينئذ لفقدان شرطه
من الوجود والجماعة وغير ذلك ونقلا هو هو قوله تعالى بهم ويجيبونه وقوله فاجيبته ان اعرف
فخلقت الخلق ووجه الثاني هو ما سبق ذكره من ان التوجه الى امر وتأثير لا يمكن بدون الاجتماع
الاسماوية حال ذاته للاسماء الذاتية الالهية لا حال عارض لها لموجب اى لايجاب موجب
خارجي عنها اذ ليس هو اى الى ربي ثم اى فيما بين الاسماء عند التوجه الذاتي او في حال توجه
الذاتية بها لكن كونه حال ذاتيا لها انما هو على الوجه المشبه عليه في سر الطلب وهو ان
منشاء الرقيقة الحبيبة الطليعية هو الحق سبحانه بنظره العلمي نظر تنزه كماله الذاتي الوجوه
المستتبع لا يبعث تجلي غيبى لئلا اخر وهو كمال الجلاء والاستجلاء وذلك اول الاوائل
وهو اى الطلب الاول الى من حضرت الجمع والوجود في الاصل ميل معنوى لاجل حاجتي
بحركة غيبية لا عينية ناشئ من احدى الحقايق الاسماوية الذاتية الاصلية التي كانت
اصليتها بلا واسطة المذكورة بقوة النسبة الجامعة لظهور حكم الاتصال والاجتماع بين
سائر اى لاجل غلبة حكم الاتصال والاجتماع الحاصل فيما بين جميع تلك الحقايق على
حكم ما بينها من التباين والاختلاف لتظهر صورة جملتها التي هي صورة حكم الاتصال
والاجتماع بين جميعها ويظهر بظهور صورة تلك الجملة مسماها اى مسمى تلك الحقايق
من حيث تعيينه اى تعيين المسمى في المرتبة الجامعة لها اى لتلك الحقايق من مكان
غيبية ومطاولى حماء الاعز ولما احتمل ان يقال كيف يتصور في المرتبة الاطلاقية الاحدية
ابتداء الميل المعنوى بالحركة الغيبية من احدى حقايق تلك الاسماء حتى يظهر بسببه صورة
جملتها ويظهر مسماها من غيبية وحماء الاعز والكل مشعرا بالابتداء والانتها والظرفية
وغيرها من مدلولات كمن والى وفي وغيرها من الحروف الدالة على امثال هذه المعاني والمرتبة
الاحدية الاطلاقية بنا فيها دفعه بقوله مع انه ليس هناك اى في المرتبة الجامعة الاحدية من
وغيره كفى والى ونحوهما اى ليس في هذه المرتبة ما يدل عليه امثال هذه الحروف من معاني الابداء
والانتها والظرفية ونحوها ولكن المراد بذكر ما يدل على مثل هذه المعاني هناك انما هو
التفهم والتوصل الى تفهم هذه الامور وتبين الاسرار المعنوية الغيبية الخفية عن الافهام
ان قصته للاذهان والعقول القاصرة المجردة المعقودة بقيود الزمان والنسب المكانية وتوصلها
اليهم باقصى ما يمكن من العبارة الوافية بالاشارة اليها لا الثبوت هذه المعاني هناك حتى يكون

المراد بذلك ما يدل عليها الدلالة عليها والتبيين على ثبوتها والعبارة لا تأتي بالكشف عن الامور
المشهوده دفع لما يقال علم المتكلم المكاشف الذي لا يحيط بالامور المشهوده فينبغي ان يؤد بها
بعبارة وافيه بالكشف عنها وفحصه ان دائرة المعاني تكونها غير متناهية كما في صورة الاعداد
اوسع من دائرة العبارة لتوقفها على الوضع والاصطلاح وكل ما دخل تحت الوضع وتصور
الوضع او الموضوع له او المتكلم به فهو متناه والتمناهي لا يفي بغير المتناهي وقصارى الامر ان
امر الكشف عن الامور المشهوده التقريب الى السوق الى المطلوب بقدر الامكان والتبيين عليه
بقدر الاستطاعة ولا يخلو التقريب اليه والتبيين عليه عن الفائدة بالنظر الى المحجوب لانه بالقدر
المشترك من الامر المقصود الاصل الكائن بين المتقربين يقع الفائدة المعتمد بها لكن وقوع
هذه الفائدة على اختلاف صورها يقتضي التقييد بالقيود الزمانية والمكانية في المحجوب
الناقص وكما لا يجب الاطلاق عن تلك القيود في الذات الكامل فان مرتبة وقوع الفائدة
المذكورة في المحجوب القاصر مرتبة علم اليقين وفي الذات التام مرتبة عين اليقين وحق اليقين
وبين المرتبتين بون بعيد وما بينهما كما بين الامر بتجزيته مرتبته ثم نقول فالميل الاول المذكور
ثالثه انما المنسوب الى الاسماء الذاتية المعبر عنه بالاقتضاء الذاتي الاحدى في نفسه وذاته المتعدد
بحسب مراتبه قوابله هو الارادة الذاتية اي ارادة الحق سبحانه والتعلق اي تعلق تلك الارادة الى
من حضرت النسبة الجامعة المعبر عنها باحادية الجمع وحقيقة الحقائق المظهر ذلك التعلق حكم
الميل الاول من احدي الحقائق في الكل اي في كل الحقائق لغلبة حكم مابه الذاتي والاجتماع والاعتراف
بينها على مابه الاختلاف والافتراق والانفراد بينها فلا جرم ان تلك الحقائق كلها بمنزلة
حقيقة واحدة فيكون حكم الميل واظهاره من احديها بمنزلة حكم واظهاره من جميعها هو
مبتدأ هو مع خبره خبر قوله والتعلق الى اصل اي ذلك التعلق هو باعث المحبة التي رالها بقوله
يجبهم ويجبونه وبقوله فاجبت المتعلقة بكما في الجلاء وهو ظهور الذات المقدسة بذاته لذاته في ذاته
وكما في الاستجلاء وهو ظهور الذات بذاته لذاته في تعييناته المتوقف حصوله اي كمال الجلاء
والاستجلاء على الظهور اي على ظهور المجالي والمراتب لكن الظهور من العالم تفصيلا ومن الان
الكامل مجمل بعد التفصيل على ما ستعرفه في مسئلة الان الكامل في اخر الكتاب ان شاء الله
ثم ان الميل والطلب الذي هو اقتضاء الظهور باعتبار نسبه الى احدي الحقائق يسمى
ارادة وباعتبار نسبه الى الحقيقة الجامعة التي بقوتها يحصل ذلك الميل والطلب ويتعلق
بكمال

مطلب بيان تفصيل كمال الجلاء وكمال الاستجلاء

35 بكما في الجلاء والاستجلاء يسمى محبة وهو في ذاته امر واحد هو الوصلة الرابطة بين التلوي الاول
الكل الى ذاته وبين التلوي الثاني الكل الى الاسماء وبهذا الامر اي امر الميل والطلب هو الامر
المحبية عليه في سر الاولية اي في سر اوليته باحبيته اي بقوله تعالى فاجبت ان اعرف والمحبة
في اي ما كان لا تتعلق بموجود اي بكما في موجود ظاهر اصلا لا يستلزم طلب الحاصل على ما
سبقت الاشارة اليه من وجه في تقرير امتناع كون الحقائق موصوفة بالجعل وان كانت
الاشارة اليه في تقرير مطلوب اخر وعلى ما يأتي بعد فيما يليق به ايضا اي مثل ولما حصل
ان يقال ان المحبة اذا كانت عبارة عن الميل المنسوب الى الحقيقة الجامعة للحقائق الالهية
والكونية كان التام في احبيته اشارة الى الحقيقة الجامعة ولا يصح ترتيب الخلق على المحبة
المنسوب الى التام والمثل ربها الى تلك الحقيقة لانها حقيقة ذاتية احادية لا ثبوت لغيرها معها
اصلا لا حقيقة اسمائية حتى يكون لغيرها ثبوت معها ولا يصح هذا الترتيب في جهة
دفعه بقوله ثم اعلم ان متعلق الغيرة في التام من احبيته بهما النسبة الربية اي هو الحقيقة
الجامعة لكن لا من حيث هي بل من حيث النسبة المنسوبة اليها ملتبسة تلك النسبة
بصفة الطلب اي طلبها من حيث هي النسبة الربية للمربوب اي لمربوبها فان تلك الحقيقة
الجامعة باعتبار احديتها الذاتية وغناها الذاتي لا تتفاد تعيين كل موجود من النسب الحقائق
الاسمائية الالهية والكونية فيها لا تقتضي شيئا من الميل والطلب والمحبة والخلق اصلا لانه
لا ظهور سواها معها بهذه الاعتبار قطعا بل كل ما عداه مستهلك ومضمحل فيها واما باعتبار
واحديتها وربوبيتها الاسمائية لثبوت تعيين الكل معها فتقتضي الميل والطلب والمحبة
والخلق من حيث ظهور الحقائق الاسمائية الالهية وقوله النسبة الربية يعني من حيث الظاهر
احتراز عن النسبة المربوبية من حيث المظهرية وللحقائق الاسمائية الالهية ظاهرة وللحقائق
الاسمائية الكونية مظهرية وكلتا هاتين باعتبار الاحادية الذاتية في مرتبة العينية وباعتبار
الواحدية الصفاتية في مرتبة الغيرية والعينية باعتبارها لا تتفاد في الغيرية باعتبارها
وبالعكس لا اختلاف الاعتبارين وامتياز الجاهلين والقدم انما يتصور عند احدهما
فقط لا عند اختلافهما اصلا لما علمت من حكم ما يقتضيه التضاييف من ان المتضاييفين
لا يثبت احدهما اي كل واحد منهما ولا يعقل بدون الآخر وجودا وتقديرا اي من جهتهما
وكذا اي مثل حكم التضاييف في النسبة الربية باعتبار طلب المربوب الامر اي الحكم في كل ما

يقتضي التضاف من الحقائق والنسب والدرجات والصفات وغير ذلك من
الشؤون والاحوال المقتضية للتضاف فانه لا ثبوت ولا تعقل لشي من هذه المتضافين
بدون الاخر من جهة الوجود والتقدير اطلاقا لا ثبوت ولا تعقل لاحد من الربوبية والربوبية
باعتبار حكم التضاف بينهما بدون الاخر من تلك الجهة اطلاقا لا ثبوت ولا تعقل على
ثبوت الطرفين معا واما الصورة الوجودية الالهية الظاهرة لنفسها اي لذاتها بالطلب
الذاتي والافتقار الاصل الى الصلة من الاجتماع الاول الاسماء المعبر عن تلك الاسماء
بالاسماء الذاتية التي هي مفاتيح الغيب المذكورة انفا فهي اي تلك الصورة صورة
الرحمن لان مدلوله من له الرتبة العامة التي وسعت كل شيء والتجلي وهذه الصورة هي
الوجودية الالهية باعتبار عمومها تسمى بالصفة بالوجود العام وباعتبار ظهورها بالتجلي
بالنفس الرحمان وباعتبار سرها بالتجلي السري وباعتبار انبساطها بالرق المشهور
وباعتبار كونها مادة الموجودات باسم الكتاب المسطور وباعتبار شمولها للاسماء بالرحمة
العامة وباعتبار جمعيتها بالخرقة وباعتبار اطلاقها بالرحمة الذاتية وباعتبار تعيينها
بالتعين العلمي صورة العباد ثم تعيينها بالتعين العلم الالهي باعتبار الفاعلية يسمي
تعيينا اسمائيا الهيا وباعتبار القابلية تعيينا كونيا اعني ان هذا التعيين باعتبار باطنه
وحقيقته تعيين الهى فاعل ومؤثر وباعتبار ظاهره وصورته تعيين كونى متأثر
وقابل وباطن كل شيء مؤثر فظاهره متأثر من باطنه هكذا الامر في نفسه وهذا التجلي
المذكور المعبر عنه بالصورة الوجودية الالهية هو كاش من الله مسمى الاسماء المشار
اليها اي من الذات الاحدية الجامعة للاسماء الذاتية المسماة بتلك الاسماء ومرتبة
التجلي المذكور هو المسمى اي مرتبة المسمى بحقيقة الحقائق يعني حقرت احدية الجمع وفيه ابناء
الى التفرقة بين التجلي والتجلي ومرتبة التجلي فان التجلي هو الصورة الوجودية الالهية
والتجلي هو مسمى الله ومرتبة التجلي هو مسمى حقيقة الحقائق وكونه مرتبة هذا التجلي الجمعي
الالهي انما هو في الظاهر وفي التحقيق الاوضح هي اي مرتبة هذا التجلي المذكور هي المرتبة
الانانية الكلية الالهية الجامعة للحقائق المسماة بحقرت احدية الجمع والوجود
فالرحمن اسم لصورة الوجود الالهي الجامع لامن حيث هو الوجود الالهي بل من حيث
ظهوره بنفسه لنفسه اي بذاته لذاته والرحمة نفس الوجود والصفة اي النسبة الربوبية

لكنها

لكونها معقولة في نفسها لا محقة حقيقة الصورة ظاهرة الحكم اي الاثر لما ذكرنا من ان
للتأثير الابطال في ظاهر وكذا الامر في سائر الصفات والنسب واول ظهورها اي الصفة
الربوبية بالوجود الالهي لها اي لنفسها وذاتها لا لغيرها وسواها بقايتين اي في مرتبة
تعيينت هي بها اي بتلك الصفة الربوبية وتعيينت اي الصفة الربوبية اي بما تعيين بها
اي بتلك المرتبة التي تعيينت بها وباعتبار التعيين الاول كانت تلك المرتبة ظاهرة
والصفة الربوبية مظهرا وباعتبار الثاني بالعكس فشهد الشيء سواء كانت هي المرتبة
او الصفة الربوبية بالنظر الى التعيينات نفسها ومظهره الذي ظهر به ايها كان بالتعيين اي
بالنظر الى تعيين كل منهما بالآخر وظهوره به مسمى الرحمن خير قوله اول ظهورها اي ذلك
الظهور الاول مسمى باسم الرحمن يعني ان الرحمن اسم لصورة الوجود من حيث اول
ظهوره لنفسه فالرحمن اي فاعلى اصل ان الرحمن مع مرتبة التعيين الاول الجامع للتعيينات
كلها للوجود ومن حيث ظهوره لنفسه كما بينا والاسم الله للمرتبة الالهية والحقيقة الوجودية
الجامعة للحقائق والرب مشتمل على معاني المالك والسيد والمصلح والمربع هو اسم كلي
سائر جميع معانيه في جميع الاسماء الكلية والجزئية وظاهره في كل اسم بحسبه والربوبية
له حكمان عام وخاص فالربوبية العامة الحكم لاسم الله والاسم الرحمن لغوم تطلق
لاسم الله من جهة المرتبة والوجود الظاهر فيها جميعا ولغوم تعلق الاسم الرحمن من جهة
الوجود فقط والربوبية الخاصة الحكم لاسوايها من الاسماء الظاهرة في المظاهر
المناسبة لها ولغوم حكم الربوبية في يدين الاسمين وخصوصه فيما سوايها قال الله تعالى
في مقام التعليم قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعون من الاسمين وغيرهما فله الاسماء
الحسنى بعضها عام وبعضها خاص الحكم فاذا كانت ذوات الاسماء الالهية حسنى فلا
جرم ان احكامها وانما الظاهرة من مظاهرها تكون كذلك والاسماء الحسنى كلها مما
علايها مندرجة في حيزها واسم الرحمن مع جميعها تحت حيزه الاسم الله وكل مرتبة
من المراتب وكل اسم من الاسماء وكل امر يتعلق به الدعاء الصادر من الدعوى ويكون
تلك المرتبة والاسم والامر قبلة للسؤال الصادر من السائل يتوجه اليها السائل عند
السؤال لا يخلو من حكم يدين الاصلين لاندراج الكل في حيزها واليهما اي الي يدين الاصلين
بنصفان وينتهي امره اي امر الدعاء وحكم السؤال وهما اي هذا الاصلان الوجود

المدلول عليهما جمعا وفرادى أى المدلول عليهما بالاسم الله من جهة الجمع بينهما والمدلول
 على الوجود فقط بالاسم الرحمن من جهة الانفراد وعلى المرتبة فقط باعتبار قطع النظر
 عن الوجود من حيث هو أى بالاسم الله من جهة الانفراد ايضا على ما لوح ببعض سره أى
 بطريق التلويح الى بعض سره في التمهيد الجلي ولما كان الكون محصورا بين الوجود والمرتبة
 اشراق الحق سبحانه اليهما جمعا بقوله الحمد لله رب العالمين وان ربكم الله وان الله رب
 وربكم والى الوجود بقوله بقوله وان ربكم الرحمن والى المرتبة فقط بقوله لمن الملك اليوم
 لله الواحد القهار والله الصمد والله غنى عن العالمين ولما كان مشرب كل متوجه بحسب
 استعدادة وتفاوتة توجهه وقبلته بحسب شرب نبينا وهو اشرف المخلوق صلى الله عليه
 وسلم اعلى المثلث الذى هو مشرب التجلى الاول الذى هو البحر المحيط وبوربه كما قال
 تعاوان الى ربك المنتهى ولما لم يحجب الوجود فقط في حضرت الاحدية وانما بعثت
 رجمة للعالمين وبحسب المرتبة فقط في تلك الحفرت واعوذ بك منك لا احصى ثناء
 عليك انت كما اثبتت على نفسك وبحسب الربوبية فقط اعوذ بعفوك من عقابك
 واعوذ برضاك من سخطك ومشرب سائر الانبياء على نبينا وعليهم افضل الصلوة
 والسلام من بحر التجلى الثاني الجامع للمقاييق مع اشرف من حكم تميزه واختصاصه وبذا
 التجلى من حيث ذلك ربهم وقبلته توجههم كما ان التجلى الاول هو رب نبينا صلى الله عليه
 وسلم وقبلته توجهه ومشرب من قاربهم من الكمل حبيطة وذوقا يكون من هذا المشرب وهو
 قبلته توجههم ايضا لكن يتفاوت منبعمهم ويختلف توجههم بحسب الكثرة والقرب ومشرب
 من دونهم اما من بحر هذه الاصول او من انهر فروعا او من جداول تلك الانهار او السواق
 او الجياص او الجرار او الكيزان والحاصل ان قبلته الشقول مطلقا احدية معنى الامر لكن من
 حيث استنادها اليه لا من حيث هو وقبلته النفوس التجلى الكشيبى الذى له احر درجات
 باطن الظاهر وقبلته اهل السنة والجماعة ومن شاء الله من اهل الشرايع الماضية روح
 الامر ومرتبته معا وعلى مراتبه ظاهرا والعماء وقبلته العارفين وجود مطلق الصلوة
 الربانية وظاهر الحق وقبلته المحققين وجود الحق ومرتبته الجامعة بين الوجود والمرتبة
 من تفرقة وتعدد وقبلته الراسخين مرتبة الحق من حيث عدم مغايرتها له وانصاف
 صورته سبحانه الذى حذى آدم عليه السلام عليها اليها ولها احدية الجمع وقبلته الان
 الحقيقى

مطلقه بيان قبلته العارفين وقبلته اهل السنة وقبلته
 الكاملين وقبلته الراسخين

الحقيقى حضرت الهوى التى لها احدية جمع الجمع المنفوتة بالاولية والاخرية والظاهرية
 والباطنية والجمع والتفصيل والتفصيل وتكون الامر كذلك قال وكل متوجه اسم مفعول
 أى كل اسم يتوجه اليه في الدعاء ويستقبل اليه في السؤال باى نوع من انواع التوجه كان
 ذلك المتوجه اليه متوجها فلا يأتى أى باى وجه وقع كونه متوجها اليه او التوجه اليه
 فهو أى ذلك المتوجه اليه مدعو بالدعاء او مسؤل بالسؤال وبورب الداعي وقبلته
 فلا انتهاء هذا الاسم المتوجه اليه الى حضرت الوجود والمرتبة تكون باثان الحفرتان مدعوتان
 بذلك الدعاء ومسؤولتين بذلك السؤال وتكونان رب ذلك الداعي واسئل
 وقبلتهما لكن بالواسطة لا بالذات وكل توجه من أى نوع من انواع التوجه كان وبأى
 وجه من وجوه التوجه وقع دعاء وسؤال وكل متوجه اسم فاعل من أى نوع من انواع
 المتوجه كان وبأى وجه من وجوه التوجه توجه داع وسائل فاعلم ذلك أى ما ذكر من الاصول
 وتدبر شعول حكم ما ثبت بالبناء للجهل عليه من الاصول لاحكام الفروع تفق أى تظفر
 بالعلم الغريب البع وبسبب سر الدعاء في فصله مبسط اكثر من هذا البسط فيما بعد شاء
 الله تعالى ان اسم الرحمن أى ما يدل عليه اسم الرحمن من صورة الوجود الالهى من حيث
 ظهوره لنفسه باعتبار انبساط توره في الخلاء على الملكات الماهيات الملكة المعروفة
 التى لا وجود لها بدون ذلك الانبساط وباعتبار ظهورها به أى ظهور تلك الملكات
 بذلك الانبساط وباعتبار تعيينه أى تعيين ذلك الانبساط وتعدد وجهها أى بحسب
 تلك الملكات مع وحدته في نفسه أى في ذاته كما يسمى وجودا عاما وتجليا ساريا ورقا
 منشورا كذلك يسمى عند اهل التحقيق من اهل الله نفس بالتحريك كما نطق به النبوة أى
 به صاحب النبوة في قوله صلى الله عليه وسلم انه لا جد نفس الرحمن من قبل اليمن أى التجلى
 السرى على وحدته في جميع الداررى والباررى من الملكات وذلك التسمية انما وقعت
 تفهيمها لاجل التفهيم للجهل بين القاصرين عن الكشف والذوق والشهود واعتبار لاجل
 اعتبار وقياس لهذا الوجود المتوجه عليه المسيح بالنفس المتعينة بالتعينة الكلى الذى خرج
 به من تمي لظلمة لطافته في غيب الهوى ومن كمال اطلاقه الى بعض التكاثف والقيود
 على النفس الطيبى الحاصل الثابت بحكم الطبيعة عندنا أى في مرتبة الكون وفي شئنا
 وهو الهواء المنبسط المتكاثف من وجه بالتوجه الجبى والحركة الطبيعية بحيث لو احصاه

ادنى برديركم حس البصر وفي التحقيق الاوضح لكل واحد من النفين باعتبار المرتبة
 والحقيقة الاحدية عين الاخر وهما اي النفس الرحمان يعني الوجود المنبسط على
 الممكنات والتجلي الساري في الكائنات والنفس الطبيعي الانساني يعني الهوا المتكاشف
 المذكور بهما الميزانان اي المراتبان المتوازنان فكما ان النفس الرحمان يدل على وجود
 موجوده بكماله فكذلك النفس يدل على ذلك لكونه محله مظهر جمعية تلك الكمالات
 كالحيوة وما يتبعها وان كان بعض تلك الكمالات مغلوب الحكم والاشراك اليها في
 قوله سترهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم الالية ثم بين كونها ميزانين متوازنين بوجوده
 منها ما اشار اليه بقوله فان اول ما يظهر ويتبين مما يمكن ظهوره ولا يمنع تشيئه حالة
 التكوين اي الالهي الذي هو الاجتماع الاسمان اي الاجتماع الواقع بين الاسماء الذاتية
 الكائن بالتوجه الجبي الارادي الالي في الاصل اي في اصل حكمه وشأنه وذاته اوز في اصل محله
 ومرتبة الذي هو محلي احدية الجمع والوجود وهو الفكاك والتولد الاول عندنا اي عند
 اهل الله وفي اصطلاحهم هو التجار غير ان اي النفس الرحمان الكلي الوجود الاضاح والوجود
 بحقيقة في الحضرة الاحدية المتكثرة بصور المعاني التي هي الاعيان واحوالها في الحضرة
 الواحدية والمادة الواقية والخزانة الجامعة لمواد وجودات الممكنات كما ان اول ما يظهر
 ويتبين حالة النطق والتلفظ هو النفس الانساني الكلي ومنها ما اشار اليه بقوله فمن
 حيث اي فكون النفس الرحمان ميزان يوازن النفس الانساني في وايضا من حيث ان
 الموجودات اي الاشياء الموجودة به كلمات الحق سبحانه كما ان الملفوظات اي الالفاظ
 الملفوظة الموجودة بالنفس الانشائية كلمات الان ومنها ما اشار اليه بقوله فان اصلها
 اي اصل تلك الموجودات هو النفس الرحمان وظهورها وتبينها هو الخطاب الالهي
 المعبر عنه يكن وهو اي كلمة كن هو القول الالهي الاترلي لكل مراد تكوينه اي ايجاد
 يعني انما يراد به القول الالهي من الحق سبحانه لكل شئ وامر يراد ايجاد لا غير فكل يكون
 اسم مفعول فهو كلمة المكون اسم فاعل كما ان اصل الملفوظات هو النفس الانسانية وظهورها
 وتبينها هو بالتلفظ الانساني المعبر عنه بالنطق وهو القول الانساني لكل لفظ يراد
 لفظه وكل ملفوظ فهو كلمة الاقظ ومنها ما اشار اليه بقوله وتعددت الحروف العلمية
 الوجودية التي هي الحقايق البسيطة والكلمات العلمية الوجودية التي هي الحقايق

الحقايق

بحسب تعدد تقاطع النفس الرحمان واستقرار الوجود المنبسط في مراتب المتابع التي هي
 الحقايق الكلية البسيطة المتفرعة عنها الحقايق الجزئية الحروفية والكلمات الوجودية على
 ومثالها ثم حاشا في اصل النفس الرحمان والوجود الاضاح بحسب ما يليق به من الاستقرار
 والاستبعاد المثار اليها بقوله فتقدر ومستودع كما تعددت الحروف الملفظة البسيطة
 بحسب تقاطع النفس الانساني المنبسط واستقراره في مراتب المتابع التي هي الحقايق منها
 تلك الحروف والاولا وتعددت الكلمات المركبة من الحروف وبحسب التركيب على وذهبا ثم
 حاشا في الاصل اي في اصل النفس الانساني بحسب ما يليق به من الاستقرار والاستبعاد وعلى
 نحو اي وجه ما اراها وكشف لنا الحق سبحانه وكشف فيما من كوننا مخلوقين على الصور الالهية
 بيان لما قال عليه السلام خلق الله ادم على صورته بحسبنا في حالتي جنة عند ارجاء الجب
 وكشفنا عند رفعة فكما اشتمل النفس الرحمان الانساني على الحروف والكلمات والصور الملفظة
 فكذلك اشتمل النفس الرحمان على الحروف والكلمات والصور الوجودية والاشتمال النفسي في
 الانشائية انعكاس اشعة الاشتمال النفسي الرحمان ولذا ينتقل منه اليه كما ينتقل من عكس
 القضية الى عينها والاستدلال به عليه كالاستدلال من الاثر على المؤثر وعلى القرآن
 لبيان الاشتمالين كان مشتملا على الحروف والكلمات والصور المسطورة المرقومة وظهر
 تحقيقات متعلقة بهذه البيان لكن يطول به الكلام ويقع البعد عن المرام في هذا المقام فافهم
 ايها القريب العاقل الكامل ما هو المحصول الى اصل من كون النفسين ميزانين متوازنين قانونين
 مطابقين ومرآتين موافقتين فنزاي تظفر بالسر الغريب والعلم الغيب والامر الخفي والحكم المظفي
 عن ارباب الرسوم المحجوبين لعلي ابصارهم وعرض بصائرهم لما في قلوبهم ونفوسهم في حب الدنيا
 وطلب السوي وترك قدمه المولى واختيار عبادة الهوى كما اشار اليه قوله تعالى افرأيت من
 الهمة ههنا واضلله الله على علم ثم ترجع الى ما نحن بصدده ونقول اذا كان الامر كذلك فالنفس
 المذكور اي النفس الرحمان الذي هو التجلي الساري في الحقايق الممكنة بالنسبة الى مطلق الوجود
 الكلية الوجودية والى الموجودات الجزئية الكونية الصادرة من الرب سبحانه بالقول الالهي
 والخطاب الرباني الاترلي التي هي كلمات نزهة وحروف نغم نغم نغم نغم نغم نغم نغم نغم
 الاجتماع العام الواقع بين الاسماء الذاتية بالتوجه الالهي الغيبي المتعبد قبل وجود المظاهير
 المحسوس الملبس المنسوب الى الحقيقة الجامعة الارادي اي الميل المنسوب الى الحق في الظاهر

اولا ويسمى اى الاجتماع العام الواقع بين الاسماء لتوليد الصورة البخرية الوجودية
 العامة اسرية في المحركات النكاح الاول اذ لا اجتماع قبله وهو كونه غيبيا يكون ثمرة
 وجود اعلمها لا وجود اعينها ويسمى ايضا منزلة القدي اذ هو على ابتداء التنزل بالصدور
 الاولى ويسمى مرتبة السماء اذ هو مادة تعينات الحقائق ويسمى ايضا حفرة نفوذ الاقدار
 اذ هو محل كل اجتماع واصدار ومتورع جميع وجودات الاثار ورقائق الاقدار ويسمى ايضا
 نحو ذلك مثل حفرة الجمع والوجود والخزائن الجامعة وغيرهما على ما لوح اى اشير اليه بطريق
 التلويح بسره من قبل في فصل شريف من قوله وفي هذا المعنى يتعين النكاح الاول الغيبي
 وهذا البنى النفس الكلية الرحمانية الذي هو الوجود العام والتجلى السرى ليس مما يدرك
 ظاهرا ولا اى ليس مما يتعين له صورة مشخصة مدركة بالحس الظاهر للطفه الالهى ككلمته
 اى عمومها الجمعي الاحدى هذا شأنه وحاله وبكدها هو ثابت في اصله مع انه سار بالحقيقة في كل
 ما يوجد كما وردت به الاثارة الربانية في قوله تعالى لا يعلم من خلق وهو اللطيف سرى في خلق
 دون حلول اى من غير حلول ومنزج وانتم بمل كسريان المطلق في مقبده والكل في جزئية الخبير
 بكيفية السريان وحكمه الحاصل بالسريان على الوجه المذكور المثل راليه وهو اعنى النفس الكلية
 الرحمانية المذكور وان لم يتعين له صورة تدرك في المظاهر العينية فانك لا شك في اثره وقبه
 من يعرفه من اهل الشهود والكشف وذلك كما هو عندنا اى عند اهل الله في انه لا يبرح صورته
 ويحس اثره والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم واعتبر هذا البنى النفس الرحمانية في نسخة
 وجودك التى هى المظهر الالهى والمجلى الربانى اذ لم تكن من اهل الكشف والشهود باني الى اصل
 في التجويف القلبي الصوري في الجانب الايسر واعتبر صعود البنى النفسانية من التجويف
 القلبي الذي هو حامل الروح الحيوانى ومظهره عند المحققين فانه وان لا يرى لكن يرى له آثار
 عديدة وافعال بديعة وانظر من جملة آثار ذلك البنى رقيقة اى صعوده الى تجويف الدماغ
 وانظر كون التجويف الدماغى لا يزال معمورا به اى بالبنى وما دامت الحياة لصاحبه اى مدة حياته
 وانظر من تلك الاثار حيولة البنى بالمنبسط من تجويف القلب في تجويف الرأس اذا امتلاء
 بطونه منه وغلب النوم بين الالسنات النفس في عالم النفوس والالسنات الروحانية في
 الى عالم الارواح وبين العالم الظاهر المحسوس حيث لا يشغل الحواس الظاهرة عن الالسنات
 لا سدا بالذات الامتلاء وانظر كيف تنفتح في مستقر القوى من الدماغ الصور الخيالية بتصور

القوة المصورة لميزونات الروح المحسوسة في الخيال وميزونات الروح العقلية في الروح الفكرية
 بصورتها تناسب وتلكى حسب ما انتقش اى بحسبه في ذات الروح وحسبما انطبع فيه اى في ذات
 الروح من الصور الخيالية والفكرية مما كتبه بالبنى ذات تارة بمقابلة العالم الاعلى كما في
 المنام الصادق لارتفاع المانع وهو الاشتغال المحسوس تارة بالعالم الاسفل كما في اوضاف
 الاحلام وتارة بمقابلة المجرع فيركب منها كل ذلك حاصل حال كونه منام مرة وحال
 كونه يقظة مرة اخرى مع ان الحفرت المحسوسة الواقعة في نفس الامر من التعيينات المعنوية او الروحية
 او المثالية المطلقة او المعقودة الصحيحة المحسوسة هى اى بها بحيث لا تتغير وكيف تتغير
 والى ان منها يستنزع المواد العلمية كما سيظهر ان عالم المعاني واللوح المحفوظ وعالم
 المثال ما ينكشف الحقائق لاهل الكشف ومنها يرد الكتب الالهية ومنها يستنزع المجرى من
 الكونية بالبنى والمجمع جميع خيرة العبيد واليه اى الى الحفرت يستند البراهين الشهودية بالكشف
 والالهام والبراهين النظرية العقلية فيما يبلغ طور الافهام والمج اى انظر بلجنة النظر ايضا
 اى مثل النظر الى كيف يظهر بالالات المعلومة المخصوصة بصناعة اى بوسطتها وكيف يظهر
 بدونها اى بدون الالات مبدئية من الذهن منتبهة الى الحس غريب التركيب الصناعية
 الغير المتناهية اى المتصورة بالصور المحسوسة تارة وبالصور الخيالية الذهنية اخرى وذلك
 بالانتقال فيما تصرف فيه القوة المفكرة من النقوش الذهنية الدماغية المعصورة بذلك
 البنى الى الصور الجسمانية المحققة والمفروضة والمج كونها اى كون التركيب ترجع الى الكلية
 محصورة مع عدم تنافس الاشئى ص اى اشئى ص التركيبات ككلمتها لا ترى ويرى اثرها
 المترتبة عليها فكذلك حال ما نحن فيه من البنى النفس الرحمانية والوجود الاضافى والتجلى السرى
 واكثر بالاعتبار المذكور ما نبهت عليه من امتلاء الخلاء المتوهم لا المحقق لا امتناع التغطيل
 في الوجود الى اصل النفس الرحمانية ومن تعين وجود المكونات اى تعين كل شخص من اجتماع
 الحقائق الكلية التى هى النسب العلمية وتعين كل جسم من امتناع الهيولى والصورة الغير
 المرتبتين بالقول الربانية والخطاب الالهى وتدير منها عموم هذا الحكم وعموم سره وتدير
 حيطته اى الحكم بحيث لا يخرج شئ عنه تدبرا عاما في مطلق الكون الا شئ مل وتدبرا خاصا في
 نسخة وجودك الى ص ونشئت تلك الجامعة التى هى الامم ونشئت الامم وهى المثال الاصل
 الا ان وتدكره اى ما نبهت عليه فيما نحن بصدد تدكره كليا اوليا اليا الهيا ازلها تحفظ بالسر

الجليل وعلى الله قصد السبيل أي وسط الطريق المستقيم وهو أن ضرورة الوجود الالهي من حيث ظهوره لنفسه ~~هو~~ مسي الرحمن وإن مسي الرحمن باعتبار انبساطه يسمى ثلثاً بالتحريك وإن النفس بخارجها هو نتيجة الاجتماع العام بين الاسماء الذاتية الاصلية والاجتماع الجامع للذات والشهادة ونسبتي الظهور والبطون انما هو في حضرة احدى الجمع والوجود ولها وجهان وجه غيبها احدى شأنها سحب الاعتبارات ووجه شهادتها احدى شأنها ثبوت الاعتبارات ثم للاحادية ايضا جهتان في جهة نسبة اطلاق الغيب للثرة فيها الحقيقية ولا نسبية وبجهة نسبة الواحدة لها مع الوحدة الحقيقية كثرة نسبية حاصلة من سريان الواحدة فيها وللواحدة ايضا جهتان في جهة نسبة الاحدية مع كثرتها النسبية لها وحدة حقيقية سارية من الاحدية وبجهة مالا لكثرة مع وحدتها النسبية لها كثرة حقيقية حاصلة في نفس نسبتها الى الكثرة مع وحدة اصلها واذا ثبت هذا في صحيفة خاطرت فالنفس الرحمان من حيث مطلق الضرورة الوجودية الظاهرة في اول الامتداد والانبساط اول مولود ظهر عن الاجتماع الاسماء الاصلية المذكور من حضرة باطن النفس وروحه وهو حضرة احدى الجمع والوجود اثنان من المصور المعنوية والوجودية ومن اطلع على هذه الحضرة الجامعة بالكشف الاصل الى درجة الكمال في التعيين الثاني والى رتبة الاكلمية في التعيين الاول علم المفردات الاصلية والحقائق الالهية المطلقة البسيطة الاولى التي هي المادة الاولى لتكوين جميع المقدمات المنتجة ضرورة الكون بحسب مراتبه الاربع او الخمس على ما سيجي تعدادها ويعلم ان حدود تلك المقدمات المنتجة احكام الاسماء الاربعة الاولى الذاتية وهي الحياة والعلم والارادة والقدرة بمعنى ان حقائقها من حيث هي عين الذات اذ لا بد لكل تركيب منتج من حدود اربعة بالمعنى وثلاثة بالصورة اصغر واكبر ووسط متكرر بين المقدمتين والحد الاوسط هو النسبة الجامعة بين الحقائق الالهية الفاعلية والكونية القابلية من حيث سريانها أي النسبة الجامعة بالترجيح الارادي في باقي الاسماء الاصلية المذكورة وذلك التوجه هو الارادة الصابغة بحكمها الاسماء الثلاثة الباقية التي هي الحياة والعلم والقدرة والارادة والتكرار أي تكرار الحد الاوسط المشترك اسم مفعول في الانتاج هو الترداد التكاثر الحسية عليه أي على ذلك الترداد في السريان الاجتماعي مع كل واحد من الثلاثة وبالترداد يتشكل

صورة

40 صورة المربع معنى سريان احد الاربعة في الثلاثة وخفائه أي احد الاربعة فيها أي في الثلاثة لتصبح النتيجة المطلوبة ويحصل الاثر بخفاء السر الجمعي المعبر عنه بالنسبة الى معناه فانه لا اثر لظاها من حيث صورته بل من حيث معناه وعينه سريان الجمع الاحدي كما مر في التمهيد الجلي ففند الخفاء أي خفاء احد الاربعة في الثلاثة تحصل الفردية في مرتبة الثلاثة التي هي شرط في الانتاج أي في انتاج المطلوب على اختلاف ضروب أي الانتاج في الظاهرة كما في البراهين العقلية النظرية والباطنة كما في المقدسات الكشفية الذوقية المكنية من احكام الاسماء الذاتية الاصلية وما يترتب عليها من الاسماء التابعة لها وعلى اختلاف مراتب النكاح وهي أي مراتب النكاح الكلية اربعة اولها أي اول المراتب الكلية الاربعة التوجه الالهي الذاتي بالتجلي الجلي من حيث اجتماع الاسماء الاول الاصلية التي هي نتائج غيب الهوية والحضرة الكونية ومسي الرحمان وهو البني العام والوجود العام والنفس الرحمان والتجلي السري اول مولود ظهر عن هذا الاجتماع الاسماء الاصلية وهو علم المعاني باعتبار تحقق غير الحق لها ببروزها من البطون الغيبية الذاتية الى الظهور وشهادتها الصفات وبطونها انما هو بالنسبة اليها فهي لم تنزل بالنسبة الى الحق بسبب انه مشهود له وثانيها أي ثلثة المراتب النكاح والروحانية والمراد به الاجتماع الواقع في عالم المعاني لتوليد الارواح وهو اجتماع عدة وجملة من احكام الوجوب والامكان من حيثية الاصول المذكورة ليظهر علم الارواح متفاوتة الدرجات والارواح صور هيئات اجتماعية متحصلة من عدة معان هي الاسماء الالهية والحقائق الكونية فيعبر عن التأثيرات المتعلقة في الاسماء الفاعلة باحكام الوجوب كما يعبر عن التأثيرات المتعلقة في الحقائق القابلة باحكام الامكان وكل اثر هو نتيجة هيئة اجتماعية معنوية واقعة بين مفاتيح الغيب اعني الاسماء الاول الاصلية وبين ما يليها من الاسماء الوجودية التابعة وكل وجود متعين لعين عين من الاعيان الممكنة فهو نتيجة النتيجة المعنوية التي رايها فالاجتماع الاول الواقع بين الاصول المذكورة مسي بالنكاح الغيبى فلم ينتج اعني الاصول المذكورة فيه بالتوجه الذاتي درجة المذكورة وللهيئات الاجتماعية المنفصلة من احكام القوابل درجة الانوثة والمرتبة درجة المحلية وللتعيين الوجودي في تلك المرتبة أي مرتبة كانت من المراتب المذكورة درجة المولود وثالثها أي ثالث المراتب النكاح الطبيعي للمكونة أي الاجتماع الواقع من توجهات الارواح

مطلع بيان تفصيل النكاحات الخمس

في المرتبة الطبيعية والمراد بتلك الارواح العالية وهذا الاجتماع على ضربين
 القرب الاول هو الاجتماع الواقع من توجهاتها بذواتها دون احكام مظاهرها وهو في
 المرتبة الطبيعية اوجب تعين عالم المثال فالارواح التالية للارواح العالية وعما
 السموات من الملائكة من حيث ابراهيم دون مظاهريهم من ثمرات هذا الاجتماع الواقع
 من توجهات الارواح العالية بذواتها اي من ثمرات هذا القرب والتوجه فهذا القرب من
 توجهات الارواح العالية واقع في المرتبة النفسية والمولودون بهم عمار السموات الصافات
 والذرات والنار وغيرها وللطبيعة والنفسية هنا درجة المحلية ولعالم المثال والعمام
 درجة المولود والقرب الاخر الاجتماع الواقع من توجهات الارواح العالية باحكام مظاهرها
 وحيثياتها المتعينة في عالم المثال المنصبة بحكمه وهو يثمر في مرتبة الجسم الكلي المقبول
 عالم الاجسام المحسوسة التي اولها العرش المحيط والجسم البسيط وهذه الثمرة هي الولادة
 الظاهرة من النكاح الروحاني فللاروح درجة الذكورة وللطبيعة درجة الانوثة
 وللعقلية الجسم الكلي مرتبة المحلية وللصورة العرشية وغيرها درجة المولود والفرقان في
 راجعان الى قسم واحد لانهما ليسا بنى رجين عن حكم النكاح الروحاني وراجعا الى رابع
 المراتب النكاح الغضري الثقلي اي السفلي السفلى بانها ما سفل من الشئ وهو الاجتماع
 للاجسام البسيطة بموجب ما وصل اليها من احكام الاصول الاسمانية والمعنوية والروحية
 لاطهار صور المركبات من عالم السموات التي دون العرش والكرشي وعالم الكون والف
 على اختلاف طبقاته واجناسه وانواعه وكل من هذه النكاحات الاربعة اخص من الذي
 قبله لان قاعدة الابدان تعين المطلق وتفصيل الجمل وتفصيل العام وتضييق الواسع
 متنازلا وقاعدة الاعداد بالعكس اي اطلاق المعين المقيد واجمال المفصل وتعيم
 المخصص متصاعدا وليس للنكاح مرتبة خامسة غير معنوية جميعتها اذا الاجتماع
 لتوليد ما تحتها فليس وراء شئ له درجة المولود وتوليد ولا اجتماع وتختص اي تلك المرتبة
 الجمعية المعنوية بالانسان اي الكامل الذي هو مجمع بحري الغيب والشهادة وعالم الوجوب
 والامكان والنتيجة في الاصل اي في النكاح الذي هو اصل سائر النكاحات يعني النكاح في
 الغيب هو عالم الاجتماع الواقع بين الاسماء الاصلية الذاتية بالتوجه الذاتي الارادي
 الجبي مطلق الصورة الوجودية والنتيجة فيما نزل اي في النكاح الذي نزلت مرتبته من

مرتبة

41 مرتبة النكاح الاول الاصل الوجودات المتعينة روحانية او مثالية او جسمانية بسيطة
 او مركبة والاختلاف في الوجودات المتعينة يكون بحسب النكاح وهو اي النكاح كسائر الجمع
 المذكور اي الجمع الاحدي الذاتي والتوجه الالهي الارادي من حيث الاسماء الاصلية
 الذاتية ويختلف حكمه اي حكم الجمع المذكور في كل مرتبة من مراتب النكاح بالسرمان اي
 سرمان سره في تلك المراتب بحسب ما تقبله تلك المرتبة من القوة والضعف في
 الاعتدال والانحراف فتكون احديته هذا الجمع قوة او ضعيفة او معتدلة او منحرفة بحسب
 كل مرتبة سواء كان الاجتماع مزاجية مفيدة للمكينية الوجدانية المتشابهة فيستحيل
 او يجمد الهيمنة الزائدة فيسمى تركيبا وجمعا اولابا الهيمنة الزائدة فيسمى جمعا فقط الى غير
 ذلك من الاحوال ولذلك اي لاجل كون اختلاف حكم الجمع في كل مرتبة بحسب ما تقبله تلك
 المرتبة يظهر التفاوت في الجمعيات بحسب الاحكام فيكون بعضها اعم حكما واكثر احاطة واتم
 قوة من الاخر مثاله اي مثال الاختلاف والتفاوت في الجمعيات بحسب الاحكام روح ظهر
 عن توجه الهى من حيث مائة مرتبة اسمائية متباعدة النسبة فانه اي ذلك الروح
 اكمل حكما واتم احاطة من روح ظهر من توجه الهى من حيث عشر مراتب اسمائية هذا اي
 الاختلاف المذكور بين الروحانيين والاسمانيين انما هو اذا كان الجمع اي جميع الاسماء المذكورة
 من الاسماء القابلة التفصيلية لامن امهات الاسماء الاصلية الكلية فاما اذا كانت اي
 تلك الاسماء من امهات الاسماء الاصلية فانها اي الاسماء الاصلية وان قلت
 عدد تكون اقوى اثر واعظم حكما وبكذا اي مثل ما تختلف الاسماء من جهة قوة الحكم وعظم
 الاثر وتعام الاحاطة يختلف الشئ الذي ظهر عن الحق من حيثها اي من حيث الاسماء من
 جهة القوة والضعف فاذا كانت الاسماء من الاسماء التالية التفصيلية فالشئ الظاهر
 عن الحق من حيث الاسماء الكثيرة منه اقوى واعظم من الشئ الظاهر عنه من حيث الاسماء
 القليلة منها واما اذا كانت تلك من الاسماء الاصلية فالشئ الظاهر عن الحق من حيث
 الاسماء القليلة منها اتم من الشئ الظاهر عنه من حيث الكثيرة من الاسماء التالية
 التفصيلية كان اي ذلك الشئ ما كان قافهم وايضا اثره الى الاختلاف بين الروحانيين
 او الشيعيين من جهة القوة والكمال قلنا لولا من الشرائط والاسباب بين الشئ
 وموجده وضعف حكم الامكان فيه ظهرت في ذلك الشئ قوة حكم الجمع الذاتي الاحدي

الذي هو ينبوع الاسماء المتفرعة والمرتبة الصفاتية المتعددة وكان ذلك الشيء قريبا
من موجدته بخلاف ما ليس كذلك بان كثرت الاربطة بينه وبين موجدته وقوى حكم
الامكان فيه فانه لم يظهر فيه قوة حكم الجمع الذاتية الاحدى بل تحتوى ويظهر الضعف وكان
ذلك الشيء بسبب اختيار قوة حكم الجمع الذاتية فيه وظهور الضعف بعينه من موجدته وبهذا
الامر اى امر التفاوت بحقيقة والكلية والكمية الواقعة في عالم الصور وامر الاختلاف
باعتبار الضعف والقوة في الاشياء الموجودة في العالم ثم ان الشيخ قد سره انما اورد
في التشبيه الاول قوله ايضا لان حال قلة الاربطة بين الشيء وموجدته باعتبار كونه
في التجلي الالهي قريبا مما هو بصدده من بيان التفات بين التجلي الاسما في الالهي
الاصلي وبين التجلي الالهي في الاسماء الفرعي وايراد في هذا التشبيه الاول قوله هكذا
اولا انما هو للتفتن في العبارة واما ايراد في التشبيه الثاني قوله هكذا فاما هو لكون
حال الامر في الجمعيات الواقعة في عالم الصور بعينه مما هو بصدده من بيان التفات
بين التجليين المذكورين لان هذا في التفات بين الصور المؤلفة في صورة المؤلف من
جوهرين او اربعة مثلا لا تقوى اى مثل قوة الصورة المؤلفة من الف جوهر اذ في الحقيقة
اتفقت الجواهر في المرتبة والحكم فتكون الصورة الثانية في المرتبة والحكم اتم واقوى من الصورة
الاولى والصورة المؤلفة من جواهر مختلفة بان يكون بعضها يشتمل على قوة مائة جوهر من
امثاله اى امثال ذلك البعض كما اشترت اليه في الاسماء انما لا ايضا يهيا اى تلك الصورة
صورة مؤلفة من جواهر ليست كما ذكرنا بان لا يكون بعضها يشتمل على قوة مائة جوهر عن
امثاله بل تكون الصورة الاولى اقوى واتم حكمي ومرتبة وان حصل التماثل في العدد او كان
اكثر عددا في فهم تغز بالمقصود ومتى حصل تناسب اعتدالى جامع بين احكام المراتب
الاعتدالية كلها اعني مرتبة الاعتدال المعنوي في عالم المعاني ثم مرتبة الاعتدال الروحاني
ثم مرتبة الاعتدال المثالي والملكوتي في عالم المثال والملكوتي ثم مرتبة الاعتدال الحسي
الطبيعي والعنصري في عالم الطبيعة والعنصر ولم يظهر غلبة في حاشية يشير ان غير الفاحشة
لا يقدح في رتبته لاحدى المراتب المذكورة على البوابة اى على بوابة تلك المراتب بحيث
يستملك احكامها اى البوابة في حكم المرتبة الغالبة واجتمعت الاحكام اى احكام المراتب
المذكورة كلها في نكاح ان طاهر عن النجاسات الصورية والمعنوية كاتواع المحرمات غير

تلك ح

مكرر

42 منحرف عن الاعتدال المزاجي والطهارة الطبيعية عن الاغباح والرزائى وفي نكاح
منكوسة طاهرة المحل في موضع مناسب لما ذكرنا من المراتب وفي عقيب تناول غلاء
لطيف خلال طاهر ومعتدل ايضا كاعتدال المراتب ظهرت صورة ان كمال اى متصف
بالكمال الانشائي في الطور الالهي ومنحقق بالكمال الالهي في الطور الانساني واستمكنت احكام
الاربطة والمرتبات كلها بحيث لا يبقى لها حكم اصلا في ضمن توجه الحق سبحانه الى ابي وتلك
الصورة اى صورة ان كمال بل قبلت تلك الصورة تلك الهيئة الاجتماعية في
المتعلقة المتخيلة من اجتماع احكام المراتب المذكورة المعنوية والروحية والمثالية
والطبيعية ومن اجتماع خواصها ومن اجتماع احكام المراتب التفصيلية التالية اى التابعة
لها اى تلك المراتب الكلية المذكورة الاجتماعية من حفر الحق سبحانه في فضاء مطلق طاهر
عن الكدورات المانعة والنجاسات العائقة وظاهر باحكام الجميع اى جميع المراتب الاجتماعية في
الكلية الاصلية والمرتبات التفصيلية الجزئية الفرعية وصورها اى وظاهر بصور احكام
جميع تلك المراتب المذكورة وانما اى قبلت تلك الصورة هذه الهيئة المذكورة
من حضرة سبحانه من جهة هذا الفيض قبول معتدلا غير منحرف فكانت تلك الصورة اى
صورة ان كمال مرات للجميع اى لجميع المراتب بحيث يثبث فيها وكانت منصبة في
خواص جملتها اى جملة المراتب انصبا غاتا ما مبقيها لكل احكامها اى احكام المراتب
مع عدم تغير طار اى عارض على الفيض والتجلي الالهي الحبي الالهي الصادر من
المرتبة الانسانية الكلية فافهم بالفهم التام تغز بالمقصود والمرام فهكذا اى مثل
ما ذكرنا هو ظهور صورة الان كمال في المراتب لظهور جميع المراتب وذكر تنمة
الكيفيات والاحوال المتعلقة بايجاد الان كمال وغيره في اواخر الكتاب ان شاء
الله ثم ذكرنا وبالجمل اى الحاصل اجمالا في سر الجمعي الذاتية الاحدى هو الاصل في كل
شيء من الاشياء المتعينة الهيئة كانت او كونية ظهر اى تدعى بالوجود في شخص
ذلك اى كون السراج في الاصل في كل شيء ظهر بالوجود ولا تغفل عنه فانه العمدة في
الكبرى وله المثل الاعلى وهذا اى ما ذكرنا في بيان سر الاختلاف من جهة الاعتدال
والانحراف تنبيه على سر الاختلاف بحسب النكاح اى الاجتماع الاسما في الذاتية الاحدى
على وجه الاعتدال او الانحراف ونعم اى هناك بحسب النكاح اى الاجتماع الذي هو المحسوس

اختلاف ح

الاحدى والتوجه الالهى بالمناجى الاسماوية المتفاوتة قلة وكثرة او طه قوة للاتصال
 وضئفا للتبعية وقد عرفت ان بينت واوصحت لك ما هو كائن في كل مرتبة من
 مراتب النكاح مغنوية كانت او روحانية او مثالية او طبيعية او عنصرية وقد عرفت ان
 ايضا ما هو كائن بحسب المنكوح اى القابل وهو الهيمنة الاجتماعية المتحصلة من احكام
 الامكان والقوابل وهى اى المنكوح والقابل وتانيث العنصر باعتبار الجبر اما النسب
 والتحقيق المجتمعة للارواح المولودة بحسبها او الاجزاء المركبة والمولدة للصور المولودة
 بحسبها وقد عرفت ان ايضا ما هو كائن بحسب المحل والمقام الذى وقع فيه الامر وحصل
 اليه التوجه وهو اى ذلك المحل والمقام المرتبة مغنوية كانت او غير با واذا عرفت ما ذكرنا
 من الاصول والقواعد بان اى ظهر لك ان المسمى اجتماعا كليا او لا هو حكم النكاح الاول
 الكلى وان الاجتماعات الثمانية الفرعية الجزئية نكاحات ثمانية فرعية جزئية ونتائجها
 اى نتائج تلك الاجتماعات والنكاحات جزئية مثلها وهى اى النتائج الوجودية المتضمنة
 وكل يعمل على شاكلته ولا ينتج شئ ما يصنعه حقيقة وان انتاج ما يغيره صورة كما مر
 في التمهيد الجملى وهذا بمنزلة التعديل معنى لكون نتائج الاجتماعات والنكاحات الجزئية جزئية
 مثلها وبمنزلة التتمة للتعديل واذا تفصل هذا اى ظهر لك مفصلا هذا الفتح اى الفتح الغيبى
 الذاتى الاحدى الالهى بهذه التفصيل والتقرير المتعلق باصوله وقواعده الاجتماعية
 والكلية وعلمت ما سبق ذكره في التركيب وسره اى سر ما سبق ذكره وعلمت ما سبق ذكره
 في التناسب والتناظر علمت النكاح المنبج بالنسبة الى نتيجة مخصوصة روحانية او مثالية
 او جسمانية بناء على التناسب وغير المنبج بالنسبة الى تلك النتيجة بناء على التناظر
 وعلمت النكاح التام الانتاج لكمال التناسب والنكاح الناقص الانتاج لنقصان
 التناسب والنكاح الدائم الانتاج لدوام استعداد القابل تناسبه المبقى صورة
 الاجتماع المستلزم ظهور حكم الجمع الاحدى بموجب حكم المرتبة التى فيها الاجتماع وذلك
 بقوة نسبية الى الدوام وسرعة الانفعال كما في العرش والكرسى وما فوقهما من
 العوالم والنكاح المنقطع الانتاج لضعف النسبة وبطو الانفعال بحيث ينقطع التأثير
 والتأثر والنكاح العقم لعدم قابلية المجمع بحيث لا يسرى اليه سر الجمعية الاحدية وعلمت
 سره ان الله تعالى علمه وعرفت سبب انقراض ما ينقرض من الامور الموجودة

لكنهم

بسرعة سرعة زوال التناسب وسبب دوام ما يدوم منها اى من الامور الموجودة
 الى اجل قصير او طويل لدوام التناسب الى ذلك الاجل ولهذا الاصل العزيز المنال
 اى القليل الوصول والغالب الحكم تفصيل يطول ذكره والذى لوحث به اى اشرت اليه
 بطريق التلويع انما هو انموزج معرب نمونه كلى ومفتاح على يقف الاسرار الخفية لا غير
 ولما احتمل ان يتوهم ان يتبين زيادة بيان دفعه بقوله لكن ساريد السريانا وكشفها
 بعد من الموضع اللائق به ان سر الله شئ ذلك البيان ثم ارجع الى تنعيم ما قصد ايضا حقه
 بطريق التنبيه والمذكور في هذا التقييم بيان ان النفس الرجائية باى اعتبار ريسى عما وبيان
 خواص العناء وكيفية فاقول شروع في هذا البيان ان النفس المذكور ان اعتبرت من
 حيث ظهور صورته لامن حيث روحه وحقيقته التى هى الجمع الاحدى الذاتى في التعيين
 الاول وروعى فيه كم ما يشبه به مثل سم سحابة يشبه بها كالعناء فانه كم سحاب رقيق
 حتى يستحضر النفس ضبابا اى اعتبار حصول اول مرتبة من الكثافة التعينية مثل الكثافة
 التعينية للضباب وهو جمع ضبابية وهى سحابة تغطي الارض كالدهان فانه اى النفس
 جواب الشرط يصدق عليه اذ كانت الاعتبارى والرعاية اسم العناء لحصول كثافة التعيين
 له مثل كثافة تعين السحاب والحاصل ان النفس الرجائية انما يسمى باسم العناء باعتبار
 ظهور صورته التى هى الجمع الواحدى الصفاتى في التعيين الثانى لا باعتبار بطون حقيقته
 التى هى الجمع الاحدى الذاتى في التعيين الاول كما ذكر ومن خواصه ان يكون حكم النسبة الربية
 الاجتماعية الكلية منظورية فيه اى في العناء يعنى في مرتبة العناء غير مدركة لكليةها انطواء
 المربوب في حضرة الرب وان كان اى حكم النسبة الربية انما تعين منه اى من العناء بحسب
 ربوبية كل اسم من الاسماء الالهية وظهر عنه عند تعينه بحسب الربوبية وان هذا
 هو قوله عليه السلام والحال انه عليه السلام قد سئل سأل ابو زر بن العنبرى اين كان
 ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء اى في مرتبة كلية منها
 وفيها يبتدى تعينات المراتب والاسماء التى يتوقف التعينات الحقيقية عليها وترتيبها
 المتقضى للاولية والاخرية والتوقية والتجنية الى غير ذلك من الاوصاف فالعناء
 في اللسان اى في رن العرب السحاب الرقيق وهو نفس اى بنى رمتكاثف فاخرى اى النبى
 صلى الله عليه وسلم انه باعتبار كثافته بالاحكام التعينية عماء ونفى ان يكون كالعناء

المعلوم عندنا بتوسط الهواء اي ليس مثل السماء المعلوم وجوده اذ لا خلق بعد
هناك اي في تلك المرتبة اي قوله عليه السلام كان في علمه جواب من قال اين كان ربنا
قبل ان يخلق خلقه فلم يكن لكون ما من الاكوان اذ ذاك المقام والمرتبة ظهورا أصلا
لعدم الخلق هناك والا اي وان لم يكن كذلك بل كان لكون ما ظهورا صحيح الجواب بانه كان
في علمه والحال ان الجواب المذكور صحيح تام وهذه الامور مشهود اي معلوم بالشهود للمحققين
صلى الله عليه وسلم وهذه الظرفية اي ظرفية السماء المذكورة والمظروفية اي مظروفية الحق
سبحانه جواب عما يقال كيف يتحقق الظرفية قبل الخلق والحق منزله عن الظرفية والمظروفية
سبحا اي سر كل واحدة من الظرفية والمظروفية شبيه بالتجلي الموسوي الذي قال الله تعالى
فيه اذ في شأن التجلي الموسوي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين فهو
اي الحق تعالى ظاهر في النار وحول النار باعتبار تعيينه وتعيينه وامتزجه عن التجلي
والظهور في المحل والجهة والخصر باعتبار لا تعيينه واطلاقه وهو الجامع بجميع الاحادي والواحد
بين الاطلاق واللائين وبين التقييد والتعين اذ هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو الجامع بين الاضداد من النسب والنسوت وهو تعالى ايضا منزله عن الجهة والمكان
والخصر حال تقييده بالمظاهر وتجليه فيها اي في المظاهر اذ الحق سبحانه اثار الهم انما باعتبار
تعيينه بالحقايق الاسمائية متجلي في مرتبة السماء وباعتبار هو بية منزله عنها في فهم هذا الاصل
واحضر مع ما اخبرك في المستقبل في قوله تعالى لا وهو معهم من انه تعالى مع كل شئ ولا تتخلف
اي لا تتكلف بالحكم فيما اخبرك به عن نفسه سبحانه لما مر من انه مع الحكم عليه باحكام التعيين
غير متعين في نفسه ولما يجني عقبيه بعقلك الكليل العليل حتى تتصرف في شأنه سبحانه
بفكرك الضعيف القليل من غير بصيرة وكشف ذوق ولا تظن ان يلزم من عدم معرفتك
بما قيل لك من الاسرار عدم صحته او يلزم من عدم وجدانك ما ذكر لك منها عدم وجوده
فغيرك من المحققين المكاشفين والذائقين المباشرين قد وجد ذلك بل قد شهد ذلك
بل قد استمر مشهوده اي شهود غيرك وسأعده اي غيرك فيما ادركت اي في الشئ الذي
ادركه او في ادراكه شرعه وعقله ومشهوده ثم اعلم ان الحكم فيما ذكر من امر التجلي وامر المظاهر
وفيما يذكر يعني ان ذات التجلي الالهي الغيب المذكور انما واثيا امره وامر مظهره وسائر
اولا وابتداء من الحقيقة الجامعة صاحبة الجمع والوجود وصاحبة الغيب والظهور يعني

الحقيقة

44 الحقيقة الالهيية الكلية التي هي اول مرتبة النفس الرجحان وحقيقة الحقايق وهي اي
تلك الحقيقة باعتبار تلك الاوصاف لا تنقيد باسم ولا رسم ولا صفة كما مر من قبل في
غير موضع ولا يحكم عليها بحكم معين الا والحال انها تقبل بالذات اطلاقا ضد ذلك الحكم
المعين عليها ومعنى قبولها بالذات ان مقتضى ذاتها لغاية كمالها ان تظهر ذاتها الاحدية
في كل مظهر بنسبها واعتباراتها اللاحقة بها من حيث ذلك المظهر وما وقع من التباين
والنضاد انما هو في النسب لان الذات بل بالذات عند ذلك الظهور على ما هي عليه
قبله من الاطلاق والنزاهة كما مر وتقبل نسبتها اي ضد ذلك الحكم اليها اي تلك الحقيقة
الجامعة مع احدية حال وعين ونسبة ووجه وزمان مع احدية حالها وعينها عند قبول
الضدين واحدية نسبتها واحدية وجه قبولها واحدية زمان قبولها ايضا اي كاحدية
قبولها اذا اقتضى ظرف للقبول اي حين اقتضى ذلك اي الحكم عليها بحكم معين وضده
بعض الحضرات الاسمائية والاحكام الموطنية الحكمية مع احديتها من كل وجه من الوجوه
المذكورة ولا يقدح قبولها ذلك بحسب اقتضاء بعض الحضرات والاحكام المذكورة
في صرافة وحدتها الذاتية لانها بعد القبول على ما اشرنا كما هي قبل القبول من غير
طريان تغير وتبدل عما هي عليه في نفسها اصلا فافهم حقا وصدق ثم ان العلم المذكور
المعبر عن مطلق الصورة الوجودية المشتمل على الحقايق الوجودية بباطنه وعلى الحقايق
الامكانية بظاهره المسمى بالمادة الامكانية المنطوية فيه اي في ذلك العلم هو كمرآت
غيبية من جهة قابليته لانتقاش التعينات الوجودية للاحدية اذ لا خلق ثم ولا احسن
ثم اذ ثمة امور غيبية معنوية لا امور عينية حسية فهو كمرآت غيبية معنوية لانتقاش
الامور الغيبية المعنوية فيها انتقاش غيبيا معنويا لا كمرآت عينية حسية لعدم انتقاش
الامور العينية الحسية فيها انتقاش عينيا حسيا وانما ط الصورة الوجودية الكونية
للاالهيية بتلك المادة الامكانية المنطوية فيه وفيها اي تلك المادة هو اي ذلك
الانباط هو كون ظاهر الحق سبحانه كالمرات والمجلي لباطنه اي الحق والتغاير للاعتبار
كاف في اقتضاء المراتبة التغايرية من حيث تسمية صورة النفس الرجحان مادة امكانية
هي اي صورة النفس غير الحق سبحانه بنسبتي البطون والظهور ونسبتي الغيب والشهادة
فيها فيتنوع نسبة الذات الواحدة باعتبار تعدد تلك النسب لا مطلقا والحال انك

قد عرفت حكم الباطن والظاهر من ان لا اثر للباطن في ظاهر وان لا اثر للظاهر
من باطن فاعرف منهما من حكم سميت البطون والظهور حكم سميت الغيب والشهادة
من لا اثر للغيب والشهادة وان لا اثر للشهادة من الغيب فاذا كان مشهودك
الحق الواحد الاحد لا القيد والعدد قلت هو الظاهر والباطن لقبول الحق اياهما في ذلك
المشهد واذا حفظت التعدد الكوني وحيث الكثرة عن الوحدة لا الفلك بالحس بده الكثرة
وتقدر عليك مشادة كل منهما اي من الكثرة والوحدة في الاخرى مشادة الكثرة من
حيث ذاتها في الوحدة ومشادة الوحدة من حيث نسبها واعتباراتها في الكثرة لعدم
تملكك اي اقتدارك في مشهودك قلت حينئذ عالم الغيب وعالم الشهادة وجعلت
الشيء الواحد شيئين والموجود الواحد موجودين وقد سلف لك ايضا في سر الامكان في
في تقدير البنيان العام وسريانه في النبي وفي مع ان الحفريات هي بجالها في سر الممكن وفي
سر البقي وفي سر التأثير ما فيه غنية في وضوح الامر بحيث لا يحتاج الى الاطناب في
والتطويل فالعين واحدة والمرجع الى امر واحد هو التي الاحدى الذاتية والنفس الرحمان
الرى باحدثه والتفاير نسبي واعتباري كاف في اعتباري التعدد والاختلاف
المقصود بحسب الحقائق والمرتبة لا حقيقتي اذ لا حاجة اليه بل لا يمكن استيلاء ذلك في الواحد
الحقيقي فانه يناقضه ولا يقبله والوجود الذي ذكر لك خبره باعتبار كونه الصورة الوجودية
الاحدية مراتبا ايضا اي مثل كونه مادة امكانية وظاهر الحق لظهور حكم التعيينات المعكينة
وحكم الاختلافات الصورية العينية اي الخارجية وظهور حكم التفاضل وظهور حكم
التفاضل الاستعدادية الجمالية منها اي من تلك التفاضل الاستعدادية غيبا اي من
جهة الغيب والتفصيلية منها شهادة اي من جهة الشهادة وعلى نحو ما عطف على قوله
ايضا وكائنا على وجه ما سبق التبيين عليه في سر الاجتماع من قبل فشا هذا الحق بسببه
في مرتبة ظاهرية باطنية من جهة كونهها اي ظاهرية باطنية مجللة اي محلي باطنية ومنزل نفوذ
اقتداره اي اقتدار باطنية مرتبة الامكان مفعول شاد بما حوته تلك المرتبة من الاعيان
الثابتة المتميزة بالتميز العلمي الازلي ومن احوالها ايضا كما كانت معها مع تلك
الاعيان فانها اي احوال الاعيان حقائق ممكنة كهي اي كالا عيان لازمة لها ومن جملتها
اي جملة تلك الاحوال حقيقة الترتيب الواقع بين الاعيان والحقائق المستلزم حقيقة

التقدم

45 التقدم والتأخر والتوسط النسبي الثابتة بالنسبة الى حقيقة اخرى والتقدم الحقيقي
انما هو للحق بسببه لا غير كما استلزم كل عين عين احوالها الاسمي بحكمها اي حكم كل عين
عليها اي على احوالها ودخولها اي الاحوال تحت حيطتها تلك العين وتبينتها اي الاحوال
لها اي لكل عين وبذا اي مشهود الحق بسببه في ظاهرية باطنية مرتبة الامكان بجميع محتوياته
تلك المرتبة من الاعيان واحوالها اللازمة المتعاقبة في الدنيا والاخرة من اخصى في
المسئلة وقد تقدم فيها تلويح اي اشارة بطريق التلويح والحال ان تلك الاسرار لا تعرف
الا ببحث تفصيلي تفصيلا ونورا الى اي كشف الهي تحقيقا لانه في سر القدر الحق في الخبر لتوقف
انفتاح فضله بالتحقيق على انكشاف منافع الغيب التي في الحفرة العلمية كما لا يهل الكمال
فعلم الحق بسببه عطف على قوله فشا بهد العلم الذاتي الازلي والتعلق العلمي الازلي بها
اي بمرتبة الامكان ومنها اي من مرتبة الامكان ما يقتضي البروز في المرتبة الاولى والى
كالعلم الاعلى المسمى بالعقل والعقل الكل والروح الاعظم قابضة اي ما يقتضي البروز في
المرتبة الاولى ومنه الملائكة المهيمون الظاهرون مع العلم الاعلى في تلك المرتبة الاولى
الذين تجلي لهم الحق بسببه في جلال جمال فيها فها مواقيم وغابوا عن انفسهم وعن جميع ما سوى
الحق ولا تتوهم الحق اصلا لان نسبة العلم الى مظهرية الاسماء الذاتية الثبوتية من التعيين
والتي الاولى كالواحد اقوى ونسبة المهيمين الى مظهرية الاسماء الذاتية السلبية من التعيين
والتي الاولى كالفراد اولي والامر اي الحكم والاشراكا من قيمة اي في العلم الاعلى من جانب الحق
عبارة عن استجلال اي عن ظهوره لذاته في تعينه في مرتبة عمائه المذكور وهو التي الرى
والنفس الرحمان والوجود العام من جهة كونه اي السماء محلي باطنية اي الحق بسببه في اول تعينه
وجوده اي الحق خبر بعد خبر في اول محلي باطنية اي الحق الممكنة وهو العلم الاعلى واوليته انما هي في
اي وعالم التدوين والتطير لا مطلقا لتقدم الملائكة المهيمية عليه بالمرتبة والحاصل ان
الاولية في الفضيلة للعلم الاعلى لاولية نسبته الى مظهرية الاسماء الذاتية الثبوتية والاولية
بحسب المرتبة للملائكة المهيمية لاولية نسبته الى مظهرية الاسماء الذاتية السلبية وله
تمجية كبرى ولها مرتبة عليها وكل وجه هو مولها فلا منافات بين تقدم المهيمية عليه
في المرتبة وبين عدم تقدمها عليه في الجا الى مشهود الحق بسببه في ذلك الممكن الاول
اي العلم الاعلى ما سبظهر من السماء من التعينات العلمية من الاولى صلبة الظهور والثانية

لهم

بيان لما بالصور الوجودية في عالم الارواح والاجسام مما بيان للتعين العلمية
يستوجب الظهور في هذين العالمين بحسب العين والتي يبع بالاجاب العلمي والقدم الاصح
اي الحكم الالهي حال كون بعض ذلك الظهور مقدرا بقدر وموقتا بوقت على التعيين
وحال كون بعضه غير مقدر بقدر ولا موقت بوقت على التعيين فلما ظهر القلم الاعلى
على النور اي الوجه المتيقن عليه بالتوجه الالهي المشار اليه تبعه اي القلم الاعلى في الظهور
مع انضياقه حقيقة الانبعاث الذي هو التجلي الجبي والحركة العنقية الى صوب الجلاء
والاستجلاء الى التوجه السابق صورة عين الحقيقة اللوحية النفسية المتشابهة للوح
المحفوظ والنفس الكلية وذلك اي ظهور صورة عين الحقيقة اللوحية النفسية تبعا عند
ظهور القلم الاعلى مع انضياقه حقيقة الانبعاث الى التوجه السابق كائن مع سر بيان احكام
الاسماء الالهية والمراتب المذكورة من المعنوية والروحانية والمثالية والجسمية وغيرها
المستندة الى الغيب المجع الوجودي الالهي المجهول من حيث اطلاقه الغيبي واحاطة انوار
المعلوم من حيث مظهره ومرتبة الوهية ووحدة الذي هو ينبوع الاشراكها ومعدن
الاحكام باسرها وانشاء الاسماء والصفات والشئون والتعينات الالهية ثم اقول وصورة
الاشرا الاول اي ما يتعلق ويظهر به الاشرا الاول هو الوجود المبسط على الاكوان اي الحقائق
الكونية الظاهرة في مراتب التعيين مما انتهت عليه فيما سبق من قوله اعلم ان للوجود من حيث
عروضه للاعيان بحسب كل اقتراح وتعين ظهورا والاختلاف المدرك في الوجودات الاسماوية
والصفاتية بالتعينات المتفرعة عن الوجود الواحد بالاحدية الذاتية راجع الى
اختلاف الحقائق الكونية القابلة للاختلاف بحسب استعداداتها ليس اي ذلك الاختلاف في
الوجودات المتفرعة لاجل اختلاف الوجود في نفسه وللانتم وجودات كثيرة مختلفة
بالحقائق متخصصة بخصائص القوابل فانه اي الشان ما ثم اي ليس هناك الوجود واحد
ظهر بسبب اختلاف حقائق القوابل مختلفا ومتكثرا ومتعددا اي بصورة الاختلاف والتكثُر
والتعدد مع انه اي الوجود في نفسه اي في حد ذاته من حيث تجرده عن المظاهر لا يتعدد
ولا يتكثر ولا يختلف وبهذا الاشرا المذكور دائم الظهور من غيب ذات الحق كما مر لدوام اقتضاء
الاسماء الالهية التجلي واستمرار طلب كمال الجلاء والاستجلاء والظهور وهو اي الاشرا
المذكور المسمي بالتجلي الساري في حقائق العالم علوا وسفلا اي من جهة العلو والسفل كائن

كريمة

سريانه على حسب الترتيب الواقع في نفس الامر وهو اي الاشرا المذكور المعبر عنه ايضا اي
كالتعبير عنه بالتجلي الساري بالفيض والامداد الالهي المقضي قوام العالم وبقائه وسابته
على اكبر اسباب البقاء اي بقاء العالم وسبب النفاذ اي عدم بقاءه بتلويح في حق قول
ليعلم ان الحقائق الكونية القابلة والمراتب الاسماوية الالهية الفاعلة وسببها اي سبب تلك
الحقائق والمراتب فيما بينها اي بين تلك الحقائق والمراتب باجمعها تناسبا بحكم ما به
الاشراك المقضي للتوحد وتناسبا بحكم ما به الامتياز المقضي للتعدد ذاتيا اي بحيث
يكون كل من التناسب والتناظر ذاتيا لتلك الحقائق والمراتب غير مجعول بجعل الجاعل وبما
فقد سر القدر واصله فالتناسب المقضي للتوحد يستدعي ظهور حكم الجمع الاحدي الاسمي
الالهي المذكور من قبل اي في بيان اختلاف مراتب النكاح فيسمى ذلك الظهور اي ظهور
حكم الجمع الاحدي في مرتبة تلك الحقيقة الكونية القابلة اي حقيقة كانت من حقائق
الممكنات القابلة وجودا معينا بحيث يلزمه اي ذلك الظهور المسمى وجودا معينا به
البقاء اي بقاءه بحسب قوة التناسب المبعي صورة الاجتماع اي اجتماع الحقائق والمراتب
المستلزم اي ذلك التناسب ظهور حكم الجمع الاحدي المذكور في مرتبة تلك الحقيقة ولكن
ظهور حكم الجمع الاحدي فيها انما هو بموجب اي بموجب حكم المرتبة التي حصل فيها ذلك
الاجتماع اما بين الاجزاء كما في الاجسام واما بين جملة من الحقائق كما في الارواح حتى ظهر
بواسطة ذلك الاجتماع سر التجلي الجبي الساري المذكور كظهور السواد حال اجتماع الزلج
والنفص والماء وظهور اي كظهور العناصر اجتماع حقايقها الاربع التي هي الحرارة والبرق
والرطوبة واليبوسة ووقع ذلك الاجتماع ليظهر سر التجلي الوجودي اولد في مراتب كلية الاجتماع
واقعا بين حقائق غيبية الهيمنة اسمائية فيقال لصورة ذلك الاجتماع وما ظهر به من سر
التجلي الوجودي الساري المذكور ماء و نار وهواء وارض ويقال لما وقع من صور الاجتماع
في المراتب التالية لهذه المراتب الكلية معدن ونبات وحيوان وكلما تنزلت صورة الاجتماع
الواقع بين الحقائق الكونية والمراتب الاسماوية في المراتب الجزئية وبرزت احكام الكثرة واثارها
المتفرعة عن الحكم الاحدي الجبي انشأت الاسماء الالهية والاحوال والكيفيات الكونية
واختلفت الشخصيات لاختلاف صور الاجتماع واشترط في بقاء بعضها اي بعض
الشخصيات وفي نفاذ اي عدم بقاء بعضها حكم الاسم الدهر فان وجد التناسب بين

بعضها وبين الاسم الدهر يكون باقيا بحسب التناسب وان وجد التناظر بينهما يكون نافذا وتعينت الاجال طولا وقصرا بتعين صور الزمان التابعة لحكم قوة ما به التناسب وهو اى ما به التناسب هو الامر الذي يشترك فيه الاشياء المجتمعة كاي يقتضي التوحد وعدم الامتياز وحوام الجمع بين تلك الاشياء المجتمعة واما التناظر اى عدم التناسب فهو حاصل بقلية حكم ما به الامتياز المنشئ للتعدد والتكثر والتنوع ^{بذلك} ويقتضي عكس ما ذكرنا في التناسب اى يقتضيه من انه يلزمه الفناء وعدم البقاء بحسب التناظر شدة وضعفا فيكون عنه اى عن التناظر الموت وهو اى الموت الافتراق بين الارواح والاشباح والفناء والعدم هو افتراق صورة المنتزعة من اجتمعا اجزاء جسمانية او من اجتماع حقائق وقوى روحانية كما مر واما التفاوت الكائن في التقدم والتأخر الواقع بين الاشياء الموجودة والتفاوت الكائن في البطء والسرعة الى اصل بينها والتفاوت الكائن في البقاء والنفاذ الواقع فيها حيث كان بعضها متقدما وبعضها نافذا فبحسب اى فاما هو بحسب التفاوت في المناسبة وظهور حكمها اى المناسبة وحكم ما مر ذكره من موجب حكم المرتبة وبحسب ارتفاع حكم ذلك التناسب والمراد في الحقيقة اى الذي يرد في نفس الامر للمختصين بالاسمية والكونية اى لاجلها هو ما يتعين بالوقت المطلق والحال المطلق وهما اى الوقت المطلق والحال المطلق الدهر والثان اللهيين لف وشر مرتبة وما يتعين بالواقع في كل وقت معين وحال خاص وهما اى كل وقت معين وحال خاص نسب الدهر والثان اللهيين المذكورين ورفا بقى وكل جمعية من الجمعية المفردة صورة وجودية كائنة على التوحي اى الطريق المذكور من التوجه الابي الى المنصف اليه حقيقة الانبثاق مع سريان احكام الاسمانية الالهية والمزج الكونية المستندة الى الغيب الجمعي الوجودي الاحدي الالهي سواء كانت سميت اى الجمعية كلية عامة لوجودية خاصة فانها اى تلك الجمعية مستندة من حكمها من اى اشرين احد هاتين سميت بالنسبة التي بينه اى بين ذلك الحكم وبين اجزاء تلك الصورة الوجودية او بينه وبين حقايقها اى تلك الصورة الوجودية التي ظهرت هذه الصورة الوجودية من اجتماعها اى تلك الاجزاء والحقائق كالاشكال الالودية من حيث كينياتها بحسب درجاتها الاربع وكالاخلاق الظاهرة في الولد مما يتصف به والده ووالده وبهذا حكم يشتر بالنسبة بينه وبين الاجزاء والحقائق

لم ينكره

لم ينكره احد من اهل النظر والكشف والحكم الاخر من الحكمين ليس مما يعلم كل احد سبعة اى ٤٦٦ مناسبة بينه وبين الاجزاء والحقائق وسببية الموجب لظهوره وليس مما يشتر اى كل واحد بهما اى بسببية على التعيين وان تفرس بها على الاجمال كالاثر الذي يسميه الاطباء الى اصل بالخاصة لا بالكلية وكالاحوال الظاهرة في الولد على خلاف والده او والدته وذلك اى الحكم الاخر المذكور هو حكم التجلي الخاص بالمتعين بتلك الجمعية الخاصة في مرتبة النتيجة وهو اى حكم التجلي الخاص هو الحكم المعبر عنه بالوجه الخاص الذي للمتي سببانه في كل موجود يعرفه المحققون من اهل الكشف وغيرهم من اهل النظر لثقا في سببته وذلك لان لكل موجود حقيقة هي ثبوته في علم الله تعالى ولا واسطة بينها وبين الحق سببانه لكون الحفرت العلمية اقدم الحفرت وهي المنبع لاصل التأثيرات وهي التي تقابل التجلي الالهي الاحدي بتعيناتها وتفيض عليها بسببها واتها ومن حيث ذلك الوجه الى ص تثبت الحقيقة الالهية والقرب الاثم المخرج على القرب الوريدي المثار اليم بقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وذلك لان القرب الوريدي في ورة حقيقة جسمانية بين متباينين وجودا وبهذا القرب الاثم المخرج عليه في ورة معنوية اعتبارية بين الشئ وتعيينه العلمي مع اتحادها الاصلية ومنه تثبت العلم بالجزئيات لان حضوره مع كل جزئ لحضوره مع كل من حيث تلك النسبة ومنه تثبت الحقيقة بكل شئ ومنه تثبت الشهادة والحضور مع كل شئ ^{بذلك} وغير ذلك مما يناسبه فانه تعالى بكل شئ عليم ومحيط وعلى كل شئ شهيد وقد لوحث به ببعض اسراره اى الوجه الخاص من قبل في باب كشف السر الكلي هو قوله ان للمتي سببانه من حيث اسمائه اجتماعا خاصا وحدانيا مظهرا عن مكان من سر المجهول تعين الحكم الخ ويسمى هذا الحكم الذي لا يتعين الشعور به الذي هو اثر الوجه الخاص الالهي المذكور في الغالب عند الجمهور اى جمهور المحققين بالخاصة المختصة بكل فرد من افراد الامزجة والصور والارواح مع الاشتراك الواقع بينهما اى بين افراد الامزجة والارواح في حقائق ما تلت منه تلك الصورة والمزاج وذلك الموجود كان ما كان اى موجود كان والضابط في معرفة هذا السر الفارق بين الامر بالواسطة وبين الامر بالوجه الخاص هو ان كل ما تشرك به النتيجة فيه المقدم متين وكل ما يشرك الولد فيه الوالدين من المواد الكلية وحقايقها الاصلية فذلك اى كل ما يشرك فيه هو الحكم الذي يعرف ويشعر بسره ويدرك فيه

وجه المناسبة بينه وبين الاجزاء او الحقائق بظهور حكمها اى المناسبة وكل ما يتفرّد به الولد دون مثركة الوالدين وكل ما تنفرد به العنتية دون مثركة المقدمتين وكل ما تنفرد به الثمرات دون مثركة اصولها اى الثمرات فهو اى كل ما يتفرّد سر الوجه الخى الذى قبله ذلك الممكن بخصوصيته اى بحسب خصوصيته التى يمتاز بها عن سائر الممكنات وهو اى سر الوجه الخى من وجه باعتبار ما قررناه سابقا من ان الاجتماع هو الاصل في كل ما ظهر ثمره الاجتماع الواقع بين المراتب الاسمائية الالهية والحقائق الكونية المعين لظهور العين الثابتة في حفرته علمه سبحانه المتعينة الموجودة في العين والى وجه بالوجود العيني الخارجى الكائن على مقتضى سابق التعيين العلمى الازلى وسبب ظهور هذه الخواص المشتركة فيها والمختصة بكل فرد فرد الناشئة من ظهور تناسب والتماثل وتجويا اى وسبب ظهور نحو هذه الخواص من الاثار والاحكام هو المراتب الالهية والكونية التى بهذه الوجودات المتعينة الظاهرة بها اى بتلك المراتب وفيها ومنها وجبها بظهورها اى مظاهرت تلك المراتب التى تظهر بها تلك المراتب وظهر حكم تلك فيما بينهما اى بين تلك المراتب وظهر حكمها لبتصفا من بعض اى من تلك المراتب متوقف على تحقق الوجودات المتعينة المذكورة التى هى مظاهرت تلك المراتب وظهر وعلى الامتزجة المذكورة كوقوف ظهور الوجودات المذكورة على اجتماع عدة اجزاء او حقائق كما مر ذكر بيانها ولكن نوقف ظهور حكمها على تحقق تلك الوجودات والامتزجة بظهور حكمها فيها ليس بحسب نفس تلك المراتب بل بحسب ما يستدعيه استعداد الوجود والمزاج المتعين من تلك الامتزجة والوجودات لعدم امكان ظهور حكمها في هذه المعين بحسب ما يستدعيه انفسها لما بينه وبين ما يستدعيه استعدادها من الاطلاق والتقييد والكلية والجزئية فان المطلق والكلى انما يظهر في المقيد والجزئى باعتبار التقييد الجزئى لا باعتبار الكلية الاطلاق والكلية لعدم استعداد المقيد والجزئى لقبول ذلك واعظم الجمعيات الظاهرة صورة في البساط اى بساط الممكنات من الاجسام هو العرش المحيط بالصور لغاية عظم محيطته بها بالنسبة الى سائر البساط واصغرها اى اصغر الجمعيات الظاهرة صورة هو الجزء الذى لا يتجزى لغاية صغر محيطته بالنسبة الى ما عداه الكائن من الجسم المحيط والبسيط واعظمها اى اعظم الجمعيات الظاهرة صورة في المركبات التامة

التركيب

التركيب هو النشأة الالهية العنصرية فان ظهور الان من حيثها اى من حيث نشأة العنصرية يتوقف على اجتماع سائر الحقائق واحكام جميع المراتب سواء كانت تلك النشأة الالهية معتدلة كما في الان الكامل او منحرفة كما في غيره كما ذكر واصغر الجمعيات المذكورة في المركبات هو اصغر ما يتولد من الحيوان الذى هو اخر المراتب ثم العنصر والصغر لم يظهر فيه احكام النشأة الروحية وذلك لا يعرف عقلا ونقل ولا سره توقف ظهور الموجودات على الجمعية وفي كون ظهورها اى بالجمعية لا على وفي بعض النسخ لا على محض الاحدية الذاتية الالهية هو ما وردت به الاشارة الالهية في قوله تعالى سبحانه الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون وفي قوله تعالى ايضا ومن كل شئ خلقنا زوجين حيث رتب الخلق على الأزواج والجمعية قافهم بهذه الاصول واستحضر ما سبق التلويح به غير مرة اى مرارا كثيرا تكن انت ممن علم بتعليم الله تعالى وارثه سبحانه ولهذه الامور امر توقف ظهور الموجودات على الاجتماع لا على محض الاحدية وغيره من الامور المقصودة اسرار غامضة جدا نذكر بعضها اى بعض تلك الاسرار فيما بعد من الموضع الايق به ان شاء الله عند الكلام على الافلاك ان قدر الله سبحانه ذلك الكلام ثم نفود الى بيان ترتيب ظهور الموجودات العينية الخى رجعية عن حفرته الحق سبحانه على نحو اى وجه ما سبق الشروع فيه فنقول ثم تعين بعد انبعاث اللوح عن القلم الاعلى كما مر ذكره في مرات النفس الرحمانى اى التجلى الجبى مرتبة الطبيعة وهى القوة الفعالة للصور الطبيعية الكلية هى الحقيقة المؤثرة الفعالة للصور كلها في المادة العمانية وهى الطبيعة ظاهرة الالهية والالهية باطنها وهويتها من حيث ارتباطها اى الطبيعة بالاجسام ومن حيث ظهور حكمها اى الطبيعة في الاجسام ومن حيث ظهور حكمها بها اى بالاجسام وذلك اى تعين مرتبة الطبيعة في مرات النفس الرحمانى من تلك الحيثية انما كان هو مرتبة الهباء وهو المادة التى فتح الله فيها العالم وهو الاول المسمى بعضهم بالهيمولى الكلى وذلك الهباء هو مادة قابلة لجميع الصور الطبيعية ومفرد مشتمل على كل جوهر فرد وهو باعتبار جمعية واشتماله على الاركان الاربعة التى هى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة بسط لا مركب والى اى الى مرتبة الجمعية اى الى مرتبة الهباء او الى مرتبة الهيمولى الكلى والكل واحد انتهى احدى

مراتب النكاح من وجه وباعتبار وهي المرتبة فيها يتولد الارواح النورية وانما قال من وجه وباعتبار لان اولية النكاح المولود للارواح النورية انما هي باعتبار توليد الكون وانما باعتبار مطلق التوليد فهو شأن النكاح الاسماء الذاتية المولود للوجود العام والنفس والجمادى الذي هو ام الكتاب والخزائن الجامعة للاسماء والاكوان ومن العرش الى مقعر الفلك المكوكب الذي هو واحد وجهى الاعراف الذي هو المطلع ومقام الاشراق على الاطراف كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل آية ظهرا وبطنا ومطلعا اعنى الوجه الذي يلي جهنم وهو اى الاعراف الكرسي على القول المشهور وفلك الكواكب الذي هو الرابع من الافلاك الثابتة على قول الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر حيث قلنا كنا به بحققة المستوفى من ربه ارض الجنة ومقره سقف النار وعالم الرضوان بينه وبين فلك البروج الذي فوقه وفيه سكن رضوان خازن الجنان ينتهى حكم النكاح التثنية من وجه وباعتبار ايضا كما مر اى كاحدى مراتب النكاح الخمس التى هي المرتبة التى يتولد فيها الارواح النورية بمعنى حكمة فكلما ان اولية النكاح المولود للارواح النورية انما هي من وجه توليد الكون وباعتبارها فكل ذلك ثانوية النكاح المولود لعالم المثال وعالم الاجسام البسيطة انما هي من وجه توليد الكون وباعتبارها لكن تولد عالم المثال في هذا النكاح انما هو باجتماع الارواح النورية وتوجهاتها النورية وتولد عالم الاجسام البسيطة انما هو باجتماعها وتوجهاتها من حيث الصورة المثالية وانما باعتبار مطلق التوليد فالاول ثان والثاني ثالث فالاول عالم المعاني الذى تولد من اجتماع الاسماء الذاتية الاصلية والثاني عالم الارواح النورية الذى تولد من اجتماع الاسماء الالهية النورية الفرعية والثالث عالم المثال والاجسام البسيطة الذى تولد على الوجه المذكور من اجتماع الارواح النورية وهذه العوالم وما بعدها باعتبار الصعود والعروج بعضها فوق بعض واوسع واعلى وباعتبار السقوط والنزول بعضها تحت بعض واضيق واسفل والان خلق على احسن تقويم معنوى وصورى اولاه اعلى العالمين ورده هذه الخلقة اخر الى اسفل سافلين ليتصفوا بالكمالات العروجية والنزولية حتى يتم دوره وسيره ويكمل حكمه ولهم ويتبين رمزه وسره قوة وفعل وجملة وتفصيلا وطلاء واستجلاء واليه الاشارة في سورة التين والزيتون مطلقا ثم ينزل الامراى امر الابداع على الترتيب المعبر بين مراتب

النكاح الى اجتماع العناصر لتوليد المركبات العنصرية الذى هو النكاح الرابع العنصرى بالنسبة الى مطلق التوليد والثالث بالنسبة الى توليد الكون كما سلف حتى ينتهى الى نزول امر الابداع الى المرتبة الخامسة الجامعة لمراتب الاربعة المختصة بالانسان يظهر بصورة الكل اخرا بالفعل والتفصيل في مقام الجمع الواحدى الكونى الذى لا يتعين بعده اخرى ولا غير كما يظهر بها اولها بالقوة والاحمال في مقام الجمع الاحدى الالهى الذى لا يتعين قبله اولية ولا غير كما سبق التلويح به ثم للنكاحات المتنازلة الى ان ينتهى الى انهن دركات الجزئية ايضا كالنكاحات السابقة الكلية تركيب من هذه الاصول الخمسة المذكورة وتداخل ومزج بينها والنكاح الظاهر اثره في المولود كان ما كان اى ايا ما كان من النكاحات الجزئية واما ما كان من الموليد الجزئية انما هو اى ظهور اثره في النكاح في هذا المولود لا عليها اى كون اصله ومرتبته اغلب من اصول سائر النكاحات ومربطتها حكما اى اشرافه اى في تركيب هذا النكاح من تلك الاصول واقواها اى لا قواها اى ولكون اصله ومرتبته اقوى من اصول سائر النكاحات ومربطتها نسبة اى انتباهه اى بذلك النكاح ناشئة اغلبية اصله واقوئيته من حيث النكاح الذى هو التوجه الالهى وسر الجمع الاحدى ومن حيث النكاح الذى هو الجمعية الاعتدالية الواقعة بين الاسماء ومن حيث المنكوح الذى هو المجتمع من الحقائق والاجزاء المؤلفة ومن حيث المرتبة من المنفوية او الروحية او الطبيعية المثالية او الحسية او الجامعة فلا يخلو ظهور الغلبة في كل حال في تركيبى بحسب النكاحات الخمس الواقعة في الحضرات والمرتبات الخمس من احدى الحشيتين بين اللتين احدهما حشيتة القوى الروحانية واخرى حشيتة القوى الطبيعية الواقعتين في المراتب الثلاثة الكلية اولها مرتبة الفعل وثانيتهما مرتبة الانفعال وثالثتهما مرتبة الاعتدال الجامع بين الفعل والانفعال ولا خلاف استعدادات الاعيان الثابتة اقتضى استعداد بعضها ان يتعين بعض توجهات الاسماء الالهية لا يدا في مراتب الارواح فظهر فيها بالوجود الروحانيه منصفيا باعتبار الاولية وحكم نسبة الفعل واقتضى استعداد بعضها ان يتعين بعض توجهاتها لا يدا في مراتب الطبيعة فظهر فيها بالوجود الطبيعى منصفيا باعتبار الاخرية وحكم نسبة الانفعال واقتضى استعداد بعضها ان يتعين بعض توجهاتها لا يدا في المرتبة الجامعة فظهر فيها بالوجود الجمعي منصفيا باعتبار الجامعة وحكم نسبة

باعتبار وجهه وباعتبار

الاعتدال الجامع وبكذلك الظهور الوجودي مطلقا كليا او جزئيا قطعيا كما لوح به اي بسر
 الغلبة النبي صلى الله عليه وسلم في علة غلبته التذكير في المولود وغلبته التأنيث بحسب
 غلبة ماء الرجل بالكثرة وبحسب سبقه بالقوة لا بالزمان لما تبين في الطب ان توافيق الانزالين
 شرط العلوق وبحسب علوه بالجمعية الاحدية المرتبة وبالعكس اي بحسب غلبة ماء المرأة
 وسبقه وعلوه وبهنا سرار يطول ذكره ولا يحرم شعرنا للعامة واهل الغفلة المجهولين عن
 الاسرار الخفية المستورة عنهم بسر الله الحكيم العليم بالسر والاسرار وعلى خاصة خلص
 عباده من الانبياء والعظام وكل اولياء الكرام ان يبينوا ما بين الله وبينهم ما بهم الله
 وبكذلك ادب جميع الخلق بالامناء الادباء فليكن الادب كي يقبلت الرب وتجو من
 العتب وتغور بالوهاب ومن استخفى بمخونه هذا الاصل اسبق الذي هو ان ما ظهر اثره
 في المولود انما هو لا غلبها حكما فيه واقوا بسبته به على انه اصل كل جامع من الاصول
 وبمعونة غيره من الاصول المذكورة سابقا بناء على انهما اصول كلية جامعة ايضا وتذكر
 ان كل ما ظهر في هذا الوجود الغيبي الى ربي مطلقا انفسا او اوقافا فاما هو اي ما ظهر ظل
 ومثال لما سبق تعيينه في الحضرات اي المراتب الروحانية والقيس الاضافي الى الحضرات
 والمرتبة المثالية والحضرات العلمية الالهية الغيبية بل كل من الحضرات والمرتبة الحسية
 والمثالية والروحانية والجامعة مما عدا الحضرة والمرتبة العلمية وتذكر ايضا بمعونة
 تلك الاصول الاربعة خلق ادم على الصورة الالهية وخلق حواء منه اي من ادم على الصورة
 الروحانية وكل من ادم وحواء من الحضرات الجامعة فان ادم مظهر مرتبة الاحدية الذاتية
 الالهية الغيبية وحواء مظهر مرتبة الواحدية الصغانية الروحانية الشهادية وبهذا نظرنا
 اي قيس على ادم نظائرهما وامثالهما في الخلقة والزوجية من الازواج كما قال سبحانه وتعالى
 سبحان الذي خلق الازواج كلها وقال ومن كل شئ خلقنا زوجين كالعرش مع الكرسي من
 الجسميات واللوح والقلم من الروحانيات وكل من الجمع بين العرش والكرسي والجمع بين
 القلم واللوح بمنزلة الجمع بين ادم وحواء بل الجمع بين كل واحد من ادم والعرش والقلم وغير
 ذلك وبين الاخر من حواء والكرسي واللوح وغيره بمنزلة الجمع بين ام الله وبين ام الرحمن وخلق
 الكرسي من العرش واللوح من القلم بمنزلة خلق حواء من ادم وظهور ادم من حواء من ادم
 وحدها منه كظهور ام الرحمن من ام الله وحدها منه مرتبة الواحدية الصغانية من مرتبة

50 الاحدية الذاتية وغير ذلك مما يريد الاشارة اليه من المعاني الخفية والاسرار الغيبية
 واللطائف المستورة عن العقول العلمية والاذيان الكلية والافهام المجردة عن امثال
 هذه اللطائف بالافكار العجوبة والانظار العجيبة تنبيه لبعض المراد من اشار اليه من
 امثال الاسرار واللطائف المذكورة انشاء الله تعالى تنبيهك له ثم تبين بعد معقولة مرتبة
 الهباء اي بعد تبين معقولة مرتبة الطبيعة في معقولة مرتبة الهباء التي هي المادة
 التي فسخ الله فيها صورة العالم كما سبق ذكره معقولة مرتبة الجسم الكل واول صورة ظهر
 تعيينها فيه اي في الجسم الكل صورة العرش المحيط بجسمانيات ولما احتمل ان يقال لم
 قلت في الطبيعة والهباء والجسم الكل تبين معقولة مراتبها ليس لها ظهور عيني وفوقه
 وانما قلت في الطبيعة والهباء والجسم الكل تبين معقولة مراتبها ولم اقل في مرتبة الطبيعة
 ثم ظهرت الطبيعة ولا اى لم اقل في مرتبة الهباء ثم ظهر الهباء وكذا لم اقل في مرتبة الجسم الكل
 ثم ظهر الجسم الكل من اجل ان كل واحد من هذه الامور الثلاثة اي الطبيعة والهباء والجسم الكل
 امر عقلي غيبي كلي لا امر خارجي عيني جزئي لا يتعين له صورة في الخارج اصلا ولا في الخارج
 المثالي ولذا في راجح الحس اذ لا ظهور تبين شئ من الصور الخارجية المثالية والحسية في مراتب
 الحقائق الكلية اصلا لا لاطلاق تلك الحقائق الكلية وتجردا عن جميع تلك الصور وعدم قبولها
 لها باعتبار اطلاقها وتجردا عنها وانما يظهر التعيين لها في مراتب الحقائق الجزئية لتقيد
 وتعلقها بها بناء على جزئيتها وشخصها والى اصل ان التعيين في مراتب الكليات مختص
 بالصور العقلية الغيبية والتعيين في مراتب الجزئيات مختص بالصور التي رجعية الغيبية
 والجزئيات تلكا لها تبين بالصور التي رجعية كذلك لها تبين بالصور العقلية ولما الكليات
 فانما لها تبين بالصور العقلية لا بالصور التي رجعية فهو اي كل واحد من الطبيعة والهباء
 والجسم الكل لكونه امرا عقليا غيبيا كليا لا يزال غيبيا اي لا ينفك عن رتبة الغيبية
 ولا يتنزل عن رتبة الشهادة لان كل واحد من الغيبي والشهادتي من حيث هو هو لا
 يكون الاخر ولا ينفك عن الرتبة المختصة بنقه والحق سبحانه له الوجود بالحق اي المحض
 والصرف والمطلق عن الكل بالاطلاق الحقيقي الواحد بالوحدة الحقيقية لذاته في ذاته لا يحوم
 حول سر او ذات كبريائه شائبة من العدم فلا يظهر عنه في اي مرتبة وحضرة من المراتب
 والحضرات الغيبية الشهادية كان الوجود مطلقا سواء كان وجوبيا الهيا او مكانيا

كونيا وسواء كان كليا غيبيا عقليا او جزئيا غيبيا خارجيا لا يمكن ان يتعلق قدرته القائمة
الكاملة وقوته العامة الشاملة بما لا وجود له في عينه اي في نفسه وذاته ولا في عينه الثابتة
في الحضرة العلمية ليكون علة للتعلق اي لاجل ان يكون ما لا وجود له في عينه كذلك اي وجودا
او موجودا في عينه يتعلق قدرته به فان كل معلوم علة لعدم الامكان اي لان كل معلوم لله
اي كل ثابت في علم الله فهو كذلك اي لا وجود له في عينه بل له وجود في علم موجوده فقط لا غير
اي لا وجود في عينه فقط ولا في عينه وفي علم موجوده معا بل شانه ان يكون له وجود في علم
موجوده فقط لا غير ذلك فليس شأن القدرة الالهية التعلق بما لا وجود له في عينه ليحصل له
وجود في عينه ولا اخرج شئ من الاشياء المعدومة في انفسها من العدم في انفسها الى الوجود
في انفسها حتى تكون لك الاشياء موجودة في انفسها بعد ما كانت معدومة في انفسها في
وذلك غير ممكن جدا لما فيه من انقلاب العدم الى الوجود مع ما بينهما من المعاندة الكلية
مطلقا وانقلاب الحقائق بعضها الى بعض حال جدا وانما شأن القدرة الالهية الكاملة
والقوة الربانية التامة اخراج الاشياء المعدومة لانفسها من كونها موجودة في علم الله في
معدومة لانفسها اي لذواتها الى الوجود العيني حتى تكون موجودة في مرتبة العين والى رجع
بالوجود العيني والى رجي معدومة لانفسها بالعدم النفسي والذات كما كانت موجودة في مرتبة
العلم بالوجود العلمي معدومة لانفسها بالعدم النفسي والذات وهذا الوجود العلمي والعيني
الموجود بهما الاشياء ظل وجود الحق سبحانه الممدود ونوره المنبسط عليها في حضرة مرتبة
العين وهذا الوجود بالنظر اليها يسمى خلقا وبالنظر اليه سبحانه حقا واسما وهو باعتبار صورته
المتعلقة بها في مقام الغيرية وباعتبار حقيقة المستندة اليه سبحانه في مقام العينية
وكذلك الحكم في جميع الاشياء الموجودة وتعين اي الاشياء المذكورة بالتعين العيني في
العين وتظهر بالظهور الى رجي في مرتبة الخارج لانفسها وهو الجلاء ولا مثالها وهو الاجلاء
وتلك الاشياء حال تعيينها وظهورها ووجودها في مرتبة العين بالتعين والظهور والوجود
العيني لا تعين ولا ظهور ولا وجود لها لانفسها لانها معدومة لانفسها كما ان حال تعيينها
وظهورها ووجودها في مرتبة العلم بالتعين والظهور والوجود العلمي لا تعين ولا ظهور
ولا وجود لها لانفسها لانها معدومة لانفسها كما عرفت والى اصل انها معدومة لذاتها
مطلقا موجودة بغيرها كذلك ولا يلزم من الوجود بالغير الوجود بالذات كما لا يلزم من

الموجودة في علم الله
ح

بالذات

51 بالذات العدم بالغير والعدم بالذات في علم واحد باعتبار الوجهين المتغايرين وبكذا
حكم الاشياء كلها فانهم تظفروا لما كان كل واحد من الجسم والهياء والطبيعة مما لا انتقال
له من الوجود العلمي والحضرة العلمية الاسمائية الكلية الذاتية لكون كل منهما كما ذكر امرا
غيبيا عقليا كليا لا يمكن تعلق القدرة به لكونه مما لا وجود له في نفسه بل في علم موجوده
لا غير ذلك قلنا جواب لما اي لكون مما لا انتقال له من الوجود العلمي الى الوجود العيني قلنا
تعيينت مقولية مرتبة كذا اي الجسم الكلي والهياء والطبيعة ولم نقل نحن ثم وجد كذا اي
الجسم الكلي والهياء والطبيعة فانه اي القول بذلك لا يصح في حق شئ من امثالها اصلا
لعدم قبوله للوجود العيني اذ القابل له هو الاشياء الجزئية كما اشرنا لا الاشياء الكلية
فلا يصح هذا القول الا في حق الجزئيات دون الكليات ولما احتمل ان يقال فاي شئ تجد
لهذه الحقائق الثلاث حتى قلتم بترتيبها في التعيين اليس هذا انتقالا دفعه بقوله واما الذي
تجد لهذه الحقائق وامثالها من الاسماء الاول الاصلية فهو اي الذي تجد لها ولا
من تلك الاسماء هو كون الحق سبحانه اظهر بعض معلوماته بتجليه الوجودي الواقع في مرتبة
عماه وهو التجلي الحبي والنفس الرحمان والوجود الاضافي الظلي بها اي بواسطة تلك الحقائق
لكونها من مراتب التعيين وحضرات الظهور الموقوف عليها التعيين والظهور فانما تنقلت
تلك المعلومات الظاهرة بالتجلي الوجودي المقصودة بالتوجيه الالهي الى انتقالا معنويا
لا عينيا لكونها لا وجود لها لا عينيا وانفسها من حضرة العلم الى حضرة العين لتكون موجودة
في حضرة العين بالوجود العيني لانفسها وذواتها لانها لا وجود لها في انفسها وذواتها كما
كانت موجودة في حضرة العلم بالوجود العلمي لانفسها وذواتها لانها لا وجود لها في انفسها
وذواتها اصلا والموجود في هاتين الحضرتين انما هو التجليات الالهية فقط لا غير اصلا لكن وجود
فيها انما هو باعتبار اقتنائها بالاحوال تلك المعلومات واحكامها ولذلك كان كل واحد
من التجليات الوجودية وتلك الاحوال مراتب الاخر حيث ظهر التجلي الوجودي بتلك الاحوال وتعيينت
تلك الاحوال بتلك التجليات الوجودية واما تلك المعلومات فهي امور اعتبارية في انفسها
لا ظهور لها اصلا والمراد بظهورها في الحضرتين وبكونها مراتب التجلي الوجودي فيهما ظهور
مرأة له فيهما فانهم تفرز وجعل اي الحق سبحانه هذه الحقائق الثلاث الكلية ومباشر ركنها
في كونها امور عقلية غيبية كلية من امهات الاسماء التي هي الالهية التي هي الاسماء

الاول الاصلية الذاتية شرطاً في ذلك المعنى الالهي الذي المكنى عنه بالانتقال المعنوي مع
 انه لا ينتقل بالانتقال العيني هناك اي في تلك المعلومات المنتقلة بالانتقال المعنوي
 من حفرات العلم الى حفرات العين ولا في تلك الحقايق وامهات الاسماء التي هي شروط
 الانتقال ثم جعل اي الحق سبحانه ما اظهر بهذه الحقايق الثلث الكلية من المعلومات المقصورة
 بالتوجه الالهي المتنتقلة بالتجلي الوجودي انتقالاً معنويًا من حفرة العلم الى حفرة
 العين فجلي اي مظهر او مראה لظهور اثره سبحانه في تلك المعلومات المذكورة
 وتأثيره الغير انما هو باعتبار كون ما الموصولة عبارة عن هذه المعلومات تسمى سواها
 من مراتب التجلي الالهي ومنازل النفس الرحمان التي هي تلك الحقايق واقامها في تلك
 المعلومات مجالي ومراتب ومظاهر له سبحانه اي الجلاء اثاره وظهور احكامه واستجلاء
 احواله ورؤية اموره سبحانه وتعالى عينا وتفصيلا كما علموا واجمالا من حيث هذه
 الحقايق اي من جهتها ووجهها واذا اقامها مجالي له سبحانه من جهة تلك الحقايق فهي
 اي تلك الحقايق من هذه الجهة مراتب تجلي في تلك المجالي ومنازل تدليه اي نزوله
 المعنوي ومراتب ظهوره في تلك المظاهر وتلك الحقايق مجالي تلك المعلومات وتلك
 المعلومات مجالي اثار الحق ومجالي المجالي للشي مجالي لذلك الشيء والحقايق كلية او جزئية
 الهية او كونية هي المجالي والمظاهر والاثار كلها ايضا كذلك هي الجوالي والظواهر
 وبالجملة للهوية الوجودية الحقيقية باطن وظاهر وباطنها صور تسمى حقايق الهية
 فاعلة بعضها كلية وبعضها جزئية ولظواهرها تسمى حقايق كونية قابلة بعضها كلية
 وبعضها جزئية والحقايق الكونية الكلية مجالي احكام الحقايق الالهية الكلية والحقايق
 الكونية الجزئية في مظاهر اثار الحقايق الالهية الجزئية والجزئيات الالهية صور تعينات
 الكليات الالهية والجزئيات الكونية صور تشخيص الكليات الكونية وبالغاية الحقايق
 الكونية مطلقا صور تعينات الحقايق الالهية لكن في منزلة الكون والامكان لا في مرتبة
 الالهية والوجوب هذا ثم ان اهل العالم في رؤية الحق سبحانه من هذه المجالي والمظاهر على
 ثلاث مراتب فالعالم المحجوب بالصورة عن الحقيقة يرون الحق سبحانه فافراد لفظ المحجوب
 بالنظر الى افراد لفظ العالم وجمع لفظ يرون بالنظر الى جمع معناه اي العالمون المحجوبون
 بالرسوم عن الحقايق من علماء العلوم الرسمية النظرية المشوبة بالوهم والخيال يرون

الحق

الحق سبحانه من وراء حجبية هذه الحقايق المذكورة وجابية امثالها لكن انما يرون بحسبها
 اي بحسب هذه الحقايق وامثالها لا بحسب الحق سبحانه فيظنون اي هؤلاء العلماء المحجوبون
 عن الحق سبحانه بقلبية حسهم وخباليهم ووههم عليهم ان متعلق علمهم ورؤيتهم معلوماتهم
 ومريتهم انما هو هذه الحقايق وصورها المعلومات المقصورة بالتوجه الالهي والتجلي
 الوجودي وان الحق سبحانه غير مرئي لهم ولا معلوم لاحتجابهم عن الحق والحقيقة بهذه
 الحقايق والصور مع انه قال تعالى فاني تولى انتم وجه الله وقال سبحانه في الافاق وفي
 انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الا علمنا جليبا اي الا انه سبحانه معلوم لهم علما اجماليا تفصيليا
 ومن حيث كونه سبحانه مستند بهم في وجودهم اي منشأ وجودهم بحيث لا يتحقق وجودهم
 الا به سبحانه مع عدم معرفتهم بانفسهم وبهم ومن حيث انه واحد لا متعدد لما يلزم من
 المفاسد على تقدير ان لولم يكن واحدا بل كان متعدد كما شركت في الصانع الموجد وغيره
 من المحال الفاسدة او الجمل لا الكاسدة ونحوه هذا عطف على قوله واحد واشارته الى انه
 واحد اي وعلى تقدير ان لولم يكن حكمه سبحانه مثل هذا الحكم الذي هو انه واحد من احكام التزيين
 اللازم لهذه التوجيد الدال عليه الصفات السلبية فهؤلاء المحجوبون برؤيتهم الحق سبحانه
 من وراء حجبية الحقايق ان لم يستندوا لافعال الاختيارية الى الله الا باعتبار خلقه الواسط
 واقدره اياها عليها في حكم المشركين لا شر اكهم بالله الواسط والاسباب في اسناد هذه
 الافعال شركا جليبا وخفيا وهذه الاسباب واسط نصيبها الله سبحانه لما سبق في علمه
 وليست يبتلى به عباده فمن اضاف الفعل اليها فهو مؤمن بها كافر بالله ومن اضاف الى الله
 فهو مؤمن بالله كافر بها فاشرع والعقل يدل ان على ان لا فاعل الا الله وان اسندوا
 الافعال الى الله سبحانه خلقا والى الواسطة كسب فاضافة الفعل الى الله سبحانه بحكم الالهي
 والابداع والى الخلقة بحكم التوجيد والكسب فيهم من ذلك انه هو المؤمن بالله والواسطة
 لموافقة الحق في اضافة الفعل الى الواسط مع انه خالقهم لكن على تقدير هذا ان كان يركن
 قلبه بالواسط ويطمئن عند الاسباب ويضطرب عند فقدانها ولا يطمئن بالله وحده
 فهو مشرك بالله اياها شركا خفيا لا جليبا بخلاف سائر المشركين فانهم مشركون مطلقا
 جليبا وخفيا والابل قلبه لا يسكن عند وجودها وفقدانها الا بالله وحده فهو مؤمن بالله
 مطلقا وليس بمشرك اصلا ومتأدب مع الله بالاداب الشرعية في اضافة الفعل الى الواسطة

هذا بيان ان الشرک الحق والشرک الجلی
 والشرک بینهما

والسبب بحسب الظاهر والصورة لمصالح وحكم يعلمها الله تعالى وطائفة ثانية اخرى
او قفنت اي جعلت واقعة في موقف في مقابلة هؤلاء الطائفة الاولى المجبورون يعني
هؤلاء الطائفة الاولى المجبورون موقوفون في موقف الاختيار بالكثرة عن الوحدة فهم
يرون الحقائق ويرونها غير الحق سبحانه ولا يرون الحق سبحانه الا من وراء حجبها رؤية
علمية جمعية وهوؤلاء الطائفة الاخرى المشهدون موقوفون في موقف الاختيار بالحق
سبحانه عن الحقائق وبالوحدة عن الكثرة فهم يرون الحق ولا يرون تجايبه الحقائق بل لا
يرون الحقائق غير الحق سبحانه فهذان الموقفان متقابلان ومتضادان جدا فربا كل
منهما محجوب قطعاً الا ان محجوب احدهما لا يشبه حجاب الاخر اصلاً للطائفة احد المحجوبين
وكثرة الاخر لكن اهل الحجاب اللطيف من الواصلين النازلين واهل المحجوب الكثيف من
المنقطعين المحجوبين هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ام هل يستوى الظلمات
والنور ولا الاعمى ولا البصير ولا الاعم ولا السميع ولا النفل ولا الحور هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وليس كمثل شئ وهو السميع البصير وهو اللطيف
الخبير ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار والى الله ترجع الامور وهو عليم بذات
الصدور فقلب عليهم اي على هذه الطائفة الاخرى ادراك الحق سبحانه في كل حقيقة من
الحقائق كلها السببية او كونية اصلية او قرعية كلية او جزئية لكن ادراكهم الحق فيها كان على
وجه غلب عليهم فيه اذ ادراكهم الحق سبحانه على امره وشأنه وهو يكون الاشياء مجالي
ومظاهرها للحق سبحانه وتكونه تعالى متجليا وظاهراً فيها وذلك انما هو لقلبية تجلي حكم الوحدة في
الماحية لاحكام الكثرة عليهم وهم الافراد الواصلون الذين هم فيما بين افراد البشر كالملائكة
العالين المهيمنين في الجنة انوار تجلي جمال الحق المطلق الغالب عليهم الهيمنان والحيرة وسطوة
التجلي التوسعي فيما بين افراد الملك وهذه الغلبة على هذه الطائفة العالية كقلبية حكم الكثرة
الآتية حكم الوحدة على امره وشأنه تعالى ادراك الطائفة المجبوبة الشغلة وكل واحدة
منها مغلوب امرها محجوب شأنها لكن حال كل منها يباين حال الاخرى والسلامة عن جميع
الحجب مطلقاً انما هي على من اتبع الهدى وجاوز البرزخ مطلقاً فلهذا عن امره سبحانه وشأنه
تعالى وكون الاشياء مجاليه ومظاهرها تعالى لقلبية وحدة الحق على كثرة الاشياء عندهم واستتار
كثرة بوحدة في اعينهم وانتفاؤها وثبوتها بالكلية في شهودهم ورؤيتهم وغلب عليهم في

ادراكهم

ادراكهم الحق سبحانه ايضاً انه اي الحق سبحانه هو الظاهر فيها اي في الاشياء ووحدة والثابت
وحده بلا ثبوت شئ معه اصلاً فتقوا تلك الغلبة الغير اي الاشياء عن الثبوت والوجود
والوجود بالكلية واشتوا الثبوت والوجود للعين اي للحق سبحانه وحده مطلقاً ولم يقر سوى
الحق سبحانه الظاهر فيها اصلاً واذا استلوا عن التعددات المدركة وسببها اي سبب تلك
لم يقر فواشياً منها وسببها ما هو اي شئ هو ولا كيف هو اي ولم يقر فواشياً كيفية هو ولم
يستطيعوا جواباً عن هذا السؤال بوجه اصلاً لا انتفاء منفرتهم بوجه الجواب مطلقاً وهم المستفزون
في بحر التوحيد والفناء والمستهلكون عن جميع انفسهم وعن جميع ما سوى الحق سبحانه وتعالى
الفناء لعدم شرفهم شرف البقاء بعد الفناء وفناء الفناء وهم المقبولون والمقبوضون
بقبضته جلال الحق المطلق عن جميع الخلق ولا شعور لهم شئ سوى الخلق والسوى والغير اصلاً
وهم كما ذكرنا انما واشترنا سابقاً والافراد الكمل الواصلون الذين هم مظاهرها الملائكة المهيمنة
طوبى لهم وحسن مأب وهم الكاملون بالنظر الى الجليبين والناقصون بالنظر الى الاكملين الذين
هم اهل البقاء بعد الفناء وهم المرادون بقوله واما الكمل وهم الطائفة الثالثة العليا
وهم المتمكنون من شهود الحق ورؤيتهم في الخلق وشهود الخلق ورؤيتهم في الحق المزمعون
للطائفة الثانية في الشهود والمنفردون عنهم بالجمع بين الشهود بين الرؤيتين المذكورتين
فتشاهدوا الحق سبحانه ظاهراً من حيث الوجود الحقيقي وتشاهدوا الحقائق الالهية والكونية كلها
الامهات منها الاصلية الالهية كالاسماء الاول الذاتية والكونية كهذه التلث اي الطبيعية
والهيا والجسم وغيرها اي غير الامهات من الحقائق القرعية الالهية والكونية كالاكباد البرزخية
الالهية الصفاتية والافعالية والحقائق الجزئية الكونية الطبيعية والخصرية تجلي تجلي فيها
الحق سبحانه باحكامه الذاتية والصفاتية والافعالية ومظاهرها بظهورها بشئون الكمالية
والجلالية والجلالية وهم يشاهدون الحق سبحانه متجليا وظاهراً في تلك الحقائق دائماً ويرون
الحقائق كلها مجالي ومظاهرها للحق سبحانه دائماً موجودة بالتجلي الالهي المنبسط على
الارض في جميعها انبساط المطلق الحقيقي ودرجته على المقيدة كالحقيقة وفيها وفي الحقيقة
الحقيقية الحقائق الكونية كلها مجالي ومظاهرها ومرآت الحقائق الالهية كلها وهي مجالي ومظاهرها
ومرات للوجود الحق المطلق القديم فلا جرم ان مجالي في الشئ ومظاهرها ومرآت في
مرآته مجالي ذلك الشئ ومظاهرها ومرآته واليه الاشارة بقوله واما ان تكون تلك الحقائق

بجالي لم اى الحق سبحانه ابتداء كهذه الثلث من الحقائق ونحوها اى مثل هذه الثلث من الاسماء
الالهية الذاتية الاصلية ولو قال كمالا لاسماء الالهية الذاتية الاصلية من غير ان يقول
كهذه ونحوها لكان احسن واولى اذ بجالي سبحانه ابتداء هى تلك الاسماء فقط لا
تلك الاسماء مع تلك الحقائق لان تلك الحقائق هى بجالي تلك الاسماء بالذات
وبجاليه سبحانه بالواسطة كما ذكرنا انفا وسابقا الا انه قد سرت ما جمع في ذلك بناء
على ما بينهما من المناسبة من جهة الاولوية الكلية والاصالة واما ان تكون بجالي
اى الحق سبحانه وبجاليه سبحانه المذكورة من امهات الاسماء الذاتية اى الالهية الذاتية
الالهية الاصلية والحقائق الكونية الكلية المذكورة وامثالها وذلك بجالي التى هى
بجالي الحق سبحانه وبجاليه سبحانه كما ذكرنا هى الاسماء الالهية الجزئية الصفاتية والافعالية
الفرعية والحقائق الكونية الجزئية الطبيعية والعنصرية الفرعية والطبيعية على الحيوة
والهباء على العلم والجسم الكل على الارادة والصورة الكلية على القدرة وفي هذا المقام
تحقيقات لكن يطول بها الكلام ويضيق الافهام وهذا كاف لمن فهم الكلام والمرام
وشهد الحق سبحانه يستجلى اى يطلب كمال الجلاء من وراء حجابته تعينات سائر
الحقائق كلها الكلية منها والجزئية المضافة اليه اى الى الحق سبحانه اى الالهية
الكائنة بمعنى الاسمية كالعالمية والقادرية وبمعنى الوصفية كالعلم والقدرة ومن
وراء حجابته تعينات الحقائق كلها الكلية منها والجزئية المضافة الى غير ما اى غير الحق
سبحانه من الخلق اى الكونية الكائنة بمعنى الاسمية كالعالمية والقادرية الى دثنين
وبمعنى الوصفية كالعلم والقدرة الى دثنين فى سوى الحق سبحانه فالشهادة الاولى
مشاهدة الحق سبحانه في مشاهد الجلاء عند التجلي الذاتي الاقدس بالفيض الذاتي
الاقدس وهذه المشاهدة الثانية هى مشاهدته سبحانه في مشاهد الاستجلاء عند
التجلي الصفات والافعال المقدس بالفيض الصفات والافعال المقدس وكل من
يدين التجليين شهودى يورث علما يقينيا وحقيا ذوقيا وعيانيا متعلقا بامر
التجلي الوجودى الذات والصفات والافعال والاسماء وانوارها واثارها في جلاله
ومظاهره ومرائيه ومراتبه واطواره اولاً بطريق الكلية والابجالية وثانياً بـ
بطريق الجزئية والتفصيل فيحصل للواصل الى الشهودين المذكورين العلم بالحقائق

بجالي

54 والجالي مطلق كلية وجزئية الهية كانت او كلية وجزئية كونية فيكون بقدر استعداده
عارفا واصلا وارثا لنبذة من ميراث الانبياء عليهم السلام وشربا من شراب
الكوثرى المجرى وذائقا من مذاق الذوق الاحمدى فافهم تظفر وشاهد الكل من
تلك الحقائق ليس اى الكل الاشئون ذاته وهويته ونفوس كماله وجماله وجلاله اى
شئونه الذاتية والصفاتية والافعالية وظهورات احكامه الكمية والجالية
والجلالية مع ما بينها اى بين تلك الحقائق كلها والفهم راجع الى الكل وثانيته باعتبار
المعنى لكونه عبارة عن الحقائق من التفاوت في المحيطات بحيث يكون احاطة بعضها
تفرق احاطة بعضها واحاطة بعضها دون احاطة كانتفاوت في المحيطات بين الاجناس
والانواع التى بعضها اوسع من بعض في الاحاطة وبعضها اضيق وفي الحكم بحيث يتم
حكم بعضها حكم بعض كلياً او جزئياً اعني مطلقاً او من وجه وفي النقض المتوهم
بالنسبة الى النظائر المتشبهة للمحقق بالنسبة الى الوجود المحقق لان الكل بالنسبة الى الوجود
المحقق المطلق كالمحض مطلق اذ كل شئ فيه كل شئ كما هو شأن الوجود المطلق الجامع
للكل اذ هو ظله ونوره وعكسه وظهوره وسره وقلبه وفي الكمال بحيث يكون بعضها كاملاً
وبعضها ناقصاً فافهم كمال الكلام والمقام تظفر بجميع المقصود والمرام بالكمال والتمام
وشهدوا ربنا ايضا اى كما شهدوا اولاً وثانياً وثالثاً اعني بالمشاهدة بين هذه المشاهدة
الرابعة الكمل المتمكنين المذكورين ومن زاجهم اى شركهم في هذه الشهود الذي نذكره
الآن وانما ضمير شهدوا بهذا ليدخل في جملة الكمل ومن زاجهم في عين الشهود الاول اى
شهود الحق ظاهر الحقائق كلها بجالي ومظاهر ومعنى اى مع الشهود الاول وقوله في هذا
الشهود متعلق بقوله زاجهم وقوله في عين الشهود الاول وقوله مع متعلقان بقوله شهدوا
اى شهدوا في عين الشهود الاول معادون مناوبة ولا انفرد بان يشهدوا والشهود
الاول في نوبة منفرداً وحده ويشهدوا ما سيذكره في اخرى منفرداً كذلك بل يشهدوا
معاً وجمعاً بينهما دائماً بلا انفصال ولا انفرد بينهما في وقت ما اصلاً يدان الله وياكم
الى كمال هذه المشاهدة والذوق الاعلى والاسنى ان الحق سبحانه ايضا مفعول لقوله
شهدوا اى شهدوا في عين الشهود الاول معاً وجمعاً ان الحق سبحانه كما ان الحقائق متطابقة
له وهو ظاهر فيها كذلك هو سبحانه مظهر لاحكام هذه الحقائق واحكامها ظاهرة فيه

من حيث تعيينها وتعدداتها التي تقتضي اى تلك التعيينات والتعددات لهما اى
 لتلك الحقائق الامتياز اى امتياز تلك الحقائق بهما اى بتلك التعيينات والتعددات
 عن الحق سبحانه من حيث وجوده الواحد المطلق عن الكل لانه حيث اشر وجوده الواحد
 المطلق وهو التجلي الوجودي المتعين به احكام تلك الحقائق واحوالها والوجود العام الظلي
 المنبسط على تلك الحقائق واحكامها واحوالها بالانطباق المذكور انما وهو الوجود
 المطلق بالاطلاق الاضافي ولذا يقبل جميع القيود ويتفقد بها وذلك الوجود الواحد
 المطلق بالاطلاق الحقيقي ولذا كان مطلقا عن جميع القيود والحدود ولا يتفقد بها
 والمطلق الحقيقي وجوده عيني لم غناء ذاته والمطلق الاضافي وجوده اضافي مرتبط به
 بالوجود العيني ارتباطا بالاشياء المتعينة من اجل ان الاشياء المسماة حقائق اسمائية
 واعيانا كونية في حضرت الجمع الاحدي العلمي الذاتي وبالنسبة الى حقيقة الحقائق وكلها
 متعلقان بقوله المشي والحد بملك الحضرة وهذه الحقيقة واحد وهو مرتبة التجلي
 الوجودي الجامع لكل والاصل للجمع انما هي اى تلك المسماة احوال اى نسب لغير
 الذات المعنوية حكمها صفة الذات اى المستغنى حكم تلك الذات عن الاسماء والصفات
 التي هي تلك الاشياء المشي حقائق واعيانا واحوالا ونسبا وعن كل وحدة معلومة
 اى والمعتلى والمستغنى حكمها ايضا عن كل وحدة معلومة وكثرة موهومة وتعدد
 وتعين معتبرين وظهور وتجلي واقعين وحجاب موهوم وتجلي معتبر وغير ذلك كما
 لوحث به من قبل من انه سبحانه في مرتبة الوجود والبحث لا اسم له ولا وصف ولا نعت
 ولا حكم ولا نسبة الى غير ذلك والمراد بالوجود الواحد المطلق والذات المعنوية حكمها
 عن الكل واحد وهو مرتبة التعيين الاول الوجودي الذاتي الاحدي والحقائق تعيينات
 مرتبة التعيين الثاني الوجودي العلمي الجمعي وهو تعين صورة مرتبة التعيين الاول
 والحقائق تتما من حيث تعيينه الاول ووجوده البحث بمتارعة الحقائق ومن حيث
 الثاني ووجوده البحث لا يمتارعة شئ منها وهو مع كل شئ واليه يرجع كل شئ اذ هو
 مبدأ الكل ومعاده الا الى الله تعبير الامور واليه ترجعون لانه منه البقاء واليه العود
 وهو لاء اى الكمال ومن زاجهم في الشهود المذكور الى معون بين الشهود والملاحظون

لأنهم

55
 للرأية من الجانبين والطرفين اى جانبي الحق والحقائق وطرفيها معا وجمعا دائما من غير
 مناوبة ولا انفراد اصلا بهم الكاملون والاكملون الذين شهدوا الحق بنشهدوا الحقائق ايضا
 حق الشهود وعرفوه حق المعرفة اى بوجه يليق ويحق ويطابق نفس الامر والواقع كمن انما
 شهدوا الحق وعرفوه حق المعرفة والشهود بهم اى بحسب اداتهم وقدر قابلياتهم لان
 الشهود والمعرفة بسلم عقولهم ويحيط به قلوبهم لانه اى بحسب الحق وقدره لان شهود الحق
 ومعرفة بحسب كنه ذاته الغير المتناهية وقد بجميع احكامه الغير المتناهية اذ لا وابد لا
 قلوبهم ولا يحيط به عقولهم لانه اى للمتناهية ان يدرك غير المتناهية لان الادراك
 المتعلق بغير المتناهية انما هو العلم والشهود الغير المتناهية لا المتناهية والغير المتناهية
 مطلقا مختص بحجاب الحق سبحانه قطعيا ولا يزاوجه فيه سواء اصلا ولذا قال جسيم المصطفى
 وصفيته المجتبي صلى الله عليه وسلم دائما ما عرفناك حق معرفتك يا معترف اى بحسبك
 لا بحسبي لان معرفتك حق المعرفة بحسبي لا بحسبك فاصلة لي بنفسك يا مولى فوق
 الجميع كما قلت وكان فضل الله عليك عظيما وقال عليه السلام لا احصى ثناء عليك
 انت كما اثنيت على نفسك ولا يبلغ كل ما في نفسك لا اله الا انت وقال تعالى لا يحيطون
 بشئ من علمه الا بما شاء وقال سبحانه وما او تيمم من العلم الا قليلا بل اقل قليل فاني
 لتادعواي كمال العلوم وكثير الغنوم بعد هذه النصوص فوالله ما يفعله النفوس لا
 يفعله النصوص اعادنا الله واياكم من شر النفوس اللصوص ونورنا الله واياكم بنور
 امثال هذه النصوص حتى لا يظلمنا ومنكم الدعاوى بين يدي اهل العموم والخصوص
 بعد تحققهم طرف لقوله شهدوا الحق حق الشهود اى بعد تحقق هؤلاء الكاملين والاكملين
 بالشهود والمعرفة الثابتين لهم به اى بالحق تتا عند وصولهم الى مرتبة قرب النواقل
 المشار اليه بعبارة الحديث القدسي هو قوله تعالى لا يزال عبيدي يتقرب الي بانوار الحديث
 الكائن فيه الحق سبحانه قوتي عبده والتمه وبعد المعرفة والشهود الثابتين له سبحانه
 ايضا اى مثل ثبوت الشهود والمعرفة الاولين لهم به تتا بهم اى هؤلاء الكمل الكاملين
 الكملين عند وصولهم الى مقام قرب الفرائض الموحى اليه بقوله عليه السلام قال تعالى
 على ان عبده سمع الله لمن حمده الكائن فيه العبد لله الحق وفي القرب الاول كان الحق مظهرا
 والعبد ظاهرا وفي الثاني بالعكس والى الاول اشر بقوله من جهة كونهم يدركون به اى

في بيان قرب النواقل واحكام قرب النواقل

بالحق لا بانفسهم لغنائها فيه عند التحقق بقرب النوافل والى الثاني انما يدرك
 بهم اى ومن جهة كون الحق يدرك بهؤلاء الكمل لا بنفسه بقائهم عند التحقق بقرب الفرائض
 ولكون المراد بهذه الادراكات الالهى هو الادراكات الالهى الفرقة التفصيلية اليهودى الصفات
 الافعالى الواحدى لا الادراكات الالهى الجمعى الجملى العلمى الذاتى الواحدى لانه غنى عن
 الالات والاسباب في حصول تعلقه لكن حصول تعلقه ازلا وبدا دائما وسرمد ذاتيا
 غنيا وخلافة كغيرها والحاو في اسماء الله الحسنى كما ان غناه عينه في الادراكات الاول المراد
 اضلا وجعل في اسمائه الحسنى وما يرى في صورة الاحتياج فهو في الحقيقة من قبيل احتياج
 الشئ الى نفسه في التحقيق احتياج بعض تعييناته الى بعض لتوقفه عليه توقف الشرط
 على الشرط فلا يقدر شئ من ذلك في الغناء الذاتى والصفات والافعال جدا لعدم
 الاحتياج الى الغير اصلا والعقل المغلوب بالحس والخيال والوهم المحجوب عن ادراك الاسرار
 الخفية ومداركها الدقيقة بنجد في امثال هذه المقامات بل قد يكذب بما يحيط به علمه
 ويقال لامثاله ولا تقف ما ليس لك به علم فليترق في الاسباب حتى يبلغ الى اجله
 الكتاب وينفتح لك الباب وما ذكرنا من قربته قرب النوافل المعبر فيها ان الحق المتجلى
 الاله لا ادراكات العبد المتجلى له ومرتبته قرب الفرائض المعبر فيها ان العبد المتجلى له الاله
 لا ادراكات الحق المتجلى هو ما اراد به الشيخ الكبير قدس سره بقوله انت مرآة وهو مرآت
 احوالك والشيخ الاكبر قدس سره الانوار بقوله في الفص الشبثي فهو مرآتك في رؤيتك
 نفسك وانت مرآة في رؤيته اسمائه وظهور احكامها وتوضيح ذلك ان مظهرية سبحانه
 للحقايق وتعييناتها في مراتبها انما هي باعتبار وجوده الاطلاق العلمى الصفاتى الواحدى
 لا باعتبار الوجود الاطلاق العيني الذاتى الواحدى كما اشير اليه انما ومظهرية بها انما
 انما هي باعتبار انها شئونه واحواله الذاتية والحق سبحانه باعتبار احدية الذاتية
 الماحية لكل الشئ رايها في اعتبار وجوده الذاتى متمم عن الحقايق وتعييناتها في
 مراتبها ومقايير لها وان كانت شئونه واحواله الذاتية وباعتبار واحدية الصفاتية
 الجامعة لكل الشئ رايها في اعتبار وجود الصفات ليس متمم عن غناها ولا مقايير لها
 لجمعها لها وتنزله بحسب التعيين والظهور الصفاتى الواحدى في مراتبها ومقاييرها من
 اوج علا مرتبة تعين احدية الذاتية الاطلاقية وسنابرق مقام ظهور لا هووت بل هوية

مظهرية الشئ الكبير في حق قرب الفرائض

المردة والتعيين والظهور الاول الواحدى للعلمى لنفسه في نفسه والثاني الواحدى للاستجلاء
 لنفسه في غيره وبهذين التعيينين والظهورين ثم وكل امر الجلاء والاستجلاء وعم وشمل حكمها
 حكمها جمعا وفرقا اجمالا وتفصيلا قوة وقهلا ايمانا وعيانا علما وعينا بصيرة وبصرا وشهودا
 ورؤية وغير ذلك والحقايق باعتبار تفرقها وتفصلها في مرتبة الجمع العلمى الواحدى
 الذاتى الذى هو التفصيل العلمى الواحدى الصفاتى وباطنه المعبر عنه بالواحدية الصفاتية
 الجامعة لكل ليست بمرتبة عنه تعالى ولا مقايير له سبحانه لغنائها واستهلاكها فيه في
 المرتبة وبقياتها به واستجلاء له بها في مراتبها فلتحقق اعتبار المقايير من وجه صدق
 على كل واحد من الحق والخلق انه مظهر وظاهر وغييب وشهادة فاضلظ الامر والشبهة
 الناظرين وخفى الشهود ودق الكشف عن وجه المظهرية والظاهرية وجل الامر عن الضبط
 والاحاطة والحصر وعرة التجلي فاقتضى في بعض المشاهد والمشارب والحق والسجنان في
 والعجز فاقصر صاحبها بالعجز واعترف بالجهل الامن ان الله من عنده رحمة وعلمه من
 لدنه علما وجعل له في قلبه فرقانا وشرحه له صدره اسلاعا وايمانا وكشف له قواوده على
 وعرفانا وتجلي له في روحه ذوقا ووجدانا وافاض عليه في سره شهودا وعيانا فانه
 يعرف الحق والحقايق ويشهد بما حق المعرفة والشهود بحسب استعداد وبقدر سقا بليته
 بعد تحققه بالقربين المذكورين ولا ينجز ولا يهيم ولا ينجز ولا يجهل في المشاهد والمشارب
 والوجوه المعبرة والاعتبارات الالهية في المراتب والمقامات لكونه على بينة من ربه
 وشهد يتلوها وفوق مرتبتي هذين القربين وباتين المظهريتين والظاهرين مرتبة
 استقلال الفاعل في فعله بنفسه لا باعتبار ظاهرية ومظهرية ولا فاعلية ولا العينية في
 صورة الغيرية بل هذا الاعتبار يكون في صورة العينية بين الفاعلية والالئية في صورة
 الغيرية بينهما اصلا وذلك الفعل فعل الفاعل في نفسه بنفسه وتلك المرتبة باعتبار
 باطن العينية وحقيقته منسوبة الى الحق سبحانه وباعتبار ظاهرية وصورتها مضافة
 الى العبد الكامل الالهى الالى المتحقق بتلك المرتبة والعينية صورة وحقيقة ظاهرا
 وباطنا وهو العبد الذى ورد باطنه باني الى ظاهره وباطنا صورة وحقيقة خلق الله
 ادم على صورته واذا تم الفقر فهو الله وفي هذا المراتب الثلاثة اشارة الى اختلافات
 الفرق الثلاثة من اهل الافراط واهل التفريط واهل الاعتدال في حق الافعال الاختيارية

للعباد والى اصولها ووجوبها لكن لا على ما زعموه وتوهموه وتخيّلوه بهيات
 ذلك لانهم على جهل في علومهم بل بهم ممن اضله على علم هذا الله واياكم الى سواء افق
 السبيل بحسن وجوده وهذه تحقيقات لكن بقدر اقداره سبحانه وعلى حسب استعدادنا
 واهل هذا المقام اى مقام الجمع بين شهود الخلق في الحق من غير احتياج بالخلق عن الحق وبين
 شهود الحق في الخلق من غير احتياج بالحق عن الخلق وبهم الكمل المذكورون ومن زاعمهم في
 هذا المقام والشهود من المتكلمين وبهم بين الطائفة الاولى المشاهدين للخلق باحتياج بهم
 بالخلق عن الحق وبهم المحققون بهذا الجواب المفردون بهذا التقدير المحبسون في هذا البرزخ
 وبين الطائفة الثانية المشاهدين للحق باحتياج بهم بالحق عن الخلق وبهم ايضا المحبسون
 بهذا الجواب المفردون بهذا الافراط المحبسون في هذا البرزخ وكل واحد منهما مفردون
 بقيد غير قيد الاخرى واما الكمل ومن زاعمهم من المتكلمين فهم المعتدلون المحبسون عن
 جميع الجواب المولود عن جميع الافراط والتفريط المطلقون عن جميع القيود والبرزخ وبهم على
 نعمت سيدهم وصفة مولاهم وصورة ربهم الحق المطلوب الجامع الواسع سبحانه متحققون
 بالكمال جامعون بين الجلال والجلال لذلك لا ينفون العالم ثباتا على نحو اى وجه ما
 ينفيه اى العالم اهل الشهود الحالى اى على طريق نفى الطائفة الثانية الذين لا يعرفون
 وجه التعددات واسبابها للعالم لانهم ينفون في مقام الجمعي العيني الذاتي ويثبتونه
 في مرتبة الفرق الرسمي الصفات وهو لا الطائفة الثانية ينفون فيها جميعا مطلقا
 لعدم معرفتهم وانتفاء فرقهم بين مقام النفي ومرتبة الاثبات لا حجب بهم بالجمع عن
 الفرق وهذا نقصان في العلم والعرفان جدا كما ان حال الكمل ومن زاعمهم في العلم
 والمعرفة كمال فيهم ولا يثبتونه اى العالم ثباتا على نحو اى وجه اثبات اهل الجواب
 الذين هم الطائفة الاولى المحبسون بالجواب الغليظة الكثيفة والحي النورية
 الرقيقة اللطيفة جميعا ولذا خصوا باسم اهل الجواب مع ان الطائفة الثانية محبسون
 مثلهم لكن يكون جى بهم نورانيا فقط وحصول الشهود الحالى لا الملقى خصوصيا بكم اهل
 الشهود الحالى ومسرح نظر اهل الجواب اول الجبسية الحقائق واثباتها مطلقا في المقامين
 مع الحق جميعا وثانينا رؤيتهم فيها مع عدم رؤية الحق مع اعترافهم بالحق سبحانه
 وبالهيمية وربوبية للعالم واثبات نفوته وصفاته واسماؤه وحقيقته واحواله واستناد

التأثير

التأثير مطلق وحقيقة الوجوب اليه تعالى والعالم اى ومع اعترافهم ايضا بالعالم وبما لوبية
 وربوبية تعالى واستناد التأثير مطلقا وحقيقة الامكان اليه ومع اعترافهم بالارتباط
 بينهما من جهة اللوهمية والربوبية والتأثير ومن جهة المألوية والربوبية والتأثير لكون
 امثالها من النسب الاضافية المتعلقة كل واحدة منها بالاضافة الى الاخرى وتتميم ما
 بين الحق سبحانه باعتبار احدية الذاتية المطلقة المجردة عن جميع القيود والنسب وبين
 ما سواها من العالم باعتبار كثرة المظهرية لاسماؤه وصفاته وحقيقته مجدا وفرقا جليا
 وتفصيلا فوحدة الوجود الحق الظاهر في الجميع من حيث حقيقة الحقيقة المطلقة لا ينفك عنه
 من حيث مظاهر نسبه في الاعتبار المسماة باسمائه وصفاته واحواله كما ان تعدده من
 هذه الحيثية بل هذا التعدد الظاهر من هذه الحيثية بل هذا التعدد الظاهر من هذه الحيثية
 مختص بالاسماء ومظاهرها وغير متي وز الى الحقيقة الاحدية كما ان تلك الوحدة من تلك
 الحيثية مختصة بالحقيقة الاحدية وغير مجاورة الى الاسماء ومظاهرها وهذه الاسماء
 والمظاهر المتعددة المتكثرة في الحقيقة معدومة لانفسها وموجودة بتلك الحقيقة الواحدة
 المتفردة الوجودية لنفسها وهي تعينات اعتبارية لا حقيقية واقعة في نفس تلك الحقيقة
 فائض عليها الوجود والظلي لتكون مزايا لظهور تلك الحقيقة فيها نفسها بعد ظهورها
 في نفسها لنفسها حتى يتحقق الاسماء ويتم امرها ذاتا وصفة فردية الحقيقة المذكورة
 فيها باعتبار مزايا تميزها لظهورها وتجليها مثل رؤية شئ واحد في مزايا متعددة
 ورؤيتها في تلك الحقيقة باعتبار مظهرية لها بناء على كونها موجودة بها لا بانفسها
 كوجود الصور المرئية في المزايا بانفسها مشي رؤية اشياء متعددة في مرات واحدة في
 التعينات الاعتبارية الواقعة في تلك الحقيقة الاحدية الذاتية قديم وقوع اعتبارها
 فيها وازلي وابدي لا الى بداية ولا الى نهاية لكونه وقوعا لازما مرتبنا على الفيض الاول القدس
 الدائم القديم الازلي الباقي الابدي الواجب لذاته المعبر عنه في الحقيقة من حيث ذاته وهويته
 المطلقة بالذات الاحدية الواجبة الوجود لذاتها وبعبارة تلك التعينات الازلية الابدية
 بالاسماء الحسنى عند اهل الله المحققين كما ورد في التفسير في كتاب الله تعالى في غير موضع وبما
 العليا عند العلماء الرسميين ولم يرد في التعبير فيه اصلا بل ورد فيه قوله تعالى سبحانه
 ربك رب العزة عما يصفون فنزهاها عن امثال تعبيرهم وتعرضنا بهم في عدم موافقتهم

في التعبير بكتاب الله تعالى لكن ان الله هو الغفور الرحيم ومظاهرها حادث تكونها ووجودها
 تكونها حاصلة وموجودة بالفيض الثاني المقدس الصفات الالهي الى حد الابدى الباقي
 الدائم الى صلبه تجد الامثال في الاشياء مطلقا من جهة الاحوال المترتب على الفيض الاول
 الاقدس الذات كترتيب الاسماء الحسنى ومظاهرها في التعيين والوجود على الحقيقة الاحدية
 الذاتية وبالجملة التحقيق في هذا المقام ان حال العامة رؤية التوحيد والكل من الله تعالى على
 مقتضى ان لا اله الا الله وانما هي صفة فيرون الوحدة في الكثرة ولا غيرية بينهما خلاصة
 اني صفة في صفة يرون الكثرة في الوحدة وصفاء خلاصة اني صفة في صفة يجمعون بين الشهودين
 وهم في هذا الجمع الشهودي على طبقات كاملة له الجمع واكمل منه شهودا ان يرى الكثرة في الوحدة
 عينيها ويرى الوحدة في الكثرة عينا شهودا جميعا احديا ويشهدون ان العين الاحدية
 جامعة بين الشهودين واعلى منه ان يشهد العين الجامعة مطلقة عن الوحدة والكثرة
 والجمع بينهما وهو لا يراه عين صفاء خلاصة اني صفة في صفة جفنا الله واياكم منهم ولا
 يطلع على هذا الاحاد من اهل الله فاذا رأيت من يعرف هذا واعتمد عليه فانه هو عين
 صفاء خلاصة خاصة اني صفة من عموم اهل الله والى هذه التفاصيل راسخ قدس سره
 بقوله قد برحق التدبير الناشي من ذوق الالهي اللازم من الشهود الحقائق لا باطل التدبير
 الناشي من الكفر العقلي الخيالي اللازم من النظر النفي الوهمي هذا الفصل المشتمل على بيان
 نظرية كل خير من الحق والحقايق بالنسبة الى الآخر وبيان حال اهل الحجاب ومرتبة اهل
 الشهود الخالي ومقام الكل ومن زاجهم في الشهود من المتكلمين وغير ذلك مما ذكر فيه
 فانك ان فهمته اي هذا التفصيل حق الفهم ذوق الهيا وشهودا حقايقا لا باطله ان الحقايق
 المنسوبة الى الحق سبحانه من حيث الاسمية والوصفية اي من حيث كونها اسما وادصافا له
 تعالى وان الحقايق المنسوبة الى الكون من تلك الحيشية ايضا كلها اي تلك الحقايق المنسوبة
 الى الحق والمنسوبة الى الكون من هذه الحيشية من وجه اي من كونها تعينته العلمية الذاتية التي
 هي من هي اي من حيث هي الى لذاته وللاسماء الذاتية الكلية المعانيخية الاولى
 والثانوية ومن حيث نسبتها الى ذاته تعالى لا الى غير عينيها لا غير اذ هي من حيثية مجليتها
 لذاته اولاسماء المذكورة غير لا عينيها اسما ذاتية عينية للحق سبحانه ومن وجه اخرى من
 وجه كونها مظهر وجوده المتجلي وصور تجليته الوجودي الاحدي كلها مجالي لذاته مطلقا

لا اله الا الله

لا اسماء ذاتية غيرية له ومن وجه آخر ثالث اتم من الوجهين الاولين اي من جهة كونها
 مجالي مجاليه كلها مجالي لذاته ايضا لا مطلقا من حيث هو ايضا اذ من تلك الحيشية
 الاطلاقية الذاتية لا يقتضي المجالي سوى المجالي الذاتية الاطلاقية لكونه في تجليته الذاتية
 وتعيينه الاولى الى الابدى القديم الباقي عينا عن العالمين كلهم اجمعين ولعدم توقف
 هذا التجلي والتعيين الاول الذات على شئ اصلا وانقضاء اشتراطه بسوي ذاته قطعا ورد
 في القرآن المبين وان الله لغني عن العالمين وفي الحديث المبين كان الله ولم يكن معه شئ
 وكل شئ في تعينه وفي وجوده وفي مقتدره ولذا ورد والله الغني وانتم الفقراء بل
 من حيث في اليه الكلية اي من حيث مجالي مجاليه واسماءه الذاتية الكلية التي هي مفااتيح
 الاول والثواني وامهات اسماء الالهية واصولها وانما كانت ايضا من هذا الوجه المقيد
 مجالي لذاته لان مجالي مجالي ذات الشئ مجالي لذاته ذلك الشئ ايضا لكن بالواسطة لا بالذات
 والمجالي مجالي سواء بالذات او بالواسطة بالفرق فيما بينهما يتقدم بعضها وتأخر بعض بعد
 الجمع مطلقا هذا سبيل الرشاد بل لا ف دولاك ووجه اتمية هذا الوجه انما هو شتمه
 على ارتباط كل من الوحدة والكثرة بالآخرى وعلى اعتبار كل من الوجوب والامكان
 والبطون والظهور والغيب والشهادة وغير ذلك من النسب والاضافات بخلاف
 الاولين لان الوجه الاول لا يلاقى الذات لا اشتمال فيه على شئ من ذلك لتعريفه وتجرده
 عن جميع النسب والاضافات بحسب اعتلاء مقامه على المقامات كلها واسنفا ومرتبته
 عن المراتب جميعها غير ان له تعيينات اسمائية ذاتية هي من حيث هي عينية والوجه الثالث
 بموجب اطلاقه الوجوب البطون الغيب عن النسب والاضافات الامكانية الظهورية
 الشهادية له اشتمال على الوحدة والغيب والوجوب والبطون وغير ذلك من النسب
 والاضافات وليس له اشتمال على شئ من الكثرة والامكان والظهور والشهادة فتعد
 تبين وجه اتمية الثالث ووجه تفصيده الثاني والاول قلله الحمد والمنة في الاول والا
 والظاهر والباطن ومن وجه آخر رابع ادق من الوجوه الثلاثة السابقة وافق اعتبار
 في جلاله وهذا الوجه الرابع هو كون ظهورها من باطن الحق سبحانه الى ظاهرها لانفسها
 لا للحق حتى ترى تلك الحقايق انفسها كلا ويرى بعضها بعضا لا ليريا الحق فان ظهورها
 للحق ورؤيته اياها قبل ظهورها لانفسها ولبعضها ورؤيتها انفسها وبعضها حاصل له

كونها ح

تحت في حضرت علمه الازلي الابدى قبل وجودها بالوجود العيني في حضرت العين بين
اي تلك الحقائق كلها احكام وحدته الاحدية الحقيقية الذاتية التي هي التعيين في
الاول الفنى عن العالمين واحوال غيب ذاته المعنى حكمه على الاسماء والصفات في
المستغنى شانهما عن كل النسب والاضافات ظهرت اي تلك الحقائق لها اي لنفسها
حال كونها كلاً وظهرت ايضا لبعضها حال كونها بعضاً اي منفرداً اي كان ظهور كل منها
اما ظهور النفس وبغيره معا وجمعا او ظهور النفس فقط وبغيره فقط منفرداً وبقا من
باطنه متعلق بقوله ظهرت اي من باطن الحق سبحانه لظاهرة اي الى ظاهره ثم والمراد من
باطنه غيب علمه ومن ظاهره شهادة عينه حتى ترى الحقائق على الوجه الذي ذكرنا انفسها
كلها او بعضها بعضاً لا كلاً اذ لا يرى كل منها كلها بل الحاصل من الوجود العيني ظهور
كل واحدة منها لنفسه ورؤيته نفسها منفردة فقط وبغيرها بعضاً كذلك او معاً
لا ظهورها لنفسه مع غيرها كلاً لا استيلاء ذلك وبالجمله ذلك الظهور والرؤية كما ذكرنا
لها كلاً او بعضاً لا له سبحانه لم يحصل له في حضرت علم ذاته والا يلزم تحصيل الحاصل الا ان
يرد ما هو الفرق في العيني الشهادي لا ما هو الجمعي العلمي الغيبي لكن هذا اعتبار اخر وله وجه
اخر وهو اعتبار ظهوره في مظاهر اسمائه ووجه تنزله في مراتب صفاته فحينئذ يكون وجهها
اخر خامساً جامعاً للوجود الاربعه الالفه كلها واحق باعتبار احاطته وجمعه وضبطه
للجميع مطلق ووجه اوقية الوجه الرابع اعتبار استمالات الحقائق واستغنائه في غيب
الاحدية الذاتية واحقية الوجه التي مس اعتبار بقائهما وظهورهما في المظاهر المتكثرة
بعد اعتبار قدرتهما واختلافهما في غيب الاحدية الذاتية جمعا وفردا وذلك اي
ظهور تلك الحقائق التي هي احكام وحدته واحوال غيب ذاته لها وليعضها بعضاً من
لظاهرة انما كان بحسب اعيان تعينها اي بقدر اقتضاء استعدادات اعيان تعينها
وقابلها بها والمراد بتعيناها صورها المتعينة في مرتبة العين وباعيان تعينها صورها
العلمية المتعينة في حضرت العلم باستعداداتها وقابلها بها الاستعدادات والقابليات
الجزئية المترتبة على كليتها لكن اقتضاء الجزئية اقتضاء الكلي بالواسطة فيمكن ان يرد
الاستعدادات والقابليات مطلقا وبحسب حكمه اي وبقدر اقتضاء حكم الحق تعالى لكن
لا مطلقا بل من حيثها اي حيث اقتضاء استعدادات اعيان تعينها وقابلها بها

وبحسب وقدره فيكون قدر مقتضى حكمه سبحانه مرتبة على قدر مقتضى استعداداتها
وقابلها بها طبقا ووفقا لازائدا ولان اقتضاها اي في حضرت العين ومرتبة الخارج نفس
الامر والواقع باعتبار كل موجود عيني بالوجود العيني الخارجى خلق اي شئ متعين في
يقال له خلق اي مخلوق مشتمل باعتبار على تعينين احدهما عيني وجودي والاخر
تعين علمي نسبي وباعتبار اخر على تعينات ثلثة الاثنان منها هذا والثالث تعين التحق
الاحدى وحق اي شئ تحقق به ذلك المخلوق ووجد به مطلقا يعني في كل موجود عيني
بناك اجمع الحق مع الخلق بلا حلول ولا انى دول انق م بل باحادية حقيقة دائمة
ثابتة لا باحادية اضافية اعتبارية منقطعة زائلة ونتمه ايضا تمييز بين الخلق والحق
غير ما عقل اي غير تمييز ادرك بالعقل من صور التمييز من الحس والخيال والوهم والمثال
لشئته باى صورة كان على فرض وتقدير حسي او ذهني او خيالي او غير ذلك وهذا التمييز
بين الحق والخلق في الشئ المشتمل على الاتصاف بهما ليس بشئ من هذه الصور المذكورة
للتمييز المدرك بالعقل اصلا لانه تمييز في الشئ بين حقيقة ذاته وصورة نسبه الشئ
الواحد خلق باعتبار صورته العينية المتعينة بحسب صورته العلمية وحق باعتبار حقيقة
التي هي التجلي الاحدى الذات المتعين حسب استعداد تعينه العلمي وكل واحد من الصور
باعتبار مرتبة جمع الاحدية عين الاخرى لا تمايز بينهما وفي اعتبار مرتبة فرق الواحدية
غيرها بينهما تمايز فافهم تغز بالمهرم ونتمه ايضا وحدة غير ما فهم اي غير وحدة فهمت
من كل وحدة عديدة او جنسية او نوعية او شخصية او وصفية او ذاتية او عرضية او جوهرية
او غير ذلك بل هي وحدة حقيقية ليست تماثل شيئا من هذه الوحدات اصلا مطلقا
باطلاق الحقيقي الذي هو عينها وهي عينه وغير ذلك ونتمه ايضا كثرة غير ما تصور اي
غير كثرة تصورت من الكثرة الاضافية العددية المقابلة للوحدة الاضافية العددية
المقابلة لها وغيرها بل هي كثرة حقيقية لا تماثل شيئا من هذه الوحدات الحقيقية بل كل
واحدة منها عين الاخرى من حيث هي وكل منها من حيث هي ليست بمقتضية للوحدة
والكثرة العدديتين المتقابلتين المتنافيتين ولا بمنافية لهما ولا لغيرهما اصلا على
وجه يكون عدم الاقتضاء وعدم المناقات كلاًهما على السواء وعدم التناقض بين
الوحدة والكثرة الحقيقيين انما هو على وجه يكون اقتضاء كل منهما للاخر اقتضاء الشئ

لنفسه وذاته باقتضاء هو نفسه وذاته من حيث هي مع بقاء كل ذلك اي كل واحد من
 خلق وحق وتميز ووحدة وكثرة بحاله وصحته اي بحال نفسه وصحة نفسه وحاله من غير
 وتغير بحال الشئ مما عداه فافهم حق الفهم وصدق له لا باطله وكذا به نسبة تحقق كل منها
 في كل شئ عيني في مرتبة العين مجتمعا فيه مع بقاء حاله ونسبة كون تحقق كل من الوحدة
 والكثرة الحقيقيتين مع الاخرى وكون تحقق كل من الاطلاق والتقييد الحقيقيين مع
 الاخرى وكون تحقق كل واحد من الواحد والمتكثر الحقيقيين مع الاخر تحققا مع نفسه لا مع
 غيره ونسبة كون الاجتماع كل من المطلق الاضافي والمقيد الاضافي مع الآخر وانفراد
 عنه اجتماعا على الانفراد وانفرادا على الاجتماع واجتمعا مع نفسه من وجه ومع غيره من وجه
 وكذا نسبة ما بين الوحدة والكثرة الاضافيتين والواحد والمتكثر النسبيين والحقيقة
 والصورة النسبيين وغير ذلك ان كنت تفهم ما ذكر لك وامثاله حق الفهم لا باطله
 ولا تحصر الامراى امرا اجتماع كل من الخلق والحق والتميز والوحدة والكثرة في شئ عيني هنا
 مع الاخر على بقاءه بحاله من غير تبدل حاله ولا تغيره عند الاجتماع في ذلك الشئ فيما
 بلغك خبره من الاشياء الغيبية ولا فيما ترى وتعلم منها اي لان الامر واسع في نفسه
 واسع لكل محيط بالجميع او لا واخر اظاهرا وباطنا لا وابتدا وخرى والكم واسع وهو
 بكل شئ محيط وتندبر حق التدبير لا باطله ما اى لى ان اى غيب وبيان اى سر فخرج كحكك
 وديق اذ كنت فهدى الله والبيان قطعان غريب وبيان عبيد جدا عن تقدي
 جدا من حدود الخلق والحق والتميز والوحدة والكثرة المذكورة المجتمعة في كل شئ عيني مع بقاء
 كل منها بحاله وحده واتخذ عند الرحمن عهدا اي حدام فهو داخرا حده وحصر الامر فيما
 وفيما يراه ويعلم قريبا لمن لم يتعد حدام تلك الحدود ولم يتخذ عند الرحمن شئ من العهد
 اي حدام فهو داخرا حده ولم يحصر الامر في شئ اصلا بل حصر كل منها في كل شئ عيني بحده من
 غير تبدل ولا تغيير وكان بالذات والفعل والحال سيدا وعيدا اي كان باعتبار ربه ذاته
 في الحقيقة سيدا وباعتبار حاله في الطريقة وباعتبار فعله في الشريعة عبدا اي جامع
 وفي غيره بين السيادة وسعادة العبودية بوجهيهما الى صبين بهما بلا توجيه شئ منها بوجه
 غير وجهه سالا عن كل خلط وتخليط وغلط وتغلط وما به الا الشان الانبياء والمرسلين
 وكل الاولياء والواصلين وهم الذين اتوا كل ذي حق حقه وادوا كل ذي امانة امانته وعرفوا

جد ج

الخلق

الخلق خلقا والحق حقا والتميز تميزا والوحدة وحدة والكثرة كثرة على ما هو عليه مجتمعا ومفرقا
 من غير حصر للامر على شئ اصلا وهم الذين كانت علومهم وفهومهم عن الله ولذا سلمت
 معارفهم ومكاشفاتهم ومثباتهم ومعانياتهم عن شوب غلبة الحس والخيال والوهم بغير
 واستيلاء خواطر النفس وهو اجلس الشيطان وهم الاخبار الاحرار المتخلصون عن رقب جميع
 الاغيار وكافوا سادات ذوى سعادات بجميع الاغيار عبيدا وذوى عبادات سيد بهم
 ومولاهم السار وليس لغير مولاهم يد عليهم بل على مولاهم يد لهم كسيدهم ومولاهم
 فلذلك قيل لعدوهم الشيطان ليس لك عليهم سلطان بل لهم عليك سلطان كسيدهم
 عليك سلطان واقرب ذلك بالآخرة الشيطان فقال الاعباد كذمتهم المتخلصين من يدي
 بتخليص الرحمن وقال الملك المنان الامن اتبعك من الفاوين ايها الشيطان لا امن بغير
 من غيرهم من عباد الرحمن قد استرسل القلم بحكم واراد الوقت اي بموجب غلبة حكمه
 ومقتضى شدة هجومه الى الظهور في مرتبة العين وقهر اى غلبى القلم بموجب هذه الغلبة
 والشدة حتى ابدى اى اظهر القلم في مرتبة العين في هذا المحل والفصل من الاسرار الخفية
 والعلوم الغيبية ما لم يحط به بالي ولم يأت بقلبي ابتداء قبل ورود واراد هذا الوقت والله
 غالب على امره وهو القاهر فوق عباده فلتقتضى نحن الآن بهما بلوغ كتاب حكم واراد
 الوقت اجله وتتمام انقضاء اثر غلبته وقهر عتاته اى القلم ولتعدى الرجوع بعد تحريم
 تلك الاسرار والعلوم الخفية الغيبية المذكورة وتقريرها وتحقيقتها وتبيينها على الوجه
 المذكور الى تنبيه ما شرعنا في ذكره من ظهور الحقائق بحسب ترتيب الموافق لمقتضى الوقت
 والحال فنقول ثم اى بعد ظهور مقولية الطبيعة ومرتبة مقولية الهباء ومرتبة مقولية
 الجسم الكلى وصورة العرش ظهر عن حضرت الحق سبحانه لكونه مبدء كل ظهور ومستنده
 ومرجعه ومصدره وبه اى بتجليه الجبى الاحدى السرى في المراتب والمظاهر كلها سرى ان
 المطلق الحقيقي في مقبداة الحقيقية لا سرى ان المطلق الاضافي في مقبداة الاضافية
 فانه باعتبار احدية الذاتية المطلقة غنى عن كل ظهور وليس باعتبار مبدءا ولا
 مستندا ولا مرجعا ولا مصيرا شئ اصلا لاستملاك الكل واختفاءه فيها مطلقا وانما
 اعتبار مبدءية الحق سبحانه وغيرها بالنسبة الى تلك الاشياء بالنظر الى تجليه الجبى
 الاحدى السرى فيها المنزل الى مراتبها ومظاهرها لا بالنظر الى احدية الذاتية الغيبية

في تعيينها عن الكل وبواسطة ما ذكرنا من المراتب الاسماء الالهية والمظاهر الحقيقية
 الكونية والاحكام الوجوبية الالهية والاحكام الامكانية الالهية مضاني الى ذلك المجموع
 المذكور من الحق سبحانه وتعالى الجلي الاحدى والمرتبة والمظاهر وتأثير حركة العرش الظاهرة
 وروحه اي روح العرش وصورة اي وتأثيرهما صورة الكرسي فاعل ظهور وروحه وحركته
 اي حركة العرش وحركة الكرسي كل منهما من صورة حركة التجلي الجلي الاحدى ولكونهما دورية تزيده
 طالبة لقوايل طالبة بحسب استعداداتهما الممكنة كانت حركة العرش دورية ايضا وحركة الكرسي
 دورية ايضا بل طمة مثله لانهما من الباطن دون المكنون وروح العرش هو القلم الاعلى
 والعرش صورته وروح الكرسي هو اللوح المحفوظ الذي هو النفس والكرسي صورته والقلم
 الاعلى باطن اللوح المحفوظ واللوح المحفوظ ظاهر القلم الاعلى وصورة العرش صورة باطن
 اللوح المحفوظ وهو القلم وصورة الكرسي صورة ظاهر القلم وهو اللوح فظهر بالروح المذكورة
 من صورة العرش صورة الكرسي ومن روحه ومن حركته وحركته وانما قلت هنا حركة
 العرش الظاهرة اي بوصف حركته بالظهور العيني الحسي لا الغيبي العقلي لان الحركة فيها تقدم
 من التجلي الجلي والقلم والهباء والطبيعة غيبية اسمائية وروحانية عقلية وذاتية مثالية
 لا عينية حسية وفي العرش بالنظر الى حركته الصورية تمت مراتبها اي مراتب الحركة بالحركة
 الصورية الحسية اي بانغمس مراتب الحركة العرشية الصورية الحسية الى مرتبة الحركة الطبيعية
 الذهنية المثالية وبانغمسها الى مرتبة الحركة العلمية الروحانية المعنوية وبانغمسها
 الى مرتبة الحركة الحسية الاسمائية فتزجت اي صارت مراتب الحركة باعتبار تعييناتها
 في هذه الامور الاربعة اربعة فحصل بتمام مراتب الحركة وترتيبها بانغمس مراتب الحركة
 العرشية الى ما قبلها من المراتب المتقدمة الاستواء اي فحصل في العرش بتمام تلك
 المراتب الاربعة للحركة على الاستواء الرخام بتمام اركانها الاربعة وهو الاستواء الذي لا يخطئ
 سره على من عرف سر ما تقدم وتذكر سر ما سلف من الضابط الكلي والتمهيد الجلي وهو على
 ما عرف مما سبق ان الجمعية والتناسب بين اسباب التأثير لا بد انهما شرط في كل تأثير فلا
 بد في التأثير الالهي من جمعية الاسماء المؤثرة في التجلي الساري على وجه التناسب وجمعية
 القوايل الممكنة المتأثرة على وجه التناسب حتى يحصل الاعتدال كان حكمه بطلان التنافر
 بين الجمعية على وجه التناسب وجمعية التركيب كلما كانت اقرب الى الاعتدال كان حكمه

السر

ابسط وللمتن فترات ضبط والى الاحدية اقرب وانسب وحكم البساطة فيه اغلب البساطة
 منشأ الجمع والتوفيق وان تمام الظهور واستواء جميع المراتب الوجوب واستقرار حركته
 سر الجود انما هو بالاستيفاء مرتبة الحس التي هي اخر مراتب الظهور وفيها يحصل كمال
 الجلاء والاستجلاء فان الامراي امر حصول الاستواء الرخام بتمام مراتبه وترتيبها
 والاستيفاء اركانها الاربعة فحصل فيما قيل سابقا وذكر سابقا من التجلي الجلي وحركته
 المعنوية الطالبة للظهور والبروز بكمال الجلاء والاستجلاء مثاله اي مثال هذا الامر
 ما يقال في المركب الذي يكون شديد الالتصاق اي الالتصاق والاتصال قوتى التركيب
 بانه متعلق بقوله يقال اي ان ذلك المركب اما ان يكون ما فيه من قسمي اللطيف والكثيف
 قريبين من الاعتدال بينهما بان يكون لطافة قسم اللطيف معتدلة قريبا من كثافة قسم
 الكثيف غير موزنة حد الاعتدال في اللطافة بالافراط والزيادة عليه او بالتقريب والنقصان
 عنه بان يكون كثافة قسم الكثيف معتدلة قريبا من لطافة قسم اللطيف غير موزنة حد
 الاعتدال ايضا بهذا الوجه حتى يتحقق الاعتدال والتناسب بين اللطافة والكثافة ويتم امر
 التركيب ويحصل المرام او لا يكون اي ما في ذلك المركب من قسمي اللطيف والكثيف كذلك
 اي قريبين من الاعتدال بان يكون في كلا القسمين اوزن احدهما بعد من حد الاعتدال
 بالزيادة او بالنقصان فهما اوزن احدهما او بالزيادة في احدهما والنقصان في الاخر
 فيكونان متباينين ومتنافسين لا متقاربين ومتى وزين ولا متوافقين ومتناهيين
 فلا يتم امر التركيب ولا يتأتى المقصود فان كان اي ما في المركب هو القسم الاول القريب
 من الاعتدال بالوجه المذكور بحيث يكون شانه حفظ الاحدية بين اللطيف والكثيف
 وعدم التفريق بينهما فانه اي الشان عند حصول ذلك القرب وحفظ الاحدية وعدم
 التفريق اذا قوى تأثير الحرارة في هذا المركب المعتدل بالحيشية المذكورة حدثت فيه
 حركة دورية كما في الذهب اذا الجمعية القابلة فيه لا تقبل الا ذلك اي حدوث حركة
 دورية فلا تظهر اثره الا على الاحدى فيه الاي ما يقبله فهذا مثال العرش والكرسي
 في حدوث الحركة الدورية فهما وكون حركتهما دورية مثلاً وذلك لالتقائهما الاحدى
 الدائم لتمازج الجزئين النوري والظلمي والظلمي الغدمية الامكانية الكثيف
 مثل تمازج الجزئين الذهب اللطيف وكذا الكثيف اذا مال الى التسفل جذب اللطيف الى
 اعلى فيحدثت لذلك اي لاجل التقابلية بينهما عند ميل كل منهما الى مقتضى طبيعته من

التصعد او التفل في الجسم القابل لذلك الحدوث حركة دورية لاصعودية فقط ولا
 بموطلة فقط بل جامعة بين الصعود من وجه والهبوط من وجه حاصلة من الجمع
 بين الصدين على وجه الاعتدال فتكون تلك الحركة ثالثة دورية جامعة
 بين حكميهما بحيث تباينهما من وجه وتساويهما من اخر لوجود ما في كل منهما فيها
 مطلقا وعدم وجود ما فيها فيه مطلقا وان كان اى ما في المركب هو القسم الثاني البعيد
 عن الاعتدال با توجه المذكور وغلب اللطيف على الكثيف تصعد اى تحرك هذا
 المركب بتأثير هذه الغلبة حركة صعودية بالكلية اى بجميع اجزائه مثل تصعد مجرد
 اللطيف من غير تركب الى صوب المحيط واستصحب اى هذا المركب الكثيف معه اى
 مع اللطيف لمخلوبه اذ المخلوب في حكم الغالب والحكم للغالب على المخلوب فلا بد
 من الاعتدال بانتفاء الغالبية والمخلوبية جدا حتى ينتهي امر الاستواء قطعا
 كالزئبق والكبريت والنوش در وغيره مما سمي ابل الكيمياء واما هذه امثال الدخان
 الغضري الناري الذي يحدث فيه الشهب وغيره من الالوان والغضري الهوائي المتصاعد
 من الهباء المستصحب للغبار والبخار مع القابل للصعود الى مبلغ سبعة عشر فرسخا
 حيث اشر فيه التجليات في تصعده حسب ما يقبله اجزائه على ما قالوا وان لم يغلب
 اللطيف الكثيف مع ان الكثيف لم يكن غالبا جدا اشرت النار في تسيله اما تسيله اقويا
 كالفضة والرصاص والاسرب وغيره او تسيله ضعيفا فيوجب تسيله كماء الحديد
 وهذه امثال العنصر المائى حيث اشر حرارة التجليات في تسيله من الهوا لانه تصعده
 لغلبة البرودة لكن مع الرطوبة والماى وان لم يكن كذلك بان يغلب الكثيف اللطيف
 جدا فضلا عن الاعتدال كما في الاجار القوية ولم تقو النار على تسيله فضلا عن تسيله
 وهذه امثال العنصر الرابع الباقى في المركب لعدم قابلية الصعود لالان لحرارة التي تقتضي
 ذلك وانما تعمل حرارة التجليات في العنصر المائى وتؤثر في تسيله وفي العنصر الرابع بلا اشر
 ظاهرا لان كل شئ فيه كل شئ الا انه قد يظهر اثره وقد لا يظهر ويدل عليه دلالة في
 لمية ان الطبيعة الممزوجة لكل منها قائمة دلالة اية جريان الكون والف باللطيف
 والتكثيف بين العنصرين بوسط او بغير وسط وكذا الاستحالة اذ لولا القابلية لما تحققا
 والقابلية الوجودية اشر قابلية الماهية الارضية الغير المجعولة فبالنظر الى الحقيقة

الغيبية

الغيبية كل منها جامع للاضداد ومن اسباب حدوث الحرارة الحركة باى وجه كانت وفي اى
 متحرك كان ايضا كالنار فاعتبر به المثال الذي ذكر فيه احوال المركب باعتبار قسمي
 اللطيف والكثيف من جهة قريتهما من الاعتدال بعدم الغلبة في شئ منهما وجهه بعد
 عنه بوجودها فيه وقس عليه المركب الايجادى المشتمل على اقسام توجهات الحقائق
 بحسب الاستعداد وظهور احكامها فيه بحيث يقتضاه القابلية على وجه القرب من الاعتدال
 بان لا يوجد غلبة في شئ منها او على وجه البعد عنه بوجودها فيه فتدبر اى هذا المثال
 المذكور حتى التدبر لا باطله وتذكر حتى التذكر لا باطله من احواله واحوال اجزائه في المركب
 الايجادى المشتمل على احكام الحقائق تضاد الحقائق الاسمائية الاصلية الذاتية الالهية
 المتوجهة الى ايجاد العالم بحسبيات احكامها وتناقض اقتضات استعداداتها بحيث
 كل منها من المظاهر القابلة ما يناسب استعدادها ويوافق طبيعتها واجداد العالم باجتماع احكام
 هذه الحقائق الاسمائية انما هو بحسب تنبئاتها وتذكر ايضا من هذا المثال قول الخراز رضي الله
 عنه انه عرف الله بجمعه بين الصدين باعتبار الهوية والحقيقة الغيبية الالهية الاصلية
 اى جامعة للاضداد اذ ليس في حضرت تلك الهوية ومرتبته تلك الحقيقة النضائية والتقابل
 لكون الكل في تلك الحضر والمرتبة في عين الاحدية واحدية العين فلا جرم ان الجمع بين
 الاضداد والمتقابلات انما يكون بهذه الاعتبار لا باعتبار اعيان الاضداد والمتقابلات
 مع بقاء التضاد والتقابل بينهما فانه بهذه الاعتبار يكون فرقا بينهما لكن كل منهما اى
 من الفرق والجمع يقتضي الاخر ولا يوجد بدونه والفرق فرق هو بعينه هو الجمع والجمع
 هو بعينه ايضا هو الفرق لانها فرق وجمع حقيقتان كل منهما عين الاخر لا اضافيان
 كل منهما غير الاخر كما بين الاشياء من الاسماء ومظاهرها وهذا منطق الطير انما بينهما
 من يعرف منطق الطير من لم يدق لم يعرف ومن لم يعرف لم ينكر وتذكر ايضا اى مثل تذكر
 تضاد الحقائق الاسمائية المتضادة بحسبيات المتقدمة في الوجود الاحدى الميل الجوى
 الارادى الذي لوحث اى اشرت على طريق التلويع بسره وهذا الميل الجوى الارادى
 هو الميل الجوى الواحدى الارادى المشتمل على الميل الجوى الاحدى الذاتى والميل في
 نفسه واحد لكن له ظاهرو باطن وغيب وشهادة فبا اعتبارها باطنه وغيبه يقال له جوى
 احدى ذاتى وباعتبارها ظاهره وشهادته يقال له ميل جوى واحد اى ارادى والاول في

مرتبة الذات ويقال له تجلي ذاته وفيض اقدس وبه كان جميع التعيينات الذاتية والثانية في مرتبة الصفات ويقال له تجلي صفاته وفيض مقدس وبه تحقق تعيينات جميع الحقايق الاسماوية الالهية والكونية والثانية مترتب على الاول ترتيب الفرع على الاصل لان اصله ومبدأه وجميع احكام الاسماء والحقايق الالهية وطبايعها المعنوية كالحركة المعنوية للاسم الحي وحقيقة الحياة والبرودة المعنوية للاسم العليم وحقيقة العلم والرطوبة المعنوية للاسم المريد وحقيقة الارادة واليبوسة المعنوية للاسم القادر وحقيقة القدرة ناشئة من المبدأ الثاني ومترتبة عليه مثل الترتيب المذكور لان اصلها ومبدأها واحكام تلك الاسماء والحقايق الالهية وطبايعها المعنوية هي مبدأ احكام الاسماء والحقايق الكونية وطبايعها الصورية والحسية واصلها ومبدأ الكل واصل الجميع مطلقا هو المبدأ الاول واليه القود كما منه البدأ والحركات الحسية في الحقايق الكونية باى وجه كان من الوجوه انما هي ناشئة من الحركات المعنوية في الحقايق الالهية لكن لا بالذات بل بواسطة الحركات المثالية والروحانية الكونية كما سبق الايجاء اليه انما وكذلك اى كذا ذكرت السابق تذكر التناسب المقتضى للظهور والوجود في مرتبة العين بين تلك الاحكام الاسماوية المتضادة اذا قربت بالاعتدال بلا زيادة ولا نقصان في شئ عند التركيب بل باستواء الكل في التركيب فينبغي ان يحصل الظهور والوجود لتحقيق استواء شرائطه وتناسب اسبابه جميعا في التركيب فلا جرم انه اذا تحقق العلة الموجبة تحقق المعلول قطعا فلا يتخلف عنه اصلا والتساوى اى وتذكر ايضا بين تلك الاحكام التساوى المستدعى عدم الظهور والتعيين في مرتبة الخارج اذا بعدت من الاعتدال والاستواء بخلية شئ منها وزيادة على ما عداه فانه لا يحصل المطلوب لعدم تحقق علته الموجبة وحكيها اى وتذكر ايضا حكم ذلك التناسب وحكم ذلك التساوى واشترطيهما المترتبين عليهما وهما تحقق الظهور وعدمه كما ذكرنا وانظر حق النظر لا باطله وذوق النظر لا تخيل وعلم النظر لا وهم حينئذ اى حين اذا تذكرت ما ذكرت حق التذكر ما ادريج الاولياء المتأملين في هذه الكلمات المذكورة في المثال المذكور في هذا الفصل من خامصات الاسرار وخفيات اللطائف المتعلقة بالاسماء والحقايق الاصلية واحكامها تعرف حينئذ عبرت المثال وتدبرته وتذكرت تضاد تلك

الحقايق وقول الخراز وتذكرت الميل المذكور والتناسب والتساوى وحكيها ونظرت الاسرار الغامضة المدرجة ما تضمنه هذا التلويح الى صل في هذا المثال او الفصل من لطائف الاسرار بين الاسماء والحقايق الالهية الاصلية المتوجهة الى ايجاد العالم ان شاء الله تعالى ومن المقام اى من مقام المعرفة بتلك الاسرار الغامضة الذي هذا التلويح الى صل في المثال او الفصل انه تطلع على علة دوران الافلاك بالارادة والقدر من حيث حكم الجمع الاحدى الذات الالهى وتلك العلة هي الخلق التجليات الاسماوية واشراقات العقول العالية على نقوسها الكلية باشتغالها القدسية في القابل البسيط للجمع الاحدى في اعلى مراتب الانتماء واللطافة في الافلاك الاربعة والاثنتين على اختلاف وزنها اقرب مرتبة منه في الافلاك السبعة التي تحتها لان طبيعتها عنصرية بخلاف الاربعة في قانها ليست عنصرية بل طبيعية الا ان طبيعتها العنصرية من اخلص العناصر واصفاها واعد لها واقواها لكونها بسيطة غير مركبة من الحقايق المتباينة والمتضادة ولذا لا يتسلط عليها تلك الحقايق بالالف وبحسب الدوام بالانحراف لكن سيطر الف عليها من حيث اعراضها العنصرية وكيفية ثباتها التورانية الغرضية عند قيام الساعة وقوله بالارادة متعلق بالدوران والباء للسببية وقوله من حيث الحكم الخ قيد للارادة والقدر جميعا اى الناشئين من هذا حيث فيكون دوران الافلاك حاصلا ومتحققا بسبب الارادة والقدر الكاشئين من جانب الحكم الجمع الاحدى الذات الالهى فباعتبار الارادة يكون دوران الافلاك اثر ذلك الحكم الجمع الاحدى وباعتبار القدر يكون لازمه المعنى في دوران الافلاك بالارادة باعتبار انه اثر ذلك الحكم الجمع الاحدى الارادى وباقتصر باعتبار انه اثر لازم للجمع الاحدى ويجوز ان يكون قيدا للقدر فقط والمعنى دوران الافلاك الى نفسها وباقتصر بالنظر الى الحكم الجمع الاحدى والى اصل ان علة دوام دوران الافلاك بالارادة والقدر من حيث الحكم الجمع الاحدى الذات انما هي دوام الخلق المذكور والاشراقات المذبذبة ومن هذا المقام تعرف ايضا اى كما تطلع على علة الدوران علة تأثير الكواكب في المركبات الجسمانية وهذه العلة بعينها تلك العلة المذكورة لكن تأثيرها في تلك المركبات الجسمانية موقوف على تأثيرها في الافلاك والكواكب بالاجتماع في بروج سعد او خلافة بانصلا لهما وانفصلا لهما بالتدريج والتدريس

والمقابلة وغير ذلك وحركاتها المختلفة بطولاً وشرعة بحسب سرعة القبول وطلوئه
وتلاخ اشعتها بعضها ببعض لان هذه الحالات اسباب تركيب القوى السماوية الطبيعية
كأن الاربع القويات او العنصرية كما في السبع السماوية فعند الاتصالات تختلط هذه
الاسباب وتمتزج امتزاجاً وحادياً للقوى مؤثراً في الامتزاج الجسمي وتنفرد ايضا
علته اختلاف التأثير بحسب الاجتماع والافتراق الواقعيين بين الكواكب بحسب تناسب
والتناقص الواقعيين بينهما من حيث الحركات او بين اجزاء المركبات الجسمانية وتعرف
ايضا غاية كل ذلك المذكور وثمرته وبالجمله كل ذلك المذكور يندرج تحت اختلاف
التركيبات والتكاثرات المختلفة للاختلافات النتائج والثرات وعليك ايضا اي
كالتذكر السابق ان تذكر علة حدوث الحرارة من الحركة وعلة حدوث الحركة من الحرارة
اولاً في المرتبة الاولى هذا التعبير انما هو باعتبار الصعود والارتفاع من منزلة الفرق
والتفصيل الى مرتبة الجمع والاجمال فالاولى هو التعبير باعتبار السهول والتنازل من
مرتبة الجمع والتفصيل بان يقول وعلة حدوث الحركة من الحرارة وعلة حدوث الحرارة
من الحركة اما علة حدوث الحركة من الحرارة فهي الشهود على طريق الاجمال والاحمال
واما علة حدوث الحرارة من الحركة فهي الشهود على طريق التفصيل فان شهود الجمع
نفسه في نفسه في مرتبة التعيين الاول الذاتي لذة معنوية نشأت منها الحرارة الحسية
الباغثة على الحركة الحسية وهذا حدوث الحركة من الحرارة فلا جرم ان علته هي شهود
الاجمال الالهي الذاتي وهذه الحركة باعثة على شهوده في المشاهد والمراتب الالهية
والكونية في مرتبة التعيين الثاني الصفات وما يتبعها من سائر المراتب وبهذا الشهود
تفصيلي هو منشأ حرارة اخرى منبعثة من الحركة الحسية وهذا حدوث الحرارة من الحركة
فلا شك ان علته هي الشهود التفصيلي فظهر ان علته كون الحركة منشأ الحرارة كما في
الشهود التفصيلي وعلة كون الحرارة منشأ الحركة كالشهود الاجمال فاعتبر هذا ايضا
في القوابل بالاعتبارين فان الحركة الحسية الارادية الى صوب المحبوب تفضي الى شهوده
وهو عبارة عن لذة معنوية كمالية مستلزمة للحرارة وهذه الحرارة تبعث الى حركة اخرى
بالاقبال التام الى جنبه لدوام الشهود او شهود اخر غير الصلح الاول فعلم منه حدوث
وحرارة من الحركة الحسية وحدث الحركة الاخرى من تلك الحرارة وفي الحدوث الاول

التأثير للحركة والتأثير للحرارة وفي الثاني بالعكس ومن تذكر الاصول ان بقية عرف
ان لا تأثير الالباطن في ظاهر بل لا تأثير لشي الا في نفسه فاشره عين صورته فان تغطيت
لما سبقت الاشارة اليه في المثال المقرب وغيره من الاسرار الغامضة عرفت سره
ابرار الافلاك والكواكب اي اظهرها بالحرركات والقوى المستمرة فيها والارواح المتفرقة
في القوابل والاحوال والاشعة المنعكسة من انوار تلك الكواكب والنسب وال مراتب والخواص
اخرى في المرتبة الثانية المترتبة على المرتبة الاولى صورة مفعول ابرار اي ابرار بصورة
ما كان سبب وجودها اي الافلاك والكواكب وظهرها اولاً اي قبل كونها سبب وجود
صورته وظهرها وهو الان الكمال الحامل الى اصل صورة احدية الجمع المستحق بذلك الخلقة
فانه باعتبار معناه ومرتبه كان سبب وجود الافلاك والكواكب وظهرها اولاً وكان
الافلاك والكواكب سبب وجود صورته العنصرية وظهرت في الجسمانية اخرى وكذلك
الاسماء الالهية التي كان الان الكمال حاملاً ومظهرها فترى حينئذ المؤثرات المذكورة
من الافلاك والكواكب وغيرها في الشيء كالان من حيث صورته تأثيراً ظاهرشاً هذه
مفعول ثانياً لدرى على انفسها بنفس تأثيرها فيه اي في ذلك الشيء اخر اظرف شاً هذه اي اخر
امراً لمن يتعلق بشاً هذه كشاف اي ازيل عنه غطاؤه اي جيب بصرية قلبه ان تأثيراً مفعول
شاً هذه ذلك صفة تأثيرها اي تأثيرها في ذلك الشيء ظاهر مسجوق بتأثيرها اي بتأثيره
تلك المؤثرات الاثر من اثر في الشيء الذي اثرت تلك المؤثرات فيه ظاهر فيكون
الاثر فيه من نفسه لامن غيره في الحقيقة وان كان من غيره لامن نفسه في الصورة فيكون في نفسه
مؤثر بحسب حقيقته وباطنه ومتأثر بحسب صورته وظاهره وقد عرفت في الاصول ان بقية
ان لا اثر الالباطن في ظاهر بل لا اثر لشي في نفسه واثره صورته اي صورة الشيء وظاهره اثر
حقيقته وباطنه من حيث يدري اي من اثرت تلك المؤثرات فيه ذلك الامر اذا كان ان
كاملاً ومن حيث لا يدري ذلك اذا كان ان تأتافصا لكن من جهتين مختلفتين اي تأثير المؤثرات
من جهة الظاهر وتأثيرها من جهة الباطن وتأثير الشيء المذكور من جهة الحقيقة وتأثيره من جهة
الصورة واعلم ان حقيقة الحقائق اعني حضرة احدية الجمع اظهرت على مقتضى الحب الاصلي بالتجلي
الاحدي الكمال في الاسماء صور الحقائق الاسمية المفصلة فظهر الفرق والتفصيل في العالم ويطن
الجمع والاجمال ولم يظهر فيه الجمع بين الفرق والجمع والتفصيل والاجمال ثم ظهر الجمع بينهما في الان

من حيث ظهور آثار الكل في كل ان ومن حيث ظهور كل آثار في الان الكامل فيحصل الجلاء والاستجلاء على وجه الكمال الذي هو المراد من الكل وكل المراد فصار الان الكامل حاصل به صورة الالهية الجمع والستحق بذلك الخلافة فالان الكامل متأثر ونتيجة من جملة صورته ومؤثر ونتيجة من جملة معناه وحقيقته ومرتبته وكذلك الاسماء والحقائق الالهية اثر ونتيجة من حيث صورها ومؤثر ونتيجة من حيث معانيها بل الحق اثر ونتيجة من حيث ثبوته وتعييناته واحكامه ومؤثر ونتيجة من حيث حقيقة الجمع والوجود فتحقق انك ترى كل مؤثر في شئ تأثيرا ظاهرا يدا على نفسه بنفس تأثيره في ذلك الشئ لمن كشف له الغطاء والحي عن بصيرته ان تأثيره في صورة ذلك الشئ وظاهره مسبق بتأثيره عن معناه وحقيقته كما عرفت ذلك اول يعرف فافهم تظفر بالمقصود وتعرف حينئذ اي حين تظننت ذوق اي عرفنا ذوقيا لا عقليا وفكريا او من جهة ذوقك سر قوله تعالى سبحك ما في السموات وما في الارض جميعا منه اي من تظننتك متعلق لتعرف وذلك السر هو ان ذلك التسخير للان انما هو تكون الانسان غاية الكل ومؤثر اوجب معناه وحقيقته في الكل وتعرف حينئذ ايضا منه ظهور ادم بالصورة الالهية وتعيينه بظاهرة الحقيقة الجامعة التي هي حضرت احدى الجمع وبذلك سر كونه متصرفا في الكل اذ لو لم يكن على الصورة الالهية لما كان له تصرف في الكل فان التعرف في الكل مختص بتلك الصورة فلا جرم ان من كان مظهرا لها يكون متصرفا في الكل بل التعرف في الكل الظاهر من قبله هو بعينه تعرف تلك الصورة لكن من وجه المظهر لا من وجهها بالذات وتعرف حينئذ ايضا منه سر الخلافة التي ظهر بها هو اي اتم عليه السلام وظهر بها الكلي اي كل اولاده بعده عن الله سبحانه وذلك السر هو سر كمال جلاء امره سبحانه واستجلاء شئته تعالى في المجلي الجامع الاعم للكل والمظهر الماوي الاعم للاشتمال جميعا وقرقا اجلا وتفصيلا وتعرف حينئذ ايضا منه سر قول الخلاص قدس سره ولدت امي ابا يا ان دامن اعجابات وتعامه وان طفلي صغير في حجب المروضات كيف هو اي قوله وعلى اي كيفية وحالة يصح ويغير اي قوله عند تظننتك رتمه ومعرفتك سره بعد توهم استحي لثم عندك قبل التظن والمعرفة لا امتناع توليد الام ابا يا الذي ولدت من صلبه لتقدمه عليها وتأخرها عنه في الوجود اذ احمل الام والاب على المشهور المتعارف بديهما اوليا غير متوقف دركم على شئ اصلا ثم ان المراد بالالهيية لان لها مرتبة الاثوثة في نطاق اجتماع الارواح من حيث مظاهرها المثالية لتوليد الاجسام

البسيطة

مطلوب في بيان قول الخلاص ولدت امي ابا يا

البسيطة والارواح مرتبة المذكورة مع ان تعيين الطبيعة الربانية وظهورها من الارواح التورية كالعلم واللوح كما مر لانها تعينت من اللوح المحفوظ وتكونها اول صورة وجدت في اللوح المحفوظ من توجه القلم الى اللوح المحفوظ كان اللوح المحفوظ امثالا لها والقلم الاعلى ابنا لها وتكونها مؤثرة في تسمية المحل للاعتدالي القابل الذي يكون مظهرا للقلم واللوح وان شئت فقل العقل الاول والنفس الكلية وبها اكل الاقلام والالواح والعقول والتفوس كانت قد ولدت ابا يا بل ابا يا واما فيكون القلم الاعلى واللوح المحفوظ من حيث النظر الى انفسهما ابا واما لهما لظهورها منهما وتكون هي امالهما من حيث النظر الى محلهما ومظهرهما لظهوره منهما ولهما مظهر من الاجسام البسيطة كالكرسي والكرسي ومن الاجسام المركبة كادم وحوابل كل زوجين من الارواح مطلق من مظاهرها الطبيعية او عنصرية بسيطة او مركبة فافهم تفرد بالمرام ان اباك الروح ووالده نور الحق وانك الطبع وخالك الهواء وعملك العقل فاسمع منه مقتديا به ومهتديا اذا ظهر لك الاشكال وتكمل مثبدة هذا السر الخلاص في الان الذي هو اخر مولود من الانواع الكونية مع انه اي الان المولود اخر الى مرتبة كماله يستند العما الذي هو ام الكتاب الاكبر وهو الحضرة الجامعة للاسماء الالهية الذاتية والاعيان الكونية الامكانية وهو منزل تدلي الحق سبحانه وهو حقيقة الحقائق كلها الربانية كانت او كونية ومادة المواد والنون الاكبر الذي هو مجتمع مواد مدد الحضرات الالهية والكونية وهو محل نفوذ لظلاله سبحانه كما سبق التلويح به في تقرير النفس الرحمانه وبيان كون الان اخر مولود مع استناد العما المذكور الى مرتبة كماله هو ان التجلي الاحدي الالهي المؤثر في الكل في مرتبة الابوة لصدور الكل عنه وهو مع هذا اذا شرع في التدلي انصبغ بكم كل قوة من القوى السامية الروحانية والقوى الارضية الطبيعية الى ان يصير ان في دم متنزلا كان في حجب مروضات تلك القوى اذ هي المربيات والمستقرات والمستودعات الى ان تتم دورته فتكون تلك القوى في مرتبة الامومة فولدت تلك القوى ابا يا الذي هو التجلي الاحدي الصاثر ان تكونها مظهرا له واعلم ان الكتب الالهية خرم على عدد الحضرات والارباب الاول الاصلية كما سبق تقريرها انما والمراد بالكتاب الاكبر حضرت احدى الجمع التي هي مرتبة كمال الان فان مرتبة العما مع انها من جملة المراتب

مطلوب في تعيين معنى قوله ولدت امي ابا يا والامر
لهمنا من الله والامر

والمنافع الاول التي تعينها هو التعيين الاول والتجلي الاول الذي حصل من حضرة احدية
الجمع وانتشأت منها فتكون حضرة احدية الجمع باعتبار حصول رتبة العما وانتشأت منها
منها ابا لها ورتبة العما مع كون حضرة احدية الجمع ابا لها منزل تدلي تلك الحضرة من
غيرها وعلى نفوذ اقتدارها فتكون رتبة العما باعتبار كونها منزلا تدلي تلك الحضرة
وعلى النفوذ اقتدارها مظهرها واما لها ولدت اباها الذي هو حضرة احدية الجمع التي
حصلت منها وانتشأت منها وتوليد اباها انما هو باعتبار ظهوره فيها وتعيينه بها
وتجليه فيها فاذا كانت امومتها لها بهذه الاعتبار فكون ابوة ابيها لها انما هو باعتبار
تأثير ابيها فيها عند حصولها منه وحضرة السماء ام الكتاب الاكبر وحضرة احدية الجمع
ايوام الكتاب الاكبر والنتيجة المولودة منهما هي مرتبة الانس التي هي اخر مولود فان
الانس بحسب مرتبة كماله التي هي حضرة احدية الجمع هو الاب الاكبر الاول الذي هو اب
جميع الالباء ويجب صورته العنصرية التي هي اخر الموجودات كلها هو الابن الاصغر الاخر الذي
هو ولد جميع الاولاد ومرتبة احدية الجمع بمنزلة ادم ومرتبة العما بمنزلة حواء الابن الاصغر
وسائر المراتب بمنزلة الاولاد وادم وحواء واولادهما رموزات هذه الاسرار وانتشأتها
فالانس بحسب صورته الروحية اب لنفسه في نفسه بحسب صورته الطبيعية المثالية ام
في نفسه وبحسب صورته العنصرية الحسية ابن لنفسه في نفسه فانظر الى نفسك بنظر الكشف
تري عجايبا عجيبا لا عين رأت ولا وزن سمعت ولا خطر على قلب بشر من العجايب بين يديها
تحقيقات لكن يطول بها الكلام ثم المصنفات بالنظر الى الانس مراتب استيعادها من
حين افرز الارادة له من عرصه العلم باعتبار رتبة ظاهريته وتعليمها له الى القدرة
ثم تعيينه في العلم الاعلى ثم في اللوح المحفوظ ثم في مرتبة الطبيعة ثم في العرش ثم في الكرسي
ثم في السموات السبع ثم في العناصر ثم في المواليد الى حين استقراره بصورة الجمع وبالنظر
الى الحقيقة الاحدية الجمعية مراتب الظهور الى اخر مولود وبها في هذا المقام تفصيل
كثيرة غير ما ذكرنا واسرار غريبة سوى ما اشرنا منها الى من تلك التفصيل والاسرار
ما لا يمكن التصريح به اصلا غير انه اول ضيق نطاق العبارة وقد اشرنا الى سره انما
اول عدم امكانه شرعا لا فضاء الى التباين وعدم تعظيم المراتب والتعبد بوظائف
العبادات كافي سر القدر ومنها اي من تلك التفصيل ما انشأ الله تعالى عليك

مفهوم

مفهوم عند فهمك ما ضمن به الامناع او السر الذي لا يمكن ترجمه بالعبارة لضيق نطاق
العبارة او السر المذكور بينهما والاول هو الاظهر والثاني هو الاضيق النطاق والثالث
هو الخفي على قدر ما يمكن الاشارة اليه بواسطة العبارة ان يترى في الامر وسهلا لك
بفضل الحق سبحانه ويسرته اي سهرته انت ايضا وهيت بحسب الاستعداد له اي لذلك
الامر وقبوله بوجوده تعالى فان الافصاح اي البيان والكشف والايضاح عن الامر على ما
هو عليه بالعبارة متعذر لان الامر اي السر المذكور به المثار اليه بقدر الامكان
وهو امر الوجود وسر الظهور يضيئ عن نطاق العبارات لانه بحر عظيم واسع ليس له ساحل
ولا قعر والعبارات بالنسبة اليه بمنزلة جداول خفيفة يسبح العبارات ويمكن الافصاح
فلا يتيسر الا الاشارة بواسطة العبارة بقدر الامكان فقط لا بكل الاشارات بكل
العبارات ويحتمل اي بعظم الامر ويعجز السر عن ان يكون هذا الاكبر الاشارة بالعبارة
كلها بل انما يشر الى ما يشر اليه بقدر ما يمكن به الاشارة اليه من بعض العبارات
وهو الذي اصطلح عليه المحققون من ارباب الاشارة فانهم شأن الامر واعرف حال
السر ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب او السمع وهو شهيد ونقود مما ذكرنا الى
بها من بيان شأن الامر وحال السر وغير ذلك الى ما نحن فيه من بيان الترتيب الالهي
ومراتب الوجود فنقول في بيان ظهور صورة العناصر الاربعة ثم السموات السبع ثم ظهور
بعد الكرسي الكريم الذي هو الملك الموكب بكر الكاف وفي بعض النسخ فللك الكواكب
والمال واحد واعلم ان في العرش والكرسي اعتبارين الاول اعتبار صورتهما المثالية بكلم
المرتبة التي ظهرت الهيئته فيهما والثاني اعتبار صورتهما الجسمية المركبة من الطول
والعرض والعمق فبالاعتبار الاول سمي العرش عرش والكرسي كرسي وبالاعتبار الثاني
سمي العرش فللك الافلاك والملك الاطلس والكرسي فللك الكواكب والمنزل على نحو
اي وجه ما تقر صورة العناصر الاربعة وهي النار والماء والهواء والتراب مع تأثير حركتي
العرش والكرسي لان حركتهما مدخلا في التأثير بامر الحق سبحانه فانه سبحانه جعلها شرطا
موقوفا عليه ظهور صورة العناصر الاربعة باظهاره وايجاده تعالى ثم ظهر بعد ظهور صورة
العناصر الاربعة باظهاره وايجاده تعالى ثم ظهر بعد ظهور صورة العناصر الاربعة السموات
السبع على النصف والرتيب المخصوص فانه سبحانه ادار بكرة النار السماء الدنيا ثم ادار

واحكام دورها
مطابقاً بكيفية دوران السموات مع بعضها

بالسما الدنيا هواء نورانيا ثم اذ بدلك الهواء السماء الثانية ثم اذ بالسما الثانية
هواء عجباً ثم اذ بدلك الهواء السماء الثالثة ثم اذ بالسما الثالثة هواء ثم اذ بدلك الهواء
السماء الرابعة ثم اذ بالسما الرابعة هواء ثم اذ بهذه الهواء السماء الخامسة ثم اذ
بالسما الخامسة هواء ثم اذ بهذه الهواء السماء السادسة ثم اذ بالسما السادسة هواء
ثم اذ بهذه الهواء السماء السابعة ثم اذ به هواء الى مقعر تلك الكواكب الثانية عشرة بعلم
الجلال وفي ذلك الهواء سكن ما كاخزن النار وعزرائيل الذي هو ملك الموت وفيه
السدة المنتهى التي اغصانها في الجنان واصولها في النار فهي النسيم والطلوع لابل الجنة
والجميع والزقوم لابل النار والسماء الاولى والثالثة على طبيعة واحدة وهي البرودة والحرارة
والرطوبة والرياح على طبيعة واحدة وهي الحرارة واليبوسة والسماء الثانية مخرجة نفا
والسماء السابعة حارة ورطبة والسماء السابعة باردة وبياضة ثم ظهر المولدات اى
المعدن والنبات والحيوان ويقال لها مولدات ثلث بعد ظهور الافلاك السبعة على حسب
الترتيب المعلوم في ظهور المولدات بالاسم لا بتقدير العزيز العليم الحكيم الحي القيوم واللات
منتهى تلك الآثار وجمعتها اى منتهى نزول آثار الامر الالهى والنفس الرحمانى النازلة
من غيب الاحدية الذاتية الالهية الى شهادة الاحدية الصفاتية الالهية والحقايق
الكونية التي وحل اجتماعها جميعاً ولذا كان مظهر انما كاملاً جامعاً لكل ومجلى عامات مثلاً
حاوياً للمزاج التام الاعتدالى صورة في حوسه للبرزخ الاول الجامع بين الاحدية والوحدانية
والبرزخ الثاني الجامع بين الوجود والعلم المتعلق بجميع المعلومات والروح الالهى المنفوخ
فيه صورة التجلى النفس الرحمانى الظاهري فكما ان البرزخ الثاني صورة وظل للبرزخ الاول
والتجلى الثاني النفس الرحمانى الظاهري صورة وظل للتجلى الاول الغيبي الباطنى فكذلك
هذا المزاج التام الاعتدالى الاتى بعد حصول النقيض صورة ذلك البرزخ والتجلى بما
اشتمل عليه من الحقايق والاسماء الظاهرة والباطنة فكان آدم جامعاً لكل ما جمعه البرزخ
والتجلى الاول من مفايق الاسماء والحقايق الاول وبمؤمرية اسم الله ولذا قال عليه السلام
ان الله خلق آدم على صورته وكانت حوا جامعة كل ما جمعه البرزخ والتجلى الثاني من مفايق
الاسماء والحقايق التوحيدي وهو مؤمرية اسم الرحمن فيجب ان يبنى على ما اثير اليه بقوله عليه السلام
ان الله خلق آدم على صورته ان يقال ان حوا مخلوقة على صورة الرحمن فانه كما كان آدم مظهر

من الاسماء والحقايق

اسم الله كذلك كانت حوا مظهر اسم الرحمن وادم مرأت صورة قلب النبي عليه السلام
وروحه التي هي مرأت الاحدية الذاتية وحوا مرأت صورة طبيعيتها ونفسه التي هي مرأت
الوحدانية الصفاتية وهو عليه السلام الى مع لكل والحاوي للجميع ولذا بقود الكل الى مرتبة
كما يبدو منها وورد في حقه ان الى ربك الرجعى وان الى ربك المنتهى وهو مظهر الاول
والاخر والظاهر والباطن ومجلى لكل ومرأت الجميع والظاهر في الكل والمجلى في الجميع وهو
الكل في الكل بالكل مع الكل للكل من الكل الى الكل فايها تولوا في وجه الله وهو معكم ايها
كنتم واليه يقول الحق وهو السبيل فالامر الوجودى والسر الظهورى الالهى التكويني لا ينفك
اليه بقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض الآية ويقول ينزل الامر بينهم من نزول الى ربك
الاستدعاء ومنزله من مرتبة حقيقة الحقايق الى مرتبة الوحدة الجامعة بين الاحدية
والوحدانية جمعاً احدياً المسحات ايضاً بحفرت الجمع والوجود وغير ذلك كالبرزخ الاول
وحفرت الاسماء والحد الفاصل وامثال ذلك نزولاً غيبياً مغنواً لا عينياً حياً اذ
لا احساس حيث لا تعد من مرتبة وسطية لاطرفية قطعية مركزية لوحدها الحقيقية
المستوية النسبة الى حدود القيود كنسبة مركز الدائرة الى محيطها بحركة غيبية مغنوية
لا عينية حية وجودية اذ لا وجود للغير سمانية لتوقعها في التعينات النورية والصفات
والمراتب التي هي محلها المقنوي وهي الاسماء ذاتية اذ ليس الاتصاف بالتعينات الصفاتية
الذات ولا صاحب للمراتب الذات والحق سبحانه حين الحكم عليه باحكام التعيين
غير متعين في نفسه احاطية لان جميع المراتب والتعينات الاسمانية الصفاتية نسب ذاته
الواحد الاحد فيكون جامعاً لها فتكون تلك الحركة ايضاً جامعة لها محيطها بها الى المرتبة
الثانية الالهية التي هي مرتبة التجلى الجبى الاحدى ومرتبته النفس الرحمانى المنفوخ
بالغما ثم نزل نزولاً غيبياً بحركة غيبية الى المرتبة العقلية العقلية جمع بين الاسمين
لمسمى واحد وترك ذكر عالم التهييم بها لعدم فوسطه في مرتبة نزول الامر الوجودى اذ
ليس هو كما سبق من عالم التطير والتدوين او لكونه في مرتبة القلم من حيث عدم
الواسطة بينه وبين موجد ثم نزل الى المرتبة اللوحية النفسية لكونها تفصيل للمرتبة
العقلية العقلية فكذلك اى مثل نزول الامر الوجودى الى المراتب السابعة نزل الى العرش ثم
نزل الى السموات ثم نزل الى العناصر ثم نزل الى المولدات اى المعدن والحيوات والنبات
حتى يتصل نزول الامر الوجودى بالان اى بصورته فيتمى سفر النزول الامر الوجودى

الحكم

بالاثنان اي بصورته فينتهي سفر النزول الامرى الوجودى باتصاله بالاثنان لكونه اخر النبايح
ومنتهى النكاحات ولما احتمل ان يقال ان الغنا مركبات في ترتيب الالهي متقدمة على
السويات فكيف تأخرت عنها في ترتيب نزول الامر دفعه بقوله فان ترتيب نزول الامر
الوجودى بعد الاستواء اي استواء مراتب الوجود واستقرار منازل الظهور وكون اجزاء
العالم مفروغا عنها على وجه الاستواء والاستقرار ليس هو بعينه ترتيب الالهي فان
ترتيب النزول باعتبار التجلي والتعريف في المراتب من حيث البساطة والتكليف والتلطيف
والتكثيف وكلما نزل تعين النسب القيود وكثرت وتنزلت من مرتبة البساطة والتلطيف
الى مرتبة التركيب والتكثيف وترتيب الالهي ليس كذلك لقوله تعالى هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء الالوية واما حال النزول فهو ان الاثنان كما اشر
اليه لا يزالا مباشرا في سائر مراتب الاستعداد من افراز الارادة له من عرصه العلم باعتبار
نسبة ظاهريته للنسبة ثبوته وتسلمها اياه الى القدرة ثم تعيينه في مقام القلم الاعلى الذي
هو العقل الاول ثم في المقام اللوحي النفسي ثم في مرتبة الطبيعة باعتبار حكمها في الاجسام ثم
في العرش المجدد ليجزى ثم في الكرمى الكرمى مستوى الامم الرحيم ثم في السموات السبع ثم في العناصر
ثم في المولدات الثلث الى حين استقراره بصفة صورة الجمع بعد استيفاء احكام مراتب
الاستعداد مباشرة تابعة للحكمة والعناية بالتبعين للمحنة الذاتية بالايجاب العلم فتم
به اتمامها تاما ومتابها في حقه كما نبه على الامرين صلى الله عليه وسلم بقوله في جنازة
سعد بن عبيدة بن الجراح العرش الرحمان بموت سعد بن معاذ وقال في طائفة اخرى لما ذكر ان الموت
يستحق خيرا للناس الامثل فالامثل حتى لا يبقى الاحتمال كحالة التمر واشهر لايبالي الله
فاين من يهتز بموته العرش الاعلى من لايبالي الله به اصلا فكما هو الامر اخر فكله هو او لا
بل الخاتمة واللاحقة عين الفاتحة واببعة فمن سبقت له العناية فهو ابل السعادة واتحدت
في حق العناية والبدائية وبين نهاية الدولة وكمال الكرامة وتعام العزة لافوقها حولة وكرامة
وعزة ومن وجد بها فهو حي بجملة طبيعة ازلية ابدية ومن فقد بها فهو ميت بموتة خبيثة ازلية
ابدية لا تستوى الاحياء ولا الاموات فاذا انتهى الامر الوجودى الى صورة اثنان انعطف الى
مال الامر في حال حياته بالاختيار كما لا يهل الكمال بالعروج التحليلي والاسلاخ عن اصباغ
المراتب والاطوار الاستعدادية او في حال الممات بالاضطرار كما لا يهل التقصان من صورته

الحال الامر

اي الامر وهو صورة الاثنان بالعروج والاسلاخ الى صوب الوطن الاصلى الذي هو الحقيقة
الكاملية المختصة به اي بالامر الوجودى المستحق حقيقة الحقائق بكثرة اي مثل ما ذكرنا من هذه
الدائرة الى صلة اولها بانقطاع النزول من حقيقة الحقائق الى صورة الاثنان والانتصاف
بصغ المراتب والاطوار الاستعدادية ثم بانقطاع العروج التحليلي من صورة الاثنان الى
الى حقيقة الحقائق والاسلاخ عن اصباغ تلك المراتب والاطوار كما اشرنا دائرة تامة
بحيث يكون اخرها عين اولها وبالعكس كاملة دائمة الحكم اي الاثر دورها وسيرها نزولا
وعروجها انتصافا واسلاخا انقفا وادخلا الى حين انتهائها ما كتبه القلم من علم رب
في خلقه من الاحكام والاثار الدنيوية ويقضى الابد ذلك الانتهاء في البرزخ والحشر
والنشر وما بعد في الاخرة الى ابد الابد من الآثار والاحكام الاخرية الابدية وقبله
اي قبل ذلك الانتهاء في الدنيا من الاحكام والاثار ما شاء في الازل مفعول يقضى
ويحدث من شأنه اي من حكمه وامره ما يريد حدوثه وظهوره في تلك العوالم نزولا
وعروجا وصولا وولوجا وصحلا من بيان السر الكلي في تعيين المراتب الكلية للحقائق
الاصولية والاسماء الالوية وغير ذلك اعلم ان جميع الصور المدركة في العالم كلها عقلية
روحانية كانت او مثالية او حسية هي اي تلك الصور المدركة صور الحقائق الالهائية
وصور المراتب الالهية والكونية وصور لوازمها اي لوازم تلك الحقائق والمراتب من النسب
وتلك النسب هي الصفات ان لم تنفك عنها ولزمها بلا شرط والقوارض ان انفكت
عنها ولزمها بشرط او شروط كالحال المتقولة وغيرها من الاحكام التي هي الاثار المترتبة
ثم شرع في بيان ان اي صورة من الصور المدركة لاى حقيقة ومرتبة من الحقائق والمراتب
فقال فمطلق ظاهر النور الذي لا يحوم حوله سائبة التقيد بحال او صفة من حيث اطلاقه
وما به الادراك الحسي كانه عطف تفسير للنور قيد بالحسي دلالة على ان سببية النور
للظهور بالغة الى حد النهائية حتى الى انهي دركها مراتب الادراك هو اي مطلق
ظاهر النور صورة الوجود المطلق وحكمه عطف على صورة اي حكم الوجود المطلق واثره فيكون
بيانا لكون صورة الشيء اثره او عطف على الوجود اي صورة حكمه وحاله لكن لا من حيث هو
الوجود المطلق اذ لا تعين له ولا نسبة له بشئ من تلك الحبيثية اصلا ولا من حيث اثاره
الذاتية لانها سلب الاعتبارات كل بل من حيث عروضة اي الوجود المطلق وافترانها

بما ظهر به أي بالوجود المطلق من الحقائق المستجدة أي المستملكة فيه أي في الوجود والمطلق
 أن لا ثم ظهرت بالفيض الحي الجودي والتجلي الأحدي الوجودي والمناصفة بين النور والوجود
 المطلق في كون مطلق ظاهره صورته وحكمه إنما هي من حيث أنه كما يوجد الأشياء لنفسها
 أو لغيرها بالوجود كذلك ندرت لنفسها أو لغيرها بالنور والقلم الأعلى هو مظهر الاسم المدبر
 لأن التدبير هو التأثير بحيث يفيض منه تفصيل ما يأخذ به في اللوح والقلم يظهر أثره
 في القابل وصورة صفة القدرة أولاً مدخل في تعيين كل ما بعده من عالم التطهير باذن الحق
 القدير واللوح هو مظهر الاسم المنفصل لأنه النفس الكل كما أن القلم العقل الكل فكل اسم تحت ربح
 منه وشعاع من اشعة فلم تفصيل بدقائق تلك الجزئيات كالتدبير فالعالم مملو بتفاصيل
 تدبيره بالصورة الكلية كنقوس الكل غير نيته صلى الله عليه وسلم فان نقره شريفة وجه تفصيل
 القلم أو بالصورة الجزئية كسر النقوس للجزئيات اذ ثبت أنه ان يكمل الكلي بصفة كلية والجزئية
 بصفة جزئية وحقائق الطبيعة أي كيفياتها الأربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة
 واليبوسة من حيث ارتباطها أي تلك الحقائق بالأجسام لا من حيث انفسها بدون الارتباط
 حال كونها معتبرة مع الهباء الذي هو الهيموني الكل المي ورة صفة للهيموني الكل للطبيعة
 في العلم أي في حفرات العلمية مظاهر حقائق الألوهية والجمع التي هي الحياة والعلم والارادة
 والقدرة وهي الأربعة الجامعة التي يستند اليها تأثير الاسماء الالهية في الاعيان
 الكونية حال كونها معتبرة مع حفرات الامكان اذ نسبتها الى فتح حفرات الامكان الى معة
 لقابلية الاعيان للاستناد الاثار الحاصلة في الاجسام الى هذه الكيفية صرة وان استند
 الى اسماء الظاهرة فيها حقيقة واعلم ان الحقائق الطبيعية ثلاثة احوال احدها انها مظاهر
 لتدبير عالم المثال من حيث انها اثار توجهات الارواح العالية بموجب الاحكام الالهية
 المذكورة وهي من هذه الحيثية يجمع الارواح المتمثلة بالصورة المثالية وهي لتدبير عالم
 المثال بموجب تلك التوجهات التي من غرائها عمار السموات من الملائكة من حيث ارواحهم
 لا من حيث مظاهرهم وصورهم وثانيها انها مظاهر للكل من حيث ارتباطها بالاسماء
 من حيث توجهات الارواح بمظاهرها الحقيقية في عالم المثال المنصبة بحكم المثمرة في مرتبة
 الجسم الكل عالم الاجسام البسيطة كالعرش وهي من هذه الحيثية هي للكل وعالم الاسم
 البسيطة وثالثها انها مظاهر لجمع حقائق حفرات الألوهية والجمع مع حفرات الامكان من

غيره

حيث ارتباطها بالاجسام المركبة حال كونها معتبرة مع الهباء الذي هو الهيموني المجاورة
 الطبيعة في العلم ومطلق الصورة الجمعية الحقيقية بالعرش أي الصورة الجمعية مطلق
 اول المظاهر الشهادة للحقيقة الغمانية النفيسة الرقائبة المتوقفة ظهورها على اجتماع
 حقائقها الاسماوية الاصلية وتوجه بعضها أي على توجه بعض تلك الحقائق الى بعض منها
 بسر الامر الجامع بينهما وهو التجلي الاحدي المتوجه من الغيب والباطن الى الشهادة
 والظاهر وحاله أي بسر حال اقتضاء ذاته الاحدي الذي لا يتعدد الا في متعلقاته
 وحال ذلك الاقتضاء هو الملكني عنه بالحركة الغيبية الارادية الذاتية الجمعية
 سر بيان لطافة الاحدية الكاملة من هذا الامر الجامع والتجلي الحي وحال اقتضاء
 الملكني عنه بتلك الحركة الى العرش ظهر ذاته احديا اطلس لا انقاس فيه بالفعل وظهر
 شكله دوريا وصورة من اللطافة بحيث لا تقبل الحرق والالتيام ومن الاعتدال بحيث
 تستحق الدوام وصاحب المظاهر الروحانية التي هي جبرائيل وميكائيل واسرافيل
 مظاهر جميع امهات صفات الألوهية التي هي الحياة والعلم والارادة والقدرة وجبرائيل
 مظهر العلم وميكائيل مظهر الارادة واسرافيل مظهر الحياة وعزرائيل مظهر القدرة حاملة
 لها وذلك كله بظهور احكامها وقد لوح به أي يكون مطلق الصورة المذكورة من قبل
 فيما سبق وروح العرش من بعض الوجوه والاعتبارات القلم الاعلى لانه مظهر القلم بتأثيره
 العام ولوازمه من الاخاطة حسب الاقتضاء ومن الوحدة والوجوب بالغير والدوام وكر
 روحه أي العرش الاسم الرحمن المستوي عليه بمقانيته البقية وذلك لكونه اسم الحق في
 سبحانه باعتبار الوجود العام الذي الفيض منه وحيث كان مظهرية للاسم الرحمن
 بواسطة القلم ومظهرية للقلم بواسطة شئ جاز ان يعتبر الاجسام مظاهر للارواح بلا
 واسطة وللأسماء بواسطة وكذا اظهر الارواح فيها بلا واسطة وظهور الأسماء بواسطة
 وظهور الأسماء في الارواح بلا واسطة لكونها مظاهر بلا واسطة وروح الكرسي الكريم
 النفس الكلية المشتمل باللوح لان تعلق النفس ليس الا بالتدبير التفصيلي وذلك للانصاف
 اللامالة تفصيل وكثرة من الاجسام وسر روحه من الاسماء الاسم الكريم لا شعارة بخصوصية
 الوجود في كل موجود فالمعتبر فيه جهة تفصيل الرحمة وكثرة ما في الكرسي وجميع الافلاك وما
 فيها من الكواكب صور الاسماء وحفراتها أي مراتبها في الافلاك صور للمراتب والكواكب صور

للاسماء لان الاسماء مؤثرة حسب محليته المراتب فذلك ظهر في الكواكب بحسب محليته في
 الافلاك تفسد علوا وسفلا وبحسب حركتها سرعة وبطو وبسبب الاوضاع الفلكية في
 المشتملة على الانصالات الكوكبية والملائكة اى القوى الفلكية التي هي عوارض السموات صور
 احكام الاسماء للاسماء والعناصر صور الاسماء المختصة بالعلم كالاسماء الالهية الارضية
 من الحيوة والعلم والارادة والقدرة وهي امهات الاسماء الالهية لان كلياتها صور تلك
 الاسماء والصفات وحمل كل كيفية متعينة من تلك الكليات وهو كل واحد من تلك العناصر
 صورة الاسم المتعين من كل واحدة من تلك الصفات كالحق والعالم والمريد والقادر الشمس
 مظهر الالوهية من حيث امدادها بالاسم المحي وتكون مظهرا لاسماء التي هي الكواكب
 في انوارها واوضاعها وجميع الموجودات الحية كامداد الالوهية لاسمائها ورقابها في
 القمر من حيث صورته الحقيقية المظلمة المذكورة في ذاته مظهر حقيقة العالم ونظيره لامن
 حيث وجوده اى العالم بل من حيث امكانه المقضي نظرية عدمية في ذاته وقابلية للوجود
 باعتبار عطف على قوله من حيث صورته اى والقمر باعتبار حقيقة المنصبة بصيغ الاستنارة
 حالة الاستنارة بالنور المستفاد من الشمس هو مظهر العالم من حيث ظهوره اى العالم
 بالوجود العام المقترن به اى العالم الفاضل من الحق تعالى كما لم يكن اعتبار الامكان واعتبار
 الاستنارة كذلك للعالم اعتبار الامكان واعتبار الظهور فهو مظهر العالم ونظيره
 فكل جعل في القمر باعتبارين المذكورين نظير للعالم واية عليه فكذلك جعل في القمر
 من حيث هو هو وغناه في ذاته عن النور وان كان قابلا له ومن حيث مقابله للشمس
 واستنارته بنورها اية على سر الوجود المحض باعتبار الوجود من حيث هو هو واية من حيث
 ذاته في اعتبار له اى للوجود ايضا كاعتبار الاول من حيث عروضة اى الوجود بحكم
 الالوهية لا اعيان الممكنات فكل للقمر اعتباراته في ذاته من حيث هو هو وعنى عن النور لكنه
 قابل له واعتباراته من حيث مقابله للشمس استنارة بالنور المستفاد منها فكذلك للوجود
 اعتباراته من حيث عروضة لا اعيان الممكنات يتعين بحسب المظاهر والاعيان في القمر
 كما هو نظير للعالم واية على سره ومظهر له كذلك هو نظير للوجود واية على سره ومظهر
 له بناء على ما ذكر من الاعتبارات والحيثيات ولما اى لاجل ما نبهنا عليه من ان الحق
 سبحانه جعل القمر نظيرا للعالم واية على سر الوجود المحض بالاعتبارات والحيثيات المذكورة

صحيح للجمع بين الامرين المتغايرين من الظلمة والنور باعتبار الظلمة الذاتية له بالمكانة
 والنور العارض له بالمقابلية للشمس او باعتبار ظلمة النصف الغير المقابل لنور النصف
 المقابل لها ومن اللطف الحاصل بالاستنارة العارضة والكشفة الظلمية الذاتية
 الازمين له اى للقمر وفي بعض النسخ لها اى للظلمة والنور او باعتبار لطف النصف
 المقابل وكشفة النصف الغير المقابل ومن قبول النقص في الاستنارة والزيادة
 فيها بالتفاوت في المقابلية بحسب القرب والبعد وانصباغ عطف على قوله الجمع اى انصباغ
 القمر سرعة حركته واحاطة عطف على سرعة اى وانصباغ باحاطة بقوى سائر الكواكب
 وحركاتها وخواصها وايصاله اى انصباغه بايصاله الجميع اى جميع اثار قوى سائر الكواكب
 وحركاتها وخواصها المجمعة في روحانيته المشي عند اهل الله باسمي عمل وعند الفلاسفة
 بالعقل الفعال الى ما هو محتمل بالصورة من عالم العناصر والمولدات وبهذا المذكور للقمر نظير
 ما للكامل من ان يتحقق بالاسماء الالهية ويظهر عنه اثار الجميع سوى ما هو من خصائص
 الحق سبحانه كالوجوب والغناء الذائبين نبينا صلى الله عليه وسلم ومتابعيه في هذا المشرق
 ببركته ولكون تلك القمر اصغر الافلاك جرما واكبرها للملك جميعا لاجتماع قوى سائر
 السموات وتوجيه الملائكة فيه ثم توزعها منه على هذا العالم وابله كان سماء الخلافة فظهر
 منه سر جمعية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وختميته لانه لما كان اخر الرسل واجمعهم في
 الاسماء تصرف في اخر الافلاك واجمعها للقوى فظهر سر اشفاق القمر بصورة تفرقة جدا
 هذا اى ما ذكر للقمر من الجمع والانصباغ صحيح قطعا مع ان ما فيه اى في القمر من النور المستفاد
 من الشمس من حيث كونه اى هذا النور نور لا يتغير ولا يغير نور الشمس بل عينها باعتبار احدية
 جمع الحقيقة الجامعة فتصدق عينها عليه لصدق تلك الحقيقة على افرادها من كل وجه وان
 لم يصدق الفرد عليها الا من بعض الوجوه وهو اى القمر خليفة الشمس في ازالة ظلمة الليل
 هو اى القمر ايضا خليفة الحق سبحانه في ازالة ظلمة عدم الليل الكون وسواده الامكان من
 جهة انه اية على سر الوجود المحض من حيث عروضة بحكم الالوهية لا اعيان الممكنات وبهذا نظير
 ما للكامل من خلافة الحق سبحانه في تنوير العالمين بنور الهداية الى مصالح الدارين في ظلمة
 ليل الجاهلية وسواد الغاية وكل من الشمس والقمر يختلف الاخر في وقت ما وفي مقام ما من جهة
 التي تقتضي تمييز كل منهما اى من الشمس والقمر عن الاخر في صفة كل منهما تقتضي الخلافة والاختلاف

فالقمر من حيث كونه مظهر التغير النور الشمسي اختلافا خليفته للشمس من حيث كونه مظهرا
للكيفيات الخفية في الحرم المظلم القمري خليفته للقمر فالخليفة في وقت مدستختلف مستخلفه
كناية بصورة الوكالة اي بعبارة ثانيا عن امر الوكيل كما في قوله تعالى وكفى بالله وكيل او تصرفا
ايضا اي مثل الكناية كما وردت به الاشارة النبوية بقوله اللهم انت صاحب السفر
والخليفة في الابل والمال والولد وكما وردت به الاشارة الالهية بقوله وهو الذي جعل
الليل والنهار خليفة وللبيوم الجمع بينهما اي الليل والنهار من الخلافة والاستخلاف من الطرفين
كما ان مرتبة الكمال للكمال العارف الجمع بين مقام الخلافة والاستخلاف بغيبية ومساورة
في ذات ربه ولا تختص فيها اي لا تختص مرتبة الكمال في مقام الخلافة والاستخلاف بل لها في
اخر سعة جسطها فافهم تظفر ثم تقول ومن حيث ان بالنور الشمسي قد ظهرت الكيفيات الخفية
في الحرم المظلم الكدر القمري لولا اقتران النور الشمسي ما شوبدت اي تلك الكيفيات من النور
الشمسي ومن حيث انه لولا الاقتران الى اصل بين نور الشمسي وجرم القمر ما وصف النور الشمسي
بالاختلاف والتغير ولا اثر الهدى ولا وصف باثر الهدى الزيادة والجزر وهو خلاف المد
والنقص والزيادة والنقص والذبول اي ولا يوصف بها وغير ذلك من الاثار اللازمة له اي
للنور بواسطة الاقتران والآثار الظاهرة من الحق سبحانه به اي بسبب الاقتران من حيث هو
كذلك اي مقترن ولا يمكن ايضا اي كعدم انصافه بما ذكر في الوقت الواحد جملة من النور الشمسي
بين امرين مختلفين بحيث ان يبدد شيئا بواسطة انطباعه وظهوره في القمر الليلي البارد
ويستحق شيئا آخر بذاته او بواسطة ما يحصل به تسخينه ولا يمكن ايضا ان يكون الاضائة
منه اي من النور الشمسي والظهور منه من حيث انطباعه وظهوره في القمر في قطر وجانب ووضع
من اقطار الارض وجوانبها ومواضعها متعلق بالاضائة والظهور مقارنا مع غيبية صورته
في قطر وجانب ومواضع اخر من اقطارها وجوانبها ومواضعها وهذا نظير الهداية الالهية
الظاهرة في محمد عليه السلام مع غيبية ما في اية جمل كل واحد منهما بواسطة الاستعداد الخاص
المظهري اي بواسطة كمال استعداد نبينا محمد عليه السلام وبواسطة نقصان استعداد
ايه جمل سواء اريد الاستعداد في الجزئية الحادث الابدئي الكسبي الخلق الفرقة الى اصل من الفيض
المقدس كما اشار اليه قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فالكسب للقبول كالمثل
للفاعل وقوله عليه السلام الناس مجزؤون باعيالهم الحديث وقوله عليه السلام في كل بيت

والشمس اليك وقوله عليه السلام كل نعمة من فضل وكل نعمة من عنده عدل وقوله كل من
عند الله اي خلقا والاستعداد الكلي القديم الازلي الاقتصار على الذات الاصل المتعين من
الفيض الاقدس القديم الازلي التذرية القائل بلسان الحال قيل من قيل للعللة ورد من رد
للعللة والى اصل ان انصاف النور الشمسي كما ذكر من الاختلاف والتغير واثرا لمد وغير ذلك
من الاثار وامكان جمعه بين الامرين المختلفين وامكان كونه اضائة وظهوره في قطر مع
غيبية صورته في اخر انما هو بسبب الاقتران الى اصل بينه وبين جرم القمر فلو لا ذلك الاقتران
لما خص شي من هذه الامور بهذا كونه الاقتران سببا لحصول امور المذكورة واقع قطعا
راقيا وصاعدا الى غير ذلك المذكور من نظائره وامثاله مما لا يخفى على الالباء المطلعين
عليه المتدبرين فيه فكان القمر باعتبار هذه الحثيثة مظهر للشمس ومفصلا جلي احكامه و
جمل خواصه المغطوية في ذاته الضام لكلمها للشمس وتذكيرها باعتبار نورها المتوقف ظهورها
اي تلك الاحكام والخواص وتعدو على القوابل المختلفة الاستعداد فتدبر به المثال
وتدبر ما سلف لك من الامثلة في امر الحق سبحانه وشانه المختلف باختلاف الجهة
والحثيثة مع وحدته في ذاته فهو سبحانه من جهة كونه وجودا محضا واحدا لا يدرك ولا
يشرف ولا يماط به اي لا يحوم حول جنابه ثابتة الادراك والمعرفة والاحاطة رؤية وعلم
اي من جهته ومن جهة كونه وجودا ظاهرا في اعيان الممكنات وظاهرا بها اي بتلك الاعيان
وظاهرا بحسبها يعرف الحق سبحانه في المراتب والاعيان والوجوب والامكان ويعرف ايضا
سر الخلافة والاستخلاف الظاهر حكمها اي الخلافة والاستخلاف تماما اي ظهورا تاما لا
الكامل فانه من حيث جمعيته لجميع مراتب القابلية يكون مظهر لجميع الكليات الانبئية
الالهية فيكون خليفة والحق مستخلف ومن حيث غيبية في مرتبة احدية الجمع مع القابلية
المقتضية لظهوره بالاسماء يكون مستخلف والحق خليفة ويعرف ايضا صورة تعلق العلم
الالهي بكل شئ على النحو الوجه الكلي اي الاجمالي الذي لا يتغير اصلا بتغير الزمان وغيره
الثابت على ما هو عليه من حيث هو من جهة معرفة اللوازم ولوازم اللوازم حال كون
معرفة صورة تعلقه من جهة معرفة اللوازم ومعرفة لوازم اللوازم اي من قبيلها فان
اعيان الاشياء واحوالها من العلم الالهي باعتبار تعلقه الازلي بمنزلة اللوازم ولوازم
اللوازم من المعلوم ويعرف ايضا سر تعلق علمه سبحانه من الوجه التقصلي بكل جزء وجزء

من كل جزء ومن كل كلي بحيث لا يعزب عن علم شئ في الارض ولا في السماء بل علمه يتعلق
على وجه الاحاطة بكل شئ ذي جزء وكل اجمالي على وجه الكل والكلي والاجمالي وبكل شئ
جزء وجزئته وتفصيلي على وجه الجزئ والجزء والتفصيلي مطلقا في الارض وفي السماء ولا
يتعلق بالكل على وجه الجزئ ولا بالجزئ على وجه الكل كما يزعم بعض علماء الرسوم
من ان تعلق علمه بالجزئ على وجه كلي وذلك لان الاشياء الكلية مظاهر السما والالهية
الكلي والاشياء الجزئية مظاهر الاسماء الالهية الجزئية والتجلي الجلي الاري في الكل
سريان المطلق الحقيقي في المقيد الحقيقي لاسريان المطلق الاضافي في المقيد الاضافي يتعلق
بالكل بسبب سريان الاسماء الالهية والقوايل الكونية فيمتثل علمه سبيته بالكلية على الوجه
الكلي الاجمالي بحسب سريان استعدادات الاسماء الالهية الكلية والقوايل الكونية الكلية
لاعلى الوجه الجزئ التفصيلي لا تنفاه هذا الوجه في الكليات من حيث هي كليات ويتعلق
بالجزئيات على الوجه الجزئ التفصيلي بحسب استعدادات الاسماء الالهية الجزئية
والقوايل الكونية الجزئية لا على الوجه الكلي الاجمالي لعدم هذا الوجه في الجزئيات من حيث
هي جزئيات ويعلم سر قوله شئ حتى نعلم المي هدين لان علمه سبيته وان لم يكن من حيث هو
زمانيا لكن يكون زمانيا من حيث المظاهر وزمانيته من هذه الحشيتة وغير ذلك من الاحكام
المعتبرة فيه من هذه الحشيتة لا يقدح شئ منها في صرافته ونزاهته من الزمان وغيره من
حيث هو باعتبار الاحدية الذاتية ويعلم ايضا سر تنوع الاسماء والصفات والافعال
لتنوع المراتب والمظاهر فليتنوعها يتنوع التجلي الجلي الاري فيستعين تارة بصور
الاسماء ويظهر بانواع مظاهرها ويتعين تارة بصور الصفات ويظهر بانواع مظاهرها
ويتعين تارة بصور الافعال ويظهر بتعريفات مظاهرها فهو من حيث نفسه واحد بالوحدة
الحقيقية ومن حيث تلك التعريفات متعددة والتعدد الاعتباري فلا منافات بين الحكمين
كما لا منافات بين الحشيتين والمراد بالاسماء مطلقا ذاتية كانت او صفاتية او افعلية
هي التعريفات الحشيتة الوجودية الارادية الالهية المتعلقة بالفعل والتأثير والمظاهر مطلقا
كذلك هي التعريفات الحشيتة الامكانية الارادية الالهية المتعلقة بالقبول والانفعال
والتأثير فيقال للاسماء المذكورة حقايق الهية وجودية فاعلة والمظاهر المذكورة
حقايق كونية قابلة وفي التحقيق لا وجود لغير التجلي الاري فهو باعتبار باطنه فاعل

وباعتبار

وباعتبار مظهره قابل والحقايق الوجودية الفاعلة تعريفات باطنه والحقايق الامكانية
القابلة تعريفات مظهره ومظهر باطنه فالحقايق الامكانية الكونية مظاهر الحقايق
الوجودية الالهية ومرآت احكامها والاسماء والصفات والافعال والمظاهر كلها نسب
اعتبارية لا امور حقيقية والعين الموجودة واحدة فليس في العين ادخال واخراج بل
في الاعتبار ادخال واخراج فلا يقدح هذا في صرافة وحدة العين ونزاهتها الذاتية الحقيقية
وهذا التجلي فيض وجودي يعيض مع الانات على القوايل وليس له بدءا من شئ غير نفسه ولا
منتهى الى شئ غير نفسه بل هو افضل منه بدؤه واليه عوده لا من غيره ولا الى غيره والبدء
والانتهاء وامثالهما انما هي الاعتبارات والنسب المعتبرة في عين الوجود الواحدة اذ لولا
الاعتبارات لمطلت الحقايق ولتعين النسبية لزممت الاعتبارات فتعريف الحقايق كلها
الهية كانت او كونية فاعلة او قابلة فافهم تظفر ويعرف ايضا سر اختلاف الامر والاي
من حيث اختلاف المراتب والمظاهر ويعرف ايضا سر الاسباب والمسببات ويعرف
ايضا سر حفات الاسماء الاصلية والفرعية وسر الافلاك المختلفة في اطوارها ووضاها
وحركاتها وسر الطبائع المختلفة بالكيفيات الاربعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
والمولدات المختلفة بحسب الامزجة وغيرها وسر عالم الخلق وهو عالم الاجسام وعالم الامر
وهو عالم الارواح وسر الاديان بالاسباب بحسب توقع الاستعداد عليه وسر الاديان بدونه
اي بدون السبب بحسب عدم توقفه عليه هذا اي التفاوت والتعدد في المراتب بين هذه
الاشياء انما هو حكم مرتبة المظهرية في الصور العلوية الفلكية وبين واحدة بحسب حكم
حفات الجمع والوجود ومتعددة ومتنوعة بحسب حكم مرتبة المظهرية واما الفنا صر من وجه
اخر وهو وجه صورتها بالتركيب وانما قال من وجه اخر لانها من وجه هو وجه حقيقتها
بالباطنة مظاهر الاسماء الالهية الاربعة المختصة بمرتبة العما التي هي امهات الاسماء
الالوهية واصولها فانها مظاهر الطبيعة لكن لا مطلقا اذ الطبيعة من حيث هي متعينة
من اثار توجهات الارواح العالية التورية محلي لتعريف عالم المثال لا محلي لتعريف عالم الاجسام
الحية فلا تكون مظاهرها من هذه الحشيتة بل من حيث ظهور حكمها اي الطبيعة في الاجسام
العنصرية يعني ان الفنا صر من حيث صورتها لا من حيث حقيقتها مظاهر الطبيعة من حيث
ظهور حكمها في الاجسام العنصرية لا من حيث هي صورة اثار توجهات الارواح العالية

النورية وذلك اى ظهور حكم الطبيعة في العرش والكرسى وحدهما اومع فلكين آخرين باعتبارهما اعتبارا قسريا لها الظهور من حيث اجتماعها الارواح المثالية وهي من حيث ظهور حكمها فيها بهذا الاعتبار كانت صورة عينية لغاية قربها من مرتبة الارواح وهي ثابتة على الدوام للظواهر في كلها لا تقبل الخرق والالتيام في شئ منها اصلا وظهور حكمها فيما تحت مرتبة اللوح المحفوظ الذي هو روح الكرسي من الافلاك باعتبار اخر وهو اعتبار اقتضاها الظهور من حيث اجتماع هذه البسائط التي هي صورة العرش وصورة الكرسي وحدهما اومع فلكين آخرين ومن حيث هذا الظهور بهذا الاعتبار كانت صورة انزل واكتف من الصورة الاولى وادخل في المرتبة التي هي الصورة المركبة العنصرية وكان تحتها اى العناصر منها اى في مرتبتها من حيث الصورة اى من حيث صورتها بالتركيب اربع مراتب هي مرتبة المعدن ثم مرتبة النبات ثم مرتبة الحيوان ثم مرتبة الانسان فذلك الامرين اى في مرتبتها من حيث المعنى اى من حيث معناها بالبسائط فوفقها اى العناصر من حيث حقايقها الاربع المذكورة فيما سبق وهي النار والهواء والماء والتراب على عدد تلك الحقايق اربع مراتب هي مرتبة اللوح المحفوظ ومرتبة القلم الاعلى ومرتبة النفس الرحمان ومرتبة غيب الذات المنقوت من حيث تعيينه الاول بمقام الجمع الاحدى الذي يستند اليه اللاهوتية والى اسمه اى اكم ذلك الغيب وهو مقام الجمع الاحدى بعزى اى ينسب النفس الرحمان اى الوجود العام الذي هو الرحمة العامة المنسوبة الى الرحمن المستند بالنفس الرحمان وهذه المراتب اربعة من حيث الصورة لاربعة من حيث المعنى واعلم ان حقيقة الحقايق السابقة على الكل الجامعة للكل اربعة في الكل المتضمنة للاسماء الاربعة الذاتية سرث اولها في التعيين الثاني وحصلت في مادة السهبا بالتركيب للاسماء الاربعة عالم الارواح الذي هو نتيجة النكاح الاول الكونى وهذه الاسماء الاربعة ظلال الاسماء الذاتية الاول واحبات الاسماء الالهية التي هي اصول عالم الارواح والارواح مظاهيرها وصورتها وسرت ثانيا في عالم الارواح وحصلت في مادة السهبا بالتركيب للحقايق الاربعة الطبيعية الكلية الظاهرة بهذه السراية عالم المثال والعرش والكرسى الذي هو نتيجة النكاح الثاني الكونى وهذه الحقايق صور الاسماء الاربعة الالهية التي هي الحيوة والعلم والارادة والقدرة واصول عالم المثال والبسائط من الاجسام كالعرش والكرسى وسرت ثانيا

في عالم الاجسام البسيطة وحصلت في مادة البسائط بالتركيب للعناصر الاربعة الظاهرة بهذا السراية عالم الاجسام المركبة العنصرية من السموات والمولدات التي هي نتيجة النكاح الثالث الكونى وهذه العناصر الاربعة كالطبائع الاربع مظاهير الاسماء الالهية المذكورة وصورتها تعيينها واصول عالم الاجسام المركبة وسرت رابعا في الاجسام المركبة من السموات والمولدات وحصلت في مادة تلك الاجسام المركبة بالتركيب للاخلاط الاربعة الظاهرة بهذه السراية التي هي السوداء والصفراء والبلغم والدم الصورة الانبئية المقصودة التي هي نتيجة النكاح الرابع الكونى وهذه الاخلاط الاربعة ايضا مظاهير الاسماء الالهية المذكورة واصول الصورة الانبئية المزاجية ومعنى سريةتها في هذه المراتب الاربع اجتماعها في كل منها بمظاهيرها اى انها اجتمعت في مرتبة التعيين الثاني بالاسماء الاصلية الذاتية الاربعة فتعين من هذه الاجتماع سراسمها اللاهوتية التي هي اصول عالم الارواح ومن تركيب هذه الاصول وجعها ظهر عالم الارواح ثم اجتمعت في مرتبة عالم الارواح بواسطة الاسماء فتعين من هذا الاجتماع الحقايق الاربع الطبيعية التي هي اصول عالم المثال والبسائط ومن تركيب هذه الاصول وجعها ظهر عالم المثال والبسائط من العرش والكرسى ثم اجتمعت في مرتبة عالم المثال والبسائط بالصور المثالية البسيطة الطبيعية بواسطة الارواح والاسماء فتعين من هذا الاجتماع العناصر الاربعة التي هي اصول عالم المركبات من السموات والمولدات ومن تركيب هذه الاصول وجعها ظهر عالم الاجسام المركبة العنصرية من السموات والمولدات ثم اجتمعت في مرتبة عالم المركبات بالصور الحسية المركبة العنصرية بواسطة الصور المثالية والارواح والاسماء فتعين من هذه الاجتماع الاخلاط الاربعة المزاجية الانبئية التي هي اصول الصورة الانبئية المقصودة ومن تركيب هذه الاصول وجعها ظهر الصورة الانبئية المزاجية المقصودة بالكل من الكل الى الكل وبظهورها قد تم امر الجلاء وكل حكم الاستجلاء المقصود من ظهور كل العالم ظهور الانبئية والمقصود من ظهور الانبئية ظهور تمام امر الجلاء والاستجلاء وقد تم حكم الظهور كله مطلقا مقصودا اصليا كان او مقصودا عارضا تجليا ربنا المنان له كل يوم هو في شأن فذا يعرفه الانسان ولا يعرفه الحيوان من الغيب بدأ الكل بحجب الخالق المحيى الى الغيب يعود الكل بحب الرزاق المنان يرى هذا الاول الابصار ولا يشهده العين ثم ددت اى سرت حقيقة الحقايق المثرا ليعلمها بمقام الجمع الاحدى وغيره كحضرت الجمع والوجود بالحرية

القيسية أي المعنوية العلمية الإرادية المنبئة عليها من قبل في مراتبها الأربع السماوية كانت
أي حقيقة الحقائق ذات عشرة رتبة ظهرت أي تلك الست عشرة رتبة من ضرب الشيء
في نفسه أي من ضرب الأربع في الأربع وهي الآلية السماوية الالهية الأصلية وهي الحيوة
والعلم والإرادة والقدر والاربعة الحقائق الطبيعية وهي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والأربعة العناصر التركيبية وهي النار والهواء والماء والتراب والأربعة الأقطار
الأسبوعية المزاجية وهي السوداء والصفراء والبلغم والدم ولما كانت الفردية في الشكل المنبع
شرط صحة الانتاج وتمايمته صورته أي الانتاج كما مر في سر التكاثر من قوله والتكرار
المشروط في الانتاج هو التردد الفكاكي المنبئة عليه بالتدو والتثاقل المربع لربان الأربعة
في الثلاثة وخفاته فيها يصح النتيجة ويحصل الأثر فانه لا أثر لظاهر من حيث صورته
كما مر فعند الحقائق يحصل الفردية التي هي شرط في الانتاج على اختلاف ضربيه كان سره
أي سر شرط الانتاج في هذا المقام أي في مقام انتاج المراتب المذكورة عبارة عن غيبوبة
الحقائق السماوية الأصلية الأربعة في صور مراتب نفسها وتلك الصور الأربعة أيضا
صورة التعيين الثاني وصورة عالم الأرواح وصورة عالم المثال والبساط وصورة
عالم الحس والمركبات فعابت تلك الحقائق السماوية الأصلية في صورة مرتبة التعيين
الثاني ليحصل الفردية في تمام الصور الباقية كأنها لم تحصل في تمامها ولم تسر في الوجود
فيبقى بعد غيبوبة الأربع من الست عشرة رتبة اثنتي عشرة رتبة كأنها بين السارية
في الوجود الست عشرة تقدرت وتعينت أي تلك الاثنتي عشرة رتبة في العرش المحيط
فكانت أي الاثنتي عشرة رتبة اثني عشر برجا صورية لا معنوية إذ لا لثنتي عشرة
يحملها أي تلك البروج الصورية الاثني عشر مع العرش والعرش وتلك البروج اليوم
أي في الدنيا أربعة أملاك بعدد الاسماء الالهية الأربعة أو بعدد الاسماء الالهية
والحقائق الطبيعية والحقائق العنصرية والحقائق الاطلاقية تنظر اليهم أي هؤلاء الأملاك
الأربعة الحيلة وتظهرهم الأربع الحقائق السماوية الالهية المذكورة وتنفذ بهم أي
بالحيلة أنارها أي أنارت تلك الحقائق الأربع السماوية الالهية فبهم يروى لها أي
لأنارها فظهرت سر الست عشر رتبة الحكم في الوجود الحاقية عن أكثر المداكر أي
القول المجوبة عن ادراك الحقائق لا سيما الحقائق الالهية فيظنون أن ليس كل ما يحويه

العرش

العرش بحيث يكون فيه كل شئ فما إذا جاء الموطن إلى المعاني المبردة في القلوب التسعة
أي المناسبة وهو عالم المثال الذي فيه الحشور وسائر مواجيد النبوة وقامت الحقائق الآسمية
الالهية المذكورة الحاملة للحيلة صور أي حال كونها صوراً لتجربا في تلك الصور في ذلك
الموطن كإرواحها أي كقيام أرواحها ومعانيها ومظاهرها فظهر حينئذ أي حين إذا جاء الموطن
المجد وقامت الحقائق المذكورة صوراً من حيث النسبة العامة التي هي متضمنة في الرحمن
المستوى على العرش سر العرش اثنا عشر وحكمه أي أثره العام الكامل وفي بعض التسميات
وحملته الثمانية المنبئة صفة السر على مرتبة من له الحكم أي مرتبة خلقه الذي له الحكم في الموجودات
والعوالم كلها تبارك الله رب العالمين لأنه إذا ظهر أن العرش بتلك الحيشية والمرتبة التي
هي نسبه العامة إلى كل ما يحويه بالحكم فيه من الموجودات في لقه بالطريق الأولي أذله الحكم
في العرش وكل ما سواه من الموجودات والعوالم كلها فانه رب العالمين جميعاً فكونه بتلك
الحيشية والمرتبة بالطريق الأولي ويمكن أن يولد بمرتبة خلقه المنبئة عليها بسره مرتبة تعين
ذات خالقه مع تعيينات صفاته الثمانية لأن صورة العرش مع حملته الثمانية مظهر في
تلك المرتبة الالهية وابتها في ان حملته الأربعة اليوم الواحد على صورة اسرافيل ومظفر
مقام شانه والثاني على صورة جبرائيل ومظفر مقام شانه والثالث على صورة ميكائيل
ومظفر مقام شانه والرابع على صورة عزرائيل ومظفر مقام شانه وهؤلاء الحيلة
الأربعة والملائكة الأربعة في الحقيقة مظاهر الاسماء الالهية الأربعة الأصلية الذاتية
أما الأربعة المضافة إليها يوم القيمة فالمضاف إلى اسرافيل آدم وإلى جبرائيل محمد عليه
السلام وإلى ميكائيل إبراهيم وإلى عزرائيل اسماعيل والسر في كون الحيلة في الدنيا أربعة
وفي الآخرة ثمانية أن الدنيا دار امتزاج واختلاط ويظهر السعيد لصورة الشقي والشقي
لصورة السعيد فيكون الحيلة القائمة بتدبير العرش أربعة على عدد السعيد الظاهر
بصورته والشقي الظاهر بصورته والسعيد الظاهر بصورة الشقي والشقي الظاهر بصورة
السعيد والآخرة دار امتياز وافتراق فيكون الحيلة ثمانية على عدد تنقسم كل قسم من الأربعة
إلى القسمين باعتبار الصورة والمعنى فتدبر حتى التدبير ما سمعت واعرف نسبة كل صورة
كلية إلى روحها أي معناها وإلى الاسم الرباني الذي هي أي تلك الصورة الكلية له أي لذلك
الاسم الرباني مظهر وهو سرها والسعد أي كن مستعداً لا خارجاً عن رتبة التقليد بعد معرفة

المقصود وفهمه بما ذكر على ما سكت عنه فالقصد الاليجاز والاليجال اى الاختصار المختصر
والاقتصار واعتبر حكم بقية الكواكب الخمس لم يتعين الاسماء المختصة بها بل وقع الاختصار
على ذكر الشمس والقمر لكلية سرهما وجلالة احكام مظهرينها وكذا ما ذكر من سر الوكالة
والخلافة والاستخلاف وغير ذلك وتنبه اى كن متنبها سر الانك الكامل وان نسبة حقيقة
كل كل موجود الى صورته يعنى ان حقيقة الحقائق من الانك الكامل بمنزلة حقيقة كل موجود
من صورته والانك الكامل من حقيقة الحقائق بمنزلة صورة كل موجود حقيقة فكما ان
حقيقة الحقائق جامعة للحقائق الوجودية الالهية الفاعلة كلها فكذلك الانك الكامل
جامع للحقائق الامكانية الكونية القابلة وكما ان حقيقة الحقائق هى مرتبة العما الوجودية
الالهى فكذلك الانك الكامل هو مرتبة العما الامكانات والعما الوجودية الالهى حضرت
الفعل والتاثير وسر العما الامكانات الكونية وروحه وباطنه والعما الامكانات الكونية مرتبة القول
والتاثير وسم العما الوجودية الالهى وصورته وظاهره وبها باعتبار الهوية الاصلية الذاتية
الاحدية الغيبية المطلقة في مرتبة الاحدية الغيبية هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وقد عرفتك اى بينت لك على التعيين والتفصيل ان قولنا حقيقة الوجود وعينه الثابتة
وما يمت به ونحو ذلك اى من التعيينات والعبارة والاسامى عبارة عما ذاب عن عبارة عن
تعيينه في علم ربه اى لا ونسبى باصطلاح المحققين من اهل الله عين ثابتة وباصطلاح غيرهم
ما يمت به والمعلوم المعلوم والشئ الثابت ونحو ذلك فتذكر ما ذكر لك كله ولا تنس شيئا
منه سيما منسبا وان زهدت عن بعض تفكر وتذكر واستحضر يلج لك من المجموع المذكور
معظم اسرار الارتباطات بين المجموع المذكور من الحقائق الالهية والحقائق الكونية فمن
ارتباط طائفة كليتها بكليتها وارتباط طائفة جزئياتها بجزئياتها بكليتها
وكليتها بجزئياتها كارتباط الاسرار والارواح بصورها واشباحها وارتباط الفروع
باصولها والاصول بفروعها على ما يقتضيه كمال الجلاء والاستجلاء ومعظم اسرار المناسبات
الثابتة بين المراتب والاهلها ومعظم اسرار المناسبات الثابتة بين الارواح وصورها و
معظم اسرار المناسبات الثابتة بين الاسماء الالهية ومظاهرها السماوية والارضية ومعظم
اسرار المناسبات الثابتة بين الفروع واصولها وتراصله ترى حذف الباء للجرم المتطابق
الذى ثبت بين المثل المظهرية وبين الحقائق الظاهرية بها اى بتلك المثل المظهرية والظاهرة
في

١٥ فيها اى في تلك المثل فينتج لك بذلك اى بمالاح لك وما قبله اى بما تذكره وتنبهت
له السر عزيمة اى قليلة الوجود والانفتاح السمية يقل اى يندرج وان عارفها واصلها
وذائقها وواجدها ومكاشفها ومثابها ومعانيها فاعرف قدرها اى قدر سر العزيمة
الالهية وقدر ما يوصل الى انفتاحها وشرفها اى شرف تلك الاسرار وشرف ما يقضى اليها
واحمد الله على وجدانها وحده اى منفردا بجمده من غير ان يشوبه ثبوت شركة اذ لا رب غيره
ولا منطلي سواه ولا منعم عداه ولا تفضل خلاه الحمد لله الرب المعطي المنعم المفضل وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير بهذه تسمية شريفة لما ذكر اى لبيان فيكم
في هذا الفصل المتقدم من انواع المظاهر ولهذه التسمية الشريفة مقدما ومقادير المقدسات
فنبه عليها بقوله لا شك في ان استناد العالم الى الحق سبحانه اى هو من حيث مرتبة السموات
الوهمية وهى المرتبة الواحدية الاسماوية والتعين الثاني لامن حيث هو لغضائه الذاتى عما
سواه لامن حيث مرتبة الاحدية الذاتية المستملكة فيها الاثار كلها مما عداه ولهذه الاربعة
اى ولهذه المرتبة الواحدية الاسماوية المنسوبة الوهمية كما علمت مما مر من وصل التمهيد الجلى قوله
لكن لهذا الوجود الحق من حيث مرتبته عروضة وظهوره في نسب علم حقائق كلية هى اى مرتبة
هذه الاربعة جامعتها اى تلك الحقائق الكلية وتسمى اى تلك الحقائق الكلية اصطلاح
اهل الظاهر الصفايين اى الاثارة وغيرهم اى غير الصفايين من المعتزلة وغيرهم
حيوة وعلى وارادة وقدرة وتسمى اصطلاح اهل الله المحققين امهات الاسماء الذاتية
الالهية ويعبر عنها في كتاب الله العزيز الحكيم بالاسماء وتسمية المحققين موافق لكتاب الله السميع
العليم وتسمية الصفايين في لغة لهم ولذا عرض في اللغة تسميتها في قوله تعالى سبحان ربك رب
العزة عما يصفون والاربعة مرتبة للذات المقدسة المطلقة عن ثواب القيود والنسب كلها
جميعا لكن هذا كما عرفت انما هو باعتبار الوحدة والتعين الثاني لا باعتبار الاحدية والتعين
الاول وتسميتها اى الاربعة اليها اى الى الذات المقدسة نسبة السلطة اى الغلبة والقهر في
تفويض الاحكام والامور الى السلطان كما قال الله تعالى والله غالب على امره وهو القاهر فوق
عباده ونسبة الخلافة الى الخليفة ونسبة النبوة الى النبي اذ كل من سلطنة السلطان وخلافة
الخليفة ونبوة النبي ظل مرتبة الوهية الذات المقدسة وكل من السلطان والخليفة والنبي
ظل الذات المقدسة ولذا يقال له ظل الله في الارض وورد في القرآن المبين ان ربك كيف

بقية ص

مد النظم فلا جرم ان نسبة الفرع مثال نسبة الاصل واية لها لكن بينهما فرق حيث يعقل في
نسبة السلطنة الى السلطان والخلافة للمليكة والنبوة الى النبي التمييز بينهما حقيقة وعلم
اي من جهتهما اي بين المرتبة وصاحبها من سلطان وخليفة وسواهما من نبي وغيره والى
هذا التمييز اشار بقوله ولا يظهر في الخارج للمرتبة صورة زائدة على صورة صاحبها لكن
يشهد بالبناء للمجهول اشراى الى المرتبة فمن ظهر بها اي بالمرتبة يعني من صاحبها ما دام لها اي
للمرتبة الحكم به اي بمن ظهر بها اي بسبب صاحبها وما دام له اي لمن ظهر به اي لصاحبها الحكم
بها اي بسبب المرتبة ومتى انتهى حكمها اي المرتبة به اي بسبب من ظهر بها اي بسبب صاحبها
ومن حيث هو اي من حيث جرد ذاتها من ظهر بها اي صاحبها اثر اى حكم وبقي اي من ظهر بها
اي صاحبها باعتبار هذا الانتهاء وبهذه الحثيثة كثر من ليست له تلك المرتبة واما نسبة
مرتبة اللاهوتية الى الذات المقدسة فلا يعقل فيها به التمييز بينهما من جهة الحقيقة والعلم
قطعا وما يكون من جهة اعتبار الخيال والوهم عند اهلها لا يعبا به ولا يعتبر عنه اهل
الحقيقة والعلم اصلا فافهم هذا الاصل والفرق واستحضر ايضا اى كما فهمت هذا الاصل
ما سلف لك في ذكر هذه الاصول السالفة والقواعد السابقة من ان الحق سبحانه من جهة كونه
مسمى بالرحمن هو الوجود الواحد البحت اى المحض الصرف المطلق المجرد ومن ان الاسم النور من حيث
ظهوره اى الاسم النور في نفسه وظهور غيره به فهو صورة مطلق الوجود الواحد البحت ومن ان
صور الموجودات كلها مثل جميع مثال ومظاهر الحقائق الاسماء الالهية الذاتية الاصلية والفرعية
ومن ان الذات من حيث هو ذات اي من حيث نفسها مع قطع النظر عن مرتبة اللاهوتية الى مرتبة
الاسماء والصفات لانه نسبة بينهما اي بين الذات باعتبار هذه الحثيثة وقطع النظر عن هذه
المرتبة وبين شئ من الاشياء الالهية والكونية من الحقائق الوجودية الظاهرية والحقائق
الامكانية المظهرية والاسم والاسم ولا تعين ولا وصف اصلا لكن بالفعل لا بالقوة بوجه
وبالتفصيل لا بالاجمال اى لا مطلقا بل من وجه دون وجه فليس المقصود سلب النسبة بينهما
من هذه الحثيثة المذكورة وبين الاشياء المذكورة من كل وجه بل من وجه الفعل والتفصيل
فيكون وجه القوة والاجمال اذ مرتبة الذات من حيث هي مع قطع النظر عن اللاهوتية الى مرتبة
الاسماء كلها مرتبة القوة والاجمال ومع تلك اللاهوتية الى مرتبة مرتبة الفعل والتفصيل
ولا ينسب اليها اي الذات بهذه الاعتبار اى باعتبار نفسها من حيث هي مع قطع النظر

عن اللاهوتية

عن اللاهوتية الجامعة لكل اى باعتبار مرتبة القوة والاجمال لكونها المرتبة الاحدية
المستملكة فيها الاشياء المتعينة بالفعل والتفصيل مطلقا اشرا ولا حكم ولا اقتضاء ولا
غير ذلك من الصفات والاسماء والاشياء المنسوبة اليها باعتبارها مع اللاهوتية الى مرتبة
للكل اذ تلك المرتبة مرتبة الاجمال فلا اقتضاء لها الى نسبة الامور التفصيلية اليها اصلا
وبهذا الاقتضاء انما هو لمرتبة التفصيل فقط والما حصل ان التعيين الاول الذي هو تعيين الذات
الاحدية من حيث هي مع التعيين الثاني الذي هو تعيين الذات الواحدة من حيث هي
الى مرتبة لكل بمنزلة النواة من الشجرة فكما ان مرتبة النواة مرتبة الاجمال ومرتبة الشجرة
مرتبة التفصيل ووجود الاصول والاغصان وغيرهما بالقوة والاجمال انما هو النواة
ووجودها بالفعل وبالتفصيل انما هو فرع الشجرة ولا ينسب الى النواة بطريق التفصيل شئ
مما ينسب الى الشجرة بهذا الطريق من تلك الاصول والفروع اصلا فكذلك ان مرتبة الذات
الاحدية من حيث هي مرتبة الاجمال ومرتبة الذات الواحدة من حيث هي الوهية الجامعة
للكل مرتبة التفصيل ووجود الاشياء كلها بالقوة انما هو في المرتبة الاحدية ووجودها
بالفعل انما هو في المرتبة الواحدة ولا ينسب الى المرتبة الاحدية بوجه الفعل شئ مما ينسب
الى المرتبة الواحدة بهذه الوجه من تلك الاشياء اصلا فوجود الكل في مرتبة الاحدية
وجود الواحد بل وجود الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والكل فيها عين
الاحدية واحدية العين الامتياز شئ من شئ فيها اصلا لا علما ولا عينا بل كل اسم ووصف
عين المسمى والموصوف لا غيره قطعا فكما لا يقتضي تعيين النواة بوجه التفصيل شيئا من
والفروع المفصلة ويقتضيها تعيين الشجرة كلها فكذلك لا يقتضي تعيين المرتبة الاحدية
بوجه التفصيل شيئا من الاصول والفروع الالهية والكونية ويقتضيها كلها تعيين المرتبة
الواحدة ولذلك ورد في القرآن المبين وان الله لغني عن العالمين والاحدية الذاتية مرتبة
الشئون المستجدة في الغيب المطلق والواحدة الصفاتية مرتبة تعيين الاعيان الثابتة
في العلم الالهي تعالى بالفيض الاول الاقدس الذات الازلي والواحدة الالفالية مرتبة
الموجودات الخارجية في العين الكون بالفيض الثاني المقدس الصفاتية والافعال الابدية
وبالتعيين الحاصل بالفيض الاقدس تعيينت الاستعدادات الجزئية ومرتبة الغيب المطلق
مرتبة الاجمال الحقيقي الوجودي دون الاعتباري الاضافي في مرتبة العلم الالهي بالنسبة

الى القريب المطلق مرتبة التفصيل الاضافى الاعتبارى وبالنسبة الى مرتبة العيني الكون
مرتبة الاجمال الاعتبارى الاضافى ومن مرتبة العيني الكون مرتبة التفصيل الحقيقى الجوهرى
دون الاعتبارى الاضافى فافهم وتذكر هذه الاصول المذكورة ثانيا في هذه المقدمات ان
تذكرنا اولها سبق ونهل خاطرنا وغفل قلبك عنها واما مقاصد هذه التمهيد الشريفة
فنبين عليها بقوله ثم نقول في التبيين على المقاصد بعد الفراغ عن التبيين على المقدمات واذا
عرفت هذا اى ما ذكر من المقدمات فاعلم ان تم مظاهر النور في صور الموجودات الحسية هو
الشمس حقيقة الصورة الشمية هي النور ولما احتمل ان يقال النور من حيث هو لا يقتضى
الشكل كذا في الارواح النورية وغيره يدفعه بقوله والشكل امر خارج عن النور حقيقة اى الحق الشكل
النور وجبات لا يخفى متطلبها على من تأمل ما سلفنا في امر المراتب والمواطن وفي امر
الحقايق الاسماوية الالهية والكونية من ان الوجود العام المنبسط على الكوان واحد والاختلاف
المدرست في الوجودات المتفرقة عن الوجود الواحد راجع الى اختلاف الحقايق الكونية ليس
لاختلاف في نفسه وللان ثم وجودات كثيرة مختلفة فيعلم من هذا ان شكل نور الشمس هو
باختبار محلي القابل للتشكل والاستدارة ايضا انما هو بتبعيته محلي القابل للاستدارة وكون
نورها مما يدرك به انما هو لا نقل به ضياء باختلاف ظلمة الجسم كما يقال نفا هو الذي جعل
الشمس ضياء وفي الافلاك ايضا اى كالمراتب وغيره من ان لطافة الاحدية الكاملة لا تقتضى
التعدد والاختلاف ما لم تنصب بحكم واسطة غالب الكثرة والتركيب ولذا ظهر فللك
الافلاك اى العرش اطلس لانقسام في الفعل فيه وفي الارواح القائمة بالصورة غير
ذلك بالعلة المذكورة فهي اى الشمس مظهر الاسم النور يكون النور حقيقة الصورة الشمية
ومظهر الالوية ايضا كظهوريتها للاسم النور من حيث امدادها اى امداد الشمس وابصارها
المدد ملتبسة بصفة الحيوة من حيث النسبة الالهية الحسنة بالاسم المحي متعلق بامدادها
الاسماء الالهية التي تحت حيطتها اى الشمس صفة مظهر دون الشمس مظهر الاسم المحي الجامع لما تحته
من الاسماء باعتبار جمعيتها لما تحتها من المظاهر الاسماء والسماء الرابعة التي هي وسط السموات
مظهر صفة الحيوة فقط وسلطنته سادون الاسم المحي الذي هو الاسم المحي في السماء الرابعة اتم
واكمل منه في غير ما من سائر السموات فتوصل الشمس الممد بصفة الحياة من حيثية الاسم المحي الذي
هو سادون الاسم المحي الى ما تحتها من مظاهر ما تحت الاسم المحي من الاسماء الالهية ونورها اى الشمس

الاسماء مح

الذي

النرى قلنا انه اى النور حقيقة اى حقيقة الشمس من حيث الصورة انواع من الحركة
كل نوع منها مظهر لنوع من انواع التوجه الالهى الاسمان منها اى بعض تلك الانواع حركية
عامة ومنها اى بعضها حركية خاصة ومنها اى بعضها حركية مستمرة ومنها اى بعضها حركية
متناهية فيكون مجموع هذه الانواع اربعة فالمتخصص بالشمس من حيث كينونة صورته في تلك
الرباع الذي هو وسط الافلاك السبعة حيث يكون فوقه ثلاثة افلاك فللك كيان وفلك
المشتري وفلك الاحمر وتحت ثلاثة افلاك فللك عطارد وفلك الزهرة وفلك القمر
حركات والمتعلق بنورها العام المنبسط على قابلية قابل بذ الفيصان ثلث حركات اخر
والمختص بصورتها اى الشمس كما ذكر ثلثة اق م ترجع اى تلك الاف م الثلاثة الى نوعين سريع
وبطي اى سريع مستمر تام وبطي مستمر غير تام وبهذين النوعين اث ر الى نوع ثالث غير تام
وهو نوع غير مستمر وغير تام وغير معلوم سرعته وبطوئه فالحركة السريعة الغير المستمرة التامة
هي الحركة اليومية القسرية التابعة للدورة الكبرى الاحاطية القسرية والحركة البطيئة
المستمرة الغير التامة هي الحركة الشمالية والجنوبية السنوية التي فيها قطعها اى الشمس
في كل يوم جزءا واحدا من ثلثين جزءا من برج واحد وهذه الحركة البطيئة المستمرة غير التامة
فقط ولا وجود للطبيعية البطيئة التامة كالا وجود للسريعة الغير التامة الغير المستمرة
وللبطيئة الغير المستمرة الغير التامة والحركة الثالثة الغير المستمرة الغير التامة الغير المعلوم
سرعتها وبطوئها هي حركتها اى الشمس بالتمقري اى بالرجوع الى خلف كظلمتها اى
حركة الشمس عند طلوعها من مغربها على ما ورد في التعريف الصحيح الالهى النبوى والحركات الثلث
الاخر المضافة اليها اى الى الشمس من حيث نورها كما ذكر في قوله والمتعلق بنورها العام المنبسط
على قابليته اى المتعلق بالشمس المضاف اليها من حيث نورها على ثلثة اق م حركة مستمرة
خاصة مضافة اليها وحركة مستمرة عامة وحركة غير مستمرة ايضا اى مثل الاف م المختصة
بها من حيث صورتها وعلى نوعين فالنوعان السريع والبطيئ فمنها اى بعض تلك
الحركات الثلث المضافة الى الشمس من حيث نورها الثلاثة على ثلثة اق م وعلى نوعين
من السرعة والبطوئ حركة سريعة احاطية خاصة مستمرة وهي اى تلك الحركة السريعة
الاحاطية الخاصة المستمرة هي الحركة المضافة الى نورها المنطبع في جرم القمر وبعضها
حركة مختلفة في البطوئ عامة وهي اى السريعة المختلفة بها القسمان من الاف م الثلاثة

والقول الثالث من هذه الاقسام الثلاثة هو ما لا يدوم حكمه اي الحركة الغير المستمرة هي
 حركة رجوع الكواكب الخمسة اي الكيوان والمشتري والاحمر والعطارد والزهرة ولما احرقت
 ان يقال انوار سائر الكواكب غير القمر ليست من نور الشمس فكيف يدور حركتها من اقسام
 حركة نور الشمس وقوله فانها اي الكواكب الخمسة يعني انوارها من بعض احوال النور
 من حيث ظهورها في النور في اجرامها وانتم اقسام النور الى هذه الاقسام انما هو بانتم
 محله لا يتغير لانه لا يقبل الانتقال بنفسه لا طلاقه وتجرده عن امثاله كاتقاسم اللون
 وغيره من الاعراض وتجزئه اي تجزئ كل من اللون وغيره فانه بانتم محله وتجزئه
 لا بنفسه والحركة السريعة الاحاطية العامة هي الحركة اليومية العرشية الشاملة في
 سائر الافلاك والكواكب اي حركتها والحركة المختلفة في البطون ما يضاف الى سائر
 الكواكب ايضا اي كما يضاف الى الشمس لكن اضافة الى الكواكب بالذات والى الشمس
 بالواسطة على القولين قول من قال ان الكواكب باسرها اي بجميعها لانوارها بالذات
 وانما تستفيد النور اي نورها من نور الشمس والقول الاخر ان الكواكب لها نوعان من النور
 احدهما مستفاد من نور الشمس والاخر غير مستفاد منها اي من نور الشمس فبان اي ظهر
 لك من هذين القولين وما ذكرنا لك ان نور الشمس يضاف اليه من هذه اي من وجوه
 الكواكب الخمسة والقمر هجرة الشمس وسائر الكواكب وتلك الافلاك بهذه الاعتبار
 اي باعتبار كون انوارها وحركاتها مستفادة من نور الشمس انواع من الحركة بعضها سريع
 وبعضها بطيء ومستمر وبعضها غير مستمر وبعضها تام وبعضها غير تام كما بينت هذه
 الانواع وانضافها الى النور الشمسي انما وهذه النور الشمسي في الاصل هو النور الجلي الاردي
 الاحدي المتحرك بالحركة المعنوية من حفرات الاحدية ومرتبة الغيب الى حفرات الواحية
 ومرتبة الشهادة والانوار والحركات في الكواكب والافلاك كلها مستفادة منه ومن
 حركته المعنوية وهو حركته المعنوية من الانوار والحركات الظاهرة في الكواكب والافلاك
 بمنزلة الوجود العام المنبسط على الكل من الوجودات الظاهرة في الوجودات فكما ان
 الوجود العام الواحد في نفسه والاختلاف المذكور في الوجودات المتفرعة عن الوجود
 الواحد راجع الى اختلاف المحال والقابل ليس لاختلاف في نفسه ولان ثمة وجودات
 مختلفة فلكذلك النور الشمسي واحد في نفسه وحركته المعنوية واحدة في نفسه والاختلاف المذكور

في الانوار

في الانوار المتفرعة عنه في الحركات المتفرعة عنها راجع الى اختلاف المحال والظاهر ليس للاختلاف
 في نفسه وفي نفسه ولان ثمة انوار وحركات مختلفة كما اشر اليه انما وفي التحقيق هذا النور الجلي
 الاردي المتحرك بالحركة الغيبية هو الوجود العام المنبسط على كل الحقائق مطلقا وينضاف
 الى النور الشمسي من كل حيثية وكل اعتبار من حيثية والاعتبارات المذكورة وغير ما حكم واثر
 في تلك الاحكام والاثار الاخر المضافة اليه اي الى النور الشمسي وجوه وحيثيات واعتبارات
 غير هذه الوجوه والحيثيات والاعتبارات المذكورة فافهم هذا الاصل المذكور في بيان انضاف
 الاحكام والاثار من انواع الحركة وغيره الى النور الشمسي بالنظر الى هذه الوجوه والحيثيات
 والاعتبارات المذكورة واستخرج بقوة استدراك ما اخفي لك واومى اليه في ظن العباد
 المذكورة من غامضات الاسرار المومي اليها في هذه النكت العلمية المثالية والشار بها
 في الاخبار الالهية والاثار النبوية وهذه الاسرار الغامضة هي الاحكام والاثار المضافة
 الى النور الشمسي من غير الوجوه المذكورة لتعلم من تلك الاسرار الغامضة التي تحجبها بقوة
 استدراك مما ذكر لك ان وراء ما بين تلك الامور اخر وصفها بقوله المراد بالقصد الاول
 بالوجه به من سابق البيان اي من البيان السابق مشرقها اي معرفة تلك الامور الاخر
 يعني المقصود بالقصد الاول الاصل معرفة هذه الامور الاخر لا معرفة الامور المبينة به
 في هذه النكت العلمية المثالية فان معرفتها هي المقصودة بالقصد الثاني التابع واليه
 بقوله وما سوى ذلك المراد بالقصد الاول الذي هو معرفة تلك الامور من الامور المبينة
 في هذه النكت العلمية المثالية فمراد اي هو مراد بقصد ثان تابع يعني ان المقصود بالقصد
 الاول وبالذات هو معرفة الاسرار الغامضة التي اشر اليها في هذه النكت والمقصود بالقصد
 الثاني وبالواسطة هو معرفة الامور والاثار المبينة فيها فهذه الاثار اشر الى تلك الاسرار
 والمراد بتلك الاسرار اسرار حقائق الاسماء الالهية التي لظهورها في المظاهر بكمال الظهور
 وتجليها في المحال بتمام الجلاء والاستجلاء وقع التوجه الالهي اولا بالفيض الاقدس وثانيا
 بالفيض المقدس الى ايجاد المظاهر والمحال حتى يظهر سر نور الاكم والسر نور الصفة الالهية
 في نور الشمس وحركته الغيبية المعنوية في حركته الشهادية الصورية وسر نور الاكم الربوي
 نور الصفة الربوية في نور القمر وحركته الغيبية في حركته الشهادية الصورية واسرار
 النور بآثار الاسماء والصفات الالهية في انوار سائر الكواكب وحركاتها الغيبية

في حركاتها الشهادة الصورية ويتجلى كل منها في مجلده المختص سره وامره وحكمه وشهره المخصوص
به اتي تجلي كان من جلي الافلاك والكواكب وغيرها والمراد بالاحكام والاثار المضافة
الى النور الشرحي غير الوجوه المذكورة التي هي وجوه الكواكب والافلاك كما ذكرنا في الاحكام
والاثار المضافة اليه من وجوه الاسماء الالهية والصفات الربانية وما بين هذه
النكت هي الاحكام والاثار المضافة اليه من وجوه الافلاك والكواكب وما اخفي فيها
من غامض الاسرار والاحكام المضافة اليه من وجوه الاسماء والصفات
وتلك الاثار كما اشار اليه في قوله حكم واشر في انحاء الاحكام الخ انما تخالف لهذه الاسرار
لان الاثار حادثة كونية امكانية والاسرار قديمة السمية وجوبية والاسرار من الاثار
بمثلة المعاني من الصور والاحكام والاثار والاسرار المضافة الى النور الشرحي كل
الموجودات قديما باعتبار معانيها وحقايقها وحادثاتها باعتبار صورها ورسومها
وكل من ذهب الى قدمها مطلقا والى حدوثها مطلقا فهو في خلط وتخليط وغلط وتقليط
وهو ضال ومضل وضار ومضر ولكن الاول اشد من الثاني في البطلان والابطال وبما
خارج في العلم وزايفان في الفهم عن طريق الذين انعم الله عليهم وهداهم في العلم والفهم الى
صراط مستقيم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين الراشدين في العلم اولى
الباب في الفهم وداخلان في طريق المفضوب عليهم في العلم وصراط الصالحين في الفهم
باستبلاء الشيطان عليهم بالخيال والوهم ثم ان النور الشرحي باعتبار معناه وغيبه باطنه
مستفيد ومستفيض من الاسماء والاحكام الالهية الوجوبية والاثار والاسرار باعتبار
صورته وشهادته وظاهره مفيض ومفيد الى الكواكب والافلاك والنور والحركات وبذلك
كانت الشمس ونورها وحركتها وفلكها قطب الكواكب والانوار والحركات والافلاك في مرتبة
الوسط لكونها واسطة بين الاسماء الالهية ومظاهرها السماوية في هذا الفيض والافادة
والاستغاضة والاستفادة وههنا من غامضات الاسرار اكثر من ان تحصى وتعد
فعليك استزاجها بقدر استعدادك وقوة قابليتك فلا تكلف بهذه القدر المذكور
في هذه النكت العلمية المثالية وارق الى صوب المقصد الاعلى لتغور بالمطالب العالية
العلمية الالهية المقصودة بالمقصد الاول فان المطالب المقصودة بالمقصد الثاني
مبني للمطالب المقصودة بالمقصد الاول ولا تتعجب باسفل عن العالي وبالعالم عن الاعلى
فارق

فارتق في الاسباب واقتصد باب فن العالي وبالعالي الاعلى فالله المولى الاعلى هو
المطلب والمقصد الاعلى الاعلى ان الله يجب معالي الامور ويغضف سفها ثم اعلم ان مرتبة
الالوهية من مرتبة الربوبية ومراتبها في الاسماء الالهية بمنزلة نور العرش من نور القمر
والنور اسرار الكواكب السماوية والى هذه الاسرار الغامضة اشارة في البسملة وفي اول
سورة الفاتحة فعليك استزاجها ثم اعلم ان الحركة المختصة بالشمس الغير المستمرة كطلوعها اي
الشمس من مقرها نظير احتياج نور التجلي السبحي الرباني المقتضي لظهور مراتب الاسماء والصفات
والحقائق الالهية والكونية الذي به اي سببه حصل بقاء العالم وحياته بعوده متعلق بالاحتياج
والضمير عائد الى النور معنى لاح الى مقام الجمع متعلق بالعود الاحدى الذات الغيبية المقتضى
لاحتياج نور التجلي الرباني وقد نبهت عليه اي مقام الجمع الاحدى الذات الغيبية فيما سبق
مرار وهذا العود والاحتياج اي عود نور التجلي الرباني الى مقام الجمع الاحدى الذات واحتياج به
بانه راجع تحتها واكتانه بغيره من الوحدة واستناره بنورها كما كتف القطر بلباس النجم
واستناره بوجوده هو المقتضى فناء العالم صورة لا على لان فناءه علمي الى ما فناءه المقاس
الفناء الذي يأتي بعده الحشر وكما ان يقال في العالم وحياته انما هو بيبه ذلك النور وانطق به
وانكشافه من هذا المقام فكذلك فناءه ومماته انما هو بعوده وانقباضه واستناره واحتياج
به وهو مبدء الكل ومعاده منه المبدء واليه العود ويسميه اي ذلك العود بعض الفضلاء في
دولة السر والفترة في المقابلة لدولة الغز والكشف هذا اي العود والاحتياج المقتضى فناء
العالم الفناء الذي يأتي بعده الحشر حق ثابت في نفس الامر وان لم تعلم سره وحكمته لا تجيبك
وعففتك عن الاسرار والحكم سره هو الجمع ثانيا في مقام الجمع الاحدى بنور التجلي الرباني به
واحتياج به للكم لا المعرفة اولا من هذا المقام بيبه وانكشافه منه حتى يكون المفصل مجلدا
المجلد مفصلا ويظهر سر التفصيل والفرق في مرتبة الاجمال والجمع كما ظهر سر الاجمال والجمع في
مرتبة التفصيل والفرق وسر ظهور الجمع في عين الفرق والاجمال في عين التفصيل كما هو سر
عظيم كذلك ظهور الفرق في عين الجمع والتفصيل في عين الاجمال سر عظيم فيكون الظاهر عين
الباطن والاخر عين الاول كما كان الاول عين الاخر والباطن عين الظاهر هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهذا العود كما علمت سره مبني على القول بجميع اصباغ الكليات الاسماوية
الظاهرة في مظاهرها في العالم بصورة الهيئته الاجتماعية الالهية الالهية التي ليست

كالخفاء والاطلاق الذي كانت تلك الكمال مستملكة في احدية باعتبار اجمالها وتفصيلها
بالفعل لا بالقوة اذ ذلك الخفاء والاطلاق في مرتبة القوة وما بعده من المراتب مرتبة الفعل
بعضها في الجبال وبعضها في التفصيل كما اشرنا اليه انفا ولولا مرتبة لما كانت مرتبة الفعل
كما لولا القوة لما كان الفعل فافهم تظفر بالمرام واما حركة رجوع الخسة الكواكب الخمسة وهي الكون
والشترى والاحمر والقطار والزهرة فتظفر رجوع احكام حقايق الاسماء الالهية الاربعة
المكثي عنها عند اهل الجباب والمعبود عنها بل منهم بالحياة والعلم والارادة والقدرة كما سبقت
الاشارة الى غير ذلك اي الى كون تلك الحقايق مكثيا عنها عندهم ومعبود عنها في ستم
واصطلاحهم بهذه الامور في ابتداء التهمة الشريفة في قوله ونسبي اي تلك الحقايق اصطلاح
اهل الظاهر الصفتين اي الاشاعة وغيرهم اي غير الصفتين من المعتلة وسواهم حياة
وعلم وارادة وقدرة وعند المحققين من اهل الله يكتفي ويعبر عن تلك الاسماء الحقايق
بلسانهم وفي اصطلاحهم بالاسماء الذاتية الالهية الاصلية التي هي امهات الالهية
كلها واصولها جميعها مع الحكم الذي هو خامس الاحكام الاربعة طرف لرجوع احكام حقايق
الاسماء الذي صفة خامس الاحكام هو حكم المرتبة الجامعة لها اي تلك الاحكام الاربعة
الى الذات متعلق برجوع الاحكام المقدسة التي هي الذات الاحدية المطلقة عن القيود
متعلق ايضا برجوع الاحكام واليه يرجع الامر كله فيظهر على تقدير هذا الرجوع حكم الحالة
الحيوية يعود التجلي التوجهي نحو العالم متعلق بالتوجهي اي الى جانبه الذي يلحقه القضاء لا المكان
الذاتي والزمان الى حضرت غيب الذات متعلق بعود التجلي كما اشرنا اليه بقوله يعود معنى
الى مقام الجمع الاحدي الذاتي الغيبي كما يدل عليه قوله تعالى واليه يرجع الامر كله فهو المبدأ
والمعاد والمرجع والمصير والمنتهي والمآب فان حقايق الالهية المنبئة عليها بحقايق الاسماء
الالهية مع الالهية قروب لمقام الجمع الاحدي المكثي عنها احيانا كثيرة بحضرة الذات وتبع
بتشديد البناء جمع جميع تابع لها اي حضرت الذات او للمقام الجمع الاحدي المعبر عنه كثير حضرت
الذات فلا جرم ان الفروع والاتباع ترجع الى اصلها الذي تنفرد منه وتتبع غلبه فافهم
الكلام تظفر بالمرام وانما يتفرض لنظرية المركبات الاخر بناء على ظهورها مما مر من ان
الحركة المستمرة والدائمة الحكم انما هي صورة التوجه الالهي الاسمانه لايجاد القوايل الق
بها ظهور كمالات الاسماء والحقايق وثبوت تفاوتها ومظاهرها بالاسماء والحقايق هي الكواكب

ومظاهر

ومظاهر مراتب تلك الاسماء والحقايق هي افلاك الكواكب والكمالات الظاهرة في تلك
المظاهر والتفاوت الثابت بينهما انما هي كمالات تلك الاسماء والحقايق والتفاوت الثابت
بينها وهذا التفاوت وبينها مبني على التفاوت في القوة بينهما والحاصل انها لما كان جميع
الاسماء والصفات والشئون والنفوس الالهية والكونية منبثقا من حضرت الغيب المطلق
وغيب الهوية التي هي مرتبة الشئ عن الكل بالتوجه الغيبي الارادي المنبثق من شهوده
العلمي للحركة الغيبية الحسية طالبا كظهور كمال الجلاء والاستجلاء من المظاهر الكونية التي بلة
لظهور كمال جلاء احكامه واستجلاء اشارة فيها وكان توجهه وتجليه الجبي الارادي بالحركة
الغيبية الحسية منتبها الى المظهر التام الجامع الان في البرزخ بين الحقايق الالهية والكونية
والاحكام الوجوبية والامكانية وكان امر ظهور كمال الجلاء وحكم بروز تمام الاستجلاء في هذه
المظهر التام الجامع الان في البرزخ تاما كاملا وعامات ملابلا بل اتم والمكمل وانما اشمل
فلا جرم ان التوجه والتجلي الجبي عاد بالحركة الدورية بحكم وان الى ربك الرجعي وان الى
ربك المنتهي الى الوطن الاصل الذي هو حضرت الغيب المطلق ومرتبة غيب الهوية
المطلقة الذاتية وكان العود الى ما كان منه البدأ وكان الواحد مبدا ومعا واما المبدأ
والمعاد واحد وبالحكمة الاحكام الالهية تبد ومن الحق من حضرت غيب وترجع اليه كما
اخبر وتنصل به ثم الاتصال بجناب الحق والاستسلام في غيبه الذات كاتصال القطر بالبحر
واستسلامه انما هو بخلية حكم الحقية على حكم الخلقية وبقاء الخواص الوجوبية الالهية وزوال
الخواص الامكانية وبقر حكم الحق الواحد القهار لكل حكم ووصف كان يضاف الى سواه وهذا
الفرق يدل على كل ما امتاز من مطلق الغيب الكلي الرياني وتلبس بواسطة الاحوال الالهية
بالاحكام الامكانية والخواص الكونية المتحصلة من المراتب والشروط والوسائط حين متر
عليها واستقر فيها مدة ووصل من نصيبا من خواصها فيسبب تلك الجزئية في كلبه ويعود
الفرع الى اصله مجردا ومطلقا عن جميع ما شبه واستصحب مما سوى كلى واصله من الخواص والاحوال
والعوارض فيكون عوده الى اصله بما اخذه منه حين انفصل وتوجه الى سواه فيكون اتصاله
به بعين ما كان انفصاله عنه به من كمال التجرد والاطلاق فيرتد الى اصله ما اخذه منه على ما كان
عليه من غير تغيير ولا تبديل فمن كان كذا فهو امين تام وصديق كامل ومرضى عام ومقبول
ش من مكرم فاضل مطلق وكمال الرجولية والفتوة ان ترد نفسك وتسلمها الى ربها كما

أخذتها من رجبها على كمال اللطافة والطهارة والنظافة الأصلية من دنس الهوى ولوث
 السوى قال تعالى ونفس وما سواها فاللهما في رجا وتقويها قد افلح من ركبها وقد خاب من
 دناها ثم لما كان العرش محل الاستواء الرحمان ومستقرا ضوء وجود العالم ومظهر
 تمامية الظهور الاول الجسم في حضرت العين ومرتبة الحس والاحتواء والاجتماع الكون
 في اول مراتب الظهورات الكونية الصورية كانت صورته من حيث الاعتبار والنسبة
 مثال مطلق حقيقة اللاهوت ونظيره والقوى الاربعة التي لبروجه الاثني عشر من الكيفية
 الاربعة المنسوبة الى تلك البروج كالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة وارواحها عطف
 على القوى اى ارواح بروج من الملائكة الاربعة الحاملة لبروجه معه اليوم كما سلف
 ذكره مثل جمع مثال ونظائر لحقايق اللاهوت وهي اى حقايق اللاهوتية هي الاسماء
 الاربعة المذكورة اى الحيوة والعلم والارادة والقدرة التي بها تتحرك الجملة اى الملائكة
 الاربعة التي هي جملة العرش وبروجه من المحل اى من محل العرش وبروجه وهي تلك
 الاسماء الاربعة في التحقيق هي الحاملة للجملة اى الملائكة الاربعة الحاملة ايضا كما هي
 الحاملة للعرش وبروجه في التحقيق فهي في التحقيق جملة الجملة والمحمولة وان كانت الجملة في
 جملة المحملة وما سره الملائكة الاربعة الحاملة كما سبق التبيين عليه هي صورته مقدما اسرائيل
 وجبرائيل وميكائيل وعزرائيل ومظاهير نشأتهم وهم المحملة في التحقيق والمثل المظاهر
 للاسماء الاربعة في تحقيق التحقيق الاسماء الاربعة هي جملة جملة الجملة والمحمولة واما حقيقة
 الاعداد الاضافية بيانها اى الرقيقة التي هي امداد الحق سبحانه للعالم وهي اللطيفة
 الرابطة بين الشينين في المدد الواصل من احدهما الى الآخر كالممدد الواصل من الحق
 سبحانه الى العالم والاشرا حاصل من الفاعل للفاعل التي من حيثها اى من حيث تلك
 الرقيقة وبوجهها يصل من الحق سبحانه الى الصورة المحيطة العرشية وما حوتها اى الى
 ما احاطت تلك الصورة المحيطة العرشية واشتملت عليه من القوام العلوية والسفلية
 والاشياء السماوية والارضية والديونية والافروية ما به بقا الجميع فاعل يصل اى
 الشيء الذي يعنى المدد الذي يتحقق بقا الصورة المحيطة وبقا ما حوتها من القوام
 والاشياء جميعا وبقا احكام قوى الصورة المذكورة وبقا احكام قوى ما اشتملت
 عليه من الموجودات والكائنات الافاقية والانفسية فمثال جواب اما وخير المبتدأ

اي فتلك

اي فتلك الرقيقة هي مثال نسبة التعلق الذاتي بمرتبة اللاهوتية ونظيرها وادافه
 النسبة الى التعلق الذاتي اضافة بيانها اى النسبة التي هي التعلق الذاتي بمرتبة اللاهوتية
 وقد يعبر عنه اى عن التعلق الذاتي او عن النسبة التي هي التعلق الذاتي بالتوجه الامري
 الجبي الذاتي الالهى الاحدى ولما حكم هذا الامر الذاتي الاحدى جميع حقايق الاسماء الاول
 الاربعة المذكورة المنسوبة عليها قبيل هذا المقام ظهر للحركة بعدد حقايق تلك الاسماء الاربعة
 اربع مراتب لكل حقيقة من تلك الحقايق الاربعة مرتبة من هذه المراتب الاربعة وان
 لم يخل كل عن كل باعتبار رفا عدة كل شيء فيه كل شيء وقد ذكرت اى تلك المراتب الاربعة
 للحركة اذ الحركات الاربعة من قبل اى من قبل هذا المقام في قبيل الوصول قبل التتمة الشريفة
 فاولها اى اول تلك المراتب الاربعة للحركة هو الحركة القيسية التي حصلت بها الربان
 الوجودى اى التجلى اسارى والنفس الرحمان والوجود العام المتبعث بالباعث الجبي
 الناشى من الحضرة الناطقة باحييت ان اعرف وهي الحضرة الاحدية الذاتية القيسية
 المطلقة المتعينة باول التعينات وثانيها هو الحركة الاسكانية التي بها حصل القلم
 وسائر الارواح ومبدأ هذه الحركة هو الحضرة العلمية الالهية الغياضية وثالثها الحركة
 الارواحية النورية التي بها حصل عمار السموات ونقوسها وملائكتها في المرتبة اللوحية
 بالصور المثالية ومبدأ الحركة الثانية عالم الجبروت اى الحضرة العلمية ومبدأ هذه الحركة الثالثة
 عالم الملكوت اى الحضرة الروحية النورية ورابعها الحركة المحرقة المثالية التي بها حصل عالم
 الحس والايام البسيطة التي اولها العرش ومبدأ هذه الحركة الرابعة عالم الملك اى
 الحضرة الفاسوتية المثالية والحركة الاولى غيبية معنوية والثانية عقلية روحية
 والثالثة ذهنية مثالية والرابعة صورية حسية وفي العرش انتهت رتب تلك
 الحركة المطلقة المتحققة بالمراتب الاربعة وهي حركة التوجه الذاتي الامرى الامرى وتمت
 اى رتبها بالحركة العرشية الصورية الحسية وظهر حكمها اى حكم تلك الرتب الاربعة واثربا
 وضعيت اصولها الاسكانية كما بينا ذلك اى خفا اصولها الاسكانية في سر الفردية
 وسر توقف النتيجة عليه اى على سر الفردية وسر توقف ظهور الاشياء من الظاهر على امر
 اى في الظاهر او ممتا او امر باطن من الظاهر لما من ان لا اثر في ظاهره الا باطن فيه
 فالحركة الاسكانية الغيبية اصل الحركات والحركة الروحانية والمثالية والعرشية فروعها

ولما كان خفاء احدى الاربعة في الثلاثة شرطاً في حصول سر الفردية الموقوفة عليه
النتيجة خفي اصل الحركات في الفروع الباقية الثلاثة ليتحقق الفردية وينتج النتيجة
فافهم هذا الكلام تغزباً بالمرام هذا هو الظاهر من كلامه لكن في جعل الحركة الغيبية
المذكورة من الحركة الاربعة في كل واحد جعل الاصل الواحد من العدد في كل واحد فان هذه
الحركة الغيبية هي الحركة المتحققة المنبثقة بالاسماء الذاتية التي هي المفاتيح الاولى
الذاتية المفتوح بها باب خزينة غيب الذات الاحدية وهذه الحركة اصل الحركات الاربعة
المتحققة بها لامنهما كما ان الواحد اصل العدد المتحقق به لامنته وليست هي الحركة
الغيبية المتحققة المنبثقة بالاسماء الصفائية التي هي المفاتيح الثانوية الصفائية
المفتوح بها باب خزينة غيب الصفات الواحدية وهذه الحركة اول الحركات الاربعة
وهي من جملتها وعلى هذا التحقيق الحركة الاصلية واحدة وهي الحركة الاسكائية
الغيبية والحركات الفرعية اربع حركات اسكائية صفائية غيبية معنوية وحركة اربعة
نورية عقلية وحركة طبيعية مثالية ذهنية وحركة عرشية صورية حية والحركة
الاسكائية الصفائية المعنوية لقرها من الحركة الاصلية الاسكائية الذاتية بمنزلة اصل
الحركات الثلث الباقية ولهذا كانت روحها وخفت فيها خفاء الروح في الجسد مع ظهور
حكمها واثرها مع احكامها واثرها ظهور حكم الروح واثره مع حكم الجسد واثره في ذلك
الخفاء الفردية الموقوفة عليها النتيجة تحققت والصورة المنتجة تعينت والنتيجة
المقصودة تحصلت وتم الامر وكل الشان وعلم الحكم وشمل الاثر وحصلت نتيجة الحركة
الاصلية بتعينا الشئون الغيبية المستجدة في غيب الذات الاحدية بصور الاعيان
الثابتة في الحفرت العلمية ونتيجة الحركة الاسكائية الفرعية الاولى بتعينا الاعيان
الثابتة بصور الارواح النورية ونتيجة الحركة الاروائية الفرعية الثانية بتعينا
الارواح النورية بصور الارواح الطبيعية المثالية ونتيجة الحركة الطبيعية المثالية
الفرعية الثالثة بتعينا الارواح المثالية بصور الارواح الاجسام البسيطة ونتيجة
الحركة العرشية الفرعية الرابعة بتعينا ارواح الباطن بصور المركبات وبهذه
تحقيقاً لكن يطول بها الكلام فافهم هذا المقدار بل كل سر الترتيب في البروج الاثني
عشر يعني سر الترتيب الحاصل في ضمنها المتضمن للتشليل اما حصول ذلك الترتيب في

فهم

82
ضمنها فلا شتم لها على اربع طبائع من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واما تنجئة
للتشليل فلان كل واحد منها ثلثة منقلبة وثابتة وذات جرمين كما في دود وثلثة للقبس
وايضاً لا شتم لاهكام تلك البروج واثرها على اربعة فصول لكل منها بداية ونهاية وسط
واما سره فلان تلك الطبائع الاربعة والفصول الاربعة مظاهر حقايق تلك البروج وصور
ارواحها التي هي الاسماء الالهية الاربعة ومظاهر احكام حقايقها وصور اثار ارواحها
وسر حقايقها اي البروج وارواحها الاربعة الاسكائية وسر الاستواء العرشى المعتمد على
الاركان الاربعة حيث ترتب الحركات بالحركة العرشية فحصل بتدريجها الاستواء العرشى
بتمام اركانها الاربعة وسر خفاء الحقايق الاربعة الاسكائية وسره هو تحصيل الفردية المشروطة
في الانتاج وكون الاثر لباطن الاسماء الالهية في ظاهر الصور الكونية فان خفاءها انما كان
لاجل ذلك لا لاجل غيره فكان ذلك سر خفاءها جدها وسر ظهور حكمها اي تلك الحقايق
الاربعة مع خفاء انفسها في صورة العرش وفي ما حواه العرش لانها مظاهر حكمها واثارها
ومراتب امرها وسر الحمل اي حمل العرش والحركة اي حيلة العرش من الملائكة الاربعة لانه
اشارة الى حمل صورة التوجه الالهى الوجودى الى ظهور الكمال الاسكائى والى حيلة هذه
الصورة من الاسماء الاربعة الالهية وحيلة العرش في الظاهر الملائكة الاربعة التي هي
مظاهر القوى الاربعة الطبيعية الكلية وفي الباطن هذه القوى الاربعة الالهية وفي
المطلع نفس هذه الاسماء الاربعة الالهية واما اثني عشرية البروج اي كون البروج اثني
عشر فقد تقدم بيان سرها اي سر اثني عشرية بها يعني سر كونها اثني عشرية سر المراتب
الست عشرة اي في بيان سر هذه المراتب حيث اختفى الاربعة الاولى الاسكائية واثني
الثلثة الباقية وهذا هو السر في كون البروج اثني عشر اذ البروج هي الاربعة الثلاثة الباقية
كما تقدم ذكرها لما سبق التلويح ببعض اسرار الحركة فاضف ما سلف من التلويح ببعض
اسرار الحركة وغيره الى ما ذكره الآن من بيان ظهور المراتب الاربعة للحركة في العرش وتمام
الاركان الاربعة فيه الى اخر ما ذكره وتدبر الجميع اي جميع ما سبق ذكره وما لم يذكره تطلع
على اسرار عزيزة جداً من جملتها سر المراتب الاربعة للحركة من اول المظاهر الى اخرها وهو
المظهر الجامع لكل وهو العرش حيث كان جامعاً لجميع المراتب وظهر فيه جميع احكام الحركات
الاربعة وسر اختفاء بعض الحركات فيه مع ظهور حكمه وسر تفاوت الاحكام والاثار بتفاوت

القوى الغيبية والمراتب الى اخر الجلي الى وسر تها و الامتزجة واختلاف الامكنة الى غير ذلك
والله الهادي وهو المفيض يهدي من يشاء الى معرفة الاسرار العزيزة العجيبة ويفيض علم
من يريد العلوم والمعارف الالهية القريبة قل ان الفضل بيد الله يختص برحمة من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وبها اي تنب من سنة القعدة انا ختم لك هذه النعمة الشريفة بتلك
اي بالسرار لطيفة شريفة موشرة في القلب الانساني المتيقظ القابل في امر الدور وهو
الشريفة وتذكره باعتبار ان عدد ادوار الكواكب والافلاك وانواع حركاتها التفصيلية
من الكبرى والصغرى والوسطى المعلوم ما لا يدور في مداخل النجوم هي على عدد رقايق
الاسماء الالهية الذاتية والصفات والافعال التي هي عدد ادوار الكواكب والافلاك
وانواع حركاتها والكواكب والافلاك وعدد ادوارها وانواع حركاتها صورها اي صور
تلك الاسماء ومظاهرها وعلى عدد احكامها اي الاسماء وعلى عدد نسبها وعلى عدد
ارتباطاتها وعلى قدر حيطتها وتعلقها وتناوبها وتناوبها في بينهما اي
الاسماء وتناوبها وبالجملة ان ما ظهر في الاشياء والموجودات كلها من قبيل هذه الامور
انما هو ظل هذه الامور اذ هي كلها مظاهر الاسماء فلا يظهر فيها الامور الاسماء الالهية
واحكامها واحوالها وانما هي بالانتماء حيطتها اسمها كان او مظهر الكثر حكمي واحول مدة
محالين كذلك يعني الانقص حيطتها اسمها كان او مظهر اقل حكمي وافصر مدة محالين كذلك
فبالادوار يظهر احكام الاسماء الكلية اث ملة المحيطة وبالانتماء يظهر احكامها الذاتية
من حيث دلالتها على المسمى وعدم مغايرتها له وما بين الادوار والانات من الالات
والايام والاسبوع والشهور والسنين فهو يتبعين باعتبار ما يحصل بين هذين الصلبن
من الاحكام المتداخلة والنسب والرقايق وهذه الامور في الادوار والانات وما بينهما من
الاسماء والايام والاسبوع وغيرها باعتبار ما يتبعين بينهما من الامور المذكورة كالامر
في الوحدة التي هي نعت الوجود البحت وفي الكثرة التي هي من لوازم الامكان وفي الموجودات
الظاهرة بينهما والناجية عنهما فانظر الى اندراج جميع الصور الفلكية في العرش الذي
روحه القلم وسره اللوهمية مع انه اسرعها حركة وانه كيف يتقدم بحركة الايام وارق
من العرش الى الاكم الدهر من حيث دلالة على الذات وعدم المغايرة حتى تعلم ان
الزمان المتعين بالعرش صورته ولذا روي قول النبي صلى الله عليه وسلم يا دهر دهر

يا دهر يا دهر يا دهر وقوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله واعتبر الان
الذي هو الزمن الفرد الغير المنقسم فانه الوجود الحقيقي باعتبار الصفة عين الموصوف
وما عداه فامر معدوم فرضي ماضيا ومستقبلا فلما ان الوجود ولله الدهر الامكان في
الكثرة والحرية التعلق الذي بين الوجود الحق وبين الاعيان فبين الان والدوران وبين
الوجود والامكان يظهر الكوان والالوان ويتفصل احكام الدهر في مستند الادوار كتنب
علمي في خلقي الى يوم القيمة ومستند الان كان الله ولا شئ معه وهو معكم اني كنتم
وسر هذه المعية سر معية الوحدة للكثرة التي هي عين الوحدة من قبيل معية الشئ
لنفسه اذ هي الوحدة والكثرة الحقيقيتان اللتان كل منهما من حيث هي عين الاخرى
دون الوحدة والكثرة الاضا فبتان اللتان كل منهما من حيث هي غير الاخرى فافهم هذا
الكل في هذا المقام تظفر بالمقصود والمرام فا حذر من الغلط والتقليط والزيغ
والازغاة في العلم بالله والفهم عن الله فان المقام من مذايق اقدام الافهام وقرب
فيه كثير الاقدام واعلم ان مرادنا بالوحدة والكثرة الاضا فيتمين ما يكون في الاشياء
لما سوى الله وهما موجودتان في انفسهما بانفسهما فكل منهما موجودة من حيث هي
مع قطع النظر عن الاخرى وبالوحدة وبالكثرة الحقيقيتين ما لا يكون في الاشياء وكلتا
ليست موجودتين في انفسهما بانفسهما بل الوحدة موجودة في نفسها بنفسها والكثرة
ليست بموجودة في نفسها بنفسها بل موهومة في تلك الوحدة بواسطة ظهورها في
مظاهرها المتوهمات المتكثرة فكما ان الموجود في مرتبة الوحدة هي الوحدة لا غير
فكذلك الموجود في مرتبة الكثرة هي الوحدة لا غير باعتبار ذلك قلنا ان كل واحدة
من الوحدة والكثرة الحقيقيتين من حيث هي عين الاخرى لا غير بالكماء البحر ومياه الانهار
المتكثرة المتفرعة عن ذلك البحر فان وحدة ماء البحر وحدة حقيقية وكثرة مياه
الانهار كثرة حقيقية لا اضافية بينهما ووحدة البحر موجودة وكثرة مياه الانهار
موهومة توهمت من كثرة الانهار التي هي جارية كما ان الموجود في البحر ماء البحر
ووحدة مائه فكذلك الموجود في الانهار ماء البحر ووحدة مائه الا انه باعتبار
في الانهار وحصوله فيها وجريانها عرض الاضافة الى الانهار فتعين ماء الانهار
والافهم بعينه ماء البحر لا غير قد تبدلت باعتبار التعيين العارض الاضافة من

البحر الى الانهار وتغيرت باعتبار الاضافة العارضة الصفة من الوحدة الى الكثرة
 فانظر الى ان كون ماء البحر مع مياه الانهار من اتي المعية امن كون الشئ مع نفسه او
 كونه غيره فاعتبر من هذا المثال الى المراد بقوله شئ وهو معكم اي كنهتم وامثاله من
 المثبتات وتلك الامثال نضربها للناس لعلمهم يتفكرون وما يذكر الا اولوا الالباب
 هذا التحقيق على هذا التذكر من غير تأمل سابق ولا تحمل لاحق من فضل ربي وكان
 فضل الله عليكم عظيما ثم ان مرادنا بالحقيقتين الغير الاضافيتين لان اعتبار
 الاضافة لا يمكن في الشئ الواحد لا الوجوديين لان الكثرة الحقيقية موهومة لا موجودة
 اذا الوجود في مرتبة الكثرة الحقيقية كما عرفت هو الوحدة الحقيقية لان الكثرة الحقيقية
 لكن وجودها فيها انما هو باعتبار تقيدها بقيود صور الكثرة الموهومة لا باعتبار
 اطلاقها الذاتية كما في مرتبة نفسها فافهم تغذ بالفهم الائم واذا عرفت ما ذكر لك
 من هذه التهمة والنكته من الاصول تعرف سر العدد اليموني وهو كونه اشارة الى عدد
 الرقائق السبعة بلا يسم المستوي على العرش لانه حكمه واثره وسر الاسبوع وهو كونه
 اشارة الى الهيئته المجمعته الخاصة الى اصله من اجتماع تلك الرقائق الاسمانية
 السبعة والى الجمعية الى اصله من اندراج الرقائق الاسمانية السبعة المستوية على
 افلاك الكواكب المتجيزة السبعة لاكم المستوي على العرش لانه بيئته الاسبوع من
 احكامها واثارها وسر الشهر وهو كون بيئته الشهر اشارة الى الهيئته الى اصله من
 اجتماع السبعة باعتبار حركاتها الاربع في المراتب الاربع والى الهيئته الى اصله
 من اندراج رقيقة الدور الواحد القمري في الهيئته السابقة فان روحانية القمر محل
 اجتماع اثار تلك الاسماء ثم على افتراقها الى عالم العناصر والمولدات وبيئته الهيرمية
 من احكام تلك الهيئته واثارها وسر العام المضاف الى ذلك كله اي الى ذكر من
 والاسبوع والشهور التي العام عبارة عن مجموعها وسكون هيئته الاجتماعية الى اصله
 مما ذكر اشارة الى الهيئته الاجتماعية الاسمانية الى اصله من اندراج رقيقة الدور
 الواحد الشمسي او رقائق الادوار القمرية بعدد البروج الاثني عشر في الهيئته السابقة قبله
 وسر احاطة العرش بصورته وحركته وسره وروح وسر اندراج الصور في صورته
 وسر بقية احكام الصور جميعها اي الصور وتبعية حركاتها اي الصور لحركته واحكام

صورته

84 صورته لغو وشرفه مرتب يعني ان صور جميع الاشياء كلها سماوية او ارضية دنيوية او
 اخروية واحكامها وحركاتها وارواحها واسرارها مندرجة في صورة العرش وحكمته
 وحركته وروحه وسره والعرش محيط بجميعها وسره كونه اشارة الى احاطة الذات الالهية
 الجامعة بجميع النيب والحقائق والاسماء والاحكام الالهية الكلية والجزئية مطلقا لا
 مظهرها وحكمه مظهر حكمها والصورة الالهية روح الصورة العرشية وسرها وحقيقتها
 واصفها والصورة العرشية ظلمها ولذا ليس في يوم القيمة ظل الاظلمها وتعرف سر الاسم
 الدهر الذي هو روح الزمان واصله لان الدهر والزمان واحاطتهما بجماعتهما اشارة
 الى مرتبة الالهية واحاطتهما بما تحت حيطتهما لانها مظهرها فافهم هذا الاعتبار كان الدهر
 هو روح الزمان وحقيقة اسم الله شئ حتى قال صلى الله عليه وسلم لا تسبو الدهر فان
 الدهر هو الله اي مظهر اسم الله ولا يظهر من الدهر الا ما اظهره الله منه وسب الدهر الذي
 هو مظهر اسم الله هو سب الله شئ ولذلك منى النبي صلى الله عليه وسلم عن سبه
 وبين وجه النهي وسبه وعلمته وحكمته وتعرف سر كون الدور العرشى مظهر الزمان الذي
 هو صورة الدهر ومظهره وهو كون اشماله على مراتب اربع كلية ايام وساعات ودقائق
 ودقائق كاشمال العرش على حقائق اربع طبيعية كلية هي وجملة الاربع مظاهر
 اسمائه الاصلية الاربع اشارة الى اشمال الزمان على هذه المراتب الاربع الكلية
 من الايام والساعات والدقائق لانه صورته واثره ولولا الدور العرشى ومظهرته
 لما ظهر الزمان ولم يعرف اشماله عليها فراقبه اي الزمان ايام ثم بواسطة انقائها
 ساعات ثم بواسطة انقائها درج ثم بواسطة انقائها دقائق هذا انما هو باعتبار
 الحلق والفرق واما باعتبار العقد والجمع فالامر بالعكس فراقبه دقائق ثم بواسطة
 جمعها وتركيبها درج ثم بواسطة جمعها وتركيبها ايام ثم وإلى يدين الاعتبارين
 بقوله وما عد ذلك اي ما ذكر من الايام والساعات والدقائق ان اعتبر من زيدا
 ومنصفا عدا بالمثل والجزء كالاسبوع سبعة ايام والشهر اربعة ايام وعلى القياس
 فهو تكرر اما تكرر الجزء او تكرر الكل وان اعتبر متنازلا فتجزئة وتفصيل حتى ينتهي
 القسمية والتجزئة الى الاثن الذي لا ينقسم ولا يتجزئ مع انه اي الان اصل كل ما انقسم من
 الصور الزمانية من الدقائق والدرج والساعات والايام والاسبوع والشهور والسنين

فان الدهر هو الله
 فان الدهر هو الله

اذ بالان يتقدر الدقائق وبالدرج يتقدر الساعات وبالساكن يتقدر
 يتقدر الايام وبالايام يتقدر الساعات وبالساكن يتقدر الساعات وبالساكن
 السنين والآن اصل الدقائق والدرج وعلى هذا القياس منسازلا والدرج الذي هو
 روح الزمان جامع بين الكل واصل الجميع من الاصول والفروع وان شئت فقل الزمان
 الذي هو صورة الدهر جامع للكل من الاصول والفروع كما ان اللويزة جامعة
 اللويزة كلها اصولها وفروعها ولذلك كان الدهر كما ذكر مظهر اسم الله كان رقيقة
 مظهر رقيقة وكذلك كان الواحد الذي هو اصل العدد ومراتبه ورقائقه اشارة
 الى اللويزة الاحدية ورقائقه اشارة الى رقائقها ومدة اللويزة من مرتبة
 بمنزلة الدهر والواحد من الزمان والعدد فكما ان الدهر والواحد روح الزمان والعدد
 والزمان والعدد صورة الدهر والواحد فكذلك اللويزة روح الربوبية والربوبية
 صورة اللويزة واصل رقائق اللويزة من الاسماء وهي الاسماء الاصلية الاربعة
 من فروع رقائقها وهي ماعد الاسماء الاربعة الاصلية بمنزلة اصول رقائق الزمان
 من الصور الزمانية وهي الدقائق والدرج والساعات والايام التي هي الرقائق الاربعة
 من فروع رقائقه ونم وجود الظاهر الكونية وظهور الاسماء الالهية الظاهرة فيهما مع
 احكامها واثارها تقديرها بهذا الحكم الرباعي وبالرابع جامع بين الاربعة الذي هو الدهر والآن
 الغير المنقسم هو التعيين الاول للزمان والدرج وهو اشارة الى التعيين الاول الالهي
 وعلى هذا القياس في سائر التعيينات والاصل ان تعين العرش وتعين الدهر وتعين
 الواحد كل منها وما تحتها من التعيينات الاصلية والفرعية اشارة الى تعين الهي الالهي
 الالي وما تحتها من التعيينات الاسماوية الالهية الاصلية والفرعية وتلك التعيينات
 الكونية المكانية مظهر هذه التعيينات الالهية الاربعة اصولها مظهر اصولها
 وفروعها مظهر فروعها وهما تحقيقات لكن يطول بها الكلام وفي ذلك كفاية لمن فهم
 عن الله الملك الحلام فطوبى لاهل الفهم عن الله اذ هو مع الله مع الله ولم يكن
 معه شئ وهو الآن على ما كان عليه وهو مع كل شئ وبه كل شئ ومنه كل شئ واليه كل شئ
 وكل شئ فيه كل شئ اللهم ارنا الاشياء كما هي وكلما تحت هذه المراتب الاربعة المذكورة الزمانية

يعني

يعني الدقائق والدرج والساعات والايام عاد التكرار المثلث لا العيني اذ المعدوم للعاد
 بعينه والالكان للزمان زمان فتدخلا وكذا الحركة ان والمسافات وانقطع الحركة العينية
 والكل حال هكذا الامر يكون دائما في كل موطن يعني على حسب المراتب الاربعة الزمانية سواء
 كان في موطن اعتبار الحركة العينية او موطن اعتبار الايام الالهية او موطن ايام في المعاني
 يكون رقائق الزمان اياما ثم ساعات ثم دقائق على مقتضى حقايقه اي كل موطن
 وعلى مقتضى سببه بحيث يكون ايامه وساعاته ودرجه ودقائقه على حسب مقتضى حقايقه
 فيوم منه بمقتضى ما يكون تارة الف سنة بمقدار يومنا واخرى خمسين الف سنة
 وعلى هذا ساعاته ودرجه ودقائقه وكلما تمت المراتب الاربعة المذكورة الزمانية عاد
 التكرار المثلث ان اعتبر منزايدا متصاعدا يدل عليه حديث الدجال يوم كسنة ويوم
 كسنة ويوم كمئة الى حديث والتجربة والتفصيل حتى ينتهي القسم الى الآن ان اعتبر متنازلا
 ومنه فلا وبهذا يكون دائما في كل طور على مقدار حيلة حكمه اي الدور في اهل ذلك
 الدور اي دور كان عرشيا او الهيا او معار جيا وبحسبه اي الدور او حكمه فاعرف هذا
 الاصل وتذكر اي استحق ما سلف من الاصول بيده اي يظهر لك من غرائب الاسرار
 ومن نفائس العلوم ما لا يمحى اي لا يعطيه من العلماء الا كل محتج اي محتج من اهل
 الصفوة من الخلاصة الخاصة ولما ذكر ذكر في هذا الباب تفصيل عزيزة المثال واسرار
 خفية المثال لا يجديها اي تلك التفصيل الاسرار المخبى الراسخ في فنه ولا يجديها الحكم
 الفيلسوف اي المحب للحكمة المناظرة بفكره الشاقب وبجته الصائب ولا يجديها المتكلم
 الذي عمدة نظره وقصارى امره في الاخبارات الالهية والنبوية اي الدلائل العقلية
 دون العقلية المجردة الصرفة كما هو شأن الفلسفة بتأويله اي المتكلم بتطلب حقيقة
 الحرام وحده اي سرعة انتقاله الى صوب المطلوب على التمام بحيث لا يحتاج الى
 الحركات الانتقالية الفكرية والملاحظات الاستدلالية النظرية فاعرف ما قرع به
 سمعك من التفصيل العزيزة المثال وما سمع اي صحاح في فهمك من الاسرار الخفية
 المثال واجد الله على عرفانه ونيله ومن هذا الذوق يعني من ذوق كون عدد الادوار
 الفلكية بعدد الرقائق الاسماوية تعرف ايضا اي مثل معرفتك سر الحركة العينية او
 مثل عرفتك سر كون عدد ادوار الافلاك والكواكب بعدد رقائق الحقائق والاكاء وغيره

مظهر غيبات سر الايام الالهية واخفاها

مطلب بيان الأيام المعرجية وبيان اليوم والاسبوع والشهر والسنة الالهية

من الاسرار سر الايام الالهية واختلافها وتفاوتها وهذه الايام الالهية هي الايام
الارضية التي هي قبل الايام الدنيوية واختلاف الايام الدنيوية وتفاوتها ظل اختلاف
الايام الالهية واشترقا وتماواثرة اليها التي هي من الف سنة كما قال تعالى وان يوما
عند ربك كالالف سنة مما تعدون وسر الايام المعرجية التي هي من خمسين الف سنة
كما قال تعالى تعرف الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون
واختلاف هذه الايام المعرجية وتفاوتها تفصيل اختلاف الايام الدنيوية وتفاوتها من وجه
وتفصيل اختلاف الايام الالهية وتفاوتها من وجه وهذه الايام المعرجية هي ما بعد الايام
الدنيوية من الايام الابدية والايام الدنيوية برزخ بين الايام الالهية والايام المعرجية
وهي باعتبار الخلقية خلفها على الايام الالهية وباعتبار افعالها على الايام المعرجية
واندرج في كل منها بالنظر الى الايام الالهية الف سنة وبالنظر الى الايام المعرجية
خمسون الف سنة وتعرف ايضا ان ذلك اي ما ذكر من الايام الالهية والايام المعرجية
راجع الى حبيطة حكم الالم الذي هو مرجع اليوم او الى حبيطة حكم المرتبة التي ينضاف اليه
اي الى المرتبة وتذكير الغمير باعتبار الحكم اليوم والحركة المعينة له اي لليوم فكل اسم من
الاسماء الالهية يستند الى حكمه او الى مرتبته كوكب او فلان له دور مخصوص فمدة الدور
الواحدة يوم واحد لذلك الاسم مثلا وتثنون يوما مما مقده يوم واحد للاسم الذي
يستند اليه روحانية القمر وهكذا كل اسم اتم حبيطة كان اكثر حكما واطول مدة
ومقدار اليوم الدنيوي اربعة وعشرون ساعة ومقدار الاسبوع الدنيوي سبعة
ايام ومقدار الشهر الدنيوي ثلثون يوما ومقدار السنة الدنيوي ثلثمائة وستون يوما
ومقدار اليوم الالهي الف سنة ومقدار الاسبوع الالهي سبعة الاف سنة ومقدار
الشهر الالهي ثلثون الف سنة ومقدار السنة الالهية ثلثمائة الف سنة وستون الف
سنة ومقدار اليوم المعرجي خمسين الف سنة ومقدار الاسبوع المعرجي خمسون الف
سنة سبع مرات اي ثلثمائة الف سنة وخمسون الف سنة ومقدار الشهر المعرجي
خمسون الف سنة ثلثين مرة اي الف الف سنة وخمسمائة الف سنة ومقدار السنة
المعرجية خمسون الف سنة ثلثمائة مرة وستين مرة اي ثمانية عشرة الف الف سنة
سنة فافهم هذا القضي ما في هذا المقام بحسب الاختصار في الكلام والله اعلم بحقيقة

المقصود

حكم

مطلب بيان اليوم والاسبوع والشهر والسنة المعرجية

المقصود والمرام ثم اعلم ان لهذه الاصول الالهية تقنيات يتعذر انشاؤها الا لمن رشح قدمه
في مقام التحقيق لما تضمنه اي تلك التقنيات من المعاني بيان لما وان كان ما ذكر اي من تلك
الاصول مما يجب صونه عن المجاز بين الفاضل اي مثل وجوب صون التقنيات لكن لا
في مرتبة التقنيات فانها يخشى فيها على المطلع على تلك التقنيات بعد معرفة اصولها اي
التقنيات وقيل رشح قدمه اي المطلع في مقامات التحقيق وقيل بلوغه الى تمييز المراتب
الوجودية من امور متعلق بخشي مفردة لذلك المطلع الغير الراسخ كفتور السهم عن التوجيه
اي الى حضرت الحق سبحانه في تحصيل المراتب وعن التعبد والقيام بوظائف العبودية بل ربما
انقطع اي المطلع الغير الراسخ عن ذلك اي التوجيه والتعبد بالكلية بل وربما سقط تقطيع
المراتب الوجودية من باطنه اي الباطن الغير اي المطلع الغير الراسخ بجملة اي بالكلية فضلا
عن التفصيل والتمييز فلم يفعل اي لم يتأثر بالقبول حكم شئ منها اي من المراتب الوجودية
نظر والتفت المطلع الغير الراسخ الى ما في حضرت الوجود الحق بعين الاحدية والوجه الخاص
المستملك للمراتب قولان لا يتعد في الذات فلا عبادة لا سجد عاينها التعدد من العابد
والمعبود والعدم لا يعبد ولا يتعبد ولا يصدر منه شئ فكل فعل من حركة وسكون ينفذ
فلمن ومن وجهه الخاص واحتجب بهذه النظر وغفل عن كون الكون التوجيه والتعبد والتفصيل
وامثال ذلك كثر الافعال للمخفى سبحانه من وجهه الخاص وكل نحو ذلك من منزلة القدم منزلة
الفهم بسبب عدم الروح في المقام لا بعين تمييز المراتب اي لا ينظر الى ما في الوجود بعين
المراتب وحكمها فلا تمييز بين المراتب ولا بين احكامها فلم يحكم بتفاضل بين المراتب ولا
اولوية حكم بعضها على بعض لعلمه اي المطلع الغير الراسخ فيما في الوجود بالوجه الخاص الذي
تعين به ما في الوجود وهو وجه الاحدية وعدم رؤيته اي المطلع الغير الراسخ فيما في الوجود
التفارقة بين المراتب فلا يميز عند بعضها عن بعض الموجب للتفاضل بينها وعدم
رؤية الفتور اي الانشاق الفارق من القطر كحق الشق القاضى بالتمييز بين تلك المراتب
وزال عطف على نظره اي المطلع الغير الراسخ في حق الاشياء الميودة احكام الحدود
الذاتية واحكام الروم التي صيد وحدها اومع الذاتية واحكام الاجناس المشتركة العالية
والسافلة واحكام الفصول الميزة لعلمه اي المطلع الغير الراسخ انما اي الحدود والروم
والاجناس والافصول وامثالها فلها سب اعتبارية مختلفة بحسب اعتبارها لا امورا ذاتية

حقيقة مختلفة بحسب الحقيقة والحاصل انه يحجب بوجه وحدة ما في الوجود عن وجه
 كثرة فيستقر بغير المفاسد المذكورة مطلقا بخلاف العارف المطلع الراسخ قدومه
 في مقام التحقيق البالغ الى مقام التمييز بين المراتب الوجودية ومرتبة الحفظ للاحكام
 المذكورة فانه ينظر الى ما في الوجود بعين الاحدية من وجه الوحدة وبعين التمييز من وجه
 الكثرة ويحفظ الاحكام المذكورة فلا يحجب بوجه من وجه اصلا ولا يتقرر بشئ في شئ بل
 يتففع في كل مقام ومرتبة مطلقا ولعل التتميات التي يتقرر بها الغير الراسخ ويتففع
 بها الراسخ بين الاسرار الالهية الظاهرة في الان اجمالا وفي العالم تفصيلا فلو ذكر
 الاصول المتعلقة بها تنميها للاصول المذكورة لفد حال المطلع عليها قبل الرسوخ واقتل
 امره كما تبين مثال ذلك اي كون المراتب والحدود والرسوم والاجناس والفصول وامثالها
 كلها امورا اعتبارية مختلفة بحسب اعتبار الامور حقيقية مختلفة بحسب الحقيقة بدت
 علم الرسمي الذي هو علم الميزان المنطقي للون تختلف نسبة باختلاف الاعتبار فانه جنس
 ذاتي للواد وهو اي اللون بعينه نوع للكيف اش مل له ولغيره والكيف جنس بالنسبة
 اليه وهو اي اللون بعينه ايضا اي كونه جنسا للواد ونوعا للكيف فصل للجسم المتلون
 باعتبار فرض اللون جزءا من المجموع الكيف الذي هو نوع لمطلق الجنس اش مل له ولغيره باعتبار
 فرض التلازم فانه يميزه عن الجسم اللطيف وهو اي مثل كونه فصلا وغيره باعتبار تعيينه
 خاصة لمطلق الجسم باعتبار فرض التلازم بينه وبين مطلق الجسم فانه يميزه عن غير الجسم
 اي اللون بالنسبة الى الان عررض عام ش مل له ولغيره خارج عن ماهيته ولا شك في جواز
 ذلك على تقدير كون الحدود والرسوم والاجناس والفصول امورا نسبية لا حقيقية اذ لا
 تعدد ولا اختلاف فيها الا بحسب الاعتبار وانما جاز ذلك المذكور في المثال المذكور على
 التقدير المذكور لتحقيقه في مثال الحيوان وذلك لان الحيوان مثلا في اعتبار كونه حيوانا شئ
 وذلك الشئ باعتبار كونه حيوانا يسمى الجنس الطبيعي والاضح ان يقال لان الحيوان شئ
 اي موجود في الخرج والحيوان باعتبار كونه شئ يسمى الجنس الطبيعي لكونه طبيعة كلية من
 الطبائع عند اهل النظر وفي اعتبار مجرد مفهوم كون الحيوان جنس هو اي الحيوان بهذه الاعتبار
 شئ اخر مغاير للشئ الاول ويسمى ذلك الشئ الاخر بقى يسمى الحيوان بهذه الاعتبار اي
 باعتبار كونه شئ اخر بقى باعتبار مجرد مفهوم كون الحيوان جنس بلا اعتبار كونه موجودا

فانما

في الخرج جنس منطقي اي كليا مقولا على كثيرين فثنتين بالحقيق في جواب ما هو المجموع الى اصل
 من الامرين اعني بالامرين كون الحيوان شئ ما وكونه جنس او بالمجموع من الامرين في كونه شئ
 ما وكونه جنس شئ اخر ثالث مغاير مغاير للشئين الاولين ويسمى ذلك شئ اخر ثالث او
 الحيوان بهذه الاعتبار الجنس العقلي يحكم العقل بكونه مركبا من الامرين وبالجملية يحتمل ان يكون
 الشئ الواحد كاللون مثلا كل واحد من الكليات الخمس بالنسبة والاعتبارات والجنس الواحد
 جنس طبيعيا ومنطقيًا وعقليا واذا احتل ذلك جاز للمطلع قبل الرسوخ بالنظر الى ما في
 الوجود بعين الوحدة لا بعين التمييز ان لا يحكم التفاضل بين المراتب الوجودية فيحتمل ان يراد
 اف وجود التجلي الاحدي انما هو بالنسبة الى مرتبته التي هي نسبتة مقولة وكل ما كان مرتبا
 على امر شئ اعتباري يتبدل بتبدل الاعتبار فيجاز ان يعتبر ان شئ فلا يلزم خاص
 احكام الشرعية والعقلية وكذا النبوة والولاية والامامة والامارة وسائر المراتب في
 الشرعية والعقلية وبمجرد الجنسية والنوعية والفصلية وكون الشئ خاصة او عرضا ما
 فهو اي مجرد نسبة الجنسية وغير ما مندرجة في مقولة المضاف والجنس نوع من الاضافة
 داخل تحتها وكذلك النوعية نوع منها داخل تحتها فاذا قيل مثلا الاضافة جنس يذو
 الامور فقد حمل النوع اي الجنسية في قوله جنس هذه الامور اذ الجنسية كما ذكر نوع من الاضافة
 على الجنس اي الاضافة اذ هي جنس هذه الانواع حملا غير ذاتي اي عرضيا لان النوع باعتبار
 تركيبه خارج عن جنس فحملة عليه عرضي لذاته واذا كان كذلك حمل الجنسية على الاضافة
 وحمل النوعية على الجنسية حمل غير ذاتي اي عرضي ايضا واذا ثبت انها اي الاشياء المذكورة
 امورا اضافية صح اختلافها اي تلك الاشياء باختلاف السبب والاعتبار والاضاف
 فصيح ايضا فيما نحن بصدده ان المراتب المذكورة امورا اضافية تختلف بحسب اعتبار الامور
 حقيقية يمتاز كل منها بحسب حقيقتها فالمطلع الغير الراسخ عند نظره الى ما هو الوجود من
 المراتب بعين الاحدية لا بعين التمييز بينهما ان امكن ان يقضي نظره الى ان يحكم بالتفاضل
 بينها ولا بالاولوية بان يغلب على نظره قياسها على سائر الامور الاضافية النسبية
 الاعتبارية فيؤدي الى تلك المفاسد المذكورة من عدم اعتبار الان وعدم لزوم
 خواص الاحكام الشرعية والعقلية وعدم لزوم النبوة والولاية والامامة والامارة وعدم
 لزوم سائر المراتب الشرعية والعقلية وغير ذلك من المفاسد فافهم هذا الامر وتدبره بحجة

اي هذا الامر كائنا من جملة ما سبق في الاثر رة اليه مما ينبغي الاحتراز عن التنبه عليه لما فيه من المفاسد فخذ هذا الامر متضمنا الى غير ذلك من امور ربما لو ذكرت اي تلك الاصول لتنبه اليه مع على تلك المفاسد الى زور ظهور حكمها وفيما ذكرها من الاصول للتنبه متقنع اي قناعة وكفاية لاهل البصيرة واليقظة ولما احتمل ان يقال كيف الخلاص عن مثل هذا الخدور دفعه بقوله وبالتضرع والافتقار الى الله تعالى بياطين اي بقلب معري اي مصفى عن الشوائب اي شوائب المخطوطات النفاينة والشهوات الطبيعية واللاهوتية الشيطانية لا يباطن مشوب ومخلوط بهذه الشوائب والمخلط لا يظاير غير خال ولا خالص عن الشوائب والمخلط ولو في الجملة تنكشف الحجب كلها جميعا عما حوته وشملت هذه الاصول المنبهة عليها في هذا المكتوب شيئا فشيئا اي تدريجي الادفعة اذ معرفة المقصود من هذا الكلام بحجة او مرتين من التأمل في كماله اللهم الا ان يقارن باستصحاب حكم كشيء وفتح على عال على الاطلاع بالتأمل وربط اخر الكلام باوله والحق اوله باخره فان معرفته عند هذه المقارنة ممكنة بحجة او مرتين او مرات من التأمل وبالحكمة فتح هذا الامر بيد قدرته سبحانه ما يغتفر للناس من رحمة فلا يحكم لها وما يحكمك فلا يرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم كما انه الجواد المحي ان اي الوهاب الكثير الاحسان ذو الفضل العظيم والكرم واللطف الجسيم يرزق من يشاء من عباده العلوم العاقفة والمعارف الالهية والاسرار الربانية بغير حساب وبما انا اذكر من بعض ما ينبغي هذه الاصول من الثمرات ما يستدل به العارف المستبصر على عموم حكمها اي الاصول وغرائب نتائجها اي الاصول الحقيقية وغرائب ثمراتها الظاهرة بحسب المراتب الخمسة ونسب الاحوال والموطن ثم اتبع ذلك المذكور من بعض ما ينبغي ما سبق الوعد بذكره وبيانه حسب اي قدر تيسر الخ سبحانه وقد ارادته فمن ذلك المذكور خير لقوله ان من علامات ما عرف هذه الاصول الحقيقة الاحدية الذات كشفا اي من جهة الكشف لا صادرا عن فهم وتسلط بذكاء وفطنة انه اي العارف بهذه الاصول كشف يجد من نفع حيرة بحيث لا يتوقع اي العارف رفعها اي رفع الحيرة وزوالها ولا يشك اي العارف فيها اي في الحيرة ولا يمكنه اي العارف دفعها اي الحيرة ومتى لم يجد اي العارف وذلك اي الحيرة فليس بذات لما ذكر اي بعارف للاصول المذكورة بطريق الذوق والوجدان بل بمجرد العلم والعرفان لقوة

الذكاء

88 الذكاء والفطنة وهو ساقط عن درجة الكشف لان الكشف يقيد بشهود الاحدية والوجه الخاص واذا صار ذلك الشهود ملكة راسخة لا يمكن دفع الحيرة ومن علاماتها وجوب هذا الذوق ايضا اي كالعلازمة الاولى ان يتحقق اي يعلم العارف حقا انه اي الثاني ان لا يفسد شيئا في الوجود شيئا في نفس الامر على صورة ما مشقولة او موجودة في صورة بطبع في ادراكها او في معرفتها اي تلك الصورة على التبيين والتحقيق بحيث يدرك ذلك الشيء ويعرف بتلك الصورة على ما هو عليه في نفس الامر تعيينا وتحقيقا البقعة بل كل شيء في الوجود في نفس الامر على اي صورة كان من الصور المعقولة والمحسوسة اي بطبع في ادراكه ومعرفته بتلك الصورة بالنسبة الى مرتبة ما او بالنسبة الى حال تام من الاحوال او بالنسبة الى ادراكات من الادراكات او بالنسبة الى مدرجات مما من المدرجات بحسب قوة او بحسب صفة او بحسب آلة او نحو ذلك مما يقيد التقيد بالنسبة فلا يطلع في ادراكه ومعرفته بتلك الصورة على التبيين والتحقيق بل بالنسبة الى شيء مما ذكر اصلا فان قيل فما متعلق نفس الامر الذي ذكرته في كلامك وما الواقع فيه بل هو عام او خاص فاعلم انه اي متعلق نفس الامر ليس الا مجموع الامور والاحكام المختلفة والواقعة بالنسبة في جميع الادراكات العقلية المعنوية ان كانت تلك الامور والاحكام معنوية والادراكات المشهودة الحسية ان كانت حسية والامور والاحكام الغير الواقعة بالنسبة في جميعها فالواقع فيه هو كونه عاما لا خاصا وهذه اي متعلق نفس الامر على ما ما ذكرنا مما يظن اكثر العلماء انه واضح جلي لا شك وليس الامر اي امره وثان في ذلك اي كما ظن بل هو ضمني ليس بواضح وجلي وصاحب هذا الذوق اي ذوق شهود الاحدية الوجودية والوجه الخاص لا يتأسف على فوات امر اصلا وان شأ هذا الثالث هو اللابح من كل امرين وقع احدهما قبل الاخر او دونته اي دون الاخر وهو اي الاخر المرجوح ترجحا نظريا او مزاجيا او حاليا او موطنيا او كماليا متاميا ونحو ذلك على منه بان الترجيح امر اعتباري فلا ينبغي التأسف على فوات الامر الاعتباري فلعلى المرجوح الواقع هو المرجح باعتبار اخر واعتبارات اخرى كما قال تعالى ان تكرر هو اشياء وهو خير لكم الالية او علم منه بان محض فعل الله هو مبدأ كل خير فالخير ما اختاره او علمه منه بان الفاتح هو المحتج فلا تأسف على فوات المحتج كما قال النبي عليه السلام لو قدر يكون ولا يندم ايضا كعدم تأسفه

ولا يقول على شيء بعينه ولا يعتمد عليه ولا يتشوق لتحصيل مطلب معين شريف كان أو غير
شريف بالنسبة كما قال شافى ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك خدا إلا إن يشاء الله لأن الله لا
كله بيد الله سبحانه فيحتمل أن يكون المقدر خلافه ويمتنع هو إلا أن عينه أي ذلك المطلب
الوقت كوقت النوم مطلب المبيت أو الحال كإرادة المتوحى لمطلب ما يصح له والى مع
لما يدبره جوهره أو المزاج كعلاج ما ولو بالكل وشرب أو استراحة أو الموطن فان شاء
الموجد ان يطلب لعبادة لا المبدأ أو المرتبة التي اقيم فيها كطلب رتبة المرشدية ما يبر
اصلاح المریدين وبهذا المعنى يكون الصوفى ابن الوقت وان كان الكامل بالوقت ولا
تتفعل جملة أي نفسه بالكلية لا مرمعين لا دفعة ولا بالتدريج بل لو تفعل انتقل بعض
من الوجوه لبعض من الوقايح اذ لعل ذلك الامر لا يثبت او يمرض ما يدفعه اولاً لان
نظر الاحدية في الوجود ويجعله لنفسه من نفسه لا من غيره وهذا اليق والى بحال صاحب هذا
هذا الذوق من الاوس ولا يرى صاحب هذا الذوق في الكون من حيث الوجود تفاوتاً تاماً
لان نفسه ولا في خرج عنه باعتبار رأي باعتبار الصورة لا باعتبار الحقيقة اذ باعتبار
الحقيقة كل شئ فيه كل شئ فاذا نظر الى الكون من حيث الوجود والحقيقة لا من حيث التقدر
والصورة لا يرى فيه تفاوتاً تاماً اصلاً لان نفسه ولا في خرج عنه باعتبار الصورة اذ لا
تفاوت في مقتضى الحقيقة الاحدية من حيث هو مقتضاه بابل يرى نسبة جميع الصور
الواقعة الى الحقيقة والذات الاحدية كنسبة اعضاء زيد الى حقيقة وذاته المتعينة
وانما يرى في الكون تفاوتاً من حيث التعينات والمرتبات ورؤية التفاوت فيه من هذه
الحقيقة لا تندرج في عدم رؤيته فيه من تلك الحقيقة اذ في الكون تفاوت من هذه الحقيقة وعدم
التفاوت من تلك الحقيقة فلا منافاة بين الحقيقتين والرؤية وعدمها اصلاً ولا يحكم أي صاحب
هذا الذوق بالوجود على المرتب أي ولا يقول بانها امور موجودة حقيقة ولا يرى انها امور وجودية
حقيقة بل يقول بانها امور معدومة معتبرة ويرى انها امور عدمية اعتبارية ولذا ينفى
من صاحب الذوق اذ لم يكن من الراسخين تركت تعظيم المرتب وعدم التأثر منها والاعراض
عن قبول احكامها وليس في الوجود الا الحق سبحانه وتجليات الوجودية ووجود الحق سبحانه وجود
عيني اصلي ووجود تجلياته وجود ظلي فرعي وما عداها من المرتب الالهية والكونية كلها امور
اعتبارية ثابتة في العلم غير موجودة في العين الا ان التجليات الالهية الموجودة بالوجود
الظلي

89 الظلي الفرعي في الخارج انما وجدت في العين لا تحقق في الخارج بحسب صور تلك الامور
الاعتبارية واحوالها وباعتبار هذا ينسب اليها الوجود ولا يلزم من هذه النسبة كونها
امور موجودة في الخارج اذ هي مثلها امر اعتباري والوجود هو الوجود الاول الذي هو
وجود الحق سبحانه والوجود الثاني الذي هو وجود تجلياته والثاني عين الاول بالنظر
الى مرتبة الجمع والاحدية وظله بالنظر الى مرتبة الفرق والواحدية باعتبار النظر الاول
يقال للوجود وجود تحت محض صرف مطلق وباعتبار النظر الثاني يقال لعين الوجود
باطن الوجود وظله ظاهر الوجود وبالجملة هو الاول والاخر والظاهر والباطن ولا يحكم
بهذا الذوق بالعكس أي بالمرتبة على الوجود اذ يستلزم ذلك ان يحكم على الوجود به من
حيث هو بالتفاوت بان يكون في نفسه اعلى وادنى فالتفاوت في الشئ الواحد لا يتصور فلسفة
لا يرى صاحب هذا الذوق في الكون من حيث الوجود تفاوتاً تاماً اصلاً فان التفاوت المرشح
فيه في نظر المحجوب انما هو من حيث المرتب لا من حيث الوجود فكما لا يلزم من ظهور المرتب
بالوجود كونها موجودة في انفسها فكذلك لا يلزم من ظهور الوجود بتفاوتها كونها
في نفسه بل الوجود على ما هو عليه مطلقاً كما ان المرتب على ما هي عليه مطلقاً فلا يلزم
من مغايرتهما بتبدل شئ عنهما عن اصلا وان لزمه عروض بعض الاعتبارات لكن
العارض كالمقدوم فعند عرضه لكونه اعتبارياً لا يلزم منه ان يتحقق فيه امر حقيقي
وجودي جدي ولا يزيل الامر الذاتي الوجودي بالامر العارض في العدمي قطعاً فلا يحكم على
الوجود بالمرتبة ايضاً أي كما لا يحكم بالوجود على المرتب بل انما يحكم على كل واحد منهما
بما هو عليه في نفسه لا في غير اذ المتحقق في نفس الامر والخارج ان يكون الوجود حقيقياً
والمرتب امور اعتبارية ولا يصح الحكم بواحد منهما من حيث هو على الاخر من حيث هو
اصلاً ولا يحكم بذلك الا اهل الجنان والوهم كمنه فاسد وكما سد عند اهل المعرفة والعلم
بحقائق الاشياء على ما هي عليه ولعلية الجنان والوهم على اهلها خلق الامور حكماً
عليها بغير ما هي عليه وضلوا وضلوا كثيرا من الناس ومن علما مائة ان يتحقق أي يعلم صاحب
هذا الذوق حقاً ان حكم الحق سبحانه وتجلياته واثاره في وجوده واخباراته وامره وحكمه وادبه
في كل زمان وحال فخص بذلك الزمان والى الابلها للنسبة بينهما وان موجب الحكم بالاعتبار
والدوام في كل ما يحكم بهما أي بالاعتبار والدوام انما هو جوب المش بالنسبة الى المحجوب من اجل

الزائلات يتغيرها في بعض الامور وغالب الصور لان كل الامور وجميع الصور ظهورا متغيرا
فاعلى بعينها والضمير ان رجوعا الى الزائلات دون تخلل فترة تظهر اي تلك الفترة النص
بين الزائلات والمتغير فيقطن المحجوبون ان المتغير في الزائلات مما ذكرنا من حجاب المثلية بظهور
الامثال وليس اي المتغير كذلك اي عين الزائلات وليس الامر الواقع في نفس الامر كما ظنه
المحجوبون فيكون المتغير في الزائلات بل غيره المماثل له ولا استمرار ولا دوام غير الحق سبحانه اصلا
من الاعيان كان او من الاعراض جدا كما قال تعالى بنهم في لبس من خلق جديد ووقعت في
الرعاية للمحجوب واهله وحكمها تهمي اي اظهرها لمزيد الهمة بالاعمال الغلب اذ هو مقتضى السنة
الكليّة الالهية واستانوا به وحكموا بموجبه وتسرعطف على تهمي الوقت والحال ايضا
كالتهم بالاعمال الغلب وتسرعطف على تهمي اي الوقت والحال فلهذا اختبروا صاحب هذا
الذوق المنعبد لا يحكم بماض على مستقبل ولا يحكم بحال على ماض او ات ويقول ماض الوقت
الذي هو الان الغير المنقسم فاما ماض او مستقبل فافهم هذا واعلم ان الان الغير المنقسم اختلف
في وجوده فالحق انه موجود متعين باعتبار ما يقع فيه من الوجود والعدم فان كل جزء من
الحركة منطبق بان واحد وطرف الوجود لا يمكن ان يكون معدوما فكذلك الان الذي ينطبق به
هذا الطرف لا يمكن ان يكون معدوما وايضا الان بعض ذلك الامر المستمر الوجود وبعض الوجود
لا بد ان يكون موجودا فاما ان يكون قد مضى فمما مضى اول ما يات بعد فهو مستقبل وبالجملة
ان هذا الان دائم مستمر لا انتقام له الى ماض ومستقبل الان له سببا اعتبارية وامورا اضافية
تعتبر فيه وتطلق عليه وهي الماض والحال والمستقبل وكلها امور عارضية اعتبارية لا
امور ذاتية حقيقية فاذا تحقق الان بما ذكرنا من عدم الحكم بماض على مستقبل ولا بحال على
ماض او ات وغير ذلك كان اي ذلك الان ابن وقته الذي هو نفسه بفتح الفادى يتبع
كما يتبع الابن ابيه ولا ينظر الى ما عداه كما لا ينظر الى غير ابيه اصلا هذا اي ذلك الان
ابن وقته الذي هو نفسه انما ثبت له ان حصل له هذا العلم والحال اي علم عدم الحكم المذكور
وحاله قبل التحقق بمقام الكمال الذي يصير الان بعد التحقق به ابا الوقت كما يصير قبل
التحقق به ابن الوقت وذوقه اي وقبل التحقق بذوق مقام الكمال المخصص به اي بمقام الكمال
والاى وان لم يحصل له هذا العلم والحال قبل التحقق بمقام الكمال وذوقه ولم يكن ابن الوقت
والحال انه من مبادى التحقيق بمقام الكمال وذوقه ومقدّماته وابوابه فانه اي ذلك الان

الغير

90 الغير الحاصل له هذا العلم قبل ذلك التحقيق متى كل وصار ابا للانفاس والاحوال والاقوات
والارواح والصور والموطن وغير ذلك من الكوان منه صفة اباى من ذلك الاب ينتشئ
كل ما ذكر من الانفاس وغيره اية بذلك الاب يتعين ما ذكر من الانفاس وغيره ويظهر
لامن غيره ولا بغيره اذ الاب غيره ولا يحصل من غيره ولا يوجد بغيره شئ مما ذكر اصلا اذ هو
الواسطة بين الحق والخلق في الافاضة والاستفاضة ولا واسطة غيره وبشر الا لا يخلو
الاية يعني ان ذلك الان لا يكمل في زمان اصلا ولا يصير ابا للانفاس قطعا ما لم يحصل له هذا
العلم والحال قبل التحقيق المذكور لانه باب هذا الامر واسطة وبدايته ومن ثمة ان اي من ثمة
صاحب هذا الذوق ايضا اي كعدم الحكم بماض على مستقبل ولا بحال على ماض او ات وغير
ذلك مما ذكر من الامور والاحكام والاحوال ان لا يمزج اي صاحب هذا الذوق حكم مرتبة
باخرى كان يكون المرید المسترشد مطيعا والمراد المرشد مطاعا لا بالعكس لان حكم مرتبة
الاسترشد هو الطبيعية وحكم مرتبة الارث هو المطاعية ولا يصح المزج بالعكس جدا
وان لا يرتبط ولا يند حقيقة جزئية او حكمها الى غير اصلها من الوجه المفاير لاصلها
بل يترك اي صاحب هذا الذوق المتعددات كلها من المراتب والاسماء الالهية والحقائق
الكونية بعد انصاعها اي تلك المتعددات بحكم وجودها من سائر ما كفى اي كما هي تلك
في باطن الامر وغيب الحكم قبل انصاعها بحكم الوجودات من بلجها من كونها اي تلك المتعددات
في انفسها في الباطن والغيب امور معدومة لا وجود لها في العلم بقى امور معدومة في الغيب
بانفسها موجودة في الوجود بالعلم ان من لا بانفسها والحاصل انه يرى تلك المتعددات حال
كونها في الباطن قبل انصاعها بحكم الوجودات من كونها في الظاهر بعد انصاعها بحكم
بحكمه على وشيرة واحدة اعني معدومة في نفسها بنفسها لا وجود ولا ثبوت لها الا في
علم الله تعالى موجودة وثابتة في العلم بالوجود والثبوت العلم معدومة ومنتفية في العين
بالعدم والانتفاء العيني وهي متحدة بالعدم العيني متميزة بالوجود العلم والوجود الواحد
ان من المنسحب عليها باحاديته وتوحيده واقتضائه الاحدى انما انسحب عليها بحسبها وموجب
تمايزها العلم وكذا انما يترتب الاحكام عليها بذلك الحسب لا غير فانه اي ان من شهد
ما ذكرنا من التمييز العلم وقد كان اي من شهد في حكمه اي من شهد بالاحكام على ما انسحب
عليه الوجود الواحد ان من من المتعددات المذكورة ملاحظا خبر كان ذلك التمييز الاصيل

العلم الثابت بين تلك المقدمات المنسوبة عليها الوجود الواحد مثل ولم يجزى من
 شاهد حكم احدي الوجود الواحد المنسوبة على كل مقدر وجب له لا يحسم عن شهود العلم الحاصل
 العلم الازلي يعني ولم يجزى شهود وحدة ذلك الوجود عن شهود كثرة هذه التميز ولا شهود
 عن شهود فرقه بل شاهد الوحدة والجمع في الوجود وشهد الكثرة والفرق في التميز من غير حجب
 احتجاب باحدهما عن الاخر لم يخلط خبر من شاهد والضمير المستتر فيه عائد اليه بين المراتب المتعددة
 المتمايزة واحكامها المتباينة المختلفة بالنظر الى وحدة الوجود الواحد المنسوبة عليها بل ميز
 بينهما بالنظر الى كثرة التمايز العلمي الاصيل الثابت بينهما فيكتمان عن الخلط والتخليط والخلط
 والتخليط وحضراى من شاهد مع الاصول اى اصول المراتب واحكامها وكان من شاهد عارفا
 بها اى بتلك المراتب والاحكام والاصول وعارفا بالطوارى اى بطوارىها وعوارضا
 التفصيلية وما اى وعارفا بما تستلزمه اى تلك المراتب والاحكام والاصول واصاب
 من شاهد حكمه بالاحكام على ما انسحب عليه الوجود واحد مثل ولم يخلط في حكمه عليه
 بحسب الخلط وعدم التمييز لعرفانه بان الحكم الطارى والامر العارض من اى مرتبة شأ
 وبدا فيسند الى مرتبة لا الى غير با ولهذا اى ولاجل ما ذكرنا من لزوم ملاحظة الاشياء
 التمييز الاصيل وعدم احتجاب حكم الوجود الواحد عن شهود هذا التمييز في عدم الخلط بين
 المراتب واحكامها ولزوم التمييز بينهما والحضور مع الاصول والمعرفة بالطوارى التفصيلية
 في الاصابة في الحكم ونحوه اى ولاجل مثل هذا المذكور يقع الاتفاق ساء اتفاقا من شاهد الى
 الحضور الذي هو ملاك الامر وكسرا يقع الميم وكسرا هو ما يقوم به الامر بعد طرف يقع
 معرفة ما يحضراى من شاهد به ومعه الضمير ان لما كانا مع التيقن اى يتقن من شاهد الحضور
 اى حضوره مع مجموع الامر غير ممكن لعدم تمايز الامر وكذلك الغيبة اى غيبته من شاهد
 عن المجموع اى مجموع الامر والغفلة والغفلة عنه غير ممكنة لامتناع خلوه عنه بالكلية ففى
 كل حال حضور من وجه وغيبته من وجه وكل حاضر غائب وبالعكس اى كل غائب حاضر
 ويتيقن حكم الحضور والغيبة بحسب ما يبينه ويتقنه العلم الوقتى والعلم الحالى والعلم
 الموطى والعلم المزاجى والعلم المرتبى مع لزوم الترجيح لكل ما ذكرنا من حضور مع كذا اى مع
 شئ من المراتب وغيرها ومن غيبته عن كذا اى عن شئ اخر منها والحضور نغم عبارة عن
 استجلاء المعلوم او عن الاشكال على المشهود والمراد بالمعلوم المقول والمشهود المحسوس

بالتبيين

بالكسر ٤٧

بجمعية يوجبها اى تلك الجمعية الاثر الحاصل من الشهود العلم لف وتشر غير مرتب في
 المشاهد والعالم بحسب الرابطة التى حصلت بين كل منهما من المثل هدى والعالم وبين العلوم
 والمشهود فتدبر حق التدبر ما تسمع مما ذكر لك في هذا المقام من العلوم والمعارف والآله
 الالهية وامع النظر حق الامعان التأمل فيه اى فيما تسمع وحققه اى ما تسمع حق
 التحقيق فانه ما تسمع من انفس العلوم والمعارف والاسرار الالهية اللبية والظواهر
 واعجزها واغربها واعلم ان لهذه الاصول المذكورة المبني عليها لازم كثيرة وتفاضل
 عديدة غير ما ذكرنا من اللزوم والتفاضل تنفصل اى تنفصل وتبين مفصلة لكل فرد
 فرد من العارفين اى العالمين والمثا يدين وتنفصل بهم اى بحسب استعداداتهم وقابلياتهم
 وتنفصل فيهم اى في قلوبهم واسرارهم بحيث يكون كل منهم منبعا للتفصيل بحسب
 تحققتهم بالاصل الاتى اى الالهى وعلى نحو اى وجه ما اقتضى استعدادهم العلم الاصيل الازلي
 واستعدادهم الجزئى الفرعى الابدى المتفصل المتعين بمقتضى الاحكام الروحانية وموجب
 النشآت الطبيعية وغيرهما من الاحكام والنشآت المزاجية والمرتبطة مما تنفزع على نحو
 ما ذكرنا ويتبعه اى نحو ما ذكرنا بحكم الاحوال والاقوات رزقنا الله واياكم ذلك اى ما ذكر
 من انفس العلوم والمعارف والاسرار الالهية المتعينة المتفصلة المذكورة بفضله
 وجوده وكرمه ولطفه على اتم الوجوه الممكنة الحصول وكلها اولاب العلم والعرفان وثانيا
 بالذوق والوجدان وثالثا بالشهود والعيان في جميع وجوه اليقين ومراتبه من علم وعينه
 وحقه آمين اى استجيب دعائنا يا ربنا ويا رب العالمين ويا مجيب السائلين انه اى الله سبحانه
 لكل فضل ولى وبكل خير على اى غنى يرزق من يشاء من عباده العلوم والمعارف والاسرار
 الالهية بغير حساب فصل اى هذا الفصل اول بعد وصل من فصل هذا الباب يتضمن
 ضابطا عزيزا عام الفائدة للمبتدى والمنتهى في بيان البرائة عن التخليط المذكور والتنبيه على
 على الحضور مع ما يختص بالمرتبة الالهية وما ينضاف الى المرتبة الكونية اعلم ان ثمة اى هناك
 يعنى في نفس الامر والواقع مرتبة الهية لك اليها اى تلك المرتبة الالهية سبعة صحيحة
 ذاتية ولك ايضا ثمة مرتبة اخرى كونية من حيث كونك عالما وسوى فكل امرئ يصدر منك
 يكسبك او يدعلك بلاكسبك على وجه الاجتماع بان يكونا مجتمعين في الحصول فيك
 وعلى وجه الانفراد بان يحصل كل منهما منفردا بدون الاخر لا بد ان يكون له اى لكل ما يصدر

منك اوبر عليك نسبة كلتا المرتبتين الالهية والكونية لعدم انفكاك مرتبة
الالوهية واحكامها من مراتب الالوهية كما مر بيانها فيما سبق من ان لكل اسم الهي مظهر
هو برب فاحضر ما يخص بالمرتبة الالهية وخلص نسبة اي ما يخص بها اليها واحضر ايضا
اي مثل حضورك مع ما يخص بالمرتبة الالهية مع ما ينضاف الى المرتبة الاخرى الكونية
والحظ ارتباط ذلك الامر الصادر منك والوارد عليك بهما اي بالمرتبة الاخرى
ولا تنقل اي لا تتكلف اسناد حكم اليها اي الى المرتبة الاخرى بحيث يسهل امره اي اثر
التعميل في الخارج بل احذر من التعميل مطلقا في كل امر وفي كل حال وفي كل شئ وفي كل خير اللهم
الامن حيث مرتبة الشريعة والطبع وبما بينهما ويد بينهما اي الشريعة والطبع فلم التعميل من هذه
الحقيقة وبهذين الاثنين واليدين جد مع عدم غيبتك عما تحفته اي علمته حقا وحقيقة
من نسبتك الاصلية المظهرية الى المرتبة الالهية الاحدية والآلوي وان لم تكن كذلك في الامر
المذكورة كلها بل تنقل مطلقا اسناد حكم وامر وحال وشئ وخير الى تلك المرتبة
الاخرى بحيث يسهل امره في كل شئ كعلمي وظاهري رسوم فلا فرق بينك ايها العارف وبين
العالم الظاهري الشريعة في زعمه مثال تخلص النسبتين في نفسك ان تستند في ذاتك الوجود
وما يترتب عليه من الكمال كالحيوة والعلم وما يتعلق بالتأثير والذاتية من النفايص والرازات
الى مرتبة الالوهية فتبقى نفسك بالله خالصا من ادعاء نوع من الربوبية وتفرغ عليه
التحقق بان تقول لاجل من معصية الله الابقصم الله ولا قوة على طاعة الله الابقصم
الله بل لاجل ولا قوة على كل ما يتعلق بتأثير ما الابقصم الله وتسد الامكان العدوي
وما يترتب عليه من النفايص كالجهل والموت وما يتعلق بالتأثير والانفعال والطاعة
والعبودية والنجس والفصول الى مرتبة كونيتك فتبقى جانب الحق سبحانه بتفك ومرتبة
امكانك من نسبة النقصان والاشين اليه فالمتقى الحقيقي هو الجامع بين النسبتين
والاسنادين من غير احتياج باحدهما عن الآخر ولا خلط لاحدهما بالآخر بان يستند
الكل الى مرتبة الالوهية والى مرتبة الكون من حيث الاتصاف فان فيه فاعظما
كبيرا وسوءا كثيرا لا يعد ولا يحصى مما يتعلق بالكفر والالهي والزندقة تعالى الله عما
يقولون علوا كبيرا وسبحان الله عما يصفون سبي عظمي ومثال تخلص النسبتين الى
المرتبتين في الامور الصادرة ضرب البتيم للتأديب الالهي فيثاب عليه والتفديب

الكون فيثاب عليه والطاعة المشروعة حبة له يثاب عليها وللربا ولان يقال هو
جواد وقاري وعالم وزاهد غير ذلك يعاقب عليها ومثال التعميل في امره العمل لموجبه ان
تقتد ان وجوه الخيرات ولو بانفاق المال الحرام تغيد الثواب فتج به فقد روي ان مثلك اذا
قال لبيك لبيك يجاب بلا لبيك ولا سعديك واما التعميل مطلقا فيستقيم دعوى القدرة
وهي ربوبية فينبغي ان يحترز عنها بالكلية لانها مما يخص بالالوهية لكن اذا كان التعميل من حيث
الشرع كالمسعى في امتثال الاوامر والامر بها واجتناب المناهي والتي عنها بالحكمة والموعظة
الحسنة والنجاة دلة بالقي هي احسن حسب الطاقة وقدرة الامكان يد اوسا وقلبا او من حيث
الطبع كالمسعى لتحصيل الكفاية لتقوى ولمن يقول فلذلك لا بأس به لكن مع عدم الغيبة عن
انه لا امر الله بذلك اولئذ به اولابا حقه فعند اعتبار ذلك ولو في الاكل والشرب او الجماع
او نحو ذلك يثاب عليه كما نطق به الحديث الصحيح والمستخلص اي المستخرج على الوجه الخاص
الغير المشوب او بالاسخراج الى النص الغير المشوب من غير جمعة متعلق بالمستخلص ومن صورها
اي جمعة كانت واي صورة كانت اكلية ذاتية او اكلية صفائية او اسمائية افلائية روحانية
او طبيعية او عنصرية شرعية او عادية في اي مقام ظهرت اي تلك الجمعة وصورتها من المقامات
الالهية والكونية ما يخص مفعول للمنتهي من الحكم بيان ما بكل حقيقة حقيقة متعلق من
الحقايق الكونية والالهية بيان لكل حقيقة حقيقة التي بها ظهر حكم تلك الجمعة وروحها
وصورتها يلحق الفرع وهو الحكم المختص بالاصل وهو الحقيقة والجزء وهو كل حقيقة حقيقة
بالكل وهو الجمعة الحاصلة من الحقايق الالهية والكونية او المقصود بالجزء كل حكم حكم من احكام
تلك الحقايق وبالكل الجمعة الحاصلة من اجتماع تلك الاحكام يتميز نام برى خبر قوله
المستخلص من التخليط المذكور برائه كائنة كعكس ما ذكرنا من الحاق فرع بفرع اصله واصافة
جزء كل الى غير كله وهو عين التخليط الحاصل من سلطان الشيطان وتبليطه السبل انه علم من
اشبهه من الفاوين فهو اي المستخلص هو المتحقق بمقام الاخلاص وهو الذي ليس به
للسيطان عليه سلطان بالاغواء والتوسيل والتبليس وكل جمعة خاصة وحقيقة معينة
كانت اي تلك الجمعة والحقيقة ما كانت اي اي جمعة وحقيقة كانت من الجمعات والحقايق
المذكورة فانها اي تلك الجمعة والحقيقة لا يخرج عن حكم النسبتين المذكورتين اي الالهية
والكونية فاعلم ذلك الاصل واعبر حكم ما ذكر من التمييز بين الاحكام والحقايق والمرتبات

والجمعي وغير ذلك ونحوه اي واعتبر ايضا ثمرته واثره في الاعمال والمقاصد والتوجهات ونحوها
وحرر اي خلص حكم المرتبة الاحدية في كل امر فانها اي المرتبة الاحدية مرتبة ربك الاعلى
الذي امرت بتسبيح اسمه في قوله سبحانه اسم ربك الاعلى الالية اي نزهة عن حكم الكثرة الذي انصبغ
به كل جوهرا كان او عرضا حال انصبغ بك حكمها اي الكثرة وامر ان تلحظ العبادة له اي
لربك الاعلى من حيثها اي المرتبة الاحدية وان تتنبه سر التكبير حال انتفاك في احوال
العبادة الى معة المحيطة التي هي الصلوة على اختلاف الشئون من الاقوال والافعال والحركات
والسكنات والتوجهات الروحانية والجسمية وغير ذلك وعلى اختلاف المراتب التي
اشتملت اي الصلوة عليه اي كلها يعني اشتملت الصلوة على كل واحد من الشئون
المذكورة والمراتب اللاحقة من مرتبة الانس ومرتبة الحيوان ومرتبة النبات ونحو ذلك
والانسية من مرتبة الطبيعة ومرتبة النفس في مرتبة القلب وغير ذلك من المراتب
الى ان ينفذ الى الشهود والحضور مع الله بالله في مرتبة الاحدية ومقام اوداع لذلك
صارت الصلوة معراج المؤمن ومن لا صلوة له لا معراج له ومن لا معراج له لا صلوة له
واعلم ان التكبير تنزه به ربك عن قيد الجهات والتميزات المختلفة وعن قيد التعيينات
العلمية والاعتقادية المتنوعة بحسب المراتب وعن سائر احكام المحصر ما ظهر من ذلك
المذكور وما بطن مما لا يتحقق بمعرفة الامن عرف سر العبادات المشروعة وسر التوجهات
الكونية الى الحضرة الربانية في معنى كل تكبير صلوات الله اليه ان يتقيد بهذه التحويلات
العبادية والمرتبات والتعيينات الكونية فافهم هذا حق الفهم تظفر بالمقصود واعلم شروع بيان
سرايا احدى التوجه وعدم التخليط في كل قصد لمرتبة عليه المقصود حتى في الدعاء
فان مبني السجدة احدى التوجه بظايره وبباطنه وباستحضار الامر المطلوب ان كل فرد
فرد من الموجودات الظاهرة والباطنة من حيث هو اي من حيث ذاته ليس اي ذلك الفرد
الواحد ولا يقابل له واحدا مثله ولا يضاف ولا يلحق اي ذلك الفرد الا باصله كائنات مع الحق
شكلا في الواحدية والتفرع من اصله وهذا مل لرجوع كل من الافراد الى النوع الواحد
ورجوع كل من الانواع الى الجنس الواحد ورجوع كل من الاجناس الى جنس الاجناس اما النوع
فلانه تمام حقيقة كل فرد فالرجوع اليه لتلك الحقيقة واما الجنس فلانه تمام حقيقة كل
نوع والرجوع اليه لتلك الحقيقة واذا كان المقابل للمحقق اي هي بين المتين في الوحدة

والنفس الكلية

والنفس الكلية في التفرع من اصل واحد فمن توجهت بقصد واحد كالدعاء او على واحد
كالصلوة الى امرين كالعبادة والرياء او متى رمت اي طلبت ان تحصل به اي بذلك القصد
او العمل من حيث احدى احدى تلك القصد او العمل او احدى التوجه به غير ضيق كالدعاء
والاخرى او متى اضفت فرعا الى اصلين كما اضفت فرعا الى اصل واحد كان تصنيف الحكم المتفرع
من الجمعية الطبيعية او الروحانية او الفعلية او الصفاتية او الذاتية الى اصلين منها اولى
غير اصله او اضفت جزءا واحدا الى كليين كان تصنيف حقيقة مثلا من الحقائق التي تركبت منها
الى احدى تلك الجمعية المذكورة الى جمعيتين منها اولى غير با دخل عليك الحكم الشيطان ونحوه
منك الاخلاص والرحمة وخلطت وخلطت وغلطت وغلطت وضلت وضلت
وشئت وشئت وتفرقت وتفرقت وتغيرت وتغيرت وانصرفت وانصرفت وانحرفت وانحرفت
وحملت العلم الصحيح الذي يميز بين الاحكام الاصلية والفرعية والاجزاء والمركبات والجمعية
والحقائق الالهية والكونية وحرمت اجتمعا ثمرة علمك على التمام وهي علمك واستخلاص
من كل جمعية وصورتها الحكم الى اصل بكل حقيقة من الحقائق التي من اجتماعها ظهر تلك
الجمعية وروحها وصورتها والحاكم الفرع الى اصله والجزء الى كنهه بتميز تام وتفرق تام
من غير تخليط وتحرير اصلا اذنا الله واياكم من الحكم الشيطان وايدنا واياكم بالاخلاص والرحمة
والفيض السخي ومتى ايدك الحق سبحانه بتأييد الالي والسهمك بالهامه الالهى الاجزاء
نما ذكر من الامور المتعلقة بالتخليط كما ضافة فرع وجزء واحد الى اصلين وكليين وغير ذلك
مع ايقان الاصول الالفية علما ذوقيا محققا لا نظريا فكريا او تقليديا رسميا سلمت حينئذ
من الشيطان وحكمه واستبدلته عليك بما ذكر من التخليط والتشتيت بهذا التأييد الالهى واللاهيا
الالهى والابحان العلمي والذوق الحقيقي والسلم اي الشيطان على يدك لتجزيه عن صرفك الى
طريقه وافضى بك الامر الى امر التأييد الالهى واللاهيا الربانية والحال اي حال السلامة والاسلام
الشيطان الى ان تأخذ جميع ما يرد عليك من العلوم والمعارف والاسرار وغيره مما يرد
متعلق بغيره اي ايا كان وعلى اي وجه اي طريق يرد عطف على من يرد اي ايا كان ومن
اي مرتبة يرد عطف على اي وجه يرد متعلق بغيره اي اي مرتبة كانت الهيئة او روحانية
او طبيعية او غير ذلك وعلى يد من يرد عطف على اي مرتبة يرد متعلق بغيره اي اي مرتبة
اي ايا كان شرطه كان تمام استعداد القابل لقبول اثر الحق سبحانه كما هو عند الله المحققين

او واسطة في اتصال اثره كما هو عند اهل النظر شيطانا كان يعني ان كان شريرا محضا او
 جنا يعني ان كان متزدا بينهما او شريرا يعني ان كان نفسه او غيره متزدا يعني غالبا روحانية
 كعيسى والخضر عليهما السلام او غير متزدا يعني غالبا جسمانية او اكما على ظاهر متعينا من
 اسماء الله تعالى ان كان من صفات المعاني او خفية ممثلة ان كان من صفات المثال المطلق
 او حقيقة ممثلة ان كان من صفات الخيال المقيد او همة مرسلة مؤثرة ان كان من قوة
 التوجه البشري كما قيل همة الرجال تغلق الجبال وهي لغة نوع من القصد واصطلاحا حيا
 الباعث الطلبي المنبعث من النفوس والارواح لطالب كالمية ومفاد غائية او قوة كمالية
 علوية منجزة بنسبة روحانية فلكية مناسبة لذلك الفلك او بنسبة مولدية يقتضيه طالع
 مسقط نطفته بحسب باطنه او طالع ولادته بحسب ظاهره او امر اخر متعينا بالاصالة منك عاين
 عليك على غير النحو المنبعث او امر مركبا من مجموع ما ذكر من الامور او من الامور بعضها مع
 انضمام حكم امر اخر اليه الى ذلك الامر المنفرد او المركب فيقول التعيين هو اى ذلك الامر الاخر
 المجهول التعيين هو تجلي الوجه الخاص الذي لا واسطة فيه ولا تعيين له وليس في هذا الباب اى باب
 الاخذ الذي ذكر فيه اقسام ما اخذه وموارده من مفرداته ومركباته ما يخرج اى قسم من هذه
 الاقسام المذكورة يخرج عن هذا المحصر الضابط المذكور لها فان طرق التزلات والواردات
 والتلقيا والاتقات على اختلاف ضروبها وانواعها بحسب اختلاف ضروب القابليات وانواع
 الاستعدادات منحصرة فيما ذكر في هذا الباب من اقسام الطرق واصناف الوجوه فتعرف
 قدر هذا الذوق الجامع لجميع الطرق والوجوه واعرف سره اى سر هذا الضابط الجامع وتذممه
 اى جمع هذا الضابط الجامع للوجوه اى وتذممه سر هذا الضابط الى احوال الكل في هذا الفصل
 اى المختصر تفهيم العلم العزيز والله الهادي الى سبيل الموصل الى العلم العزيز والعمل الى النص
 فصل في هذا الفصل ثمانية من فصول الباب في بيان التوجيه الحبي وفي بيان احكامه وفي بيان
 اسرارها وفي التبيين عليه اى على التوجيه الحبي على سبيل الاجمال دون التفصيل لانه طويل ولا
 المقام اعلم ان التوجيه اى القصد والتشوق اى الميل والطلب ونحو ذلك من العشق والهوى
 والارادة وامثالها كلها بواعث المحبة والقابها اذ كلها باعثة للمحبة الباعثة على الاقدام نحو
 المحبوب ليحصل ما يقصد منها من الوصول والاتحاد وزوال الافتراق المنتقنى للمباينة وانتفاء
 البعد الموجب للمنافرة ويختلف مراتبها اى تلك الامور المذكورة من التوجيه وغيره ويتبعين

احكامها

احكامها بحسب اختلاف مراتب من يظهر عليه حكم المحبة وسلطانها وبحسب تعيين حال من يقوم
 به حكمها وسلطانها فان الاوقات بالاحوال لا يغيرها بتعيين صور الاستعدادات الجزئية المختلفة
 في الوجود العيني وتنبه على مرتبة صاحبها تارة من حيث الى الجزئية المعين وتارة اخرى
 من حيث الذات بحكم الاستعدادات الكلية والى احوال ان تعيين احكام كل واحد من التوجه وغيره
 واختلاف مراتبها انما هو بتعيين صور الاستعدادات الجزئية واختلاف مراتب اصحابها الذين
 يظهر عليهم حكم المحبة ويقوم بهم سلطانها وتعيينها واختلافها انما هو بتعيين الاوقات والاحوال
 والشئون واختلافها ومنزج الكل الى تعيين الاستعدادات الكلية اللازمة واختلاف القابليات
 الكلية الثابتة في العلم الازلي وللمحبة اسماء ونعوت اخرى غير التوجه والتشوق والطلب كالعشق
 والهوى والارادة ونحو ذلك وكلها اى الاسماء والنعوت المذكورة يرجع الى حقيقة واحدة
 وهي حقيقة المحبة التي هي الحركة الغيبية المعنوية والاختلاف اى اختلاف تلك الاحكام
 والنعوت راجع الى اعتبارات سببية هي رقائق اى اطراف ووجوه متعينة لم يتعين اى
 تلك الرقائق بحسب احوال المحبين وبحسب استعداداتهم كما مر انفا وتلك الاسماء والنعوت
 بالنظر الى تلك الحقيقة الواحدة تتخذ بالنظر الى هذه الاعتبارات تختلف من انما دها
 وحدة تلك الحقيقة ومنثا اختلافها اختلاف هذه الاعتبارات والامتناعات بين اتحاد
 من وجه كما لامتناعات بين الوحدة من جهة والكثرة من جهة بل كل منهما ثابت بوجه من
 غير تناف بينهما اصلا وهي اعني المحبة على اختلاف اسمائها ونعوتها واحكامها
 كما عرفت وجرمها لا يصح تعلقها اى المحبة بموجود اصلا فانه اى تعلقها بالموجود يكون طلبا
 لتفصيل الحاصل وهو اى ما بين من قبل فتعلقها اذا اى على تقدير استيلاء تعلقها بالموجود
 انما يكون بامر معدوم عند الطالب حال الطلب اى طلبه وبالنسبة اليه اى الطالب وان
 كان ذلك الامر موجودا في نفسه في الواقع وبالنسبة الى سواه اى الطالب واذا كان شأن
 تعلق المحبة كذلك فلا يصح ان يكون الحق سبحانه مطلوبا بالاحد ولا يصح ان يكون في جملة
 الالات الكامل والندر من الافراد المتراكبين للكل في هذا الذوق وذلك لان مطلق الوجود
 حاصل لكل موجود في رزقه بل يدهي علمه بذلك الحصول فلا يطلبه واما الات الكامل
 والمتراكك في هذا الذوق انما يطلبه بملاحظة مرتبة الاطلاقية الكلية او الكلية وذلك
 غير حاصل وانما الى اصل في مرتبته اولا هو الوجود في ملائس التعيين في طلبه اى في ملائس

الاطلاق ومراقبه وملاحظه وطلبه لا يتصور الا من المؤهل له واعا من سوى
 ما ذكرناه يعني غير الانكامل والمثله في هذا الذوق فتعلق فحبه وطلبه ليس هو
 الحق سبحانه بل انما يكون من الحق سبحانه وتعالى كشهوده اى الحق سبحانه ان لم يكن اى شهوده
 سبحانه حاصل للطلب والطلب او دوام شهوده اذا حصل الشهود او القرب منه اى الحق
 سبحانه او المعرفة به اى الحق تعالى او فوز الطالب وظهر بما فيه سعادته دينية كانت او
 كالاحوال والمقامات والمراتب المقيدة والاغراض والامال المعينة على سبيل الاستمرار
 وبالنسبة الى غرض خاص ومطلب معين وذلك كتحصيل اى الطالب مثلاً ما خاصاً
 او مرتبة خاصة او احوال كثيرة او مراتب عديدة سواء كان الطالب قد سمع بها اى بتلك
 الاحوال والمراتب او قد عرفها بتلك الاحوال او بالمراتب من بعض وجوهها وبعض نسبها
 فيطلبها من البعض الاخر من وجوهها وعرف اى الطالب لذلك المطلوب كان اى ذلك
 المطلوب ما كان اى اى شئ كان من تلك الامور المذكورة فوالله حجة وثمرات يحصل جمعها
 لمن حصل له ذلك المطلوب سواء كان ذلك المطلوب من حال خاص او مقام معين وغيرهما
 مما ذكرنا انتفا من الامور وكل ذلك اى ما ذكرنا من حال ومقام وغيرهما او بعضه عند
 الطالب يقتضى السعادة او يوجب بنيل المقاصد والفوائد العظيمة الجدى دنيا واخرة
 اى من جهتها وبالجمله حاصله بنيل ما يلائم الروح او المزاج او المجموع بالكلية من غير تصور
 العود اى عود ذلك المزال او تصور مكانه اى العود فيسمى الطالب حينئذ اى حين اذا كان
 الحاصل اما النبل او الازالة في طلب ذلك المراد الموقوف عليه النبل حتى ينال او يطلب كما
 قلنا في الازالة اعدام امر موجود فبقية اى في الطالب او عنده اى الطالب او بعيد عنه اى
 الطالب من وجه سواء كان البعد معنواً او ظاهراً عنده محسوساً في الجملة حتى يزيل لان
 النبل والازالة انما يتحققان بذلك الطلب وهذه الاعداد فلا بد من السعي فيها حتى يتحققا
 واذا طلب ذلك الطالب اعدام امر موجود كما يطلب ايجاد امر معدوم فإزالة الى اصل
 حال الحصول اى حصوله امر غير موجود واصلاً ايضاً اى كما ان تحصيل الحاصل عند عدمه
 وحال انتفاء حصوله امر غير موجود فصيح ما قلنا انتفا من ان متعلق المحبة امر معدوم عند
 الطالب وبالنسبة اليه حين الطلب سواء كان ذلك الامر المعدوم المطلوب من قبيل النباتات
 او الازالة بخلاف المطالب على اقسام كثيرة مندرجة في اصلين احدهما كونه وهو الذى لا

يطلبه

او الازالة مالا يتصور الروح او المزاج ح ح
 كما معرفة والشهود ووجوهها او المجموع على الوجه الاتم عند الطالب وعلى وجه الدوام

يطلبه الحقائق الالهية ليظهر فيه احكامها واثارها والاخرى بانى وهو الذى يطلبه الحقائق
 الكونية لينتفعين بها احوالها وصورها وكل منهما طالب للآخر من وجه ومطلوب له من وجه
 والطلب واثريهما ولا يختص باحدهما والحقائق الالهية فوعل مؤثرة طالبة لشئ
 يظهر فيه فعلها واثريها والحقائق الكونية قوابل متأثرة طالبة لشئ يتعين به قبولها
 وتأثيرها فالمتأثر هو الحقائق الالهية والمتأثر هو الحقائق الكونية وكل واحد منهما
 متوجهة الى الاخرى بالتوجه الجبى ليحصل بينهما وصلة باعثة على الظهور والتبين
 بكمال الجلاء والاستجلاء وتلك الوصلة لا تشارك المظهرية بين الطرفين سارية الى
 الى كل حقيقة فمن جانب الحقائق الالهية الحقيقة طلب ظهور كمال احكامها وحوالها
 وتأثيرها ومن جانب الحقائق الكونية الحقيقة طلب ظهور كمال احكامها وحوالها
 قبولاً وتأثراً والمظهر التام الكامل والمجلى العام اثنان من هو الانكشاف الحقيقى الالهى الكامل
 المتوقف عليه ظهور الكل بكمال الجلاء والاستجلاء الحاصل به الكمال الالهى والكونى جميعاً
 على الوجه الاتم والطريق الاعم مطلق ولذا كان اخر الكل وغاية الجميع كما كان اول الكل
 وبداية الجميع والكونى يشتمل على ضرب اى انواع منها طبيعية عنصرية كالغضائر الاربعية
 وما يتولد من المولدات الثلاث كالعادن والنباتات والحيوانات وغيرها من الطبيعيات
 والفصريات كالسموات السبع على مذهب الشيخ الاكبر ومنها طبيعية غير عنصرية كالعرش
 والكبرى وما يتعلق وقد علمت الفرق بين يدين الفريقين فيما سبق ومنها اى من تلك
 الفروقات الطبيعية بصورة مثالية وغير متلبسة بها ومعان مجردة عن الصورة مطلقاً
 داخلية في مرتبة الامكان خارجة عن مرتبة الكون قابلة للدخول في مرتبة الكون والتبين
 بالصورة وهى المعاني المجردة الثابتة في الحفرت العلمية وهى المتصفة بالامكان في هذه
 الحفرت بالفعل وبالكون بالقوة لا بالفعل اذ لا يكون في هذه الحفرت بالفعل اصلاً بل جميع
 الكون فيها بالقوة فقط بخلاف الامكان فانه فيها بالقوة وبالفعل جميعاً والاصل
 الربانى يشتمل على تعينات وجودية شهادية جزئية تفصيلية ظاهرة في مظاهر قابلة
 لظهور تلك التعينات فيها وعلى تعينات اسمائية اعتبارية عينية كلية اجمالية
 معتبرة ثابتة في العلم للعين والمظاهر وتلك التعينات الوجودية اتمت تحقق
 في مرتبة العين وظهرت في المظاهر بحسب التعينات الاسماوية الثابتة في مرتبة العلم لا بحسب

الظهور ح

انفسها وتلك التعيينات الاسماوية انما ثبتت في مرتبة العلم بحسب المعاني المحررة الثابتة
في مرتبة العلم لا بحسبها في النتيجة ان التعيينات الوجودية انما تحققت في مرتبة الدين ورتبة
الكون وظهرت في المظاهر بحسب تلك المعاني المحررة العلمية وقد استعدت لها وقايلها
لا بحسبها وتلك المعاني هي المظاهر بعينها والمظاهر الامكانية الكونية هي تلك
المعاني وصورها العلمية والروحانية والطبيعية والحسية والمظاهر الوجودية الالهية
هي تلك الاسماء وصورها العلمية والقيمية والظواهر في تلك المظاهر هي التعيينات
الوجودية والمظاهر كلها امور اعتبارية معدومة في نفسها لا امور حقيقية موجودة في نفسها
لا امور معدومة في نفسها وتلك الامور الموجودة موجودة بالوجود الواحد بالوحدة الحقيقية
الذاتية والكثرية المرتبة في ذلك الوجود الواحد انما هي باعتبار المظاهر والقوايل لا
لا باعتبار نفسها ولا باعتبار ان ثمة وجودات كثيرة وبالا اعتبار الاول يستند اليه الكثرة
ويقال موجودات كثيرة وبالا اعتبار الثاني يستند اليه الوحدة ويقال موجود واحد
بل وجود واحد والكثرية اعتبارية عدمية والوحدة حقيقية وجودية والعدم عدم
في الازل ولم يزل ولا يزال والوجود وجود في الاول ولم يزل ولا يزال والعدم عدم
المحققين من اهل الله بقوله الفاعل فانه في الازل والباقي باق لم يزل وقد عرفت الامور
الحقيقية الوجودية من التعيينات والامور الاعتبارية عدمية منها وعلمت وجه الكثرة
وجه الوحدة في التعيينات الوجودية فاعتقد بذلك واعتق عليه فانه حق مبين وصدق
ظاهر يشهد به الكتاب والسنة ويقبله الشريعة والحقيقة وما عداه فهو كذب واقتراء
من اهل الرين والفين لكن بقي منها تنبيه على شئ وهو ان المظاهر الالهية الوجودية اولا
وكانت فواعل مؤثرة وفي المظاهر الكونية الامكانية ثانيا وكان قوايل متأثرة اعني
كانت الحقائق والاسماء الالهية مظاهر تعين باطن الوجود بالفعل والتأثير والحقائق
والاسماء الكونية مظاهر تعين ظاهره بالقبول والتأثير في احياء البيان والتحقيق فلا
يوجد بيان وتحقيق فوقه في هذا المقام قلتم ان كلامنا فافهم تظفر بالمرم واعلم
انه اي الشئ لا يطلب شئ غيره دون مناسبة اي بلا مناسبة جامعة بينهما كما لا يؤثر
شئ في غيره بلا مناسبة جامعة هذا اي طلب الشئ غيره بلا مناسبة جامعة محال كاشفا
اي من جهة الكشف والمناسبة عبارة عن كل امر جامع بين شيئين او اشياء بحيث

تتقارن

تتقارن اي تلك الاشياء والاشياء في الانصاف باحكامه اي الامر الجامع وفي قبول اثره
وتشترك اي تلك الاشياء والاشياء في قيمة اي في ذلك الامر الجامع او في الانصاف باحكامه
وقبول اثره اشتراكا يوجب رفع التقدر من بينهما اي تلك الاشياء والاشياء ورفع
الامتنياز اي التباين والتغاير لكن لا مطلقا اي لا من كل جهة وحقيقية بل من جهة ما ينبغي
اي يشابه به كل منها اي من تلك الاشياء والاشياء ذكر الامر الجامع مضاهية اي مشابهة
حقيقية وجودية لا اعتبارية عدمية لا ينبغي اي تلك المضاهيات بينهما وبين ذلك الامر
الجامع تغاير اي تخالف ومن حيث معطوف على من جهة مماثلة بعضها اي تلك الاشياء
والاشياء بعضها واشتركت اي ايضا اي كضاهياتها الامر الجامع او كما قلنا واشتركت اي
في تلك المضاهيات فيما حصل لهما من ذلك الامر الجامع وفيما ثبت فيها منه اي من
ذلك الامر الجامع يعني الحكم الحاصل لهما والاشياء ثابت فيها من ذلك الامر الجامع
والحاصل ان حكم تلك الاشياء والاشياء من ارتفاع التقدر والامتنياز والتغاير
من بينهما من هذه الجهة والحقيقية وهي تتحد ولا تختلف باعتبارها وبالنظر اليها
والامر الجامع يكون حكمه ايضا اي كالمامر الجامع والمضاهيات له والمماثلة والاشتراف
فيه وفي حكمه واثره من الوجه الذي تتحد به الاشياء والاشياء فلا يمتاز عنه اي عن
الامر الجامع مع حكمها اي تلك الاشياء والاشياء بل يثبت له اي الامر الجامع به
وينتفي عنه اي الامر الجامع ما يثبت لهما اي تلك الاشياء والاشياء كما لا يمتاز به
تلك الاشياء والاشياء عن حكم الامر الجامع بل يثبت لهما وينتفي عنه ما يثبت له وما
ينتفي عنه والحاصل انه لا امتياز بين تلك الاشياء وبين الشئين ولا بينهما وبين
الامر الجامع ولا بين حكمهما ونفسهما من هذه الوجوه المذكورة اصلا ولا تصادف ولا بين
بين الكل والجميع باعتبارها قطعاً بل الواقع والثابت في البين مطلقاً من تلك الجهات
وباعتبارها انما هو الاتي ولا يخرجها فافهم تغز والتضاد والتباين انما يقع بين الاشياء
من حيث خصوصياتها المميزة اي تلك الخصوصية كلاً منها اي من تلك الاشياء
سواء لا من حيث غير ما قد عرفت هذا اي ما ذكرنا من السحالة طلب شئ غيره بلا مناسبة
وكون المناسبة عبارة عن الامر الجامع بين الاشياء ووجه اتى تلك الاشياء ووجه
اختلافها ونحو ذلك فاقول ولكل مناسبة ثابتة طالب ومطلوب رفيقة رابطة بينهما

أي بين الطالب والمطلوب المذكورين أي تلك الرقيقة الرابطة تجري أي على جريان حكم
 المناسبة الثابتة بينهما وصورتها أي حكم المناسبة وتجذب بالذات المعجزة أي تلك الرقيقة
 الرابطة تارة من إحدى الطرفين أي الطالب والمطلوب وتارة أي وتجذب تلك الرقيقة
 الرابطة تارة أخرى من كليهما أي كلا طرف الطالب والمطلوب معاً فمن طرف العبد أي في ذبة
 تلك الرقيقة الرابطة أي ذبة إذا كانت من طرف العبد لأن طرف الحق كائن مع الحق تعالى
 تسمى أي جذبة تلك الرقيقة الرابطة إلى ذبة توجهها بالسير السلوك نحو الحق أي جانبته تعالى
 وقبلة في زعم السالك والطالب للذبة نفس الامر والواقع لأنه امر اعتباري ثابت في الزعم
 لا امر حقيقي موجود في الخارج أو نحو ما يكون منه أي من الحق سبحانه لأنه توجه العبد بهذا الوجه
 ام على جانب الحق سبحانه أو إلى جانب ما يكون من نعمائه والآن وعلومه ومعارفه وغير
 ذلك ومن جهة الحق سبحانه أي وإذا كانت جذبة تلك الرقيقة الرابطة إلى ذبة من جهة
 الحق سبحانه لأن جهة العبد تسمى أي جذبة متدليا وتنزل لتجيب واجابة من الحق سبحانه
 والجذب والباعث من الطرفين أي طرف الطالب والمطلوب يكون بسرا إلى ذات والمقابلة
 المعنوية المظاهرة حكم المناسبة بينهما تماماً وكلاً لا أي على وجه التمام والكمال والالتقاء
 أي التقاء الطالب والمطلوب يكون في الوسط ان اتخذ زمان الانبعاثين أي انبعاث توجه
 الطالب نحو المطلوب وانبعثت توجه الطالب نحو المطلوب وتحقق المحبة من
 الوجهتين أي جهة الطالب وجهة المطلوب فكان كل منهما أي الطالب والمطلوب محبة من
 وجهه ومحبة من وجهه فباعتبار انبعثت التوجه من الحق نحو العبد يكون الحق طالباً ومحبة
 وباعتبار انبعثت من العبد يكون بالعكس محبوباً ومرآت ذات المحبة من حيث كونه محبة
 فهو يستجلى فيه توسجلى بعض ميسرها بالتبعية والمحبة مرآت كمال جمال المحبوب ومحل تقود
 احكام سلطنة وبذلك الحكم سائر في كل محبة ومحبة دون السنتين وان شئت ان الحق سبحانه
 بهذه المثابة فنحن من حيث حقايقنا واعياننا الثابتة في علمه سبحانه امرأة لوجوده المطلق
 الذات الواحد الذي هو عينه ولا وجود سواه فهو سجلى فيها نفسه وذاته ويجب فيها نفسه
 ويرى فيها ذاته بعد الجلاء والمحبة والرؤية في نفسه اعني تفصيلاً بعد الاجمال وعينا بعد
 العلم وهو سبحانه امرأة لصفاته واحوالنا المتكثرة المتعددة ونحن نسجلى فيه صفاته تعالى
 واحوالنا ونذكرهما ونجيبها لاننا انفسنا لانه لا بثبوت لحقايقنا واعياننا في انفسها لانها عدم

في انفسها

في انفسها وثبوتها في العلم ووجود صفاتها فيها واحوالها في العيون بالوجود الحق لا بموجب ثبوتها
 ووجودها في انفسها بخلاف الحق سبحانه فان له ثبوتاً ووجوداً في نفسه بنفسه ولذا يقال انه يرى
 فيها ذاته بعد ان يراها في نفسه ولا يقال اننا نرى فيه احوالنا وصفاته بعد ان نراها في
 انفسنا بل اعتبار ثبوت اعياننا في العلم ولا اعتبار وجود احوالنا به في العيون ثم يقال
 اننا نرى احوالنا موجودة في العيون بعد ان نعلمها ثابتة في العلم لكن هذا اعتبار اخر يقع هذا انما
 هو بالحق لا بنفسه كما علمت ورؤية الحق سبحانه نفسه وعلمه بنفسه في نفسه جلاء ورؤيته ايها
 وشهوده لها فينا استجلاء والجلاء اجمال وكل وعلم والاستجلاء تفصيل وتعيين وشهود
 عيني والمقصود من ثبوت اعياننا في العلم ان لا بالفيض الاقدس ووجود احوالنا في العيون
 ابد بالفيض المقدس انما هو تفصيل امر الجلاء بكمال الاستجلاء وكان حكم الاستجلاء الظاهر
 بناتمة امر الجلاء الحاصل وتكملة ونم وكل اول امر الجلاء بحقايقنا واعياننا العلمية ونم
 وشمل ثانياً حكم الاستجلاء باحوالنا وصفاتنا العينية والمراد من الجلاء جلاء الوجود
 الذاتي الاحدي الاطلاق في القبي بتعييناته واسكانه الذاتية في محال حقايقنا واعياننا
 العلمية ومن الاستجلاء استجلاء بتعييناته واسكانه الصفاتية والافعالية في محال احوالنا
 وصفاتنا العينية والاول اذلى قديم والثاني ابدى حادث ومن اطلع على هذا عرف
 سر الذات والصفات والافعال والاحوال والمرآت والمجالي والمظاهر وان العالم بحقايقه
 وصوره واحواله مرآت من وجه الحق مرآت للعالم من وجهه وانت مرآت وهو مرأة رقيقة
 احوالك ويصح ايضا هو مرآتك باعتبار ان حقيقتك حال من احوال ذاته وانت مرآت
 شئونه واسكانه وصفاته باعتبار ان اللو الحق لواحق ذاته ويسمى هذا اللقاء والمجال الكائن
 في الوسط عند اتحاذ زمان الانبعاثين عند المحققين من اهل الله بالمنازلة صورتها ان
 يكون من الحق سبحانه تنزل الهى من حضرات الالهية ومن البهجة العبد عروج الى حضرة
 في وقت التنزل الالهى فلا بد من التلاقي فان كان في الوسط يسجلى بالمنازلة ودرجات
 المنازلة الالهية والعبدانية لا تتناهي لكن كلياً منها بحسب المحضرات الاسماء الالهية
 والمقامات العبدانية وانتهى مراتب العدد وهي مرتبة الالف وكلياً المحضرات الاسماء
 الالهية والمقامات العبدانية المحصاة مائة الواحدة والالف واحد فيكون المنازلة الربانية
 والعبدانية الكلية بحسب المحضرات والاسماء الالهية والمقامات العبدانية في كل وقت

وتعدو بها بعدد ما وان لم يكن اللقاء في الوسط بل ما تلا عنه في احد الطرفين اما فرق
الوسط او تحتة فالى اى جهة من الطالب والمطلوب كان اى اللقاء اقرب حكم
لصاحبه بالاولوية في مرتبة المحبوبة وحكم للاخر بالاخيرة في مرتبة المحبة فان كان اللقاء
اقرب الى جهة الحق بعد التقي وزعن الوسط كان الحق اولاً والعبد اخر في مرتبة المحبوبة وان
كان اقرب الى جهة العبد بعد التقي وزعنه كان العبد اولاً والحق اخر في مرتبة المحبوبة
وبالعكس في مرتبة المحبة والاولوية بما للاسم الباطن اذ له الاثر والبعض والاخيرة
للمظاهر اذ له القبول والانبعث وهذا الحكم اعم سواء كان هذا الامر اى امر الالتقاء بين
فلقين او بين حق وخلق ويزيد الطلب اى طلب الطالب اى علم الطالب اى زيادة
طلبه للمطلوب بحسب زيادة علمه به اذ المحبة التى هى اصل الطلب تابعة للعلم تقوى
بقوة العلم وتضعف بضعفه فيقوى اثرها اى المحبة بحسبه ويضعف بحسبه وهذا الامر
اى امر الالتقاء في مرتبة العبد الكلى يسمى بالنزول اى منزل العبد ما لم يقع الالتقاء في
الوسط ولم يبلغه اى الوسط الكلى وان حصل الالتقاء بعد تقي وز الرتبة الوسطية المعبر
عنها بالمنازلة تسمى ذلك اى الالتقاء الحاصل بعد تقي وز تلك الرتبة في حق العبد الكلى
بالنداء اى القرب من الحق بالعروج وفي حق الرب بالتدلى اى النزول والالتقاء في المنزل
اى منزل العبد هو منزل من الحق الى عبده ونظير العروج للعبدة يعنى القتل من الحق الى
العبد بدون العروج من العبد الى الحق نظير العروج من العبد الى الحق بدون الغزول من
الحق الى العبد فافهم المقصود من التواء والاجتماع وثمرتها هو ظهور الكمال اى ظهور
كمال الجلاء والاستجلاء من الحق وظهور كمال المظهرية والجلالية من العبد المتوقف الحصول
اى حصول ذلك الكمال على ذلك الاجتماع والتواء ولا يكون ذلك الاجتماع والتواء
الا بركة حبيبة مقنونة او لا متعينة منتشرة مما اى من باطن خفى من المطلوب في الطالب
ومما اى من باطن خفى من الطالب في المطلوب اذ لا اثر في ظاهر الامر باطن للحاق متعلق
بالحركة فرع باصل بان يرجع اليه وتكميل كل جزء بان يدخل تحتة والطالبون من العباد على
قسمين قسم عالم وقسم جاهل فالطالب الجاهل شفيعة في حصول المطلوب المناسبة بفرقة
والارتباط بالرفيقة الذاتية المشار اليها آنفاً والطالب العالم بما ذكرنا من الامور السابقة
له الاعتصام اى التقوى بالمنااسبة والعلم المقرب للمعرفة الواقعة بينه وبين المطلوب

القاطع للقواعد والعلاقات العائنة اى المنافة عن تكميل صورة المناسبة وعن تقوية
حكم ما به الاشتراك الموجب للمنااسبة على حكم ما به الامتياز المورث للمنافرة ثم الاعانة
والامداد مبتدأ خبره بما يتأيد اى انما هو بما يتقوى به القدر المشترك الذى به المناسبة
من حيث كل فرد فرد من افراد الحقائق التى اشتملت عليها ذات الطالب والمطلوب او كانت اى
تلك الحقائق لو ازم لهما اى لذات الطالب والمطلوب كما يشير اليه قوله عليه السلام تخلقوا
باخلاق الله ومن هذا الباب اى باب الاعانة والامداد بما يتأيد القدر المشترك قوله صلى
الله عليه وسلم للصبي به وقد سأل ان يكون رفيقه في الجنة اعنى اى كن معي على نفيك
بكثرة السجود وذلك لتحصيل مناسبتة ومشاركة بملازمة حقائق العبادة وهذا الباب والاصل
ذوق عزيز من اطلع على سره عرف سر الاعمال على الاطلاق وعرف ان سبب تنوعها اى الاعمال
اختلاف حقائق من تظايرهم اعيان الاعمال وعرف انه روى فيها اى في تلك الاعمال باجماعها
سر المناسبة لتصح الثمرة متعلق بروى اى انما روى في تلك في تلك الاعمال سر المناسبة
لتصح ثمرة تلك الاعمال ويكمل المقصود منها ويعلم ايضا اى مثل معرفة الاسرار المذكورة سر
تنوعات المطالب بانواع متعددة ويعلم سر المناسبات التى بينها وبين الاعمال المتخذة وسأل
لتحصيل تلك المطالب ويعلم ايضا اى مثل علم السر المذكور تعيين الثمرات اى ثمرات الاعمال في كل
مرتبة من مراتب الاعمال وفي كل مرتبة من مراتب الاعمال على اختلاف صورها اى الثمرات باختلاف
صور المراتب والاعمال والاعمال فان الثمرات تختلف باختلافها جدا من حسن وقبح وكمال ونقص
ويعلم سر المحبة ايضا اى يعلم سر التنوع وسر قايضها وسر سببها واحكامها ونحو ذلك مما
ش والحق ايضا حقه وان ربك هو القليم فصل ثالث من فصول الباب في بيان
سر الدعاء وسر احكامه وسر امهات لوازمه اعلم ان الاشياء في كل وقت وحال يستدعى لفقره
وحاجة الذاتية والصفائية اى يطلب من الحق سبحانه امراً لا بد من ذلك الامر ومن شأن
ذلك الامر المطلوب للمحبة الذاتية والصفائية ان يكون اى ذلك الامر مناسبا لتوجهه اى
الان التابع لعلم واعتقاده ومزاجه وحاله النفس في حاله الطبيعي الجسمي والغالب عطف على
اى التابع للغالب حكمه لما تركب من ذلك المذكور وتولد عنه اى عن ذلك حاله الطلب به
متعلق بالغالب فالامر المطلوب للمحبة الذاتية هو القطايا الذاتية كالتجليات الاختصاصية
المتخصصة باكمل المقربين ونذر الافراد الكاملين الواصلين والمطلوب للمحبة الصفائية هو

العطايا الاسمية بحسب قبول المتجلى وحصول حاله من توجهم التابع لعلم واعتقاد ومزاجه
وغير ذلك والغرض الاصلى سواء علم اولم يعلم هو حصول ما يحتاج اليه الطالب معينا
او غير معين في وجوده كالعطية الذاتية وفي اسباب بقاء وجوده كالعطية الاسمية
لتحصيل الكمال الذي يمكنه اي الطالب تحصيله كان ما كان ذلك الكمال طبيعيا او عقليا
او نفسانيا او روحانيا او غير ذلك وتعيين الطلب الخاص بغالب حكم بعض الحقائق
وبعض الاجزاء الانسانية دون سواها اي بعض الحقائق وبعض الانساق الاجزائية الانسانية
لكون سواها مغلوبا لاشهر مما يمان سواها اشتملت عليه ذات الانساق من الحقائق والاجزاء
والقوى التي كان الانساق بتلك النشأة المخصوصة في حالها ومظهر الاحكامها فلو كان
المطلوب مطلقا وطلبه حكم الحقيقة الجامعة السرية باحدىته فيه فلا بد من تعيينه بالوجه
المذكور جدا هو حقيقة الدعاء المعين على اي وجه باي ركن كان وتعين علم الحق سبحانه
واثره اي اثر علمه في حق الطالب باعتبار ما صدر منه اي من الطالب هو الاجابة في صدر
منه اي من الحق سبحانه متعين بحسب ما صدر منك هذا اي خذ هذا وان كان ما صدر منك
مما تقبل به اي بسببه منه سبحانه وقوله مما يمان لما ومفعول تقبل في ذوق هو اي ما صدر منك
ايضا اي مثل ما صدر منه سبحانه وبعض صور شئون غيب ذاته وقد يقال هو اي ما صدر منك
بعض ملائس اي مظاهر اسمائه وصفاته فكل ما يصدر من الحضرة الربانية ويبرز من
الغيب الالهى فانه اي كل ما يصدر ويبرز بتعين بحسب طلب الطالب وبحسب استعداد
واستعداده اي الطالب والاستعداد على ضربين اي انواع طبيعية ونفسيات وروحانية
وعقلية ربانية صرفة مجردة عن المواد والعطايا والتجليات والواردات الالهية والاشرف
المطالب انما تكون بحسبها فكلما ان العطايا الالهية يكون بحسب ضروب الاستعداد والاستعداد
فلكذلك المنع الالهى يكون بحسب ضروبها وهي اي الضروب المذكورة كائنته على قدر ما يحق
عليه ذات الطالب ونشأته من القوى والحقائق واحكام المراتب فان بها اي بتلك الذات
والنشآت هي له اي للطالب ان يكون مظهر لتلك المراتب وجميع تلك القوى والصفات
والحقائق حال طلبه وجمعه ومظهرية فافهم ولما كان الانساق نسخة جامعة كل امر لان كمال
الجلال والاستجلال المراد من الايجي ولم يحصل الا بالانساق وفي الصورة الانسانية المثلية الكمالية
الالهية التي حذاها الله تعالى خذ وصورة فكلما ان صورة الرحمان مستوية على العرش الوجود

فلكذلك

فلكذلك صورة الله مستوية على عرش قلب المؤمن كشف وشهودا وایمانا وصدقا وحقا
ووجودا كما ورد في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سمانه بل وسعني قلب عبدي المؤمن
التقى النقي الورع فالعبد المؤمن هو القابل الكلي والكون الجامع الالهي الذي يظهر به الاسماء
والافعال والصفات والذات على ما هي عليه من الكمال فالانسان هو المظهر الكلي والمقصود
الاصلي حامل الامانة الالهية وصاحب الصورة المثلية للذاتية عن المثلية فقبوله للتجلي
الالهى الكمال القبول لانه ما من قابل من القوابل يقبل الفيض على نحو من القبول الا في الانساق
الكامل مثال ذلك على النحو الالهي والوجه الالهي والاشتمال فروحانيته اتم الروحانيات والكمالات الطبيعية
النفسية ومزاجه الجسماني اتم الطبايع والامزجة واشتملها ونشأته اوسع النشآت وافضلها
واستعداده لفيض الحق وتجليه في الاستعدادات واقبلها ومظهرية لظهوره وتعيينه
اجمع المظهرية واعدها وتعين صورة الحق والخلق وظهورها في مظهرية اعظم التعيين والظهور
واجملها وبه حصل كمال الجلال والاستجلال وبه اتصل كمال الذات بكمال الاسماء والصفات والافعال
ثم ان الحق سبحانه جعل العالم الكبير الاول من حيث الصورة كتابا حاملا لصور اسماء الحق وصور
سبب علمه المودع في القلم الاسمي وجعل الانساق الكامل الذي هو العالم الصغير الثاني من حيث
الصورة كتابا وسطا جامع بين حضرة الاسماء وحضرة المسمي وجعل القرآن تخلق الخلق
على صورته ليتبين به خفي سيرته وستر صورتها فالقرآن العظيم هو النسخة التي رحة صفات
الكمال الظاهر بالانساق والناحية النسخية القرآنية من غير اختلال ولا نقصان والكتب
الالهية الكلية خمسة والكتب الاربعة الغير الكتب الانساق جداول بحكام الكتب الانساق
وان مرتبة الكمالية المحيطة بجميع مراتب الكمال ولما كان صورة وجوده اي الانساق خزنة
حاوية كل سر لان العالم تم بوجوده فهو من العالم كائن من الخاتم وهو محل النقش والعلامة
التي بها يتم الملك على خزنته بل وهو عين الخزانة والعلامة والناحية والحياتية وسمي
خليفة لانه استخلفه في حفظ العالم فلا يزال العالم محفوظا مادام فيه هذا الانساق الكامل كما
تزال خزائن الملك محفوظة مادام ختمه بعلامته عليها لا يجسر احد على فتحها الا باذنه الاثره اذا
خرج وفك من خزنة الدنيا لم يبق فيها ما اخرته الحق وخرج ما كان فيها والحق بعضه ببعض
وانتقل الامر الى الاخرة فكما ختم على خزنة الاخرة ختم ابديا ودائرة محيطه من المحيط
والصورة والمرتبة بكل شئ كما ذكرنا من عموم نشأة جميع النشآت لانه ما من نشأة من

النشأت الاولية نشأتها نظيرتها ومثالها وما من حقيقة من الحقائق الاولية في الحقيقة
مختد يا واصلا لان العالم كله على صورة الانشائي ان الانشائي على صورة الله في من عرش
والكرسي والفلك والارواحاني والكوكب والامنازل والابروج والاسموات والارضين
والانار ولاهواء ولا ماء ولا تراب ولا مولد من معدن ونبات وحيوان ماش او ساج او
ساج او طائر او غير ذلك الا في النشأة الانية امثالها ونظائرها اقتضى الامر
الالهى التوجهى الالهى يكون له اى للان ان يحجب كل مرتبة من المراتب الاعتقادية والمزاجية
والنفنية والطبيعية والروحانية والعقلية الربانية طلب من حضرت الحق سبحانه
وان يكون له من حقيقة كل مقام من المقامات الصورية والمعنوية استدعاء من حفرته على
الضروب المذكورة الطبيعية وغيرها فالان لا يخلو من ان يطلبه من حيث يعلم ويخبر معه
او من حيث ذاته فالاول اما ان يقتضى وقت الطالب التقيد بمقام خاص او لا والى القسم
الاخيرات رب قوله فان قدر له اى الان في وقت من الاوقات شهود حقيقة اى عينه
الثابتة القى هي سبعة معلومة ثابتة في علم ربه ازلا وشهد حقيقة وشهد ايضا اى مثل
شهود حقيقة اعيان الاحوال الثابتة في علم ربه ايضا اللازمة لتلك الحقيقة اى حقيقة
وعينه الثابتة في علم ربه ازلا كائنة تلك الاحوال على نحو اى وجه ما كان الجميع اى جميع تلك
الاحوال عليه في علم الله ازلا ويكون اى الجميع عليه ابد عرف اى الان حالته اى حالة اذ
شهد حقيقة واعيان احوال حقيقة اللازمة على ما بهى عليه ازلا وابد ما يتعين له
شهود منها اى من حقيقة واعيان احواله اللازمة ويظهر له وجوده منها في هذه النشأة
الانانية العنصرية وفي هذه الدار النبوية وفي ماث الله سبحانه من العوالم والنشآت
والاستشرف اى اطلع على ما تحوى اى تشمل عليه ذاته اى الان من الامور والاحكام والانشاء
والاسرار بوجه جملى كلى مع طرف اى نوع من التفصيل والتعيين كما اشرت اليه في انشاء الكلام
وهذا الاطلاع والاستشرف والعرفان المذكور مع عزته وقلة واجديته وقلة الفاهمين له قبل
زمانه اى وقت حصوله يعنى ان حصل في زمان قليل ويستحيل دوامه لست بعد كشفه وبيان
وربما اشير اليه فيما بعد ان الله تعالى وصاحب هذا ان المثل رايه اى الاطلاع والاستشرف
والعرفان والشهود المذكور يكون في غالب امره على بصيرة من احواله الجارية عليه في الاوقات
الحاضرة والاناة المستقبلية والعوالم الآتية يستقبلها ويقبلها اى احواله عند جريانه عليه

عن الشهود

100 عن شهود محقق مقرون بعلم سابق سواء وافقته او لم توافقته اى سواء لانت تلك الاحوال
اباه او لم تلائم وسواء كانت اى تلك الاحوال حسنة او قبيحة عند الناس او كانت حسنة او
قبيحة في نفس الامر لعلم اى صاحب هذا ان الله لا يخص اى لا يخلص له عنها اى تلك
الاحوال ويكون اى صاحب هذا ان في ادعيته ايضا اى كونه على بصيرة كاملة عن احوالها
الح كذالك اى على بصيرة كاملة منها اى من ادعيته يدعوا بتلك الادعية عن شهود محقق
مقرون بعلم سابق يعلم ما اقترن منها اى من ادعيته بالاجابة وما تأخرت عنه الاجابة
والكثير ادعية من هذا اى كونه على بصيرة من ادعيته وعلم بما اقترن منها بالاجابة وما تأخرت
عنه الاجابة ودعاء عن شهود محقق مقرون بعلم سابق ثابته كائنة ادعيته على اختلاف
صورها وضروبها وانواعها وتعدد اشكالها واصنافها وفنونها مستجابة لان كشفه اى
من هذا ان يمتنع ان يسأل من حضرت الحق سبحانه الا فيما يجب وقوعه بشرط السؤال اى
بشرط سؤاله منه سبحانه اى لا يسأل فيما يجب وقوعه بلا سؤاله منه تعالى وانما يسأل فيما
يجب وقوعه بسؤاله منه تعالى ويكون وقوعه مشروطا بسؤاله منه سبحانه او فيما يمكن وقوعه
بشرط السؤال وانما ذكرت الامكان اما من اجل عالم يتعين له اى لمن يذات له معرفته اى
المدعو تفصيلا بل اخفى سره اى ذلك المدعو فيما اجل لمن يذات له علمه فيجوز ان يكون مما
يقدروا وقوعه او من اجل ما بقى عليه اى ذلك المدعو من اسباب الرد والمنع ثم انه ان سأل
في هاتين الصورتين سر الاقدار بامر ربه في قوله واسأل الله من فضله وسر الجميع اى جميع الحقيقة
الجامعة للقبول والعطاء والرد والمنع بحسب المظاهر والاستعداد فان ظهور الرد والمنع
ولحوق اللام وغيره مما لا يلزمه للكامل انما هو لظهورهم بمقام الجمع وسر خفض العبودية
والرفع اى رفع الربوبية فيرى اى من هذا ان في راي من صور احواله التي يستقبلها
صورة الدعاء اى السؤال مع المنع والرد وعدم القبول والاجابة ولا يقدر على التوقف
في الدعاء والسؤال والدفع لهما ما يريدانه ووضح ميزانه من انه يعلم ان لا يخص ولا يخلص
عن الدعاء والسؤال وان الكشف والشهود يمتنع ان لا يدعوا ولا يسأل ويستثبت في مقام
المجدي الاكل وميزانه الاثم الاعدل سر ما اشيرت وعنوان ما به لوحث حيث قال عليه السلام
في مقام بلن خفض العبودية ورفع الربوبية لا ادري ما يغفل به ولا يكتم مع انه كان على
بصيرة من ربه واخبر في مقام عن طلائع المهدي الآتية في وقت ظهوره ثم ارجع الى المقصود

وهو قسم اقتضا، وقت الطالب التقيد بمقام خاص واقول وان كان وقت الداعي يقتضي
التقيد بحكم مقام خاص ومرتبة معينة من المقامات والمرتبات الحالية او الموطنية او نحو
ذلك وذلك اي اقتضا، وقت الداعي هو الادوم والاعم اي الأكثر دواما وشموالا والاعلى
حكما اي من جهة الحكم تميز لكل فان جواب الشرط طلبه اي طلب ذلك الذي وارثه
يكون بحسب حكم تلك المرتبة المعينة والمقام الخاص او بحسب حكم الحال او بحسب حكم النشأة
او بحسب حكم المواطن او بحسب حكم الوقت او بحسب حكم نحو ذلك من الشروط بل ربما يكون
طلبه واستعاذه بحسب حكم بعض الوجوه وبحسب حكم بعض الرقائق اي كالوقت نظر وبحسب
حكم النسب التي صفة للوجوه والرقائق والنسب تحوي اي تشمل عليها وتحيط بها النشأة
والمرتبة فاعل تحوي او تحيط على سبيل التنازع اي نشأة الداعي ومرتبته وما ذكره هذا
كله ثابت من حيث ما يعلم او يشعر به ويحضر معه واما من حيث ذاته اي ذات الداعي ونشأته
الجامعة للامور المذكورة اي من حيث ما لا يعلم ولا يشعر به ولا يحضر معه فانه اي الداعي
في كل نفس وفي كل ان طالب بكل ما حوته اي شملته نشأته من الحقائق حال الطلب من الحق
سبحانه ما به مقول طالب اي بسببه بقا، ظهور حكم تلك الحقائق وبه ظهور الحق سبحانه
من حيثها اي تلك الحقائق وبه حصول ما فيه وبه كمالها اي تلك الحقائق مما بيان ما حصل
ما اي من شئ هو من لوازم ما ذكره من القيود والطلب والاستدعاء، قد يكون بدن
الظاهر والباطن معا وبن الظاهر بن الصورة والقال وبن الباطن امان الروح
او بن الحال او بن المقام او بن الاستعداد وقد يكون بدن الباطن منفردا وقد يكون بن
بدن الظاهر مع بعض رقائق الباطن وبعض السنته بحيث لا يخلو عنه وبن الباطن ليس
له تقيد بالظاهر وان لم يعرفه اي الباطن عن التقيد بدن الظاهر من حيث ارتباطه
بالظاهر ومن حيث ترجية الظاهر اي كشفه وان لم يعرفه الباطن عن التقيد بدن الظاهر
ايضا من جهة المقام او الحال الذي هو اي بن الباطن تحت حكم اي ذلك المقام او الحال او
هو قائم فيه اي ذلك المقام او الحال لكن هذا التقيد من هذه المحيثة والجهة لا يوجب
التقيد مطلقا بل عنده لا تقيد له به من جهة السؤال من الحق سبحانه وعلى الجملة اي
الحاصل على الاجمال فلتعلم ان للان من حيث حاله الكلي ومن حيث كونه انشائيا
بل السنة لا ينمو عنها وبكذا ان له من حيث استعداده الجملي اي الكلي الاصل وله اي

للان

للك ايضا اي مثل حيثية استعداده الجملي الاصل من حيث كل نشأة يكون فيها ومن
حيث كل صورة يظهر بها نفسه اي الان تنازع في نفسه الفعلان وتنبس اي نفس الان
بها اي بتلك الصورة ان ولكل استعداد من استعداد المحيثة الوجودية لان وهو
اي الان في كل نفس طالب من الحق سبحانه فتارة طالب بالبعض اي ببعض الان وتارة
طالب بالجميع اي بجميع الان وتارة طالب عن علم قلبي وشهودي عيني وشعوري وحسي وحضور
باطني معا ومجتمعا وتارة طالب بدون اكثر ذلك المذكور من علم وغيره او بدون بعضه
وتارة طالب بجمع بين طلبين مختلفين من جهتين مختلفتين بحيث يكون من حيث احدهما
اي الطالبين والجهتين عالما ومن حيث الاخر جاهلا وربما كان اي طلبه في هذا الجمع على وجه
يقتضي سرعة الاجابة او على وجه يقتضي بطونهما من الوجه المجهول وعلى وجه يقتضي عدم
الاجابة او يقتضي تأخرها اي الاجابة من الوجه المعلوم المقصود والسرعة والسبق اي سرعة
الاجابة وسبقها ونفس الاجابة تتبع ان الاستعداد وطلبه وتتبع ما تايده اي تقوى لان
الاستعداد وطلبه به اي بسببه واقترب اي نشأته وطلبه بسببه بحكم الاغلبية وعدم
الشروط المذكورة للاجابة او تأخر ظهور حكمها اي الشروط يقتضي تأخر الاجابة من زمان
الطلب او الحرمان اي حرمان الاجابة لف وتشرية مرتب والتقيد ببعض المطالب وبعض
المقام على التعيين مع الحي ب يوجب في كثير من الاوقات طلب ما لا يحصل اصل او طلب
ما يتأخر حصوله عن زمان الطلب قيد بقوله مع الحي ب اذ مع الكشف لا يوجب التقيد بما لا
يحصل او يتأخر حصوله عن زمان الطلب اذ الكشف يمنع عن طلبه اذ مع الكشف انما يطلب
ما يحصل ولا يتأخر حصوله عن زمان الطلب رزقنا الله واياكم الكشف الصريح التام والفتح
الصريح العام بجموده وكرمه كما ان المعرفة الكشفية في القلب والبصيرة والسراج في العين والبصر
الكاشنين مما ذكرناه في امر الطلب يقتضيان على الان كما اسلفنا في الطلب المقرون بالشرط
ان لا يطلب اي الان الا ما يحصل ولا يطلب الا ما لا بد من ان يحصل في غالب الامر وان تأخر
اي ما يحصل ولا بد في غالب الامر بحكم الوقت او بحكم الحال المشترك وهنا تفصيل غدير يصعب
ذكره لافيه من المناقشات للاختصار المقصود والاقتصار المطلوب في هذا الكتاب لكن ذكره
وهو ان كل سؤال يسأل العبد عن الله سبحانه فان الله يجيبه فيه للمحالة لانه اوجب على
الاجابة بقوله ادعوني استجب لكم وبقوله اجيب دعوة الداع اذا دعان ولانه لا اوفر من الله

ووعده واذا دعاه العبد اجابه في الحال بليكي في مقابلة ما يلبي له العبد اذا دعاه
ولكن الله سبحانه وتعالى اذا علم من العبد تأخر ظهور الاستعداد في الحال لحصول المسؤل
بأمره الله في الحال بما يغنيه على كمال القابلية والاستعداد ويعد لقبول تجلي الاجابة
في عين المسؤل لعدم موافقة الاستعداد وقت السؤل فاذا جاء الوقت المقدر
لحصول المسؤل ووافقه السؤل اجيب في الحال فالاجابة اذن من اول وقت السؤل
اى سؤل كان ومن اى سائل كان واجبة الوقوع من الله تعالى ولكن ظهور حكمها عند
السائل بقدر استعدادها وقابليتها واول ظهور حكم الاجابة انما هو في اعداد اعداد
تكميل استعدادها لظهور المسؤل المأمول واذا علم الله من العبد كمال الاستعداد في
السؤل بدنى الحال والدائى والاستعدادى قبل سؤل بدنى الشخصى بثبته على
السؤل فاجابه في الحال فمن لم يعتد على هذا السرطن ان بعض العبيد لا يتأخر عند
الاجابة والبعض غير مجاب وليس الامر كما ظن بل كل دعاء من كل داع يدعو الله
في شئ فانه مجاب ولكن الامر لله تعالى وليس لغيره من الامر شئ فاذا جاء امر الله قضى
بالحق والحاصل ان كل سؤل بل لم العبد من الله تعالى فانه يجيبه في الحال وان كانت
الاجابة في الجملة ولا يتأخر فيها الحرمان عن عين المسؤل اذ لم يكن مقدرا كما ورد في الحديث
والاصح معرفة بالحق وتصوره يكون الاجابة اليه في عين ما يسأل فيه لم يسأل في وقت
والا تم مراقبة الامر لله واوامر الحق ومباررة اليها كمال المطاوعة يكون مطاوعة الحق
له ايضا اتم من مطاوعة غيره من العبيد ولهذا كان يقتضى حال الاكابر من اهل
الله ان اكثر ادعيتهم مستجيبة لكمال المطاوعة وصحة المعرفة بالله والتصور له فالقديم
المعرفة الصحيح الشئ التصور ليس يدع الحق الذي ضمن له الاجابة وانما هو في دعائه
متوجه الى الصورة المتشخصة في ذهنه الناتجة من نظره وخیاله او خیال غيره ونظره
ولهذا يحرم من هذا ان الاجابة في عين ما يسأل فيه او يتأخر عنه الاجابة ومتى
اجيب مثل هذا فانما سبب ذلك سر المقية الالهية المتقضى عدم خلوشى عن الحق
او الجمعية التامة الحاصلة للمضطرين الموعود لهم بالاجابة للاستعداد الاضطرابي
والاستعداد الحاصلة بالاضطرار وحال من هذا اوصفه في الحال ذى التصور
الصحيح والمعرفة المحقة فانه يستحضر الحق ويتوجه اليه استحضار صحيح وتوجهها محققا

وان لم يكن

وان لم يكن ذلك من جميع الوجوه لكنه يكفي كونه متصورا ومستحضرا للحق في توجهه ولو في
بعض المراتب ومن حيثية بعض الاسماء والصفات وهذا حال المتوسطين من اهل الله
والحال المتقدم ذكره حال المجتهدين والصحة التصور وجود الاستعداد استحضار اثر عظيم الاجابة
اعتبره النبي صلى الله عليه وسلم وحرض عليه عليه رضى الله عنه لما علم الدعاء فيه اللهم
اهدني وسددني فقال له واذكر بهما اينك هداية الطريق وبالسداد سداد الاسلام
فامر به باستحضار طهذين الامرين حال الدعاء فمن تصور صحى عن رؤية وعلم
سابقين او حاضرين حال الدعاء ودعاه كما بعد امره له بالدعاء والتزامه الاجابة
فانه يجيبه في الحال صادق في وعده ومن زعم انه يقصد مناداة الحق وهو يستحضره بغير
وجه الصحيح ثم لا يجد الاجابة لا يلوم من الانقصة لكن سؤل قد يثخن شفاعته حسن ظن
بربه وشفاعة المقية الالهية فالمتوجه بالخطا مصيب من وجه كالمجهل المتخطى ما جور غير
محرور بالكلية فافهم تغزوا اما المطلوب ببلن الاجابة استعداد فان الاجابة اى اجابة
الحق سبحانه لا تتأخر عنه اصلا ويليه اى ان الاستعداد في المرتبة ان الى ان لا ياتى
الحال قسم من اقامه اى ان الاستعداد فاذا ورد شروع في تفصيل الحكم المطلوب
بل ان الاستعداد والحال على الان من الحق اى من شئون حضرة سبى نه واحكام
اسماء امرتها كان اى ذلك الامر ما كان اى شئ وحكم كان من تجل من تجليات شئونه
واحكامه او خطاب من خطاباته او كلام بامر او نهى من اوامره ونواهيها او غيرهما اى
الامر والنهى وهو ذلك الان الوارد عليه منه تعالى امر ما غير تام التحقيق بمعرفة الحق
سبحانه وشهوده اى لم يبلغ درجة الكمال والتحقق في المعرفة والشهود بل هو من اهل
البدائية او التوسط فيهما فهو اى ذلك الان دائرين امرين اما ان يكون الوارد عليه من
الحق مناسبا للاستعداد ان طلبه وان علمه او لم يكن مناسبا له فان كان مناسبا له
وظهر الحكم المطابقة والمناسبة اى الموافقة والملائمة في ذلك الامر الوارد لما استعداد
ان طلبه وان علمه قبل اى ذلك الان ما ورد اى ذلك الامر الوارد عليه وسر
اى صار ذا سرور وفرح واستبشار به وانتفع به اى بذلك الوارد وتحقق الاجابة
والانعام من الحق سبحانه عليه سرعة وان لم يكن مناسبا له ولم يظهر له اى ذلك الوارد
المناسبة والموافقة لما استعداد ان طلب ذلك الان وان علمه ظن اى وقع

في ظنه وخياله ووهيم انه محروم وربما لم يقبل اي ذلك الا ان ذلك الوارد الغير المناسب
وتجبر اي وقع في الحيرة لعدم مناسبة الوارد وارتباب اي شك في حصوله وحرز عليه
والتحقق المتمكن اي البالغ درجة الكمال والتحقيق والتمكن الجاوز عن التردد والتلوين
الى التحقيق والتمكن الاصل الى الاطمینان والسكينة اذا اورد عليه واراد من الحق سبحانه
اي واراد كان من الواردات المذكورة يعلم اي ذلك المحقق المتمكن ان جميع الحقائق
والسنة واستدعائهما فيما بينهما اي تلك الحقائق والسنة واستدعائهما تناسباً
يقضي التطابق والوفاق والملائمة وتضاداً يقتضي التباين والخلاف والمناقاة
واذا علم ذلك فمضى حصل التناوب فيما بينهما علم ان الطلب الظاهر مناسب
الطلب الخالي الاستعدادي الذاتي فلهذا اي ثبوت المناسبة بين الطلب
الظاهر والطلب الخالي وقعت الاجابة من الحق سبحانه على وجه معلوم به مشهور
سببه فاذ لم يجد اي ذلك المحقق المتمكن تناسباً بينها تثبت اي توقف والتفت راجعاً
في احوال ذاته واعتبارها اي باعتبار احوال ذاته متفقد اي متي حقايقه ومنفقد ما
تحتوي اي تشمل عليه شأنه اذ اذ ان اي عند عدم وجدان التناوب من عوارضه
ولوازم تنصف اي شأنه بها اي بتلك العوارض واللوازم تارة وتجدواي شأنه
عنهما اي عن تلك العوارض واللوازم تارة اخرى ويعلم اي ذلك المحقق المتمكن ان الحق
سبحانه حكيم لا يعطي احداً ما لا يستحق اي لا يستحقه ولا يبين به ولا يعطي احداً ما لا يستحقه
لان طلبه بنوع ما من انواع الطلب فان امكنه اي المتحقق المتمكن بان يكون كاشفاً
عن العالم المعاني والاعيان الثابتة في الحضرة العلمية ان يعرف من كان الطالب
من حقايقه واجزائه اي اي حقيقة من حقايقه واي جزء من اجزائه كان الطالب
لذلك الامر المطلوب الوارد عليه او التجلي عطف على الامر اي لذلك التجلي او ما كان
عطف على التجلي اولاي شئ كان مما سوى ذلك الوارد والتجلي جرده جواب الشرط اي
جرد المحقق المتمكن ذلك الطالب من حقايقه واجزائه لذلك الوارد والتجلي او ما كان
مما سواهما واعده لقبوله اي الوارد والتجلي او ما كان واقامه اي ذلك الطالب من
حقايقه واجزائه في عبودية الحق سبحانه من حيث الحضرة التي منها ورد ما ورد على
المحقق المتمكن عاملاً بمقتضى الحكمة الالهية والادب مع الحق سبحانه بما ينبغي كما ينبغي

لا ينبغي

لما ينبغي من الوجه والعمل الا ان بمقتضى الحكمة وقضية الادب المعرفة الالهية فيقبله
ذلك الطالب سواء كان مناسباً لما استدعاه من طلبه ولم يكن ويقوم في عبودية الحق
سبحانه من حيث تلك الحضرة مع التسليم والفرح والسرور بلا ريب ولا ارتباب ولا
حرز اصلاً وان خفي عليه اي على المحقق المتمكن ولم يمكنه الامر اي المعرفة المذكورة
وعسر عليه ادراك الطالب الجزئية منه اي من حقايقه واجزائه على التبيين ولم يعرف
اي حقيقة من حقايقه واي جزء من اجزائه يطلب ذلك الامر الوارد والتجلي او ما كان
مما سواهما لعدم كونه من الكاشفين عن عالم المعاني والمطلعين على الاعيان الثابتة
في الحضرة العلمية بل كان من المحققين المتكئين الغير الكاشفين استدلال اي ذلك المحقق
المتمكن بالوارد وحكمه اي بالحكم لذلك الوارد وخصيته على ذلك الطالب الجزئية للوارد
عليه انه اي شئ من حقايقه واجزائه يناسبه ذلك الوارد والتجلي او ما كان حال كونه
مهندياً بالحق سبحانه وبما ورد عليه منه اي من الحق سبحانه واذا تحقق ذلك اي ثبت عند
المحقق المتمكن ذلك الامر الذي طلبه بعض حقايقه واجزائه من الحق سبحانه وعرفه
اي ذلك البعض الامر ببعض ما ذكر من وجهي المعرفة او مجموعته نظر اي المحقق المتمكن
الى ذلك الامر المطلوب والحال المسئول واعتبره اي قاسه وعائده بالميزان الرباني
والمعيار الكمال الالهي فان اقتضى الامر اي امر الميزان الرباني والمعيار الكمال الالهي
مساعدة تلك الحقيقة الطالبية منه اي من المحقق المتمكن يعني من حقايقه ومعانيها
وتربيتها ورفع حكم ما بينها وبينها اي عاينها وبيانها وبقاها عن الوصول الى
درجة كمالها من الحقائق الغير المناسبة والاجزاء الغير المثل ركة لها في المرتبة ساعداً
عاون المحقق المتمكن ذلك الامر بحسب اقتضائه او تلك من حيث اقتضاه ذلك الامر
والثاني هو الرابع بقرينة قوله واعانه ربه اي المحقق المتمكن تلك الحقيقة وطلب اي
المحقق المتمكن بيان الحقائق المناسبة لها اي تلك الحقيقة في الاستدعاء والطلب
والث ركة لها في المرتبة من الحق سبحانه متعلق بطلب تكميل مغول طلب تلك الحقيقة بان
يطلب منه ثمة رفع العوائق المانعة عن الوصول الى درجة كمالها على الوجه الالهي بها الذي
يقضي الحكمة الالهية الكمالية وكان اي المحقق المتمكن لها اي تلك الحقيقة عند ربه
تشفيعاً مقبول الشفاعة وان لم يقتض حكم الميزان المذكور ما ذكرنا من الشفاعة والمعاونة

والترتبة فان ما ذكرنا بحسب اقتضا الوقت وبحسب اقتضا الحال وبحسب اقتضا المعرفة
 وبحسب اقتضا المقام الذي هو اى المحقق المتمكن فاعلم فيه وبحسب اقتضا الموطن الذي
 هو موطن فيه والاعتراض لا احد اصلا محقق متمكن كاشفا عن عالم المعاني والحقايق
 والاعيان الثابتة او غير كاشف عنه كان او غيرهما على الاستعدادات اى الاستعدادات
 تلك الحقايق والاعيان والسنن اى ولا على السنة استعداداتها ومطالبها اى ولا على
 مطالب استعداداتها حال كونها جملة واحدة اى جملة كلية متوحدة لا مفصلة جزئية
 متكررة لانها عند هذه الحالة غير مجعولة بل ازلية ذاتية غير معطلة ثابتة في العلم الالهي
 الازلي ولذلك لا يكلف الله نفس الا وسعها لكن يجب على الازلي ويلزم لان يعبر استعداداته
 الجزئية الوجودية المفصلة المتكررة المجعولة واعتبر بالمعيار الالهي والميزان الكمال الرباني
 وان يتوجه الى الحق سبحانه في صلاح سائر شئونه اى احواله واموره وفي رعاية مصالحه
 واحكامه المتفرعة على استعداداته الجزئية كلها ما علم منها اى من تلك الشئون والمصالح
 وما لم يعلم منها مما يحتاج اليه من الشئون والمصالح التي يحتاج اليها كل جزء وحقيقة من
 اجزاء شئيه وحقايق ذاته وسواء تنبه اى المحقق المتمكن لطلبه اى لطلب ذلك الجزء
 والحقيقة ما يحتاج اليه وتشوق لتحصيله اى لم يتنبه ولم يتشوق وعلى هذا اورد قوله عليه
 السلام لام حبيبة رضي الله عنها حين سألت وقالت اللهم متعني بنوحى رسول الله
 وبابحسباني وبابحسب معاوية سألت الله بارتفاق مقسومة واجال مقروبة ولوسألت
 الله ان يحرك من عذاب النار وعذاب القبر وقد قال عليه السلام كل شئ بقضاء وقد
 حقى العجز والكيس والمقدرات على ضربين ضرب يختص بالكلية فاخبر النبي عليه السلام انها
 محصورة في اربعة اشياء هي النعم والرزق والاجل والسعادة والشقاوة وضرب يختص
 بالجزئيات اللازمة التفصيلية وظهر بعضها قد يتوقف على اسباب وشروط كان الدعاء
 والكسب السعي من جملة ما بحيث لم يقدر حصوله الا بها بخلاف الاربعة الاولى فانها ليس
 في حصولها قصد ولا تتمم بل هي نتيجة قضاء الله وقدره بموجب علم السابق ازل لا وابد
 بمقتضى تعلقه بالمعلوم بحسب ما اعطاه المعلوم والله عليم بكل ما يصلح لكل شئ في حال
 ومقام حكيم يعطى ما يليق بنشأة وشأه وحال حال ومقام مقام رؤوف برأفته
 بفيضان جوده على كل قابل بحسب قابليته رحيم برحمته يرادى حال كل مستعد ومقام كل

مستيف

مصلح دعاء حبيبة زينة بنت النبي صلى الله عليه وسلم

مستيف فيعطى ما يقتضى استعدادده وطلبه بل فوقه تفصيلا ولا يجر منه اصلا بل يعطيه مطلقا
 واعلم ان بهما نوع تفصيل قد اشير اليه في اثنا الكلام وبهوان المحققين المتمكنين من اهل الله
 صنفان صنف لم يكشفوا عن عالم المعاني والاعيان الثابتة فهم لا يعلمون استعداداتهم
 مفصلا بل يعلمون مجالا من احوالهم واراداتهم فعلومهم المجمل اينية حاصلة بطريق الاستدلال
 من الاثر والمعلول على المؤثر والعللة وصنف كشفوا عن عالم المعاني والاعيان الثابتة فهم
 يعلمون استعداداتهم وقابليتهم الاصلية الازلية مفصلا بالكشف عنها كما يعلمونها مجلا اينية
 وهم يطلعون من استعداداتهم وقابليتهم على احوالهم وارادتهم وبالعكس وعلومهم
 مفصلة اينية حاصلة بطريق الاستدلال من الاثر والمعلول على المؤثر والعللة وهذا الصنف الثاني
 اينية حاصلة بطريق الاستدلال من الاثر والمعلول على المؤثر والعللة وهذا الصنف الثاني
 اكمل واشمل وافضل في العلم بالاستعداد الاصل الكلي والقابلية الازلية الجمعية من الصنف
 الاول وبهذه الوجه بينهما افتراق وبوجه التحقيق والتحكيم في الولاية والمعرفة بالشرائط
 وهو الاصل الصديقون اذا سئلوا معينا او غيره لا يسألون استغنى لا ولا احتياطا بل
 لا امر الله حتى ان يهتمهم غير متعلقة بالاستجابة فان اجاب تلقوه بالشكر وبما يجب ان تلقوه
 به وان لم يجب على ان المراد الدعاء لا الاجابة في حق هذا المسؤل واذا اقتضى الحال السؤال
 والدعاء سألوا ودعوا عبودية واذا اقتضى التقويض والركوت فوضوا وسكتوا فاهم
 عباد الله الخالصة بعبده ونه بالعبودية المحضه ثم ان الاستعدادات نوعان احدهما غير
 مجعولة وكذا مقتضياتها غير مجعولة بل الكل ذاتية اصلية ازلية كلية متعينة ثابتة
 في حضرة العلم الالهي الازلي بالفيض الاقدس وثانيهما مجعولة وكذا مقتضياتها
 مجعولة عارضة فرعية حادثة جزئية موجودة متحققة في حضرة العين الكونية الابدية
 بالفيض المقدس وهذه الاستعدادات المجعولة الجزئية وما تقتضيها من الاحوال والامور
 والاحكام تنجم دلالا استعدادات الغير المجعولة الكلية وتنفرع عنها في تطورها باطوار
 الوجود واهل العلم بالاستعدادات على ضربين منهم من يعلم استعداد ذاته الغير
 المجعول الذي به قبول الوجود اولا فيعرف في ضمن ذلك الاستعداد الغير المجعول
 استعدادات اخر غير مجعولة يتجدد له في تطوره باطوار الوجود ويعرف قبوله لما يقبله
 في كل آن وموطن ومقام وحال من التجليات والاعطيات والسميات وهذا العلم اعلى علم

بالله في هذا الذوق والمثرب ويختص بالحقين ومن شاء الله سبحانه من الكمال والافراد
والقدر والحاصل ان هذا العالم كما اوحى اليه انما يعلم استعداد هذه المجهول وقبوله لما
يقتضيه من الاستعداد الغير المجهول وما يقتضيه ومنهم من يعلم استعداد من قبوله
بمعنى انه اذا حصل له فيض وقيل تجليا يعلم من الحاصل والقبول استعداد المستعد لذلك
القطر من حيث انه لو لم يكن له استعداد لم يحصل له ذلك القبول كما اشرنا اليه سابقا فافهم
تظفر ولكن هذا اي ما ذكرنا كله ما لم يكمل اي مادام المحقق الطالب لم يكمل فاذا كمل اي المحقق
فله في الدعاء وغيره ميزان يختص به وله امور ينفرد بها دون مثرت له في ذلك ومنه
ان توجه الكمال والافراد الى الحق سبحانه تابع للتجلي الذاتي الحاصل لهم والمتوقف تحقهم بمقام
الكمال على الفوز به والمتم لهم معرفة تامة جامعة لجميع الاشياء والصفات والمرتبات
والاعتبارات مع صحة تصور الحق من حيث تجليه الذاتي الحاصل لهم بالشهود الاتم فلهذا
لا يتأخر عنهم الاجابة وايضا انهم اهل الاطلاع على اللوح المحفوظ بل على المقام القلي بل
على حضرت العلم الالهي فيشعرون بالمقدركونه لسبق العلم بوقوعه ولا بد انهم لا يستأثرون
في الشئ المستحيل الوقوع والغير المقدور الوجود ولا ينبعث لاهمهم الى طلب ذلك والارادة
له اصلا لعلمهم بالاستحالة وقوع المستحيل ولزوم وجود المقدر الا ان يتوقف وجوده
على ارادته وهمته لان منهم من يتوقف وقوع بعض الاشياء على ارادته وان لم يدع
ولم يسأل الحق في حصوله قال الشيخ رضي الله عنه في النصوص وقد عاينت ذلك من
من شيخنا رضي الله عنه يعني الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر سنين كثيرة في امور الاحياء
والاستدعاءات على ضرب منها اي من تلك الاستدعاءات استدعاءات طبيعية
واستدعاءات نفانية واستدعاءات روحانية واستدعاءات عقلية واستدعاءات
ربانية صرفة مجردة عن سائر المواد الطبيعية وغيرها وعن الواردات الالهية وعن
الاولم والنواهي وعن التجليات المتعينة وغير ذلك مما قصد طلبه بحسب ما ذكرنا
من الاستدعاءات ثم ذكر بهننا اصليين يتفرع عليهما ما بعد بي من اللطائف احدهما
ما اشار اليه بقوله وكل شئ فيه كل شئ لكنه قد لا يعلم يعني كل شئ فيه احديهما والوجود
وبهذا الاعتبار له الاحاطة بكل شئ والامتناع عن الكل بالتعينا والقيود وثانيه
ما اشار اليه بقوله والمناف في لا يقبل ما لا يناسبه ولا يعرفه اي ما لا يناسبه من الوجه

المجهول

المجهول والوجه المنا في لعدم الجامع بينهما ولو امكن وقبله وعرفه فافهم وقبله وعرفه من
الوجه المجهول والوجه المناسب ثم فرغ على الاصل الثاني قوله فذو الحال الطبيعي مثلا
اذا جانه امر روحاني او تجلي الهي او غيرهما استعدادته رقيقة خفية روحانية او الهيية
او غيرهما كامنة اي مستورة فيه اي ذي الحال الطبيعي من حيث لا يدري اي ذو الحال
الطبيعي تلك الرقيقة الخفية الروحانية او الالهية او غيرهما نفس اي ذو الحال الطبيعي
عن ذلك الامر الوارد عليه والتجلي الحاصل له او ما كان اي اي شئ كان ذلك الامر الجاني
ورده اي ذو الحال الطبيعي ذلك الامر وانكره ولم يقبله وبهذا الامر الحكم وان
في الروحانية اي في حق ذي الحال الروحانية اذا جانه امر من مرتبة الطبيعة وبحسبها ومن
المقام العقلي وبحسبه يعني اذا جانه امر طبيعي او عقلي استعدادته رقيقة خفية طبيعية او
عقلية كامنة فيه من حيث لا يدري ذو الحال الروحانية تلك الرقيقة نقر عن ذلك الامر
الجاني ورده وانكره ولم يقبله كذا في الحال الطبيعي لعدم المناسبة بين ذلك الامر وبين حاله
وجود المنافرة والمنافات بينهما وفيه اي الى ان في كل مرتبة من المرتبات الطبيعية
والنفانية والروحانية والعقلية والربانية ما في الاخرى بهذا الاعتبار استعدادته
الرقيقة الخفية في هذا الامر ووروده وفي كل ان مما ذكرنا من اصحاب المرتبات المذكورة
من الحق سبحانه نسبة خاصة بينه وبينهم يتعين حكمها اي تلك النسبة الخاصة بالقبول
الخاص العبدى من كل ان والاستعداد الى الحق سبحانه اي الوجودى وتلك النسبة
المتعينة من الحق تعالى هي المعبر عنها بالاسم الخاص بذلك الامر اي امر كان واي اسم كان
فافهم ومن هذا الباب اي باب تنوع الاستدعاءات واختلاف الاستعدادات بحسب المرتبات
الطبيعية والروحانية والعقلية والربانية تجلي التنزيه وتجلي التشبيه فان صاحب
التنزيه اذا جانه امر من مرتبة التشبيه المنا في له يفر عنه ويرده ولا يقبله وكذا بالعكس
ومنه ايضا تجلي الرد والانكار الواقع في العالم ومنه اي من هذا الباب يعرف كون التجليات
منها عامة ومنها خاصة بالنسبة الى مرتبة وحال واستعداد وكل ذلك المذكور من
عموم بعض التجلي وخصوص بعضه وغير ذلك انما هو بحسب مراتب المستدعين
واختلاف احوال الطالبين واستعداداتهم فتعلم يكن الاختلاف في مراتب الاستدعاءات
والاستعدادات والاحوال كما كان الاختلاف في التجليات والامور والاحكام والاثار

ومنه كل اختلاف ترى وتظهر في الاسماء والمظاهر والمجالي والظهورات والتجليات
كلها مطلقا هو تنزل الحق سبحانه من الحضرة الاحدية الغيبية الاطلاقية الى الحضرة
الواحدية التقييدية بالقيود الاعتبارية الاسماوية الحقيقية الالهية والكونية وتبرئ
وجهه بواقع الصفات العلية فيستند بتكثير الاسماء بكثرة الصفات ويتعدد الوجود
بتعدد الاعتبارات والتعيينات وتختلف التأثيرات والافعال باختلاف المظاهر
والمرئيات فافهم هذا الاصل وتدبره تعرف كثيرا من سر الحيرة في الله سبحانه والحيرة اما
مذمومة كحيرة اهل الجب والجهل والفطنة وهي مردود وقطعا واما حميدة كحيرة اهل
الكشف والعلم والمعرفة وهي مقبولة جدا ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه
طلب للزيادة الحيرة اللهم زدني تحيرا فيك يعني بتعاقب تجلياتك الكمالية الذاتية
والاسماوية ونواحيها وتعرف سر الرد والانكار وسر اختلاف العقائد في الله وسر
الحكم بالاتفاق وسر الدعاء والاجابة وسر البطوان في ذلك اي في اثر الاجابة والسرعة
وسر النيل والحرمان وسر الجبر والاستظهار وسر الجب والبصرة وسر ورود الامور لمجهولة
السبب عند من وردت اي تلك الامور عليه وسر قهر بعض الحقائق بالقلبة لبعض دون
قصد من استعملت عليها اي على تلك الحقائق ذاته اذا ظهرت وانطلت عليها اي على تلك
الحقائق نشأت وتعرف سر ما بينهما اي بين تلك الحقائق التي قهر بعضها بعضا من التضا
والتباين في الاحكام والاثار وتعرف غير ذلك اي غير ما ذكر من اسرار الامور المذكورة
ايضا اي كما تعرف من الاسرار التي هي من لوازم هذا المقام المتكلم منه في هذا الفصل اي في
الفصل المذكور في سر الدعاء وكل واحد من تلك الاسرار مبني على تنوع الاستعدادات
واختلاف القابليات فمنها ما يورث الحيرة ومنها ما يزيلها ومنها ما يفضي الى الرد والانكار
ومنها ما يورث القبول ومنها ما يقتضي اختلاف العقائد للثبات والتفاوت بينهما ومنها
ما يحكم باتفاقها للتطابق والتناسب بينهما ما يوجب الدعاء والاجابة ومنها ما
يقتضي البطوان في ظهور اثره الاجابة لوجود عائق في الوقت ومنها ما يقتضي السرعة في
ظهوره اثره لعدم العائق فيه ومنها ما يوجب النيل المسئول لتنام التناسب ومنها
ما يفضي الى حرمانه لعدم اولئك ومنها ما يوجب العجز لعدم ما يكون الاستظهار
ومنها ما يوجب الاستظهار لوجود ما يكون به الاستظهار وعلى هذا قياس البوارق والله
يعلم

يقول الحق على السنة عباده الكمل من الانبياء العظام والاولياء الكرام ويهدي من يشاء
من عباده بهم في فهم الحق الى صراط مستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ضابطا شريفاً يحوي اي شئ على عدة
اسرار وفوائد من جملتها ما اشار اليه بقوله كل ما ادركته بعلمك ولم ينته نظرك فيه
اي فيما ادركته بعلمك الى ادراك ما ورأته اي ما ادركته سواء كان ما ورأته غايه اي ما ادركته
مغايرة الصورة اي كفاية الصورة لمعناها او روحها او مغايرة الوجود اي كفاية
الوجود العيني للحقيقة المتصرفة به او كان ما ورأه ما ادركته لم يغايره اي ما ادركته
فانك حينئذ ما ادركته اي ذلك المدرك حتى الادراك التام ومتى اوجب لك
ادراكك لم اي ما ادركته او اوجب رؤيتك اياه اي ما ادركته برؤيتك التقدي
اي التي وزا الى ما ورأته اي الى ادراك ما ورأه ما ادركته حينئذ اي في ثبوت الايجاب
يصح ان يقال انك ادركته اي ما ادركته ادراكا ما ورأته رؤية تامة حقيقة
احاطية فاذا ادركت الان بنظره او شفه اوحه او خياله جمعا وفرادي العالم مثلاً
من حيث ذاتياته ولوازمه الكلية ومن حيث معانيه وارواحته ومن حيث صورته
واعراضه ولم ينته ادراكه الى اطلاقه وصرفه حقيقة التي هي المطلقة المجردة عن تلك
القيود والحيثيات فانه لم يدركه حتى الادراك التام واذا انتهى ادراكه بعد ادراكك بتلك
القيود والحيثيات الى اطلاقه وصرفه وحده حقيقة المطلقة فقد ادركه حتى الادراك
التام الحقيقي الاحاطي الالائي بحاله ومتى ادركت الان بكشفه ونظره وشهوده جمعا
وفرادي ايضا الحق سبحانه مثلاً اوله المثل الاعلى من حيث تعيينات ذاته ومن حيث
تعيينات صفاته ومن حيث تعيينات افعاله واحكامه ومراتبه الالهية الكلية او
الجزئية واحكامه الربانية المطلقة او المقيدة ولم ينته ادراكه به الى اطلاقه وصرفه
وحده ذاته الحقيقية التي لا تعين شئ فيه اصلاً ولا يقيدها شئ جده من التعيينات الذاتية
والصفائية والافعالية والاسماوية والاحكامية ولا ينضبط بشهود وكشف ولا تعقل
بنظر وفكر ولا تنحصر في امر معين من اكم وحكم ووصف قطعاً فانه لم يعرفه حتى المعرفة
اللايقنة بحاله فاذا انتهى ادراكه به الى ذلك الاطلاق وتلك الصرفة بعد ادراكه بالقيود
والحيثيات المذكورة فقد عرفه حتى المعرفة الحقيقية الاحاطية التامة لكن يجب لا يجب

الحق سبحانه فان العلم بالحق سبحانه بحسبه مقتضى به تعالى في غيره ولذلك ورد ما عرفت
حق معرفتك كما سبق تحقيقه وهذه العارف يعلم ان ليس وراء الله مرمى وان الاحاطة به
بحسبه علم وشهودا في حال لانه اي الشان ما من شئ من المدرجات الظاهرة اي الحسية
والمدرجات الباطنية اي العقلية الا ويوجب النظر فيه اي في ذلك الشئ المدرجة في
وعلى اي من جهة المشاهدة والعلم لانه الى ادراك ما وراءه حتى النظر في الحق سبحانه
وتعالى اذا كان الناظر فيه بالنظر العقلي تام النظر غير مشوب بنظر بالوهم والخيال او كان
الناظر فيه بالنظر الكشفي تام الكشف فالصاكشف عن الوهم والخيال هو اي النظر في الحق
سبحانه وتعالى بهذه المثابة اي بمثابة النظر في هذا الشئ المدرجة من المدرجات الحسية
والعقلية يعني يوجب النظر فيما ادرك من الحق سبحانه من جهة المشاهدة والعلم ايضا به
لانتهاء الى ادراك ما وراءه فانه اي الشان ما لم يتعد نظرك ما علمت وادركت من الحق
اي من المدرجات الالهية المتعلقة بالحق سبحانه وتعالى الى ما وراءه اي الى ادراك ما وراء
ذلك المدرجة كله لم يتحقق اي لم تعلم على الحقيقة سران ليس وراء الله مرمى لزم اصلا
سواء كان راميا بالنظر او الكشف ولم يتحقق ايضا سران ليس بعد الوجود المحض اي البحث
التي الص عن ثوب القيد الذي هو الخير المحض التام الاعد من فهم في المقابلة اي في مقابلة
الوجود بالبحث ليس له ثبوت الا في الوهم ولا يثبت رايه ولا عقلا الا من حيث تعيينه
وجها يحكم عليه اي على ذلك العدم المحض المتوهم بان الشر والفساد للوجود ولم تعلم
ايضا ان الحق سبحانه وتعالى لا يحاط به علم وشهودا لانه يدرك كنه ذاته فضلا عن
الاحاطة به وان ذاته هو الوجود المطلق بالاطلاق الذات الحقيقي والهوية الذاتية
المطلقة تقتضي بحقيقتها الاطلاقية وذاتها الاحدية ان لا تعلم ولا تتصور ولا تحد ولا
تتناهى ولم تعلم ايضا ان سبعة ما تعين لك من الحق اي من المدرجات المتعلقة بالحق
سبحانه علم وشهودا اي من جهة العلم والشهود الى ما لم يتعين لك او لم يتعين لغيرك
من تلك الجهة نسبة المتناهي الى غير المتناهي ونسبة المقيد المنضبط الى المطلق الذي
لا ينضبط اي نسبتهما اليهما فاذا تجاوزت كنه ما علمت وادركت من الحق الى ادراك
ما وراءه تحققت الاسرار المذكورة وعلمت النسبة المذكورة ووصلت الى الغاية
الى النهاية الممكنة في حقك وعرفت الحق سبحانه حق المعرفة بحسبك لا بحسبه بحسبك

فانفسه

الى حسبه باظلة لانها نسبة المقيد المتناهي الى المطلق الغير المتناهي الغير المنضبط فلا
يلزم من معرفتك معرفته الحق حق المعرفة بحسبك معرفتك اياه حق المعرفة بحسبه
فان تلك المعرفة مختصة به ومحال حصولها لغيره وهذا ما ذكرناه في هذا الضابط الشريف
الى هذا اصل كبير يعرفهم ابتداء اي في ابتداء الامر قبل رشح قدم الفهم والعلم في طريق
درك الاسرار الالهي كحل الله عين بصيرة بنور تجليته فانه من سر المطلع الذي لا يخفى شئ
عن حكمه لان حكم المطلع من حيث هو مطلع حكم الحقيقة العينية الشاملة لجميع الاعدان
الثابتة الاسكانية والكونية من الروحانيات والجسمانية ويعلم من هذا الذوق ان ومرتبة
انه يعلم من درك هذا السرب طريق الذوق ان الشخص متى حقق النظر كشاف اي من جهة
الكشف او عقلا اي من جهة العقل في كل موجود مقيد انتهى به اي بذلك الشخص الامر
اي امر هذا النظر اي يوصله حكم هذا النظر اذا كان اي ذلك الشخص تام الادراك الى ان
يعلم اي ذلك الشخص من قيده اي من قيده ذلك الموجود المقيد الذي حقق النظر كشاف
او عقلا فيه اطلاق الحق سبحانه وتعالى مع شفه اي ذلك الموجود المقيد في من تجاليد
ومراتب من مراتبه ومظهر له من مظاهره وظاهره اي الحق سبحانه ظاهر بذلك الموجود
المقيد او الموجود المقيد ظاهرا بالحق سبحانه وهذا السب لقوله ايضا اي ان الموجود
المقيد مظهر له فعلي الاول الموجود المقيد مظهر له وهو ظاهره وعلي الثاني الحق سبحانه
مظهر له وهو ظاهره وكل منهما بوجه صحيح والامر كذلك في نفسه وكذلك اي وتجليتها
انه مثل العلم الباق يعرف من كل ما ينفلق عليه انه حجاب على الحق سبحانه وعنه اي
وحجاب عن الحق سبحانه انه مقبول يعرف اي ذلك الشئ المطلق عليه انه الحجاب كاشف
عن الحق سبحانه ومظهر له وكونه حجابا عليه وعنه بالنسبة الى كمال ظهوره الاطلاق وقربه
التام وكونه كاشفا عنه ومظهر له بالنسبة البنا لان النسب العدمية الاعتبارية
الامكانية اذا تراكمت وانتسبت الى الوجود الحق المحض بحيث كانت عينه في الاعدان
اختلفت بالنور في فضل المرتبة الضيائية التي من شأنها ان تدرك ويدرك بها غير
فيما حصل امر الحق سبحانه وتعالى في مرتبة الانكشاف والظهور بالنسبة اليها لانه يحتاج
الى اعتبار هذه النسب في فهم الحق ودركه لعدم وصول دركنا اليه بلا اعتبارها كنهه على
كان ظهوره الاطلاق وقربه التام واما بالنسبة اليه فهي حجب سائرة له لا مظهره لانها من

حيث هو ليس الاظهار شانهما بل الاظهار شانه الوجود لانه لا شانه الوجود وبين امور عدمية
 لا وجودية فافهم هذا فانه عزيز جدا ومن جملتها ما اشار اليه بقوله والحي با اذا لم يكن عين
 المحجوب بل كان غيره فلا واسطة بينه وبين المحجوب ويقدر الامر اى امر استغناء الواسطة بينه
 وبين المحجوب في المحجوب بالاقرب الى المحجوب اذا قيل بكثرة المحجب فانه وان وجد واسطة بين ما
 سواه وبين المحجوب وتلك الواسطة هي المحجوب بالاقرب بعينه بالنسبة الى جميع ما سواه
 لكن لا واسطة بينه اى بين المحجوب بالاقرب وبين المحجوب او يقدر ذلك الامر في اى المحجوب
 الذي لا محجوب عليه غير واحد اى عليه محجوب واحد لا غير فانه متى عرف المحجوب نفسه علم ان
 لا واسطة بينه وبين المحجوب فصيح من عرف نفسه عرف ربه وحكم حجية المحجوب انما يحصل من
 بعض الممكنات اقتضت خصوصيته لامن الوجود الحق بسى نه لان الوجود معدن الظهور
 لا معدن الحجاب وانما يظهر في الممكن لان الوجود الحق بسى نه وان كان ظهوره فيه نه لان
 تأثير الممكن في الممكن لان الواجب فان تأثيره فيه محال واما ان ظهوره فيه بالوجود الحق
 فلان الخصوصية المحجوبة لا تحجب لا بتبينها وظهورها ولا تخين ولا ظهور الا بالوجود الحق
 ولا اكتفى في امر المحجوب بهذه القدر من البيان بل ابين لك امر المحجوب وارفع حكمه ككشف
 سره فاقول كل ما يقال عليه انه محجوب على الحق لا يخلو اما ان يكون بسى نه عينه اى عين
 ذلك المحجوب بمعنى انه تعالى محجوب على نفسه او غيره اى غير ذلك المحجوب وليس اى ذلك
 الغير الا الممكنات اذ لا ثالث في الوجود فافهم اى الذى يسمى محجوبا لا يخلو اما ان يكون
 بعض الممكنات او كلها اذ لا ثالث محال لا يجوز ان تكون اى الممكنات باسرها محجوبا
 فانه ما ثم حينئذ اى امر ثالث يحجب محجوب كل الممكنات عن الحق اذ ليس في الوجود الا الله
 بسى نه والممكنات ولا جائز ان يكون بعضها اى بعض الممكنات محجوبا بدون الباقي لان هذا
 الحكم اى حكم المحجوبية لبعضها اما ان يصح ويثبت لكونه ممكنا فلزم اذا اى على تقدير صحة حكم
 المحجوبية وثبوتها لبعض لكونه ممكنا اشتراك جميع الممكنات في ذلك اى في حكم المحجوبية او
 في صحة ذلك الحكم وثبوتها لا اشتراكها اى الممكنات كلها في حقيقة الامكان في اقتضاه من
 حكم المحجوبية شئ منها اى من الممكنات لا مكانه يثبت اى ذلك الحكم للجميع لا اشتراك الجميع
 في الامكان وان كان اى الشان انما يصح ذلك اى حكم المحجوبية لبعض الممكنات لا لكونه ممكنا
 فحسب بل مع انضمام قيد اخر خارجي اليه فنقول حينئذ اى حين اذا كان يصح ذلك لبعض

الممكنات

الممكنات لكونه ممكنا مع انضمام القيد الخارجى فذلك القيد الخارجى اى ان يكون نسبة
 سلبية او امر ثبوتيا لا جائز ان يكون اى القيد الخارجى نسبة سلبية والاى وان جاز
 ان يكون نسبة سلبية لكان محالا وجود له وهو تلك النسبة العدمية بوجوب اثرها وحكما
 اى يكون المعدوم مؤثرا وحكما فيحاله وجود اى في الموجود بل في واجب الوجود وذلك
 اى كون المعدوم مؤثرا وحكما فيمكن الوجود فضلا عن واجب الوجود غير جائز لان
 العدم علة العدم لا علة الوجود لكان الوجود علة الوجود لا علة العدم فان احد
 المتضادين لا يصح ان يصدر عن الاخر ومحال جدا او مستغنى قطعيا وان كان قيد الخارجى
 امر ثبوتيا فاما ان يكون اى ذلك الامر الثبوتى الحق بسى نه او الممكنات اذ ليس في
 الوجود الا الله والممكنات لا جائز ان يكون اى ذلك الامر الثبوتى الممكنات لما قلنا
 من انه لا يخلو اما ان يكون كل الممكنات او بعضها لا جائز ان يكون كلها اذ لا ثم امر ثالث
 يكون الممكنات محجوبة باعينه وبين الحق ولا جائز ان يكون بعضها لما سبق من الادلة
 المفصلة بعينها فلم يبق الا ان يكون اى ذلك الامر الثبوتى الحق بسى نه وشاع ثم نقول
 ولا جائز ان يكون الحق بسى نه وشاع محجوبا على نفسه اما ان يكون امر اقتضاه لذاته من
 حيث هو معرى عن النظر الى الممكن او يكون ذلك اى كونه محجوبا على نفسه حكما ظهر بالممكن
 لا جائز ان يكون ذات الحق من حيث هو محجوبا اى من حيث كونه ذات الحق مقتضاه لذلك
 اى كونه محجوبا على نفسه والاى وان لم تكن كذلك بل كانت ذات مقتضاه لذلك لكان
 اى الحق محجوبا وكان اى الحق مركبا من امرين احدهما كونه محجوبا والاخر كونه محجوبا بالان
 كون الشئ محجوبا بمقايير لا اعتبار كونه محجوبا فان لم يكن الحق بسى نه اذا كان مركبا من امرين
 واحد من كل وجه والحال هو واحد من جميع الوجوه بلا شك ولا ريب هذا خلف اى عدم
 كونه واحدا من كل وجه باطل ولانه اى ان لو صح ذلك اى كونه محجوبا على نفسه باقتضا
 ذاته لم يكن الحق بسى نه عالما بنفسه ومدر كمالها اى لنفسه بناء على احتجابه لذاته لان التقدير
 تقدير ان هذا الامر اى كونه محجوبا على نفسه امر يقتضيه بسى نه اذ لا لذاته مع قطع النظر عن كل
 ممكن فلم يبق الا ان يقال انه اى المحجوب حكم الهى ظهوره متوقف على الممكنات فنقول هذا الحكم
 الذى ظهر بالممكن اى حكم المحجوب وهو الحق والمشهد المعلوم اما ان يرجع الى الحق او الى الممكن
 او الى الممكن لا جائز ان يرجع الى الحق والاى وان لم يكن كذلك بل لو جاز ان يرجع الى الحق بسى نه

ليعاد اليه من الممكن به أي سبب الحق سبحانه أو بالممكن أي بسببه حكم أي حكم الحق بسبب مقتضيه
 أي الحق ذلك الحكم لذاته أو له من حيث هو أي من حيث ذاته فيكون هذا أي حكم الحق بآثار
 صادرا من الممكن في الحق أو متوقفا عليه أي على الممكن ويلزم منه أي من التقدير المذكور
 أيضا أي كما يلزم منه أن يكون هذا الحكم اثر صادرا من الممكن في الحق أو متوقفا عليه أن يكون
 أي الحق سبحانه محل الأحداث وكل ذلك أي ما ذكر من اللازمين في الوجود معلوم أنه أي الشان
 ما شئنا أمر ثالث غير الحق وغير الممكنات ينسب اليه ذلك الحكم أي حكم الحق بآثار ولا يمكن
 انكاره أي انكار ذلك الحكم لشهودا شره أي لكون اثره مشهودا فهو أي الحكم المذكور
 إذن أي إذا كان ما شئنا أمر ثالث ينسب اليه ولا يمكن انكاره لشهودا شره حكم من بعض
 الممكنات اقتضت خصوصيته أي ذلك البعض ظهر أي ذلك الحكم في البعض الآخر بالحق
 سبحانه إذ لا ظهور إلا بالحق سبحانه لأنه معدن الظهور والوجود لافيه أي لم يظهر ذلك الحكم
 في الحق سبحانه لاستحالة أن يكون محلا لما يقتضيه ذاته بسبب الممكن كالأحداث وآثار الأحوال
 المتبدلة وبكذا أي مثل الأمور المذكورة في حكم اليجاب في كل ما ينسب إلى الحق سبحانه
 من اسم وصفة أيا ما كان يعني كما تنظر فيه ينظر فيه أي فيما ينسب اليه وذلك النظر
 قاعدة كلية يخل بها الاشكالات المذكورة بأسرها فان جازت إضافة اليه أي إلى الحق
 سبحانه فهو امر اقتضاه لذاته أو لا لكنه أي ما ينسب اليه ما ظهر حكمه للممكن لا في حق
 أي فيما لا يزال وان كان أي ما ينسب اليه محال لا يجوز أن يكون سبحانه من حيث ذاته يقتضيه
 أي محال لا يجوز أن يضاف إلى الحق سبحانه فهو امر اقتضاه بعض الممكنات في بعضها لكن ظهر
 أي ذلك الأمر في ذلك البعض بالحق سبحانه لا بالبعض المقتضى لأن معدن الظهور هو
 الحق سبحانه لا الممكن في رث العلم للممكن وحدث ظهوره أي ظهور ذلك الأمر وتحققه
 لنفسه أي لنفس ذلك الأمر ولمثله من سائر الأمور والأحكام أي في رث العلم بكل واحد
 من الأحكام وظهوره عند ظهوره بالحق للممكن وحدث ظهوره وتحققه لنفسه يعني أن الحادث
 للممكن عند ظهوره كل حكم بالحق هو العلم به وظهوره والحادث لنفس ذلك الحكم هو ظهوره
 وتحققه لم يحدث ثبوت الحكم للحق مما يجوز إضافة اليه من الأحكام الالهية والانتفاء الحكم
 له محال لا يجوز إضافة اليه من الأحكام الكونية أو للممكن أي كما ولم يحدث ثبوت الحكم للممكن
 مما يجوز إضافة اليه من الأحكام الكونية والانتفاء الحكم له محال لا يجوز إضافة اليه من

الأحكام

الأحكام الالهية لأن ثبوت الأحكام الالهية للحق سبحانه وانتفاء الأحكام الكونية عنه أي
 لا حادث وكذلك ثبوت الأحكام الكونية للممكن وانتفاء الأحكام الالهية عنه أي لا حادث
 وإلى هذا اثر بقوله بل ما هو للحق ثبوت أو انتفاء هو له كذلك أو لا وكذلك ما هو للممكن
 ثبوت أو انتفاء هو له كذلك أو لا والآن في الأحداث والحادث حادث لا أن في فاعلة
 بالأحكام والصفات والنسب والمراتب الالهية كانت أو كونية وظهورها للممكنات هي الأحداث
 حدوث الممكنات لاثبوتها وانتفاءها لمن هي ثابتة له أو منتفية عنه يعني أن الحادث
 الممكنات هو العلم بتلك الأحكام والصفات والنسب والمراتب وظهورها للممكنات لاثبوتها
 لمن هي ثابتة له والانتفاء ما عمن هي منتفية عنه إذ كل واحد من ثبوت الثابتة وانتفاء
 المنتفية أي والآن في ليس بمحدث كما أن الحادث ليس بآثر لانهما متنافيان والحاصل
 أن نسبة الثبوت والانتفاء للصفات ونحوها لمن هي آثرية وإنما الحادث ظهورها للممكنات
 ومعرفة لان ثبوت الأحكام وتعيينها لا يظهر إلا في العلم الذي بين الغيب والشهادة
 فالثابت للحق وبغيره كان ما كان هو ما اقتضت ذات من ثبت له أو لا فالمتجدي دائما هو
 الظهور والمعرفة للاثبوت والانتفاء لمن هي له فاعلم ذلك الأصل وتذكر ما ذكر لك
 في ذلك الأصل من العلوم العزيزة تحفظ بعلم عزيز جدا والله الهادي إلى سواء السبيل هذه
 نعمة لهذا السر الكلي الجامع مع بيان أسرار آخر جليلة هي أي تلك النعمة من وجه وهو
 اقتضاها الحق بية من وجه الكاشفة من وجه من هذا الخط أي النوع المذكور انفا اعلم أن
 الصقالة وهي الجلاء في الجسم الصقيل من صقل السيف صقل أي جلاءه هي ثاوي أجزاء
 السطح أي سطح الجسم وتوجد كثرة وتاوي أجزاء السطح عبارة عن عدم الاختلاف الذي
 هو ضد الصقل وهو أي الاختلاف بين أجزاء السطح عبارة عن أن يكون بعض الأجزاء
 السطحية نابية أي مرتفعة وبعضها منقورة ومنقورة أي منخفضة فالمراد من الصقل
 إزالة الاختلاف بين الأجزاء السطحية من وجه الأمر المصقول يحصل التاوي بين أجزائه
 السطحية ويظهر فيها صفة الوحدة المختصة بالوجود الموحد للكثرة حتى تكون أجزاء متحدة
 متفقة متبوية متطابقة إذ الاختلاف بين الأجزاء يوجب الكثرة المنافية للوحدة
 والتاوي بينهما في الأمر الواحد المذهب للاختلاف والتضاد كما للصقل مثلا يوزن
 أي يشتر بالاحدية المنافية للكثرة ويظهر حكمها أي حكم الاحدية وهو زوال الاختلاف

وذباب النقاد وحصول الاتفاق وثبوت التناسب بين الاجزاء وهذا اي ايدان
 التباين في الامر الواحد المذهب للاختلاف بالاحدية واظهار حكمها في الصور المحسوسة
 بين اي ظاهري جدا واذا عرفت هذا اي كون التباين في الامر الواحد المذهب كذلك
 في الاجسام والصور المحسوسة واستحضرت تبعية الاجسام للارواح والمعاني وخصوصا
 التبعية في الاحكام فاعتبر مثله اي امر الصقل وحكم التباين المذكور في النفوس والارواح
 ففسر على هذا الامر والحكم في الارواح عليه في الاجسام فكما ان انطباع الصور في الاجسام
 موقوف على الصقالة فكذلك انطباع المعاني في الارواح موقوف على الصقالة فانطباع
 الصور الكونية المتعددة اي انتقاسها الموجب للاختلاف في روح الانث وقلبه هو اي
 انطباع تلك الصور كالنسيو والتغير والتغير اي كونه مثل الشعرات في وجه المرأة في
 الموجب للاختلاف المانع من انطباع ما يراى في تلك الصورة في المحل الموصوف بما ذكر
 من صفة انطباع الصور المتعددة الموجبة للاختلاف فيه وتغير في المحل الموصوف بما
 ذكر عن كل صورة منطبعة فيه موجبة للاختلاف فيه هو الصقل والتهيب الموجب
 المستدعي انطباع ما يقابل به المرات الروحية والقلبية من التجليات الصفاية في
 والامكانية والنسبية الالهية التي تلك المرات الروحية والقلبية مجليها ومحلي
 ظهورها والامر المصقول اي ويقابل به الامر المصقول كان اي الامر المصقول ما كان
 اي شئ كان من الروح او القلب او الجسم او غير ذلك ويسمى ذلك الصقل والتهيب
 في الاجسام مقابلة وهي اي المقابلة في الارواح وما اي فيما لا يتجزأ القصد والتوجه
 والمي ذات بربطة المناسبة الغيبية المقنونة وبقدرة الصور في المحل وقلة الاختلاف
 عما في اي محلي كان يقل الصدا بالانقراض والوسخ ويكثر ويقوى حكم الصقال وعمرته فيه
 ويظهر ثم ان الصور الكونية المختلفة التي تنم المحل المراد صقله استوعبت جميع المحل ورسخ
 حكمها فيه اي حكم تلك الصور في جميع ذلك المحل فهو الرين والمحلي وهو لا يزل الشكر
 والتكذيب كما قال الله تعالى ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ
 لمحبون وان حصل العموم دون الروح فهو النقص والصدا ونحوهما من الصفات كالآلة
 وهو لا يزل الفسق المستولي عليهم ويخاف منه الكفران لان الاستيعاب والانسداد الروح
 وان لم يحصل العموم الذي هو الاستيعاب ولا الروح لان حال صاحبه المزج والحكم

للقالب

للقالب من حالي غنية وصقالة وهو لا يزل الخلط كما قال الله واخرون اعترفوا بذنوبهم
 خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية فاعلم ذلك اما حصول الروح من الصدا في بعض
 وجوه القلب دون الاستيعاب فهو لا يزل العقائد النظرية واهل الاذواق المقيدة بوقوع
 بالقبول النفسانية والقلبية والروحانية وغير ذلك من ذوى الاحوال والمقامات المختصة
 الذين يتكبرون ما يراى اما ذاقوا ولا يتشوقون الى غيرهم فيه من العقائد النظرية والاذواق
 والاحوال والمقامات المختصة فهم اي اهل النظر والاذواق المقيدة بما حصل لهم من الطهارة
 والصقالة لا حظوا الحق اي شاهده وعرفوه وصار لهم حفظا من الشهود والمعرفة لكن
 لما لم يتم الطهارة كل القلبية بجميع وجوههم تجهم ما بقي فيهم من الصدا عن كمال الشهود والمعرفة
 الصحيحة الباقية فتنفوا بما حصل لهم من العقائد النظرية والاذواق المقيدة والاحوال
 والمقامات المختصة وظنوا ان ليس وراء ذلك اي وراء ما حصل لهم مرمى لرام اصل فظفر
 هم بالحق وان كان مقيدا عندهم هو لظهور رتبهم عن بعض الصدا والمحلي المستولي على غيرهم على
 وجه العموم والاستيعاب والروح فلو لم يحصل لهم هذه الطهارة الجزئية لما حصل لهم هذا
 الظفر المقيد كما لم يحصل لغيرهم لعدم حصول تلك الطهارة لهم والحق والنفيد والوقوف
 هو حكم الصدا الباقية فيهم المانع عن شهود الحق المطلق ومعرفة الكاملة وذلك اي حكم
 الصدا الباقية هو ما بقي فيهم من الاحكام الامكانية وانما الصور الكونية المانعة من الصقالة
 التامة والطهارة الكاملة فلو عت طهارتهم وصفاتهم من هذه البقية تكلمت مث بدتهم
 ومعرفةهم وخلصوا عن جميع القيود وظفر وابل اطلاق كما هو شأن الكاملين الواصلين في
 اعلم ان لا يزل الكشف في مكاشفاتهم ومث بدتهم ووارداتهم اغلوطا شتى لا يعرف كتبها ولا
 سلم من غوائلها الا الكمال الاقرب اهل العناية والاختصاص وهي على اقسام منها ما يوجب لا
 انقطاع اليك عن الوصول الى اللزوة العليا من المراتب الالهية المستلزمة كمال الكشف
 والتمكن وشهد وعد من العارفين ومنها ما يوجب سودا وب مع الحق وف واعتماد يقضي الى
 الهلاك والعناء ومنها ما يوجب التباس وتخليط بين المراتب واحكامها فيفنى الحال بالا
 الى ان يحكم على الامور التي من لوازم مرتبة دون الكمال انها من صفات مقام الكامل ولوازمهم
 ويحكم ايضا على ما ليس بشهود ومحض تحقق انه شهود ومحض تحقق وعلى ما ليس بمقام بل هو حال
 انه مقام وبالعكس وعلى الشياء تنضاف الى الحق من حيث اسم معين ومرتبة مخصوصة انها

يقتضيها الحق لذاته ازل لا لولاه ينضاف اليه من حيث اعلى صفاته واشرف سماته وتجلياته وكل حضرة
واجتمعها وانما حبيطة وامثال من الاغلوطة والفواصل التي تشاهد من غير واحد من المتسبين الى
الطريق من اهل الذوق عصمت الله واياكم وجميع السالكين من جميعها واعطانا واباكم واياهم
الفلاح والنجى من المهالك كلها ثم اعلم ان السهم تتنوع وتختلف بحسب تنوع اهلها واختلافهم
فهم من يهتم ويهتم بالمهمات الدنيوية وغايات متعلقات هذه السهم الكلي لا الدنيوية
المختصرة اصولها في الملابس والمأكل والمشرب والركب والمناجى والاولاد والمال والجاه الدنيوي
وعلى هذه السهم عند اهلها بالتكاشر عما ذكر والتفاخر فيها فالأكثر مالا وولدا وجاهاً ومجداً
فهمته اعلى فيما توجه كما لا ومنهم من همته متعلقة بالكليات الروحانية الاخرى ويتفادى
اهلها ويتفادى ضل بحسب تفاوت الدرجات والمنازل والمقامات الاخرى المترتبة بين اهلها
وهؤلاء ومن قبلهم اهل الدنيا واهل الآخرة ومنهم يتعلق همته بالله وبما عند الله والتفادى
والنفى ضل بين هؤلاء الرجال في حظوظهم من الله وبهم اضعاف ما تقدم مما عليه الصفات
الاولى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولعل هذا فليعلمي العالمون وهؤلاء هم اهل الله
واهل الحظوظ من الله وارباب الخطوة منه بحسب علو متعلقات بهمهم من العلم والمعرفة
والشهود والتجلي والقربات والمقامات والراتب الكلي لئلا يختصا صيته كالولاية والنبوة
والرسالة والخلافة والكليات والدرجات الامكنية ومن تعلق همته من هؤلاء بامر منها فهو
مطالبه الغاية والى غايته وهمته ان قدر له الوصول اليه والافهوس لك فيه واليه
والاكمل منهم من لا تعلق له همته بغير الحق العرف الخالص بل همته متعلقة بالحق المحض المطلق
من غير نظر والتفاوت عشق الى امر مما ذكر وبهم الذين مازع بصرهم وما طغى لهم اجعلنا
ولا تنزع قلوبنا الى غير ذلك كثر بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة واجعل لنا من
لدنك سلطانا نصيراً فافهم حق الفهم على ذكر لك من الاسرار تعرف بعلم عزيز وهذه اى
الاسرار والعلوم المذكورة في هذه التتمة قاعدة شريفة متعرفتها وكشف لك عن سرها
عرفت ما الانطباع وما التجلي وهو الظهور في القابل المناسب بحسب مرتبة ذلك القابل
سواء كان روحانيا او مثاليا او حسيما والفرق بينه وبين الانطباع ان الملقى في الانطباع
هو الملقى فقط وفي التجلي حال المدرك في ذلك الملقى المتجلي له وما القبول وهو الاستقبال على
المناسبة المظهرية التي تقتضيها المرتبة وما التلقى وهو المقابلة فيما يتجزى والقصد والمجازاة

فيما لا يتجزى وما الملقى الجائز بينك وبين ما ترويه وهي الصور الكونية المنحرفة في الجسدية
والروحانية لا تشتهى لها على الاختلاف المشتت والكثرة المظلمة وعلمت سر قوله تعالى
واليه يرجع الامر كله من الكثرة الى الوحدة كما سبق التنبيه عليه وتعرف حال التمداد في حالة
اذا عرفت القاعدة ما الملقى الجسدية والنورية المذكورة في عبارات عن صور الاكوان المنحرفة
في القسم الروحاني والجسماني فالظلمة هي الصور الجسدية والنورية هي الصور الروحانية
في هذه مرتبة الظاهر والباطن واما في المرتبة المظلمة فالظلمة هي الاسماء السلبية
والافعال الجلية والنورية هي الاسماء الشبوتية والصفات والافعال الجلية هي
اعتبارات وعبارات وتعبيرات لكن يطول بها الكلام فلنكتف بهذه القدر في هذا المقام
وتعرف ما رفعها وهو الصقل في الاجسام وتفرغ القلب عن الصور في الارواح وتعرف انه
اى اثر ليس بين الجب والجوب واسطة الانسبة الاختلاف المدرك وحكمه وتعلم
بالقلب وترى بعين البصيرة ما فائدة الحضور والمراقبة للقلب في اهل الله حتى لا تحل فيه
اى في القلب المتخلف ولا تكبره بعد كشفه جليلة الامر وبعد تحققة بصفته الوحدة المتلزمة
لشهود والاطلاع وغير ذلك مما يطول ذكره ولا يمكن ان يوضح سره بالبناء للمنفق
فالتجلي الالهى الفتح لا يتوقف الا على رفع المانع عن حصوله وظهوره حتى قيل من داوم على
تحلية قلبه اربع ساعات نجوية او ثلثا لا بد ان يحصل له اما الفتح او الجنون او الموت وبين
المتجلي والمتجلي له لا سيما بعد التجلي الذاتي وبعد غيبوبة المتجلي له ذات المتجلي مثل غيبة القطرة
في البحر اسرار لا يمكن اظهار رشتي منها غير اهلها ويعرفها اهلها ولا يعرفها غيرهم كما قيل من لم
يدق لم يعرف والده الهادي الى سواء سبيل علمه وعرفانه وصراط ذوقه ووجدانه وطريق شهوده
وعبائه هذا ضابط لطيف يتضمن ان كل علم من العلوم المتعلقة بالظواهر والظواهر
العلم الكونى لا العلم المطلق لا المسمى يستلزم عملا سواء كان غايته العمل او لا وحكم العلم
الذى غايته العمل وحكم العمل الذى ليس كذلك اى ليس غايته العمل اعلم ان كل علم لا
يحصل الا ان لا يخلو اما ان يكون متعلقا بسميانه وثقا او ما سواه اى او يكون متعلقا
بما سوى الحق بسميانه وثقا فان كان متعلقا بسميانه وثقا فان كان يكون علميا بسميانه
وثقا من حيث ارتباط العالم به وارتباطه به بالعالم ارتباطا باله بمألوه ومألوه باله
وهو اى العلم هو العلم المسمى عند اهل الله بمعرفة التجلي الظاهر في اعيان الممكنات وبه ظهر

كما الجلاء والاستجلاء وهو العلم به سبحانه من حيث الاسم الظاهر او يكون علما به سبحانه وثقا
من حيث هو هو اي من حيث غناه وتجرده مع قطع النظر عن تعلق العالم به وتعلقه
بالعالم وهذا اي هذا العلم يسمى عند اهل العلم الهويبة الباطنة اعني ذات الحق سبحانه وثقا
فان تعلق العلم بالحق سبحانه وثقا كما قلنا من حيث الاسم الظاهر اي من حيث تعلقه
بالعالم وتعلق العالم به وارتباط كل منهما بالآخر ارتباط كل من الاله والمألوه بالآخر
على ما عرفت به من قبل من بيان امر تجليته الظاهر في اعيان المحكمات كمال الجلاء والاستجلاء
فلا بد وان يحكم اي ذلك العلم على من قام به اي ذلك العلم به ويستدعي اي ذلك العلم
منه اي ممن قام به معترقا بما اسلف من كون الاشياء بالحق تعالى ومظاهرة ومراييه
وكون الحق سبحانه وثقا متجليا وظاهرا ومرييا فيها وعارفا به اي بما اسلف ان تكون
ملاحظة اي من قام به الاشياء ومعاملة كل موجود بخلاف معاملته وملاحظة اياه
اي كل موجود من قبل حصول الشهود العلمي ان كان عارفا مثله او الاعتقادى له ان كان
معتقدا ناظرا او الكشف الصريح له ان كان مكاشفا لاحكامه وفوائده لما اي لاجل ما
يوجبه هذا الاعتقاد من المعتقد والعلم من العالم والكشف من المكاشف من الفائدة
بيان لما الخاصة والزيادة من حيث الحكم وتلك الفائدة الخاصة والزيادة من حيث
الحكم هي الملاحظة والمعاملة مع كل موجود الحاصلة بعد هذا الاعتقاد والعلم والكشف
ولما عطف على لما اي ولما لاجل ما سذكر بعد بتمه بيانه فالامر المتجدد المستصحب حالة
المعاملة والمشفة بعد حصول ذلك العلم هو العمل المختص بذلك العلم فثبت ان
كل علم لامي له يستلزم عملا اذ العمل قد يكون بالباطن وقد يكون بالظاهر وقد يكون
بهما اي بالظاهر والباطن معا اي جميعا والظاهر يتبع للباطن كون العكس فاما الاعمال
بالنيات لا يتبعها فكما ان الاعمال تتبع للنيات فكذلك الظاهر يتبع للباطن والنية
في التحقيق حكم من احكام الحضور الذي هو حال المقربين والاستحضار الذي هو شأن
الابرار وهنا تفصيل بطول ذكره الذين يتبعان العلم فان الحضور ليس الاستجلاء وثقا
المعلوم كما استشف على سره ان شاء الله تعالى وما انصبغ به العلم من الاحكام والاصناف
اي من احكام الحضور واصناف الاستحضار سرى حكمه اي حكم ما انصبغ به العلم به
واثره وهو النية فيما هو يتبع له اي للعلم او فرع عنه اي عن العلم وهو العمل فلا يكون الاعمال

بالنيات

بالنيات ثم ارجع الى ما نحن بصدده وان كان متعلق العلم الى صلتى للان هو الله سبحانه وثقا
من حيث باطنه وهويته بالتقريب الباقى يعنى من حيث هو هو مع قطع النظر عن تعلق العالم
به وتعلقه بالعالم فلا يخلو اما ان يكون صاحبه اي ذلك العلم عارفا بمرتبة الاسم الظاهر
على مذهب اهل البصائر على ما ذكرنا يعنى انه عرف الحق سبحانه وثقا من حيث تجليته حقايق
العالم ثم كشفه له ان وراء ما ادرك من التجليات الظاهرة امرا اخر اريد به رجوع احكام هذه
التجليات والصور المشهودة او لم يعرف هذا الاصل من معرفة الحق سبحانه من حيث تجليته
في حقايق العالم الخ فان كان اي صاحب العلم المذكور من اصحاب هذه المعرفة فلا بد له
عند شهوده كل ما يشهده من صور الموجودات في حال التجلي والكشف وتيقنه اي وعند
تيقنه اذ كان اي في حال التجلي والكشف ان جميعها متعلق بالتيقن مظهر لله تعالى
له سبحانه ان يهرحاض في ذلك الشهود والتيقن او مستحضرا للحقيقة الالهية الغيبية
التي يستند اليها جميع ما ظهر من صور الموجودات مع استصحاب حكم هذا القيد المتجدد اي
مع ملازمة حكم هذا الحضور والاستحضار فثبت ان يكون صاحب هذه المعرفة حاضرا او
مستحضرا لتلك الحقيقة مع استصحاب حكم هذا القيد المتجدد او هذا القيد المتجدد المستصحب
عملا لذلك العلم المذكور وهو العلم بالحق سبحانه وثقا من حيث النظر الى التعلق على لازم
لهذا العلم المذكور وهو العلم بالحق سبحانه وثقا من حيث قطع النظر الى التعلق والى اصل
ان الملاحظة المذكورة انما كانت عملا لازما لذلك العلم كذلك الحضور والاستحضار
المذكور هناك كان عملا لازما لهذا العلم فثبت ان هذا العلم ايضا يستلزم العمل وتحقيق
ان لكل علم عملا ثم نقول وان لم يكن اي صاحبه من اهل هذه المعرفة من هذه الوجه المذكور
اي من وجه كونه عارفا بمرتبة الاسم الظاهر على مذهب اهل الله بالمعنى المذكور بل علمه
بباطن الحق انما هو بحسب ما تعطيه القوة النظرية فانه اي ان لا يخلو هذا العلم الى اصل له
كما قلنا اما ان يفيد في جانب الحق سبحانه وثقا حكما سلبيا كالصفات الجلالية او
ايجابيا كالصفات الجالية وايهما اي من السلبى والايي به كان اي ذلك الذى يفيد
هذا العلم الى اصل فانه اي ان لا يخلو هذا العلم الى بعض الاوقات او كلها
من توجهه واقبال نحو الحق سبحانه وثقا او من عبادة له سبحانه وثقا او من حضور مقام سبحانه
او من استحضار له سبحانه وثقا واي ذلك اي وايضا من ذلك المذكور كان اي اللازم له فلا بد

• واقول ح
112

من ان يكون توجه صاحب الحال نحو الحق وعبادته بعد تحليته وتنزيهه بهذا العلم في الفا
لتوجهه وعبادته قبل تحليته وتنزيهه بهذا العلم وكذا حضوره ايضا ونحوهما اي التوجه
والعبادة والحضور اي كون توجهه وعبادته وحضوره واستحضاره بعد التحلي والتنزيه
بهذا العلم في الفا لتوجهه وعبادته وحضوره واستحضاره قبل التحلي والتنزيه وذلك
الخلافا لما هو لافادة هذا العلم اياه اي صاحبه في الحق اي في شئ سيجانه وشئ امر
لم يعلمه اي ذلك الامر من قبل اي من قبل تحليته وتنزيهه بهذا العلم وذلك الامرا
سلب ما كان يعتقد ثبوته للشيء سيجانه وشئ او اثبات ما كان يعتقد انتفاؤه عن الحق
سجانه وشئ فيصير على تقدير هذه الافادة واعتبار حصول هذا الامر توجهه اي صاحب
ذلك العلم اليه سيجانه وعبادته له وشئ وحضوره منصفا بحكم احد القيدين وبها اي
القيدان السلب والايجاب والا اي وان لم يكن توجهه ونحوه بعد تحليته في الفا لتوجهه ونحوه
قبل تحليته بل متيابه لتبوي حصول هذا العلم له وعدم حصوله له في الحكم وهذا حال
اي التوجه الثاني ونحوه اذا اي اذا كان في الفا للاول ومنصفا بحكم احد القيدين توجه
متيابه وصحيبه حكم لم يكن اي لم يثبت ذلك الحكم من قبل اي قبل التحلي بالعلم وهو اي ذلك
التوجه المتيابه وهو العمل المختص بذلك العلم فثبت ان هذا العلم ايضا يستلزم عملا
وبكذا اي مثل هذا الامر في تلك المسائل التي حصلت له من العلم بالحق الامر في كل مسألة
تحصل له من العلم بالله يعني امر يستلزم كل علم عملا في عدة كلمات متحققة في كل مسألة
تحصل له من العلم بالله سيجانه وشئ اذا لا يخلو كل ما حصل من العلم بالله كان ما كان من
حكم احد هذين القيدين اعني السلب والايجاب فلا جرم ان العلم الثاني والعمل الثاني
يكون كل منهما لعدم خلوه من هذا الحكم في الفا لكل واحد من العلم الاول والعمل الاول كما
من هذا الحكم مطلقا كان ما كان ولكل علم خاص عمل مختص به من عمل بما علم ورثه الله
علم ما لم يعلم واتقوا الله ويعلمكم الله وقل رب زدني علما والله عليم بحسب كل عليم وهو
النعيم المقيم والفضل العظيم وسواء عرف الشخص اي صاحب العلم مرتبة الحكم الظاهر
بالتفسيرين المذكورين تقييما اهل النظر وتفسير العارفين واعتبر ذلك الشخص الحكم اي
اي الامر المذكور فيه ولم يعرف مرتبته فان الحكم المتيابه مستقيم ولازم له لا محالة ولو
تعيين للحكم اي الامر المذكور بصورة في الخارج عن ذات العالم او تعلق اي الحكم بصورة

غير خارجة عن ذات العالم او انتفى التعيين المذكور والتعلق المذكور اي اولم يتعين له صورة
في الخارج عن ذات العالم ولم يتعلق بصورة غير خارجة عن ذات العالم فاعلم ذلك العلم
وما ذكر فيه كلمة فيما اذا كان متعلق العلم المستفاد به هو الحق سيجانه وشئ واما ان كان
متعلق العلم المستفاد به هو ما سوى الحق سيجانه وشئ فلا يخلو اي العلم بما سوى الحق سيجانه
وشئ ايضا اي مثل العلم المتعلق بالحق سيجانه وشئ اما ان لا يتعلق اي ذلك العلم
بالمستفاد اصلا او ان يتعلق به اي بالمستفيد يعني الطالب ولا يتعداه اي لا يتعد ذلك
العلم من المستفيد الى غيره ويكون كماله فقط او يتعداه اي المستفيد الى غيره كالعالم
منه الى القابل المستفاد مع التعلق به اي بالمستفيد واي ذلك المذكور من الوجوه والاعتبارات
كان اي ثبت فانه اي الثابت لا بد وان اي من ان يكون اي الطالب المستفيد في مباشرة
لذلك العلم الثابت بالوجه المذكور او في النظر فيه اي في ذلك العلم بالفكر والاعتبار
بالضم اي الضمن الاجمالي او على التعيين اي التصريح التفصيلي بصحيبه خبر يكون والضمير
عائد الى الطالب المستفيد من ذلك العلم الثابت بالوجه المذكور حكم متيابه كما سيجي
او ايجابا اي اذا لا يخلو ذلك العلم اما ان يثبت من الاثبات ما لم يعلم ثبوته من قبل اي قبل المباشرة
او النظر او ان يوجب نفي ما ظن انه ثابت الى ساعته متعلق بقوله ظن ولم يعلم اي لم يعلم
ثبوته او ظن انه ثابت الى ساعته اذ وجد المباشرة او النظر او ان يزيد ايضا حجة ثبوت
الثابت او انتفاء المتعني اي تفصيلا وتصريحا وتعيينا بعد ان كان اجمالا وتضمينا وانها
كما مر ثبت مثلا او انتفى بدليل واحد فلا حجة ثبوته او انتفاؤه للشخص اي الطالب المستفيد
دليل اخر يدل عليه فان الشك به اي بالثابت او المتعني بالدليلين اكثر من الثابت اي من
الثقة بالثابت او المتعني بالدليل الواحد وكل ما ذكر من اثبات ما لم يعلم ثبوته او نفي ما
ظن ثبوته او زيادة الايضاح في الثبوت او الانتفاء فهو حكم ظاهر ينصغ به توجه الان في
واعتقاده وحضوره واستحضاره ومعاملته بمباشرة ظاهرة وبديهة اي المباشرة
ولا يزيد هنا بالعلم الا ما ذكرنا من الحكم المتيابه الذي يستلزمه العلم المتيابه فثبت ان كل
عالم لا محالة يستلزم عملا وهو اي استلزام كل علم عملا حكم جلي وامر ظاهر لا يرتاب فيه
منصف مستبصر اي اهل انصاف وبصيرة اصلا واذا قد بينا في هذا الامر اي امر استلزام
كل علم عملا بعض ما سبق الوعد بذكره من احكام العلم المتعلق بالحق سيجانه وشئ واحكام

العلم المتعلق بما سواه فلهنوضح ايضا اي مثل هذا البيان سر العلم الذي غاية العمل وسر
العلم الذي ليس كذلك اي ليس غاية العمل وان استلزم اي ذلك العلم الذي ليس كذلك
عمل لكن انما نوضح سر هذين العلمين بعد التنبيه على مسمى الغاية ما هو اي شي مسمى
الغاية فنقول غاية كل شي منتهاه اي ذلك الشي من حيث هو اي ذلك المنتهى كما له اي
كأن ذلك الشي سواء كان اي ذلك المنتهى مطلوباً له اي لذلك الشي على التعيين
ومعلوم ما له كذلك اي مطلوباً ومعلوم ما له لذاته او مطلوباً ومعلوم ما له لامر آخر يكون
هذا الشي المطلوب وهو المنتهى تبعاً له اي لذلك الامر الآخر المطلوب لذاته في المطلوبية
وغيره اي وفي غير المطلوبية ومحكوم ما له لا متبوعاً له وحالاً عليه او يكون الشي المطلوب
الته له او يكون شرطاً له او يكون سبباً للوصول الى تلك الغاية المطلوبة لذاتها اية
غاية كانت اي تلك الغاية المطلوبة لذاتها وسمى عند اهل النظر العلم المطلوب لذاته
نظرياً والعلم المطلوب لغيره آلياً المتبوعاً وعملياً والغايات اعلام الكمال اي امارتها
الدالة عليها وكل غاية اية اي علامة على كمال يخص بتلك الغاية ويدل اي ذلك الكمال
عليها اي على تلك الغاية لان الكمال عبارة عما ينبغي ويكون حصوله اولى من عدم حصوله
فلولا تصور الكمال في الغايات لما كانت مطلوبة ويكون ذلك الكمال المختص بغاية ومرتبة
او ما ذكر من الغاية التي هي الية على كمال يخص بها ويدل عليها بالنسبة الى مرتبة اي غاية
خاصة ينسب اي ذلك اليها اي الى تلك المرتبة بداية خبر يكون هذه اي المرتبة التي حصة
غايته اي غاية تلك البداية كما تلك بدايتها والا اي وان لم يكن بالنسبة الى مرتبة اصلاً بل
كان مطلقاً عن النسبة مطلقاً لا يكون بداية ولا غاية جزافاً كل غاية بداية لغاية اخرى
فان المبدأ والغايات انما يصح بالنسبة والفرض والوارثتت النسبة والفرض لما صح كون
المبدأ والغايات مبادئ وغايات فلا بد من ثبوت ذلك لصحة هذه رعاية للمراتب واعتبار
لاحكامها النسبية التقديرية اذ لو لم يكن هذا الرعاية والاعتبار لما كانت المراتب مطلوبة
ولم يكن لها بداية ولا غاية واذا تقرر هذا الامر والاصل فنقول للعلوم اي لكل منها بهذا
الاعتبار غايات فمنها اي من تلك العلوم ما اي علم غاية العمل لتوقف كماله اي ذلك العلم
عليه اي العمل ومنها اي من تلك العلوم ما اي علم كماله الغاية في معرفة متعلقه وتحقق
احكامه ونسبه تحققاً علمياً فقط لكن شمول حكمه اي ذلك العلم وسريان اثره اي ذلك العلم

استلزم

استلزم عملاً فانضيا العمل الى مثل هذا العلم هو من باب شمول الحكم لهذا الانضيا
والاستلزام والواجب لان له اي للعمل موجب اخر اي غير شمول الحكم وسريان الاثر صفة هذا
اي الحكم الاثر مل والاثر ان رى انما هو حكم نسبة الكمية ذاتية لاحكام نسبة كمالية غائية
مقصودة والفرق بينهما ان مقتضى الذات وان توقف على شرط او شرط ويكون من باب
الكلمية فوق الكمال وجميع الجزات بالنسبة الى الحق كذلك اما بالنسبة الى الخلق فما كان توقفاً
على التوجه الطلبي ومقصوداً بذلك التوجه فغاية وفرض يفيد الاستكمال بذلك ومن
هذه القاعدة يظهر حقيقة المذهب الحق وهو ان افعال الله تعالى بالنسبة اليه سبحانه ليست
بالاغراض بل جميع ما يكون في صورة الاغراض المقصودة او المفهومة من ظاهركت الى
السنة ولفظ القرآن والحديث انما هو حكم ومصالح مترتبة ولازمة للكمالات الاسمية التي
هي ذاتية ايضاً من وجه وسنسطه الاصل يدرك بعض فروعه فنقول العلم لابد من
متعلق ومتعلقات العلم تخفف في اذكره من الاف ام وهو اي العلم اما ان يكون على بما
ليس له فيه اثر وجودي او بالعكس اي يكون علماً له فيه اثر وجودي فالاول اي العلم الاول
او القسم الاول من العلم هو العلم الذي ليس غاية العمل ولكن يستلزم العمل كعلمنا بالوجود
ووحدة وامكان العالم والجنسية والنوعية والكلمية والجزئية ونحو ذلك هي الذاتية والفرضية
وغير ذلك وهذا العلم الاول والقسم الاول من العلم من القسم الذي قلنا فيه انه وان لم يكن
غايته العمل فانه يستلزم عملاً لما مر من شمول حكمه وسريان اثره وما اي العلم الذي غاية
العمل وهو القسم الثاني فهو المراد لغيره لان النسبة معروفة الاحكام الاسمية والاعمال المشروعة
والاخلاق كائنات على اختلاف صورها وانواعها اي تلك الاحكام والاعمال والاخلاق فانها
ليست مقصودة لذاتها بل هي مقصودة ليرتكب منها اي من تلك الاحكام والاعمال
والاخلاق ما يجب وينبغي ارتكابه ويجتنب منها ما يجب وينبغي اجتنابه وهذا القسم
القسم الثاني انما يراد بكونه وسيلة لما هو اشرف منه وهذا القسم الاول كما ان رايه بقوله
بجلاف القسم الاول فانه اشرف لانه مطلوب لذاته ومتعلقه وهو اي ومطلوب متعلقه
وهو اي متعلقه هو الحق سبحانه وتعالى وحقيق كماله الذاتية وصفاته العزيزة العلمية
فشره اي شرف هذا القسم الاول من العلم فيه اي في نفسه وذاته وهذا القسم الثاني من العلم
ليس كذلك اي ليس شرفه في نفسه وذاته بل هو من القسم الاول بمنزلة القشر والجسد والصورة

من اللب والروح والحقيقة فكما ان كل واحد من اللب والروح والحقيقة مقصور لنفسه وكل واحد من القشر واللحم الجسد والصورة مقصور لغيره فكذلك ان القسم الاول من العلم مقصور لنفسه والقسم الثاني منه مقصور لغيره فلا شك ان شرف ما هو المقصود بالذات ذاته وشرف ما هو المقصود بالغير عرضي هذا كله انما هو متعلق العلم الالهي لا في متعلق مطلق العلم وان شئت ايها الطالب العاشق والمستفيد الصادق ان احصر لك متعلق مطلق العلم بطريق آخر غير ما ذكر من الطريق قلت هذا احصر بالطريق الاخر حتى تطلع عليه فاقول كل ما يتعلق به مطلق العلم كان ما كان على كل تقدير لا يخرج عن هذا التقسيم وهو اي هذا التقسيم انه اي ما يتعلق به مطلق العلم اما ان يكون امرا واجبا حصوله للمادة او يكون متمثلا عليه ذلك اي حصوله في المادة او يكون تارة فيكون تارة يتجردها اي عن المادة والمتعلق الواجب حصوله في المادة اما ان يكون واجبا الحصول في المادة مطلقا اي مادة كانت اي تلك المادة من غير تعيين او يكون يجب حصوله في مادة معينة فالمتخصص اي العلم المختص بمسمى المادة اي بالمتعلق هو مسمى المادة مطلقا من غير تعيين هو العلم المتعلق بالمقادير كالمهندسة والكفيل ببيان المتعلق الذي هو مسمى المادة مطلقا من غير تعيين عند علمي الرسوم هو العلم الرياضي وهو العلم المتعلق بالمقادير والمقادير هو المتعلق الذي هو مسمى المادة مطلقا من غير تعيين اصلا والمشرط اي المتعلق المشرط فيه تعيين المادة يعرف من العلم الطبيعي اي هو متعلق العلم الطبيعي والعلم المتعلق به هو العلم الطبيعي والمتمتع اي المتعلق المتمتع به حصوله في المادة عقلا هو متعلق العلم الالهي باعتبار وجودها كالذات الالهية ووجوده والمتعلق الذي يدرك تارة في المادة وتارة في غيرها اي عن المادة هو متعلق علم الاسماء الالهية والحقايق الكلية كالجمود والعلم والارادة والقدرة والوحدة والكثرة واللباطة والتركيب ونحو ذلك يعني ان هذا المتعلق هو تلك الاسماء والحقايق والعلم المتعلق هو علمها فان هذه المذكورات وامثالها معان وحقايق في انفسها ومن ثمة ان توجدها تارة في المجردات وتارة اخرى في المواد الجسميات وذلك لان الوحدة مثلا لما حصلت مرة في الحقايق المعنوية بالتجريد ومرة اخرى في ذوات الاجسام علم انها اي الوحدة بما اي اعتبار بها اي الوحدة وحدة غنية عن المواد الجسمية يعني انها باعتبار حصولها في الحقايق المجردة هي

الوحدة

وحدة غنية عن تلك المواد الجسمية لبا اعتبار حصولها في تلك المواد والآي وان لم تكن غنية عن المواد الجسمية بهذا الاعتبار بل كانت محتاجة اليها لا متمتع وجودها في الحقايق المجردة وتعلقها فيها بدون المادة لكن لما كانت غنية عنها في حصولها فيها ثبت وجودها وتعلقها فيها بدونها ولما وجدت فيها مع عدم هذه المواد علم غناؤها اي الوحدة عنها وعن هذه المواد وعلى حكم الوحدة قياس حكم غيرهما من الاسماء والحقايق المذكورة والاصل ان في المتعلق والمعلوم لما اخصر في المادى وغير المادى كان كل علم متعلق بهما وباحكامهما سواء كان غايته العمل او لا فالعبادات لكونها تعظيم الحق والاخلاق لكونها تهذيب النفس كان العلم المتعلق بهما وباحكامهما من العلوم الالهية الباقية عن احوال المجردات والمعامل لكونها متعلقة بالمعاشرة الجسمانية كان العلم المتعلق بهما من العلوم الطبيعية الباقية عن احوال الماديات فلا يخرج من التقسيم علم ما اصلا بل كل علم ومتعلق دخل فيه سواء كان علما غايته العمل او لا وسواء كان متعلقا ماديا او لا في علم ذلك الضابط التقسيم فانه ضابط شريف وتقسيم لطيف يحتوي اي يشمل على فوائد وقواعد جلية كما عرفت ورأيت والله الهادي الى سواء سبيل العلم والفهم والضبط هذه ثمرة لهذا الفصل تنقضي اي تلك الثمرة ضابطا شريفا كليا في بيان بعض السرار النهائية سيما المرتبة الانسية الكمالية الثالثة التي هي حقيقة الحقايق المعبر عنها بحضرة احديته الجرم وفي بيان غير ذلك البعض من الفوائد التفصيلية المتفرعة من الاصل الكلي الثالث من الظاهر بالاثان الكامل الكلي اعلم ان كل ما يحصل لكل موجود اخر وينتهي اليه فهو ثمرة ما ظهر فيه حكمه من الاسماء الالهية والحقايق الكونية واعلم ان الاثر لا يبيح اثار الاثمة اي فائدة ما كان اي الاثر مظهرا له اي قابلا لظهوره من الحقايق الاسماوية والحقايق الكونية او لا على التمام بل والكمال لا على القصور والنقصان ويختلف الامراى امر الاثر في جملة ما كان مظهرا له ويختلف الحال اي حاله فيه بحسب الجمعية اي جمعية الاثر المصحح اسم مقبول حكمها بالوزانة بالجمعية الاصلية الكبرى المسماة حقيقة الحقايق التي كانت احوال الكلي وبهم ايل الله من الناس عبارة عن رقايقها وروابطها وصور احكامها التفصيلية والجمعية الكلية وقرع والجمعية الالهية عين واصل وتلك الجمعية الظلية الفرعية صورة هذه الجمعية العينية الاصلية وهي حقيقتها وبها بمنزلة الشبح والروح بل هما اثرة ايها ودلالة

عليهما فيتم ارضي حكم الجمعية الفرعية بالموازنة بالجمعية الاصلية يعني صاحبها ثمة ما كان
مظهره من العلوم والمعارف والاعمال والاحوال وغير ذلك من القوائد والقوائد التفصيلية
المتفرقة من هذه الجمعية الاصلية الكلية الشاملة الظاهرة بالان الكمال ببناء اوليا
فان الان الكمال وهو المظهر بالحكم الحقيقية الان ببناء تمامها الى مع بين احكام الوجوب
واحكام الامكان جمعية تامة الهيئة احاطية المتحقق بالثبات في برونج البرازخ الى مع بين
حضرة الحق وحضرة الكون وهو مظهر الذات التي هي صاحبة الاسماء والصفات والنسب
والشؤون هو مظهر هذه الحقيقة الجامعة جميع الحقائق الالهية والكونية وهو المظهر بها
اي بهذه الحقيقة والكل الان من هو ان جمعية تحضر اي تحضر تلك الحقيقة كل ان
بالقوة وبالفعل ايضا اي بالقوة فان حكم جمعية الشخص قوة وفعل او شملت اي جمعية
الاشياء كلها على التمام فعل اي تأثير او انفعالا اي تأثير او قبول اي من جهتهما
وتفصيلا واجمالا اي من جهتهما وكانت جمعية المختصة به مصحح حكمها بالموازنة بالجمعية
الاصلية على ما يستنبطه على كليات ذلك الامر في بعد ان شاء الله تعالى فهو ان ذلك
الشخص هو المسمى بالان الكمال وهو المعيار على معرفة تفاوت المنازل من درجة
الكمال في ابعاد عن الحق سبحانه وتعالى من لم يفتك رقبته عن رتبة العقل المشوب بالهوى
والوهم والخيال والجنس المكدر بالمزاج والخلط والغلط والحي بالهضم الى الردى والهلك
والغفلة والجمل وما سوا من المراتب عن هذه الدرجة اي درجة الكمال التام المختص
بالان الكمال مرتبة دون الكمال اي دون مرتبة الكمال ولكن يتفاوت الامراى ما نزل
عن هذه الدرجة في الدونية عن مرتبة الكمال والتنازل عنها بحسب قرب نسبتها الى المنازل
من الكمال وبصورتها اي وبجانب نسبتها عنه والحكم في ذلك المتفاوت كونه لا غلب ما يظهر
حكمه في ذلك الشخص الذي هو صاحب المرتبة النازلة عن درجة الكمال من الاسماء
والحقائق ويتم حكمه فيه فلا يعني اخر الاثمة ما كان مظهره اولاً ومبني الغلبة هو الاولوية
والتوجه الالهى التي يشير اليها قوله عليه السلام وكل ميسر لما خلق له وهكذا اي مثل الان
الامر في ما عدا الان فان حكم هذا السر مطرد وث مل لا ان وما عداه بظهر حكمه ويتحقق
امره فيهما ولا يختص شيء من شيء والمزج والمعيار في الكل حقيقة الان الكمال ومرتبته
المستنبط عليها من قبل ولها اي حقيقة الان الكمال ومرتبته من الاسماء الالهية المظاهرة

في المظاهر

في المظاهر الاسم الله يدبره ويظهر حقايقه للاسماء الالهية والكونية ولما عداها اي حقيقة
الان الكمال من الحقايق بيان لما ما يناسبها اي تلك الجمعية من الاسماء المظاهرة اذ
كل فرد من الجمعية ما عدا الان الكمال انما يصدر عن الحق بحكم الحق الجلي الذي اولاً يستند
اليه اي الى الحق وسطا ويرجع اليه اي الى الحق اخر من حيث اسم ما اي اسم خاص جزئي من حكم
الله بخص ويبتعد اي كل فرد به اي بذلك الاسم وينضاف اليه اي الى ذلك الاسم وينسحب
اي ينجر حكم الله تعالى من حيث ذلك الاسم عليه اي على كل فرد فرد وبما بين الاسماء من التفاوت
في الجبلة والتعلق والحكم يعني بسبب ذلك التفاوت يظهر تفاوت صور اثرها اي الاسماء
التي هي مظهرها فافهم نظرها بالمقصود واعلم ان هذا الاصل ضابط كلي موجز اي مختصر في
عظيم الجدوى اي النفع وان ثمة لمن فك معناه وعرف تفصيله والله يقول الحق وهو يهدي من
بث الى صراط مستقيم هذا فصلا في بيان سر الكلام واحكامه ولواحقه وما يتعلق به
بذلك المذكور عبر الشيخ قدس سره عن الكلام تارة بانه اثر المتكلم في المني طب وقوله ولا
يصح الاثر الا باحادية الجمع مع تحقق الارتباط والمناسبة وتارة بانه تأخر في المني طب بقوة
تابعة لارادة المتعلق بايصال ما في نفسه وابرازه الى المني طب وقال ايضا في الكلام المشوب
الى الحق سبحانه هو تجلي الهي من غيبه وحضرة علمه في السماء الذي هو النفس الرحمان ومثل
تعيين سائر المراتب والحقائق والتحقيق هذا السر مقدما احديهما ما اثار رايه بقوله اعلم
ان الكلام من حيث اطلاقه عن القيد المعنوي والروحاني والحسي ومن حيث اصالته
المجردة عن المواد والصور العينية هو صورة علم المتكلم بنفسه او غيره الباطن او كونه
والمعلومات اي الحقايق المعلومة باعتبار افرادها عن توابعها اللازمة او العارضة
حروفه وباعتبار اجتماعها معها كماله والثانية ما اثار رايه بقوله ولكل منها اي من
المعلومات منفردة عن توابعها عن توابعها او جمعية معها معها مرتبة منزوية علمية
في التعيين والشبوت العلمي كالكل من الحروف والكلمات مرتبة صورية عينية في التعيين
والوجود العيني ولا يظهر شيء منها اعني المعلومات مرتبة كان ذلك الشيء المعلوم او ذا
مرتبة من الوجود العلمي الى الوجود العيني الالفة مادة حاملة وصورة تتحقق بها وفيها المادة
اعني بالمادة مابة تظهر صورة الكلام فتشخص اي تتعين تعيينا شخصيا جزئيا في الخارج
وسواء خرج اعني المظهر المثل رايه في قوله مابة تظهر صورة الكلام عن دائرة المواد الجسدية

اولم يخرج اى سواء لم يكن ذلك المظهر من المواد الجسيمة او كان منها والاول كالخروف
والكلمات المنطوقة والثاني كالخروف والكلمات المكتوبة وهذه المادة الجسيمة والغير
الجسيمة بحسب الصورة واما بحسب الحقيقة فليس كذلك اللهم فكأنت المادة الى ملة
التي تظهر لها صورة الكلام اعم من ان تكون من المواد الجسيمة او من المواد الغير الجسيمة
كالمواد الروحانية والمثالية كما كانت صورة الكلام اعم من ان تكون من الصور الجسيمة
او من الصور الغير الجسيمة فالصور الروحانية والمثالية والصور الجسيمة بالوجود القبي
هو الوجود الخارجى المتناول للوجود الجسيمة والوجود الغير الجسيمة واعنى بالصورة
ما به يتم ظهور الحقيقة المعلومة كانت اى تلك الحقيقة المعلومة ما كانت اى اية حقيقة
كانت بمعنى سواء كانت تلك الحقيقة المعلومة مرتبة او ذات مرتبة كما ذكرنا في بحث
متعلق بقوله يتم يتاين لكل مدرك مجمعه اى المدرك واما اى تلك الحقيقة موطن ما
فاعلى يجمع اى موطن كان موطن العينية الى رتبة ادراكها فاعلى يتاين اى ادراك تلك
الحقيقة والثالثة ما اثار اليه بقوله فاذا اعتبرت المعلومات من حيث ارتباطها بنسب
العالم بها فقط من غير اجتماعها مع توابعها وصفاتها اللازمة او العارضة كانت اى المعلومات
بهذا الاعتبار حروفا باطنة اى غيبية لكن بشرط ان يلاحظ كل منها على انفراد عن
توابعه وصفاته لا على اجتماعها معها كما ذكرنا فان اعتبرت كل حقيقة من الحقائق المعلومة
منفصلا بها ما يتبعها من الصفات واللوازم اى مجمعة مع تلك الحقيقة صفاتها ولوازمها
كانت اى تلك الحقيقة المعلومة بهذا الاعتبار اى باعتبار انضمام ما يتبعها اليها واجتماع
ما يلزمها معها كلمة باطنة اى غيبية واعلم ان الحقائق المجردة البسيطة المظهرة تعين
المواد والمتعين بها سواء كانت من الحقائق الكونية او من الحقائق الالهية بعضها ظاهرة
بالذات ومتقدمة في الظهور وبعضها ظاهرة بالواسطة ومتأخرة في الظهور فالقسم
يسمى حقائق متبوعة وملزومة وعلاوة وساطة بين الحق وما يتبعها في الظهور والوجود
والقسم الثاني يسمى حقائق تابعة ولازمة ومعلولة وعوارض فليس في الوجود اصلا غير الحق
الحقائق مطلقا وكلها ظهرت وتالفت بوجود واحد غير منقسم وكلها موجودة بذلك الوجود
الواحد الغير المنقسم الوجود واحد في جميعها والتعدد والاختلاف اى هو في صورها الظاهرة المتعددة
المتلقة وتعدد صورها لا يقدح في وحدة وجودها وان اعتبر تعين ظهور كل حقيقة معلومة كانت

ما كانت

ما كانت في الوجود القبي معرفة اى حال كونها مجردة عن حكم تركيب بعضها اى الحقائق المعلومة
مع بعض اخر منها بل اضراب عن قوله حكم تركيب بعضها مع بعض وبيان لقوله معرفة او اضراب
عن الاعتبار الاول وهو المراد باعتبار مجرد ظهور كل منها بنفس المتكلم فيخرج من الحقائق المتعينة
صورها الوجودية العينية الشهادة تعينا كائنا على نحو اى مثل التعيين الباقى القبي العلمى
لا الشهادة القبي كان ما كان من الحقائق والتعيين القبي العلمى الباقى والتعيين الشهادة
القبي مسبق وكل ما يظهر في الشهادة والعين انما يظهر بها على نحو ظهوره في القبي العلم
لا على خلافه اصلا كانت اى الحقائق المعلومة المتعينة كل منها بالاعتبار المذكور حروفا
ظاهرة وجودية عينية منطوقة او مكتوبة فاذا وقع بينهما اى بين الحقائق المعلومة انما
في الوجود القبي المسمى بالاعتبار المذكور حروفا ظاهرة التركيب والتأليف اى تركيب
بعضها وتأليفه مع بعض الذي هو عبارة عن ظهور اتصال اللوازم بالملزومات وظهور
اتصال الصفات التابعة للحقائق المتبوعة كمال الابانة اى الاظهار والتفصيل والبيان ما في
باطن المتكلم الى اى مع الحقائق سميت اى تلك الحقائق حينئذ اى حين اذ وقع التركيب
والتأليف بينهما كلمة وكلمات وجودية عينية فافهم ذلك المذكور فاذا تقررت هذه الاصل
المذكور فنقول الكلام وان اختلفت مراتبه المقنونة والروحية والمثالية والحسية النطقية
والخطية ايضا فمجموعه اى مرجع الكلام مع اختلاف مراتبه وصوره المذكورة الى اصلين
احدهما الهى وثانيهما كونى وعلى كل حال من هذين الحالتين سواء كان الهيا او كونيا فهو اى
ذلك الكلام من حيث اطلاقه من القيود والمواد والصور والتعريفات الشهادة العينية ومن
حيث اصالة المعرفة المجردة من الاحوال والصفات وال مراتب والمواطن والعوارض الوجودية
الخارجية غيب اى باطن كما مر بيان في اول الفصل فهو باعتبار هذه الحشوية الاطلاقية
الاصليّة لا يتعين بمادة ولا يشهد بصورة ولا يوصف ولا يسمى باسم اصلا كالحقائق
المطلقة المجردة كانت ما كانت ويتعين اى الكلام بعد ما كان كذلك عند ظهوره من الغيب
الى الشهادة من الباطن الى الظاهر من باطن المتكلم وغيبه بالحروف المتعلقة العلمية في مرتبة
عقله وعلمه اولاهم يتعين بالحروف الظاهرة الحسية في عالم اى في مرتبة الشهادة النطقية
ثالثا ثم يتعين بالحروف الظاهرة المدنية في مرتبة الشهادة الخطية رابعا فلا موجود
في الكون خارجا او ذهنا او نطقا او خطا او غير ذلك بل ما في الموجود مطلقا الا هو الله الحى

العليم القدير السميع البصير المتكلم والكلام في كل مرتبة لا يكون الا بتوسط حجاب بين المني طب
 والمني طب كما اخبر سبحانه في كتابه العزيز ولذلك الحجاب مرتبة الرسالة بالنسبة الى من هو
 محل ذلك الخطاب والوسائط والحجب ثقل وتكثر واقلمها ان يبقى حجاب واحد وهو نسبة
 المني طبية بين المني طبين فالخروف والكلمات الظاهرة رسل وحجب الخروف والكلمات الذاتية
 وهي رسل وحجب الخروف والكلمات العقلية وهي رسل وحجب لمعنى الكلام الواحد وهو
 رسول وحجاب للمتكلم من حيث ما تكلم به رسول وحجاب لمراد المتكلم من حيث الامر الخاص
 المفهوم من كلامه والاطلاع على مراده من حيث هذا الامر الخاص رسول وحجاب للباعث
 على صدور ذلك الكلام من المني طب الى المني طب والمقصود من الرسالة مطلقا فادة المعرفة
 وايصال الامر لا غير اصلا وهذا هو السر الارادة التي ينتشئ منه صفة الكلام من كونه كلاما
 وفوق مرتبة العلم الذات المحيط والخروف تتعين وتظهر حرفيتها بغاياتها وغاياتها حدودها
 وهي اي حدودها منتهى التقاطع في المني طب والنفس بالتحريك الذي هو المادة المثالية
 اي للنفس الاطلاق عن القيود ايضا اي مثل الكلام وبسائر الحقائق وهو في المراتب الالهية
 الغاء الذي هو النفس الرحمان وصورته اي النفس العائمة في النطق الان في الصوت المطلق
 المجرد عن القيود المني رجيية والفصل بين الخروف الظاهر المظهر المتميز بينها باطن العلم
 الذي اقتضته احكام المراتب التي هي المني طب هو الان والمني طب في التحقيق في عرف اهل الله
 مراتب معقولة مظهرها في النسخة الان بنية الحمال التي تعين فيها اعيان الخروف من
 من باطن القلب الى الشفتين وتلك الحمال كالصدر والخلق واللاهات في الصحاح هي السمعة
 المطبقة في اقصى سطح النعم والجمع اللهي واللاهات واللاهات بالثقل في حلق الاسنان
 واصدها في الراهات عوص من الياه وجمعها لثا وثني والاسنان والشفنتين وفي كل مرتبة
 من مراتب هذه المراتب المذكورة مراتب كثيرة فالقوة النطقية الان بنية تنبعث اي تنحرك
 بالحركة المعنوية بالارادة الناشئة من باطن القلب بواسطة النفس والصوت فتخرج القوة
 على المني طب المعروفة التي اشرنا اليها وتتعين اي القوة النطقية بالان والتقاطع في كل منها
 اي من المني طب ويظهر تلك المروور والتعين خصوص حكم الارادة المتعلقة باظهار بعض
 الحروف مفردة ومركبة لتوصيل علة لاظهار اي لاجل توصيل بعض ما في نفس المتكلم من المقاصد
 الى المني طب مما بيان لما نذكر على المني طب بالفتح مفرقة دون تعريفه اي بدون تعريف المتكلم

بهذه النوع من الكلام او ما اي بما يقوم مقامه اي الكلام من التوقيف والكلمات والحركات
 والاشارة فيتمتع المتكلم حال كونه مقصودا اي مظهر للصوت والجمال قد بينت الان للفضل
 والتميز بين الخروف بموجب الاستحضار الذي يتابع للقصور العلمي الموجهة اليه الان
 حيث انتهى قوة كل دفع وامتناد من امتدادات نفوسه الى الان في المتكلم عند مخرج
 المني طب اذ لا يكون اي الالهية الا عند مخرج من المني طب فظهر للنفس الان في الصوت حين
 الالهية تعين خاص بالتميز والارادة والافاض الى الله فيسمى ذلك النفس المتعين
 بالمخرج حرفا وذلك المتعين هو مظهر التعيين العلمي المذكور ويعلم حد كل حرف اي نهايته
 وانهية بسمته الى محل استقراره ومستقره اي محل استقرار ذلك الحرف حيث اي في
 مكان يحصل له اي لذلك الحرف الاستقواء في ظهوره وفي تعين وجوده المطلوب فحيث
 اي في مكان ومحل امكن ذلك الظهور والتعدين المتقي به اي بذلك المكان والمحل عن سواء
 اي سوى ذلك المكان والمحل والاستقرار النفس الان في المتعين من حيث تعين ظهوره
 فيه اي في المخرج فظهر فتعين اي ذلك النفس في ذلك الحرف وسمى حرفا وجوديا واذ كان
 الامر كذلك فاللفظ يقع بالخروف من حيث استقراره اي من مكان استقراره وعلمه
 حال تعينه وتجدده ولذلك اي ولا جلي ان اللفظ يقع بالخروف من حيث استقراره هذا
 الحمال سمي حرفا فاذا عرفت هذا اي كون حقيقة الكلام اللفظي عبارة عما ذكر فاعلم ان
 الكلام المعنوي عبارة عن ملاقات واجتماع واقع بين الاسماء والحقائق مطلقا بموجب
 احكام بعضها اي الاسماء والحقائق مع بعض عند من يرى ان الحقائق الكونية من الاسماء
 واجتماع واقع بين الاسماء والاسمية والحقائق الكونية عند من يرى ان الحقائق الكونية
 ليست من الاسماء وصورة هذا النوع من الكلام ونتيجة تظهور ان وتبين ان في المرتبة
 التي يقع فيها الاجتماع والتلاقي بين الاسماء والحقائق في اثار ظهور الصورة والنتيجة
 وتبينها انما هو تلك المرتبة وبحسب الامر المقصود للكلام وهو الارادة الخاصة
 الابعة مع قدرة اللاحقة فيتموله الكلام في من مقارعتها فيصاف الكلام الى
 المرتبة لظهور صورته ونتيجة وتبينها بحسبها فيسمى في المرتبة الاولى معنويا الحكم
 في ذلك الاجتماع الواقع بين الاسماء والحقائق بموجب احكامها كلمة من حيث الاسم
 ومن حيث الصفة ومن حيث الثمرة اي النتيجة للاول انبعاثا اي من جهة الانبعاث

والغالب ظهور اي من جهة الظهور من تلك الاسماء والحقائق لما مر من الاصل الكلي
ان الحكم في اي تركيب واجتمع كافي للاغلب والكتاب المرتقم اي المرتقم بالرقم مبداء
والكلم المتبصرة التابعة من تحت هذا الكلام الاول القبي الالي الالهى عبارة عن الارواح
جبر وما اي وعي يفهم من خطاب الحق لها على ما بينها من التفات في الحكم الذي اوجبه
المراتب والوسائط وحكم الى حال الجمع وغير ذلك مما ذكرنا في مقدمات بحث المتكلمات
فافهم ذلك ويلى ذلك اي الكلام الاول القبي الالي الالهى الكلام الروحاني فاعل
على وهو اي الكلام الروحاني عبارة عن تضاد القوى الروحانية اي تدافعها وتلاقيها
من حيث قيامها اي تلك القوى بالارواح لما من حيث هي اي تلك القوى قوى مجردة
فانها اي تلك القوى بذلك الاعتبار اي باعتبار كونها قوى مجردة معان مجردة
معقولة وهذه المصادمة المشار اليها علاقات تحصل بين الارواح في مرتبة جزئية من
المراتب المتفرقة عن حضرة الجمع والوجود بحسب مقام الروح المتكلم الذي له الميل
الاول المستتب بقوة الحقيقة الجامعة البواقي باعتبار الاغلبية وبحسب الارواح
التي يقع بينها اي بين ذلك الارواح التي طيبة والمكاملة والفهم يحصل لبعضها من
بعض بمعاينة كل منها بعض ما في نفس الامر بموجب ما بينها اي الارواح من
المتينة للاشتراك بينهما الرفعة حكم التقدير المستلزم السر والامتنان فان
المخرج للمني طيبة هو غلبة حكم المباينة بين المني طيبين ايجابية كلا منهما اي المني طيبين
عن شهود ما انطوى عليه الاخر فاحتمل في توصيل ما في نفس المتكلم من المقاصد الى المني طيب
مما بيان لما حفي ادراكه عليه اي المني طيب من نفس المني طيب اي المتكلم الى استعمال
ادوات يقع بينها اي بين المتكلم والمني طيب سببها اي الادوات التفهيم المتكلم المني طيب
المعنى المقصود ويتأثر اي يحصل ويتيسر التوصيل اي توصيل ما في نفس المتكلم من المعنى
المقصود الى المني طيب ويقوى حكم ما به الاشتراك والاتحاد بينهما فيرفع اي حكم ما به
الاشتراك والاتحاد بينهما بسبب هذه القوة الجيب الذي اوجبه حكم ما به الكثرة
والمباينة والامتنان بينهما ويرتفع السر والجيب ويقع الكشف والشهود ويزول
الجهل والغفلة ويثبت العلم والمعرفة وتقل الادوات المستعملة في التوصيل والتفهم
وتكثر اي تلك الادوات بحسب القرب والبعد الواقفين بين المتكلم والمني طيب الكلي

على

على فعل المني طيب اي المتكلم والمني طيب بموجب قوة المناسبة بينهما الموجبة للقرب او
قوة المباينة بينهما الموجبة للبعد على ما مر اي كما مر ذكرهما انما تم اعلم انه اي ان
كما كانت الحروف والكلمات الذهنية مظاهر للحروف والكلمات العلمية العقلية والكلمات
اللفظية اي النطقية مظاهر للذهنية اي للكلمات الخيالية كذلك الحروف والكلمات
الرقمية اي الخطية وهي نقوش الكتابة والخط وما يقوم مقامها من الاشياء وغيرها
مظاهر للاعطاء النطقية والذهنية من وجه وهو ان الحروف والكلمات الرقمية تدل على
الحروف والكلمات اللفظية وتفيد فائدتها وان الكتاب للكتاب كالحفظ للمني طيب
تفهم المراد وبه يحصل الفهم بعد الغفلة مع غيبة المتكلم فبذلك تلا حقت الاراء
وتصادمت الالهواء وانتشر العلوم واجتمع الفهوم وان الضبط بها اكثر منه بالحفظ
ولذا قيل ما حفظ فتر وما كتب قتر وقيل العلم جيد والكتابة قيد ومن وجه اخر ليست
مظاهر لها وان لم تخرج من الحسية المطلقة لانها من البصائر لكها اقيمت مقام النطقية
للاشتراك في القوائد فمن عرف ان مرتبة الامكان المقابل في التعيين الثاني لخصه الوجوب
بما حوته اي مرتبة الامكان من الممكنات اي من الحقائق الممكنة هي اي مرتبة الامكان
بجميع ما حوته هي الغيب الاضاف بالنسبة الى غيب الذات المطلق وهو حضرت احده الجمع
والوجود وغيب الهوية واما بالنسبة الى عالم الارواح فهي الغيب المطلق لانه غيب الاله
بخلاف عالم الارواح فانه غيب كونه فعالم الاله محتو على احكام الوجوب والامكان وباطن
به الامور العالم مرتبة الفعل والتأثير من احكام الوجوب التي هي الاسماء والحقائق الجوهرية
وظاهره مرتبة الانفعال والتأثير في احكام الامكان التي هي الاسماء والحقائق الامكانية
وعالم الكون مشتمل على الارواح والاجسام وباطن هذا العالم ايضا مرتبة الاثر من الارواح
التي هي مظاهر الاسماء والحقائق الجوهرية وباطنه مرتبة القبول في الاجسام التي هي
الاسماء والحقائق الامكانية وفي التحقيق عالم الكون مثال عالم الاله وصورته مظهره والحقائق
الكونية والاسماء الامكانية مظاهر وثانها القبول والحقائق الماهية والاسماء الجوهرية
ظواهر وثانها الفعل والاسماء والحقائق الفاعلة هي تعيينات باطن الوجود الحق المطلق
والصور والحقائق القابلة هي تعيينات ظاهره والوجود المطلق باعتبار تعيينات باطنه
ماثر وباعتبار تعيينات ظاهره متأثر وهو باعتبار الاول يسمى حقا والآخر باعتبار

الثاني خلقا وكونا وهذا الوجود واحد بالذات ومتكثر بالاعتبار والوحدة في الكثرة في
 اعتباره اذ هو معتبر بالاعتبارات الكثيرة ومعبر عنه بالاعتبارات المتعددة ومسمى
 بالاسماء المختلفة والتعدد والكثرة في الاعتبارات لا تنقدح في التوحيد والوحدة بحسب
 الذات وانما وقعت هذه الاعتبارات لتحقيق الحقائق اذ لولا الاعتبارات لمطلت الحقائق
 ولها اي لمرتبة الامكان الظلمة العدمية من حيث هي فانها تقتضي العدم لكن لا مطلقا
 بل بشرط عدم اشراق نور الوجود عليه كما سلف ان مظهره في ذلك الشان والحال القمري
 ويحتمل ان يراد ان ظلمتها ظلمة القابلية للاشراق فان القابلية ظلمة وانها علمية نور المحركات
 تتبين وتظهر في نور الوجود العام انما هي الذي هو صورة غيب الذات واول حاصل منه
 الذي لا يعلم اصلا ولا يسمى باسم ولا يشهد شهودا حاكمة ولا يوصف بوصف لما سبق التنبيه
 عليه وان احكام المحركات وهي الاحكام التي لا يصح اضافتها الى الحق من حيث هو متصل من
 بعضها اي المحركات بالبعض ولكن يظهر اي ذلك الحكم بالحق ويظهر فيه اي في الحق من جهة
 كونه نورا ووجودا كما قلنا ولا ظهور الا بنور الوجود وهو اي الحق سبحانه من حيث هو لا يتقيد
 بغيره ولا يتميز بحكم ولا يحدث بامر ولا يتغير بحال اذ كل ذلك احكام لاحقة بالممكن ولكن
 ظهورها انما هو بالحق من حيث كونه نورا ووجودا لا احوال لا تتقلب في الحق بل الحق من تعينه
 الثاني يتقلب بتجليه في احواله بموجب كل ان هو في شأن وعرف ايضا اي مثل عرفان ما سبق
 ان صور الموجودات من حيث التفصيل مظاهر سب علمه المعبر عنها بالحقائق والالعيان العلمية
 التي لا تظهر في الوجود العيني الا بعد اجتنابها بشرائطها التي اشترط بها ظهورها ووجودها في
 مرتبة العين بعد مرتبة العلم وصور كلماته النفسية الرحمانية عطف على مظاهر سب علمه
 ومن حيث الجملة صورة حضرت علمه ومظهر حقيقة نفسه يعني ان هذه الموجودات من حيث كل
 واحد وجب اعتباره على التفصيل والانفراد والامتنياز والنظر الى اخذها وملاحظتها من
 هذه الحيثية والحسب صور سب علم الحق وكلية نفسه لاصورة حضرت علمه وحقيقة نفسه
 ومن حيث الكل وجب اعتباره على الاجمال والاجتماع والالاتي بصورة حضرت علمه وحقيقة
 نفسه لاصور سب علمه وكلمات نفسه والحاصل ان جمع العين مظهر جمع العلم وصورته وقرق
 العين صورة فرق العلم ومظهره هذا عرف ان المثال الواقع في الوجود مطابق ومناسب
 للاصل الالهي المذكور فان الكتابة الكونية والنطق الان في مثال الكتابة الالهية والنطق

الرحماني

الرحماني الحق هو الالهي والكتاب القولي مثال مطابق للكتاب الالهي الفعلي وتحكي بيناته
 ومثابته اياته مثال مطابق لمحكمت بيناته ومثابته اياته ولذلك سمي الكتاب القولي حكما
 كما سمي الكتاب الفعلي مبينا فكما في الكتابة الكونية الخارجية القينية دامت ومداد ثم حروف
 كامنة في جملة فيه ثم ورق ثم كتابة ثم قصده اليها ثم استحصا رما برا وكتابتها في النطق الان في
 علم الناطق وذهنه ثم حروف وكلية كامنة في جملة فيه ثم نفس وصوت ثم قول ثم قصده الى النطق
 ثم استحصا رما برا ونطقه فكذلك في الكتابة الالهية العلمية القينية والنطق الرحماني التي هي
 الالهي ومرتبة الامكان بما حوته من الممكنات من حيث احاطة الحق وجودا وعلميا وحقايق
 المحركات وانساب ط النور الوجودي العام بالنفس الرحماني المذكور والالهي والالهي والالهي
 الاول الالهية والتفصيل الالهي واستجلاء ما يراد ابراره من حضرت العلم الى حضرة العين
 ثم شرع في بيان النظائر والمظاهر فقال فالمداد مع الدوات نظير مرتبة الامكان بما حوته
 من الممكنات من حيث احاطة الحق بها وجودا وعلميا يعني ان الدوات المحيطة بالمداد وما فيه
 من الحروف والكلمات الكامنة في جملة فيه نظير احاطة الحق بمرتبة الامكان وما حوته من الممكنات
 وجودا وعلميا وكذلك العلم الان المحيطة بذهنه وما حواه من الحروف والكلمات الكامنة في جملة
 نظير احاطة وجود الحق وعلمه بمرتبة الامكان وما حوته من الحقائق الممكنة التي هي باعتبار
 الانفراد حروف الهية وباعتبار الاجتماع كلمات الهية كما سبق ذكره واشير اليه بقوله
 وحقائق الممكنات ط الحروف الكامنة في الدوات وعلم المتكلم وذهنه يعني ان الحروف والكلمات
 الجملة الكامنة في الدوات والحروف والكلمات الجملة الكامنة في علم المتكلم وذهنه نظير حقائق
 الممكنات التي هي مرتبة الامكان ومرتبة النفس الرحماني والتجلي الالهي كالحروف والكلمات
 الكامنة في الدوات وعلم المتكلم وذهنه كما وقع التنبيه عليه سابقا في سراندرج الكثرة والكثرة
 في الواحد والوحدة كاندراج اصول الشجرة واعضاؤها واوراقها واغصانها وازهارها في الثوات
 واليه الاشارة بقوله عليه السلام كان الله ولا شيء معه ونحو ذلك اي قوله عليه السلام من
 الاشارة الواردة على السنة الانبياء العظام صلوات الله عليهم اجمعين والسنة الكمل من
 الاولياء الكرام رحمة الله عليهم اجمعين والورق وما يكتب فيه والنفس والصوت نظائر
 انساب ط النور الوجودي العام الحسي بالرق المنشور والنور المرشوس بالنفس الرحماني المذكور
 تعينت فيه صور الموجودات اي الداخلة في الوجود التي رجي العيني لاصور المعلومات الثابتة

في العلم والاعتبار فانها خارجة عن الوجود الذي ربحه العيني وليس لها شئ رايحة الوجود الخارجي
 العيني وان كان لها شئ رايحة الثبوت العقلي العلمي لكن لا يلزم من هذا الشئ ذلك الشئ بخلاف
 العكس ولذلك كان الاعيان العلمية امور اعتبارية والاعيان العينية امور حقيقية لكنها
 انما تحققت في العين ووجدت في الخارج على مثال تلك الاعيان العلمية المتعينة في
 الاعتبار والعلم صورتهما ولهذا يقال انما يرى في المعلومات الموجودة في العين هو صور
 المعلومات الثابتة في العلم لانفسها والاصل ان شئ الورق وما يكتب فيه والنفس والصوت
 وما يتبعين بهما في الخارج نظير انبساط النور الوجودي العام ونظير تعين صور الموجودات في
 المراتب الكونية والكتابة في القول نظير الايدي والالفاظ ما ان يكون الايجاد والالفاظ
 بالنفس الرحمان الظاهرة تعيناته بكن هذا هو السبب الحقيقي للوجود والظهور واما ان
 يكون بالقلم الاعلى المتوسط بين الحق والكون لكن بشرطية للاعداد والفيض بالاقلية كما نعت
 الفلاسفة وهذا هو السبب العادي وكون الكتابة والقول نظير الايدي والالفاظ رايحة هو
 من جهة كون الحق سبيها وشئ كاتبها اي كالكاتب وموجودا وخالقا وبارئنا ومصورا وممدبرا
 الامر الوجودي مفصل الايات ذاته المتعينة بحسب سمانه وصفاته هذا اي ثبوت الايدي والالفاظ
 بحكم ظاهر النفس او بالقلم الاعلى من تلك الجهة كائن مع ثبوت حكم باطن النفس في هذا القسم
 ايضا اي مثل ما سبق اذ لا انفكاك عنه ومع سر يانه اي حكم باطن النفس في هذا القسم ايضا
 لمعطية اي النفس بالمراتب كلها وشمول اثره بجميعها لا متنازع الخلو عنه اذ لا تعين شئ بدونه
 اصلا فكيف يتصور الخلو عنه واما المقصد الثاني من الالفاظ والنطق فهو نظير الالفاظ
 الاولى الالهية واستحضار ما يرد كنهه والنطق به نظير التخصيص الالهي ونظير
 استجلاء ما يرد ابراره من حضرت العلم الى حضرت العين وكان اسمي اذ العالم الماطق او
 الكاتب هنا ما يرد كنهه او النطق به يرجع الى اصلين احدهما العلم الفطري الاولى والثاني
 العلم المستفاد من المحسوسات الجزئية الباعث على القصد الجزئية كذلك الامر هناك اي في ثبوت الحق
 سبيها راجع الى اصلين الاول المذكور ان نظير ان لهذين الاصلين فنظير الاولى واصلة علم
 الحق بذاته اي فالعلم الفطري الاولى واصلة نظير علم الحق سبيها بذاته وعلم كل شئ من عين
 علمه بذاته واصلة العلم المستفاد من المحسوسات وتظيره تعلق علمه سبيها بالممكنات اي بذلك العلم
 واصلة نظير تعلق علم الحق سبيها بالممكنات اذ لا عن شهود منه اي من الحق لهما اي للممكنات في نفسه

بكانه

سبيها وابرارها على حد ما علمت على صيغة المفعول اي الممكنات وبحسب ما كانت اي الممكنات
 علمية في غيب الحق الذاتي والعلمي ونشر مرتب وغيبه الذات هو الموطن الاول من المواطن
 الغيبية والممكنات فيه شئون الهية ذاتية مستجدة في غيب الذات الاحدية بمجملتها
 مستملكة للتعينات فقي هذا الموطن علمت تلك الممكنات والشئون وشهودت علم
 المفصل وشهوده في الجملي وغيبه العلمي هو الموطن الثاني من تلك المواطن والممكنات فيه اعيان
 ثابتة في حضرت العلمية الغيبية الواحدة مفصلة متعينة بتعينات الصور العلمية فقي
 هذا الموطن علمت وشهودت تلك تلك الممكنات علم الجملي وشهوده في المفصل وهي في الموطن
 الاول باحوالها واستعداداتها الكلية متحقق بالقوة وفي الثاني بالفعل وهي واحوالها واستعداد
 ذاتها الاصلية باعتبار القوطين في هذين المواطنين قد حجة وبحسب احوالها وقابلياتها الفرعية
 وباعتبار القوطين فما بعد ههما من المواطن الشهادة الروحية او المشاهدة او الجسمية
 حادثة وفيها يتبعها العلم وفيما بعد ههما ومن عرف هذا بما يلاحظ في نفسه كشف او بقوة نظره
 الحاكم بان من لا يتقيد بالزمان او المكان وكان عالما بجميع المعلومات اذ لا كان جميع المعلومات
 بنسبها المخصوصة وحوالها المتعينة حاضرة عنده لم يستبعد عنه وقوع تعلق الصفات
 من الازل الى الابد بالفعل فافهم هذا اصل جامع ضابط من عرفة معرفة ذوق شئ ومعرفة
 شهود غيب او استحضاره استحضار واقف على حقيقة عرفة الوجود المفاض على كل مرتبة
 المضاف الى كل شئ المحكوم عليه بانه تعين النفس الرحمان من حيث تلك المرتبة وبحسب
 ذلك الشئ مطابق للتعين العلمي فوجد كل شئ تعين النفس الرحمان من حيثيته وعرف
 الايجاد وهو انبساط النفس الرحمان من تلك الموجب لكون التعين العلمي تعيننا رجا
 وعرف صورة تعينة العلم للمعلوم من حيث انه يتعلق به على ما هو عليه في نفسه من
 الحال والاستعداد والالكان جهلا وعرف سمر المراتب التي نظيرها التي رجع في انهما الى التعينات
 الخاصة بخصيصات الحقائق واولية التوجه الاحدى وعرف سمر المضاهات اي المشابهة
 والموازاة الانانية للحضرة الالهية في الصفات والافعال حق في الكلام والكتابة وعرف
 ايضا اي مثل عرفان ما ذكرنا السراجي مع بين العلم الذاتي الالهي وبين العلم الفطري
 الاولى الانشائي وبين العلم المتعين من المعلومات والمتعين بهما اي بالمعلومات قبل الايجاد
 وبعده اي وكذا عرف ايضا السراجي مع بين ذلك العلم الالهي وبين العلم الاناني

من الحس وعرف مرتبة الصوت ومرتبة اللسان والصوت صورة النفس المتوجه واللسان
 الة تعين الصوت وعرف مرتبة النفس وهو المتعين باللسان والصوت بالظاهر وعرف
 غير ذلك مما لا يحصى تفصيله الا الله ثم اعلم ان سائر اى جميع الطبقات الربانية والكتب الالهية
 في السنة احوال التي طين عنده من حيث كينونتهم معه ومن حيث تعينهم لديه بصورتها
 استعداداتهم اللازمة الغير المجعولة التي بها اخذها الوجود من الحق سبحانه ومن حيث تعين
 احوالهم اللازمة لتلك الاستعدادات الثابتة في علمه الذاتي الازلي والسنة احوالهم
 ومعهم من حيث انهم يحق يقفهم المتبوعة واحوالهم التابعة مغايرة لشؤونهم وجمالى اسماءهم وهو
 سبحانه مرات لاهوالهم بحيث تولد ذاته لكما نواعدها محض اذ لا ظهور الا بنور الوجود وهو
 متقلب ظاهر فيها شيئا فشيئا كما هو مؤثر في ظهورها والسنة النسب والاضافات الثابتة
 في البين اى في بين الحق سبحانه والحقى طين وكلام الخلق بعضهم مع بعض اى كلام بعضهم مع بعض
 اخر ومع الحق هو ترجمة ما خفى من احوال بعضهم عن البعض ناظر الى قوله وكلام الخلق بعضهم
 من بعض ومن جملة هذه الترجمة كشف العارف المحقق بنور النظر العقلى او بنور الكشف الذوقى
 او الشهودى ما خفى عن غيره من احوالهم من دقائق العلوم والمعارف لم يدره من الحكماء شفيق
 او المجربين بحسب اذواقهم واستعداداتهم وتعليم اياهم طريق الوصول والترقى الى ما هو اعلى من
 مراتبهم من الكمالات العلمية والعرفانية والشهودية ليركبوا مركب الرياضات وينفكوا كوكبا
 الى هبات ويصلوا الى مشارع الخوض ويدركوا مدارك الفصوص في لغة بحار التجليات العرفانية
 حتى يفرزوا وابدوله حضرت احدى الجمع والوجود بالخالص عن كدر البشرية والاضلال من حيث
 الانسية وترجمة ما تعين من حكم الحق سبحانه وثباته الذاتي فيهم ناظر الى كمال الخلق مع الحق اى
 وكلام الخلق مع الحق هو ترجمة الحكم والاثان الذاتية الالهية المتعبد فيهم مما يطلب الرجوع
 الى اصله بعد الاستكمال وتمام ظهور الكمال ويطلب الظهور للاستكمال وتمام ظهور الكمال
 لما انطوى متعلق بتعبد اى لاجل ما انطوى اى اشتمل عليهم كل شئ من احوال ذاته الازلية
 لنفس الغير المتعدية الى الغير ومن احوال المودعة فيه اى في ذلك الشئ محاله حكم متعدد الى الغير
 وبه اى بسبب ذلك الغير اى ومن احوال المتعدية الى الغير اللازمة لذاته واعلم ان الشئون
 الالهية الذاتية اما اصلية متبوعة واما فرعية تابعة وكل شأن من الشئون الاصلية
 المتبوعة اشتمل على شئون شتى تابعة له في الظهور الوجودى والحكم والمرتبة فالمتبوعة كى
 نارة

نارة باعتبار تعيينها في علم الحق في ازل الابد احقايق واعيانا وغير ذلك وباعتبار ظهور
 مطلق الحق في حقيقة تمام تلك الحقايق المتبوعة تسمى تلك الحقيقة باعتبار تلبيها
 بالوجود وعرضا وكربا وشى وفرا وجوانا ونباتا ومعدنا وغير ذلك ثم تتنازل ايضا
 فيقال لها هذه الشخص وهذه الفرس وهذه النعاج وهذه البقوت وهلم جرا فتختلف الاسماء
 باختلاف الاجناس والانواع والاصناف والاشخاص بنات الحقايق المتبوعة واما
 الحقايق التابعة فتسمى صفات واهوالا وكيفيات للحقايق المتبوعة المسماة اعيانا وغير ذلك
 ويختص امهات الحقايق المتبوعة التي هي اصول الشئون في اعداد مخصوصة كما يختص
 الاجناس والانواع المعروفة عند الجمهور فتلك الاجناس والانواع الملائكة والانس
 والجن والسموات والكواكب والاعنصر والمولودات والانبياء والرسل والخلفاء والكميل
 ورجال العدد من الاولياء الذين نسبتهم من الصورة الوجودية نسبة الاعضاء الربانية
 ونسبة الفاصل الى الصورة الانسانية الظاهرة وللجاناس مراتب مختلفة لكل مرتبة
 اهل واهوال والسنة وتراجم واحكام الانبياء بعد قسم واحد من هذه الاجناس كذلك
 الرسل والكميل وبقية الاولياء المحصورين في عدد معين او غير المحصورين كما سبقت
 الاشارة الى ذلك وعدد الكتب والصحف المنزلة على عدد قسم اخر من اقسام الاجناس
 فصور المفاتيح الاول التي هي صور الاصول ادم وشيث وادريس ونوح عليهم السلام
 ويجمع هؤلاء الخضر عليهم السلام واما صور حقايق الاصول فايراهيم وموسى وداود
 وعيسى عليهم السلام والجامع لكل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وينقسم الامم واهوالهم
 ودرجاتهم وشرايعهم بحسب ما ذكرنا ومن ذكرنا وبهذه الامم فيمن لم يتعبد ذكره من الانبياء
 والاولياء والكميل وكذلك صفوف اهل المحشر وانحصارهم في مائة وعشرين صفوا التي
 منها لهذه الامة والاربعون لباقي الامم فهم عدد يتعبد بقسم من الاقسام التي اشرنا
 اليها وخطاب صورة الحق لكل رسول في كل كتاب هو ترجمة عن حال الرسول مع الحق
 من حيث ارتباطه بامته وترجمة عن حاله من حيث ما يشرك به وفيه الامة من
 بين يدين القسمين صورة حاله الخصوصى من حيث ما يمتاز به عن الامة ومن حيث
 ما يمتاز به عن الحق ومن حيث ما يتجدد به مع ربه فلا يمتاز عنه ومن حيث ما يفتن به
 الحق وما يشركها وبه هو القسم المذكور فكل كتاب في خصوص في حقه اسم من الاسماء

الربانية وان ذلك الاسم يترجم عن شأن كلي من شئون الحق ويتبرج ايضا عن الحق
لكن لا من حيث تحييده بذلك الشأن وبحسبه فالاسماء والالاسماء والاحكام تتبع الاحوال
والاحوال تتغير بحسب استعدادات الحقائق المتبوعة وقد عرفت ما هي والاستعدادات
لا تتبع شيئا ولا تتوقف على شئ ولا تغفل بشئ سواها لكن الوجودية الجزئية منها تابعة
للاستعدادات الكلية السابقة على الوجود العيني واما اللغات فهي ملابس المعاني
التي اشتملت عليها كل كيفية كلية وعلة اختلافها اختلاف الكيفيات التي تتغير بتغير
الاستعدادات المختلفة في المراتب المختلفة وسبب فهم اهلها هو حكم القدر المشترك
في البين القابل بالاستعدادات المختلفة تلك الكيفيات المختلفة واذا عرفت هذا
فاعلم ان الحق سبحانه لا يضاف اليه امر من تنزيه وتعظيم واي دو تعريف وعلم واردة
وقدرة وحياة وكلام حتى الوجود المطلق الامن حيث الحقيقة الان نية الكمالية الذاتية
وهي التي اللويزة من بعض مراتبها والوجودات مراتب كثيرة مظاهر كفيها منها واحكامها
التفصيلية بالترتيب الذي اشرت انا في تفاوت درجات تلك الكيفيات وانواعها ومرتباتها
واشئى صها وتفاوت الخلق في ذلك بسبب تلك الكيفيات بمقدار تفاوت جسيمة الشئون
المتبوعة بالامور التابعة لها والحيطة بحسب المراتب وبحسب حوام حكمها وانساب ط
انارها عليها والستيفاءها وتقدمها بالشرف والعلم التابعين للمرتبة والجمعية وبما ذكرنا
امتازت الملائكة بعضها عن بعض واخصر علم بعضها في امور دون غيرها وفي مقام خاص
دون سواه كما قال وما مننا الا له مقام معلوم ولا علم لنا الا ما علمنا وبكذا الامر في المسمي
قلم ولوحا وعرشا وكريسا وسماوات وسكانها وشيطانا وجنا وعنا صر ومولدات كما
سبقت الاشارة اليه وانا ناسي حيوانيين وانا ناسي حقيقة من بعض الوجوه وانا ناسي حقيقة
من كل وجه فالناسي الحيوانيون صورهم احكام جملة تلك الحقيقة الان نية الالهية
من حيث ظاهريتها والملائكة على اختلاف طبقاتهم صور احكام شئونها وقواها الباطنة
فنسبة الغالين وحملات العرش نسبة الاعضاء الرئيسة من حيث القوى المودعة في كل
عضو والكواكب الاعضاء والملائكة الفرشية فما دونها لبقية القوى والخواص المودعة
في القوى والشئون من حيث اطلاقها ونسبتها الى الحق سبحانه ولما لخلق الصورة الوجود
ولما لخلق الروح الكلي القوى الجامعة للقوى المضافة الى الاسم الباطن انصاف الوجود الى

الخلق

الرحمن ولا سم الله المرتبة الجامعة بين المراتب الغيبية والوجودات العينية فانهم والتدبير
حق الفهم والتدبير ما بينهما بهما ترشدا ان شاء الله تعالى هذه تارة كلية وخاتمة جامعة
في بيان تفصيل احوال الان من حقيقة وجوده وكيفية وسبب وجوده وغاية وجوده
الى غير ذلك والمقصود بهما بيان مرتبة الحقيقة الان نية الكمالية الكلية في جميع
المراتب والاحوال والاطوار اعلم ان الواجب تحصيله من العلوم الحقيقية الالهية والكونية
على من له استعدادا كاملا جامع لشرائط تحصيله المنبسط عليها بقوله المستصراي صاحب
البصيرة الذي يستعملها حق الاستعمال الطالب لكمال الان في الطور الالهي وهو
كمال الولي والعارف الذي له الجمع المقصين للتحقيق والتشكيك وسريان ذاته وحكم مرتبة
وشهوده في جميع المراتب والاسماء والمواطن والنشآت والاحوال وكان مع الحق جسيما
كما كان ربه معه بلا حيث ولا مع وهو اخر درجات الكمال وبالعكس اي الطالب للكمال
الالهي في الطور الانشائي وهو كمال من له شهود الوجود الواحد ورؤية الاشياء بالله
وهو درجات الولاية والاكليية والمتشوق الى تحصيله اي الكمال مطلق والمتمنى الى نيته
والراعي اي الصاعدة في ديج حقيقة اي الكمال مطلقا بتتملي اي بتكليف عمل النظر او
السلوك لمعرفة الحقائق الاسمائية الوجودية الالهية والحقائق القوابلية الامكانية
الكونية وبدونه اي بدون تحمل بل بفيض الهى والهام رباني على مقتضى جذية
من جذبات الرحمن توارى على الثقلين ان يعرف خبرا او لا ما حقيقة اي حقيقة
التي هي الغيب المطلق لصورته الجمعية وكيفية تعيينه في علم ربه وهم وجد اي من
حضرت من حضرات الوجود والتجلي الالهي تعين وظهر وتحقق وقيم وجد اي في مرتبة
من المراتب الالهية والكونية وجد وكيف وجد اي باي كيفية وجد ومن اوجده اي
خلقه واخرجه من عدم الى الوجود ولم وجد اي لاي حكمه ومصلحه وفائدة وجد وما
غايته في اتيانه اي منتهاه المرتبي الكلي الاجمالي ومنتهاه العلي والعملي الجزئي التفصيلي
في مجيئه وهل رجوعه الى ما صدر عنه او مثله اي هل يكون رجوعه الى عين ما صدر عنه
او الى مثله ان صحى المثلية من جهة المرتبة او الوجود وما الذي يراد منه مطلقا
من حيث مطلق الارادة الكلية الذاتية من حيث ان نية المطلقة واستعداد
الكلي وما المراد منه في كل وقت وهل استعين به من حيث مرتبته وحقيقته في بعض

ما ذكر من المرات اوز كلة او هل استعان بهو باعتبار حكم الحقيقة اي المرتبة والحقيقة
المذكورتين معا واوحدهما اي وباعتبار حكم تلك الحقيقة باعتبار حكم المرتبة او
باعتبار حكم الحقيقة وهل الاستقلال حاصل لاحد الطرفين اي الطرف الالهي والطرف
الانساني من حيث الوجود والتعين او الارتباط او هو اي الاستقلال محتجج ببعض
الامور الثلاثة المذكورة دون البعض وهو اي الاستقلال محتجج على الاطلاق لكل من
الطرفين وان يعرف في اي مقدار من العدد ينحصر اجناس العالم علوا وسفلا
بعد معرفتها اي اجناس العالم وكيف يؤثر كل واحد منها اي الاجناس في الآخر فكيف اثر
اجناس العالم فيه اي في ذلك المستبصر الطالب اوز الان في حال كونه مؤثر فيها
اي في اجناس العالم بالحال والمرتبة وكيف يؤثر اي الان بعد ذلك اي بعد تأثير
الان في اجناس العالم بالحال والمرتبة فيها اي في اجناس العالم متعلق بقوله يؤثر ايضا
اي كثرته في بالحال والمرتبة بالذات متعلق بقوله يؤثر والفعل الارادي والحال
واذا علم اي المستبصر الطالب انه مجموع حقائق العالم كله اعلاه واسفله بناء على ان
الان صورة جمعية قرآنية والعالم صورة تفصيلية فرقانية والصورة الاولى من الصورة
الثانية بمنزلة الروح من الشبح فان العالم بدون الان بمنزلة الشبح بدون الروح
يعلم تقابل النسختين اي النسخة الانسية والنسخة العالمية اي النسخة الالهية
والكونية والظاهر هو الاول وتقابل النسخة الانسية للنسخة الالهية اتم واكمل من
تقابل النسخة العالمية لها لان الانسية مظهر للنسخة الالهية الاحدية والواحدة
معا والنسخة العالمية مظهر للنسخة الالهية الواحدة فقط ولذلك لم يحصل كمال
الجلال والاستجلال الا بالان والمقصود من اليجاد انما هو كمال جلاء الذات وهو ظهوره
لنفسه بجميع اعتبارات الواحدة مندرجة في عين الواحدة وكما استجلائه وهو ظهوره
لنفسه باحدى جميع اعتبارات والاحصول لهما الا بالان وفي الصورة الانسية
التي حذاها الله حذ وصورة الرخمان كما قال عليه صلوات الرحمن حكاية عن الله سبحانه ما وعنه
ارضى ولا يسمن بل وسقى قلب عبدي المؤمن التقى النقي الورع فالان هو المظهر الكلي
والمقصود الاصل الامانة الالهية الكبرى فبقوله للتجلي الالهي اكل القبول لانه ما من قابل
من القوابل يقبل الفيض الالهي على نحو من القبول وتعين الصورة الالهية بمظهرية الاوز

مظهرية ان الان صورة جمعية قرآنية
والعالم صورة تفصيلية فرقانية
النسخة ح

الانسان الكامل مثال ذلك على الوجه الاكمل فروحانيته اتم الروحانيات واكملها
وطبيعته الغنصرية اجمل الامزجة واعدها ونشأته اوسع النشآت وافضلها
واستعداده وظهره الحق وتجليه الاستعدادات واشملها وتعين صورة الحق والخلق في
اتم التعيين واكملها به حصل كمال الجلاء والاستجلال وبه اتصل كمال الذات وكما الصفات
والاكمل وبعلم مرتبة الاجناس فيه اي في الان بحسب القرب والبعد متسلسلة ومرتبطة
الانواع الكلية متصاعدة واي شئ من العالم هو اي ذلك الشئ فيه اي في الان معني
اي من جهة المعنى وفيما خرج عنه صورة اي من جهة الصورة وبالعكس اي اي شئ هو
فيما خرج عن الان معني وفي الان صورة هذا الذي ذكرت ثابت منتها الى غير
ذلك المذكور مما اضربت عن ابراده لانه لم اقصده المحصر اي حصرا ما شمل عليه المرتبة
الانسية في ذكرت وانما الغرض اي المقصود التبيين على بعض ما شمل عليه المرتبة
الانسية الكلية مما هو مودع في خزائنه غيب الان من الكمالات ويتحقق بها اي تلك
الكمالات المودعة في خزائنه غيب الان الواحد من الاحاد الانسية بعد الواحد الآخر من تلك
الاحاد فمن شأ الله من كل عباده العارفين الواصلين ثم اقول بعد هذا التفسير اذا عرف
الان المستبصر الطالب المنشوق الراية ما حكمته مفرقة مما ذكر من الامور والاسرار التي
غفل عنها الفاعلون وعرف بها العارفون وشهد بطريق الكشف والفيض والتجلي ما قدر
له شهوده بهذا الطريق منه مما ذكر بان يطلع الله سبحانه بهذا الطريق على الحضرة العلمية
الغائية الثابتة فيها الحقائق والاعيان مع لوازمها واثارها الكلية يعرف صورة مضاهية
اي مشابهة حقيقته للحقيقة الالهية الكلية الجامعة التي ظهر بها وفيها ومنها هذه
الحقائق الكونية كلها وصورها وتلك الحقيقة الجامعة باعتبار الاكمل الجامع والاسمى التفصيلية
المندرجة تحته تكون سببا لظهور الحقائق وباعتبارها قابلية الجامعة تكون محلا للظهور
وباعتبار ان ابتداء الظهور منها تكون مبدأ الظهور فان ما قبلها غيب مطلق بالاطلاق
الحقيقي نسبة الظهور والبطون اليه سواء لان تعيينها بالنسبة ولا نسبة ثم لانه محلي التتميد
النسب والاضاف والامور والاحكام والتعيينات كلها هيبة الهية كانت او كونية احيانية
كانت او تفصيلية اصلية كانت او فرعية ويعرف صورة الارتباط الكلي بين جميع ذلك
اي ما ذكر من الحقائق ويعلم اولية المراتب في العالم صورة اي من جهة الصورة انها للفرش

ثم الكوسى ثم الافلاك السبعة الباقية المرتبة الى اخر المولدات ومعنى اى من جهة المعنى انها
للمرتبة الانانية ثم لاجناسها العالية او قل بدله وجودا ومرتبة او قل روحا وجسما اى
ويعلم اولية المرتبة بالايضا فيه اى فى الانسان وفى العالم انها للعلم ثم للوجود ثم للمبدأ ثم الجسم
الكل ثم العرش الى اخره وكذلك اى يعلم الاخرية اى اخرية المراتب فيها اى فى الانسان والعالم
صورة ومعنى وايضا اى يعلم اى بعد العلم الاول يعلم تقابل النسختين حينئذ اى حين ان
يعرف صورة الارتباط الكلى بين الحقائق وصورة المصداق واولية المراتب فى العلم صورة
ومعنى اولية المرتبة بالايضا فى الانسان والعالم والاخرية فيها معرفة اخرى ليست اى تلك
المعرفة الاخرى كالاولى اى كالمعرفة الاولى بل فوقها وللوقتها اى ليس ذوق المعرفة كذوقها
اى مثل ذوق المعرفة الاولى بل اتم واعلى وهذه المعرفة الاخرى هى معرفة الاشياء بالله
ومن كونها عين الحق اما باعتبار احديةها الوجودية فى حفرية الالهية بطونا والكونية ظهورا
وهى معرفة العارف المكاشف واما باعتبار ان كثرتهما وان اعتبرت فهى شبه اسماء فلا
موجود فيها الا الحق سبحانه والتعدد اعماء هو فى اسمائه وهى معرفة الحق المعنى على العارف المكاشف
واذا شهد بالذوق والكشف او علم بالنظر والفكر اى الانسان المستبصر اى الانسان الكامل
سعة حيطته واشتمال حقيقته الجامعة على حقائق العالم كلها على تاثيرات حقائق العالم
يقبل جميع الاثار من الحقائق الكونية التى هى مظاهر الحقائق الالهية المؤثرة فى كل مرتبة
وموطن وحال يعلم الفرق بين تلك الاثار من اى مرتبة ومن اى موطن وحال ويعلم كل
امريرد عليه من اى حشرة ومرتبة ورد اى تلك الامراض اى من مرتبة خاصة واذا
اتاه الامر من حفرية الجمع والوجود بالجمعية الاحاطية بجميع الحفريات والمرتبات اى فى هذه
العلم والفرق بين الاتى الوارد من الحفرة الى حصة بغير الجمعية والامر الاتى الوارد من حفرة
الجمع والوجود بالجمعية وان كانت الجمعية حكمها دائم السريان والشمول فى كل حشرة وموطن
وحقيقة ومرتبة لكن المراد بالامر الاتى من الحفرة الى حصة بغير الجمعية هنا اى فى مقام الفرق
بين الامرين المذكورين ما يكون الاغلبية فيه راجعة الى حكم مرتبة ومقام معين لا الى مرتبة
الجمع وحفرة الوجود وان كانت تلك المرتبة تحت حيطه مرتبة حفرية الجمع والوجود وعليه
اى ويجب على الانسان المتشوق ان يعرف ايضا اى مثل عرفانه السابق اختلاف قبوله اى
الانسان ما يرد عليه ويأتيه من حشرة واحدة اى خاصة وما يرد عليه ويأتيه من الحفرة الجامعة

اى من

125 اى من حفرية الجمع والوجود وسلبها اى سلب ذلك الانسان ما يرد عليه ويأتيه من حشرة
واحدة ما يرد عليه ويأتيه من الحفرة الجامعة وان يعرف الفرق بين الاختلاف الذى سبب
الاستعداد الكلى وبين الاختلاف الذى توجبه الاستعدادات الجزئية التى هى احكام الاستعداد
الكلى وتفاضل نسبة المتلبات بالاحوال الوجودية وكذلك يجب عليه ان يعرف حكم
الاستعدادين اى الكلى والجزئى فى كل شئ اضعف واستداليه الاثر والامر الوارد عليه كان
ذلك الشئ ما كان من المراتب والحفريات الالهية والكونية ويعرف الاختلاف الواقع ايضا
اى مثل عرفان حكمها فيه فى ذلك اى فى حكم المذكور لانه مختلف لامتنى ويعلم اى ويجب ايضا
ان يعلم اختلاف اثار كل حقيقة من الحقائق الالهية والكونية وصفت بالتاثير من حيث
الحال والزمان والمرتبة والموطن ونحو ذلك اى من حيث نوح ما ذكر من الحال والزمان والموطن
والمرتبة ويعلم اندراج الاضعف من ذلك اى مما ذكر من الحقائق الموصوفة بالتاثير تحت
الاقوى من ذلك فى وقت قوة اى الاقوى وسلطانه ويعلم السلطنة السريعة الزوال
والبطيئة اى الزوال ومدتها ويعلم من اى وجه ينسب التغير والتجدد الى ذلك اى مما ذكر من
السلطنتين ومن اية اى من اى وجه وصف اى ذلك المذكور بالدوام ويعرف ايضا اى مثل
العرفان السابق نسبة وقته اى وقت ما ذكر من التغير والتجدد والدوام من اربعة ارباب
السلطنتين اى السريعة والبطيئة المذكورتين ويعرف الوقت والحال الذين يتخرج فيهما
حالة الحي ب على الحال الشهودى والاطلاع ويعرف متى يكون الحي ب موجبا للحرص ومزيد
التشوق من المؤهل اى من الانسان العارف الذى جعل اهل الكمال ومتى لا يكون هذا الحي ب
الموجب للحرص ومزيد التشوق الى غير ذلك من الاسرار التى يطول ذكر مقاماتها واصولها
اجمالا فما الظن بالتفصيل اى بلزوم الطول فى ذكرها تفصيلا فمضى علم الانسان المستبصر ذلك
اى ما ذكر من الامور والاسرار بذوق اى بطريق ذوق صحيح حاصل من تجلى الهى وكشف حقيق
واقع من قبض ربانى لا يشوبه شبهة او خيالية او وهمية كما فى الحاصل بالنظر
العقلى وتحقق اى علم على وجه الحقيقة بطريق الشهود والعيان الحاصل بالكشف الرخايع
والالهام السجاني قد رماقتضاه استعداد الانسان الكلى الاصل من الكمال الالهى فى الطور
الانسانى والكمال الانسانى فى الطور الالهى الذى اهل اى جعل اهل الاله ويسر اى سهل له
بحسب اقتضاء استعداد الجزئى الذى هو ظل استعداد الكلى الاصل فى مرتبة

العين تحصيله اي ذلك الكمال اما بوجه كلي او بوجه تفصيلي موقت للاستحالة غير ذلك التحصيل
باجد الوجهين المذكورين لانه لا وجه له غيرهما ثم غلب عليه اي على ذلك الان الحضور
اي حضوره مع الله في احواله التي تحضر كلها او اكثر باسي او انهما اي خصوصا حضوره في احواله
واو اخرها طائفة ذلك الحضور على الوجه الذي سلف ذكره في سر الحضور وصار
مراعيا للحوادث الاولى لانها لا تخطى ابد اجمع خاطر وهو ما يحظر بالقلب من الخطاب والوارد
الذي لا تشمل للعبد فيه وهو اربعة اقلام الاول رباني وهو اول الحوادث واولها وبكمية سهل
قد سره السبب الاول وهو لا يخطى ابد وقد يعرف بالقوة وعدم الاندفاع بالدفع والثاني
ملكى وهو الباعث على مذوب او مفروض او كل ما فيه صلاح في الجملة ويسمى بهما والثالث
نفسى وهو ما فيه خطر للنفس ويسمى باجى والرابع شيطاني وهو ما يدعوى الى مخالفة الحق
ويسمى وسواس فاني طر الذي فيه قرينة فهو من القسمين الاولين والذي فيه كراهية او مخالفة
شرعا فهو من القسمين الآخرين ويشبهه الى طرفة المباحات فالذي هو اقرب الى مخالفة هو
النفس فهو من الاولين والذي هو اقرب الى موافقة هو ما فهو من الآخرين والفرق بينهما
سهل عن صاحب القلب الصالح الحاضر مع الحق فيها وهو يتولى الصالحين وصار مراعي
لكل خاطر اول في خاطر آخر وكل خاطر اول حال كونه عارفا بحكامها اي الحوادث انهار ربانية
او ملكية او شيطانية او نفسانية او مشبهة قريبة الى مخالفة الهوى الى موافقة الهوى
عاملا بمقتضاها اي بمقتضى كل منها من الاقدام والفعل والاعراض والترك موزونا بميزان
صحيح بيان او عيان موفيا اي موظبا على وجه الوفاء والكمال كل خاطر ذي حق حقه من الفعل
والترك موصلا بالميزان الاسمي البين شريعة والعبادة حقيقة المأخوذ من اسم العدل و
من اسم المقتدر والمقطر فسطح اي فسطح كل ذي حق من الاقدام والاعراض كان ذلك الله
في ذلك الزمان اننا كمال بنفسه بغير ان يعرف نفسه بهذا الوجه عرف ربه لان نفسه مرات
ربه خلق الله ادم على صورته وبهذا المرتبة هي المرتبة الكلية المشتملة على مراتب الاسلام
والايمان والكشف والشهود والعبادة فان اراد اي ذلك الان بعد ذلك الفرقان معرفة
تفصيلية واستيعابا للاسماء الالهية كلها والصفات الالهية باسرها ومتحقق بها في تلك
الاسماء والصفات الالهية فعلا وانفعا لا اي تأثيرا بجهة وجوبه وتأثيرا بجهة امكانه لان
نشأته مركبة من احكام الوجوب واحكام الامكان وفي احكام وجوبه فعل وتأثير في احكام

امكانه

امكانه انفعال وتأثير فلا جرم انه فاعل بجهة ومنفعل بجهة ومتحقق بالاسماء والصفات
الكونية المتأثرة وصار ذلك التحقق ملكة بحيث لا يجيش نشأة من النشآت ولا موطن
من المواطن ولا يجراى ولا يجمع عليه مرتبة من المراتب ولا يقيد به حال من الاحوال ولا مقام
من المقامات ولا غيرهما من الموانع صار اي ذلك الان حينئذ اي حين اذ حصل الازدياد
والتحقق المذكوران مرتبة في درجات الاكلية وهذه المرتبة هي المرتبة الاكلية المشتملة على
قوة استيعاب الاسماء الجزئية ومظاهرها فاذا انتهى به اي بذلك الان الامر الالهي
الكل الى الحكم الاكلي الى التحكم من تكميل من شأن من عباد الله واتخذت ارادة الاخرى الفرعية
الكونية بالارادة الاولى الاصلية الالهية التي عليها مدار حال الصورة الكلية الوجودية
الظاهرة ومعناها اي وحال معنى تلك الصورة القائم بها بحيث ان لا يقع في الوجود
الانفسي والافاق مطلقا الا ما يريد عقله وان كره بعض ذلك الواقع الذي هو ما يريد عقله
طبعا او شرعا ويقنضه مقام معرفته عطف على قوله يريد عقله وانما لا يقع في الوجود عند
ذلك الاتحاد الا ما يريد عقله ويقنضه مقام معرفته لان مرتبة التفصيلية كما ذكرتم تحت
على الاسماء الالهية الاصلية والفرعية الفاعلة والاسماء الكونية الاصلية والفرعية
القابلة بحسب استعداداتها المتفاوتة وقابليتها المتماثلة كانت اي ذلك الان
المنتهى الى ذلك التحكم والاتحاد المذكور السيد الاشرف الافضل والامام الاعظم المآثم
الاكل والمظهر القابل لتأثيرات الاسماء الفاعلية بالفعل هو الحقيقة الان بينة القابلة
لها فكانت صورة ادم عليه السلام الجامعة بين جميع الكمالات اصلا ومنشأ جميع الصور
الان نية وحقيقة محمد صلى الله عليه وسلم كانت اصلا ومنشأ جميع الحقائق والارواح
الان نية وغيرها فلذلك كانت الحقيقة الجامعة الحربية الجامعة صورة ومنشأ السيد الاشرف
الافضل والامام الاعظم المآثم الاكل والحقيقة الاصلية الجامعة صورة السيد الافضل
والامام الاكل والواصلون الى هذه المرتبة الملكية اي المتكينة الثابتة لغير رتبتهما ملكة
راسخة هم المنتفعون بان نيتهم ونشأتهم الانتفاع التام المجد في كل حال ومقام موطن
واما من سواهم فيجب قرب نسبتهم اي فانتم عنهم بنشأتهم وان ينتمى الانتفاع القريب او
البعيد بحيث قرب نسبتهم من هؤلاء الواصلين ويقتضيهم اي ويجب بعد نسبتهم عنهم من قرب
نسبتهم منهم ينتفع الانتفاع القريب من انتفاعهم ومن بعد نسبتهم عنهم ينتفع الانتفاع البعيد

عن انتفاعهم وقرب النسبة وبعدها انما هو بحسب مراتب العلم ومقامات المعرفة باعتبار
 اولها واسطها وواخرها وبالنسبة الى التجلي العلي والعيني والحق جعلنا الله تعالى
 ممن انعم عليهم بالكمال الالهي والانساني معنى انعامه بخاصة وحققنا الله تعالى
 وسائر الاخوان الالهيين السالكين اسائرهم بهذا الحال السني والمقام العلي امين
 يا رب العالمين واعلم ان الانوار على ما فهم من كلامه في هذه التمه الكلية والتي تمه
 الجامعة ثلاث مراتب كلية مرتبة الكمال ومن ثم اتها رؤيت الحق في كل شئ رؤيت حال وظهور
 التوحيد في مرتبة طبيعة الانوار وحده وخياله وعدم الزهد في شئ من الموجودات وذلك
 انما يفعله التجلي المتدين بحسب الكمال الظاهر ومنها معرفة احادية الوجود ونفسه عن سرور
 الحق وظهور التوحيد في مرتبة عقله وزهده في الموجودات الظاهرة وذلك انما يفعله
 التجلي المتدين بالاسم الباطن ومنها استراقه على الطرفين والفوز بالجمع بين الحسنيين
 وهذا انما يفعله التجلي المتدين بالاسم الجامع بينهما ومرتبة الكلية ومن ثم اتها ظهور التجلي
 بحسب الاحادية الذاتية واشراق شمس الذات على مراتب حقيقة قلب الانوار باحادية
 جملة التي بها صرح لم مقام المضاهات والانساني لينطبق فيه التجلي الذاتي الذي ضاق عنه
 العالم الاعلى والاسفل كما قال تعالى في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سماءي بل وسعني
 قلب العبد المؤمن التقى الوبر وقال تعالى في القرآن العظيم انما عرضنا الامانة على السموات
 والارض والجبال فابدين ان يحملها واشفقن منها وحملها الان ان كان ظلو ما جهولا
 ومنها تخرج حرة القلب وتفرغ جداوله بحسب الاسماء علوا في مراتب صفاته الروحانية
 وسفلا في مراتب قواه الجسدية واحراق اشعة شمس الذات السامية متعلقا بمدارك
 البصر وقيام القيمة المختصة به وقولنا ان الحق لمن الملك اليوم وظهور قرب الغرائض
 المقابل لقرب النوافل وبقا العبد مستورا خلف حجاب غيب ربه عن عيون الاغيار وعلمهم
 ورؤية العبد ربه بعين ربه واصناف المعرفة اليه من حيث ربه لا من حيث نفعه ومعرفة
 نفعه بمعرفة ربه ومعرفة ما شاء الحق تعالى ان يعرفه من الاسماء والحقائق المجردة الكلية
 واحكامها وخواصها كذلك وتخلصه وتحرره عن رتبة التعقيد بوصف كون وصف
 ومرتبة كون مرتبة وانتهى اوه الى المقام الجامع الوسطي الذي هو نقطة الامانة
 الكلية ومركز الدائرة الكبرى الجامعة للاعتدالات المقنونة والروحانية والمثالية

الاسماء

127 والحسبة كلها وقيامه في مقام في زاته المقنونة البرزخية للحضرة الالهية والحقة الكونية
 ومواجهته لها بذاته كمال النقطة مع كل جزء من اجزاء المحيط ومقابلته لكل حقيقة
 من الحقائق الالهية والكونية وادراكه لها بكل فرد مما في نسخة وجوده من الحقائق وحصول
 العلم المحقق بحقائق الاشياء واصولها ومبانيها ومنها سر العلم وهو معرفة وحدة الحق
 في مرتبة الغيب فهذا العلم هو الكشف الواضح للكل الذي لا ريب فيه ولا يكتب بعلم
 ولا عمل ولا جهد ولا سني ولا يتوسل الى نيته بتوسط قوى روحانية او جسمية او مداد
 ارواح علوية او قوى سماوية او ارضية او شئ غير الحق والفائز بهذا العلم الحقيقي اعلى
 العلماء مرتبة وهو مظهر التجلي النوري وصاحب الذوق الجمعي الاحدي ومرتبة التمكن
 من التكميل لمن شاء من عباد الله ومن ثم اتها اتحاد ارادتها بالارادة الالهية الاولى
 الاصلية التي عليها مدار حال الصورة الوجودية ومضاهيها القائم بها وعدم وجود
 غير ما يريد عقله وغير ذلك من الامثار والاسرار المختصة بصاحب احادية الجمع
 حقيقة تلك المراتب الثلاثة الكلية وفيما بينهما من جزئيات مراتب العلوم والمعارف
 ما لا يعد ولا يحصى ولا يتناهي ابدا ولذلك قال تعالى وفي رب زدني علما وفوق كل
 ذي علم عليم وترفع درجات من شاء وفضلنا بعضهم على بعض بهذا الذي ذكرنا
 في هذه التمه الكلية والتكملة الجامعة من الاسرار الواجب تحصيله سر فتح به على فتي الجملة
 في بحر جناب التكمال ان اي في ناحية في تاريخ سنة ثلثين وستمائة او في تاريخ احدي
 وثلثين وستمائة وعرفت منه اي من هذا السرب يوم اي يوم اذا فتح ذوق اي من جهة الذوق
 والوجدان لا من جهة الفكر والبرهان كليته وبملائة مع نبذ من التفصيل وايراد لم اي
 السر الان في هذه التمه هو الايراد بعبارة وقتي يعني وقت الحاضر الذي ذكره فيه للعبارة
 وقت الفتح وادراكه التنبيه على ما تضمنته هذه النجاسة الكلية مما تحققت وطلعت
 عليه في فتح هذا السرب وغيره من سائر الاسرار بحمد الله وفضله نبذ اي شيئا يسيرا
 قليلا ولو امع جملة ايضا يستفهم بها من يعرف ما ضمن هذا المكتوب اي جعل في ضمنه او
 دفع فيه من الحقائق وخفيات الاسرار ونفائس العلوم ولطائف المعارف وكل ما سبي
 ذكره من القواعد والاصول كالمقدمة والمبادئ لفتح هذا المقفل وتفصيل هذا الجمل الذي ذكره
 في هذا التنبيه من حيث ان الانوار هو العلة الغائية المقصود من الكون اي من وجود الممكنات

١٢٧

اي في نفسه

والممكنات يعني فكما ان ابي دالممكنات كالمبادئ وايضا الان هو الغاية المقصودة
 فكذلك ذكرها سبق ذكره من بيان كيفية الكتاب الرسمي اللفظي على وفق ترتيب الكتب
 الحقيقي الوجودي في تقديم ذكر المبادئ وتأخير ذكر المقصود وفتح اي هذا المقفل تحصيله اي تحصيل
 الان لهذا الامر المقفل والسجلاء الان لهذا الحكم المجل في ذاته على التعيين والتفصيل كون
 منزج تفصيله وتعيينه بغيره وشبهه بريثا من الخلط والتحليط والقلط والتفليط فمن حصله
 واستجلاءه في نفسه على هذا الوجه فهو الان الالهي الحقيقي ومن لم يحصله ولم يستجله على هذا الوجه
 فهو الان الحيواني المادي والله المسئول ان يمن بالانعام والتكميل لما بدأ به من الانعام
 وخزانة جوده ومنته انه ولي ينير العير المكل كل احسان بوجوده والمكمل كل معروف بوجوده
 والمتم كل فضل يتفضل به والمتمم كل لطف يلطف به الشرح لهذا الورد المفتوح في تلك الناحية
 بلسان الوقت والى الحال والمرتبة لا لبس ان الحقيقة على ما ورد فانه لا يسهل الاشارة فضلا
 عن العبارة لانه حقيقة منقطعة العبارة والاشارة الى كمال تجرد ما ونها اطلاقها فاما
 يسهل الذوق فقط لا غير ولذلك قال انما وعرفت منه ذوق السؤال الاول فاما حقيقة
 اي الان اعلم جواب السؤال الاول ان حقيقة الان اي ما هيته في اصطلاح اهل الله وحقيقة
 كل موجود مما عدا الان من الممكنات والواجبات ان اريد الوجود العيني الخارجي او منها ومن
 المتعانت ان اريد الوجود العلمي فان للمتناهيات ثبوتها علميا ايضا لا ثبوتها عينيا خارجيا فان الوجود
 العيني الخارجي متمنع في حقها لا يستلزم ان يكون في علم غيبه وعدم تجليه بها في العين
 والخارج ولذلك سميت تلك الحقائق من جملة الحقائق الثابتة في العلم عبارة بالمتناهيات
 عبارة عن سببه متغيرة وصورة متغيرة في علم الحق سبحانه وتعالى وتميزا وتعيينا بكمية العلم ويتبعه
 لا تميزا وتعيينا يحصل العلم ويستتبعه لان التميز والتعيين الاول غير مجعول والثاني مجعول
 وثبوت الاول في العلم قديم وثبوت الثاني في العين حادث من حيث ان علمه عين ذاته لا مطلق
 لانه يستلزم عدم امتياز المقصود من التميز والتعيين وهو الاول عن غيره وهو الثاني ولا
 من حيث امتياز الاعتباري عنها لانه لا يوجب غير المقصود وفي اعتبار قبه هذه الحيشية
 العينية دون الاطلاقية والغيرية تعيين المقصود وسلامة عن اشتباه غيره وارادته وفي
 التمييز في العلم من هذه الحيشية في الحقيقة هو التميز في ذات الحق سبحانه وبها باعتبار الحقيقة
 متجردان وباعتبار الصورة مختلفان كما ان العلم والذات بحسب الحقيقة متجردان وباعتبار مختلفان

بفضل

السؤال الاول

ويقال للحقائق الثابتة في العلم من حيث عدم امتيازها عن الذات بحسب الحقيقة شئونات
 ذاتية مستجدة في سجن غيب الذات ومن حيث امتيازها عنها بحسب الاعتبار اعيان ثابتة في
 حضرة وصور متغيرة في عرصه العلم وعلى هذا الشئونات الذاتية والاعيان العلمية متحدة
 بحسب الحقيقة ومختلفة بحسب الصورة وتلك الشئونات والاعيان في مرتبة والكون مظاهر
 الاسماء الالهية مطلقا ازل لا وابد فهو اي علمه سبحانه تعيين في باطن الحق سبحانه ازلي
 وشخص معنوي وانما قال في باطن الحق لان العلم من حيث انه عين الذات انما هو تعيين
 ازلي ثابت ازل لا في باطن الحق كما انه من حيث الامتياز الاعتباري عنها لا انما هو تعيين ابدى
 ثابت ابد في ظاهر الحق وهو باعتبار الاول علم ذاتي وبالثاني علم صفاتي له اي لذلك
 العلم اولئك التعيين من الارتباط والتعلق بكل مرتبة وحضرة وحقيقة من المراتب
 والحضرات والحقائق الالهية والكونية الاول الاصلية والثواني الفرعية فسمان احدهما
 ارتباط ذاتي حالي اي اصلي ازلي وهو الارتباط والتعلق حال التعيين الاول وحضرة
 العلم بالفيض الاقدس والتجلي الاول وفي هذا القسم من الارتباط والتعلق للعلم تابعية
 والمعلوم متبوعية وثانيهما ارتباط وتعلق بسبب عارض اي قرعي ثانوي ابدى وهو
 الارتباط والتعلق حال التعيين الثاني في حضرة العين بالفيض المقدس والتجلي الثاني
 وفي هذا القسم من الارتباط والتعلق للعلم متبوعية والمعلوم تابعية والارتباط والتعلق
 الاول كلي اجمالي غيب قديم والثاني جزئي تفصيلي شهادي حادث وذلك لان التعيين
 الاول كلي اجمالي غيب قديم والثاني جزئي تفصيلي شهادي حادث فان الاول بالتجلي القديم
 والثاني بالتجلي الثاني الحادث سيما اي خصوصه ارتباط وتعلق بكل معلوم من حيث
 الاحاطة المختصة بالعلم المطلق اي من حيث احاطة المختصة به باعتبار كونه على مطلق
 متعلق بالمعلومات مطلقا والوجودات من المحقق اي ومن حيث الاحاطة المختصة
 بالوجود المطلق اي من المحقق العام بجميع الموجودات المحققة مطلقا ومن حيث كمال الدائرة
 والمرتبة الان بنية المحيطة بالكل ايضا اي مثل حيشية الاحاطة العلمية والوجودية الاطلاقية
 وهذه الاحاطة الثلاث متحدة بالحقيقة ومتعددة بالاعتبار ثم انما الى تسمية كل من سبب
 الاعتبار ارتباط والتعلق وتعيين محلي وقوعه كما اوحى اليه انما فقال فما وقع يعني به القسم
 الاول من تلك الارتباط في المراتب الاول الاصلية الكلية التي هي امهات الحضرات كالاسماء

المدير الذي مظهره وام الكتاب الوجودي الحقيقي الذي هو نفس الرحمان ونحوهما من حرفة
الوجوب وعي الربوبية وحضرة الامكان وعي العبودية وغيرهما من الحضرات الخمس
الكلمية الاصلية كان اي ما وقع من الارتباط في المراتب الاول المذكورة مسمى منعونا
معبرا عنه بالمناسبة والاشتلاف المعنوي والروحاني والشؤون الذاتية والحيالات
الاصلية الواقعة ان لا بين العلم وبين المعلومات وكل مناسبة واشتلاف في مرتبة العيان
فهو ظل ما وقع في مرتبة العلم وفرعه وغمرته سواء كان ذلك تناسب تناسب الاتحاد
او تناسب التضاد او مرتبة العيان وما فيها ظل مرتبة العلم وما فيها وفرعها وموقع
يعني به القسم الثاني من ذلك الارتباط في جز الام الظاهر وفي المراتب الثواني الفرعية
الجزئية والاعيان التي رجيته لتضاد في الحكم الجمع والتركيب وتكممت فيه نسبة التفصيل
التي يسمى الحق سبحانه من حيث هي بالمفصل سميت اي الارتباطات الواقعة في هذا الجزء
والمراتب المذكورة مناسبة صورية جسمانية طبيعية واحوالا واعراضا ولوازم واقعة
بين العلم وبين المعلومات وهي كما اشرنا اليه ما وقعت بين الموجودات التي رجيته في مرتبة
العيان وهي تفصيل وقعت بينهما في مرتبة العلم وجزئياتها والاولى بحسب استعداداتها
الاصلية الكلية والثانية بحسب بلياتها الفرعية الجزئية فكلما ان الاول اصول فكل ذلك
الثواني فروع والاصول اشياء وفروع اشياء رموزة للاشياء والاشياء رموزة
عن الاشياء وكل منهما حكم وثمان والى هذين الاسمين المذكورين اعني الام الظاهر
والام المنفصل يستند صور العالم المعبر عنه بعالم الشهادة والحس كاستناد ما خفي من
خفي من العالم اي من صور العالم المعبر عنه بعالم الغيب والمعنوي الى الام الباطن والام
المدير والعالم الاول وما فيه من الصور الغيبية المعنوية كما اشرنا اليه انما تعين
بالجمع والتركيب والنكاح الغيبي المعنوي في الواقع بالفيض المقدس والتجلي الاسمائي
الذاتي والعالم الثاني وما فيه من الصور الشهادية الحسية كما اومى اليه سابقا انما تعين
بالجمع والتركيب والنكاح الواقع بالفيض المقدس والتجلي الثاني الاسمائي الصفات
والام الباطن والام المدير ونحوهما من الاسماء الاصلية الاول المنتجة للنتيجة الاولى
من الام الظاهر والام المنفصل ونحوهما من الاسماء الفرعية الثواني المنتجة للنتيجة
الثانية بمنزلة الغيب من الشهادة وبالعكس وهذه الاسماء الاربعة ونحوها من

اممات تعينات حجة وحضرة الجمع النسبية الكلية التي تعينت بها اولاد مرتبة الغيب
الحضرة الالهية الجمعية الغيبية الاحدية الذاتية ويندرج تحت تلك الاممات الكلية
سائر التعينات النسبية الجزئية التي تعينت بها ثانيا في مرتبة الشهادة تلك الحضرة
وهي اصل جميع الاصول والفروع كلها ولولا التجلي الحبي الالهي كما تعين شئ اصلا والحضرات
الاصلية والفرعية كلها مظهر حضرة الجمع والمظهر والظاهر في الحقيقة واحد وفي الاعتبار
متعدد وتلك الحضرات بحسب الحقيقة متى لا متغايرة وبحسب الصورة متغايرة لا متى
ولولا التغاير بينهما بحسب الصورة لما تعين التي ان بين احكامها واثارها وكذلك شان
الاسماء المتجلية في تلك الحضرات والمرتبات كلها اممات اصلية كانت او جزئية فرعية
والحكم في كل مرتبة وحضرة من المراتب التعين وحضرات الظهور في الاول اي في مبدأ التعين
وابتداء الظهور ايا ما كان من التعينات والظهورات الامكانية وليا كما كان من النسب
والحقائق الكونية ظاهرا ولما يظهر حكمه ويتعين امره واثاره من النسب والمرتبات
الاسمائية الالهية وفي الاخرى والحكم في كل مرتبة وحضرة من تلك المراتب والحضرات
التعين وغاية الظهور وانتهائها ظاهرا غلب ما يستقر حكمه وامره بثبوت ثلثه واثاره
من تلك النسب والمرتبات الاسمائية الالهية المذكورة ولا يستقر اخر اى غايته وانتهائها من
النسب والمرتبات الالهية واحكامها واثارها الاما ثبت له حكم الاولية اول اى مبدأ وابتداء
في اى مرتبة وحضرة كان لان البداية والفاخرة والبقية لايه وان تكون عين الغاية والى غايته
واللاحقة كما بالعكس لئلا يلزم التبدل والتغير فانه لا يبدل القول ليدل عليه ولا تبدل
لكلماته ولا تغير خلقه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا واعلم ان الاشراف يحصل من المراتب
والحضرات باعتبارين اعتبار حكم الجمع الالهي الاحدي الاري واعتبار الالهيية الثانية
للاولية اذ الغلبة سبب الاحاطة وتظهر بالاولية والى غايته عين البقية لما ذكرنا ان
فالموجودات التي هي حروف النفس الرحمان وكلماته بحسب المراتب والحضرات الخمس الكلية من
حيث الحكم التركيبى والسر الجمعي الذي ينصبغ به ويرى اثره فيه تداخل ومنزج والغلبة
والظهور في كل حال تركيبى اى تكون لاحدهما اما من حيث المرتبة فكل حكم الجمع واما من حيث
الظهور فللاولية والاحاطة والى اصل ان اول ما يظهر حكمه من النسب في المراتب هو
الحقيقة التي صدر اول ميل الظهور عنها فاستتبعت الباقية بقوة الاولية وغلبتها

وهو الحاكم في كل تركيب غلب حكمه فيه على حكم غيره أولا واخره اي مرتبة كان وفيما بين
المبدأ والغاية يكتب الاول من النسب صفة الاغلبية على المثل ركك له منها في الظهور
التركيب من حيث التأثير والتأثير فيما بين الطرفين اي طرف الاول والمثل ركك يعني ان هذا
الركب يكون من حيث التأثير الواقع في طرف الاول والتأثير الواقع في طرف المثل ركك
له وصفة الاغلبية في المبدأ والغاية واقعة الاول من حيث الاولية وفيما بين مكتسبة
له من حيث التأثير اللازم من الاولية وهكذا هو الامر في كل مرتبة واسم الاله مرتبة
بحقيقة ونسبة كونية فان الحكم فيه في المبدأ ظاهر الاول ما يظهر حكمه من الاسماء وفي الغاية
لا غلب ما يستقر حكمه وهو بعينه هو الاول لان الخاتمة عين السابقة ومنه اي من تلك
الارتباط الواقع لعلم الحق سبي نه بكل مرتبة من المراتب الاول الاصلية والثواني الفرعية
تعرف كثيرا من ارتباط الحق بالعالم والعالم بالحق باعتبار البطون والظهور ناظرا الى
الارتباط الاول والمقدم للمقدم والمؤخر للمؤخر يعني باعتبار كونها ركن العالم وكون العالم
ظاهرا الحق وهذا الارتباط هو ارتباط الكمال الى الناقص لاجل الترتيب والتكميل والافاضة
والحفظ وباعتبار النقص والكمال ناظرا الى الارتباط الثاني وايضا التقدم للمقدم والمؤخر
للمؤخر يعني وباعتبار كون العالم ناقصا في نفسه وبالنسبة الى الحق سبي نه وكون الحق كاملا
في نفسه وبالنسبة الى العالم وهذا الارتباط هو ارتباط الناقص بالكمال لتحصيل الكمال
والتحفظ والاستفاضة ومنه اي من ذلك الارتباط تعرف ايضا اي مثل معرفة الكثير
من سر الارتباط الواقع بين الحق والعالم سر قوله تعالى الملك اليوم لله الواحد القهار
غالب على الاغيار في الاحكام والاثار فعند ظهور سلطنته لا يبقى الدار على حالها ولا
ولا الديار السؤال الثاني قولي ثم وجد اي من اي مرتبة وحضرت من مراتب الوجود
وحضراته تعين وجود الازن وجوابه قولي وجد اي الازن من الشطر الوجودي المتميز
بالتعنين اي بتعيينه الجاهل للتعين التي لا يشم راحة الوجود في مرتبة العلم بعضها وفي
مرتبة التعنين بعضها ايضا على ما اشر اليه سابقا من الغيب المطلق متعلق بالتميز
اي من الشطر الوجودي المتميز المنفصل باعتبار ذلك التعنين الجاهل مع من الشطر الوجودي
الاخر الذي هو الغيب المطلق عن قيد ذلك التعنين الاله الذي لا تعين فيه شئ
بحسب الصورة اصل الاجال ولا تفصيل الاعمال ولا عين جبال استهلاكت تعينات

مطلوب السؤال الثاني

الاشياء

الاشياء او صورها فيه مطلق قطعا ولا استناد اليه حكم اي الاستناد اليه لا سمن
الاحكام السلبية والديجي بية والاسماء الذاتية والصفاتية لاستهلاك التعينات
المستندة الى اعيانها فيه جميعا والمراد بهذا الغيب المطلق انما هو الغيب الحقيقي
المقابل للشهادة المطلقة الحقيقية لا الغيب الاضافي المقابل للشهادة المطلقة
لانها وراثتها وفوقها في دائرة الحضرة متعلق بقوله وجد العمانية التي هي محل نفوذ
الاقتدار والفرصة الجامعة للممكنات المتعينة فيها اولا بالفيض الاقدس والتبع الاول
والمراد بالاحكام الممكنة التي هي احكام الوجوب كالحق بالالهيية واحكام الامكانية
كالحق بالكونية وهذا الشطر الوجودي وتلك الدائرة والفرصة الجامعة متحدة بحسب
الحقيقة متعددة بحسب الاعتبار وذلك اي وجود الازن في تلك الدائرة والفرصة
انما هو بحكم احدى الجمع الظاهر حكمه في كل شئ من الاشياء العينية بحسب بق تعينه
متعلق بقوله الظاهر اي بحسب تعينه السابق الاجمالي الثابت بتعنين الاسماء الالهية
الذاتية لا يعلمها الا الكمال الخالص من عبادة شئ في الحضرة العلمية الاحدية الذاتية
الالهية متعلق بقوله سابق تعينه وفي بعض النسخ في الحضرة الذاتية المذكورة اي الحضرة
العمانية والفرصة الجامعة ومألها واحد للمرتبة اي لا بحسب تعينه في الحضرة المرتبة فان
تعينه فيها لاحق لتعيينه التفصيلي الحاصل تجلي الاسماء الالهية التفصيلية التي يعلمها
الكل من الكمال وغيرهم من ارباب العلم من عبادة شئ فالوجود في عرصة العلم الاله
الغيب انما تعين وظهر بحسب حكم احدى جمع الجمع وهذا الوجود والتعنين والظهور كلي
اجمالي ان لا غير مجعول لانه خارج عن عالم الجدل والوجود في عرصة العين الكونية الشهادة
انما تعين وظهر بالوجود بحسب الوجود المتعنين الظاهر بحسب حكم تلك الاحدية المذكورة
وبهذا الوجود والتعنين والظهور الغيب جزئي تفصيلي حادث مخلوق لانه داخل في عالم
المخلوق والوجود الاول متبوع والثاني تابع فكما ان حكم احدى جمع الجمع الذي هو اطلاق
الوجود الاحدي اش من انما ظهر في الاشياء حين تعينت في عرصة العلم بالتعنين الصوري
الاجمالي بحسب سابق معانيها المطلقة عن القيد الاجمالي والتفصيلي وهذا الظهور انما وقع
بالتبع الاسمي الذاتي الذي هو المسمى بالفيض الاقدس فكذلك حكمها انما ظهر فيها
حين تعينت في عرصة العلم بالتعنين الصوري التفصيلي بحسب سابق تعيناتها في عرصة

العلم ولم يحكم على تلك الاشياء في حضرت العيين الا بما اقتضاه تعيينها السابق في حصة
 العلم ولم يحكم عليها في حضرت العلم الا بما اقتضاه معناها في غيب الغيب وكذا في
 الحكم بعد الآن في سائر الحضرات الباقية وبهذا الظهور العيني انما وقع بالتجلى الاسماء الصفات
 الذي هو المسمى بالفيض المقدس وانما اطنبت الكلام لثبوت اشد الاحتياج الى كشف
 هذه المستورات وايضا في هذه المخفيات ونشر هذه المطويات حتى يسهل الاطلاع عليها
 اذ هي من غوامض الاسرار حور مقصورات في الخيام عن قهوم الاغيار لا يفهمها بالذوق
 والوجدان لا يجبر العلم والعرفان الا اولوا الالباب من المصطفين الاخيار اب يقين المقربين
 الاله ثم اعلم ان سر احدى الجمع الذي هو السراجي من حيث نسبة الازدة لم السطحة
 والحكم الجبي تميز مقام الوحدة عن الكثرة التي دونها في المرتبة لان تأثير الشيء في نفسه
 من حيث وحدته وساطته غير ممكن ولما لم يكن في الغيب الالهي تعدد وجودي صوري
 لا اجمالا ولا تفصيلا كان هذا التعدد فيه معنويا لا صوريا اصلا وانما كان هذا التعدد المعنوي
 فيه من حيث سببه المعنوية لا من حيث نفسه اذ لا تعدد فيه من هذه الهيئته اصلا لا اجمالا
 ولا تفصيلا ولا فارجا ولا ذبنا ولا عقلا ولا وهي فسرى الحكم الاحدية في النسبة العلمية
 بالمشروع في تحصيل المقصود الذي هو امتياز عينية عن الكثرة وتأثيره في نفسه باعتبار كثرته
 نسبية وتعدد فانه في الغيب الالهي شطرين باعتبار وحدته الذاتية ووحدته النسبية
 التي تستند اليها الكثرة من حيث احكامها المتعددة المتكثرة فتعينت باعتبار هذا الانفصال
 مرتبة الاسم الظاهر واعتبرت حضرت تعيينه بالانفصال من حضرت الغيب وظهر التعيين
 لنفسه وبغيره من الاشياء المتعينة به وبقي الشطر الاخر في شطر الوحدة الذاتية في مقام
 عزه الاحي وكاله المنزه عن القيود النسبية وغيرهما مما عدا التعلق المعنوي المشار اليه
 وتسميته شطر ليس لتعيينه في نفسه بل لا اعتبار بتعيين الشطر المذكور منه فانه لما تعين
 منه الشطر المذكور صار دليلا عليه ثم انه لا بد من حافظ يحفظ الحد الفاصل بين الشطرين
 ويمنع انفصال من الاتحاد باصله ليبقى الاسم الظاهر واحكامه على الدوام فان الاشياء تحن
 الى اصولها فتولا حفظ الحد الفاصل ليرجع الاشياء المنتزعة المتباعدة من الشطر الاول الى
 عرصته الشطر الثاني الى اوطانها الاصلية ويلزم على هذا الرجوع عدم بقاء الاسم
 الظاهر واحكامها على الدوام فكانت الاحدية نفت ذلك الحد الفاصل اعني وصف ذلك

الحد الثالث رايه الوالي بواسطة بيا طنة للشطر الاول وبظا يره للشطر الثاني وهو معقول
 غيبي لا يظهر اصلا ثم الحافظ لهذا الحد هو الحق سبحانه لكن من حيث باطن الاسم الظاهر اي
 من حيث النسبة الى معرفة بين الظاهر والباطن وتلك النسبة والحقيقة الجامعة التي
 يحفظ الحق سبحانه وتعالى ذلك الحد من حيثها وجهرتها هي مرتبة الانكامل الذي هو
 برزخ بين الغيب والشهادة ومرآت نظير فيها حقيقة العبودية والسيادة واكم تلك
 المرتبة ببيان الشريعة العيا ونعتهما الاحدية والصفات المتعينة فيها بمجموعها الاسماء الذاتية
 والصورة المعقولة الحاصلة من مجموع تلك الاسماء المتقابلة واحكامها من حيث بطونها
 هي صورة الالوهية الاسمائية الذاتية واكمها بذكر اهل الاختصاص التعيين الاول والتجلى
 الاول والوجود المطلق والعلم المطلق وبرزخية الكبرى والرابطة بين الباطن والظهور والحقيقة
 المحمدية وغير ذلك من الاسماء الاصطلاحية وقدم في ذلك اي في قوله وذلك بحسب حكم احدية
 مجمع الجمع تنبيه على ان احكام مجموع الاسماء الالهية واحوال الحق بق الكونية راجعة الى الجمع الاحدي
 الوجودي اذ كل المستبعد للشيء الكمال الى الاسماء الذاتية المنبعث منه التجلي الكلي الى الاسماء
 الصفاتية او وقدم في حق كون الوجود في الدائرة المذكورة بحسب حكم احدية مجمع الجمع تنبيه
 في المباحث والمواضع السابقة خصوصا في السؤال الاول وهو المقصود كما يؤيده ووضوح
 قوله وسنزيده ايضا حاشا الله تعالى السؤال الثالث قوله فيم وجد اي في اي مرتبة من المراتب
 الالهية الكلية والجزئية وجد الان وجوابه قوله اما من جهة الحق بالوجه الكلي فانه اي الان
 وجد كما قلنا انما في السؤال الثاني اشارة في دائرة الحضرة العمانية والفرصة الجامعة
 بجميع المراتب الالهية والكونية واما من حيث خصوصية تعين كل موجود وجره وجوده المنفردة
 عن غيره فانه اي الان وجد في مرتبة الخاصة به اي بالان الشخصية المتميزة عما عداها
 من المراتب المختصة بغيره والوجود في تلك الدائرة بالوجه الكلي قدره مشترك بينهما
 غيره لا انفراد الواحد منهما بل هو الوجود الكلي والوجود في تلك المرتبة الخاصة بالوجه الجزئي
 قدره منفرد به الان عن غيره وقد عرفت وجه الاشتراك في الوجود والمرتبة والاشترار
 في المرتبة والمرتبة الخاصة بكل موجود وجه الانفراد والوجه المشترك في مستند الى جهة
 جهة الحق لما بينهما من المناسبة من جهة الاطلاق والوجه المنفرد به مستند الى جهة في
 الموجود لما بينهما من المناسبة من جهة القيد ولذا قال اولاً من جهة الحق وثانياً من

خصوصية كل موجود والمرتبة الخاصة منتسبة الى المرتبة العامة التي ملته لها والغير بها
 واختصاص تلك المرتبة بالانتماء من حيث نسبتها الى من جهة انت ب تلك
 المرتبة الخاصة به الى العامة كما ان اختصاص الوجود الى خاص به في تلك المرتبة انما انت من
 جهة انت به الى الوجود العام له في العامة فان العامة من جملة خصائصها الحاطة بجميع
 المراتب الكونية والحضرات الالهية الاسماوية فلا جرم ان كل مرتبة خاصة من المراتب
 الكونية وحضرت خاصة من الحضرات الالهية تنسب الى العامة انت ب الى المحيط
 واما انت ب كل حضرة من تلك الحضرات الجزئية ومرتبته من تلك المراتب الجزئية ووجود
 من الوجودات الجزئية الى الحضرة الالهية الكلية والمرتبة الكونية الكلية والوجود الكلي
 التي احاطت بجميعها العامة فهو من انت ب الى خاص الى العام والحاصل ان العامة دائرة
 محيطية بكل واحدة من المراتب والوجودات مطلقا سواء كانت وجودات حقايق في
 الهية كلية او جزئية ومراتبها كذلك او وجودات حقايق كونية كلية او جزئية ومراتبها
 كذلك والتجلى الكلي الى الاسماوية الذاتية الواقع من مراتب العامة الاحدية الذاتية نقلها الى
 مرتبة العامة الاحدية الصغائية ثم التجلى الكلي الى الاسماوية الصغائية الواقع من مرتبة العامة
 الاحدية نقلها الى المرتبة الروحانية ثم التجلى الكلي الى الاعمال نقلها الى المرتبة الحسية فتم
 احكام التجليات الالهية الاسماوية الثلاث وتم امولها الحقايق الكونية من جهة الظهور والتعريف
 فتلك الحقايق كانت في العامة الاول معان غيبية وفي العامة الثانية اعيان ثابتة وفي
 المرتبة الروحانية ارواح مجردة وفي المرتبة الحسية اجسام مركبة ولها حصول وجود
 في كل مقام ومرتبة جدا بحسب ما يناسبه ويلائمها والايدي المذكورة انما يحصل له اي لوان
 من حيثية الاسم اي جملة الاسم الظاهر والنور والحق واخوانهم من الاسماء الكلية الالهية
 لكن حصول ذلك الايدي له من جهة هؤلاء الاسماء ليس بحسبهم بل بحسب ان الذات الالهية
 الذي تعينت فيه صورة معلومية ما قصد الحق ايجاده ان كان او غيره من الممكنات
 وذلك الحب على ما هو ما اعطاه ما قصد ايجاده ذلك ان حين تعينت فيه معلومية
 فان ذلك ان كان مرأتا لتعين معلومية واعطاه الظهور فذلك كان ما قصد
 ايجاده مرأتا لظهور حكمه فيه واعطاه الحب والمقدار في اي مرتبة كان بحسب
 ان انما هو ايجاده بحسبه في الحقيقة فان الحكم على شئ انما يكون بالحسب الذي اخذه الحكم

132 منه حين تعين حاله وتبين كيفية عنده والى هذا ان ريقوله وذلك ان هو الاسم
 الذي يستند اليه من وجد بحكم تعينه اي باثر تعين معلومية فيه فيحكم عليه ويؤثر فيه
 بان يتعين باليومية ويحكم عليه في اليجاد بما اعطاه من الحب المعين والمقدار المعلوم
 فيكون تعين ذلك ان بحسب تعين ما قصد ايجاده وتاثيره جدا ولا حاكم على الاشياء
 في الحقيقة جدا لانفسها قطعا فالعدل والنظم عليها من قبلها لا من قبل غيرهما وما ظلمهم
 الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون ان كان في نفس الامر ظلم وان كان سمي بحسب الظاهر ظلم
 بل الكل عدل وفضل وصدق ولكن لا يشعرون كلا يعلمون ثم كلا يعلمون والحاصل ان
 حقيقة ما صدق الحق ايجاده ثم تعينه الوجودي انما هو بحسب تعين ان الاله الذي هو
 الاسم المأخوذ تعينه منه ولما احتل ان يقال ان الايدي للوجودات من جهة الاسماء المذكورة
 واخوانها اذا كان بحسب ذلك ذلك ان الذي هو الاسم الاله لا يحسبها لم يبق بينهما فرق
 اصلا لاجتماعهما في حب ذلك ان الاله فتكون متحدة متفقة في هذا القدر المشترك
 فلا يكون احكامها مختلفة متفرقة ان الى جوابه بقوله وبين كل اسم مما ذكره والاسم الاخر
 فروق شتى مختلفة من وجوه اخرى وان توهم المشيئة بينهما من هذا الوجه لان الشئيين يمتنع
 انما دهما من كل وجه والاختلاف بين الحقايق مطلقا انما هو بحسب اختلاف بعض افراد
 والاحاد التي تعين المجموع من اجتماعها في ذلك تعين الكل بمجموع اسم برأسه من الاسماء
 المجمعة لايجاده فوجد بحكم هذا الاسم المتعين له اختلاف بينه وبين غيره من المجموع لا من
 التكرار في التجلي والظهور وسأفهم من تحصيل الحاصل فافهم ذلك تظفر بالمرام وذلك الاسم
 المتعين برأسه لكل مجموع ليعطى الاختلاف بينه وبين غيره هو الاسم الغالب بحسب غلبته
 حكمه على المشترك له في ايجاده ذلك المجموع بحسب ان الاله المذكور فكل ان ايجاده من
 حيثيةها بحسب ذلك ان فذلك تلك الغلبة بحسبه والاشتراك الواقع بينهما في
 في حسيه باعتبار اشتراكهما في حصول الايدي ومن حيثيةها به انما كان على وجه الاختلاف
 بالغالبية والمعلومية لا على وجه الاتي وبلاستواء فيكون بينهما اتى في اصل الاشتراك
 واختلاف في وجهه فلا يلزم ان لا يكون بينهما فرق اصلا ويوجد المشيئة قطعا مطلقا
 القدر من الاختلاف الواقع بحسب الاسم المتعين برأسه لكل مجموع يكفي في ثبوت الاختلاف
 بينهما وبين مجموع الاخر وبهذا الوجه يثبت التمايز بين الحقايق الموجودة الكونية في اي مرتبة

كان وفي اي حقرة كان فافهم هذا فانه دقيق فهم جدا ورفيق درجه قطعاً السؤال الرابع
 قوله كيف وجد اي الاثر وجوابه قوله الكيفيات لا تتجلى اي لا تظهر ولا تتكشف وحصل هذا
 الجواب ان الكيفية قسمان كيفية وجوده من حيث ايجادها وصدوره عن الحق بقا وكيفية
 حصوله بحسب سره في مراتبه الاستيعادية واطواره الاستقرارية فان كان السؤال عن
 الكيفية الاولى في جوابه ان الكيفية من حيث نفس الوجود والصدور عن الحق لا تتجلى ولا
 تتكشف لغير الله اصلاً لانها مما استأثره الله في علمه غيبه ولم يظهر عليه احد فلا يعلم
 غيره اصلاً نظراً ولا شهوداً جديلاً هو مقام حيرة اهل الله الكمل الكبار من الانبياء والعظام
 والاولياء الكرام فضلاً عن غيرهم لانه محلي تغرد الحق سبحانه يعلم ولا كما بر كل اهل الله
 اصل الحيرة في العلم بالله وبإيجادها وافتراق في درجاتها التي بعضها فوق بعض وادخل
 منه فلا يمكن السؤال ولا الجواب عن تلك الكيفية جديلاً واما الكيفية الثابتة فلا تتجلى
 ايضا بحسب ما هي عليه في علم الحق سبحانه البتة لما ذكرنا ولكن تتجلى اي يطلب بها
 جلاؤها وظهورها في المراتب اي في مراتب الاستيعاد واطوار الاستقرار في كل مرتبة
 وطور منها بحسب تفاوت نسبة النظر الناظر بالنظر الفكري والشهودي وتلك المرتبة
 والطور حال النظر فيها وفيها وحال الشهود لها ولما فيها من الموجودات المستودعة
 والمستقرة وبحسب تفاوت حفظه اي تحصيله من العلم النظري والشهودي الى اصل له من
 تلك المرتبة ومقتضى حكمها اي ومما يقتضي او يجب ما يقتضي اثر تلك المرتبة وتأثير هذا
 الطور فيه اي في الناظر فكل او شهوداً فلا جرم ان استجلاء هذه الكيفية في تلك المراتب والاطوار
 يكون متفاوتاً كما لا ونقصاناً بحسب تفاوت نسبة الناظر فيها وحفظه منها كما لا ونقصاناً
 بحسب تفاوت نسبة الناظر فيها وحفظه منها كما لا ونقصاناً حال النظر والشهود فاذا عرفت ان
 تفاوت الاستجلاء وانما يكون بحسب تفاوت النسبة والحفظ تلك الحال فان كان مشهده اي
 متعلق نظره وشهوده في اي مرتبة كما ومقام كان من مراتب الاستيعاد ومقام الاستقرار
 التنوع اي تنوع احكام نسب تلك المرتبة والمقام على والقائم فيهما فبحسب من غير ان
 ينضاف الى مثله التنوع ادراكه للوحدة التي يرجع اليها هذا التنوع فهو اي ذلك
 الناظر الذي كان مشهده التنوع فقط مستقل في تنوع احكام نسب تلك المرتبة ووجوده
 ورقا يعبرها اي روابطها وفي تنوع احكام نسب ذلك المقام ووجودهم ورقا يعبرها على المقام
 فهي

الحاصل هو

فيها لا ذات ذلك الى اصل وحقيقة ذلك القائم فيها فانه لا تنوع في ذاتها وحقيقتها
 فلا يكون انتقاله فيها فان تعدد الحصول وتكثرة الوجود وانما يوجب تعدد المراتب وتكثرة
 المقامات لا بتعدد ذاتها وتكثرة حقيقتها وذاتها وحقيقتها وان عرض عليها تنوع
 الاحكام المتنوعة والامور المتعددة في تنوعات نسب المراتب المتعددة وتعددت
 احوال المقامات المتنوعة لكنها بعد ذلك على ما كانت هي عليه قبل ذلك من وحدتها
 وعدم تعدد ذاتها وانتفاء تكثرها فلا يلزم من تنوع القواض وتعدد ذاتها تنوع المعروض
 وتعدد ذاتها فمن مشهده التنوع فقط فنظره وشهوده ناقص جداً فيكون استجلاءه
 ناقصاً قطعاً وان انضاف الى مثله اي الناظر التنوع ادراكه اي الناظر للوحدة
 التي يرجع اليها احكام تلك الكثرة النسبية ويراي اي تلك الاحدية متبعا لتلك
 الاحكام ومثله اي اصلاً للوجود اي لتلك الوجوه المنسوبة والرفاق المنسوبة المرتبة
 والمقامية فحينئذ اي حين اذ انضاف الى مثله التنوع مثله للوحدة المذكورة
 وجمع في الشهود والنظر بين الاصل والفرع يعلم اي الناظر بالفكر والشهود ان قد تم
 له الادراك وكل له العلم لتلك المرتبة التي كان ادراكه ونظره فيها مثلاً اول ذلك المقام
 الذي كان دونه وشهوده فيه كيف قلت يعني ان شئت قلت لتلك المرتبة وان شئت
 قلت لتلك المقام وكيف شئت قلت فالقول سواء فمن كان مشهده كلاً الامرين جميعاً
 معاً فنظره وشهوده كامل جداً فيكون استجلاءه وادراكه الكيفية من جهة الوجود
 في اي مرتبة ومقام كان كاملاً قطعاً فنظراً ان هذا الاستجلاء وان امكن ادراكه وعلمه
 لغيره مثلاً لكنه وقع فيه تفاوت كما لا ونقصاناً بحسب تفاوت نظر الناظر وشهوده
 كمالاً ونقصاناً ما لا يدرك كماله لا يترك كماله لا يلف الله نف الاوسعها فذلك الادراك
 الثاني ادراك تام لكيفية الحصول والوجود من حيث انت به الى المظاهر والمرتبات
 ادراكاً كاملاً من ادراك الكثرة مع وحدتها جميعاً وكل مرتبة مرات الحصول الى اصل
 وهو مرات لظهور احكامها وجريان احوالها عليه وذاته وحقيقتها مع كونه مرآة لاجوال
 والاحكام والنسب والاثار احدي غير متعين في ذاته حال حقوق الاحوال والاحكام به في
 تلك المرتبة بل هو في صورة في علم الحق بنفسه وانما المتعين في الحقيقة في اي مرتبة كان
 هو الوجود الحق الاضافي الظلي واحواله واحكامه مضاهياً لتعيينه وتعين احواله واحكامه

تلك الصورة المتعينة وتعين احوالها واحكامها في علم الحق سبحانه بغير تلك الصورة
لم تعين ولا تعين بغير هذا التعين بل هي عليه ان لا وايدا ولم تنزل ولا تنال دائما سرمد
ولذا لم تشم ولا تشم الوجود العيني والتعين الخارجى اصلا والوجود المتعين بالوجود العيني
والتعين الخارجى هو الوجود المطلق الحق متجليا بصور وقيود على مثال تعين تلك
الصورة وصورها وقيودها وبجانب اطلاق اسميه واسامي صورها وقيودها على الحق المتجلي
وصور تجليه وقيوده عند هذا التجلي توهم اهل الجيب ان تلك الصورة قد انتقلت الى العيني
ووجدت في الخرج بهيات يهيأت لا يتخللون ويتوهمون والمتجلي في جميع مراتبهم المستودعات
ومقامات المستقرات هو الحق المبين سرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حق يتبين لهم انه
الحق وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
ومراتب الاستجلاء المثلث رالية اى استجلاء الوجود الانساني المتعين المراتب الذي اراد الله
في سر الكيفية اى في بيان الاستجلاء كصفة وجوده من حيث المراتب بحسب سبعة الفاظ وحظ
من تلك المراتب مبتدأة من حضرت الجمع والوجود والحق بين اول المراتب المعنوية ومنتهية الى
الى العرش والكرسى الى السموات الى العناصر الى المولدات الثلث الى حين تكون النطفة
في صلب الوالد والى وقوعها في الرحم اى رحم الام هكذا انتهت ومنتزعا على الترتيب العلوم
شرعا وعقلا كما دل عليه قوله تعالى ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقنا العلقه مضغاة الية في
في تكوين الانثى ظاهرا عند العلم ومرتبات الاستجلاء اعم من مراتب الاستعداد تتفرع في المولدات
وصلب الاب وترائب الام والرحم مرتبة الاستقرار فان الانثى لا يزال مباشر في مراتب
الاستعداد من حين اقتران الارادة له من عرصه العلم باعتبار ظاهريته لا باعتبار سبعة ثبوت
وتسليمها الى القدرة في تعيينه في العلم الاعلى ثم في المقام اللوحى ثم في مرتبة الطبيعة ثم في
العرش الى اخره الى حين استقراره بصورة الجمع في الرحم ثم في مراتب الاستعداد ومرتبات
كلها مراتب الاستجلاء فافهم ذلك تفهنا بالمقصود وهذا اى سر المذكور وهو سر الاستجلاء الانثى
الوجودى المثلث رالية في سر الكيفية المذكورة سر جليل يحتاج الى مزيد بسط ولا يكفي في ايضا
بسطة المذكور ومع ذلك تفصيله بطول ولكن اذكر معة اى من بسط هذا السر تفصيله يحتاج اليه
هنا اى في هذا المحل ما اى المقدار الذي يسر الحق سبحانه ذكره حال كون ذلك المقدار المذكور من
بعض علمته واطلعت عليه بفضله وجوده فاقول لك ايها الطالب لا يفتاح هذا السر الجليل

اعلم ان الانثى من حين قبوله لأول صورة وجودية حيث لا حيث ولا حين اى في مقام الامكان
والا زمان فيه بل حال عطف على قوله حيث لا حيث واخراب عنه اى بل في حال مفارقة مرتبة
تعيينه بالحضرة العينية العلمية الالهية الذاتية وتنقله المعنوى المخرج له من تلك الحضرة الى
الحضرة العلمية الالهية الصفاتية بالتجلي الالهى الكلى الى الاسماء الذاتية والتنقل المعنوى اى في
حالة تنقله وانتقاله المعنوى المخرج له من الوجود العلمى في هذه الحضرة الى الوجود العيني في مرتبة
الارواح بالتجلي الالهى الكلى الى الاسماء الصفاتية وفي حال تنقله وانتقاله الصورى المخرج له من
هذه المرتبة الى الوجود العيني في مرتبة الاجسام تقلبات في الصور الموجودات طوراً بعد طور
ومرتبة بعد مرتبة وشياً بعد شئ والمراد بهذا التقلب تلبس باحوالها وانقيادها باحكامها
وظهوره بحسب تمام القابلية فيها بحكم الحب صلى والاقتضاء الاحدى المتعدد بحسب تلك
المظاهر وانتقالات من صورة الى صورة من تلك الصور وهذه التنقلات والتقلبات
هي عروج الانثى وسلوكها من حضرت الغيب الالهى وحضرة الامكان والمقام العلمى
الالهى الى الوجود العيني الخارجى الكونى بالمشية والعناية المتابعين للحمية الذاتية في تحصيل الكمال
الذى اهل اى جعل اهل له اى بتلك المشية والعناية واقتضت مرتبة عينه الثابتة
باستعداد الكلى والموجودات كلها في الحضرة العلمية الوجودية الغيبية غير متعينة لانفسها
ولا معرفة لها بانفسها ولا غير بالانتقاء السبعين المعنوى الى المشرفة من جميعها بل هي متعينة
عند الحق لا مطلقا ايضا لكن متعينة في المرتبة العلمية فقط يعنى كما ان عدم تعيينها لانفسها
ليس مطلقا بل عند انفسها لا عند الحق فانها متعينة عنده فلكذلك تعيينها عند الحق
ليس مطلقا بل في المرتبة الغيبية فان المتعين في المرتبة الغيبية كما بينا ذكرنا هو الامر
الالهى الوجودى المتعين على مثال احوالها لانفسها ولا احوالها فانهم ذلك فانه غير
الا ان يسره الله الميسر لكل غير وهو من مزالق الاقدام ومنزال ذوى الافهام وهم فيبقى
حاز فيه وهم من ذوى فهم واولى علم وعرفان وذوق ووجدان ضلوا واضلوا فيه فرائيت
من اتخذ الهمة هوواه واضلله الله على علم والضلال والاضلال على العلم والعرفان انشدوا
واضرمنها على الجمل والنسيان اللهم اهدنا الى سواء سبيل العلم والعرفان فان سبيل الذين
انعمت عليهم بهذه الهداية خصوصاً غير المغضوب عليهم ولا الضالين فان تعين كل شئ
هو التعيين المبتدأ من الحضرة العلمية في حال تعلق الارادة الالهية التى هي الاقتضاء

الذات الاختياري بنسبة التوجه متعلق بقوله تعلق الارادة الامر الالهى اليم متعلق
 بقوله بالتوجه والضمير عائد الى كل شئ لا ياتي متعلق ايضا بالتوجه يعنى ايجاد ذلك
 الشئ الذي هو عبارة عن ظهور التعيين العلمى في حضرت العلم في مرتبة التعيين الشان ونفس
 المحض والحق الصغائر وهذه التعيين العلمى الظاهر في هذه الحفرة لم يظهر لذلك الشئ في الحفرة
 العلمية الذاتية بل هو غير متعين لنفقه ومستهلك في نفقه بالقدره حال كونه صورة
 متعينة ظاهرة لنفسها ولغيرها عارفة لنفسها ولغيرها في هذه الظهور انقلب من التعيين
 العلمى الذاتى الظاهر للحق سبحانه لانفسها الى التعيين العلمى الصفات الظاهر للحق سبحانه
 ولنفسها ايضا والتعيين الاول انما هو عنده سبحانه لا عند نفسه والثاني عنده تعالى
 وعنده نفسها جميعا لكن لا في العين بل في العلم فقط ايضا كما عرفت وهو اى ذلك التعيين
 العلمى بهذا عبارة عن انصبغ الامر الالهى الوجودى الارادى بالتعيين اى باحكام التعيين
 العلمى الارادى الى حاصل له تجليه في مرآيا الصور المتعينة في الحضرة العلمية الذاتية
 لنقلها الى الحضرة العلمية الصفاتية من حيث المراد ومن جهة المقصود وبحسبه اى
 وبحسب المراد وقد مر المقصود صفا نورانيا ثابتا بالتعلق الارادى حاصل بالاقتران في
 الوجودى وقد سبق التنبيه عليه اى على ذلك الاقتران في محله ثم نقول فيظهر الشئ المراد
 وجوده في الرتبة العلمية يعنى بعد تعيينه في حضرت احدى الجمع اولاد الحضرة العلمية
 ثانيا ثم في الرتبة اللوحية ثم لا يزال اى ذلك الشئ ينزل حال كونه مارا بكل حفرة وحال
 كونه مكتبا وصفها وحال كونها منصفا بحكمها مع ما هو اى ذلك الشئ كان عليه من
 الصفات الذاتية الغيبية العلمية والى حاصله له بالوجود الاول في المراتب الوجودية السابقة
 بهذا لا يزال ذلك الشئ مندرجا في متزلا ومتنقلا يرتقى في مراتب الشرف ومنزل الى
 في عالم الفرق والكثرة والصورة حتى ينتهى ويتعين صورة مادية اخرى غير صورته الاولى
 المتعينة له في العوالم السابقة في الرجم على النحو المذكور انما اى على مثال صورته المذكورة
 سالفه ثم ينتشئ اى يحصل ذلك ويتعين شأنا وصورة اخرى غير الاولى ويتميز بالكلية
 اى بكنية التميز وتمايزه وكما له ظاهرا ومتبعضا وتميزا بتميزات الصفات الذاتية الاصلية
 والصفات العارضية الفرعية ولا يزال كذلك اى كالم يزل متجددا ومتغيرا دائما التنقل اى
 يتنقل دائما كما تنقل في الاحوال الى رغبة العارضة عليه الى ان يتكامل شأنه ويتم استوائه

ظهور

الثاني

الثاني اللازم للعروج الثاني الذي يشير اليه بقوله ثم يعود عروجه بالانسلخ عن انصبغ به في
 مدوره وتنقله في المراتب والحضرات من الاحكام والاحوال العارضة للتركيب المعنوي الثاني
 الثاني الذي يكون للعارفين في سيرهم وسلوكهم الى الله تعالى قبل الفتح وهو معراج اكابر اهل
 الله ليس اى ذلك المعراج حاصل لكل اهل الفتح من اهل الله ويسمى معراج التحليل اى تحليل
 احكام التركيب الصورى الاول الى اصل عند النزول الى هذا العالم والمعراج الاول من الغيب
 الى الشهادة والثاني بالعكس وكل منهما عكس العكس والاول بحسب الظاهر هو موطوع بحسب
 الباطن صعود والثاني بالعكس والاول تركيب بحسب الصورة وتحليل بحسب المعنى
 والثاني بالعكس من حيث اى من اجل انه سير نحو اى طرف العالم العلوى من طرف عالم
 السفلى والى العالم الاطلاق الغيبى من العالم القيدى الشهادة اى فلا يمر من حيث رتبة
 مفارقة الارض بالسطح من الاسطقت ولا عنصر من العناصر ولا حفرة من الحفرات
 ولا فلك من الافلاك الا وهو يترك عنده اى عند ما يمر به جزاءه المناسب له الذي
 اخذه حال مجيئه الاول امتثال الامر الالهى كما اشار اليه بقوله فعلم قوله تعالى ان الله
 يا مكرم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ينشئ يا مكرم بتأديتها عند دخولكم في عالم الاطلاق
 لانها قيود لا يقبلها الاطلاق ويمنعكم معها عن الدخول كما امركم باخذها عند دخولكم في
 عالم القيد لانه لا يمكنكم الظهور فيه بدونها فلا بد من تأديتها الى اهلها كما اخذتموها
 ولقد جئتموا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وهذا الترك عبادة
 عن اعراض روجه عن ذلك الجزء وعن التفشى بتدبيره وعن ضعف حكم المناسبة التي كانت
 بينه اى بين الجزء وبين ذلك الشئ بغلبة حكم الارتباط الذاتى بينه اى بين ذلك الشئ
 وبين الحق من حيث متعلق بغلبة اى من جهة ما يرجع اليه اى من اجل عروجه الى الحق رتبة
 ويقبل اذ ذاك اى في وقت عروجه توجه قلبه عليه اى ومن اجل اقبال توجه قلبه على
 الحق في وقت عروجه اليه فلا بد للروح في تقوية اقبال القلب وتوجهه على الحق عن كلف الغالب
 عن المشتهيات المفطرة المقتوية للبدن وقواه فان في الاعراض عن اقتضات القوى النبائية
 من الفازية والنامية والمصورة وغيرها وتنشقات القوى الحيوانية ايراثا للضعف الى
 البدن وادراكاته الحسية وايضا للقوة الى العقل وادراكاته الروحانية ولا شك ان
 قدر شدة قوتها بقدر شدة ضعف شواغلها وموانعها واذا قويت الادراكات العقلية

الروحانية فلا جرم ان اقبال توجه القلب على الحق يقوى بحضرة الشواغل والموانع
ولذا ورد في الحديث القدسي تجوع ترانه والصوم لي وانا اجرثي به فاذا وصل بالعبادة
الارضية والمجدبة الالهية ابقت له في الانزال الى الحضرة الالهية الذاتية على الوجه العام
دون اي من غير قطع مسافة من الحيثية المذكورة متعلق بوصول اي من جهة الخروج
والانزال المذكور والطريق المشار اليه بالمرور على جميع الحضرات وترك الاحوال والامور
العارضة عندها والاعراض عن جميع ما سوى الله سبحانه بقلبة حكم الارتباط الذاتية
الباقية مع الاسرار الالهية فاصلة لتجده عن جميع ما عداه من العوارض الحاصل والثابت
له في اول التوجه الالهى الاسماء الذاتية الالهية عند اخرج من غيب حضرت الجمع الى شهادته
الحضرة العمانية وهو التوجه الحكي الالهى الذاتية المعبر عنه بالحق الاول الاسماء الذاتية
والفيض الاقدس الاحدى واذا انتهى حكم هذا المعراج فيه اي في حق ذلك الشيء يقضى
الانث بالوصول الى الحق المطلق والفاء فيه ذات وصفة وفعل وبلغ الغاية التي قدر
له الوصول اليها وابل اي جعل اهل السبلها بحسب هذا السير والمعراج من الوجه المذكور
المشار اليه وثا الحق رجوعه من عالم الحضرة الالهية الذاتية الغيبية الى عالم الشهادة
الارضية الحسية التي فارقتها في اول هذا المعراج الاسلاخي لتكميل غيره من المتقين له كامة
الانبياء العظام وجماعة الاولياء الكرام عليهم افضل الصلوة واتم السلام وتكميل
نفسه كما جاء في الحديث ويحيى النبي ولا احد معه اول تكميل الامرين معا عدا ذلك الشيء
يعني الانثا بتك بعد الفتح تركها معنويا بالصورة والاحوال والاحكام والاجزاء التي
تركها عند المراتب والحضرات وبأخذها لكن لا على الوجه الاول الحكي التعققي الحاجب المانع
نقوذ بالله من الجور بعد الكور ومن الشرب بعد الخمر بل على الوجه الثاني الغير الحكي الغير التعققي
الغير الحاجب الغير المانع وثا ان الله الكور والخمر بعد الكور والخمر ثم يحل بجملة تركيبه
بالموت المعلوم حتى ينشأ النشأة الاخرى فالكامل نشأة ينتهي تكامل نشأة في اول
يوم اوفى اول ساعة من سنة احدى واربعين من سفي عمره او من سنة اربعين من سفي
عمره وقد ينتهي قبل ذلك الوقت الى درجة هي كمال سببي لا حقيقي بمعنى انه ينتهي الى امر هو
كمال نشأة او نشأت اخر غير نشأة على ما ذكر وبالنسبة الى من دونه واما كمال نشأة في
والستوانة في رأس الاربعين او الى احدى الاربعين كما ذكرنا والمراد بكمال نشأة وصوله
الى ما بدى

136 الى ما بدى فيه وصدر عنه اصل نشأته وهو اول منشأته اعني حضرت غيب الذات وعما
الاحدية العلمية الذاتية وهذا الاصول والبلوغ انما يكون على مثال ما يكون في الشرع من
الوصول والبلوغ فمنهم من يبلغ الى هذا الكمال في خمسة عشر سنة ومنهم من يبلغ اليه في ستة
سنة وبعضهم يصل اليه في سبعة عشر سنة وبعضهم يصل وينتهي اليه في اكثر واقل من
ذلك بعد الولادة المعنوية الحقيقية اعتبارا له بالبلوغ الشرعي بعد الولادة الطبيعية
الشرعية فان الحقيقة واحكامها على ميزان الشريعة واحكامها فانها موضوع على مثال
الحقيقة ولذا جعلت بابها فلا يمكن الدخول في بيت الحقيقة لاحد الا من باب الشريعة وانما
البيوت من ابوابها وبهنا تحقيقات لكن يطول بها الكلام وللعارف يكفي الاشارة ومن
ذلك يعرف سر الاربعينيات في اخلاص اربعين صباحا ومبقات موسى عليه السلام في
دراسة الرياضات وسيره اي ذلك الكامل على انواع فمئة اي بعض ذلك السير روحانية
لاجسمانية ليتناول السير المعنوي والروحانية المشهور للصورة فلكية وهو في هذا السير
الروحانية المتناول للمعنوي والروحانية المشهور ما كان في حال كونه مندرجاً في الامور
الواردة من حضرت الغيب الذات الى الحضرة العمانية ثم الى القلم الاعلى اشارة الى السير
المعنوي وهذا السير والورود انما كان اولاً بالتحلي الكمال الى الاسماء الالهية الذاتية وثانياً بالتحلي
الكامل الى الاسماء الصفاتية ثم الى اللوح ثم الى مرتبة الطبيعة من حيث ظهور حكمها
اي الطبيعة في الاجسام عند بعض اهل الذوق فينتقل الى ذلك الشيء بعالم المثال الذي
يتبين فيه مظهر الارواح وهو في عالم المثال العالم المتوسط مرتبة بين عالم الارواح
وعالم الاجسام المحسوسة وقد سبق التنبيه عليه اي على توسط مرتبة بين العالمين عند
ذكر المراتب الكلية الوجودية واولها اي اول تلك المراتب عالم المعاني وهو عالم العما
العلمي الصفاتية ثم عالم الارواح ثم عالم المثال المذكور ثم عالم الحس الظاهري عالم الاجسام
فلا جرم انه متوسط بين عالم الارواح وعالم الاجسام وفي الانثا مجمع هذه الاربعة المذكورة
فا علم ذلك ثم ينزل الى ذلك الشيء الى السهول الكلي اشارة الى السير الروحانية ثم الى الجسم
الكلي الذي تعين فيه العرش المحيط والانثا الى هنا اي الى هذه المراتب يكون مولودا
عن النكاح الاول وهو ما حصل من اجتماع الاسماء الالهية الذاتية وعن النكاح الثاني
وهو ما حصل من اجتماع مرتبة الاسماء الالهية الصفاتية وقد مر حديثها ثم يندرج

في الامر الالهى وهو التحلى الوجودى الملبس على جميع الممكنات اندراج الجزاء في الكل
وكبر من العرش الى الكرسي اشارة الى الير الجسمى ثم سرى في السموات العلى كلها ومكنت
اندرجه وصحيته وارتبها طم بمراتبها بحسب رتبة اوليته الوجودية والمرتبة المتعينة له في علم
الحق من بين المراتب منها احدى الارادة الالهية اخذ ترجيحها اى الارادة اياه اى ذلك
الشئ يعنى الان الكامل اذ ذاك اى في وقت تعينه في علم الحق على غيره فعينته اى الارادة
واظهرت بالقدره ارتباطه بكم ما يناسبه ويستدعيه من الاسماء والى اصل ان قدره الملك
اى هو بقدركم مرتبة الاوليه المتعينة له في الحضرة العلمية الذاتية لان الحكم في الاشياء
للمراتب للاجبان الموجودة فيها من جهة وجودها وكل ما ينضاف اليه حكم في مرتبة فاما
ينضاف اليه من حيث مرتبته لا من حيث وجوده ولكن تلك المراتب اى تحكم على الاشياء
بما اعطتها استعدادها وقابليتها لا بغيره وفي الحقيقة الى حكم على الاشياء انفسها لا غيرها
كما سبقت الاشارة اليه انما سرى في العنا حصرية تناسب العنا صرتم يدخل
في عالم المولدات وهذا الدخول وما قبله وما بعده كلها كما اشرنا اليه سر جسمى في حاصل بالقي
الكل الى الالهى الاسمانى الافعالى ان كان اى الان الدخول في عالم المولدات من الكمال فانه
يكون احدى السير بحيث يكون سالما عن التعوق عن السير حتى يبرز في عالم الشهادة والحس
الظاهرى ويترقى الى ان يبلغ درجت الكمال وكونه احدى السير اى يعرف بوجوده والى اولها
اى ريقوله بمقتضى انه في اول نبات ظهر سلم ذلك النبات من العوارض المفصلة بصورتها
حتى ينتهى شوه ويتم نموه في مرتبته اى ذلك النبات بل يظهر غالباً في كل نوع من النباتات
والى ثابتهما اى ريقوله الموجود في الموضع المناسب لروحانيته ومقامه اى في الموضع
الذى هو ممكن ابويه والى ثالثها اى ريقوله فيقبض الحق سبحانه له اى ذلك النبات
من شأ من عبادهم فيأخذ ذلك مثلاً فيوصله الى الابوين اى الى احدى اوتياخه الابوين
او احدى ايتاء اى قبل ان يأخذه فيهما فيتناولان صورة ذلك النبات في الوقت
المناسب لمرتبته اى ذلك الان الكامل ومرتبة الامر الذى جاء اى ذلك الان
الكامل من درجته اى في ذلك الامر ويجوب حكم الامم عطف على قوله في الوقت اى
ويتناولان صورة ذلك النبات ايضا بموجب اثر الامم الدهر في العوالم التى مر ذلك
الان الكامل بها حال المرور الى رابعها اى ريقوله ثم يستحيل اى يتحول ذلك النبات

غذاء كيلوسا ثم يستحيل وما ثم يستحيل منبنا متصلاً بحمد الابوين اتصال ارتقاء من الرتبة
النباتية والجمادية الى الرتبة الحيوانية حتى يتقن ويتقن حال كونه مادة صورية من الصلب
اى صلب الاب الى الرحم اى رحم الام وذلك اى تعينه وظهوره في رحم الام اول التعين الجمعى
الظاهري منه واول ظهور حكم الامم الى مع فيه وكل الصغرى عائد الى الارض بطريق الاغلبية
ومن سر سرعة انتقاله من الرتبة النباتية الى الرتبة الحيوانية تلمح اى تلمح سرعة انتقاله من
الرتبة المعدنية يزيد بسرعة انتقاله في هذه المراتب كونه احدى السير سالما عن التعوق في
بالعوارض والموانع كما اشر اليه انما والمراتب اى مراتب الانتقال المرتبطة بشخصها بنقضى
لما حاز بينها الابراز مخ مقولة معنوية اعتبارية لا صورية وجودية والتعينة على هذا المورد
الان في التنقل السرى في الرتب من الكتب العزيز قوله تعالى فتقوى مستودع الاية
فبدأ الاستقرار الرحم وما قبل ذلك اى الرحم لمختص بمقام الاستعداد وقال سبحانه في نحو
اى مثل ما ذكرنا من كون مبدأ الاستقرار الرحم ونقده في الارحام ماث الى اجل مسرى
فامسها اى ريقوله ثم ينتشى اى ذلك الحق في الرحم انتش سالما عن التعوق ويتنقل
على الوجه المعلوم المذكور في علم الرسوم وهو علم الطب الى ان يبرز اى يظهر في الشهادة وترقى
حتى يبلغ درجة الكمال على نحو ما ذكرنا والى اصل انه هكذا يكون سيره الى هذه الغاية ان كان
السير سالما عن الافات العائقة والبليات المانعة والعوارض الصارفة فان عاقبة اى
منقته الاقدار اى العوارض والموانع من الافات المقدرة بان لم يكن احدى السير غير لم
عن التعوق فانه اى ذلك الان عند دخوله في عالم النبات فيعرض له افات فيفد
اى ذلك النبات قبل تمام اى تمام شوه ونموه او قبل تناول اى تناول الابوين او
احدهما فينفصل اى ينكث منه اى من النبات ثم يعود اليه اى الى النبات في زمان اخر
قريب او بعيد وقد يكون الافة باتصاله بنبات ردي اى خيس بعيد عن الاعتدال
لايتأتى اى لا يحصل لحيوان تناوله اى تناول الحيوان ذلك النبات الردى الى سته
حيث كان مما لا يتناوله الحيوان لبعده عن الاعتدال اللازم للتناول اصلاً وان كان اى
وجد تناوله فيفد ذلك الحيوان بان يهلك او يخرج عن الاعتدال فينفصل اى ينكث
ايضاً اى مثل الانفصال الاول بهذا الطريق وقد يطرأ عليه اى ذلك الان بعد
بعالم النبات بان يتناوله حيوان ويفد ذلك الحيوان قبل ان يتناوله اى اوبان

يتفوق عن انتقاله عن ذلك الحيوان الى الطور الاخر عائق او يكون ذلك الحيوان مما لا ياكله
الآن اوبان يموت الآن المتناول لم قبل ان يتعين له مادة صورية فيتحلل ويخرج من الطور
الآن ثم يصير نباتا ويعود من الرتبة النباتية الى الرتبة الحيوانية هكذا يكون العود مرة
ثانية او مرارا كثيرة ومن تلك الافات العارضة ان لا يتعين الاجتماع مع الام او يموت
الام بعد الاجتماع او لا يقدر الولادة الى غير ذلك فابن من يكون احدي السمين حين صدوره
من غيب الحق الى عرصه الوجود العيني ولم يتفوق من حيث حقيقة وروحانيته في عالم
من العوالم ولا حضرت من الحضرات ممن لم يكن كذلك نفوذ بالله من الافات والمخ والعلوق
والموانع مطلقا في الثبات كلها وسأله ان يحقق بمعرفة وشهوده وعيانه ووفقنا الى
الفوز بتجصيل السبب الرشيد والسعادة وبشرنا ببشرى حسن التي تمت قبل ان يلدتينا
مفرق الجماعة وبمقدار ما يكثر ولو وجه اي الامر الوجودي المقدرات وخروجه وبقدار ما
يكثر تصادمه اي تضاربه وتماخذه للقوى والخواص المودعة في المراتب التي يمر عليها والمواد
التي يتلبس بها بالف والتكرار يكتب الكيفيات المعنوية المودعة فيها ذكرنا من المراتب
والمواد فان كان الغالب من الجملة اي جملة ما كتبه من الكيفيات والخواص حكم الجملة ومعناها
من تلك الجملة وحكم المناسب منها انتفع بها اي بتلك الجملة ولكن ذلك الانتفاع انما يكون
بعد كلفة ومجاهدة لاقتناده الى ازالة حكم غير الجملة والمناسب من البين بتلك الكلفة
والمجاهدة حتى يظهر حكم الاعتدال الفطرة الاصلية السليمة عن الانحراف ويحصل الطهارة
والمناسبة بينه وبين الحق على ما كان عليه فيستعد للانتفاع بالتحلي الاكبر والفيض الرباني
ويعرف نفسه وربه وان كان الاغلبية في الحكم لغير الجملة وغير المناسب قل علمه وتذكره
لمراتب وجوده وتنقلاته بل ربما خفي عليه ذلك اي علمه وتذكره بالكلية فيبقى جاهلا بانه
وعاقلا عن مراتب وجوده وتنقلاته ولا يعرف نفسه ولا ربه وان عرف بالحيث الرسم والصورة
ولكن ذلك لا يعتبر من حيث المعنى والحقيقة وبمقدار ما يقل التكرار والكيفيات الى لغة
يسرع اليه التذكر بمراتب وجوده وتنقلاته ويسهل عليه الفتح اي الاكبر والطريق والموك
والوصول الى جناب حضرة احدى الجمع والوجود والسر الاكبر المكشوف عنهم في اصطلاح اهل الله
بقدم الصدق كما اشير اليه بقوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم والمكشوف عنه
ايضا بالعبارة الاصلية وبرزة التحلي النفس الرحمان الاحدي الذي في جميع الوجودات

المتفاوت

المتفاوت نسبة الاسماء بتفاوت قابلية مظاهر المؤثر في تفاوت الظهورات في مراتب
وحياليه ونحو ذلك من العبارات والالفاظ التي يعبر ويكنى بها عنه في عرفهم كما سبق التنبيه
عليه وهو اي ما ذكر من قلة التكرار والكيفيات الى لغة هو الاصل والسبب في ذلك اي في سرعة
التذكر وسهولة الفتح والطريق كما سبق التنبيه عليه في بيان كونه احدي السبب للمعنى المتفوق
عن السبب المتفوق والموانع ككثرة التكرار وكثرة الكيفيات الى لغة فانها من العلوق والموانع
كما سبق الاشارة في حق لم ينصبغ اي الاثر باحكام المراتب حال المرور عليها انصبغا
يوجب خفاء سر الاحدية وخفاء حكم البرزة اي برزة التحلي المذكورة كانت الغلبة
للسر الاكبر الاحدي والبرزة المنسبة عليها والى ذلك اي الى كون الغلبة للسر الاحدي والبرزة
المنسبة عليها الاشارة بقوله تعالى والله غالب على امره ومتى يجب انصبغ احكام المراتب
واحكام الحضرات ذلك السر الاكبر المذكور وحكمه كان الاثر في جيب ذلك السر
الاكبر بالانصبغ لاغلبها اي لاغلب تلك المراتب والحضرات حكم واثر التحلي اي
اي حالة اذ حجب السر الاكبر بالانصبغ احكامها اذ قد علمت ان الاثر مركب
من اجزاء شتى مختلفة ومن حقائق بعضها الهيبة وبعضها كونية وقوى بعضها علوية
وبعضها سفلية مؤلفة اي مجمعة وافضل ما فيه اي في الاثر من تلك الاجزاء
والحقائق والقوى هو السر الاكبر وهو اي السر الاكبر تجلي الوجه الخاص الذي لا واسطة
فيه بين كل موجود وبين ربه ومن شأن التجليات كما عرفت انها لا تكون في نفسها
لعدم استعداد المتجلي لها بحجبها فانها في انفسها مطلقة وهو مقيد والمطلق
بحسب اطلاقه لا يمكن ان يظهر للمقيد من حيث تقيده لما بين الاطلاق والتقييد من
المنافات بل تكون وتظهر بحسب المتجلي له وبحسب المرتبة التي يقع فيها المتجلي وبحسب
الوقت ايضا مثل حسب المتجلي له والمرتبة وبحسب الحال وبحسب الموطن وبحسب نحو
ذلك فكل واحد مما ذكرنا من المتجلي له وغيره حكم اي اثر في الامر الاكبر المتجلي له بحسب خصوصية
كل مما ذكرنا من الاشياء ولان النسب الاسماءية الالهية المتجلية المؤثرة فيها تتعين في
حسبها فتؤثر في كيفية ظهوراتها بحسبها والا اي لم يكن لها حكم في الامر الاكبر الوجودي
فالوجود الحق واحد لا متعدد مختلف والعلم اي علم الحق سبحانه اذ السبب اليه من حيث هو
لا يغيره لما علمت ان علم الحق سبحانه من وجه عين ذاته وهو وجه الاحدية الذاتية

فان العلم الالهي بحسب الاحدية الذاتية عين الذات الالهية وبحسب الواحدية الصفائية
غير بل لان المتعين في المرتبة الاحدية بالفعل هو الذات لا غير وفي المرتبة الواحدية هو الذات
مع الصفة والمتعين بالنسبة الارادية اي بتعلقها بتعيينه وظهوره بالوجود العيني
في مرتبة العين وبعد تعيينه وظهوره بالوجود العلمي في مرتبة العلم ليس غير مطلق الوجود
الذي لا يتجزى ولا يتبعض اي لا يقبل التجزى ولا يتبعض بوجه اصلا وانما ظهر اي ذلك
الوجود المطلق او المتعين بالنسبة الارادية متعينا ومتخصصا بحكم العين الثابتة
ومتعينا ومتخصصا في مرتبتها لان العين الثابتة ومرتبتها كل منهما متعينة ومتخصصة
فكما ان كل واحدة منى مرأت لظهور تجل الوجود المطلق فكذلك الوجود المطلق مرأت
لظهور تعيين حكمها وتخصص شأنها فلا جرم انه انما ظهر بتعيين حكمها وتخصص شأنها
وحالهما والافهوف نفه بعد ذلك الظهور على ما هو عليه قبله من الاطلاق والحرارة
من هذا التعيين والتخصص وهو في التجزى والاطلاق مطلق وان كان يرى في التخصص
والقيود لكن ليست له في الحقيقة بل لمرأته وانما كما قال بعضهم بيان الحقيقة هذا الامر
لون الماء لونه انا نه يعني لالون نفه اذ لالون لنفهم وهذا سر دقيق لا يطعم على حقيقة علم
ما هو عليه بطريق الذوق والوجدان لا بمجرد العلم والعرفان الا الاقل القليل من ارباب
الاسرار الالهية المكاشفين المشاهدين المعانيين السابقين المقربين اللهم اجعلنا
منهم والحقنا بهم بجودك والاقدم وكرمك المقدم فحق لم يظهر عليه اي ذلك المتعين الذي
ليس غير مطلق الوجود المذكور غلبة يعني لم يغلب عليه الاحكام العينية اي الى رغبة
ولم ينصبغ باحكام مرتبة المظهر يعني العين الثابتة صبغا يجتني شعبة اي ذلك الصبغ
سرا حدية الوجود وحكمه اي ويجتني حكم ذلك الوجود والتخصص به اي المخصوص او الخاص
بذلك الوجود من حيث اطلاقه اي من جهة اطلاق ذلك الوجود كما مر ذكره بقي حكم
الامر الالهي الازلي على اصالة واطلاقه وصراقة لم يجرد له وصف غير اضافته للعين
التي هي المظهر وغير تعيينه بحسبها اي تلك العين وهذا اي ما ذكر من البقاء وعدم التجرد
هو البقاء اي بقاء العلم الالهي على الاصل الحالي الالهي الازلي له والمظهر الذي
يختص بهذا الامر اي حكم الامر الالهي الباق على حاله الاصل الالهي الالهي الازلي درجة
التقريب التام من جناب الحق سبحانه والعبودية المحقة الذاتية حيث لم يظهر من عينه

الثابتة

139 الثابتة في الصفات والتجليات الالهية التي كانت هي اي عينه الثابتة مظهر وجليل لها
حكم اي اثر توهم تغييرا وتبدلا فيها عن حالها الاصل الالهي الازلي او يظهر ويحدث فيها
اي في تلك الصفات والتجليات الالهية امرا اي حكمي واثر او حالا لم يكن ثابتا لها
ازلا اي في الازل وبمقدار ما يقل احكام العين الثابتة الممكنة في الصفات الالهية
والتجليات التي هي اي تلك العين مظهر اي مجلي لها اي تلك الصفات والتجليات
الالهية ولو كانت تلك القلة بالنسبة الى المدرك اسم مفعول مضاف الى الامر من
قبيل الحسن الوجه والافاعلة اي بالنسبة الى حال كونها امرا مدركا في المجلي اي المظهر الذي
هو العين اي مدرك في تلك العين التي هي المجلي والمظهر بالنسبة الى حالها الاصل
فانها باقية من حيث انفسها على حالها الازلي كما سبذكر تحقيق العبودية وبصريح التقريب
الى جناب الحق سبحانه تلك العين التي هي المظهر والمجلي وبكس ما ذكرنا من قولنا
وبمقدار ما يقل الخ اي وبمقدار ما يكثر احكام العين في الصفات والتجليات الالهية التي
هي مظهر لها ولو بالنسبة الى المدرك الامر في المجلي لا يظهر العبودية ولا يصح التقريب
لتلك العين بل يظهر لها الربوبية العرضية المستلزمة لتغيير المنطبع والامر الالهي
الظاهر في مرأت العبد بسبب حكم المجلي الذي هو عينه الثابتة في المجلي فيه اي في
ذلك المجلي وهو الامر الالهي المنطبع في مرأت عين العبد لكن هذا التغيير لا مطلقا
لان حيث كون ذلك المنطبع مدركا في المجلي ومن حيث حقيقة بل من حيث هو
اي ذلك المنطبع مدركا في ذلك المجلي مع بقاء اي المنطبع من حيث حقيقة
على حاله الازلي الاصل في فاهم هذا السر والحكم تعرف سر المجلي والمجلى فيه وحكم كل منهما
وصفة من حيث الذات ومن حيث الحال العارض فالسر والحكم والصفة الحاصلة
للمجلى من حيث الذات الاقتدار والعبودية ومن حيث الحال العارض الربوبية والمجلى
فيه بالعكس وتعرف ايضا اي مثل معرفة سرهما وحكمهما وصفتهما من حيث
الذات ومن حيث الحال العارض سر العبودية والربوبية الذاتيتين والعرضيتين
في الطرفين اي في طرف المجلي وطرف المجلي فيه والذاتيتان ما كان فيهما قبل تحقق نسبة
المجلى ونسبة المجلى فيه والعرضيتان بعد تحققهما وبها اي في هذا المقام
اسرار متعلقة بالعبودية والربوبية تحرم كشفها وفي بعض النسخ يحرم كشفها علم

وما لم يأت واحد يعني كشمها حرام لغير أهلها من عبادة الاختصاص ولذا قال لا يجوز
 بمعرفة الاختصاص بهم صفوة خواص عباد الله أمنا الله على السرار غيبه
 خلفه في أنوار شهادته أباؤه في أطواره ومراتبه وحضرته ولهذه العلم المعبية على سره
 في المظهر الذي شأنه ما ذكرنا من أن له درجة التقريب التام والعبادة المحقة خواص
 عزيزة منها أي من تلك الخواص العزيزة معرفة أي المظهر المذكور شأنه بالله لا ينفه
 لأن نفسه موهومة قد زالت كزوالها الوهم عند ظهور ثبوت العلم بالله وتحققه عن ظلمة
 الوهم كزوال ظلمة الليل عند ظهور نور النهار وضبابه عن ظلمة الليل فان ظلمة الوهم
 من ظهور نور العلم بالله بمنزلة ظلمة الليل من نور النهار فكما تزول به فكذلك تزول
 فكما أن نور النهار أي يظهر بطلوع الشمس فكذلك نور العلم بالله أي يظهر بتجلي الحق
 سبحانه فكان تجلي الحق سبحانه بمنزلة طلوع الشمس فإذا طلعت شمس تجلي الله تعالى
 في سماء قلب العبد يزول جميع أوهامه فبقي جميع علومه بالله فيعلم بأنه متجلي في علومه
 ويرى أنه تعالى ظاهر في معارفه فلا جرم أن معرفته أي تكون بالله لا يغيره فيعرف بالله في
 حال افتراق أجزاء جوده أمورا منصوب على العقولية بمعرفة تثبت بها شرفه أي
 أي ذلك المظهر وتقريبه من جناب الحق سبحانه وتمكنه أيضا أي مثل شرفه وتقريبه
 من تدبير أجزاءه الجسمانية قبل اجتماعها أي تلك الأجزاء وقبل تعيين الروح بهذه
 المزاج وقبل تعيين جسمه أي المزاج على ما هو مذهب المحققين من كل أهل الله والولاية
 فانهم ذهبوا إلى ثبوت التحكم من تدبير الأجزاء الجسمانية كذلك للمظهر المذكور
 شأنه خلافا للناصريين والناقصين عن كمالهم ومقامهم فان قلت توجبهم سؤال
 الناصريين والناقصين كيف يتصرف بالعلم من لم يتعين بعد في مرتبة العين وأن لم
 يحصل بعد فيها العلم فنقول في جوابه اعلم أن أرواح الكمل من أهل الله وأوليائه وأن
 سميت جزئية بالاعتبار العام أي باعتبار القدر العام المشترك بين أرواحهم
 وبين أرواح غيرهم هو التعيين الجزئي بهذه المزاج الجزئي العنصري فان منها أي من
 أرواحهم ما هو كلي الوصف والذات باعتبار تعيينه الروح الكلي المصالح للانصاف بالعلم
 وغيره فيمتصف بالعلم وغيره قبل تعيينه بهذه المزاج العنصري الجزئي فمن حيث
 تعيينه الكلي بنفسه تعين الروح الإلهي الأصلي في مرتبة النفس الكلية فيكون نفس تعين

الروح

الروح الإلهي بمظهره القدسي تعيينه أي تعين ما هو كلي الوصف والذات المتصف
 بالعلم وغيره قبل تعيينه بهذه المزاج العنصري والمراد بالروح الإلهي الأصلي هو الروح
 المسي بالروح الأعظم وبالعقل الأعلى والمراد بالنفس الكلية وبالمظهر القدسي هو الروح الكلي
 ثبت كرك أي ما هو كلي الوصف والذات الروح الإلهي في معرفته ما شاء الله أن يعرفه
 من علومه سبحانه على مقدار رتبة دائره مرتبته التي يظهر تحققها بها عند تعيينه في مرتبة
 النفس الكلية وثبوتها بها في المظهر القدسي في آخر أمره فكما أن عدم الجزئي بهذه المزاج
 العنصري لا ينافي في التعيين الكلي الروحاني المصالح للانصاف بالعلم وغيره فكذلك لا ينافي
 الانصاف بالعلم وغيره فليعتبر أرواح الكمل وأن شأركت غيره في القدر المشترك وهي
 جزئيا باعتبار الاشتراك تحقق الانصاف بالعلم قبل تعيينه بهذه المزاج الجزئي العنصري
 في مرتبة العين والخارج من جهة كلية الروحانية المتعينة قبله في مرتبة النفس الكلية
 تعين الروح الإلهي الأصلي وعدم حصول العلم من وجه لا يوجب عدم حصوله من كل وجه
 عند عدم حصوله من وجه آخر ثم يتبين أي ما هو كلي الوصف والذات بعد ما ركنه للروح
 الإلهي في معرفته ما شاء الله أن يعرفه من علومه في كل مرتبة وعالم من المراتب والعلوم
 التي يمر عليها عند النزول والهبوط إلى مرتبة الحس الظاهر وعالم المزاج العنصري إلى
 حين اتصاله بهذه النشأة العنصرية تعيينا مطلقا ليتبين بقتضيه أي به
 التعيين حكم الروح الأصلي الإلهي في ذلك العالم وفي تلك المرتبة فيعلم حالته في
 حالة أذ تعين حين الاتصال بهذه النشأة العنصرية مما يعلمه الروح الإلهي الأصلي ما شاء
 الله أن يعلمه من علومه على ما سبق التنبيه عليه اتفاقا فافهم هذا السرفانه من أجل السر
 ومتى كشفت أي هذا السر عرفت قوله عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين
 وسرقول واحد من الكمل على تقدير وقوعه كنت ولما وادم بين الماء والطين وسرقول
 ذي النون رضي الله عنه وقد سئل عن سرقول في مقام الست بربكم بل تذكره أي
 سرقول فقال أي ذو النون رضي الله عنه كأنه الآن في أذنه وسرقول السيد الآخر
 من المحققين وقد سئل أيضا أي مثل ذي النون قدس سره عن هذا السراي سرقول
 فقال السيد الآخر مستقرا أي عاد العهد الست قريبا هذا الميثاق بالامس كان واثرا
 أي ذلك السيد إلى معرفة حضرات وموالاتق آخر قبل الست ورأيت من تحضر قبل موالاتق

صحة حديث كنت نبيا وادم بين الماء والطين
 وكلام بعض الأكاير كنت نبيا وادم
 بين الماء والطين

الست ستة مواطن اخر ميثاقية فذكرت ذلك اي قول من يستحق ستة مواطن اخر
 ميثاقية قبل ميثاق الست شخصا المحقق خاتم الولاية الخاصة الشيخ في الدين
 العربي قدس سره ورضي الله عنه فقال اي شخص قدس الله سره ورضي الله عنه
 ان قصد القائل بالحضرات التي قد عرفها قبل ميثاق الست الكليات اي كليات
 الحضرات الكائنة قبل ميثاق الست فلم كونها ستا واما ان اراد جملة الحضرات اي
 جزئياتها وشخصياتها الميثاقية التي كانت قبل ميثاق الست فهي اي جملة الحضرات
 الميثاقية الكائنة قبل ميثاق الست هي اكثر من هذا اي من كونها ستا فنبه شخص قدس
 سره ورضي الله عنه بهذا اي بكلامه هذا وغيره في ذلك المجلس وسواه اي وفي سري
 ذلك المجلس على انه اي شخص قدس سره يستحق اي يعاين قبل ميثاق الست مواطن
 جملة اي كثيرة من جزئيات المواطن ويستثبت اي يثبت الحال فيها اي في تلك المواطن
 ولعل المراد ان اول تلك الحضرات الست الكلية الميثاقية الكائنة قبل ميثاق الست
 باعتبار انها حضرات الهية لا كونية على ما هو المناسب حضرت باطن الاسماء الالهية
 الذاتية وثانيها حضرت ظاهرها وثالثها حضرت باطن الاسماء الالهية الصفائية ورابعها
 حضرت ظاهرها وخامسها حضرة باطن الالهية الافعالية وسادسها حضرت ظاهرها
 وطلبها من الحضرات الكونية غير مناسب اذ مقام الست اول مقامات الكونية وليس ما
 قبله الا المقامات الالهية ومن طلبها من الحضرات الكونية فقد ضل عن سواء السبيل
 واخطأ حكمة الطلب ومناسبته ولعل ما استحقه الشيخ في الدين العربي قدس سره
 من الحضرة الالهية هو ما تحت حيلة تلك المراتب والحضرات الالهية الكلية الست من جزئياتها
 وجزئيات جزئياتها فانها اي تلك الجزئيات غير متناهية ولا محصورة في عدد معين
 كالمراتب والحضرات الجزئية الكونية فان الحقيق والمراتب الكونية مطلقا كلية او جزئية
 فلا لا الحقيق والمراتب الالهية مطلقا كذلك وبظاهرها والكليات مطلقا الهية
 او كونية متناهية محصورة والجزئيات مطلقا كذلك غير متناهية غير محصورة فا علم
 ذلك اي ما ذكرنا من سران يعلم الروح الكلي الوصف والذات من ارواح الكل ما شاء
 الله مما يعلمه الروح الالهية الاصلية تلح اي تلمح وتظهر جملة من الاسرار الالهية الكائنة
 ان شاء الله ثم اعلم ان الروح الالهية حقيقة روح الان نور العجلى الامرى النفسى الرحمان

المتقين

مطلب بيان خطاب الست بربك في ستة مواضع

141 المتقين في حقيقة قابلية الان في المروج بنسيم القدس المنقش عنه كرب العلم واللبس
 كما يكتب بواسطة التعلق بالبدن هيئات اي صفات واخلاق ثابتة باقية معه اي
 الروح الانش بعد مفارقة البدن العنصري وان لم يخل اي الروح الانش بعد مفارقة
 البدن العنصري عن مظهر وشاة تناسب العالم الذي يظهر اي الروح الانش وينش
 فيه اي في ذلك العالم على ما هو مذهب المحققين من كل اهل الله واوليائه فانهم ذهبوا الى
 ان الروح الانش لا يخلو بعد مفارقة البدن العنصري عن مظهر في كل عالم يظهر فيه فان
 بعد عالم الدنيا عالم البرزخ ثم عالم الحشر ثم عالم الحيم ثم عالم النعيم ثم عالم الكشيب ثم حضرة
 احدية الجمع والوجود الذي هو بينوع جميع العوالم بخلاف اهل النظر متأخري الفلاسفة
 فانه عندهم يعني بحراب البدن كذلك اي مثل الروح الانش الحقيقة العلمية الاصلية
 المسمى في بعض المواطن من هذا الكتاب وغيره من هذا الفن اي فن العلم الالهى على مشرب
 المحققين من اهل الله واوليائه لا على مذهب غيرهم بالسر الالهى اذا اعتبر اي السر الالهى
 بعنى الحقيقة العلمية من حيث التعيين الارادى والتوجه الامرى حال كونه صادرا من حضرة
 الجمع فانه اي ذلك السر الالهى يتكيف كما قلنا انما في مرتبة بحسب ما تقتضيه حقيقة تلك
 المرتبة وينصبغ اي ذلك السر الالهى في كل فنك بحكم الامر الثابت الاصلى الموحى به في
 ذلك الفنك حال الابداء اي ايجاد ذلك الفنك وينصبغ بحسب الحكم المتقين بالنسبة
 الى ذلك الوقت الخاص والحال الخاص فاذا دخل اي ذلك السر الالهى في العالم الحسى
 الظاهرى وصل اليه مكتوبا اي لابل يوصف كل ما مر عليه وحكمه لا مجرد مطلقا على
 حاله الاصلى الانزلى وقد كان قبل هذا الكتاب من حيث هو اي ذلك السر الالهى في مرتبة
 اوليته هو لا في الوصف اي ودرج النعت لا يتعين بصفة ولا يحكم عليه صفة مرتبة وهذا
 الحال اي حال كون السر الالهى من حيث اوليته هو لا في الوصف وعدم تعيينه بصفة
 وعدم الحكم عليه بصفة مرتبة اصلا يشبه من وجه اي من وجه القبول لكل ما يرد عليه
 وعدم التقييد بشئ اصلا بعد القبول على ما سيجئ ذكره الحال الكلى الذى ينتهى اليه
 الانش الكامل في منتهى امره وكماله على ما سنلوح لك سره اي الانش الكامل او الحال
 الكلى في اخر هذا المكتوب عند ذكر احواله وعلاجه ان شاء الله ومن كشف له عن هذا السر
 اي سر كونه هو لا في الوصف من حيث هو في مرتبة اوليته قابلا لكل ما يرد عليه عرف

سر الفطرة الالهية حيث كانت في مرتبة اوليتها هيولانية الاوصاف قابلة لكل ما يرد عليها
وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي المذكورة في قوله عليه السلام كل مولود يولد
على فطرة الاسلام الحديث وسلامتها وهيولانية وصفها تقبل اليهودية والنصرانية
وغير ذلك من جرأة الابوين وعرف ايضا سر محرم بعض الاغذية لانه يورث استتار
واجتناب تلك الفطرة الالهية فيمن يقتدي به وسر تحليل غير ما فانه لا يورث الاستتار
والاجتناب فلهذا يكون الانصبغ بحكم الحلال محمودا ولا يكون مانعا عن العلم والمعرفة ولا
باعثا على الخيافة والفجوة بخلاف الانصبغ بحكم الحرام فانه باعث على الجهالة والغبلة
ومانع عن الموافقة والاطاعة وهذا هو سر التحليل وحكمة التحريم وعرف ايضا سر ان
المولدات الثلث خواص واسرار في بدن المقتدي ونفسه ايضا بحسب ما اودع فيه خالقه
اذ خلقه وهذا اي سر هذا السر وبيان ذلك وبيان مجمل يحتاج بيانه اى كشفه وايضا حجة
على وجه التفصيل الى مزيد بسط لا يحتمل هذا المختصر وقد بينا في تفسير الفاتحة في شرح
الاسم الرب على كليات اسرار مقام الغداء والمقتدين بالغذاء المعنوي كالاعيان واحكامها
فانها غداء معنوي لمطلق الصورة الوجودية والغذاء الروحاني بجميع احكام الحقائق واثار الكفا
والنسب فانها غداء روحاني للارث من حيث روحه ومعناه وباطنه والغذاء الجسماني
المركب والبسيط كثر انواع الاغذية التي يتفدى بها الارث من حيث جسمه وصورته
وظاهره والغذاء عبارة عن به قوام الصورة الوجودية والحياة القائمة بها وهو على
اختلاف ضروريه وانواعه مظهر صفة البقاء وهو من سدة الاسم القيوم والبرية مخصوصة
بالاغذية التي يقوم بها الحياة ويدوم بها البقاء في المربوبين المقتدين والمراد من التفدى
حب دوام ظهور الاسم الظاهر واحكامه وسر التفصيل في عين الجمع بتجلي الاسم النور الذي
هو الوجود والتنزه عنه اشارة الى عود التجليات عند انقضاءها من ملابس احكام المتجلي
له وانتهى حكمها فيه الى مقدمتها الذي هو الغيب الذاتي والمرتبة المشار اليه بقوله
كنت كنزا مخفيا فاجبت لان اعرف الحديث ومقام كان الله ولا شئ معه والله
غنى عن العالمين ونحو ذلك من العبارات والى اختلاف مراتبهم اى المقتدين في التفدى
كما اشرنا اليه بها ومرتبات الاغذية مستوفى مختصرا فمن وقف عليه ان على ما بينهما عليه
في سورة الفاتحة وضمهم فهم ما اشرنا اليه بهما ان في هذا المختصر من خواص المولدات

الثلث

142
الثلث واثرها في بدن المقتدي ونفسه بحسب ما اودع فيه خالقه وبارؤه ان الله
نفا وقد اشرنا الى بعضها بهما فانتبه ولا تغفل ثم تقول واذا انصبغ الامر الالهى سواء
فسر بالامر الوجودي او بالحضرة العلمية او بحضرة الوجود او بحضرة الامكان او بالارث
باحكام ما يمد عليه من المراتب والحضرات كما قلنا انما ينقسم من وجه ثلاثة اقسام
كما ينقسم من وجه الى قسمين كونه احدى السير كونه غير ذلك كما سبق التنبيه عليه الاول
قسم يكون نسبة الكيفيات والملا بس اليه اى الى ذلك القسم نسبة الصفات العرضية الى
الموصوف بها بمعنى غير ثابتة وغير مستقيمة وذلك اى كونه هذا القسم كذا انما هو شرف
مرتبة اوليته في حضرة الحق سبحانه وقوتها اى قوة مرتبة الوهية المعبر عنها اى عن
تلك المرتبة او عن قوتها بقدم الصدق والعناية الالهية ونحوها فانها تهيئتها اى
له اى ذلك القسم بموجب العناية المذكورة مع ذلك اى كونه نسبة الكيفيات والملا بس
اليه نسبة الصفات العرضية الى الموصوف بها تناسب فاعل تهيئتها احوال ما يمد عليه من
المراتب والحضرات وتناول عطف على تناسب احكام الحضرات الروحانية ايضا اى مثل
تناسب الاحوال وتناول احكام المقامات الفلكية بحيث متعلق بتناسب يكون توجهها
الارواح والقوى السماوية الى ذلك السرائر القسم الاول توجهها معتدلا مناسبا لما
من حكمى الافراط والتفريط اى الزيادة والنقصان فان الشخص جواب الشرط الذي يكون
صورة ذلك السر ومظهره يكون من المزدومين ومن لا يجوز الى كثير من الاعمال والرياضات
كالنبي صلى الله عليه وسلم وسيدنا على عليه السلام وعلى من شاء الله من البقرة اى العشرة
الاقرابين والاولياء وقسم ثانيا من الافهم الثلاثة يكون نسبة هذه الكيفيات المعينة عليها
الى صاحبها اى الى هذا القسم الثاني التي يصح بها نسبة الاعراض الثابتة والصفات الذاتية
اللازمة المستقيمة الى الموصوف بها الفلكية الاسم الرب على ذلك الامر حين السريان والمروء
في المراتب والحضرات ويكون لمرتبة اوليته في حضرة الحق شرف بازخ اى عال وسلطاني
قوى وفي الاحكام والاحوال المذكورة اى احوال ما يمد عليه من المراتب واحكام الحضرات الروحانية
والمقامات الفلكية تناسب ما اى في الجملة فان هذا القسم الثاني اذا سعه الوقت اى العناية
الالهية والحكم التقديرى ربما صار صاحبه من الكمل ايضا اى كالمقام الاول والا اى وان لم
يسعه الوقت الالهى والحكم التقديرى فمن المتوسطين لكن حصول الكمال له بعد جهده كثير

وربما ضاقت متعبة انشا الله تعالى وقسم ثالث من الاقسام الثلاثة ينسج اى ينسج فيه احكام
 الملايس والكيفيات ويكون في مبدأتين مرتبتين في حضرت الحق غير منصف بحكم العناية
 الالهية بالتفصيل المذكور انما اى يقدم الصدق والمذكور في بعد عند ذكر سرعاية كل موجود
 ومنتهاه فان تلقية وانصباغها باحكام ما يجر عليه من الحضرات الروحانية والمقامات
 الفلكية تكون تلقيا غير تام وورود تلك عليه ايضا اى مثل تلقية وانصباغها من
 الارواح والافلاك ورودا غير متناسب والوقت لا يساعده على السكون ويقتضيه
 سعيه في التطهير من تلك الصفات الحاصلة والعوارض التي لا توافق فيصير الشخص
 من المجربين والاشقياء الى رجبين عن دائرة اهل العناية واذا بلغ الشدة اى قوته احد من
 القسمين الاولين واستوى اى اعتدل الواحد من اهلها اى القسمين عاد عروجه بالاسلخ
 عن الاحوال والاحكام المذكورة في معراج التحليل اى تحليل هذه القيود والكيفيات العارضة
 عليه حين المرور على المراتب والمقامات للاستيف والتركيب الثاني الى اصل المعارفين هنا
 اى في ذلك المقام بعد حصول الفتح ومتى جاوز الان في هذه الحالة الاولى اى حالة مروره
 على ما يجر عليه وسريانه وسيره على ما يجرى فيه ويسير عليه من المراتب والحضرات ودخل هذا
 العالم مكتسبا باحوالها وملتبسا باحكامها وبلغ الشدة انتقل من احد العروجين
 بالاسلخ الذي كان ظاهره موهبا بالخطا والفساد بالنسبة الى المفهوم من احسن
 يعنى من العروج الحاصل في الحالة الاولى عند السير والمروء على المواطن والمنازل متوجها
 الى هذا العالم الى العروج الاخر المذكور يعنى معراج التحليل واصول المعراج اربعة اثنان
 كان ظاهرها موهبا بالخطا والفساد من احسن تقويم اولها للمردود الاول من الجمع
 الى الفرق وثانيها للمردود الثاني من الجمع الى الفرق واخران كان من الاسفل الى الاعلى الذي
 هو احسن تقويم اولها للمردود الاول من الفرق الى الجمع وثانيها للمردود الثاني من الفرق الى
 الجمع فينتشئ اى ذلك الواحد برب نشأة اخر اولها من الكليات نشأة البرزخ ثم
 يعقبها اى تلك النشأة نشأتان اخريان حشرية ونشأة جنائزية ابدية وكل نشأة من
 هذه النشآت الاربعة من وجه ينتج عن النشآت التي قبلها واليه اى الى كون نشأة من
 هذه النشآت الاربعة ينتج عن النشآت التي قبلها الا ان رتبة بقوله لتكن طبقا عن طبق
 اى حال متولد عن حال قبله قولى كل نشأة من وجه من اجل ان مجموع النشأة امر ثابتا

لا يتبين

143 لا يتبين بتعين خاص لانه هو لانه الوصف ولا يتغير لانه ثابت في نفسه هو اى تلك الامر
 الثابت حقيقة الان اى كيفيته وصورته المتعينة في حضرت علم الله تعالى وعرضته
 ومادة نشأته وخبرتها اى اصل نشأته ومظهر الوجود الحق الثابت والسر الثاني اليه يعنى
 ان كل نشأة من هذه النشآت الاربعة وان كانت من وجه بحسب الصورة ينتج عن التي
 قبلها لكنهما لم تكن من وجه وبحسب الحقيقة كذلك بل كلهما من هذا الوجه وبهذا الحسب
 عن حقيقة الان الناشئ بها وارادات عليه من البدء واليه القود وحال الخلق مطلقا
 سواء كانوا هم العارفين او الغافلين في سيرهم وعروجهم تارة بالنشأة التي يتطورون
 فيها اى يتعینون في تلك النشأة وبظهورها عليها بحسب الاطوار طور بعد طور يعنى يكون
 سيرهم وعروجهم وهذه التارة بحسب النشأة ومقتضاها وتارة في النشأة بما حصل لهم
 حال ارتباطها بها اى بالنشآت اى يكون النشآت في هذه التارة محال سيرهم وعروجهم
 فيها بحسب ما حصل لهم حال الارتباط بها ومقتضاها سواء حصل لهم موهبا من محض
 فضل الله تعالى او مكتسبا بمنزلة سيرهم واجتهادهم فالاول للمجربين والمرادين والثاني
 للمجربين المرادين والاول للاهل المجذبة المجذوبين والثاني للاهل العناية الخادمين
 وكل اهل فضل ورحمة من الله يخص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم والحاصل
 ان سيرهم وعروجهم سواء اعتبر بحسب اعتبار تلك النشآت او باعتبار ما حصل لهم
 فيها في لهم على اقسام خبر قوله وحال الخلق منهم من قطع به اى جعل مقطوعا به عن سير
 والعروج دون اتمام الدائرة الوجودية المنبهة عليها في مواضع متعددة خصوصاً في قوله سبحانه
 لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سفلين فليدرك اى بدون اتمامها
 بدءا وعودا ونزولا وعروجا وهبوطا وصعودا او من غير اتمامها او قبل اتمامها ومثال
 الكل واحد وذلك القطع انما هو لتصور استعداد ونقصان قابليته في الازل عن
 اتمام تلك الدائرة فلو تم الاستعداد حين تعين في علم الله لا تم سيره وسكوته
 في الدائرة المذكورة نزولا وعروجا وهو اى ذلك الشخص المقطوع به عن اتمام الدائرة
 هو المقول فيه اى في حقه ثم رددناه اسفل سفلين فقط دون الا الذين امنوا وعملوا
 الصالحات فلم اجر غير ممنون لانه اما ان نصف الدائرة ولم يسر نصفها او اربعة
 بعضها في سواء كان ذلك البعض اقل من نصف الدائرة او اكثر منه والقسم الاول المتمم

الدائرة المذكورة من هذه الاقسام هو من اجرة غير ممنون اي غير مقطوع وغير منقوص
 لكون سيره وعروجه غير مقطوع وغير منقوص لا اتصال آخر وجه المقنن والمؤمن
 بالخطا طفاهر بالعروج التحليل الثاني لترتيب اي الاستيفاء تركيب النشأة
 الثانية الى صلتها للعارفين بعد الفتح الكائنة من هذه الدار الدنيا وية وفيها اي
 والكائنة في هذه الدار الدنيا وية ايضا اي مثل كونها منها والحاصل ان سير الخلق اما
 به عن الاتمام او غير المقطوع به عنه والغير المقطوع به قسم واحد هو المقول في حقه
 الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلم يغير ممنون لتمام استعدادهم وكمال قابليتهم
 الازلية والمقطوع به ثلثه وهم في حقه ثم ردها اسفل سافلين لبعضهم قطع
 نصف الدائرة فقط وبعضهم قطع بعضا اقل من نصفها فقط وبعضهم قطع بعض
 اكثر منه لقصور استعدادهم ونقصان قابليتهم الازلية فلذلك كان اجرهم غير ممنونا
 ومقطوعا ومنقوصا فالاقسام المذكورة اذن على ما اثير اليه اربعة الاول اجرة
 غير ممنون والباقي اجرة ممنون ومن اتم الدائرة فهو الذي قيل فيه من حيث صورته
 العنصرية الاخيرة الجامعة انه خلق في احسن تقويم ومن حيث حقيقة ان اجرة غير ممنون
 ومن لم يكن كذلك فهو المنتهى الى اسفل سافلين لبعده بكثرته عن اصله الذي هو المقام
 الواحد في الالهة الاولى لانه نزل من اعلى الرتب وهي رتبة الاحدية البرزخية الى اقصى
 درجات الكثرة والانفعال ووقف عند ما بخلاف الكمال الذين تمت لهم الدائرة فانهم
 وان انحدروا فم مرتقون في انحدارهم والواقفون في اسفل سافلين ليسوا كذلك فانهم
 لم يتجاوزوا نصف الدائرة بالعروج التحليلي الثاني بالاشلاخ لاستيفاء تركيب النشأة
 الثانية الى صلتها للعارفين بعد الفتح الكائنة من دار الدنيا وفيها فان النشأة
 البرزخية كالوحدانية في نتيجة الاحوال الدنيا وية وحاصلة بين النشأة الدنيا وية
 والنشأة الاخرى وية سواء عرف الشخص المتشئ لتلك النشأة الثانية او البرزخية
 باحواله الدنيوية صورة الامراي امر ذلك الاشلاخ او لم يعرف صورته والعارف بذلك
 المحقق المشاهد له اذ رزق المحضرات تمام الصبح كان حيا بجملة ذلك العرفان والتحقيق
 والشهود والمحضرات تمام وهي حياة الحقيقة عالما بالمواطن التي ينتقل اليها وبالاطوار
 التي يتطور فيها عارفا بحكامها وبما ينشئ الحق له اي لاجل العارف وية اي بسببه في العوالم

التي لم

144 التي يمر عليها من النشآت يعني يعلم يعلم تام ويعرف يعرف ان كمال ان المواطن والطور
 الذي انتقل اليه وتطور فيه نتيجة ما قبله من المواطن والاطوار وان كل حكم وحال يكون
 عليه في هذا المواطن والطور نتيجة ما قبله من الاحكام والاحوال الكائنة فيما قبله من المواطن
 والاطوار والشخص المرتبطة نفسه بالبدن ارتباطا يتقوى به عن الوصول الى الكمال الذي
 يستعد له الان من حيث كونه اي الاشلاخ انما ولم يحصله اي ذلك الشخص هذا الكمال
 بوجه اي بطريق وبه وفيض محض من الحق بسببه او كسب اي وبطريق كسب وسعي
 من نفسه فيما يمكن الكسب فيه على ما سيحكي الاشلاخ الى ما يمكن الكسب فيه والى ما
 لا يمكن الكسب فيه من الكمالات الانانية اي ذلك الشخص في اسفل سافلين اي قصر
 سجين الطبيعة الخبيثة وغسلين النفس الامارة ويكون انتقاله وسيره فيما قدر له
 له المروء عليه من المواطن وفيما يكتسبه بالاحوال والصفات اي باحواله وصفاته بحسب ما
 اودع الله تعالى في تلك المواطن والعوالم من الخواص وبخواص نشأته واثارها اي اشراق
 نشأته في قيمه اي في ذلك الشخص والحال هو اي ذلك الشخص في كل ذلك في كل ما ذكر
 من المواطن والعوالم لا يعلم فيما ذاي في اي شئ يتقلب اي ذلك الشخص ولا يعلم ما يؤمل اليه
 من الاحكام والاحوال ويكون كماله المختص به في هذا المواطن الدنيا وية ما انتهى اليه امره في اخره
 عند الموت من السعادة والشقاوة اذ هو منقطع السير ومحل اعتبار الكمال والنقصا وسنلوح
 ببعض سره فيما بعد ان الله تعالى لا امر اي امر الوجود او الامر الوجودي دائرة تامة لاخط
 والسير اي سير الوجود او السير الوجودي دوري اي يعود ويتصل بما ابتدأ منه بل يتجدد به
 لاخطى بحيث لا يعود ولا يتصل اخره باوله فمن قدر له اتمامها اي الدائرة ثم له السلوك
 وكل اي السلوك وابتداء اي من قدر له اتمام الدائرة والكمال السلوك والسير ينشئ بيرة
 دورة الهمة اخرى هي اعلى واوسع من الدورة الكونية الاولى مبدءا اي مبدء تلك
 الدورة الهمة الاخرى من حين رؤيته اي رؤية من قدر له اتمام الدائرة الاشياء
 بالله لا بانفسها ومعرفته اي ومن حين معرفته الاشياء بالوجود الواحد الحق لا بالوجود
 المتعدد والخلق بعد الشهود اي شهوده له سبحانه ونشأته اي هذا الحق من اول درجات
 الولاية واول مقام المعرفة الثابتة بتقابل النشأتين اي نسخة الانشأ ونسخة العالم
 او النسخة الالهية او النسخة فالنسخة الثانية صورة النسخة الاولى ومظهرها وكل

مما في الثانية اثر لكل مما في الاولى الى فان الصور الكونية ظلالا للنسب والاسماء الالهية
لذات الاحدية الجامعة لكل واصحاب السلوك في ذكرنا من الرؤية والمعرفة
والشهود والسير والسلوك على طبقات متفاوتة بحسب تفاوت سيرهم وسلوكهم و
بحسب تفاوت مقاماتهم ومراتبهم في السلوك والسير وبحسب تفاوت عنايتهم الحق بهم في
يتقلبون فيه بحسب تفاوت استعداداتهم الاصلية وقابليتهم الازلية ومراتب السير
والسلوك وفيضان العناية في كل منها بحسبها متنوعة متكررة وكل مرتبة ومقام
ايضا متنوعة ومتكررة بحسب بدايتها ووسطها ونهايتها اذ لكل مرتبة ومقام من
تلك المراتب والحق ما ثلثة انواع اول ووسط واخر فانها تشتمل على الوظائف الاسلامية
ولها بداية وهي توجه النفس بقواها الى تدبير البدن واصلاحه على وفق الشريعة ومن
تلك البداية التوبة واليقظة والانابة والمياسة والاعتصام والرياضة وروام
الحلازمة على الذكر بتلقين المرشد ووسط وهو الدخول في قسم الابواب وهي المعاملات
ومكالات مقامات ذلك الوسط الزهد والورع والحزن والخوف والحذر والاشفاق والخصوع
والخنوع والاخبات ونهاية وهي اخر المقامات ومكالات مراتبها الاخلاص والتهذيب
والمرقبة والتفويض ويتم بهذه الدائرة الثلاثة دائرة السلوك المشتملة على الوظائف
الاسلامية وبها يظهر حكم الوحدة ومنتهاى الدائرة الوصول الى بداية اليقين وبها هو
التجلى الفعلى وهو الدخول في دائرة الوصول والانتقال من مقام الاسلام بالنسبة
حسب الكثرة الى مقام الباطن الايمان ومراتب هذا الوصول تشتمل على الوظائف الالهية
ولها بداية منها الاخلاق وهي اعراض النفس الروحية عن الشواغل الدنيوية واهمها
الصبر ثم الشكر والتواضع والحياء والايتار والكرم والقوة ووسط وهو الطمينة
والرضا المعرات عن شوائب الاضطراب والعثور على وجوه التوجه الى السير ونهاية
منها العزم في التوجه والحضور مع الحق سبحانه ومن ثم انهما علم اليقين ومراتب اليقين
والكمال تشتمل على الوظائف الاحسانية ويختص بها من كلام الشيخ قدس سره ومن اراد الاطلاع
على كمال تفصيل المراتب والمقامات المذكورة فليطلب في منازل السائرين ولكل مما ذكرنا
من المراتب والمقامات والبدليات والواسط والنهائيات اهل من السائرين والساكنين
فبعضهم على اهل اول المراتب والمقامات وبعضهم اهل وسطها وبعضهم اهل آخرها وانما نحن

الصافون

الصافون وحسبنا الاله مقام معلوم وان من شئ عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
واخر المقامات اي مقامات السير والسلوك متصل باول مقام الكمال المقصود بها اي في هذه
او في هذا الحلي منه ايضا احكامه واياته اي علاماته واربابه والنسبة ترجعة الى مقام
الكمال ولما لم يكن المقصود هنا بيان مراتب السلوك التي هي المراتب الاسلامية ومراتب
الوصول الى درجة الايمان التي هي الوظائف الالهية لم يتفرض لا ايضا حكامها لذكرنا ان
المقصود ايضا احكام مراتب الكمال دونها واهل الدرجة الاولى من مقام الكمال من كان
الحق سبحانه وفي بعض النسخ الله بدل الحق والمأل واحد سمعه وبصره وهو قرب النوافل
واول مراتب الولاية كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بيانه بالحديث القدسي وهو
قوله لا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت له سمعه وبصره الحديث
والعبدة في هذا القرب والرب مظهر فيكون الرب بجميع قوى العبد من السمع والبصر واليد والرجل
وغير ذلك فبسمعه وبه يبصر وبه يبطش وبه يمشي كما بين في الحديث القدسي ووسط
اي واهل الدرجة الوسطى من مقام الكمال من كان الحق سبحانه يسمع به ويبصر به
وينطق به اي يتكلم به واليه الاشارة بقوله عليه السلام ان الله قال على من عبده سمع الله
لمن حمده وهو قرب الغرائض الواردية في الخبر الصريح عن الله تعالى وهو قوله عليه السلام ما تقرب
عبد الى بشئ احب مما افترضته والرب في هذا القرب تظاهر والعبد مظهر فيكون العبد مراتب
الرب فبسمعه وبه يبصر وبه يفعل ما يفعل واخر درجات الكمال المتعينة والمحكمة الذكر
بالتنبيه التخيض والتشكيك اي التردد بين الطرفين من الخلق والحق والآله والكون والامكان
والوجوب واللا نفال والفعل والتأثير والتأثير والقبول والقبض وغير ذلك من الاعتبارات
سراج الجمع الاحدي الاعتدالي الوسطي لا الاخر في الطرف والخروج عن حكم التعيين مطلق
الهيمنة كانت او كونية وجوبية كانت او امكانية والمراد ان اهل درجات الكمال من
كان واصلا الى مرتبة التخيض والتشكيك المذكور وما بعده من درجات الاحكامية
لانهاية لها لعدم تنافس المعلومات والمقدورات والتبعية عليه انما يكون بالاثارة
اي بل ان الاثارة لا بد من العبارات فلك التخيض اي في التنبيه بدلالة الاثارة
الالهية على التخيض قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
والتبعية عليه بدلالة الاثارة النبوية قوله عليه السلام وهذه يد الله وهذه يد عتيق

وان الجمع الاحدى المقدس اى المنزه عن الميل عن الوسط اى الاعتدالى الوسطى لا يخرج
الطرف المقنن غلبة احكام الخلقية واحكام الحقيقة معاً على وجه الاعتدال والاستواء
من غير ميل ولا انحراف في شئ من الطرفين اى والتنبيه على هذا الجمع ببيان الاشارة
الى الهيمنة قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومرتبة التخصيص والتشكيك بسر
الجمع والخروج المذكورين حكمة على جميع مراتب الجمعيات الانحرافية الطرفية والتعقيدات
الكائنة تحتها مطلقاً وليس شئ منها مطلقاً حاكماً عليها اصلاً ثم نقول فان علم حكم شهود
العارف الولي المثل رايه اى الواصل الى رؤية الاشياء بالله ومعرفة الوجود الحق وشهود
جميع المقامات والاطوار التي هي عليها اولاً في المرتبة الامرية وفي الحال الجارية وسر حكم
علم وشهود في سائر المراتب الوجودية علواً وسفلاً وفي المقامات الاسماوية الغيبية
بعد الانتظام اى انتظام ذلك العارف في سلك الكمال كان اى ذلك العارف من المتحققين
بالمرتبة الكمالية اى باخر درجات الكمال وان لم يكمل اى العارف الدائرة اى دائرة السلوك
ولم يستوف السيرة في تلك الدائرة وانقطع اى سيره وسلوكه في بعضها اى بعض الدائرة
كان حفظه من الكمال المذكور بمقدار نسبة ما قطع من مائة السيرة والسلوك بغير او اكثر او
اقل الى نسبة تمام ما بقي عليه منها اى الدائرة فالدائرة الاولى دائرة التمامية انما كلها
الان في اول السيرة والسلوك بالعروجين المذكورين انما في سبقي احدهما العروج المذكور
الموصوف بالخطا وانفسال ظاهر بالنسبة الى المفهوم من احسن تقويم وشأ بينهما العروج
التحليلي الحاصل للكمال بالانفسال بعد الفتح لا سبقي التركيب الثاني ومنتهى هذه
الدائرة الى شهود الوجود الحق الواحد ورؤية الاشياء بالله وهو اول درجات الولاية
وابتداء مراتب القربة والدائرة الثانية ابتداء من حين شهود الوجود الواحد الحق ورؤية
الاشياء بالله وانتهى في مقام التخصيص والتشكيك المذكور نحو ما اى كما سبق التنبيه عليه
اى على كون انتدائها من ذلك الحين او على ذلك الشهود وهو المراد بقربة قوله وعلى
درجته فانه بنه انما على احكام مقام الكمال واياته واهل اول درجته واهل وسط درجته
واهل اخر درجته وهي اعنى الثانية اى مرتبة الدائرة الثانية بالدورة الالهية الاخرى
كما سبق ذكرها ان مرتبة الكمال في الطور الانساني اى مرتبة ظهور الكمال الالهى في مظهر
الطور الانساني فيكون الحق سبحانه بكماله ظاهراً والان مظهراً كما ذكرنا في قرب الفرائض

ادانص

واذا حصل الشمول اى شمول الشهود بجميع المقامات والاطوار المعينة عليه بالجمع المتضمن التخصيص
والتشكيك بالنسب مفعول المتضمن المثل رايها في بيان اخر درجات الكمال وسر ذاته
اى ذات العارف وسر حكم مرتبته في سائر اى جميع المراتب والاسماء والمواطن والنفوس
والاحوال وكان اى ذلك العارف مع الحق سبحانه حيث كان كميونته ربه معه دون اى بدون
حيث مقيد بمعنى بلا تعبد بحيث مقيد ولا مع مقيد حصل له اى لذلك العارف الكمال الانساني
في الطور الالهى واليه اشار بقوله في طور حضرة الالوية والى اصل انه يتحقق بجميع الكمالين معا جميع
الفردين معا جميعاً وهو مقام جمع الجمع فوق مقام الجمع بعد الفرق وفيه تجلى الكمالان ويتحقق
كل منهما بالظاهرة والباطنية معا عند تحقق الاخر بهما معا على الاجتماع والاستواء بلا فرق
بينهما اصلاً رزقنا الله وياكم يسر وتحققه ولهذا السر اى حصول الكمال الانساني في طور
حضرة الالوية بعد حصول الكمال الالهى في الطور الانساني تتمه بحرم كشفها الا لفرد وكل
من اهل الله مستوف شروط الكمال وان لم يتبين اى الكمال له اى لذلك الفرد الكامل وليس
غيره اهلاً لكشفها ومستحق لحملها ثم ترجع الى اتمام ما قصدنا ايضاً من مراتب مقام
الكمال واحكامه واياته واربابه فنقول والسيرة الناقصة مما ذكرنا من اتمام دائرة السلوك
قسمان احدهما نقص اول كائن قبل السيرة والسلوك اى قبل الشروع في السيرة والسلوك
في الدائرة الاولى وكمالها واهل اى النقص الاول الانساني الحيوان اى الانس الغافل عن نفسه
وربه مثل الحيوان بل هو الاصل وثانيها نقص ثانياً كائن بعد الشروع في السيرة والسلوك
في الدائرة الاولى وكمالها ويختص اى هذا النقص الثاني بالمتوسطين من اهل السيرة والسلوك
الذين حصل لهم قسطاً اى في الجملة ومن وجه من الكمال ولكن لم يتم لهم اى لم يولوا المتوسطين
الامر اى امر السلوك في الدائرة او امر الكمال بعد اى حصول القسط المذكور وفي البين اى
بين قسمي السيرة الناقصة كما سبق التنبيه عليه انما درجاة متفاوتة يعرف العارف الكامل
احكامها واحكام اصحابها متى عرف ذلك الكامل حالهم ونسبتهم من هذين الفلكين الالهى
والانسان الموصوف احدهما بالصفة الشمسية المنيعة المفيدة وهو الفلك الالهى وثانيها
بالصفة القمرية المستنيرة المستفيدة وهو الفلك الانساني والى هذين الفلكين اشير بالفلك
الشمسي والفلك القمري ومن معرفة الاسمين الربانيين الخصبين بهما اى بهذين الفلكين
المعينة عليهما في البسملة وفي الفاتحة وفي اول سورة البقرة وغيره ومن التحقق بالبر بالجمع

بينهما اي الفلكين المذكورين وبين سواهما من سائر الافلاك هذا الله وجميع الطالبين
الى هذه المعرفة والتحقيق بفضل وجوده انه لطيف كريم حكيم عليم رؤوف رحيم ومن لطائف
اسرار ما ذكرنا من ان الارض العارف الكامل عارف باحكام الدرجات المذكورة واحكام
اصحابها في وقت معرفته حالهم ونسبتهم من الفلكين المذكورين ومعرفته الاسمين
الخصيصين بهما وتحققهما بالسر الجامع بين المؤثر المفيض والمتأثر المستفيض وغيرهما
واية معرفته اي ومن علامته معرفته ما ذكرنا او من لطائف اية معرفته او من لطائف
اسرار اية معرفته معرفته لم كان اي معرفته سر حكم كون فلك القمر صغير الذي هو
عند المحققين سماء الاجسام والصور لان فلك القمر سماء الاجسام المركبة المتناحية في
الكثرة والكثافة كالمولدات وسماء الصور الكلية الروحانية البالغة الى انهي دركات
الجزئية وتلك الاجسام والصور من شأنها سرعة تغيرها وتبدلها الشئ صا واحوالا
بحسب التركيب والتخليد والتشكيل والتفصيل والاجمال بالان والاشان الالهيين كما قال تعالى
بل هم في لبس من خلق جديد وكل يوم هون في شأن ونظيره اي نظيره فلك القمر الذي هو في
الاسان المزاجي العنصري وهو اي فلك القمر هو الاول اي اول الافلاك وبقيها في التبعين
الجمعي الاستوائ وما فوقه اكبر عطف على قوله لم كان فلك القمر صغير اي ومعرفته لم كان ما كان
فوق فلك القمر من الفلك اكبر منه الى الفلك الثامن فيقطع القمر فلكه في ثمانية وعشرين يوما
ويقطع الكوكب من الثوابت فلكه في ثمانية وعشرين الف سنة وكسر عطف على ثمانية على
رأى المتأخرين من اهل الرصد وهو الصحيح كشف اي من جهة الكشف فما زاد القمر في قطعه فلكه على
الثمانية والعشرين يوما من السبر المحسوب بالدياقيق والكسور فيمقدار زيادة سبر الثوابت
على الثمانية والعشرين الف سنة بمقتضى النسبة الواقعة بين سبر الثوابت وسبر القمر بمقتضى
الميزان الخفصيص بها اي بتلك النسبة لكن لا يعلم تحقيق ذلك اي ما ذكر من السبر وزيادة
ونقصانه وحسب بمقتضى النسبة والميزان المخصوص الاله سميانه ومن شأنه ومن عباد
الواقفين عليه فافهم ما ذكرنا ترشد وفيه اي في الثامن من الافلاك يعني في الفلك الثامن
ينتهي السبر في صورة البطوء كما ان في نشأة من يكون فوقه وهو الفلك التاسع ينتهي حكم
الدوام في نشأة واحدة ويظهر فيه سر السرعة اي سرعة السبر مع عظم الفلك التاسع واطلته
بجميع ما تحته من الافلاك والاركان كذلك اي كما ان سرعة السبر حاصل في الفلك التاسع

وتحقيقه شفه

الذي

الذي هو العرش العظيم المحيط بالكل كذلك سرعة قبول التكيف والتغير اي التبدل
بانواع الصور والكيفيات والكون حاصل في اهل الجنة بحسب حكم سرعة الحركة العنصرية
لما بينهما من المناسبة التامة من جهة كمال اللطافة لان نشئتهما من النشآت الطبيعية
غير العنصرية اللطيفة والطبيعية لطيفة والعنصرية كثيفة والجنة وما فيها من
لطائف تعينات عالم المثال المطلق والدنيا وما فيها من كثايف تعينات العرش
والكرسي وما فيها من الطبيعيات والسموات السبع وما تحتها من العنصرية على قول الشيخ
الاكبر قدس سره لا ظهر فان السموات على قول غيره من الطبيعيات ومن هنا اي ومن مقام
الفلك التاسع يرتقى الارض الى ما في العالم المثال المطلق الذي منه خارج اي خرج عالم
الاجسام مطلقا لطيف علويا كان او كثيف سفليا ومعرفته اي والى معرفة ما منه يخرج عالم
الاشباح والاجسام كلة طبيعيا اعلى كان او عنصريا اسفل وذلك الارض انما يكون بنصفية
خياله المقيد المتصل بعالم الخيال المطلق عن ثوب الحس الظاهر والخيال والوهم الباطل فليخص
عقله وسره وتطهير روحه وحقيقته عن دس التعلق الحسية والخيالية والوهمية وتخلص
البصيرة القلبية الروحانية السرية وما الى شهود ما يقبل التنوع منه اي من ذلك
العالم المثالي والتغير حالة التنقل والتطور في العوالم والاحوال والنشآت كلالا لصورته
العارضية وما الى معرفة ما لا يقبل التنوع منه اي ذلك العالم في تلك الحالة ولا يقبل
التغير ولا التناهي كلالا لصورته الحقيقية الذاتية انسية كانت الامور المذكورة او افاقية
دنيوية كانت تلك او اخروية اصلية كانت او فرعية فاعرف ما سمعت من هذه الكلمات
مما لا اذن سمعت واعرف ما ادرج لك في هذه الكلمات من العلوم والمعارف والاسرار الكلية
المتعلقة باصل الكمال ومقاماته ودرجاته واحكامه واحوال اصحابه واربابه من اهل البداية
والوسط والنهاية او من بيان اللطائف والاسرار المتعلقة بالقمر وفلكه ونظيره وقطعه
فلكه والثوابت وقطعه واحد منها فلكه وزيادة السبر ونقصانه وانتهائها بطوء الحركة والفلك
الثامن وانتهائها حكم الدوام والنشأة الواحدة في الفلك التاسع وغير ذلك وهذا هو
دون ذلك بدلالة قوله ولا تحسبه اي لا تظن ما سمعت وما ادرج لك في هذه الكلمات علوا
خارجة عما قصد ايضا من مراتب الكمال فليس الامر اي امر ما سمعت وحكمه كذلك
اي مثل ما تحسبه من كونه علوا خارجة بل هو نبأ عظيم وسر جليل مجمل بطول تفصيله

ويعبر فيها منه وتوصله الى الذهن والعقل اللذين كملت عين بصيرته بعد الاتي واي اتحاد
 بصيرته بالبصر بنور البقطة اي يكمل نور البقطة واليقين مطلقا وانتظروا سلكا للممكنين
 في مقام الكمال من عبادة الله المحققين المتحققين بمرتبة الكمال والحمد لله رب العالمين
 فعلى هذا هو علو اوة داخلية فيما قصد ايضا من درجات الكمال جدا فافهم ترشد
 السؤال الى مسائل رالية بقوله قولي من اوجده اي الازن وجوابه ما اشار اليه
 بقوله اوجده الحق الواجب الوجود سبحانه وتعالى من حيث تجلي باطنه اي بان تجلي باطنه
 الحق سبحانه لظاهرة بحيث حصل الجمع بين الباطن والظهور في مرتبة تخص امرهما في
 وحكمهما وكما لهما معا وهي مرتبة الازن الموجود من حيثية هذا التجلي وجرمته بقوله
 تجلي باطنه يتشلق في قوله بموجب تعينات شئون ذاته اي الحق سبحانه الظاهرة في حضرة
 العلم اولا بوجوده الواحد اصلا اي من حيث اصله وذاته يعنى تجلي وجوده الواحد
 بالوحدة الاصلية الذاتية في نفسه المتكثرة من حيث تعدد الشئون المذكورة والظاهرة
 في حضرت العين ثانيا ايضا بتجلي ذلك الوجود والشئون الذاتية المذكورة قبل ظهورها
 باطنه مستجدة في سجن غيب الذات الاحدية ثم ظهرت في مرتبة العلم اولا بالتجلي الذاتي
 الذي هو تجلي الاسماء الذاتية الذي يعبر عنه بالفيض الاقدس الاول الاقدم وفي مرتبة
 العين ثانيا بالتجلي الصفاية الذي هو تجلي الاسماء الصفاية الذي يعبر عنه بالفيض
 الاقدس الثاني الاكبر فكانت تلك الشئون بعد بطونها ظاهرة بالظهور العلمي
 والعيني وما في العين مثال ما في العلم وظله وما في العلم مثال ما في الغيب وظله
 وكل من التجلي والظهور انما كان بالوجود الموصوف بالوحدة باعتبار نفسه والكثرة
 باعتبار شئونه والوحدة له ذاتية حقيقية والكثرة نسبية اعتبارية فلو لم يوجب
 الشئون الذاتية التعيين والظهور في العلم والعين لما تجلي الحق سبحانه بباطنه في
 لظاهرة ولما اوجد الازن الجامع بين كمال الباطن وكمال الظهور المتحقق بمظنة الكمال
 الذاتية والكمال الاسماية المتعين بجلاية الكمال الجلاية والكمال الاستجلالية وكل ذلك
 اي ما ذكر من التعيين والظهور والتجلي والايضا انما كان بداعي المحبة الالهية رادية
 الالهية وحكم النسبية الجامعة الاصلية لان تلك الارادة والنسبة تعلقت بان
 يظهر اعيان الشئون الاسماية الحسنة في مظهر جامع يحصر امر ظهورها في محصل

بيان السؤال الثاني

لكل منها ظهور لنفسه وبغيره معا ويرى نفسه في غيره كما رأى في نفسه فان رؤية الشئ نفسه
 في غيره اعلى والكل من رؤيته اياها في نفسه اذ رؤيتها في المرات اوضح واظهر من رؤيتها
 في نفسه فوقع بسبب تلك الدعوة والتعلق ما وقع من التجلي والايضا في الوجود العلمي
 والعيني مطلقا فالحق سبحانه هو الموجود والاسم هو الموجود الي ما مع لا شار كل الاسماء
 وقد سبق التنبيه على جميع ذلك اي ما ذكر في هذا الجواب في بعض الفصول اب بقية فافهم
 تعدد السؤال اب وبن مسائل رالية بقوله قولي لم وجد اي لاي حكمه ومصلحة وجد
 في مرتبة الشهادة للتحقق اي ليتحقق الازن في مرتبة الشهادة كما تحقق في مرتبة الغيب بالكمال
 الذاتي الاحدي الغيبي الازلي بالكمال الاسماية الواحدية الشهادة الابدية المتوقفة حصوله
 على الظهور اي ظهور ذلك الكمال في مظهر الاسماية الالهية والكونية والحقيقة الالهية
 في مرتبة الشهادة وعلى السريان اي سريان ذلك الكمال فيها جميعا المنقضي الى التودي الى
 انصباع كل فرد من افراد مجموع الامر كله سواء كان امرا الهياكلية كالنسبة الالهية الكلية
 المشتملة على جميع افراد نسب الاسماء الالهية او امرا كونية كليا كالحقيقة الكونية الكلية
 اشملت جميع افراد حقائق المظاهر الكونية فالمراد بكل فرد من افراد مجموع الامر على الاول
 كل فرد من افراد نسب الاسماء وعلى الثاني كل فرد من افراد حقائق المظاهر بجميع المجموع وصورة
 ووصفه اي باشر جميع افراد مجموع ذلك الامر واثرة صورة جميعها واثرة وصف جميعها تنصبغ
 كل فرد على الافراد بسبب سريان الكمال الاسماية الى جميع الاحاطي في الكل وجوده في الجميع على
 وجه الافراق والاجتماع بما في كل الافراد وجميعها من الحكم والاشارة بوجود كل واحد من هذه
 تلك الافراد حكم ماعدا مطلقا وبقوله انصباع كل فرد يتشلق الباء في قوله بوساطة
 بعضه اي مجموع الامر بعضا اي لبعض من مجموع الامر في الانصباع فان بعض افراد
 ذلك المجموع واسطة لبعضها في ذلك الانصباع وارتباط النسب المذكورة الاسماية
 بالحكم اي بحكمها ظاهرا اي من جهة الظاهر والشهادة عطف على قوله انصباع كل فرد
 اي والمنقضي الى ارتباط النسب الاسماء ومظاهرها باحكامها في الظاهر والشهادة ايضا
 اي مثل الافضاء الانصباع حال كون ارتباطها به ظاهرا على نحو ما كانت عليه باطنا
 اي على مثل ارتباطها به الذي كانت عليه من جهة الباطن والغيب فيكون الارتباط
 في الظاهر والشهادة على وجه الارتباط في الباطن والغيب طباقا ووفقا بل في لغة

بيان السؤال الثاني

ولامغايرة اصلا غير ان الارتباط في الباطن معنوي والارتباط في الظاهر صوري ولولا
الظهور والسر بان المذكور المذكور لما تحقق الانصباع والارتباط الظاهر المزبور ان
وقوله ليحصل الكمال يجوز ان يتعلق بقوله المتحقق بالكمال وبقوله انصباع كل فرد مع مختلف
عليه فالاول اقرب من جهة المعنى والثاني من جهة اللفظ فالمعنى اولى بالاعتبار من جهة
اللفظ اي ذلك التحقق انما هو ليحصل الكمال الاسماحي للان في الظاهر والشهادة كما
حصل له في الباطن والغيب ويظهر في حقيقة الجمع بين الشهادة والغيب وما اشتمل
اي الغيب والشهادة عليه من الكمال الذاتي الغيبي والكمال الاسماحي الشهادي يعني يظهر
في الان بالفعول الجمعية الكبرى الجامعة بين كمال جميع الاعتبارات العلمية المتعينة في غيب
حضرت العلم وكمال فرق الحقائق العينية المتحققة في شهادة حضرت العين وتلك الجمعية
هي الجمعية البرزخية الجامعة بين الجمعية الغيبية والجمعية الشهادية ولذلك كانت هي
الكبرى وغيرها كانت هي الصغرى لان غير ما منها بمنزلة البعض من الكل فيتم الاعتبار
العلمية المتعينة في مرتبة العلم ويظهر الاحوال والكيفيات الوجودية الموجودة في مرتبة العين
ظهورا وتتميم لف وشر غير مرتب لان قوله ظهورا ناظر الى قوله ويظهر الاحوال وقوله تتجلى
الى قوله فيتم الاعتبار فعليا شهوديا من جهة الغيب والباطن وافعاليا مشهوديا
من جهة الشهادة والظهور والفعل والاشتر للباطن والانفعال والتأثر للظاهر فكما ان
كل باطن يؤثر في ظاهره فكذلك كل ظاهري يؤثر في باطنه والكمال الجامع بين الفعل
والانفعال انما ظهر في الان ولم يتحقق به غيره ولذلك كان الكل واجمع ما عداه مطلقا وبذا
اي ما ذكرنا من التمام والظهور الفعلي الشهودي والانفعال المشهودي مرطوق الابد
المتعلق بوجود الان وغيره وحكم اي اثر الجمعية يعني الجمعية الظاهرة في الان الى
بالجمع بين الغيب والشهادة الكبرى التي من عرفها وعرف ما ذكرناه هنا من سر بيان
لما يعني التمام والظهور المذكورين انما ويدل عليه الفاء التعريفية في قوله فيتم فافهم
عرف نسبة جمعية نفسه من تلك الجمعية اي معرفة تلك الجمعية الكبرى الالهية التي
اليها لانهما مظهر وعرف ان الحكم والى ال في نسخة وجوده وفي دائرة مرتبة في اجزاء ما
يقبل التجزئة والقسمية منه اي من نفسه هو اي ذلك الحكم والى ال على نحو ما في مثل الحكم والى ال
الذي هو الامر اي الحكم والى ال في مطلق الصورة الكلية الوجودية والعلمية المرتبة الاولى

والجواب

والحكم اي حكم النسبة والجمعية الانانية كالحكم اي مثل حكم الصورة الكلية والجمعية الالهية
فافهم هذا وانظر ما حفظك من اصل الامر والحكم المذكور وما حفظك اي نصيبك منه
اي من اصل ذلك الامر والحكم بل حفظك وحفظك الكل اي كل الامر والحكم او البعض
اي او حفظك وحفظك بعض الامر والحكم تعرف قدرتك اي مقدارك ومدينتك
عند ربك وتشرف اي تطلع اطلاقا جليا على غابتك وطورك بل هي ظلمة حجم
طبيعتك المظلمة او نور نعيم حقيقته المنورة وتعرف سر الابدان وحكم ومنه علمته
وسببه على ما اشير اليه في هذا الجواب فافهم هذا السؤال السابع ما اشير اليه قوله في ما غاب
اي الان في اتيانه اي مجيئه الى عالم الكون ومرتبة الشهادة ثم ان الغاية اما جلية او تفصيلية
على ما اشير اليه بقوله غاية كل احد من افراد الان من الوجه الكلي الاجمالي المرتبي ومن وجه
العمل المتعدي الحكم اي حكمه الى الآخرة والظاهر نتيجة فيها دون العمل الغير المتعدي حكمه الى
الآخرة والغير الظاهر نتيجة فيها بل ينقطع حكمه في الدنيا ويظهر فيها نتيجة الاول هو عمل
الآخرة والثاني هو عمل الدنيا هو ما ينتهي اليه في آخر عمره من الكمالات المحصلة بهذه
النشأة القصورية وفيها اي النشأة القصورية واما غاية كل احد من افراد الان من حيث
التفصيل اي من الحشيتة الجزئية التفصيلية ومن حيث العلم فقط دون العمل اي لا من حيث
العمل او بدون العمل المتميز بالتعدي فلا غاية له ولا استقرارا فلا غاية للمعلوما الجزئية التفصيلية
والانهاية للمقدورات البعضية الفرعية فما دام معلوم ومقدور فاشوق للاستقرار ولا يمكن
والنقص لا ينقطع ولا يزال بل الاقضية والاستقاضة دائمة ابدية سرمدية افاض الله
عليها وعليكم علومها نافعة واعمالها صالحة السؤال الثامن ما اشير اليه بقوله قولي ذبا به
اي الان من هذا الكون ومرتبة الشهادة والنشأة القصورية بل الى عين ما صدر منه وتعين
منه او الى مثله اي مثل ما صدر منه ان صحت المثلية بعينها فان المعدوم لا يعاد بعينه او
بمثله من كل وجه بل لا بد من المغايرة بوجه ما لا يلزم التكرار في التجلي فانه لا يتكرر اصلا
وجوابه ما اشير اليه بقوله الى ما صدر منه وتعين منه اي ذبا به الى عين ما صدر منه من
حيث المرتبة فقط فان المراتب لا تتمايز في الشيء ولا يلزم اعادة المعدوم بعينه ولا تكرر
التجلي لان المرتبة محل التجلي لا عين التجلي والى مثله اي ذبا به الى مثله من حيث المرتبة والوجود
مغايا اعتبار حكم المجموع اي مجموع المرتبة والوجود فان الامر اي امر التجلي والظهور اي الظهور

مطلب بيان السؤال السابع

مطلب بيان السؤال الثامن

كما نبت عليه انفا دائرة يتصل اخره باولها وينتهي اليه لا فخط ينقطع اخره من اوله ولا ينهي
اليه والحال اي حال ذلك الامر مجسب السكون والاياب والذباب والقروح والنزول
دوري اعتمد الى احاطي لا خطي اخره طرفه ومنتهاى كل دائرة سواء فرضت اي تلك الدائرة
معنوية علمية او محسوسة معينة الى النقطة التي كانت منها اي من تلك النقطة البديية
اي بداية تلك الدائرة بالحركة الحبيبة الباعثة على الطلب اي على طلب السكون
في تلك الدائرة اياها ونزولها وعروجها وهو طوا وصعودا وسواء تعلقت الحركة الحبيبة
الوجودية معنوية كما في عالم المعاني من حركة الاعيان الثابتة في حضرة العلم الى مرتبة الارواح
او روحانية مجردة عن الصور المثالية والحسية كما في عالم الارواح من حركة الارواح المجردة
الى مرتبة المثال المطلق او روحانية مثالية اي روحانية لكن في مظهر مثالي كما في عالم ذوق
المثال المطلق من حركة الارواح المثالية الى مرتبة المحس الظاهر او صورية جامعة لخواص
هذه الحركات الثلاث المذكورة من المعنوية والروحانية المجردة والروحانية المثالية
من قبل متعلق بقوله المذكورة وظاهرة بها عطف على قوله جامعة اي ظاهرة بخواص
تلك الحركات الثلاث المذكورة قبلها كما في مرتبة المحس الظاهر من حركة الاجسام المتحركة
بالارادة فافهم هذا ترشد لكن يختلف الحال اي حال ذلك الامر الالهى الوجودى المتسمى
الكائن حاله وحكمه دوريا والحكم والاسم اي حكم ذلك الامر واسمه في كل وقت ومقام بحسب
كل كيفية يتكيف بها في البداية والنهاية ففي الاول اي في ذلك الامر في حاله الاول وطلب
السكون ونزولها من الغيب وايابا الى الشهادة ابتداء مثلا ليس الانقطة مجاورة
اي ليس اسم الانقطة وليس حاله وحكمه الالهى وازة عن مرتبة الاصلية الى غير بل من المراتب
الفرعية وفي الحال اي حاله الثاني وطلب السكون وعروجها من الشهادة الى الغيب
انتهاء ظهر بيها اي بين الحال الاول والثاني حكم الاتصال اي اتصال ذلك الامر بالوجود
المطلق الالهى الامرى السارى في جميع حقايق الاسماء الالهية وحقايق المراتب الكونية
فيسمى اي ذلك الامر في حاله الثاني محيطا ودائرة ولزمته القسمة والجزئات المفروضة
فيه اي يكون اسمه دائرة محيطا وحاله وحكمه لزوم القسمة والجزئات المفروضة في نفسه
وغير ذلك مما لم يكن ظاهرا فيه من قبل اي من قبل التجرى والاتصال الى اصلين في الوجود
من الاحوال والاحكام والاسماء بحسب التكيف بكيفية المراتب المتوسطة بين البداية

والنهاية

150 والنهاية وانما ظهر فيه ما ظهر بالجمع والتركيب الكون الواقع في المنازل والمرتبات الكونية
الذى هو اي ذلك الجمع والتركيب هو صورة الجمع والتركيب الالهى وصورة سريان
الوجود المطلق النفس الرحمان الالهى الرحمان المبعسط على حقايق الموجودات الكونية بحسب
ما تقتضيه استعداداتهما الكلية الجمالية الازلية وتستدعى قابلياتهما الجزئية التفصيلية
الابدئية الواقع في ذلك السريان بالوجه المعينه عليهم من قبل اي من قبل هذا المقام في اول الكتاب
فليطلب هنا فافهم تفهنا الله واياكم الى الفهم عن الله والعلم بالله انه هو الولى الحكيم
السؤال التاسع ما اثار الاله بقوله قولى ملى يرا دمنه اي ما المراد من الان مطلق
من حيث الارادة الالهية الاصلية الاولى وباعتبار مطلق المرتبة الانسانية وما به
المراد من حيث خصوصيته الشخصية المتعينة الموجودة في العين والى ربح كاستعداد
الذى ص الجزئية الشخصية وفي كل وقت من الاوقات وجوابه ما اثار الاله بقوله لعل المراد
منه اي من الان مطلقا من حيث الارادة الالهية الاصلية الاولى وباعتبار المرتبة
الانسانية المطلقة هو اي فهو الكمال ترك الفاء في جواب امام في السمية الجملة وهو
من قبيل من يفعل الحسنات الله شكرها يعنى به الكمال الانش في الطور الالهى والكمال
الالهى في الطور الانش والاول نتيجة قرب النوافل والثاني حاصل قرب القرائن والاول
عند تمام الدائرة الاولى بالسريان الانش الى الفاء قبل البقاء والثاني بالسريان الالهى الى
بعد الفاء او كمال الجملاء والاستجلاء المثار الالهى في غير ما موضع واحد بل في مواضع متعددة
من هذا الكتاب لكن كون المراد منه ذلك ليس مطلق بل بالشروط اي بشروط التي تلتزم
ذلك الكمال والحقوق اي بحقوقه العامة والخاصة الثابتة له اي للان والواجبة عليهم
اي على الان في كل مقام وشأنة وموطن من المقامات والشأنة والمواطن الهى يمر عليها
الان في سيره وسلوكه وفاء اي من جهة الوفاء بان يوفى الان حق المقام والشأنة
والموطن واستيفاء اي من جهة الاستيفاء بان يستوفى حق المقام والشأنة والموطن
روحا وجسميا اي بان يكون الوفاء والاستيفاء من جهة الروح والجسم كون الثبوت والوجود
من جهتهما موقتا وغير موقت بان يكون الوفاء والاستيفاء والثبوت والوجود مدينا
بوقت معين وغير معين به كما في الانبياء العظام عليهم السلام مثل ما يتضمن شريعتهم
العامة لهم وبغيرهم من المتبعين واحوالهم الخاصة بهم وكما في الاولياء الكرام مثل ما

مصدر كتابنا

يكون بحسب احوالهم واستعداداتهم واما المراد منه اي من الازن باعتبار حكم استعداد
 الخاص فهو ما ينتهي اليه امره اي حال الازن بعد استقرار اهل الدارين فيها اي الدارين
 وتبليغها اعني الابلين اي اهل الدارين بالحال الذي يدوم عليهم اي على اهل كل من
 تفصيل حكمه فاعلى يدوم اي تفصيل حكم ذلك الحال الذي تلبيسوا به في كل ما يتقبلون اي
 يتحولون فيه واعلم انه اذا استقر اهل النار بنيرانهم في النار يظهر بعد مرور الاحقاب على
 بواطنهم اشتغالهم بالجمال ونور النار فيستعدون به ابدًا ويتذوقون به سرمدًا ويحتفي فيهم
 اشتغالهم بالجمال ونار النور بحيث لا يحسون ولا يتألمون به اصلا لكن ليس ذلك الا
 بعد انقضاء احراق النار بواطنهم وظواهرهم احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا اشتياقا ولا
 ذلك الاحراق وانتهائه بمرور تلك الاحقاب مع عدم انقطاع النار وانتفاء
 انطفائها ابدًا دائما سرمدًا وكل واحد منهم تحرقه النار لاجل شرك يوم واحد من ايام
 الدنيا خمسين الف سنة على ما يفهم من اشارات النفس الكريمة كشفها والحال الظاهر عليهم
 بعد مرور الاحقاب هو الحال الذي يدوم عليهم ابدًا وهو بعينه هو صورة الحال الذي
 ثبت اعيانهم وحقايقهم عليه ازلًا وما بينهما ابتلاآت رحمانية اقتضتها استعداداتهم
 الازلية فابتلاهم الرحمان بحسب ذلك الاقتضاء فكل انهم سكان النار المحنونة ازلًا
 لا الى بداية فكل ذلك انهم سكان النار الصورية ابدًا لا الى نهاية واللاحقة عين السابقة
 ان الفاتحة عين التي تمته وكذلك اذا استقر اهل الجنة في الجنة يظهر عليهم اشتغالهم بالجمال
 ويتشبهون به ابدًا ويحتفي فيهم اشتغالهم بالجمال بحيث لا يحسونه ولا يتألمون به اصلا فكل كانوا
 سكان الجنة المحنونة ازلًا لا الى بداية فكل ذلك يكونون سكان الجنة الصورية ابدًا لا الى
 نهاية والازل والابد بحسب الحقيقة في عين الاحدية وما المراد منه اي من الازن في كل
 وقت من الاوقات الدنيا والنهاية فهو ما يظهر به اي بالازن وعليه اي على الازن
 من الاحوال والافعال ويصدر منه اي من الازن على نحو ما يقع وذلك اي ما يظهر به
 وعليه ويصدر منه على نحو ما يقع من الاحوال والافعال حكم الكمالي اي حكم كماله الذي
 يخصه اي الازن وتخصيص اي صار متخصصا ومتعينا على وجه مخصوص له من مطلق
 مرتبة الكمالي وحاله اي وحكم حاله الذي يتعين له بحسب سببه اي نسبة ذلك الحكم او
 الازن من الاسم الذي صار به الازن مظهره اي على ظهور ذلك الاسم او سبب
 ظهوره

ظهوره بتعيينه اي الازن اياه اي ذلك الاسم الذي اذ بالاعيان الكونية المتعينة
 في مرتبة العلم او في مرتبة العين وخصوصية استعداداتها العلمية او العينية بتعين
 الاسماء الالهية عليها وعينها والاي وان لم يتعين الاسماء بالاعيان وخصوصية استعداداتها
 فالحق سبحانه من حيث انقطاع سببه من السوي اي من الاعيان الكونية والحقيقة
 واستعداداتها وقابلياتها على وجودها ومرتبة الاسم لا ولا وصف اي لا يتعين له سبب
 به ولا يوصف وصف به لغيره عن الكل والاطلاق من تلك الحيثية كما سبق التبيين فذكر
 فانه غني عن العالمين وارتباطه سبحانه بالسوي انما هو بحسب سبحانه على اعيان السوي فكما
 ان تعيينها يتوقف على الاعيان فكذلك ظهورها يتوقف على الاسماء والاعيان مظاهر
 تعين الاسماء على وعينها والاسماء مظاهر صور الاعيان فلا دور بينهما وهذا واضح لمن وفق
 له لكن هذا الفرق مشكل لا يسهل لمجرد النظر العقلي بدون الكشف الالهي ولهذا عظم القوم
 مسألة دورية فلا دور فافهم تفهيم كما فهمت السؤال العاشر ما اثار اليه بقوله قولي بل
 استعين به اي بالازن باعتبار عينه او مرتبته في بعض ما ذكر من المرات او كله من
 عينه اي ذاته ومرتبته اي ومن حيث مرتبته او بل استعان به اي الازن من حيثها
 اي من حيث عينه او مرتبته وهل الاستقلال حاصل لاحد الطرفين اي طرف الحق وطرف
 الازن او هو اي الاستقلال ممتنع مطلقا اي في جميع الامور او ممتنع في بعض الامور دون
 بعض من الامور وجوابه ما اثار اليه بقوله اما في الوجود من حيث عينه اي من حيث ذات
 الوجود فالاستقلال فيه اي في الوجود من حيث عينه ثابت للحق سبحانه دائما فلا استعانة
 له بالازن اصلا اذ لا وجود في الحقيقة سواء اي الحق سبحانه فان موجودية السوي والغير
 عبارة عن تعين الحق من حيث هو كما مر ولا يوجد غيره اي غير الحق سبحانه كمالا وجودا لغيره
 وليس للغير والسوي الا قبول الوجود حين يتعين ويظهر فيه على وجه مخصوص بحسب استعداد
 الخاص وبحسب كونه اي استعداد شرط في ظهور الوجود به وتعيينه فيه ظهورا وتعيين
 خاصا حاصله على وجه ذلك الوجه المخصوص المتعين بحسب استعدادها والحاصل انه ليس
 للغير الا ان يكون لاستعدادها الخاص مدخل في تعين وجود الحق سبحانه وظهوره وبذاته
 هي المشي بالقبول فافهم ذلك لكن هنا سر لا يحل كشفه بالنظر الى الفهوم الضعيفة والعقول البهية
 وان حل كشفه بالنظر الى الفهوم القوية والعقول الميتنة فلذلك قال قد اومات اليه من قبل يعني

مظهره ببيان الاسماء

في قوله وليس للغير الخ بعد قوله اما في الوجود الخ وفي قوله بل الاستقلال الخ بعد قوله بل يستعين
 به الخ فان فيه ايماء الى ثبوت ما ينبغي العقول القاصرة عن فهم وجهه ويثبت العقول
 الكاملة المطلقة على طريقه وترك الكشف انما هو رعاية حال اهل الرسوم وفعل الالباب
 انما رعاية حال اهل الحقائق وازيده بياناً فيما بعد ذلك ان شاء الله تعالى ولعل ذلك
 هو سر تحقق الافتقار والاستعانة من الطرفين لكن الحال افتقار الوجود الى الغير
 واستعانة منه فان المتوقف على الغير هو ظهور الوجود وتعيينه لا عين الوجود وزاته
 فانه في عينه وذاته غنى عن العالمين فكما ان توقف التعيين لا يستلزم توقف عين الوجود
 وذاته فكذلك افتقار الظهور والتعيين لا يستلزم افتقار عين الوجود وذاته بل هو في
 عينه وذاته غنى عن الكل مطلق سواء اعتبر ثبوت افتقار ظهوره وتعيينه وانتمائه
 على ان هذا الافتقار في الحقيقة من افتقار بعض الاسماء الى بعض كما افتقار كل من الكم
 الظاهر والكم الباطن الى الآخر وتوقف بعض الكم على بعض وافتقاره اليه واستغنى
 منه غير محذور بل هو افتقار الشيء الى نفسه في الحقيقة كما يفهمه اهل الفهم عن الله اذ لا
 موجود الا الله ولا موجب الا الله ولا وجود الا الله وبالله ولا يفهم الفهم عن غير الله اذ عندهم
 في الوجود غير الله مع الله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون بالله غير الله بقوله
 من الاشراك فانه هو الملوك واما الاثر وهو التعيين الصوري فلما رتب والحقايق في
 القياسية ولا ينضاف الى الاثر الى الحق سبحانه من حيث وجوده لما ذكرنا في اول الكتاب من
 ان الوجود لا يظهر عنه مالا وجود له ولا يظهر بحد من الشيء عينه ونفسه ولا ينضاف ايضا
 اليه من حيث احدية المسقط للاعتبارات بل ينضاف الى الاثر اليه اي الى الحق من حيث
 احدية جمع هويته القابلية عن المراكز باعتبار تقدير معرفته كنهه سميته وباعتبار
 تقدير الاحاطة به سميته فانه من هذه الحيشية يندرج فيه جميع التعيينات المسمى بالاسماء
 الذاتية التي هي مفتاح مفااتيح الغيب التي هي الاسماء الصفائية والفعلية والاسماء الاولى
 هي المنى نيج الاول والثانية هي المفااتيح الثواني والمفااتيح الاول فتع باب الغيا والجمع الذات
 وتحقق الاعيان الثابتة في حضرة العلم ويسمى هذا الفتح بالفتح بالفيض الاقدس والتجلي
 الاول وبالمفااتيح الثواني فتع باب الغيا والجمع الصفات والفعلية ووجد الاشياء الموجودة
 في حضرة العين ويسمى هذا الفتح بالفتح بالفيض المقدس والتجلي الثاني وينضاف الاثر اليه اي الى

لاني

الحي من حيث مراتب الاسماء ايضا اي كما انضاف اليه من حيث احدية جمع هويته المذكورة
 النفس وصفاته اي وايضا ينضاف الاثر اليه من حيث مراتب الاسماء وصفاته باعتبار عدم
 مفايرتها اي الاسماء والصفات لم اي للمسمى في الحقيقة دون الصورة او قل بحسب مرتبة
 الاحدية دون مرتبة الواحدة او غير ذلك من العبارات والى اصل ان الاثر ينضاف اليه سبحانه
 من حيث احدية جمع هويته المذكورة ومرتبات الاسماء وصفاته ولا ينضاف اليه من حيث
 وجوده واحدية المسقط للاعتبارات واما ارتباط الاثر بالوجود والوجود به اي ارتباط
 الوجود بالاثر من حيث كل موجود من الموجودات العلمية والعينية مطلقا فمشارك اي
 الارتباط من هذه الحيشية مشتركة بينهما لانه نسبة بين الوجود والاثر مشتركة ناشئة
 من محبة كل واحد من الطرفين للاخر من طرف الوجود الفاعل الكامل بذاته ومن طرف الاثر
 المقابل المستكمل به لكن حب الفاعل اول وسابق وحب القابل اخر ولاحق واليه اثار
 الحق سميته بقوله يجمعهم ويجبونه وهذا بحسب صورة الفرق واما بحسب حقيقة الجمع فهو المحبوب
 واليه اثار باسم الودود وهو على كل شئ شهيد وث بهد ومشرود ومن فهم ما ذكرته
 في تقرير جواب السؤال عرف اين ظهر حكم الاستقلال يعني ظهر حكم الاستقلال في الحق سبحانه
 وشي من حيث الوجود والاحدية الماحية للكل فلا استعانة له من الغير من هذه الحيشية اصلا
 وابن خفي اي حكم الاستقلال يعني ظهر عدم حكم الاستقلال فيه من حيث احدية جمع هويته
 ومرتبات الاسماء فلا استعانة من السوي من هذه الحيشية جدا وقد عرفت ان هذه الاستعانة
 في الحقيقة استعانة الشيء من نفسه او استعانة بعض الاسماء من بعض وذلك محذور
 وان كانت ترى في الصورة استعانة من غيره لكن لا محذور فيه اذ لا وجود لغيره في الحقيقة
 وان اعتبر الوجود لسواه في الصورة لكنه امر اعتباري فقط والامر الاعتباري واعتبار
 لا يقدح في الامر الحقيقي وحقيقته اذ لا يلزم من ثبوت اعتبار الامر الاعتباري في العلم
 ثبوت في العين حتى يلزم القبح اذ هو معدوم في العين بعد الاعتبار كما هو معدوم
 فيه قبله فلا وجود له فيه اصلا ولا يلزم القبح جدا ومن اي وجه يتعذر ومن اية لا عطف
 له تغير لما قبله يعني يتعذر الحكم الاستقلال ويمتنع فيه سميته ويمكن امر الاستعانة من الغير
 ويجوز فيه شئ من وجه احدية جمع الهوية ومرتبات الاسماء والصفات ولا يتعذر حكم
 الاستقلال ولا يمتنع فيه ولا يمكن امر الاستعانة من السوي ولا يجوز فيه من وجه الوجود

والاحدية المسقطه للاعتبار اظهرها والى اصل ان سبى انه وثقا من حيث نفس الوجود غنى
عن العالمين ومن حيث نفس الاحدية الماحية لكل لا ارتباطا طلم بالسوى جدا ولا ينضج
اليه اثر اصلا واما من حيث ظهور الوجود وتعيينه فهو الاله العالمين ورب المخلوقين ومن
حيث احدية جمع الراهية ومراتب الاسماء والصفات فله ارتباطا بجميع السوى ويضاف الاثر
اليه مطلقا اذ تكون رب العالمين مطلقا ومدبر الامور وموجد الاثار والاشياء كلها
فا فهم ترشد تفز ان شاء الله بفضلهم وكرمه السؤال الى دى عشر ما اثار اليه بقوله قولى
اى شئ من الاشياء هو اى ذلك الشئ فيه اى فى الالان معنى اى من جهة المعنى وفي
خرج عنه اى عن الالان اى فى العلم صورة اى من جهة الصورة وبالعكس اى شئ من
الاشياء هو فى الالان صورة وفى العالم الخارج عنه صورة معنى على ان بعض الاشياء
حصل فى الالان بالحصول المعنوى وفى العالم الخارج عنه بالحصول الصورى وبعضها حصل
فى الالان بالحصول الصورى وفى العالم الخارج عنه بالحصول المعنوى وكلها منها وما فيه
الاخر وما فيه بحيث يتعين بل عينه بحيث وجوبه ما اثار بقوله الملائكة يعنى اما الجواب
عن الاول كون شئ فى الالان معنى وفيما خرج عنه صورة فهو ان الملائكة قوى العالم
الخارج عن الالان ولا تخلو اى الملائكة عندنا اى عند المحققين وفى مذاهبهم من صورة من
الصور وشخص من الشخصات وتعين من التعينات مما يناسب كل مرتبة ومقام وحفرة
وطور وان لم يكن لها اى للملائكة صورة معينة مخصوصة بها كثر الاشياء التى لكل منها
صورة معينة وبيئته في صورة مشخصة به لا يتركها فيها غيره يتميز بها عن سواه
والحاصل ان كون الملائكة وحصولها فى العالم اى هو بجيب الصورة لا من جهة المعنى بخلاف
كونها وحصولها فى الالان فان من جهة المعنى لا يجب الصورة واليه اثار بقوله وهى
اى الملائكة فى الالان قوى نشأتها العنصرية المركبة من الجسى بنية والروحانية ولا صورة فى
الالان لكل القوى اى بجميع قوى نشأتها كثرها اى تلك القوى تعقل باثنا ربهم وجودها
فى الالان بدلالة اثارها كالقوة المفعية والقوة الماسكة والقوة النامية والقوة الهائجة
والقوة الدافعة ونحوها كالقوة الماذية والمصورة والى فظة وغير ذلك من القوة فى
النشأة الالان بنية واما الجواب عن كون شئ فى الالان صورة وفيما خرج عنه معنى
فهو ما اثار بقوله وبالعكس اى بعكس ما ذكره قولى اى شئ هو فيه معنى وفيما خرج

مطلب بيان السؤال الى دى عشر

منه صورة وهو كون شئ فى الالان صورة وفيما خرج عنه معنى فالالوهية ورقا ليقها
نسب معقولة فى الخارج كائنة فيه معنى والالان صورة بجميعها اى الالوهية ورقا ليقها
وروا بطها وصورة لثنا الحقائق الكونية فى اى الالوهية ورقا ليقها وروروا بطها وغير
من الحقائق الكونية مبثوثة اى مبسطة وكائنة فى شئ نه وبمجموعة فى شئ نه وجوده صورة
كما سيظهر فى تقابل النسختين والعلم ايضا مثلا معنى مجرد قولة اى للعلم حال كونه معنى
بجرداى شئ نه وجود الالان فى بعض العوالم متعلق بالنظر اى فى عالم المثال صورة من بين
وما وغيرهما من الاطعمة والثمرات كما ورد فى حديث فاولته اى اللين بالعلم وفى حديث
اصبت الفطرة وفى قوله تعالى فيها لهما زواجر من ماء غير آسن وانما من لبن لم يتغير طعمه
الآية فان كلها مظاهر العلم وصورة وله كون وحصول فى الالان من جهة المعنى وفى
الخارج من جهة الصورة وكذا خبره اى اى العلم من المعانى المجردة وله هذا السر
المبين فى هذه السطور ارجى لا تفصيل عزيز ونكة غامضة بتعذر ارفا وبها ولا يمكن
اظهارها لعدم تحل العقول الضعيفة والفهوم الوبهية من ذاق يعرف ومن لم يذق لم
يعرف فان سر العلم وغيره من المجرىات المذكورة هنا اعتبارات دقيقة وتمثيلات
خفية لا يعرفها ولا يذوقها اهل مجرد العلم والعرفان بل انما يعرفها ويذوقها اهل الذوق
والوجدان والشهود والعيان الذين اطلعوا بالكشف الالهى والفتح الربانى والتجلي الربانى
والفيض السبى نه على مراتب التعينات المجرىات ومقامات ظهوراتها وتحققها لكل
مطلق الهيا كان او كونيما السؤال الثانى عشر ما اثار اليه بقوله قولى فكم يحضر اجناس
العالم وجوابه ما اثار بقوله اجناس العالم مخففة فيما ذكره فى ترتيب اى الموجودات
الى منتهى كمال السلسلة والدائرة اى سلسلة الوجود ودائره كالمهيم والقلم واللوح
والهباء والطبيعة والمثال والجسم والعرش والكرسى والسموات السبع والعناصر الاربعية
والمولدات الثلث والالان الكامل وجملتها ومن جملة الاجناس المقولات العشرة
التي يقول بها اهل النظر ويجمعونها فى قولهم فمر عشرين محسن الطف مصر قد قىم بكشف غمى
يعنى تلك المقولات العشر كائنة من الاجناس ومندرجة تحتها لكن كونها منها واندرجها
تحتها انما هو على نحو ما يتبين حكمها اى الاجناس فى الحضرة الالهية الوجودية ومن حيث
ان الاجناس اسماء تلك الحضرة الالهية وذلك انما هو لتعدد الاجناس والمقولات ايضا

مطلب بيان السؤال الى دى عشر

من الاسماء الالهية المؤثرة التي هي المبادئ العالية اذ ما فيها من الاحاطة مدار التأثير
قوة وضعفا فالاجناس هي الامور المؤثرة السالفة ولا تأثير للاسماء الالهية
وان كان تأثيرها من حيث المظهر فيكون الاجناس والمقولات العشر على النحو والحيث
المذكورين من الاسماء الالهية المؤثرة العالية جدا لا الحكم المعهود منها اي لا على الحكم
المعهود بين القوم من الاجناس والامر المعلوم عندهم منها وهو تعيينها في الحضرة الكونية
الامكانية وكونها من الحقائق الكونية الامكانية المظاهرة فان تعيينها على هذا الحكم المعهود
والامر المعلوم انما يكون باعتبار الحقائق الكونية المتأثرة لا باعتبار الاسماء الالهية
المؤثرة وذلك لا يناسب العلو والغلبة والاحاطة فيلزم ان يكون تعيين المقولات
العشر المتدرجة تحتها على الحكم المعهود منها ايضا باعتبار المتأثرة لا المؤثرة وذلك
ايضا لا يليق الاحاطة والغلبة والعلو فيكون من قبيل تفيل العالي الغالب المحيط
وبهذا غير مناسب ولا جدير قطعا فافهم تفهيدا واعلم ان التحقيق الحقيقي بهذه المقام
ان للاجناس احاطة وغلبة ولها امكانية وكونية وبالنظر الى الاول ينبغي ان يكون تعيينها
في الحضرة الالهية الغلبة كالاسماء الالهية حتى تكون من الاسماء الالهية المؤثرة التي
هي المبادئ العالية اذ الاحاطة والغلبة مدار التأثير قوة وضعفا فالاجناس العالية
الغالبية المحيطة هي المؤثرة فيما تحتها من الانواع والاصناف والاشياء صافلة المغلوبة
الحاطة فهي على هذا الحكم تعد من الحقائق والاسماء الالهية العالية الغالبة المحيطة
المؤثرة كما هو المناسب للعلو والاحاطة والغلبة والتأثير وبالنظر الثاني ينبغي ان يكون
تعيينها في الحضرة الكونية الامكانية كالحقائق الكونية حتى تكون من الحقائق الكونية
الامكانية المتأثرة التي هي المظاهر صافلة فليكن والمغلوبة مدار التأثير قوة
وضعفا فالاجناس على هذا الحكم تعد من الحقائق والمظاهر الكونية صافلة المغلوبة
الحاطة المتأثرة مما فوقها من الاسماء والحقائق الالهية الوجودية العالية الغالبة المحيطة
المؤثرة كما هو المناسب للغلبة والكونية والامكانية فاذا عرفت هذا فنقول ان الاول
بالنظر والرعاية هو الاول دون الثاني حتى تكون تلك الاجناس والمقولات العشر
المتدرجة تحتها من الحقائق والاسماء الالهية الوجودية دون الحقائق والمظاهر الكونية
الامكانية والحضرة الالهية الوجودية هي الوحدة العنائية الجمعية الالهية الوجودية

هي الوحدة العنائية الجمعية الالهية الوجودية وما تحتها من الحقائق الالهية الوجودية
المتعينة فيها هي الاسماء الالهية الوجودية العالية المؤثرة والحضرة الكونية الامكانية
وما تحتها من الحقائق الكونية الامكانية المتعينة فيها هي المظاهر الكونية الامكانية صافلة
المتأثرة فليكن تلك الحضرة الكونية مظهر الحضرة الالهية فكذا تلك ما تحتها من الاسماء
الكونية مظهر ما تحتها من الاسماء الالهية ونسحق وجودك الغفري باعتبار جسي نيتها
وروحانيتها وما تحتها من القوة الظاهرة والباطنة نسحق مختصرة جامعة للحضرتين
وما تحتها ونتيجة موجزة واسعة لهما من عرف نفع فقد عرف ربه وما يعرف النفس
والرب الا الواصلون الى الله الحاصلون عن الله المتحققون بالله الكائنون لله في الله مع الله
واثما ابدا سرمد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وان شئت ان تعرف عدو باي
اجناس العالم باعتبار رعيها من الاسماء الالهية او عدد الاسماء الالهية باعتبار رعيها
اجناس العالم منها وما لا اي من جهة معرفة الحس والمثال فهي من وجه هو ان يقال
ان ائمة الاسماء الالهية سبعة عقل وشرعا فاذا اعتبر في كل منها طلبه للظهور مستتبعا
للسماء بقوة الحقيقة الجامعة لكل ليفضي سر بيان التجلي الجوهري بحسبها الى انضباع
كل منها بحكم الجميع ببلغ وجود التركيب باعتبار كل اسم طالب من الاسماء السبعة سبعة
كل منها مشتمل على جميع السبعة والسبعة في السبعة واربعون فالحقائق الاسمية
الالهية من هذا الوجه تسع واربعون حقيقة غيبية اسمية الهية ومظاهرها من الحقائق
والاسماء الكونية الامكانية ايضا اي مثل تلك الاسماء والحقائق الالهية الوجودية باعتبار
الوجه المذكور كذلك اي تسع واربعون حقيقة شهادية كونية فاجملة اي جملة الاسماء الالهية
ومظاهرها الكونية الامكانية وبموجعها ثمان وتسعون نصفها غيبية عالية مؤثرة ظاهرة
هي الاسماء الالهية الوجودية ونصفها شهادية صافلة متأثرة مظهرية هي الحقائق
الكونية الامكانية ثم التسع والتسعون الحقيقة المشتملة على الجملة اي على جملة الثمان
والتسعون وبموجعها اعني بتلك الحقيقة المشتملة على الجملة والمجموع العنائي الذي هو منتج
الوجود الوجودي والامكان الكوني اي برزخ الوجود والامكان الربوبي والمربوبية
وهذا العنائي هو عباد الوحدة الصفائية التي هي مبدأ الكل الكثرة الالهية الوجودية
ومنتها الكثرة الكونية الامكانية ومعا دها ومرجعها دون عباد الوحدة الذاتية الذاتية

للكل الفنية عن الجميع المستفنية عن الجملة وباعتبار العماء الصفات قال الله تعالى الحمد لله
 رب العالمين وباعتبار العماء الذاتية قال الله سبحانه وتعالى وان الله لغني عن العالمين ولا
 يشهد له آي ذلك العماء الذي هو البرزخ بين الوجود والامكان والربوبية والربوبية المشتق
 على تعينات جميع الالهية الوجودية والكونيات الامكانية الا ان الشئ الكامل البالغ هذا
 المبلغ الواصل الى هذا المقام الارتفاع القاعدة في هذا المقعد الاشمل الذي هو فريد العصر
 ووحيد الوقت لانه مرتبة ووقته ومقامه وهو مرتبة قاب قوسين ومقامه اربعين افراد
 الفذر من غير الكامل لقوة قربه منه لكن شهود الكامل لهذا المقام انما هو بالذوق والشهود
 والتحقيق جميعا وشهود بعض هؤلاء الافراد انما هو بالذوق والشهود فقط والكامل
 صاحب المقام وما لا يملكه هذا البعض عارف المقام وكما شفعه وبينهما فرقان عظيم كما بينها
 قرآن كريم وقربان حكيم ونظام المائة باحادية جمع الهوية وحضرت الوجود الذي هو
 التعيين الاول ومقام اوادين والمرتبة الاحدية كما ان المقام المذكور انما حضرت التعيين الثاني
 ومقام قاب قوسين والمرتبة الحادية وليس لما فوق هذه الحضرة اي حضرت احادية جمع الهوية
 والذات البحت والجهول المطلق وصف ولا حكم ولا تعيين مما في هذه الحضرة الجامعة من
 الاوصاف والاسماء والاحكام والتعيين والبروم المندرجة تحتها اذ ذلك الغيب المطلق
 والوجود البحت ملح للاعتبارات كلها ومسقط للاضافات والنسب المطلق ولا تعيين شئ
 فيه اصلا ولهذا كان الاسم الذي سمي به في اصطلاح الصوفية المحققين واطلق عليه عندهم
 هو الاسم الالائيين ويجوز ان يسموا النعت ومنقطع الاشياء والسر المكتوم عنه وغير ذلك
 من الاسماء المقصولة عليها عندهم لتمييز اعتبارها عن سائر الاعتبارات المعتمدة عندهم
 واما الجواب عما ذكر من السؤال في سر التأثير حال كون ذلك السؤال المذكور باعتبار تأثير
 الاشياء من اجناس العالم وغيرها علوا وسفلا بعضها في البعض اي كيف يؤثر تلك
 الاشياء والاجناس في البعض الآخر منها وباعتبار تأثير الجملة اي وكيف تؤثر جملة
 الاشياء والاجناس في الانش مع انهم اي الاشياء باسرها اي بجميعها على فعله اي على
 فعل الانش وتأثيره ومظاهر ان مقامه الكريم ومجالي افعاله يعني مع ان الانش مؤثر
 فيها كلها بالمال والمرتبة والمقام اي كيف يؤثر فيها بالذات والفعل الارادي والخال مع
 تأثره منها وكيف يؤثر فيه مع تأثرها من مقامه ومرتبته وكيف يؤثر بعضها في البعض

تأثير

مع تأثره منه فاعلم ان قد اسفنت في ذلك اي في بيان ذلك السر والتأثيرات 155
 الى الجواب عن هذا السؤال يكتمل بها اي بتلك الاشياء في الجواب عن السؤال الملبس
 ذوالكشف الصحيح المشرك في المشرب حيث ذكرها بهما قواعد التأثير والتأثر ومحصله
 ان الاثار للهيئات الاجتماعية للهيئات الانفرادية ولا اثر لاحد من حيث احديته
 بل الاثر انما هو لواحد متكرر من حيث تكرره وفي الحقيقة لا يؤثر شئ فيما يغيره من حيث
 مفايرته وامتيازه بل من حيث من حيث مناسبتة واتحاده ولا يؤثر الواحد في الكثير من حيث
 وحدته ولا يؤثر الكثير في الواحد من حيث كثرته بل للواحد كثرة نسبية ولكثره وحدة جمعية
 فاذا حكم بالتأثير والتأثر بينهما فمن حيث عدم تغايرهما وتمايزهما في شئ اذن لا يؤثر
 في نفسه في الحقيقة لانه غير نفسه لكن تأثيره باعتبار وجه وظهور ومرتبته وتأثيره باعتبار
 وجه اخر وظهور اخر ومرتبته اخرى وبذلك الاعتبار المختلف وقع الاختلاف والتكرار في
 عين الشئ الواحد بالتأثير والتأثر مع بقاء عينه على احديته في نفسه على ما كان عليه هذا
 الشئ من حيث عينه وذاته واحد ومن حيث نسبه واعتباراته متكرر فكان شئ واحد
 العين ومتكرر النسب ومن وضع له هذا السر عرف ان لا امداد شئ من سوى نفسه ولا تأثر ولا
 استفادة من غير عينه ثم ان المؤثر الحقيقي في الكل هو الحق سبحانه وتعالى لكن لا يؤثر في شئ من
 حيث احديته هو بية الاطلاقية الحاصية للكل بل يؤثر في الظهور بمجرد تجليته الاحدى وفي
 تعينه وتميزه بنسبه الاسمائية وشؤنه الذاتية المتعينة باستعدادات القوابل والمعيينة
 لصورها والصور في الحقيقة صور لانفس تلك الاسماء النسبية التي هي احوال الذات وعلى
 قاعدة ان الشئ لا يؤثر في الحقيقة لانه نفسه ان الاسماء لا يؤثر الا في انفسها اذ الاسماء التي هي
 احوال الذات باعتبار بواطنها فاعل مؤثرة وباعتبار ظهورها قوابل متأثرة فالأثر على
 الحقيقة هو الحق سبحانه وتعالى لكن لا مطلقا بل من حيث الظهور بشؤنه وحواله التي هي تعقلات
 التعيين التي هي صور احواله واسماؤه ولكن التعقلات باطن التعيين والتعريفات ظاهرات التعقلات
 يقال تارة لا اثر في ظاهرات الباطن واخرى هذا الشئ مؤثر في ذلك الشئ والتحقيق ان المؤثر في الكل
 هو الحق سبحانه وتعالى والاثار صور احواله واسماؤه وشؤنه ونسبه وتأثير كل شئ في شئ من
 الحق وبه وفي احواله اي يؤثر ذاته من حيث الظهور بباطن احواله وحقيقة اسمائه في ظاهرها
 وصورتها وباطنها يعتبر شيئا وظاهرها شيئا فيقال على هذا الاعتبار تارة لا اثر في ظاهر

نفسه

الباطن واخرى هذا الشيء مؤثر في ذلك الشيء على ان الظاهر والباطن كليهما باعتبار
 الحقيقة في عين الاحدية ولا مغايرة بينهما بهذه الاعتبار اصلا ولذا يقال لا يؤثر الشيء
 في غير نفسه بل انما يؤثر في نفسه لا في غيره لكن بالوجهين والاعتبارين المختلفين لا بالوجه
 والاعتبارين المختلفين فانه محال جدا بل الاشتباه قطعاً وان الاشياء لبرزخية بين حشرت
 الاسماء الالهية الفاعل وحشرت القوابل يؤثر بما فيه من الاسماء الالهية الفاعلة فيما
 فيه من الحقائق الكونية القابلة بل يؤثر الحق سبحانه بمرتبة الانسانية المحيطة بالكل في
 الكل بما فيه من الحق سبحانه ونسبه المؤثر اولاً وبمظهرية الانسانية الجامعة للاسماء
 ومظاهرها بكل اسم منها في مظهره المخصص ثانياً وباعتبار مرتبة المحيطة يقع تأثير الحق
 سبحانه باسمائه في المظاهر والقوابل على العموم وباعتبار مظهرية الجامعة يقع تأثيره
 بكل منها في مظهره وقابله المخصوص على الخصوص على ما هو مقتضى الاسم الرحمن والام
 الرحيم فافهم بذلك الله الى الفهم عن الله والعلم بالله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 س ختم تلك الاثرات الى الجواب عن السؤال المذكور بما اعطاه لب الكشف واعطاه
 الذوق الحق العرف وهو اى ما اعطاه لب الكشف ان الشهود الماتم الماكمل قضى اى حكم ان
 كل ما يسمى مرآت ومجي ومظهر او عيناً ونحو ذلك من الاسماء ليس سوى تعينات صور احوال
 ذات الحق سبحانه وتعالى بل هو عين تلك التعينات ونفسها على ما بينتها اى مع ما بين تلك
 التعينات من التفاوت والاختلاف في الحكم المتعلق القائم بها الثابت بحسب اقتضاء استعدادها
 اذ لكل منها حكم مخصوص واثر متعين خاص بحسب اقتضاء ذات الحق وقضائه الازلي الابدى
 الذاتية والحق سبحانه حيث باطن هو بية متجلى في عين كل فرد من احواله المتميزة التي تعينت
 وظهرت له اى للشيء سبحانه ولبعضها اى حال الكون المتعين الظاهر لبعض تلك الاحوال
 بعضها منها به منه كل منها متعلق بتعينة وظهرت اى تعينت وظهرت تلك الاحوال
 المتميزة كلها للشيء سبحانه وبعضها لبعض بالحق ومن الحق من حيث نسبة الظهور اى ظهور
 الحق وتعيينه اذ لا تعين ولا ظهور ولا وجود الابلحى ومن الحق من حيث تلك النسبة مطلق
 سواء كان في الحضرة العلمية او في الحضرة العينية وهو اى الحق سبحانه بذاته الاحدى من
 نسبة ظهوره هو الظاهر المجلى اى المظهر وان ظن تعدده بحسب تعدد المظاهر لكن لا يقدح
 في اصل توحده ومحض وحدته وهو اى الحق سبحانه ايضا بذاته الاحدى من حيث نسبة
 بطلونه

الباطن

156 الباطن المتجلى في ظاهره اى من المجلى والمظاهر وان ظن توحده بحسب وحدته الذاتية وذلك
 التوحده لا يقدح في اصل كثرة تلك المجلى والمظاهر بل كل من تلك الوحدة والكثرة في الحقيقة
 العينية على ما هي عليه في الحضرة العلمية الا ان تلك الوحدة كالكثرة اضافية لاحقية
 اذ كل منها تصاف الى الاخرى بخلاف الوحدة الحقيقية الوجودية الاطلاقية الغير الاضافية
 فانها لا تصاف الى شيء ولا يضاف اليها شيء اصلاً اذ لا اعتبار لشيء معها في مظهرها
 ومسقطه للاعتبارات كلها والاشياء اى اشراكا وفي اى مرتبة كان وفي اى شيء كان وباشي
 كان ومن اى شيء كان وكيف كان ومتى كان حالة من جملة الاحوال المشرية في قوله من احواله
 المتميزة بمعنى والاشياء المذكورة كلها احواله المتميزة المذكورة لا غيراً ولا يصح نسبة اى نسبة
 ذلك الامر في الحقيقة الا لما اى الى ما بطن من كل ما ظهر اى انما يصح نسبة في الحقيقة الى
 الباطن لا الى الظاهر وان صحت نسبة في الصورة الى الظاهر والاشياء المنسوب بحسب
 الصورة الى الظاهر انما هو منسوب بحسب الحقيقة الى الباطن اذ لا اثر للباطن في
 ظاهراً ولا اثر لما ظهر في باطن اصلاً اذ الظاهر قابل والباطن فاعل ولا يجوز العكس
 اصلاً لعدم جواز انقلاب الحق بق قطعاً ونسبة الباطن والظهور اى نسبت بطلون الحق
 وظهوره بتعنيان بمدرك المدركين اى باعتبار ادراكاتهم وبحسب احوالهم الباطنة والظاهرة
 وتعنيان بالمدرک اى باعتبار ادراك المدرك الواحد وبحسب حاله ايضا اى كما
 تعنيان باعتبار ادراكات المدركين وبحسب احوالهم لكن لا مطلقاً بل اذا اختلفت احوال
 صاحبه اى صاحب ذلك الادراك الواحد ولو لم يكن له ادراك واحد وحواله تعين لما كان
 لتعني الباطن والظهور تعين تعين لان الحق سبحانه وتعالى باعتبار عينه وذاته وجوده
 المطلق البحت مع قطع النظر عنا وعن مداركنا وحواله لا يتعين له نسبة ولا اضافية اصلاً
 فانه منفرد ومتميز عن الكل مطلق بالتفرد والتجرد والتعزذه الذاتية الوجودية الحقيقية
 الاصلى الازلي الابدى والحق سبحانه وتعالى من حيث نسبة بطلونه مؤثراً في كل الاشياء والاشياء
 ومن حيث نسبة ظهوره متأثراً وقابل لها وما يري في كل من الاشياء والاشياء من
 التأثير والتأثر والفصل والقبول كله يرجع في الحقيقة الى الله تعالى والى الله ترجع الامور
 لكن لا مطلقاً بل من باتين الحثيثتين المذكورتين انما كان اى صاحب المدرك الواحد
 من كان على ما اثير اليه بقوله وكل ما لا يدركه بذاته بل انما يدركه بصفة اى بواسطة صفة

او حالة متعينة منضبطة اوالة قلمي درك اسم مفعول اي قل هذه المدرك الذي ادركت به
 بواسطة امر من تلك الامور ضرب اي نوع من التعيين والظهور كان ما كان سواء كان
 ذلك الضرب من التعيين والظهور العلميين او العيينيين لامي الة اي لا تحول له من هذا الحكم
 اصلا اذا ادركت الشئ بواسطة صفة او حالة متعينة اوالة لا يتأتى الا بان يكون له نوع
 من التعيين العلمي او الظهور العيني فهو اي ذلك المدرك الذي له ضرب من التعيين
 والظهور من وجه اي من وجه احواله الظاهرة الميزة مجلي ومظهر ومن وجه عينه وذاته
 منجلي وظاهر كما مربيته اتفاد قوله وهو الظاهر المجلي وهو الباطن المتجلي الان الاكم الباطن
 يطلق على المتجلي دون المجلي والاكم الظاهر قد يطلق على الظاهر في المظهر وقد يطلق على
 المظهر ايضا بناء على كونه ظاهرا في نفسه مظهر الغيرة ولذلك قد يقال الظاهر المجلي كما
 يقال الظاهر المتجلي والباطن المتجلي فافهم ذلك فمز وما يدرك المدرك الان
 بمحض حقيقته اي ذاته دون اي بلا واسطة ضمنية صفة متعينة او بلا واسطة حالة
 متعينة منضبطة او بلا واسطة الة فقد يكون اي ذلك المدرك اسم مفعول متعينا
 لتلبس بتعين الادراك والمدرك في الجملة فلا يخلو عن ثوب التعيين من وجه جدا
 وقد يكون مطلقا عن حضرت التعيين والانضباط سواء كان تعينا وانضباطا اجماليا او
 تفصيليا لكمال ب طمة وصرافته وكمال تنزيهه عن حيطة المدرك اي الادراك والتناهي
 اي وعن حيطة التناهي والى اصل ان الادراكات الى صلة للانث ثلثة اقسام الاول
 ادراكه للمحق سبحانه وشئ بمحسنيات صفاته والثاني ادراكه بمحسنيات تعين ذاته والثالث
 ادراكه له بحسب اطلاق هو بية في فهم ترشد وانما امكن هذا النوع من الادراك اي ادراك
 الحق سبحانه بمحض حقيقته بلا واسطة انضام شئ من الصفات او الى الة او الة سواء
 كان متعينا بالتعين اجمالي او مطلقا من التعيين كلها للانث لان احد وجهي
 حقيقته التي هي مرآت الحضرتين الالهية والمسح كونية اي مرآت الحضرة الالهية
 والحضرت الكونية هذا الحكم اي الحكم الاطلاق عن حيطة الادراكات وحيطة التناهي
 وكمال البساطة والصرافة وتعام التزاوية والى اضافة كمال وجهه الاخر خلاف هذا الحكم
 وهي اي تلك الحقيقة باعتبار وجهها الاول مرآت الحقيقة والحضرت الالهية
 الوجودية الغيبية وباعتبار وجهها الثاني مرآت الحقيقة والحضرت الكونية الامكانية

الشهادية

157 الشهادية وبالاول استفيض من الحضرة الفعالة المؤثرة وبالشأن تعين على الحضرة
 الكونية القابلة المتأثرة وفي الحقيقة ليست هي عين حضرت حقيقة اجمالية
 الالهية والكونية الى معة بينهما المعقولة من صور اجمالية وعندها اجمالية
 يقال للصورة المتعينة من مجموعها الحقيقة والحضرة الانانية وعند اعتبار
 افتراقهما وانفراقهما يقال للصورة المتعينة لاحدهما الحقيقة والحضرة الالهية
 وللصورة المتعينة لآخرهما الحقيقة والحضرة الكونية فانظر الى هذا ان ترى
 السبب العجيب وبهنا تحقيقات يطول بها الكلام والمليح يكتب في هذا المقدر
 ان ذلك المذكور لمن كان له قلب او انق سمع وهو شهيد وهو اشد بهد والشهود والواجد
 والوجود فيدر ك اي الان اذا تحققت بمرتبة الكمال والاكلمية حتى تستلزم
 المراتبة والى ذات للحضرتين المذكورتين بالى ذات الصحيحة للحضرة الالهية من الوجه
 الذي شانه الحكم وزوال الحجب اي حجب تعين الحضرتين الى الة بية اي بين الان وبين
 ما هي المدرك الذي شانه ما ذكر من الاطلاق عن جميع التعينات او التعيد بالتعين
 الاجمالي بانه ما ذكر من نفسه متعلق بقوله فيدر ك اي فيدر ك المدرك الذي
 شانه التعيين اجمالي او الاطلاق عن الكل حال كونه من الحضرات الالهية بالوجه
 شانه التعيين اجمالي او الاطلاق عن الكل حال كونه من نفسه عند اللى ذات صحيحة
 الحاصلة له حين يتحقق بالمرأبة الصحيحة بعد تحققة بمرتبة الكمال والاكلمية الانث
 لم يرتب الكمال والاكلمية الالهية والكونية فان اللى ذات الحاصلة له قبل هذا التحقق غير
 صحيحة كما سببه عليه عن قريب اي على امكان هذا النوع من الادراك وحصوله
 للانث بهذا الوجه المذكور ان الله تعالى والى اصل ان الانث المؤهل للمى ذات
 والمرأبة الصحيحة يحصل له ادراك البسيط الصرف والمطلق المحض والحقيقة على ما
 هي عليه في نفسها من غير حاجة الى اعتبار الحشيت القديمة والوجوه الى رجة بى
 غير المؤهل فانتهى حاج في ادراك البسيط والنجد الى اعتبار التعينات بالقيود والتجذبات
 بالحد ولان المؤهل مطلق وغيره مفيد وكل وجهه هو مولها وكل يحمل على شاكلته
 وشان كل مخصوص به وغير متعلق الى غيره وبعد ان علمت بما فهمت ان الانث لا بطن
 فيما ظهر منه اي ما بطن وظهر فيه اي في بطن اذا ما ظهر ما بطن كما ظهر منه كذلك

ظهر فيه لا غير فان احوال الحق سبحانه وتعالى كما ظهرت به منه لا بغيره من غيره ولا به
 من غيره ولا بغيره منه كذلك ظهرت فيه لا في غيره فاحواله مظهر لتعيينه بحسب
 مقتضياتها وهو مظهر لظهورها بحسب احكامها فكل من الباطن والظاهر مظهر
 للآخر الا ان الباطن فاعل والظاهر قابل وهي في الحقيقة شئ واحد هو يفعل في نفسه لا
 في غيره ما يشاء بنفسه من نفسه ويقبل في نفسه لا في غيره ما يشاء بنفسه من نفسه لا بغيره
 من غيره فافهم هذا الحكم العجيب والامر الغريب ترى العجيب ان كل ما تعدد من
 الظهورات كان ما كان فهو تفصيل حكم احوال الحق سبحانه وتعالى التي ظهرت في وجوده فكل ما
 ما بطن من حيث وحدته عين الوجود وايضا ان ما ظهر من حيث وحدته عين الوجود
 وان لم يكن من حيث كثرة عين الوجود بل حال الوجود ولكن دون تعيين لمظهر اي بلا تعيين
 المظهر والمراد بالمظهر هو الوجود والظهور احواله فيه يعني اعتبار كون ما بطن من حيث
 وحدته عين الوجود انما هو باعتبار عدم التعيين للمظهر الذي هو الوجود ولا باعتبار
 وجود التعيين له لانه لا مناسبة بينهما باعتبار التعيين لاحدهما واعتبار عدد الآخر
 اذ بالتعيين يمتاز عنه في الجملة فلا يكون عينه بهذا الاعتبار والحاصل ان حال الوجود
 من حيث وحدته وباعتبار بطونه فيه وعدم ظهوره فيه وعدم تعيينه اي الوجود به
 هو عينه ونفسه بدون هذه الحيشية ولا بهذا الاعتبار ليس عينه ونفسه فافهم ما ذكر
 لك من ثبوت الامتياز بين الوجود وحاله من وجه ودون وجه فاعرف الوجهين
 وافرق بينهما واحكم بالامتياز بوجهه وبعدم وجهه ويزن بالقسط المستقيم تكن
 على صراط مستقيم هذا نصح قويم وهدى عظيم وعلم حكيم وعقل كريم والله يقول الحق وهو
 يهدي السبيل يدان الله وياكم الى سواء السبيل وهو حبيب ونعم الوكيل واضعفة اي ما ذكر
 لك الى ما سبق ذكره انما علمت وفهمت في تقرير الجواب المذكور سابقا الى ما سبق
 ذكره في اول الكتاب تعرف الاثر هو تعيين صوري حاصل او قل ظهور صوري حاصل
 او قل صورة متعينة حاصلة لكل من شئ الحق سبحانه واهواله والمؤثر هو الوجود
 باطنه تعالى والمتأثر هو ايضا في الاعتبار ظاهره تعالى وفي الحقيقة كما سبق الاشارة
 اليه ان كل احدى من حيث وحدتها اي ذات الحق سبحانه وعينه لكن بنسبة البطون
 ونسبة الظهور المتحققين بالنظر الى مداركنا لانهم بالنظر الى الواقع ليس عينه

وذاته

وذاته كما ان كل واحد منهما باعتبار ما بين النسبتين ليس عين الآخر ونفسه وانما كان
 تحقق ما بين النسبتين باعتبار مداركنا لا باعتبار الواقع لان الواقع ياتى باعتبار
 فضلا عن تحققهما بالنظر الى الحق سبحانه فانه لا يبطون شئ ولا ظهور عنده اصلا فضلا
 عن ان يكون له ظهور ويطون بالنظر اليه بل الواقع انما هو قبل تحقق اعتبار امثال ما بين
 النسبتين بالنظر الى مداركنا فقط تسهلا للفهوم والعلوم لعقولنا وقلوبنا والادراك
 فاني راجع يا باه جدا لا انتفاع قطعا فيه انتفاع ذاتيا لا عارضا ولا ثبوت له فنية
 اليه اصلا لثبوت ذات الحق سبحانه وتعالى عن سواء مطلقا ولا وجود لغيره اصلا فانهم
 تشرذم وتعرف لمن تصح نسبة اي نسبة الاثر اليه وهو الحق سبحانه باعتبار نسبة البطون
 ومتى اي في اي وقت تصح اي نسبة اليه يعني في وقت التجلي الثاني الجي ومن اي وجه تصح
 ومن اي وجه تمكن اي من وجه احدية جمع الهوية تصح نسبة اليه ومن وجه الاسماء
 والصفات تمكن نسبة اليه اذ كل من هذين الوجهين مبدأ النسب والاضافى ومرجع
 الاعتبار ومن اية اي من اي وجه لا اي لا تصح ولا تمكن يعني من وجه الاطلاق
 الهوية وغيرها ومحقن وحرف نهايتها لا تصح نسبة اليه ولا تمكن لان هذا الوجه متملك
 النسب والاضافات ومنقطع الاثرات والاعتبارات كمال غناؤه عن العالمين
 وتتمام استغنائه عن الرسوم جميعا فانه كمال غناؤه وتتمام استغنائه لا تعيين شئ معه
 اذ لا تعيين له شئ من الرسوم والاسماء والصفات والاحوال والاحكام اصلا كما بينه
 عليه انفا والى اصل انه تصح نسبة الاثر الى الظواهر والمظاهر من حيث بواطنها والى
 البواطن من حيث انها احوال الذات والى الذات من حيث نسبة البطون لان من حيث
 الاطلاق الهوية وغيرها وتعرف ايضا سر قول من قال ان الحق قادر بالذات لانه
 المؤثر في الحقيقة وان كان التأثير يرمى من الصفات وكانت هي المؤثرة في الصورة
 وان قدرته عين ذاته اي حقيقة وليست صفة زائدة عليها كما زعمت المعتزلة
 لا على الوجه الذي قصده اهل الله لانها على هذا الوجه نسبة وضافة لا وجود لها وتعرف
 ايضا سر زعم من زعم ان القدرة عين زائدة في الوجود على ذاته كما بهور اهل السنة
 من المتكلمين زعمي ان التميز في الوجود هو التميز في الحقيقة للمجود على الظاهر ولذا كانوا
 ارباب الظواهر والرسوم كون البواطن والحقايق وتعرف ايضا سر اثبات من اثبت

الافعال للعباد خلقا كما هو رأي المعتزلة او كما هو رأي اهل السنة فذلك
الاثبات على اي رأي كان انما هو من حيث الصورة والسبعين تلك الافعال بحسبهم
وتعرف سر نفى من نفى بها اي الافعال عنهم مطلقا كما هو رأي الجبرية وذلك النفي انما
هو من حيث الحقيقة والتأثير وتري حيث اي حين اذ فهمت ان عرفت ما ذكر لك من
الاشرو المؤثر والمؤثر ووجوه صحيحة نسبة الاشرا الى ذات الحق وصفاته ومظاهر اسمائه
ووجوه عدمها حتى المعرفة مفعول مطلق لعرفت وحق المعرفة احاطتها بالوجوه المذكورة
كلها احاطة كل طائفة من وجه مفعول لئلا يظن انه لكونه بمعنى تبصر يتعدى الى مفعول واحد
والشرط المذكور قبله مع رؤيتك انه اي كل طائفة من تلك الطوائف المذكورة
قد قامت في احاطتها بجلية الامر على ما هو عليه في نفسه كما ذكرنا وبيننا وضوحه وظهوره
كما ينبغي على ما ينبغي بما ينبغي وفاتها معرفة علته وسببه اي علة الامر وسببه وتعرف
ايضا اي مثل المعرفة السابقة عذر اصحاب الشهود الحالى دون المقامى النافين للتعدد
النسبي الاعتباري كان ما كان من حيث انه يظهر لهم ان لا موجود في الحقيقة الا هو وليس
في الوجود الا هو وتعرف ايضا عذر المجبورين بين المتشبهين للكثرة الوجودية اذ ليس في وسع
مدارك هؤلاء المجبورين الا ضبط الكثرة الوجودية بالوجه الاخر الوالي لها من وجهي حقيقتها
لاحتياجهم عن الوجه الاول الوالي للوحدة الوجودية لعدم تحققهم بالمخايات الصحيحة
حقيقتها للوحدة الوجودية والكثرة الوجودية بل غلبت عليهم جهة الكثرة وغفلوا عن جهة
الوحدة كما غلبت على اصحاب الشهود الحالى جهة الوحدة واحتجوا عن جهة الكثرة ولكل
منها حجاب في خصوص من وجه مخصوص وكشف كذلك وتشق اي تعرف ايضا ما خص الله
به المتكلمين من الادراك والشهود المقامى المحيطة بجميع المدرك والمثاليين المخايات
الصحيحة بوجهي حقيقتها المرآتية لحضرت حقيقتها الوحدة الالهية وحضرت حقيقتها
الكثرة الكونية المحققين بالمرآتية الحقيقية في المرتبة الكمالية الاكلمية الواقفين كل فرقة من
الفرق المذكورة فيما احاطت اي تلك الفرق فيه مجموعهم بين وجهي الحقيقة المرآتية الى معرفة
بين الحضرتين والجزمين المذكورين مع امتيازهم عنهما اي عن كل فرق من هؤلاء الفرق بسبل
حافات الجميع من الاحاطة بجميع المدرك والمثاليين بالمراتب والمقامات والحضرتين
بالجمعية الكبرى والفضيلة العظمى ومع اقامة معاذيرهم وان تثبت الحجة البالغة لله في كل من

الطوائف

159 الطوائف المذكورة وغيرهم فانهم يعرفون ان الحاصل لكل فريق ما وسع استعدادهم الاصل
الازلي وان التفاوت في الاستعدادات انما هو من القسمة الالهية الاصلية الازلية بالفيض
القدس والتجلي الذاتي الذي قبله من قبله للعلة والسبب ورده من رده للعلة ولا
يل كل من القبول والرد لكل الاستعدادات التي ابدى لا عارض ولا جعل ولا اختياري وهم
في الابد على ما هم عليه في الازل بل تغير ولا تبدل اصلا وما اعطاهم الله في الابد في الدنيا والآخرة
الاما اعطاهم استعداداتهم الغير المفعولة في الازل فمن وجد الملايم فليح الله ومن وجد غيره فلا
يلومن الانفة وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فلله الحجة البالغة على الناس فلو
لهذههم اجمعين معرفة تقابل النسختين اي هذه معرفة نسخة الحضرة الالهية ونسخة الحضرة
الكونية ومخاياتهما وانما اورد بها لتحقيق المخايات الصحيحة بينهما عند تقابلها وتحقيق
الصحيحة بينهما وبين الحضرة الانانية عند تقابلها لكونها برزخا بينهما ومرآتا
لهما كما بينه عليه انما والحضرة الكونية تفصيل ما في الحضرة الالهية من الاسماء الالهية الذاتية
والوصفية والفعلية وانما والحضرة الانانية تجمع ما فيهما من الاجمال والتفصيل وما تجل
في النسخة الالهية ففصل في النسخة الكونية وما تجل وفصل فيهما جمع في النسخة الانانية
مع ما فيهما من المظهرية للذات الاحدية وبهذا افصلت على النسخة الكونية وكان الان
خليقة الرحمن على جميع الاكوان وسخر لهم جميع ما في عالم الامكان من السموات والارضين وغيرهما
وما فيها اول ما يجب معرفته والسخرضاره مقدمة خبر مبتدأ هو قوله اول ما تفتح اي تلك
المقدمة مغاليق وفصول كثيرة ومغاليق مثل عديدة قد سبق ذكر اكثرها في تلك الفصول
والمثل وسرد اي تلك الفصول والمثل او سيرد ذكرها بتامها ان الله اعلم ان المقابلة
التي سمعها بين النسختين اي النسخة الالهية والنسخة الكونية وجمع الان عطف على
المقابلة بين الحضرتين اي الحضرة الالهية والحضرة الكونية وانما اي الان برزخ بينهما اي بين
الحضرتين وكذلك الغما برزخ بينهما والمراد بالغما هو المرتبة الانانية التي هي صورة
الغما الالهي الذي هو برزخ بين الحضرتين هو اي ما ذكر لك بهما كلامي ما لم تعرف المراد
منه اشبهت عليك الامر المراد منه والحكم المقصود تظن بالله الظنون الفاسدة الموجبة
للفكر او البدعة من الحلول والاتحاد والتجريد وغير ذلك من المفاسد التي تتعاينها وعن
امثالها علوا كبيرا وكذلك تظن بالله وباسرار الظنون الفاسدة من مثل ما قالوا المسيح

ابن الله والعزير ابن الله والملائكة بنات الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ليس الامر
 كذلك اي كما تظن بل ينبغي لك ان تعرف ان الامكان المسمى بالبحر الكوني وحفرت الكون وكثر
 ذلك من الاسماء وهو في الحقيقة ظل الوجود الحق يعني الوجود والاضاف الذي هو ظل الوجود
 العيني الحق الظاهر هو اي ذلك الوجود والاضاف بتعريفات احوال الاعيان الممكنة الثابتة
 في الحفرت العلمية والمعدومة في الحفرت العينية الظاهر بنوره الذات وحفرة الامكان
 ظاهرة باسراق ذلك النور عليها وتوجيهه اليها وظهوره بحسبها وذلك هو معنى الظلية
 المذكورة في قوله تعالى لم تر الى ربك كيف مد الظل اي ظل التكوين الذي هو الوجود
 الاضاف والفيض الالهي والنفس الرحمان يعني مده على الاعيان والحقايق الكونية
 القابلة فظهر بحسبها لا بحسب وظهرت بحسبها لا بحسب واللام يظفر التفاوت بينهما وينبغي
 لك ايضا ان تعرف ان سبب امتداده اي ذلك الظل على الاعيان والحقايق المذكورة
 توجه خاص وتجلي سائرناش من حضرت الهويته باعث عليه طلب الجلاء والاستجلاء
 في صورة الان الكامل واليه اشار بقوله من حيث الصورة التي خدري عليها الان
 الكامل نحو الغما الذي هو مرتبة اي الان الكامل وهو الغما الذي يغمر بالنفس
 الرحمان وبالصورة الوجودية المطلقة ونحو المركز الذي تتعين به الدائرة الكونية وتستقر
 فيه الصورة الادمية الجامعة بين الصورة الالهية والصورة الكونية وذلك اي الغما
 المذكور والمركز واقع بين الظل المذكور المسمى بالامكان المسمى بالبحر الكوني وبين امتد
 اي ذلك الظل عنه وتعين اي ذلك الظل منه وهو الوجود العيني الحق والوجوب
 الالهي الظاهر بنوره الذات وباعتبار ذلك الوقوع في البين كانت المرتبة العلمية
 الانانية الكمالية يبرز خباياين الحضرتين وجامعة بين صورتين ومرة للنسختين
 وينبغي لك ايضا ان تعرف ان لهذا الظل الامكان والبحر الكوني بالصفة اي بسبب صفة
 القديمة باصباغ الشئون الازلية التي هي الاعيان والحقايق الامكانية الغير المجعولة
 والحكم اي وبسبب حكم المصاحب له اي لذلك الظل الى حصوله ممن اي من ذاته من امتاز
 عنه بمعنى الظلية فقط اي بدون توسط غيره اذ لا غير غيره والماد بهذا الحكم حكم استعدادات
 اصباغه الغير المجعولة وتكون حصول تلك الاصباغ واستعداداتها من تلك الذات
 بالذات لا بالواسطة تسمى تلك الاصباغ بالشئون الذاتية وبسبب حصولها من الذات

السبحانية

160 السبحانية بالفيض الاقدس والتجلي الذاتي الازلي الابدی القديم الباق الثابت الدائم
 ولذلك كانت تلك الاصباغ مع استعداداتها الكلية الاصلية غير مجعولة وهي ازلية
 ابدية قديمة باقية قديمة ثابتة دائمة وكذا استعداداتها وعبير النبي صلى الله عليه وسلم
 عن هذا الفيض بقوله قبل من قبل للعلية ورد من رد للعلية الانصاف بالظهور اسم
 اي بكونه ظاهرا او هو اي الغلل المتصف بالظهور هو المجلي اي الظهور والمرات لفيض
 الهويته المطلقة من حيث اطلاقها ومن حيث سميت بالاسم الباطن والحاصل ان الظهور
 المطلق الوجود الحق اولاد بالذات وللظل ثانيا وباليتبع وان الوجود الظلي هو عين الوجود
 العيني او قل ان وجود الظل هو عين وجود الحق واذا ثبت ذلك فكان ظاهرا الحق سبب
 في التحقيق على ما يقتضيه الظهور والتجلي المطلق مجلي اي مظهر واحد لباطنه المتجلي فيه
 وتعدد هذا المجلي الواحد ليس لنفسه فلا تعدد في نفس الواحد من حيث هو الواحد بل تعدده
 انما هو لتعدد شئون المتجلي وهي الحقايق الغير المجعولة واحوالها المتعددة الثابتة
 في حضرت العلم بترتيب حاصل بين الحقايق ومراتبها من تفاوت استعداداتها وتوقيت
 حاصل لهما من ترتيب تمام الاستعدادات فالترتيب اعم من التوقيت ها اي الترتيب
 والتوقيت كل منهما من جملة الاحوال اي الشئون المذكورة المنصاف اليها الا انهما
 المجلي نفسه اي كان المجلي نفسه من جملة تلك الاحوال والشئون والحاصل ان تعدد المجلي
 ليس الا بتعدد اثاره والان السبعين كما قال تعالى كل يوم هو في شأن واذا نقرر هذا
 اي ما ذكر من الامور التي ينبغي لك ان تعرفها وتكون تعدد المجلي الواحد بحسب تعدد
 الشئون الحاصل بسبب الترتيب والتوقيت المذكورين لا بحسب كون ظاهرا الحق
 بالخلق مجلي لباطنه تميز ما بينهما من الاعتبارات بحسب الاذواق المختلفة والادراكات
 المتفاوتة فاعلم ان من تلك الاعتبارات انه اي ان متى اعتبرت مث هذه وذو
 الاحدية الوجودية في الحضرتين اي الحفرت الالهية الاسماء الالهية الوجودية التي علية
 والحفرت الكونية الاعيان التي بلة المذكورتين بنسبتهم البطون والظهور اي بنسبتهم
 البطون في الحضرت الاولى ونسبة الظهور في الثانية قيل الكل اي كل الحضرتين باعتبار
 الاحدية الوجودية فيهما حق لانه الوجود الحق الواحد الاحد لذاته والاسماء ونسب عليته
 من حيث بطونه والاعيان اي الحقايق الكونية نسب ق بليته من حيث ظهوره ومنها انه

ان اعتبر الكثرة اي نفع الكثرة فيهما اي في الحضرتين جميعا اي مجتمعا كل منهما مع الاخرى
 في هذا الاعتبار بان اعتبر الكثرة في الحضرة الالهية بحسبيات اسمائها من حيث
 الغائية بنسبة البطون والحضرة الكونية بحسب تعينات حقايقها من حيث القابلية
 بنسبة الظهور معا او فرادى اي منفردا كل منهما عن الاخرى فيه بان اعتبر الكثرة
 في كل منهما منفردة عن الاخرى بالحسب المذكور المخصوص بها وجودية ايضا اي بان اعتبر
 الكثرة الوجودية فيهما مثل ما اعتبر الوحدة الوجودية فيهما والمراد الوجودية العينية
 الشهادية لا العالمية الغيبية قيل الكل اي كل من الحضرتين وما يخص بها خلق وكسوى
 او ظاهر ممكن ومظاير ممكنة او صور شئون واسماء لان الكثرة الوجودية ليست شأن
 الحق الواحد بل مضافة اليه بنوع من ظهور وتعين وتقييد وتحر ذلك ومنها انه متى لم
 تعتبر الكثرة وجودية بل شيعية اي اعتبارية راجعة الى عين واحدة لانها اما حاصلة
 بالتعينات التي يبيّن نسب الذات المتعين واما ناشئة من نسبة الظهور كما هو ذوق
 المحقق المعتلى على العارف وعلى ذوقه قيل هي اي الكثرة اسماء الحق واحواله ونسبه ونحو
 ذلك من الاعتبارات والاضافى المعرفة الموجود الحق سبحانه وكون مرتبة المحقق ووقفة
 اعلى من مرتبة العارف ووقفة لان قبلة العارف وجود مطلق الصورة الربانية
 وظاهر الحق وقبلة المحقق وجود الحق ومرتبة الجامعة بين الوجود والمراتب من غير تفرقة
 وتعدد والفرق بين شهود وظاهر الحق وبين شهود مطلق الحق ذات ومرتبة بين وقبلة
 الراسخ حضرت احديّة الجمع وقبلة الانس المحقق الكامل حضرت الهوية التي لها احديّة
 جمع الجمع المنفوتة بجميع المتقابلات من البطون والظهور والجمع والفرق والاحمال والتفصيل
 ومنها انه ان اعتبر الكثرة من حيث الامراجي مع لها وحقت اي الكثرة متوحدة بمدة
 عن الصبغة الوجودية فهي اي تلك الكثرة الظل المشار اليه بالامكان وهو اي ذلك الظل
 المعتبر بهذا الاعتبار حقيقة العالم وعينه الثابتة في الحضرة العلمية من حيث كونه عالما
 من حيث كونه اسماء الحق لان المعتبر في كونه اسماء الحق كثرته النسبية لا وحدته ولا من حيث كونه
 خلقا اذا المعتبر في كونه خلقا كثرته النسبية لا وحدته ولا من حيث كونه حقا وحدته الوجودية
 لا وحدته المجرّدة عن صبغة الوجود ومنها اسماء الحق نظرت الى العالم بعين الجمع في الوجود
 بين الحق والخلق رايت حقا ظاهرا في خلق مظهر لان الوجود الواحد في ذاته ظهر في صور اعيان

الكثرة

مطلوب بيان قبلة العارف وقبلة الراسخ والمحقق
 وقبلة الانس الكامل

كثيرة فالكثرة في شئونه واحواله وظهرت في مرآيا اعيان العالم اورايت خلقا ظاهرا في حق
 مظهر حال كون الخلق ظاهرا به اي بالحق لا بغيره اذ لولا الوجود الحق لما ظهرت اعيان العالم اذ
 لا ظهور بغير الحق والظهور مطلقا سواء كان ظهور الحق في الخلق او ظهور الخلق في الحق انما هو
 بالحق لا بغيره اورايت الامر بين اي الخلق في الحق والحق في الخلق معا اي جميعا عارفا بان هذا
 الاختلاف في التسمية والمرتبة الحالية يرجع لنسبة الظهور والبطون بالظاهريّة والمظهرية
 في المرتبتين المذكورتين اي مرتبة رؤية الحق في الخلق ومرتبة رؤية الخلق في الحق جميعا او فرادى
 وقتل حينئذ الوجود يلحقه كل شئمة بحسب مرتبة حاله فنسبة البطون والحق في نسبة
 الظهور والمجلي خلق فالوجود الحق سبحانه في ذوق هذا المقام مرآة الاحوال اي احوال
 اعيان العالم المضافة الى الكون والتعددات اي التعينات المتعددة المقول فيها انها اعيان
 العالم مبراة لوجوده سبحانه وقاضيات بتعددته اي حكايات على وجوده سبحانه بالتعدد
 الحاصل في انفسها مع وحدة الوجود في نفسه فان الواحد الظاهر في المرآيا المتعددة يرى
 بالصورة المتعددة الظاهرة فيهما مع وحدته في نفسه وذلك التعدد الحاصل في الواحد
 بالنظر الى تلك الصور المتعددة انما هو باعتبار تعدد تلك المرآيا لا باعتبار نفسه
 اذ الواحد لا يتعدد في نفسه والحاصل ان من حيث حقايقنا التي هي صور معلوما ثابتة
 في علم الحق ازل مرات لوجود الحق الذاتية فانه سبحانه عين الوجود ولا وجود لسواه فهو
 يستجلى فينا نفسه وحضرته سبحانه مرآة لاهوالنا المتكثرة وتعيناتنا المتعددة فنحن
 لاندر كالا بعضنا بعضا لكن في الحق فني منا ما نستجلبه فيه وهو الصفات والاحوال
 لا غير وهو يجب فينا نفسه من حيث ان رؤيته لنفسه في مرآت مغايرة له من وجه في لغة
 لرؤيته نفسه في نفسه بل لا رؤية هناك ولا تعدد لان المرآت المغايرة تتعدد
 حكما لم يكن متعينا بدونها وهذا سر من اطلع عليه عرف سرا ذات والصفات والاحوال
 والمراتب والمجالي وان العالم بحقايقه وصورة مرآت الحق والحق من وجه اخر مرآة للعالم وانه
 لا اعلى من ذوق الجمع بين الامر بين ولا اكل منه في نفس الامر فاعلم السمة على مثل
 ذلك فذلك فليعلمي العالمون وبذلك فليستفس المتنافسون والمرتبة الانس
 المتعينة في العمااء الجمع بين حكمي الحضرتين اي الحضرة الحقيقة الوجودية والحضرة الخلقية
 جميعا حاويا بين الوحدة والكثرة وهو جميع الجمع المنفوت بجميع المتقابلات لاجماد واحد وهو

المقابل للفرق والتفصيل وهو أي الازن باعتبار مرتبة المذكورة هو المرات لها أي
 للحضرتين ولما ينضاف اليهما من الذات والصفات والاسماء والاحوال والاحكام والآثار
 وكل أي وكل ما اشتملت عليه من المراتب والمواطن والمقامات والاطوار اذ لا خارج عن
 السماء من التعيينات الرهينة كانت او كونية حقيقة كانت او خلقية وجوبية كانت او مكانية
 ولذلك كانت مرتبة وهي السماء محيطية بالكل فذلك بتفصيله الظاهري والباطني
 صار نسخة للعالم وحقيقته واعيانته واحواله وجمعية الاحدية بينهما صار مظهر الحفرة
 الجمع الاحدي الالهي وهذا الجمع الاحاطي لا يشهد الا الكمال لان الازن اذا تحرر من رق
 المقامات وخلص عن احكام جذبات الاطراف وتحقق بالاعتدال الوسطي بلا انحراف
 اصلا فتوجه انما يكون الى قبلة حضرت احدية جمع الجمع وقد سبق التنبيه على ذلك
 أي على ما ذكره من كون الازن مرآة للحضرتين ولما ينضاف اليهما ولما اشتملت
 عليه وكون مرتبة المتعينة في السماء جامعة بين حكمي الحضرتين جمعا احاطيا ومغليا
 على عالم بسبب ميله الى طرف لمناسبة حادثة قاهرة غالبية عليه بحكم بعض السماء
 والمرتبة مثبته احدى الطرفين أي طرف الظاهر والباطن وانصبغ به رأي خلق نجب
 كجمهور الخلق او رأي حقا فقط كاصحاب الشهود الحالى التوحيدي وذلك من حكم الظاهر
 والباطن أي كون جمهور الخلق رأي خلقا فقط من حكم الظاهر وكون اصحاب الشهود الحالى
 رأوا حقا فقط من حكم الباطن يعني فمن غلب عليه حكم طرف الظاهر رأى خلقا لا حقا ومن
 غلب عليه حكم طرف الباطن رأى حقا لا خلقا وكل منهما ناقص في المثبته والروية
 فموجب بنوعه في نفس الامر فان الاول محبوب بالخلق عن الحق وحجاب غليظ وكثيف
 والثاني محبوب بالحق عن الخلق وحجاب رقيق ولطيف والظاهر والباطن احكام غير ذلك
 فمنها ما اثار رايه بقوله والظاهر اقوى حكمي من الباطن واعلم منه لان نسبتها أي الظاهر
 لمرتبة الجمع الذي لا حكم لغيره الا به وله الحكم المطلق بنفسه اتم من نسبة الباطن لها والباطن
 والباطن ليست له جمعية الظاهر فله الحق وللظاهر الجمع بين الحق والخلق ومنها ما اثار رايه
 بقوله ولما صح ان الحق لا يبطن عن نفسه لم يكن ظهوره له عن بطون متقدم فابن الظهور ينفق
 والبطون فيها نسبتان لمنسوب واحد متعينة ان بمن أي بالنسبة الى من يتجدد ظهوره ورايه
 لا بالنسبة الى الحق ومنها ما اثار رايه بقوله وما نقص من الباطن اخذه الظاهر كما انه مغاب

مناظر

162 مما ظهر فهو راجع لما بطن ومن مظهر بهما الليل والنهار حيث انه يتأبوع الليل في النهار
 ويؤبوع النهار في الليل ومنها ما اثار رايه بقوله وما تفرق عما اجمع فقد استهلك في دائرة
 جمع اكثر من ذلك أي الجمع الاول وما فني مما تعدد فقد اندرج في واحد متقلب كما قال تعالى
 وان الى ربك المنتهى وقال ان الى ربك الرجعى والى الله ترجع الامور لتقلب وحدته الحقيقية
 والى الله عاقبة الامور ولدينا مزيد اعني بالمزيد ما افادته الصبغة والسريان أي سريان
 النجلى الوجودى السارى وصبغة في كل عامر أي ذلك السريان والصبغة عليه من المراتب
 والاطوار والمواطن انبثا أي من جهة انبثان السريان والصبغة اول اجل انبثانها او حال
 انبثانها بالوسط الوجودى وعودا كذلك بالاجابة لداعي الحق عند حصول الكمال الذي ايل
 الى جعل ذلك السريان والصبغة اهلالة وهو المراد بقوله المدعو المجيب كان أي ذلك المدعو
 المجيب ما كان أي مدعو مجيب كان كما ورد به أي بالعود بالاجابة لداعي الحق الامر الحق للكل
 الكمال في سورة اذا جاء نصر الله وادخلت الملكوت والتأييد القدسى والفتح المطلق الذي لا
 فتح ورائه وهو فتح باب الحضرة الاحدية والكشف الذاتى بعد الفتح المبين في مقام المثلث بده
 بعد الفتح القريب في مقام القلب المكاشفة والفتح المطلق انما يكون في مقام السر للمعانية خفا
 العيان ورأيت الناس المستعدين لقبول فيضك بالمناسبة الثابتة بينهم وبينك
 يدخلون في التوحيد والسلوك على الصراط المستقيم كأنهم نفس واحدة فتزده ذاتك من
 الاحتياج بمقام القلب الذي هو معدن النبوة بقطع علاقة البدن والترف الى مقام حق
 الذي هو معدن الولاية لا يستمر الا بعد الموت ولذلك لما نزلت السبشرا الصبية وبكى ابن عباس
 فقال ما يبكيك قال نقيت اليك نفسك فقال النبي عليه السلام لقد اوتيت بهذا الفلام علما
 كثيرا وسميت سورة التوديع وعاش بعد بالسنتين واعلم ان التعليقات الواقعة في التزلات
 الالهية والتجليات الرحمانية التلقية هو اخذ العبد ما يرد من الحق عليه أي تلك التعليقات
 حكم خفا وظهور كما قلنا في ما حكم ظهور من خفا او حكم خفا من ظهور بصورة جمع في الشان
 وبصورة افتراق في الاول او قل بصورة قبض في الشان وبصورة بسط في الاول لف وشر غير
 مرتب والارتباطات الثابتة هي الجمع الاحدي الذاتى الاصل والمناسبات والارتباطات
 الموقفة بالوقت ايضا أي مثل الارتباطات الغير الموقفة المطلقة الثابتة بحكم الجمع المذكور
 والمجاذبات الى صلة بالمناسبة الحاصلة بالوهاب او الكسب مع سريان حكم الجمع الاحدي المذكور

مناظر

أي القيدة
 ج

الذي لا يحيط عنه وبالنسبة الى الموازنة في الاحكام عطف على مناسباته والاشتراك فيما حصل فيه وصحة الجمع والتركيب وظهر الى الجمع والتركيب بحسبه عطف على قوله بالنسبة الى معنى هذا الى ذات الحاصل بتلك الوجوه الثلاثة مع المناسبات والارتباطات المذكورة هي المقصودات ونحوها من الاتي والقرب والمجبة وغير ذلك من امثالها من الاسماء التي تسمى بها تلك الامور المذكورة وكون الجمع المذكور لا يحيط عنه لانه الاصل ولا بد منه والتقابل بنسبة التضاد والاشياء في بعض ما اشتراطناه في الجمع والمناسبة من الاشياء يسمى بمباينة وبعدا ومعاداة مقنونة او صورية وكل ذلك من احكام الاجتماع والافتراق الاسمية يظهر في اوله في عالم الخلق والروح ثم في عالم الطبيعة ثم فيما بين العالمين حتى في الاشياء الكاملة ونفس الارتباط الظاهر بين الاشياء هو حكم الجمع والمناسبة المذكورين كما ان الانفصال والافتراق الظاهر بينهما هو حكم التباين الى حصل في صفة ما به الامتياز وغلبته على حكم ما به التماثل والاشتراك ليس غير ذلك اي ليس الارتباط المذكور غير الحكم المذكور ولا الانفصال المذكور غير الحكم المذكور يظهر ويسمى كذا اي يظهر الارتباط في صفة صفة ومجبة ومهو نوحى ويظهر في الافتراق في صفة صفة وبقيضا ونحوها ويقبل من حيث بطونه ومعناه اي من حيث اصله فيسمى غير ذلك الاسم اي يسمى جنسية او نوعية او تضادا او تافضا او مداخلة او مباينة او نحوها وبحسب حكم الوقت اي ويسمى غير ذلك الاسم بحسب حكم الوقت والحال الحاصلين في المسمى اسم مفعول والمسمى اسم فاعل او بالعكس والظهور والبطون اي كل منهما والارتباط والانفصال وغير ذلك مما ذكر امر ذات الحيزتين المذكورتين اي الاسمية الوجودية والكونية المكانية وما فيها وما بينهما اي ولفظها تين الحيزتين وما بينهما ولو كان اي ما ذكر من الظهور وغيره ايدى كان او مؤجلا مشروطا وكونه مشروطا لا ينافي الذاتية لواز اقتران الذات الواحدة الاحوال المختلفة بالشروط المختلفة كما اقتضا الطبيعة الواحدة الكون بشرط الحصول في المكان الطبيعي والحركة بشرط الخرج عنه وبما لوجود ظهر التميز الكامن في قيمه اي قيمه في الحيزتين وفي بينهما في قيمهما وعدد الموجودات الممكنة بمقدار عدد رقائق الاسماء والصفات واحكامها وقد عرفت انك اي علمتك وفهمت ما هي اي تلك الرقائق فاذا ذكرنا ما علمتك فذكرتك في سبق من ان لكل موجودا مزايا يدبره ويتعلق وتعلقه هي الرقيقة ويتضمن صفة تتعلق به وصورة ذلك الموجود حكم ذلك الاسم وقد ذكر عدد الموجودات والاكما في بيان اجناس

العلم

163 العالم ومقدارها فكل نسبة في مقرر الضمير اي لان كل نسبة وتعلق للاسم حكمه وكل حكم صورة يعرف بها صاحبها وكل صورة تجلي لذلك الاسم في الصورة متضمنة الى الجمع اي متعين بالمتعين الخاص او بالخاصة اي ذي حصة متعينة من مجلي جامع الى كلها هو اي ذلك المجلي الى مع محتمل اي منبع المجالى باسرها وهو مجلي مطلق حقيقة الحقائق الامكانية والمجلى اي الظاهر في تلك المجالى والمظاهر كلها الحق سبحانه باحواله وصفاته واسماؤه الذاتية المتميزة به اي بالحق منه اي من الحق لان علمه باسمائه من عين علمه بنفسه وان اسمائه بالنسبة الى ذاته عين ذاته والمتميزة به ايضا للمجلى الكلي المذكور كما هو المتميز ايضا منه والوجود الاضافي نفسه تجلي من تجليات غيب الهوية والحقيقة المطلقة الكبرى وتبين حالي لغيرها كباقي الاحوال الذاتية لغيرها وكذا كل ما يدخل تحت الوجود الاضافي من وجود كل شئ تجلي وتبين حالي من التجليات والاحوال الذاتية لغيب الهوية المطلقة الكبرى فالحق له احدية الجمع الذاتية في ذاته وله تجليات وتعينات بحسب القوابل المتعددة ومتى لحظت وجودها اي توحيد تلك الاحوال والتجليات الذاتية باحدية الجمع الذاتية كانت هي اي تلك الاحوال والتجليات هو اي عين الجمع الذاتية ومتى اعتبر تعدد ما اي تعدد تلك الاحوال والتجليات بحكم الامتياز بينهما والتعدد فيها لتعدد القوابل وامتنانها لان هو اي الجمع الذاتية هي اي عين تلك الاحوال والتجليات وكان اي الجمع الذاتية ظاهرا من حيث هي اي من حيث تلك الاحوال والتجليات وجهتها بحسبها اي بقدر اقتضاها لا بحسبه ولا بوجهه في فهم ذلك فكل موجود كلي من الموجودات كالقلم واللوح وغيرهما هو صورة حال كلي تغريغ على ما يعلم ضمنا من ان كل موجود صورة حال من الاحوال الذاتية للحق فكليات الموجودات كالقلم وغيره صور كليتها تلك الاحوال كالمعنى الجامع لجميع المعاني الاسمية وغيره وجزئياتها صور جزئياتها كما قال وبكذلك الموجودات الشخصية اي الجزئية صور الاحوال الجزئية والرقائق الاسمية المتفرعة المتعينة ولذا اي ولكون الموجودات الكلية صور الاحوال الكلية والموجودات الجزئية صور الاحوال الجزئية او ولكون الموجودات صور الاحوال وبهذا السبب وبهذه السبب فيما سبق اننا الاحوال وان كانت ذاتية اي مقتضى للذات الواحد فهي متفاوتة بالكلية والجزئية والموافقة والمباينة والتناسب والتضاد وغيره وان التفاوت لا ينافي الذاتية فان مقتضى الذات بالافتقار الواحد هو التجلي المطلق الاحدى الذي من شأنه ان يظهر

بحسب القابل لا يجزئ نفسه فالتفاوت نشأ من شأنه ذلك لا من نفسه ولا يربب ان نسبة المطلق
الى المتقابلات سواء تميزت بنسبة المتقابل الى المطلق فانها متساوية وان شئت فقل
عن هذا وانت معذور لانه ليس من مشرب ذوقك فاذكر اي تذكر تقابل الاسماء والصفات
المفهومة في العجوم فان تقابل اسماء الله تعالى وصفاته مع احديته ذاته مثال يعرفه العامة
وعلى الجملة ان فكك لك هذا المعنى ما لوحت به اي اشرت اليه على وجه التلويح وصرحت به من
قبل عرفت مدغم ما يدندن عليه العارفين وما يعضن اي يتجلى يكشفه الرامزون وهم انما
ينقلون ذلك غيرة منهم لئلا يخوض فيه اهل الحاد والريغ وعلمت تعدد الموجودات واختلافها
وعلمت جمعها وتركيبها وافتراقها وعلمت الظاهرية والمظهرية والتجلى وعلمت الغيب والشهادة
وغير ذلك مما يطول تفصيله والله الموفق والمرشد الهادي الى سبيل القم والعلم والعرفان هو
الله سبحانه وتعالى السؤال الثالث عشر ما اثار رايه بقوله قولي ما اولية المراتب وجودية
كانت تلك المراتب او معنوية وجوابه ما اثار رايه بقوله للاولوية حكمي من حيث الوجود حكمي من
حيث المرتبة المعنوية فاما من حيث الوجود فالاولية تختص بصورة العما لانه مشرع الوجود
ومنبع صورته هي الصورة الوجودية المطلقة التي هي مشرع الصور الوجودية ومنبعها
وهي مرتبة وجودية جامعة للموجودات الاسمائية والكونية كلها كما ان روجه هو احديته جمع
الهوية والوجود اي التعيين الاول جامع للتعيينات كلها والجمع في روجه جمع احدي لا احاطي فلا
يشوبه التعدد والوجودي بخلاف الجمع في صورته فانه احاطي لا احدي فيشوبه التعدد والوجودي
واما الاولوية من حيث المعنى فله روح المعنى وحقيقته وهو التعيين الاول وليس فوقه تعيل
من حيث المعنى اي اذ ليس فوق العما الا احديته جمع الهوية والوجود اي التعيين الاول فيكون
روحه ومعناه واما المختص بالان من لونه ان من حيث كونه ان من المرتبة
الوجودية ان كان من الكلي فله احديته الجمع المذكور اي احديته جمع الهوية الربية في التعيينات
الوجودية الالهية والكونية كلها وله اي لذلك الان الكامل الازل الثاني الاولوية الوجودية لان
احد وجهي حقيقة من احديته جمع الهوية الاطلاق من كل وصف فلا تعين ولا اثر ولا
حكم له والوجه الاخر من وجهي حقيقة ذلك الان الكامل يرسى في حضرة الجمع العما فيقتضي
اي يحكم بانبعث ما انبعث من الجمع العما في من الاسماء والصفات والنسب والاضافات
والايمان اي ايمان الموجودات الممكنة والمدرست من الموجودات العينية وان لم يكن الان

فصل في بيان السؤال الثالث عشر

من الكلي

من الكلي فاول مراتبه الوجودية ما يختص به اي يكون حصته متعينة له من صورة العما من
حيث النسبة التي ينتهي اليها اي من حيث التعيين النسبي الذي يغتني اليه امره وحاله بعد
استقرار اهل الدارين في منازلهم كما سبق التنبيه عليه والاخرية ايضا اي كالاولوية تعلم من
الاولوية فلهما ايضا حكمي من حيث الوجود وحكم من حيث المرتبة المعنوية فاما من حيث
الوجود فالاخريه ايضا تختص بصورة العما لانها مغتني الوجود ومرجعها كما هي مشرعة ومنبعه
واما من حيث المعنى فهي الروح العما فلي ان كل واحد من صورة العما وروحه اول الصورة
الوجودية والمخاض الحقيقية فلكل كل منها اذ منه البدو اليه الختم فان اني تمت عين البعثة
وكل اخرى الحقيقة عين اوله فالآخر من حيث الوجود مطلق العما الذي هو مطلق الصورة
الوجودية فلي لمرتبة الان الكامل الازل فلكل الاله الا بده فلي لا اولوية لهما فلكل الاخرية
وغير الكامل اخريه الوجودية تلك الحقيقة العمانية ولذا قال واما الدرجات التي يستقر فيها
الخلق في الدارين اي دار الثواب ودار العقاب بعد التميز الاخير يوم الفصل والقضاء كما قال تعالى
فريق في الجنة وفريق في السعير فليست اي تلك الدرجات المتفاوتة غير مراتب اولياتهم
التي تحققت نسبتهم اليها حال التوجه والتعيين الارادي فان التوجه الارادي قد عينها لهم
بالتعيين الذاتي الازلي وحال دخول كل منهم تحت حكم الاسم الالهي الذي تولا هم كما اي حين
تعين اي ذلك الاسم الالهي بهم اولا جل تعين ذلك الاسم الالهي بهم اذ بالموجودات الممكنة
على حسب قابلياتهم تتعين الاسماء الالهية كما ان بالاسماء الالهية على حسب قابلياتها
تتعين لكل موجود نسبة مربوطية ولكن نسبة ما تخفهم اي ذلك الموجود خصوصا الان
من مطلق الربوبية فيكون بعضهم عبد الخالق او عبد الرزاق او عبد الله او غير ذلك فدرجة
كل ان في النار او في الجنة ومنزلته هي عين نسبة مربوطية المرتبطة باحد احكام النسبة
الربية وهنا حقيقة في الفرق بين الكامل وغيره تختص بالكلي وهي اي تلك الحقيقة ان الكلي
لا يستقر منهم في الجنان الا ما يناسبها منهم اذ الجنة لا تسع ان كانا كاملين ولا يستقر غير الجنة من
العوالم ايضا اي كما لا تسع الجنة بل المقيم من الكامل في الجنان ما يناسب المراتب الجنانية اذ الكامل
من نسخ ياتي بالمعجزات اي اصلها ومثلها للولاهة امكانه ولا يجز ان يكون العبد على
خلق مولاه وقد خلق الله ادم على صورته والولي غير متجز ولا متقيد بزمان دون غيره فلكل عبد
الحائن على خلقه وكيف يكون متميزا ومتقيدا بزمان دون غيره وهو مع كل شئ محيط وقد

وسمع كل شئ رحمة وعلى درجته ووجوه وعلمه وحيطته لا تعدد في حضرت احديته وان تعددت
في حضرت واحديته لكن هذا التعدد في هذه الحضرة لا تعدد في ذلك التوحيد في تلك كما بالعكس
اذ بينهما برزخ لا يبغيان فافهم ذلك واذا ثبت ذلك فللكامل حقايق لا تناسب الجنة وله
من الحقايق ما لا يناسب النار ايضا اي كماله من الحقايق ما لا يناسب الجنة ولا يناسب موطن
بعضه مع ارتباطه اي الكامل ومناسبة الذاتية المرتبة بكل شئ في نفس اعتلائه ونزاهته
واطلاقه عن كل صورة ونشأة وموطن ومقام وحضرة هذا حق محقق في نفسه وان يحل عالم ولا
حضرة ولا موطن من مظهر يختص بالكامل بذلك المظهر الكلي المتصل به اي بالكامل يعني حكم
تصرفه اي الكامل المطلق بمرتبة الجامعة في ذلك العالم ويسرى انه اثر الحق ومدة الكامل
من حيث ذلك المظهر في الموطن والحضرة والعالم والمقام وما شئت من المراتب ويصح له اي
للكامل كونه على الصورة الالهية اذ من كان شانه كذا لا يكون الا على الصورة الالهية فيكون
العبد الكامل بلا شك على خلق مولاه جدا ولا عجب في ذلك اصلا وتذكر ان تشكلت سريان
مدد الحق في كل موطن بالمظهر على الاستواء العرشى الرحمان في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى
حيث يعرفهم ان العرش مظهر رحمانية وايضا هذه العالم العام وتذكر ايضا قوله عليه السلام انه
يدخل عليه سبيته في جنة عدن في داره يسكن فيها واثار به الى جنة عدن مسكنه وهو اي
هذا الحديث او دخوله عليه هو المشهور في الزوراي الزيادة الا عظم وتذكر ايضا حال الفصل
والقصص والانيان لهما في ظلال من القيام مع ملائكة السماء السابعة وتذكر ايضا قوله في
الصور للام حال الاستواء على عرش الفصل والقصص وتذكر كذلك اي كذا ذكر ما ذكره
قوله صلى الله عليه وسلم عن حديث النار فيض الجبار فيها قدمه وتذكر ايضا نزوله سبيته
الى السماء الدنيا كل ليلة مع تقدمه بذاته عن الزمان والمكان والحلول والاتحاد والتغير والحدوث
فكل ذلك بمظهره المناسبة لكل مقام والتفت ذكرا ما سلف من الاصول يعلم لك بارق
اي يظهر لك لا يحج وهو ما يرد من الجبابرة القدس وينطقن سريرا وهو من اوان الكشف
ومباديه من سر المعية الذاتية الالهية الجامعة كل موطن ومرتبة وعالم ومكان مع
البيئونة التامة فان المعية بالظهور التعبيني السبي لا ينافي البيئونة في ذاته الاحدى
الاطلاق في كمال التنبيه عليه مرار والله الهادي الى سواء السبيل بذات الكمال والمأملة
الكامل فهم في الجنة حالون اي نازلون مستقرون لا يفصل منهم شئ خارج الجنة وان كان

الفضل

يفضل شئ منهم خارجا فنسبة عرضية اي فهو ليس بمرتبة ذاتية بل بنسبة عرضية او باعتبار
عدم تميز احوالهم دون علم وشعور اي دون ان يعلم ذلك وشعروا به والكل يعلم منهم
خارج الجنة ويعلمون ما فيها منهم وكانون في كل شئ وفي كل مرتبة وعالم بحقايقهم كبنونة
ذاتية لا عرضية لا يفصل اي ذلك في كمالهم وتقدمهم واطلاقهم وامتنانهم الذاتية عن
كل شئ كسبهم لانهم على خلق سيدهم كما سبق التنبيه عليه هذا حق ثابت في نفسه وان حكمت
عليهم الغفلة فذلك هو بعض ما فيهم من العوالم او عن بعض ما في العالم منهم او عن بعض ما
يخبرهم من الكمالات فذلك اي الذهول بحسب حكم الغفلة لا يفصل في كمالهم لان ذهولهم مع كونه
من حكم النشأة والموطن والوقت والى ال فغية اسرار اخر غامضة جدا من جملتها ان الكامل
لو استحضر دائما كل شئ لما عدم شئ ولا اختل حال او علمه وحضوره يقضيان بدوام المحفوظات
وبقاء ونظامها محفوظا لا يطرأ عليه ذهاب وفد فيفسد الله سبحانه ما يريد ذهابه
فيستقطع المدد الالهي ويحول صورة ذلك الشئ وتذهب عنه كما ان بحضوره في حضرت
جامعة يحكم ذوق كل شئ فيه كل شئ يحفظ العالم ويدوم نظامه فافهم ذلك فقد المقت
اي اوضح لك بالعلم المكنون اي المستور في خزائنه الغيب فاشكر ربك على وصول نعمة
بذ العلم المكنون اليك حيث لم تكن بالغيب عليك بخنينة اي بحيل ولقد كنت في غفلة من
هذا فكشفنا عنك غطا تلك فيحرك اليوم حديد المعرفة الثانية بتقابل النسختين
بالذوق الثاني الاتم هذه المعرفة الثانية هي معرفة الاشياء باللم ومن جهة كونها اي تلك
الاشياء حقا فانها تفيد معرفة ان كلالا من العوالم والازن صورة الحق وان لا فرق بينهما
في ذلك الابالجم والتفصيل فان جميع الاشياء باعتبار احديتها الوجوبية في الحفرة الالهية
بطونها وفي الحضرة الكونية ظهورا عين الحق وهذا في نظر العارفين او ان كثرة الاشياء وان
اعتبارية فهي نسب اسمائية فلا موجود فيها الا الحق والتعدد في اسمائه وهذا في نظر المحقق
المعتنى على العارف فاذا عرف الازن باحد هذين الوجهين والنظرين ان الاشياء اسماء
اللم وهي في الحقيقة والتحقيق عين المسيح فيشهد صاحب هذا الذوق والمعرفة نعمة والمسيح
غير عين الحق لانهم جميع الاشياء والتعريفات والاحوال الكونية عنده اما لعدم اعتبارها
اصلا او لكونها نسبيا عدمية ففنى من له الوجود الاعتباري الموهوم وبقي من له الوجود الحق
المعلوم وهذا هو المعلوم عن الموهوم فاذا شهد هذا الذوق نعمة في العالم عين الحق كيف لا يحصل

عنده تطابق نسخة مع نسخة العالم او مع النسخة الالهية فمبني هذا التطابق والالتقاء
 بل ملاحظة التعابير النسبية الاعتباري مع العينية الحقيقية اذ لو اتفق احد الملاحظين
 لانتفى التطابق والتقابل وفي مشاهد هذا المحقق كل من جهتي العينية والتعدد متحقق
 في نفس الامر والتطابق من جهة لا ينافي التعدد من جهة اخرى فافهم ذلك وحكمه
 اي حكم شهود هذا الذاتي في اول درجة هذا الذوق والشهود وحكم شهود الحق في الوجود
 بعد الاستواء الرحمان على عرش القلب الانسان من مرتبة الانس الكامل متعلق
 بشهود الحق عند الفراغ من خلق ادم عليه السلام وتحقق معرفة ربه ونفقه بعد التحقق
 بالكمال حيث يكون ان هذا المشهود والشهود واحد وهذا الشهود والشهود واحد
 لكن باعتبار تعابيرهما بنسبتي الحق والانس الكامل شبه حكم احد بهما حكم الاخر وانما
 قال في اول درجة هذا الذوق لان الكامل بعد دعوة الاستسلام من الحق الى الحق للارث
 والتكميل والترقي في مراتب الاكلمية لا يبقى هذا الشهود وعلى صفة الاستسلام بل يعود
 الى صفة البقاء في بقاء الكامل الاكل بالله بعد فناؤه فيه والاستسلام وبذلك الامر
 في كامل كل عصر في كل زمان الى قيام يوم الحشر والميزان والله الرهاوي وهو المنعم
 المحي ان وبين هذه المعرفة اي معرفة الاشياء بالله كونها حقا ومعرفة تقابل النسبتيين
 وبين المعرفة الاولى اي معرفة ان العالم مرأت وجود الحق كما انه مرأت احوال العالم
 وان الانس في مجموع ما في العالم الذي هو تفصيل صور اسماء الحق فرقان عظيم لان هذه المعرفة
 الثانية مبينة على ذوق التوحيد الذاتي وقرب الفرائض وتمييز المظهر من المظهر المعرفة
 الاولى مبينة على التوحيد الوصفي وقرب النوافل وملاحظة المظهرية سواء اعتبرت
 الحركات والمضاهات بين المظهرين كما بين الانس والعالم اوبين المظهر والمظهر كما
 بين الانس والعالم والحق وكما فرق بينهما وهذا الفرقان لا يعرف ذوق الامن عرف
 نفسه اولاً بان وجوده الاضاح وحقيقته هي النسبة العلمية وعرف حاله بانه هو
 الامكان القدسي وعرف ربه هو الوجود في الحقيقة وعرف ما ادرك قبل مغزج التحليل
 والوصول الى الله حال قصده بالسلوك الى الحق وقبل السلوك ايضا اي كما قبل مغزج
 التحليل حال السلوك ويعرف ثانياً نفسه وربه وكل شئ بعد عودة الاستسلام من
 الحق للارث والتكميل بتبنيه الطالب اليك على ما شأه في الطريق ذهاباً وعوداً

عدم ع

وان لزوم

وان لزوم الارث والتكميل والترقي في مراتب الاكلمية بصفة الانفراد وان لم يلزم الارث
 والتكميل فان شأن مثله ان يفرق بين حالة الاستسلام في جلال الله وبين ما قبله
 بعده بانه لا معرفة له بذوق الاستسلام قبل الاستسلام وله معرفة به بعده وليس له
 ملاحظة الجي بنين حال الاستسلام السؤال الرابع عشر ما ان رايه بقوله واما قولي في
 معرفة الحق الفرق اي كيف الفرق بين الحق بالموثرة والمثارة الانية من حيث
 الارث وجوابه ما ان رايه بقوله فينبغي لك استحضار ما سلف في سر الارث من قولي في
 التي من جملة ان الشئ لا يؤثر فيما يبايره من حيث ما يتمازعه فضلاً عما يضاده بل
 من حيث لا يتغايير ان بل يتناسبان بل يتقاربان ذات وان اختلفا وصفاً ان تعلم ان
 الشرط في هذه المعرفة ان رايها يتمازعا في المعرفة بالفرق بين الحق بالموثرة وهو
 ان يعرف الانس من ذاته ونفقه نسبة كل حقيقة من الالباء العلويات الموثرة والامهات
 السفلية المنفصلة اليه اي ذاته ونفقه كالاصول الاول ومراتبها روحانية كالعالم
 والعلوم وغيرهما من النفوس الفلكية او جسمية كالكواكب والافلاك والامهات
 السفلية كالناصر الاربع التي ظهرت منها اركان نشأة وقواه الكلية واعضاءه بجزء
 الرئيسية وغير الرئيسية على التعيين وقواعده نشأة ايضا اي كالاركان والقوى
 والاعضاء كالجلد واللحم والعروق والعصب والعظم والعضلة الباق وكل
 لحمية مجمعة مكثرة في عصبية فهي عضلة والعضلات كالقصوروف وهو مالان من العظم
 والشحم والمفاصل والاعضاء ما تحرك منه دائماً وما هو ساكن وما يوصف بهما اي
 بالحركة والسكون تارة وتارة وبشرط واحد او شروط اكثر فاذا علم اي الانس اصل كل
 شئ مما ذكر منه اي من نفسه وان هذا القصور المتأثر بالقوة الموثرة او ما ذكره فرع ومظهر
 لا مر به اصله من حيث نسبه وتوسطه لتعيين مزاجه اوره كما انه اي هذه العضو
 والقوة وما ذكره او الانس من وجه اخر اي من حيث ان الانس علة غائية وكل علة هي
 غائية مؤثرة في مؤثرة الفاعل اصل لاصل من الالباء العلويات والامهات السفلية
 وان حقيقته اي حقيقة الحقائق ومرتبته وهي حضرت احديّة الجمع والياء عمدة
 اصوله اي موصلة مدد اصوله كلها وما جمعتها اي ومدة ما جمعتها تلك الاصول
 من الاسماء والحقائق والقوى لان استمداد الكل من سرية الجمع في الكل وتحقق اي علما

تحقيقاً ذلك أي ما ذكر في مرتبة حق اليقين بعد علم في مرتبة عين اليقين وعلم اليقين
 مع علمه ما من استجابة لتأثير شئ في سواه راقب نفسه ولا حظها جواب اذا تم في ظهور
 اثر كالم ما اولد ما في حقيقة ما من حقايق نسخ وجوده وقواه او عضو من اعضائه
 او ما كان منه نسبة أي ذلك الاثر الى اصله المعروفة بمنبعه ومحمد به احكم من حيث
 تأثره وبهذا حكمه ايضا مع كل شئ يقصد هو أي الاثر التأثير فيه ينظر الى في انطباعه
 ومرتبة من نسخ وجوده فيقصد بالتوجه الاحدى من حيث الرقيقة الربطية بينهما
 على غلط أي وجه خاص بجمعية نسخها ربوبية ذلك الشئ المراد بالتأثير فينقل
 أي ذلك الشئ أي يقبل الاثر من المؤثر ويتأثر منه بموجب حكم ما انصبغ به التوجه
 من المؤثر بحسب مرتبته أي المؤثر وبها سر سائرهم عليه واختم به الكلام على
 هذا الفصل وهو ان الاثر الاسماء والحقايق عين صورها ومظاهرها مطلقا سواء كانت
 صورها ومظاهرها الحسية او المثالية وروح الصور الحسية والصور المثالية هي تلك
 الحقايق والاسماء لكن من حيث تعيين تلك الحقايق والاسماء في عالم الارواح لا من حيث
 تعيينها في عالم المعاني فانها من حيث تعيينها في عالم المعاني سر تلك الصور لارواحها
 وقد يسمى روح الروح ويعرف بالبناء للجهول كل حقيقة من تلك الحقايق وحكمها
 من صورتها بمشية الحق وبهذا حكم كل واحد منهما أي من الاسماء والحقايق بنهاية
 أي بذباب اثره الذي هو تلك الصورة فافهم ذلك واحمد الله على حصول فهمه
 ووجود علمه واما الفرق بين الاثر الواصل من مقام الجمع الاحدى وبين الاثر الواصل
 مما دونه من المقام فتعرفه أي ذلك الفرق بان ترى حالك عند التأثر والانفعال
 من وارد وهو كل ما يرد على القلب من المعاني من محض الموهبة من غير تأمل ولا تحمل
 من العبد او غيره مما دونه فان حصل الانفعال أي التأثر للصورة الظاهرة بحسب
 فمجرد الامر الوارد والاثر أي منبعها مرتبة الاسم الظاهر واخوانه وقد مر ذكر الجميع وان
 انقل أي تأثر الباطن دون الظاهر او كلاهما لكن كان انفعال احدهما متبعا وثان
 حال فالحكم لمن ظهرت اوليته على اختلاف مراتبها الجزئية والكلية وعلى اختلاف مظاهرها
 الروحانية والمثالية والحسية الطبيعية ومتى اختص أي الانفعال بالباطن وعم أي
 شمل حكمه أي الانفعال الدائرة الروحانية وقع الصعق أي الغشيان للحالة وخدر
 بالحاء

بالحاء المبحية والدال المهملة أي تغير الظاهر حينئذ انما هو كاحية الارتباط او سريان
 حال الروح لقوته في البدن لشدة الملازمة لتجوهر تلك الصورة وتصورها ولا عارض
 الروح عطف على قوله في حية الارتباط عند تدبير البدن ايضا كاحية الارتباط به
 وغيره وقوله ايضا ولا عارض الروح تنبيه على ان الصعق لما كان في الحقيقة عبارة
 عن غيبة الروح وذبوله عن نفسه تشغل منصب تدبيره واما الاخر فانه قد يكون
 لموجب غير الذبول كالتفتة الى غير ما كان مقبلا عليه بالتدبير ثم نقول وان عم الانفعال
 ظاهرا وباطنا وحصل الفناء التام فالامر أي التأثير حينئذ يختص بحضرة الجمع اذ مجموع
 الاثر لا ينقل الالهة المرتبة أي مرتبة الجمع او مظهرها من امثاله لتحقق الحقايق الى ذات
 والمضاهات القاضيتين كمال الاثر وشموله وقد اسلفنا أي بينا سابقا ان شيا
 ما لا ينقل سواه من حيث مضادته له وبين سره فاذا ذكرنا علم ان ما عدا ما ذكرنا
 هنا هذا انك من التأثير فهو تأثير جزئي في جزء اخر مثله وما عدا الاثر ان الكامل أي
 الاثر الغير الكامل لمن يسمى اثنان فاما يوصف بالكلية ان وصف بها من حيث ظاهرها
 مرتبة صورته كالامراء والحكام والافواه جزئي من حيث مرتبة معناه فان انقل جزئي
 منه فغير مستنكر واما ما يجتمع من اثر الظاهر والباطن فانه يعرف بالغاية والاغلبية
 والاعتبار في جميع ذلك لاول ما يؤثر واول ما يتأثر واما بتفصيل الباقي بالتدريج وفي
 شأن حال فلموجب الارتباط وحكم الاصل الجامع ابرى في الاشياء الذي فيه من
 حيث هو يتجدد الاشياء ولا تعدد وقد مر حديثه واما الفرق بين الاستعداد الكلي والغير
 المجهول وبين الاستعدادات الجزئية المجهولة فالكلي أي الاستعداد الكلي الغير المجهول ما
 أي الاستعداد الذي به قبلت انت الوجود من الحق حال تعيين الارادة أي ارادة الحق
 لك من بين الممكنات وحال توجه الحق لحرك لا يحد وما تلبست به بعد أي بعد الوجود
 من الاحوال الوجودية فكل منها أي من احوالك الوجودية يعتقد لما يليه قال الله سبحانه
 لتربن طبقا عن طبق أي حاله هو متولد عن حال سابق فهذه الاحوال الوجودية استعدادات
 جزئية وجودية والكلي الذي به قبلت وجودك الاول ليس وجوديا بل هو عبارة عن حالة
 غيبية لعينك الثابتة التي هي صورة علمية ونسبة تبيينية في علم الحق لا وجود لها في
 نفسك فكيف لما لها وما سواه من الاستعدادات الجزئية المشار اليه فوجودية كما عرفت

محل غيبة الاستعدادات الجزئية والاستعداد
 الغير المجهول

لأنها عبارة عن الاحوال الوجودية وبذلك بيانها بين ان احدى الفرق بين الاستعدادين
واما الفرق بين الحاصلين بالاستعدادين فهو ما اشار اليه بقوله فاقول النظر الى ما يحصل
لك من الامور والاشياء فان تعلق حكمك على وجهه ومن سببه يمكن انتقاله عنك وزواله
منك في وقت من الاوقات او بحال من الاحوال او لا يثبت لك ذلك في اي حال يحصل
لك الوجود دون موطن وفي نشأة معينة وبشرط او بشرط فذلك الحاصل لك
المتعلق بك على الوجه المذكور امر متعلق بالاستعداد الجزئي وانه اي ذلك الحاصل
من مقام الجعل اي مجعول الجعل على ما ليس كذلك اي لا يمكن انتقاله عنك ولا
زواله منك في وقت من الاوقات ولا بحال من الاحوال ولا في موطن من المواطن ولا في
نشأة من النشآت فمتعلقة بالاستعداد الكلية الغير المجعول فليكن ان المتعلق
بالمجعول مجعول فذلك المتعلق بغير المجعول غير مجعول والمجعول زائل وغير المجعول ثابت
وما حصل لك من الحق اولا من الوجود والاحوال الكلية فانما حصل بالاستعداد
الكلي القبيح الغير المجعول المتعين بالفيض الاقدس والتجلي الذاتي الواقع في حضرت العلم
وليس في شئ منها جعل اصلا وما حصل لك من الحق ثانيا من الوجود والاحوال الجزئية
فانما حصل بالاستعداد الجزئي الشهادي الجعلي الموجود بالفيض المقدس والتجلي الاسكاني
الواقع في حضرت العيين وفي كل واحد منهما جعل مطلقا وكذا كل ما يتوقف حصوله لك
على امر وجودي جزئي غير مطلق الوجود فهو مجعول وبالا استعداد الجزئي مقبول وما يمكن
قبوله لك بغير ذلك من الامر الوجودي الجزئي الغير الموجود المطلق فلا حكم فيه للجعل
وللا استعداد الجزئي اي لا يكون مجعولا وبالا استعداد مقبولا فالاول كالامور والاشياء
المجعولة الحاصلة بالاستعدادات الجزئية المجعولة وانما كالأحوال والسبب الغير
المجعولة الحاصلة بالاستعدادات الكلية الغير المجعولة لان حصول الاول متوقف على الامر
الوجودي المقيد وحصول الثاني على الموجود الحق المطلق ولذلك كان حصول الاول
حادثا وحصول الثاني ازليا واعتبر به الاصل والضابط في نفسك وفيما خرج عنك
وما لغيرك اولك اي وفيما لك اول غيرك فيه اثر ظاهري او باطن بالذات او بالفعل اي او
بالفعل الارادي الجزئي او الحال والمرتبة اي او بالحال او بالمرتبة فان هذا الاصل جار في كل
ذلك فان بعض ما فيه من الاثار مجعول وبالا استعداد الجزئي مقبول وبعضه لا حكم فيه

للجعل

للمجعل وللا استعداد الجزئي والتنوع والاختلاف في كل ذلك راجع للتناهي الثابت بين
الاشياء والتناهي الثابت بينها الناشئين من غلبة حكم ما به الاتي داوم من غلبة حكم
ما به الفصل والامتنان وغلبة حكم ما به الاتي وعلى حكم ما به الامتنان اما من حيث الكثرة
العددية او الاتصال والكلية فيظهر حكم المناسبة وتقع المحبة ويثبت العلم والوصلة
والاجتماع ونحو ذلك وغلبة حكم ما به الامتنان على حكم ما به الاتي وايضا اما من حيث
الكثرة العددية او الاتصال والكلية فيبقى حكم التضاد وتقع العداوة ويثبت الجهل
والمباينة والافتراق ونحو ذلك وهما اعني الامتنان والاتحاد ثابتهان بين الاشياء لما
تميز وتوحد في الازل من الاحوال لا يجعل من جاعل بل الله سبحانه وتعالى بمشيئته يقبض
بناء على استعداد القبض وحكم الجمع فيرى اي يظهر حكم الجمع والقبض وسلطنة الوحدة
والالفة ويبسط بناء على استعداد البسط وحكم الفرق فيظهر حكم التميز الذاتي والتفصيل
الحاكم من قبل في احديته الجمع والقبض الالهي هو اخذ ما به القوام الامر ومنع عن
والانبساط كما خذ الخاء والهواء القمحين بالشرع عن الاسترسال في اجزائه والبسط الالهي هو
ارسال ما به القوام الامر كما رساله في ذلك واعلم ان بيان غلبة المناسبة والمباينة في
في الموارد المثالية يمكن واما في الاستعداد مع الفيض الصادر من الحق فمتعد فانه من الاسرار
الالهية التي لا يطلع عليها الا الكمل ومع اطلاعه عليه لا يجوز لهم كشفه على الناس اصلا
والاسماء والاحوال والاحكام تتبع الاحوال والاحوال تتعين بحسب استعدادات الحقائق المتعددة
والاستعدادات لا تتبع شيئا ولا تتوقف على شئ ولا تعلق شئ سواء كان الجزئي منها
تابعة للكلية السابقة على الوجود القبيح فان وجود الكلية في الحضرة والمرتبة العلمية سابق
على وجود الجزئيات في الحضرة والمرتبة العينية كما ان حضرة العلم ومرتبته سابقة على حضرة
العين ومرتبته اذ القبيح سابق على الشهادة فافهم هذا ان ذقت قول الله ما اظنك تفهم
مقصودي منه ان لم تدق وان كنت محذورا عند عدم فهمك لان من لم يدق لم يعرف
ولم يفهم ولقد كشفت لك الغطاء فان كنت فطنا عرفت وما افاك تعرف واما السلطنة
اي سلطنة الوحدة التي رايها انما فهي بحسب الجمعية وكبر الجمعية بحسب المحيطة وسعة الدائرة
في الحكم والاستيعاب والتعلق وكل جمعية كانت اتم اندماج اي اندراجا مع المحيطة واكثر
توحدا اي اتصافا بالوحدة والاحدية التي كانت سلطنتها اي تلك الجمعية اقوى وحكما

اسرع نفوذ والقبيلة الاندماج القريبة من التفصيل شبهها اي وكل جمعية كانت اقل اندماجا
 واندرجا وتوحدا واقررب الى التفصيل شبهها في اضعف سلطنة وابطأ اثرها واما الادب
 اللازم للعارف ان يدرك ذلك اي فيما اشير اليه من التوجه الى الحق تعالى والعبادة له فهو ان
 يعرف الشخص العارف ان يدرب حاله ووقته من الاسماء الالهية والحقايق المستتفة ويعرف
 ايضا من له السلطنة والغلبة في الحكم عليه من حيثيتها اي من حيثية الحال والوقت فيوقبه
 اي من له الغلبة والسلطنة حقه اي من له الغلبة والسلطنة يجعله صورة توجهه الى الحق
 المطلق ويعبد الحق المطلق ويتوجه اليه من تلك الحيشية التي تعين اي الحق المطلق بسبب منها
 هذا العبد كان يقول المريد يا شاف والصال يا هادي الى غير ذلك حال كونه مقبل حرا
 بسره نحو احديته جمع الهوية التي لها مقام الجمع والوجود الذي هو منبع الاحكام والمراتب
 والاسماء والمسميات والنسب الصف بنية والاضافات وحال الكامل في ذكرنا في الف حال غيره
 من اهل المعرفة والشهود على ما ستعرفه مما مر وما يذكر عن قريب في شرح حاله ان الله
 تعالى من انه لا يكون له تشوق الى مطلب مخصوص الا ان يشهد ان من احواله التي يستلبس بها
 التشوق والحرص فيتشوق وكأنه عن ذلك التشوق والحرص بمغزل والبطون والسرعة في حصول
 المطلوب قد مر حديثها ايضا في ذكرنا في ذكر حديثها مما مر كما تذكر حديث حال الكامل
 مما مر السؤال في مس عشرين ما اش رايه بقوله قول متى يكون عدم الشهود اي شهود المطلوب
 موجبا لحرص الطالب الغير الموهل للكمال وزيادة اي وموجبا لزيادة تشوق الطالب المذلل
 للكمال ومن لا يكون وجوابه ما اش رايه بقوله اعلم انه اي الشان ما لم يعرف الا ان يقتضيه
 حقيقته وما يقول اليه امره على مراد الله فيه معرفة حقيقية شهودية وما لم يعرف ان
 ما حصلت من الوجود المطلق وما لم يعرف ما يتجلى مرتبته في نفس الامور الحق وما لم يعرف بل
 هو اي الا ان يحد على صورة الحفرت اي حفرت جميع الهوية الاحدية فهو اي الا ان
 الغل التام لها اي لتلك الحفرت والظواهر بها اي بتلك الحفرت او هل نصيبه شي منها
 اي من صورة تلك الحفرت ثم ما لم يعرف ان ذلك النصيب ما نسبة من الجملة اي من جملة
 صورة تلك الحفرت بل هو الربع او الثلث او النصف او اقل او اكثر منها ولا تكون بهذه
 المعرفة والمثابدة على تقدير حصولها من نفسه بحسب حاله الراهنة فقط بل بحسب ما
 يستقر ويصح له اخر امره بعد تميز الدارين وتميز اهلها فانه اي الا ان على تقدير عدم

تصوّل

في بيان السؤال الى ان

حصول هذه المعرفة له بالحسب المذكور يحرص ويطلب ويتشوق ويحكم عليه الامل والامان
 فهو تحت حكم الامال والامان والاهواء جدا ويعبد الحق لاجلها فهو عبد الهوى في صورة
 عبد المولى وعبادته له للاغراض والاغراض له وهو ليس بمخلص بالكسر فضلا عن مخلص
 بالفتح فهو من اهل الغفلة والجهالة دون البصيرة والمعرفة ومتى تحقق اي عرف على الحقيقة
 والتحقيق ان الحاصل اي النصيب الحاصل له من الصورة اي صورة تلك الحفرت فان كان
 حصته معينة من الحصص المذكورة منها اي من صورة تلك الحفرت فاما ذلك اي النصيب
 الحاصل من الصورة في الحال الحاضر والان الراين والوقت الموجود اي بحسب الحال الراين والان
 الحاضر لا يجب ما يستقر ويصح له اخر امره بعد التميز المذكور ولا يطلع على ماله ومنتهى مقامه
 وحاله فانه بالنظر الى عدم هذا الاطلاع المذكور يتشوق ايضا اي مثل التشوق الاول ويطلب
 كما قلنا اوله لكن متى علم اي الا ان على شهوديا محقق انه على الصورة اي على صورة
 الحفرة المذكورة وانها اي الصورة ظهرت في مراتبها كما انه ظهر في مراتبها ظهورات ما
 واستوعب ثرا حكمها او اطلع على عينه الثابتة وثبت به صورة تلبس بالاحوال
 الوجودية التي هي لوازم عينه الثابتة الى منتهى امره الذي يستقر عليه من حيث النسبة
 الكلية اذ لا استقرار الا بهذه الاعتبار اي باعتبار النسبة الكلية فان الجزئيات لانها
 لها ابد فحينئذ لم يبق له تشوق معين الى مطلب مخصوص اصلا غير ان له شوقا بغير ذات
 لا يتعلق بمطلب مخصوص كما قال عليه السلام افلا الكون عبدا لشكورا الا ان كان اي ذلك
 الا ان قدش به ذلك اي التشوق المعين الى المطلب المخصوص من جملة ما يشهد به من
 الاحوال التي يستلبس بها فانه يتلبس بالتشوق والطلب المعين الى المطلب المخصوص عن
 علم وشهودية اي بالتشوق والطلب وعن علم وشهودية اي التشوق والطلب وقد يعرفه
 محققا باخبار الهادي بواسطة او غيرهما فيتشوق ويطلب ايضا وكأنه عن ذلك بمغزل
 فيرى انه سيجرص على كذا في وقت كذا اعلى وجهه كذا ويتحققه اي يعلمه علما محققا شهودا
 ومعرفة او اخبارا الهادي بواسطة او دونها اي بلا واسطة وبغير وسيلة لكن تحقيقه وعلمه انما
 يكون على وجه واقع لا لتباسب فيتلبس به اي بذلك التشوق والطلب وكأنه عن ذلك
 اي التشوق والطلب بمغزل بخلاف غيره من المتشوقين الطالبين وانما يبقى للكملي العارفين
 ولمن عاين عينه الثابتة واحواله كما قلنا انما تشوق بمثل بغير ذات لا يتعلق بمطلب مخصوص

كما سليل بطرف منه عن قريب انت الله تعالى اعلم ان المعرفة هذا السر الذي هو منتهى
 امر العارف ومقدار حصته من الوجود ومرتبة عند الحق طريقين احدهما بالواسطة
 وفي بعض النسخ بواسطة والاخر بلا واسطة والذي بالواسطة على قسمين موهوب ومكتسب
 والاول كما خبار الملك او من يتق عليه والثاني كالسلوك والرياضة والذي فنيته قد يكون
 للكب فيه مدخل ولا ينافيه نفي الواسطة وذلك بالنسبة الى بعض الناس من الطلب
 والسكر الى الباب المعد لبعض الحق بلا واسطة المدخول والفتح والشهود ولقد مر بعد
 هذا كله في معرفة العارف واما التحقيق بهذا السرب والتحقيق بمعرفة الحق وشهوده المعرفة
 والشهود والالتزام بالفتح والتحقيق بما دأب في الحق باب حقيقة على عبده المتوجه اليه الطالب
 منه فلا مدخل للكب فيه اى في التحقيق بما ذكر بوجه اصلا وفي الجملة اى في الحكم الجملي والاصل
 الكلي فالمتحقق بما ذكر انه المراد للظهور اى لظهوره بالصورة اى بصورة تلك الحفرت
 وانه الذي اصطنعه الحق سبحانه لنفسه لا سواه فيكون لذاته مصطفى وهو بنية مجتبي لا حكم
 عليه ولا ينت له يتبين بل هو مع الصورة ومع من هي اى الصورة له كما يريد سبحانه
 من حيثها اى من حيث تلك الصورة ومتى غلب عليه حكم امر ما منها اى من الصورة في
 اضيق اى ذلك الحكم اليه اى الى ذلك المتحقق به اى بالحكم في ذلك الوقت فحسب لاسمطلق
 فان دام اى المتحقق والعارف وهو المراد بقرينة الشوق على امر بعينه اى مدين مخصوص
 الى اخر العمر وغلب عليه اى ذلك الامر المعين المخصوص كان ما كان لم يصح كونه على الصورة
 وهنا سر عظيم وضابط جليل سببه عليه في التفرض لبيان بعض احوال الكامل وفي
 واعرفك بعض احوال الكامل وعلا ماته ليظهر تزيير المدعين المبطلين وتنوير حال
 الكاملين المكملين ويكون به اى بهذا التبريد الختام اى ختام الكتاب وباللذان انتهت
 الدائرة وكان اى اللان اخر ما ظهر من الاكوان والموجودات وانتهى واجمعه اى وكان اللان
 انما ما ظهر واجمعه جسيمة وجمعا اعلم ايها اللان المتشوق لان يكون اننا حقيقة اهيما
 اى مطابق احكام مظهر ينك لاحكام حقيقة الجملة واحدة الاعداد الية التي هي مرتبة
 الالهية من بعض مراتبها والطالب لان يكون عبدا تاما اذ لا يابديا لغناه جنة انيتك
 بالكلية وبنا حقيقة انك الاحدية الجمعية المطلقة التي لا اول لها ولا اخر ان اى اللان
 متى غلب عليه حكم امر ما من الامور زمانين على نسق واحد ثابت بحسبك لم تتعشك به

وسواء كان ذلك الامر منك او من خارج في مبلغ العلم اى علمك لان الحقيقة اذ كل
 حاصل لكل احد في الحقيقة من نفسه لامن خارج بشرط او بشرط وذلك الامر ان يكون
 طبيعيا كاستيفاء اللذات الجسمانية في جلب المنافع والاحتياج عن السباب الالام
 البدنية في دفع المضار او روحانيا كالاهتمام بالكتب العلوم النافعة وبنو الاخلاق
 المحمودة وباجتناب الجرمات والاخلاق المذمومة او فنيا كالالتقيد بالجاه والمناسب
 الشريفة ودفع ما ينافي في الاغراض النفسانية فان النفس حميرة الامانة والتشوقات فلا بد
 في تحصيل الانسبنة الحقيقة المطلوبة من طهارة كل من الاعضاء الظاهرة والقوى الباطنة
 كالخيال والذهن والعقل والقلب والنفس والروح والسر عن النجاسات المخصوصة بكل مرتبة
 منها في وانما قال زمانين على نسق واحد ثابت اشارة الى رسوخ التقيد والتعشق كما فر
 اذما حصل بلا تقيد النفس به ولا تعلمها في تحصيله غير مذموم ولا فادح فيه بل الوارد
 حينئذ خبر كله ومشتغل على حكمه بالغة ومصلحة نافعة له وتحكم انت عليه اى على ذلك
 الامر بما حكم به الناس عليه من النسبة الى اختيار الخلق او الى المطلوبة المرغوبة ولم ينف
 تنعين نسبه اى ذلك الامر اليك ولم يتعين ارتبائك به اى بذلك الامر على نحو ما مر
 في سر الارتباط اى ارتباط الحق بالاشياء بان الاشياء تعينات تعقلاته ومظاهر سمائه
 وحضور شئونه واحواله والوجود الحقيقي له والامتنياز عنها بالذات حالة الارتباط اى وفي
 سر امتياز الحق عن الاشياء بالذات حال ارتباطها بالصفات كما مر في عدة مواضع انه
 سببه حال ما يلحقه احكام التعينات بحسب الصفات مطلق مستغنى بالذات عن الكائنات
 فانت ايها اللان المتشوق حينئذ مغلوب العالم ومكوم من جهة كونه اى العالم عالما
 لامن جهة كونه حقا ظهر بصورة العالم وانت لمحب بالمظاهر عن الظاهر ومنحرف عن حاق
 الوسطية الاعتدالية ولما احتمل ان يقال اعتقادى على ان وجود كل موجود للحق في الحقيقة
 والمنسوب الى الخلق تعين الحق من حيثهم وحينئذ ارى الحق في نفسي وفي كل شئ وارى ان كل
 ما صدر عن الخلق انما يصدر عن الحق وهو هو لب التوحيد فهو اشرف نسبة بين الحق
 والعباد دفعه بقوله وعنايتك اذ اذيتك انك ترى الحق في نفسك وفي كل شئ فربما يكون
 زعما غير مطابق ولا ترى كذلك ورؤيتك الحق في نفسك وفي كل شئ كانت مطابقة
 للواقع ان يكون الغالب عليك حكم الحق لكن لامن حيث هو هو اى الحق حق ولا من حيث

مقام جمعه الاحدى المكرر ذكره اى ولما من حيث مقام هذا الجمع الاحدى الذى هو المرتبة الجامعة الحقيقية الانسانية الالهية بل من حيث نسبة اسم خاص للحق سبحانه ظهر حكمه بك ونفك ونفك وبك اى بحسب تعدد ذلك اذا ما دمت انت او غيرك عندك ولو بظهور احكامه في مظهرتك او مظهرية بغيرك فقد لاحظت نسبة الحق صفة بك وبك وكنت انت متبينة اى الحق بنسبة هذا الاسم الى ص من بحر غيب الهوى الاطلاقية الذى لا يتغير بغيره ولذا لا يتغير فيه شئ اصل الامر بيان فكنت اذا اى على هذا التقدير في الحقيقة تحت حكم انانية نفسك وتميزك وتميز غيرك عنه سبحانه ومفهومها اى نفسك غلبتك لكن كونك تحت حكم نفسك وغلبتها عليك من حيث اشرف نسبتها اى اشرف نسبتها انانية نفسك وتميز غيرك عنه سبحانه ومفهومها اى نفسك غلبتك لكن كونك تحت حكم نفسك وغلبتها عليك من حيث اشرف نسبتها اى نفسك وهى النسبة التوحيدية لكن بمعدتها الوسطانية وليس هذا اى حالك هذا حال قول الرجال اى رجال الله لا مطلق بهمهم وحالهم ومعلم نظريهم العظيمة والخلاص من هذا الحال كما قالوا وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب اخر واغدى عدوك نفسك التى بين جنبيك والمقصود ظاهرا وباطنا في طهارة الروح وخلاصه مما تلوث به من صفة مزاجه الطبيعي وما انفصل به من خواصه المفردة زمان الارتباط التدبيرى والى اصل ان الحق سبحانه وتعالى قدس اسرارهم عما سواه مطلقا ويرون الاشياء مطلقا مظهره وصور احكامه ومرآته احواله وحيالى شئونه كما هو مظهر احوال الاشياء بل لا يرون في الوجود مطلقا الا به ولا موجود الا به وما سواه امورا اعتبارية لا وجود لها اصل غير شئونها في اعتبار المعبر فيشئونها لايكون لهم شوق ولا طلب ولا تقيد بامر معين مخصوص بل بهم وحدانية المشرب وهو لانه المذهب واطلاق القلب على خلق سيدهم وصفوة مولاهم كما سياتى بيانه ومتى لم يستمر عليك حكم شئ اى لم يغلب عليك محبته وتنشقه وشوقه بخصومه لم يستمر تقيدك به كما كان اى ذلك الشئ ما كان اى شئ كان من الاشياء الطبيعية او الروحانية او النفسانية او العادية او السبعية او البهيمية او المكنية زمانين بصورة واحدة الامن حيث عينه الموقت من غير شوق سابق ولا تعلق لاحق بل يكون وروده عليك في كل وقت ونفس بصورة هى غير الصورة الاولى غير الصورة الالائية بان يكون لكل ورود باعث جديد او سبب جديد من اثنان والآن الالهيين بلا امل سابق منك ولا تأمل لاحق

الشر

وتشعر اى تعلم انت في باطنك بالفرق بين الصورتين وسببهما كالشعبين واليحيى والبريين بالسطحين وان عسر التمييز بين الاثنين في الخارج الجي بالمشيئة الثابتة بينهما من حيث ان الشئ كالاول اى مثل الاول مع تحقيق الفرق اما كشفا لان كل ممكن مستمر للوجود كل لحظة من الحق سبحانه والا لانعدم بالعدمية التى تقتضيها ذاته الممكنة لولا الموجود واما نظر لانه كل لمحى لا بد من تحلل ومحال ان يكون الشئ مع التحلل مثله لا مع التحلل وتحققت احادية الامراى احادية امر الحق الاحدى الذى يرجع هذه الكثرة المقسمة بالانفاس والايات والاحوال والمواطن وغيرها اليها اى الى احادية ذلك الامر لانها نسبه واحكام هذه الكثرة صور نسبه ورزقت اى اعطيت رزق الحضور على نحو ما مر مع الحق في نفسك وفي كل شئ من حيث انك مرأت ذاته وصور احوالك صور اسمى وهو مرأت احوالك وكذا كل شئ مما سواك حينئذ اى حين لم يستمر عليك حكم شئ وتحققت احادية الامر ورزقت الحضور على ما ذكر كنت مع الحق في كل لحظة وكل لمحى وكل نفس وكانت له اى للحق سبحانه السلطنة بمفرده اى بانفراده ووحده عليك بحيث لا يكون لغيره عليك التبسط والتصرف بجزئك بان صورتك وحوالك واحكامه ونسبه لم يغلب عليك حكم غيره بشئ له على ما هو الغرض وانك اى علامتك على ذلك انك تتنوع بحسبه اى الحق لانك في حكمه كالميت في حكم الفان فتصرف فيك كيف يشاء وانك تتنوع ظهوراته المتعاقبة المتوالية بك بحسبك اذ ان المنطوق في المرات لا سيما اذا كان مطلق عن الصور كلها ان لا يظهر في المرات الا بحسبها واقابلها اوانك تكمل وتبلغ درجة الكمال فتشرف اى تطلع على الامر من اى تنوعك بحسب الحق وتنوع ظهوراته بك بحسبك معا اى جمع بينهما في ان واحد لكن بالتوجهين المسببة عليهما من قبل في الحق والعالم وبهما توجه الحق الى العالم بالاي ود توجه العالم الى الحق بالقبول او توجه الحق بالظهور وتوجه العالم بظهور احواله وتوجه الحق بظهور ذاته في العالم وتوجه العالم بظهور احكامه وتعينته في الحق والى الاخير ان يقول وان يكون اى ويبان يكون كل منهما من الحق والعالم من وجه على اى مظهر الاخر يعنى بان يكون الحق على مظهر الجلاء احوال العالم وظهور احكامه والعالم على مظهر الجلاء ذاته وظهور اسمى له ولذا قال تعالى في قولوا فتم وجه الله اى ذات الله متجلي فيه واسمه ظاهر فيه ولن تعود كما قلت اى لن تغير بحيث لا يغلب عليك حكم امر بالمعنى السابق المذكور ثم انه الى هنا حتى تخلص عن رتبة الميول في الاعمال والامانة الروحانية والطبيعية وانما اقتصر على ذكرها لانها تشمل العقلية

والنفسانية والعادية وغيره لان اصل القوى المودعة في الارض والعالم هذان القسمان فان التأثير
المظهر ليس الا منهما والبواعث فروعهما وحتى لا تجتذيك الاشياء والتعقيدات من الوسط
الاعتدالي الى الاطراف الروحانية والطبيعية وغيرهما لا احادها اى لا تجتذيك احاد الاشياء
والافراد التعقيدات الى تلك الاطراف كانت ما كانت كالعوائد والمنافع التفصيلية من الطبيعة
والعقائد الصحيحة والعلوم النافعة من تفاصيل الروحانية والمراتب السنية وغيرها
من الاحوال الشريفة عقلا او عادة او عرف او شرعا من التفصيل المحتملة للطبيعة والروحية
نية وغيرهما ولا جعلتها اى ولا تجتذيك ايضا جملة الاشياء وبمجموعة التعقيدات الى الاطراف
بوجه اصلا بل لابد من تخلصك وطهارتك من ذلك الاجتذاب والنجذاب مطلقا
بحيث لا يوجد فيك التفات الى ما سواه قطعا على مقتضى ما زرع البصر وما طغى وكواه
في ذلك المذكور من التخلص وعدم الاجتذاب الامر الخسيس كما يطبق في الامور النفيس
كالروحانية فان التقيد والتشوق والتعلق بشئ منها كان ما كان قاطع عن طلب الكمال
وقادح حصوله فلا بد من التجرد والتفري من الكل حتى يحصل الكمال ويتم المثال ويجنس
الحال باحسن الحال اما بعد حصول الكمال الاطلاقي فلا ضرر فانه كما ذكر كانه عنه بمغزل
فان الوجود والعدم بعده سواء لا يحزن بالفوت ولا يفرح بالبقاء ولن تحقق
بذلك اى بما ذكر من التخلص وعدم الاجتذاب الى ان لا يحدث نفسك بالتعلق بامر ما
فتقيد به اى بذلك التحدث فضل عن نفس التعشق ولو كان ما شهدته او علمته واراد
عليك من الحق حتى ان التعشق بالكرامات قادح في الوصول الى الكمال في الغاء للتعلق اى
اذ ما بين يديك مما لم يتبين ولم يتبين لك اعظم واكمل واعز شرفا واجل مما تعين وتبين
لك ولما احتمل ان يقال ان التقيد بالاشياء المأمورة والمراتب الالهية وبالاشياء المشروعة
والمراتب الكونية وسائر الاشياء المعقولة من اللوازم الضرورية لا يمكن التخلص منه بالكلية
اصلا دفعه بقوله وليكن تقيدك بالاسماء والمراتب الالهية والكونية المعقولة والمشروعة
وغيرهما اى تقيدك بهما من حيث كون ذلك الامر الملتفت اليه اسما الهيا والاكم عين
المسمى او من حيث كونه تعينا خاصا اى مخصوصا متعبدا ظاهرا من مطلق الذات ظهر
في موطن ما ظهورا حكما نسبة مما من النسب الكمية لية يجب تصحيح حكمها بمقتضى بلتها اى
تلك النسبة وقبول اثرها بمقتضى بلتها بلتها لها بما يناسبها اى تلك النسبة وتسته عيه
اى تلك

اى تلك النسبة من نسخة وجودك من الشكر للانعام والعبر للانتقام وايضا منها وفي بعض
النسخ وانعامك عطفت على قوله بمقتضى بلتها اى وبما يناسبها تلك النسبة حقها المودع اليك
واخذك حقك المحزون فيها بيد المرتبة بنوع القيام بامور تقتضيها المرتبة وبيد الحكمة
الكمالية بوجه التوسل والصرف الى ما هي له من الحكمة لا اخذك بيد الطلب المعين وبيد
الميل المتشوق من غير توقف عليه حال الاخذ وبعده اى بعد الاخذ بل على سبيل الاجتناب
اى العبور عنه الى غيره حال كونك حاضرا في كل ذلك مع التنوعين المذكورين من قبل اى
من قبل ذكر هذا الشأن والحال ما هذا الهما وهما تنوعك بحسبه وتنوعه بحسبك وتصحيبه
ما ذكرنا من التحقق بالخلاص عن الميول مطلقا وعدم التجذب الى امر ما وعدم الالتفات
الى شئ مما اصلا الا من حيث تعيين الوقت من غير تشوق سابق كما ذكر امران احدهما تجلي
الاسم الدهر الذي هو روح الزمان بنسبة التابغة وثانيهما تجلي ان الله الكلي
بجزئيات شئونه الواقعة في كل حال فاذا صرت كما ذكر من كونك مع الحق وكون السلطنة
له بمقدوره عليك وتخلصك من رتبة الميول وعدم تحدث نفسك بالتعلق بامر ما
وعدم تجذبك من الوسط الاعتدالي الى الاطراف وكون تقيدك بالاسماء والمراتب
وغيرهما على الوجه وعدم بقاء ميل وتشوق وتعلق فيك الى شئ مما اصلا قطعا لن يتق
انت بعد ذلك اى بعد ما صرت كما ذكر ولا حينئذ اى ولن يتق انت ايضا حين اذه
انصبقت بتلك الاحوال والامور والاحكام تحت حكم حالة خاصة ولا تحت حكم مقام
معين متقيد بهما تقيد وتعلق وتشوق بل انت حالتك اى حالة اذا انصبقت بتلك
الاحوال والاوصاف متخلص عن رتبة الميول الروحانية والطبيعية ومطلق عن غيبيهما
وكأنه مع مطلق الحال الكلي الذي يكون نسبة الاحوال كلها اليه في اندراجها تحت نسبة
الالوان المختلفة الى مطلق اللون الكلي في اندراجها تحت تلك الاحوال الجزئية المختلفة
من الحال المطلق الكلي بمنزلة الالوان الجزئية المختلفة من اللون المطلق الكلي في الاندراج
والانبعاث والبدء والعود وحكم هذا الحال المطلق فيك اذ ذاك اى اذا تحققت به
استجلا، صور الموجودات كلها واستجلا، صور المعلومات جميعها التي صرت مراتبا
لها اى لتلك الصور يعني استحضارها فيك وشهودها في مراتبك باعتبار شمول
نسختك على صور الموجودات بظاهرها وعلى المعلومات بباطنها ثم استجلا، ما فيك اى

استحضار صور ما في ساحتك من الاحوال والصفات وشهودها عيانا وتفصيلا فيما في
 خارج عنك باعتبار لان خارج العالم وما فيه تفصيل صورتك وصور ما فيك من
 الاحوال والشئون المجردة كما ان ساحتك وما فيك تفصيل ما في الحق فكما انك خارج عن الحق
 باعتبار فكذلك العالم خارج عنك باعتبار فافهم فان تحققت مع ذلك اى مع استجلاء
 صور الموجودات والمعلومات فيك بالحقى الذاتية المعنى على تجلى الاسماء والصفات والمرتبة
 والنسب والاصناف كما ذكره ثم ظهر حكمك اى اثرك من حيث مقامك المطلق في
 غيب ذات ربك ولم يظهر عينك لنفسك واستهلا لك في الله فكنت تبعا لما انت
 مرأت له اذ السلطنة لم بمفرده عليك اعنى الحرفين يعنى الحقيقة الجامعة بين الحرفتين
 المذكورتين اى حضرت الاسماء والصفات الالهية و حضرت الحقائق الكونية يعنى حضرة
 الوجوب و حضرت الامكان يحكم اى ما انت له مرأت يعنى تلك الحقيقة الجامعة بينك من
 مرتبتك في كل شئ لانك صورتها الجامعة لجميع ما في العالم فيندرج كل ما في العالم تحتك
 ويظهر حكمك فيه اى في كل شئ بآى بقبول ذلك الشئ وبك اى وبفعلك لكن لا مطلق
 اى من حيث هو وجسمه من حيث انت وجسمك بل من حيث هو اى ذلك الشئ وجسمه
 اذ له حيثية يتخصص بها وله نعت يقيد به ويكون جسمه وله امر يخصه ويتجدد به لا من
 حيث انت ولا جسمك اذ ليست تلك حيثية يتخصص بها ولا نعت يقيدك تكون
 بجسمه ولا امر يخصك يتجدد به اذ لا احد لك مع قبولك كل امر ووصف ومع ظهورك
 بكل نعت ورسم وحال وحكم ومع ظهور سلطنتك وفي كل معلوم وعلم حادث او قدم
 موجود او معدوم قابل للظهور بالوجود في بعض مراتبه او كلها او غير قابل للظهور بالوجود
 اصلا فمضى عدت اى صرت كذلك اى مثل ما ذكر من الاطلاق والتخلص والتبعية وظهور
 الحكم بك وغير ذلك مطلق كنت احديا جامعا للمتناقضات لكونك عين كل منها
 بدون العكس لانها نسب تعينتك وانت انت فيها لا بالعكس فالتقابل في نسبك لا فيك
 وكنت في ذاتك الحقى بنسبتك الحقى بنسبتك والاولى نسبة حقيقتك وباطنك وعينك
 والثانية نسبة صورتك وشهادتك وكنت المستقل العلى باعتبار شئتك ورتبتك
 في الجمعية والى حادث الازلى باعتبار نسبك وتعينتك الوجودية العينية وعينك
 وقابليتك الثبوتية العلمية اذ كل شئ باعتبار ثبوت في حضرت العلم اذلى وباعتبار

وجوده

وجوده في العين حادث وكنت الطالب الحقى للكمال باعتبار افتقاركم الى واستقصائك
 في السؤال والطلب والعزيم الغنى باعتبار رغبة جمعيتك واستغنائك عن كل شئ
 وافتقاره اليك بموجب لولاك لولاك لما خلقت الا فلانك وتكون حينئذ اى حين صرت
 كذلك على الصورة الالهية المقدسة الغيبية التى هى حضرت احدية الجمع والوجود عبد الله
 في دائرة عرصة الكون حيث السيادة الظاهرة كما كنت عبد الله في العلم الاعلى حيث السيادة
 الباطنة وتكون حين اذ كنت كذلك عبد الله محتجيا بربه بعد استجلاء ذاته ومعنى ذاتية
 هذا الاستجلاء انه مقتضى الذات في هذه المرتبة فان مرتبة الكمال قبل مرتبة الاستجلاء
 ومتضمنة لها وهو يحتمل استجلاء الرب عبده واستجلاء العبد بربه ومرتبة الكمال
 قبل مرتبة الاستجلاء الاول وهو قبل الاستجلاء الثانى وهو قبل الاحتياج بـ وراء سبب
 العزة وعرصة الغيب المطلق المجهول الوصف والدين حيث لا حيث وحيث لا سبب
 محترقة لا كون كلها باهرة على العبد الكامل الالهى لانه صار على خلق مولاه وسببه
 وصورة سيده واجتمع اخواه باولاه ولذا كان قول النبى صلى الله عليه وسلم ان الله سبعين
 الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحترقت سموات وجههم اى اشعته ما انتهى اليه بصره
 في حق المجهولين بالحجب النورية التى هى التعيينات الروحانية الكونية بحسب الظاهر الشهادة
 والتعريفات الاسمائية الجمالية الالهية والاسمائية الثبوتية الالهية بحسب الباطن والغيب
 وبالحجب الظلمانية التى هى التعيينات الجسمية الكونية بحسب الرسم والصورة والتعريفات
 الاسمائية الالهية او الاسمائية السلبية الالهية بحسب الحقيقة والمعنى لان الان
 الكامل المكاشف المشاهد المعاني المحقق فان من كشف له عن جميع الحجب بالحقى الذاتية المعنى
 على تجلى الاسمائية لم يبق في حقه حجب اصلا لا حجاب الكلى بعد فناء الاسم والرسم بالكلية
 في هذا التجلى الذاتى فلا احتراق بعده اذ ليس على الخراب خراج ولا وراء ابادان قرية ولذا لا يكون
 ذلك الاحتياج بالرب بعد الاستجلاء الذاتى الا وراء سموات العزة واشعتها ووراء
 عرصة الغيب مطلق المجهول الوصف والدين حيث لا حيث ولا مكان ولا سبب محترقة
 لا كون باهرة على ذلك الان لانه صار على خلق مولاه واتصل اخواه باولاه وتكون
 ايضا اى كما تكون على الصورة الالهية عبد الله محتجيا بربه وراء عرصة الغيب المطلق
 وغير ذلك مما ذكرنا في الكونين في المرتبة الكونية وفي العالمين من الدين والاخرة

وقبله للقبليتين ولاهل القبليتين من المسجد الأقصى والمسجد الحرام يشرف بك كل شرف
وكمال لانه مرجع كل شرف وكمال ومقام وحال وبها بك كل صاحب جلال وجمال لان
سلطنتك وغلبتك باهرة وظاهرة عليهم وقد رتلك وبطنتك قوية وقاهرة فوقهم
ويكمل بك مقام وحال لانك بجميع مقامك وحالك تجتمع كل مقام وحال تحصل به
وتثبت كل ما شئت حصوله وتثبت لشي كان ما لان فيحصل ويثبت اي ما شئت
لذلك الشئ بلا تخلف جدا ولا توقف اصلا وتذيل ما شئت زواله عن شئت فيزول
ويذهب اي ما شئت زواله عن شئت بلا مهلة ولا تراخي قطعاً يتوجه كل من في الوجود
اليك في طلب ما يريد به بموجب حكم النسبة الرابطة والانفعال اي بموجب حكم ارتباطه
بك وانفعاله الفقري لكن لا عن علم لغفلته عنك وجهله بك ويكون توجهه اليك
ويتوسل اي كل من في الوجود بك في كل حاجة ومسئلة اليك دون خيرة اي بلا خيرة من
المتوسل ولا فهم منه تعطي وتنعم على كل شئ بكل عطاء ونعمة دون من اي بلا من ولا
حرم اي قطع عن علم وشهود احاطي تفصيلا اي علمي وشهود تفصيليا تارة واجالا اي
وعلمي وشهود اجاليا اخرى حار وروحا ومثالا وقتا اي علمي وشهود حار وروحا ومثالا
ومثاليا في وقت ذاتا وفعل وحالا اي وشهود ذاتيا وفعليا وحاليا في آخر ويجوز ان
تكون هذه القيود للاعطاء والانعام في وقت كشفك وجهيتك وفكرك ورجائك بينك
بظهور جلاليتك وظهور جلاليتك يعرض عنك المحجوب في زعمه حال طلبه اياك في
ويقتصدك بالتوجه وقت توجهه الى سواك وجيران عنك وهو كالخبر عند نعمه اي
في زعمه تقرر غلظه فيما شئت اي تقرر غلظه فيه وفيك ايضا اي وتقرر غلظه فيك
كما تقرر غلظه فيما شئت في وقت من الاوقات قولاً او حالاً او فعلاً اي تقرر اصادرا من
جهة احده هذه الامور بانصبغك وبحكم المراتب والاحوال التي لا تناسب ولا يفرقها
فيظن اي ذلك المحجوب انه قد اذاد معرفة بما غلظه اي قررت غلظه فيه وبك اي
ويظن انه قد اذاد بك بصيرة ومعرفة وتعرف اي وتعرف له احيانا عند ما يفعل اي
عند انفعاله نسبة مما من نسب كالك بائك كما اعتقدت فلا يشك انه قد احاط بك
معرفة واتخذك ذخيرة ولا يشك انه قد اجبك عن علم يقيني وبرهان رباني سيما وقد
اخبرته وقررت حكمه فيك وامضته اي نفذت حكمه فيك ولو برقت اي ظهرت ظهور البرق
للمكين

للمكين المحجوب بارقة اي لايحة وهي التي ترو على السمن الجنب الاقدس وتنظف سريعا
كما برق ولذا يقال لتلك الالامات بارقات بهذه المناسبة من سنا بالمد والقصر اي
من شعاع نور اوج حالك وعلوم مقامك مع ربك ورقعة زلفك وشرف حناك
عندك وكمال مرتبتك وقد ردتك في نعمه اي في ذاته وراء حضرت قدس طارش اي
خف عقله ودهش اي تجر لبع بل ذهب كله وسقط في يديه وبك ولم يتفجع بشئ مما في
في دائرة وجوده وعجز انه يؤمن بك ويصدقك فبنا بلك اي ويتبعك بالخدمة
ويشرك او ان يعرض عنك فيكفر بك وينكرك ويكذبك ويكفر بك اما بالتشديد
من التكفير اي ينسبك الى الكفر او بالتخفيف من الاكفر اي يجعلك كافرا لان هذه الاعمال
انما تحصل ببقا العقل واللب واستغنى لهما وقد ذهابا بالطيش والدهش فيلزم البعد عنها
جدا بلا شك ولا شبهة قطعاً وتستهمل سلطنتك ولا يدري كيف تستعمل وينكر ما يزعم
انه يعرفه ويجبه ولا يعلم لم ذلك ولا يعلم لاي حال واي اي ولاي وصف ذلك تنقطع في مرات
وجوده اي المكين المحجوب لامعة وهي نور ساطع يلعب لاهل البدايات من ارباب النفوس
الضعيفة الظاهرة فينتكس من الخيال الى الحس المشترك فيصير مثاهة بالحواس الظاهرة
فبقرات لهم انوار كانه انوار الشهب والشمس فتضي ما حولهم وهي اما من غلبة انوار القدر
والوعد على النفس فتضرب الى الحيرة واما من غلبة انوار اللطف والوعد عليها فتضرب الى
الحضرة من يوارق انوارك انما ما منك عليه بشعة المرتبة الانانية المشتركة ظاهرا
التي لك في الحقيقة وبشعة النسب بالفتحين المجهول القديم الذي بينك وبين كل شئ
بين كل موجود بالجذبة التي طبعه وجودا وحقيقة وقد قبلها اي المكين المحجوب تلك الباقية
اللامعة برباطة رقيقتك متعملة به التي هي سبب حياته وهي التي هي والنسبة المخصصة
من الربوبية والربوبية فيفقد اي يصح المكين المحجوب شاطي اي ميا للادب بها اي تنكس
البارقة عليك مستبعدة من الاستعدادك قبول ذلك اي قبول المكين المحجوب ذلك الا
كله او بعضه من الحق سمي انه بواسطة الاستعدادك وشاعة مرتبتك بل يزعم
انه يكون قبوله بالذات لا بواسطة لك لم اي لاجل كمال المكين المحجوب في نعمه ونقصك اي
ولاجل نقصك في وجهه بك يكون حال اهل الزعم والوهم لكونه بريئا عن اليقين وعرضا
عن العلم ويستحق اي المكين المحجوب بالذرا اي بسبب التعلل الحاصل من عطايك لم اي

١٧٤

لذلك المحبوب المسكين على حسب قوله واستعداده الناقص بواسطة استعدادك الكامل
وشفاعته مقامك الشامل وربطة رقيقته المتصلة به عظم ما تحوى عليه خزائن ملكك
وبقدرتك لفرط بعدك عنه أي عن المحبوب المسكين وقلة مناسبتك له في عليا بجدك
مع غاية قربك منه في ذلك اذ لا قرب اقرب من قرب المطلق من المقيد وكما لك قرينك اورثه
كما البعد في العلم والمعرفة بك يستكثر أي المسكين المحبوب في حقك البير من قليل ما جرت
أي اعطيته ورشحت به أي رببته وابلمته من نوالك أي عطائك ومختة أي جعلته مختة
وعطية له استعدادا لملكك وتبكي له أي لذلك المسكين المحبوب وقتا أي في وقت اللوعة
شفقة أي لاجل شفقة عليه باطنا وهو سحر منك ويستدري بك ضاهراتي أنت
في نجاح مقاصده ومجابه فيما بينك وبين ربك ويتذكر أي المسكين المحبوب قدوا
ولا يشتر أي المحبوب ذلك وتوق اليه حقة وبلا له في وقت من حيث لا يحتسب أو في ليلينه
وبين مراده فلا يدري سؤقتك وجيلوتك وقد شكر أي المسكين المحبوب ويؤمن بك
وبها ويودك أي ويحبك ويشتبك وبها ويكفر بك عينا ووجوه واقبيقتك
وسبك عينا ووجودا وانت واجب عنده من حيث الحكاية والاخبار والبيان والوهم
والخيال مستحيل من حيث الهدى والحس والعيان والحكم والعلم والنظر الظاهري بآزعتك
أي المسكين المحبوب بك أي بتسليطك اياه عليك لك أي لاجلك ولتتقيد مرادك
وهو بين عيانه قد انتصر عليك وظفر بك وانتقم منك وينصر أي المسكين المحبوب بشفقة
بك من حيث كينونته في دائرتك التي لا يقع الا ما شئت فيظن انه قد جاء بالنظر اليك
وانه قد اعان أي اعانك ونصر أي نصرك وتفضل عليك وجاد بالاحسان اليك وما
قصر في حقك وانت في كل هذا في كل ما ذكر من الاحوال ثابت مكنين أي مستقر غير
مضطرب وخازن امين فيما اودع فيك من الكمال الالهية والكونية من الذاتية
والصفائية والافعالية والاسمائية والاثارية قد تدبرعت من العامة وعيونهم وعلومهم
وصولتهم بنفصال الاذي وبنال الجف بدروع السر والتقوى وتسربت لبريان الادب والعبادة
وكنيت مستترا ومتقيا من الملأ الاعلى والملأ الاسفل مطلق بحيث لا خير لهم عنك اصلا
وكنيت مؤدبا مع ربك ومستحي عنه مطلقا متحققا بربك مكتفيا بسيدك منزها
عن التقييد بوصفه أي بوصف ربك فضلا عن وصف غيره او بوصف المحبوب المسكين

او وصفك

175 او وصفك أي التقييد بوصفك والتعشق به اذ لا وصف لك بقيدك راسخ القدم
في مقام التمكن متبع ربه في شؤنه وافعاله واحكامه بالنعوى والتلوين بحيث لا طلب منك
ولا قصد منك ولا اقدار منك ولا رد منك ولا غيبة لك ولا حضور لك ولا سرور
يملك لك بل لك مجرد التسليم والتسليم والرضا التام بمراد الرب الكريم فان امره حتم وحكمه
جزم وانت على بيرة من ربك تبكي على المحبوب الفقير المسكين الحقيرة اسفا على نقصانه
وحزننا على قصوره وتضيكت اخرى تعجب من انما كاله في جهله وقصوره وتنزهه عن هذين
الامرئين بل عن كل متقابلين من امثالهما يحكم منزلة لك الكبرى وتستحضر ايضا أي
مثل انصافك بالصفات المذكورة قوله صلى الله عليه وسلم ليس شخص صبر على اذى
من الله فتركت مظهر هذا الشخص العلي المفضل السليم من التقايص كما انه اي ان ليس
شخص اتم لذة منك لما شهدته في حضرت ربك من عز سلطان مقامك الكريم
فهذا اي المحبوب المذكور ايهما الا ان الكامل المتحقق باحكام كماله ربه احكام كماله
ربك جلوتها أي كشف تلك الكمال لا حاصلة لك في مرات لبك أي قلبك فلا
في نفسك فتضيف اليك ما ليس لك ولا لا بئنا جنك فالتشيع أي فان المدعي بالآلا
يملك كمالا ليس ثوبه زور بالحديث النبوي والى الله عاقبة الامور لرجوع جميع الكمال
اليه واياك والدعوى بالكمال دون التحقيق بعلامات الكمال وشرائطه واياك وازدافه
الكمال الى نفسك بعد التحقيق بعلامته وشرائطه فانه غلط جدا فضلا عن ادعاء ما فوق
تلك الكمال الالهية من الوجوب الذاتي وعدم الامكان الذاتي والاحاطة بالكلية
والجزئية دفعة مطلقا دائما ازل لا ابد اسرمد او غير ذلك من خواص الحق سبحانه لنفسه
واضافته اليها فانه سبحانه متفرد به جدا ولا يتصف به غيره اصلا وهو الى الفاصل بين
الرب والعبد قطعا رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره وقد اختلفوا في ان الاذن
هل يكون مظهر اللاهوتية التي هي الصفة الجامعة للكمالات الاسماوية كلها فحقق الصوفية
على ان التحقيق والتحقيق بالكم الله لا يمكن لاختصاصه بالحق ولانه قائم مقام المسمى بجميع
الوجوه وهذا من باب الادب مع الله تعالى فاما مقتضى الكشف والشهود فهو ان الكمالات ليس
عين المسمى من جميع الوجوه بل من وجه كثر الاسماء لان الحق تعالى غاسي به باعتبار تقييده
وتقيده بتعين وقيد من تقييده وقبوده وان كان اعلى التبيين واجمعها لا باعتبار

تجرد ذاته واطلاقه الحقيقي المطلق عن جميع القيود حتى عن قيد الاطلاق ولما اتصف
 الان الكمال باحدة جمع جميع الاخلاق الالهية وبسر وسفنى قلب عبده المؤمن التقى
 النقى الورع صار قلبه عرش ذات الحق والاسماء الالهية ويكون اسم الله الاعظم له لانه
 على حقيقة الحق بالحقيقة والمجاز ولما فرغ من تحقيق مرتبة الان الكمال شرع في تعدد
 بعض علاماته فقال ولتعد الآن من علامات هذا الان الحقيقي الكمال الى الله
 كما حققنا مرتبته ودائرة ما به يعرف زور المزورين المتسمين بسمائه وهم منه بمقابل
 وبعدهم عنه بمراحل وبه يعرف محوهم المجترئين البارزين بالجرأة لقلة الاستحياء من
 الله كما يقال اذ لم تستحي فاصنع ما شئت وبه يعرف صدق الظاهرين بمرتبة الان
 الكمال الحقيقي الفاضل بدائرة حقيقته وحضرته الجامعة بين الحقيقتين الالهية
 والحضرتين الوجوبية والامكانية لبتيميز تزوير قول المبطلين وتنوير قول المحققين
 ويتعين قصور القاصرين ونقصان الناقصين ويتبين تمام التاميين وكمال الكاملين
 فنقول من علاماته اي الان الحقيقي معرفته كل موجود اي مرتبته بدرجته حق الادراك
 عند الله متعلق بقدر فيوفيه اي يوزن ذلك العارف كل موجود وحقه الذي استحقه من
 حيث نسبته الى الله ويعامله اي كل موجود بمالوحي الحق بذاته ظاهرا على العموم للكافة اي
 لكافة الموجودات لعامله اي عامل الحق كل موجود بعين تلك المعاملة التي عاملها بها
 هذا الكامل وانزله اي انزل الحق كل موجود تلك المنزلة التي انزل فيها هذا الكامل فمن هذا
 ينسلك الى معرفة مرتبة كل موجود عند الله فان مرتبته عنده هو مرتبته عند هذا الكامل
 استدلالا بالاشارة على المؤثر وبالصورة على الحقيقة فالعبارة باعتبار الكامل والثناء
 للماتويهم الناس انه مجرود ومذموم او مشرع او غيره فان الشريعة طريق الوصول
 والى حال بعد الوصول وان يصيب فيما يحكم به وهذا كالفراغ لما قبله لان الحكم على كل موجود
 معناه ومعاملة عين معاملة الحق سبحانه معه لو تجلى ظاهرا لكان يضيف الى نفسه شيئا ابتدا
 بل بعد اضافة الحق اياه اليه وان اضاف الحق اليه امر ما اضيفته فيه الى نفسه بالوجه الذي
 قد اضافه ربه اليه به لامتناعه عن اضافته متزينا عن اصل الاضافة الى نفسه ولا
 متقدما مبادرا متقدما عن حد الاضافة فمن فروع هذا اصل ان الحق سبحانه اضاف
 الاعمال الى كسبه واختيارهم الجزئية الظاهرة فالتمتدحه عنه بالقول بالجر كالجري وانفريط

والاعتدال

والاعتدال عن الكسب الذي هو التوجه الجازم وهو الامر النسبي الى خلق الافعال الاختيارية
 بالقدرة المستقلة كما فعله المعتدلة افراط من فروجه ان الحق سبحانه قال وهو معكم
 ايما كنتم واقرب اليه من جبل الوريد ونحوه والمفهوم من المعية الذاتية حقيقة لا يزي
 المفرة بالنسبة الارتباطية التي بين الوصف والموصوف وبين التعيين والمتعينين
 وبين الحال وذو الحال وبين المطلق وقيدته وغير ذلك من جملته فالقول بالحلول والاتحاد
 بين الذاتين افراط والقول بالمباينة والتعدد الوجودي حقيقة تفريط وغير ذلك
 من افراط المفرطين وتفريط المفرطين الضالين المضلين الذين اضلهم على علم
 استعداداتهم وكثرت قابلياتهم واتخذوا الشهيم هو اهم الذي يهوى اليهم نفوسهم
 وعقولهم وطباعهم فائق تهوون عن الهدى ايها الضالون المضلون هذا الله وابلهم
 الى هدى الذين انعم عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين ومن
 علاماته ايضا ان يتصرف فيمكنه الحق التصرف فيه بيد الاستخلاف بان يرى نفسه
 خليفة عن الحق سبحانه ونائب عنه وبيد الادب بان يرى فاعلا بامرته واقداره لا يبد
 الملك بالظم القدرة والقوة ولا يبد الاستحقاق بنفسه لمرتبة ذلك التصرف وانه
 من شأنه كما قال عليه السلام ان ابشر مثلكم ولا ادري ما يفعل بي ولا بكم وافلا اكون
 عبدا شكورا وغير ذلك مع انه كان على بصيرة من ربه وان يكون مجموع الهمم الى القصد
 عليه سبحانه اي احدي التوجه اليه لا يتمل باقتدار امره بل تكلف مع استعداد الغير
 المجعول والعراء عن التعمل عبارة عن التفرغ بالاستعداد الذاتي الغير المجعول بحيث
 لا يقترب به امره اصلا فارغ البال مفرضا عن السوى من حيث انه غير وسوى بحيث لو اراد
 التوجه اليه لتكلف في ذلك في ذلك كما ان الان المجزى الحيوان لو اراد التوجه الى الله لتكلف
 فيه لا للمزاينة والتجلى اي لا يكون اعراضه عن السوى وفراغه عن الغير للزائدة والتجلى والا
 لكان تكلفه وتحملة في التوجه الى الله لا في التوجه الى السوى وكان مجموع الهمم والقصد
 والتوجه على بالتعمل والتكلف وعلى الغير به ونها وليس هذا شأنه وديده بل اعنى
 شأن الان الحيوان وديده فكما ان التوجه الى الحق سبحانه لا يتمل ولا تكلف والى السوى
 بهما شأن الان الالهى الحقيقي وديده فكذلك عكس شأن الان الحيوان المجزى
 وديده فكذلك عكس شأن الان الالهى لا بصفة العمل لان التجلى بالشيء اظهر

الرضا به وحمل النفس عليه لا مملكة الرضا والواجب على الكامل ووظيفة مملكة
 الرضا بالتقدم تاركاً كل مطلب معين أي المطلب له والتشوق اليه لا للتوكل أي
 لا لأن يتوكل على الله في حصوله مع ميل قلبه اليه بخصوصه واللام يرض قلبه
 بضده موطناً نفسه على الرضا بما يبدو ومن الغيب من صور الوقائع أو يرد
 عليه من الأحوال الجزئية وقطعه بان الخير ما اختاره الله والحكمة فيما لا يفعله
 الحكيم العليم المطلق من غير تشيخ وتجلد يقتضيان التصدي للواقع مع الواقع
 الغير الملازم لطبعه أو يقتضيان عدم الاكتراث أي المبالاة بذلك الواقع دون
 اضطراب لوقوعه ولا تنزل بوجوده هذا أي المذكور كذلك مع عدم التشوق
 التشوق وعدم الوثوق بكل محمول وبكل مؤمل ومع ترك التوكل بالتحقق والتحقق
 العقليين أو الطبيعيين أو النفسانيين أو العاديين في جميع ما أدرك ويدرك إذ
 الجميع من حيث أنه فعل الحق ولم يقل بلامصلحة حسن ومع خلق عينه من ملاس
 الأحوال كلها ومع بذل كل ذلك أي ما ذكر من الأحوال لغيره لعدم تشقه وتقديره
 بحال معين من غير حذر مشغول مانع من كمال الاحساس بكل ما دق من المعلومات
 اللازمة له وجل بعد كما أدركها والمراد بما دق منها ما صعب ملكه وما جل منها
 ما عظم شأنه وما يلزمه أي الكامل من الفروع أيضاً أي مثل ما ذكر سابقاً
 علمه بجميع الحفريات الأصلية وهي خمس حفريات المصانع وحفريات الارواح
 وحفريات المثال المطلق وحفريات المثال المقيّد وحفريات الان والاسماء الذاتية
 الكلية وهي اربعة اسماء الحياة والعلم والارادة والقدرة وهي المنابع والمبادئ
 والمقدّمات لانتاج الوجود والعلي والعيني وسبق ذكرها في اول الكتاب بحيث يعرف
 اصل كل ما أخذ كل أخذ عن الله بواسطة ظاهره أو باطنه ويعرف صورة استناده
 أي ذلك الأخذ إلى ذلك الاصل والمأخذ الالهي وما حصل له منه وما بقي عليه
 في سبب أخذه بشرط هذه المذكورات إلى هنا من علاماً تحقق الان بالكمال فان
 ارتقى أي الان الحقيقي الكامل بعد التحقق بالكمال في درجات الملكية وجاوز
 مقام الكمال من حيث تقييده المنصوص بصاحب احديّة الجمع أي من اول درجاته إلى
 آخرها فان اول درجات الكمال كما سبق التنبيه عليه قرب القرائن واخرها المملوكة الذكر

مطلب بيان الحفريات الخمس بتفصيل آخر

مرتبته

مرتبته التخصّص عما سوى الله والتشكيك بتدوّل الجمع بين الطرفين وبين مرتبة كنت
 سمعه وبصره وبين مرتبة الكمال المتضمن للاستحلاف والتوكيل الا تم من الخليفة الكامل
 لربه سبحانه في كل ما استخلفه الحق سبحانه فيه مع زيادة ما يخص بذات العبد واحواله
 مراتب كمرتبته النبوة ثم الرسالة ثم الخلافة خاصة كل من الثلث ثم عامته جميعه أي
 الكامل الحق حين اذا ارتقى في درجات الملكية وجاوز مقام الكمال بذاته عن خلقه
 بحيث لو كشف عنه بلبانه لكان ان يصدق احد من خلقه لا لقائه التكذيب بقلبه
 غيرة منه عليه الا ان يشاء وماتشؤون الا ان يشاء الله وقام أي الحق عنه مقامه
 خلافة ووكالة منه بآثار وظائفه وجميع لوازمه وانضاف إلى الحق سبحانه بعد هذا
 القيام ما كان قبل أي قبله ينضاف إلى من أي إلى العبد الذي شأنه ما ذكرنا من قيام
 الحق وجبته بذاته وغيرهما من العلم والعمل بيان لما كان وغيرهما من الاوصاف والآثار
 واستقر هو أي من شأنه ما ذكر في غيب ربه بحيث لا يدرك له اثر ولا يعرف له عين
 ولا خبر يدرك بالبناء للجهل تجل ربه في مراتبه أي في مراتبه عينه وجمالية ذاته
 فيظن أنه أي من شأنه ما ذكر قد روي أي ابصر وشوهد وشهد بالبناء للجهل الآثار
 تصدّر صدوراً ظاهراً من الصورة كما كانت تنضاف اليه من قبل أي من قبل ذلك فيظن
 انها أي تلك الصورة هو أي من شأنه ما ذكر وما يرى هو فيجب أي يظن ان قد روي
 بالبناء للجهل وما يرى وانني يتصور لمن احتجب في الغيب أي في غيب ربه بالدين أي
 بعينه وذاته ان يدركه كونه كمال في بعضهم استترت عن دهرى بطل جاحه فيعني
 يرى دهرى وليس يرى في فلو تسئل الايام ما أكل ما درت به وابن مكانه ما درين مكانه
 اذ لا اكم ولا مكان لمن احتجب في الغيب واستترت في الذات والهوية النفسية احتجب باوا
 يوجب بطلون العبد في باطن ذات ربه وهويته وظهور الحق عنه خلافة ووكالة منه في
 كل مرتبة من المراتب الالهية والكونية في كل حال وفصل مما كان ينسب اليه من حيث
 انسانيته وكماله الالهي او ينسب إلى ربه من حيث هذا العبد ومن حصلت له هذه الحالة
 وشاهد الملمحة النسبية بينه وبين كل شيء وانتهى إلى ان علم ان نسبة الكون كله اليه نسبة
 الاعضاء الالهية والقوى إلى صورته وتندى مقام السفل إلى الله ومنه إلى خلقه وبقي
 سفره في الله لا إلى غاية ثم اتخذ الحق وكيلاً مطلقاً يقول حينئذ اللهم انت الصانع في العز

والخليقة في الابل والمال وانت حسي في سفرى فيك والنووض عني وعن كل شئ ونعم الوكيل
انت على ما خلقت مما كان مصفا الى على سبيل الخصوص من ذات وصفة او فعل ولوازم
كل ذلك وما اصفته الى ايضا من حيث استخلا فك لي على الكون اضافة شاملة فتم
عنا بما شئت منا كمن شئت وفي كل ما شئت فكنا انت عوصا عنا وعن سوان والحمد
لله رب العالمين امين ومن العلامات التي رايها انك تعلم الشئ وكانك ما علمته
وتسمع به وكانك ما سمعته وتكونه اي الشئ وكانك لست هو وتراه اي الشئ وكانك
ما رايته اي الشئ قال الزجاجان لبيان حكم هذا المقام والمشهد شعر كبر العيان على حقيقته
صار اليقين من العيان توحيها وقال الزجاجان الاخر شعر انكرتهم نفس وما ذلك الا انكار
الاشارة العرفان فملك في الشئ وكانك فمخرج الى تحصيله ويحكم عليه اي على الشئ يد
قدرتك وكانك طالب لم فقير اليه ومما يوجب ذلك اي وسبب ذلك الامر والحكم
المذكور من شبه العلم بعدم وشبه الكون بعدم وشبه الروية بعدمها وغير ذلك سر
جمعيتك وكان كليتك ووحدة اي وحدة ذلك السر وعدم ثبات ما ينطبق في
مراتك الكلية من حيث ان الاشياء والتعينا طائفة حول حقيقتك التي هي مركز دائرتها
اي الاشياء فحقيقتك اي اذ حقيقتك كمرأة كريمة مستديرة على رق محيط منشور اثر
محتل على سائر اى جميع القوش ونسبة الاشياء اليها اي حقيقتها المركزية نسبة نقطة
محيط الدائرة الى النقطة التي منها انتشت اي تلك النقطة او تلك الدائرة فكل منها
اي من نقط الاشياء او من الاشياء التي هي كالنقط ياتي ذيك نفس واحد اي في قدر
زمان مجرد النفس الواحد ويمر عنك في النفس الشان من زمان الى زمان والمامة
ولا يملك معك فيه لوجب ان ياتي ذيك الاخر منها في الزمان الشان من النفس فلهذا
الامر دائما واليه اثار بقوله فيا يلحق نقطة نسبة بالاضافة ونصب نقطة على انها مقول
يلحق او نقطة حقيقة مما من الحقائق الكون ونسبه ان توقف فاعل يلحق اي ان تقع تلك
النقطة في مقام المامة والميزات منك ومن مراتبك الا وقد نلتها اي تلك
النقطة نقطة اخرى اي تبعت تلك النقطة الاولى نقطة غير ما صليته ببال
غير حال تلك النقطة الاولى وبهذا الحكم على الدوام فكل ياتي ذيك ويمر عنك في النفس
الثالث والرابع وهما جاز من زمان الى زمان والمامة فيا يلحق نقطة نسبة او نقطة

حقيقة

178 حقيقة من النسب والحقائق الكونية الا وقد نلتها نقطة اخرى بحال غير الحال الاولى دائما
ولما احتمل ان يقال اذا كان محازات كل نقطة في نفس واحد وتغير النفس الشان لم يكن ان
يكون للحاصل ثبات حيثما يتبين اي يظهر ويوضح معنى جزئيا او بظهور صورة جزئية
ولا يمكن ارتباط شئ معين والنبات معه وكل ذلك خلاف الواقع والوجود اثار
الى دفعه فقال ولولا ان كل شئ فيه كل شئ مع سريتك ايها الكامل بالذات في الصور
والعوالم والمرتبات جميعا ومع جبطتك بها واستشرافك عليها بالذات ايضا اي مثل
سريتك فيها بالذات كما ذكر من قبل لم تتمكن من بيان امر جزئي لان الجزئية لا تحصل
بالمرور على حقيقة واحدة بل انما تحصل بالنبات على عدة من حقائق الى ان يتبين
العين الجزئية ولا تتمكن ايضا من النبات مع صورة اي مع امر بصورة مخصوصة او
الارتباط بشئ معين لما من ان الخصوصية والتعدين يقتضيان اجتماع الحقائق ونباتها
وانما بمعنى الاضراب اي بل مركزيتك باعتبار اجتناع نسب الحقائق فيها كاجتناع نسب
المحيط في المركز ثبوتك فاجتمع صور تلك النسب وحصل به بيان الجزئية وظهور
الصورة المخصوصة والارتباط بها وكذا امر بتبنيك تلك بشمول حكمها اي بسبب شمول
وعوم اكثر الاشياء لكل مكنتك وصارت مقتضية لتمكنك من الاقامة والنبات
والمرور والتحول فلك الامران ولك الحكمان فمضى شئت اتمت وثبت ومتى احسبت
خلعت اي مررت وسرت وتحولت ولت حالك قول من قال كل شئ انت فيه حسن لبيالي
حسن ما ليك والمعنى انت مدار الحسن واي شئ كنت فيه فالحسن معه فلا يبا لي حسن ما
ليه ذلك الشئ بعدك كان ما كان نعم وما صنع ليس من البيت اي يقال في شانه نعم
ما ليس ونعم ما صنع فكل من الاقامة والظعن والنبات والتحول في مقامه وبشرط حسن
مشتغل على حكمه بالغة كسر المتعابلا وللحاصل بحسب مركزية ومركزية فكل منها
واقترار عليها والله على كل شئ قدير وبكل شئ محيط واعلم ان في المركزية اي مركزية
الكامل الموصوفة بالنبات والفلكية اي فلكية الموصوفة بالجمع والاحاطة والدوران
السراري بحسب التنبيه عليها وان كانت اي تلك الاسرار هي الايداع اي لا يفتش ولكن
حققت الكلمة الالهية ووجب القول الرباني ولا تبدل يعني لكلمات الله واقله فنقول
بالاذن الاله من الجباب الاقدس والامر الرباني من الجباب المقدس لفظا بالانبات

النسب صورة بالنسبة الى باطنه وان كان كل كون خيالا في الحقيقة وللباطنة اي الان في التنوع
 اعماله ووجه وقواه فلا نه لا ينال يتبدل تصورات وتجلاته وعزماته وتوجهاتها بالاسباب
 والبواعث واما البديهة فلا نه لا ينال يتبدل ما يتبدل وتظهر الحق التنوع لان كل يوم
 اي ان هو في شأن وللباطنة الثابت لان حقيقة عين الوجود فباطن الحق وهو الوجود الاحدي
 النفس الرحمان الي مع ظاهر الان الكامل وظاهر الحق وهو الوجود المتعين من حيث هو
 متعين عين باطن الان المتبدل حسب تعيناته حسب تبدل اسبابها انما هو في شأن في كل
 ان الثابت المحسوس هو الوجود الحق الواجب الوجود والمتبدل هو نسبة الكلية او الجزئية المست
 بالماهيات والهويات المتعاقبة على الوجود الاحدي الصوري فهذه السر هو ما يروى عن
 الشيخ من الحق محسوس والخلق متقول عند الخواص وبالعكس عند العوام والديلم على ان
 ظاهرا الحق يتبدل لمية ما سر من انه كل يوم هو في شأن في وانية تحول الحق بحسب اعتقاد الان
 وباطنه في الصور يوم القيمة في التصورات الاعتقادية بهما وبالاختبارين في التجليات
 المظهرية عند اهلها مع العلم المحقق بان حقيقة الغيبية الاطلاقية لا تتحول ولا تتبدل
 لوجوبه الذاتية المتعقبات للزمنية وابديته فهذه التحول دنيا واخرة انما نسبها وبكسبنا والى
 ذلك ان رب قوله وقد يتحول الحق ظاهرا في الصور يوم القيمة كما ورد في الحديث المشهور باطن
 هنا اي في الدنيا يحسب الظنون والتصورات الاعتقادية والتجليات المظهرية تعرفها ان كنت
 من اهلها فان اهلها يعرف التحول بحسب المظاهر حين يقع التجلي والظهور الالهي فيها هذا
 هو الامر الواقع وانما مع العلم المحقق ان الحقيقة اي هوية الغيبية لا تتبدل ولا تتحول اصلا
 لما ذكرنا وقد عرفت ان التبدل والتحول في الدنيا والاخرة لما هو والاصل والى اصل ان
 الحقيقة الالهية على الدوام والثبات ان لا وابد ونسبها الاضافة على التبدل والتحول
 دنيا واخرة والى كرم به على كونية الان الكامل ووجوده جمدا واجمالا من حيث جمده
 بين مظهرها بجميع محكوم به على العالم بأسره تقديدا وتفصيلا وذلك لان كلا منهما
 صورة الحقيقة الالهية في مظهره وتعيينها لكن بالوجهين المذكورين من الاجمال والتفصيل فان
 وجود كل شئ تعين الحق من حيث ان المحكوم به على حقيقة الكامل محكوم به على الحضرت
 الالهية التي هي مرتبة الحقيقة الاسماوية والفيضانية للحق سبحانه فافهم ما ذكرت لك
 تعرف سر الثبات والحركة حيث ذكر في الثبات لذات الحق سبحانه حقيقة الى ان شئ نسب
 والحركة

149 والحركة لاجواله ونسبه وتعرف ايضا من اي وجه انت نقطة اي من وجه جمعة الوجودي
 الاعتدالي وبأي اعتبار انت عرش محيط دائم الدوران اي باعتبار اشتغال حقيقتك على
 حقائق عرش عالم الحقيقة وباعتبار اشتغال مظهرتك على مظهر عرش عالم الصور
 التي تحت صورتك والله الهادي الى سواء سبيل الفهم عن الله الهادي ومن علاماته اي الانسان
 الكامل تمكنه من الاجتماع بمن يشاء من الخلق الاحياء منهم والاموات متى عينه الحق له اي متى
 عين الحق سبحانه للان الكامل بمن يشاء من الخلق الاحياء منهم والاموات فبذلك الى
 عدم تمكنه من ذلك الاجتماع متى لم يعينه له ويفعل الله ما يشاء وكيف ما يشاء من المنع
 والعطاء ويكون ذلك اي الاجتماع على ضربين الواحد انه ينظر الى الان الكامل المستقر
 من يريد به فيتمسك بالصورة التي له في ذلك المقام والعالم فانه له اي الكامل في كل موطن
 ومقام صورة تناسب الموطن والمقام ثم يجتمع به فاذا انتهى حكم قصده من ذلك الاجتماع
 نزل على الرقيقة الرابطة بين تلك الصورة وبين صورته الجامعة الى صورته والضرب الاخر
 الاعلى هو انه اي الكامل متى اراد الاجتماع باحد ولو كان اي ذلك الاحد في الاموات نظر الى
 المقام الذي قبض اي ذلك الاحد فيه ونظر الى مستقره اي ذلك الاحد من البرازخ فاش
 اي الكامل من باطنه صورة روحانية مثالية واسرايا على الرقيقة النسبية المثبتة للمثانية
 الرابطة بينه اي الكامل وبين ذلك للمقام والمحل واستدعى اي الكامل المطلوب حضوره
 فينزل اي المطلوب حضوره اليه اي الكامل طوعا ان كان اي المطلوب حضوره عارفا
 بكما له اي الكامل وكان له اي المطلوب حضوره السراخ اي الذي اب في حبوس البرازخ اي في
 امكنتها وبآتيه المطلوب حضوره الان الكامل في صورة روحانية مثالية يقتضيهما
 حاله اي المطلوب حضوره وان كان اي المطلوب من غير البرازخ نزل اي المطلوب حضوره
 قهرا بصفة المستدعي وقهره فانه وان كان الامر واقعا بين كاملين فاش ان اي شئ الاجتماع
 بالاستئذان والاسترقاء انما هو بحسب الاقوى منهما اي من الكاملين حاله واكملهما
 اي وبحسب الاكمل منهما حاله وبحسب التأديب المرعي بينهما والكامل الوقت من حيث سلطنته
 الى خيرة الدولة فانه صاحب المنصب والتحكم مطلقا في الحالة الالهية اي الى خيرة الثابتة
 ومن هذا المقام قيل نبينا صلى الله عليه وسلم واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا فانه اي
 نبينا صلى الله عليه وسلم لولم يمكن من الاجتماع بمن امر بالسؤال منه ما امر بالسؤال عنه

ولا يتأول اي ذلك الامر بان الوجود المراد واسأل امهم وعلى دينهم بل حكمتا بعبادة
 الاوثان في ملته من ملهم فان الامر على ظاهره ولا وجه للعدول عن ظاهره الى التأويل
 انه والله وعن رؤيته وبقين اخبرت فاذا ذكر اي تذكر قال الشيخ قدس سره في شرح الحديث
 ولا تتبع حصول مثل هذا فتفتقر الى تأويل سخي لا تحقيق فيه سوء فهمك او
 حالك فغيرك والله قد رأى من غير واحد هذا ومثله غير مرة وقال ايضا قدس سره
 رأيت ذلك لشيخ قدس سره سنين عديدة ورأيت ذلك لغيره واما الشيخ قدس سره
 سره كان متمكنا من الاجتماع بروج من شأ من الانبياء والاولياء وسائر الماضين
 على ثلثة احوال ان شاء الله تعالى روحانيته في هذا العالم وادركه متجرا في صورة
 مثالية شبيهة بصورته الحسية الفخرية التي كانت له في حياته الدنياوية ولا يتخرا
 منها شئ وان شأ احضره في نوعه وان شأ السخ من يهلكه واجتمع به حيث بقيت
 نفسه من العالم العلوي وبهذا الحال الذي ذكرته من تمكن شيخ قدس سره الله عنه هو من
 آيات صفة الوارث النبوي ثم ترجع ونقول والغالب وقوعه في امر المقيد في البرزخ
 رعاية العالي منا الادب معهم لكونهم معذورين ومجسوسين فيمن رأى العالي منا
 الاجتماع به اي بالمقيد المعذور والمجسوس في حبه وقبده فتدلا الى المنزلة الى حاله
 ومقامه ترجع عليه وشقة له لا يجوز اي لا يجوز عن الحصول استغناء الى حضوره فان
 من هذا شأنه اي الكامل لا يخلو منه مقام ولا يقا حصر اي لا يشك عليه امر من التنزيل
 والتنزل لتحقيقه اي الكامل بالحق الذي له الخلق والامر اللهم الا لوجب خفي يحتاج ذكره الى
 مزيد بسط هذا كله من علاما الكامل الذي ظهر بجميع احوال الصورة المتعلقة بالحققة
 والالهية ومتى لم يكن اي الاثن كما ذكر اي محقق بالعلاما المذكورة فليس بكامل ولا
 نائب ظاهر بجميع احوال الصورة وذي الصورة وكل من كان كما ذكر اولم يكن كما ذكر
 بحاله اي محال نفسه ادرى من غيره والله يعلم السر واخفي هذه فاعلم اي خاتمة الخاتمة
 لا خاتمة الكتاب لانها تتضمن شيئين يتعلقان بالاثن الكامل الاول وصية لا يرد
 بها ان يتقرب اليها مع كايته الشيخ قدس سره عليه عقيبته والثاني مناجات بلن
 من السنة الكمال اعلم ان الذي يذكر في هذا الفصل مما يشبه الوصية ليس المراد منه ان
 الاثن المذكور شأنه من الكمال وعلاماته لسماحه اي ذلك الاثن ان له اي لذلك
 المذكور

المذكور المشبه للوصية تحمل اي تكلف للعمل عليه اي على موجب مقتضاه اذ قد تعدى
 اي تجوز ذلك الاثن الاطوار والاوامر والنواهي والنصائح والتعميمات والتكليفات كلها
 وانما القصد به اي بذلك المذكور التعريف لذلك الاثن اي له والتبصير له بشأنه هذه
 العلامة ايضا ليكون ذلك اي المذكور من جملة العلامات لهما وليعلم بها المؤهل للكمال
 ما حصل له من الكمال وما بقي عليه فلا يخلط في نفسه اي المؤهل بظن حصول جميع الكمال
 ويبدل المجهود في السكوت في طريق الكمال لتحصيل الكمال وتكميل الحال ونيل المال حق
 يذهب قيمته في الطريق ويقع اجره على الله كما قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا
 الى الله ورسوله ثم يدره الموت فقد وقع اجره على الله اوبال المقصود قبل الموت ويصل
 الى المراد قبل الموت فاذا تقررت هذا اي بيان المراد والمقصود مما ذكر فنقول وصية منا
 يجب على الاثن اي على الاثن الكامل ان يراقب الخواطر اي خواطر الاول ويجمع عليها
 وعلى كل ظاهر اول وهو الخواطر الحاضرة من غير تقبل في احضاره وبدون طلب وشوق
 لحضوره وان كان اي ذلك الى طر الاول مذكر الاثنان والبروز من الغيب فتلك
 اي المراقبة للخواطر الاول ايها الاثن الكامل هي مراقبتك ربك التي متى لزمها
 وتقيدت بها على الدوام لن يميز عليك وقت لا تكون فيه مراقبا له اي لربك وتعرف حالته
 اي حاله اذ لزمها وتقيدت بها على الدوام شئون ربك فيك ونجا خرج عنك
 باعتبار كما دخل باعتبار حال كون تلك الشئون مما يدركه من الكون بعرك وما يصل اليه
 فكرك وعقلك وما يشهدك اي ربك بسميانه في مشاهدك وما تطلع عليه من
 الغيوب في كونك او حيث كان سواء كان كونه بك او بربك او بصفة جمعت ومن هنا
 اي من هذه القاعدة الحقيقية والميزان الحق السوي الذي هو مراقبة الخواطر الاول على الوجه
 المذكور وعلم الشئون على الطريق المذكور تعرف حقيقة خواطر حقيقتها وهي الخواطر
 الاول وكونيتها وهي غير الاول وقد يقال الخواطر الحقيقة ما يتعلق بالحق والكونية ما يتعلق
 بالكون اول كانت او ثوان هذا ما ذكره بكذا ثابت دائم مع عدم الوقوف بالباطن ما كل
 ما حصل لك وتبين اي مع عدم وقوفك بباطنك مع شئ من ذلك كله كما كان كان
 وبأي طريق حصل وبأي مرتبة وصل وقوفك تشق وتصميم يقضي باستصواب الحكم
 اي بوجوب التصيب بحكمه على شئ واحد زمانين في زعمك كما امر وقابل انت من العالم

الجملة الوجودية المشهودة والمرتببة المعقولة علواً وسفلاً حقاً وخلقاً بالاعتبارين
اعتبار المحييين والمحققين أي بكل من اعتبار المحييين واعتبار المحققين بجملة تلك
متعلق بقابل أي بجملة الوجودية والمرتببة وحاذها أي تلك الجملة الوجودية والمرتببة
مطلقاً بجملة تلك وقواك الباطنة ومعانيك أي منازلك ومراتبك الظاهرة
في ذات مثلك وزنا يوزن حرفاً بحرف المتعدين أي قابل الحرف المتعدين معرفته لك
تفصيلاً أو اجمالاً أيها ما أوتيتك كلياً أو جزئياً بالمتعدين أي بالحرف المتعدين معرفته
لك كذلك مفصلاً أي قابل مفصلاً بمفصل وبمجملاً أي قابل بمجملاً بالمجمم أي وقابل
المجمم بمثله كلياً وجزئياً أي أن كان المجمم كلياً فقابله بكل أو جزئياً فجزئياً وكذا غيره
ولكن هذه المسألة بوجه جامع أي جامعة بين كل ما عدد حرجاً ومطابقة من الأقسام
وذكر وبين ما الشير إليه ضمن والتزاماً من جملة الأمر الذي ينبغي للكامل المسألة فيه
الاحاطة والاطلاق عن حكم الحصر والتناهي وسامت أنت ابها الاثنان الكامل حضرت
الهوية الالهية الذاتية الغيبية المجهولة النعت والوصف من حيث اطلاقها عن حصر
النقوت والاسماء بجملة تلك متعلق بقوله سامت الذي بدأ أي ما ذكر من الاطلاق
شأنها المماثلة للهوية في كل احكامها ووسائل جميع نفوتها وفي كل ما ينضاف اليها أو
ينتفي عنها مع فنائك عنك ومع ملاحظة عدمية مراتبتك فنا، يحكم عليك بمرتبة
الكامل وذلك ما يقتضيه جمل ملكة دوام الانس مع الله لا انك تقصده وتتوخاه
فان ذلك أي الغناء الذي تقصده ولا يحكم عليك بمرتبة الكمال لا يصح ولا يصلح لمن
شأنه ما من الكمال والحال والمرتبة والمقام وفي مقابلة المطلق والمجهول الغير المتعدين
نكتة تعرف أي المقابلة المذكورة بها أي بهذه النكتة وهي أن تكون ما مثلك
ومقابلتك لها أي حضرت تلك الهوية الالهية المذكورة بالضم من حيث مقابلتك
وما مثلك لحضرت الذاتية أي في ضمن المقابلة لحضرت الذاتية الالهية المندرجة
تحتمل الهوية الذاتية الغيبية المجهولة النعت والوصف فتحصل المقابلة للمجهول المطلق
حينئذ لا على التعيين مع السلامة من الغلط والتعريف أي الاخراف عن الوسط إلى ذي
كل جزء من اجزاء المحيط بذاته فقط لا بغير ذاته وهو الحضرة الذاتية اذ لا شيء خارج عن
دائرة الحضرة الذاتية فلم يكن شيء خارجاً عن دائرة الحضرة الذاتية فلم يكن شيء

خارجاً

خارجاً عن دائرة الحضرة الذاتية وصرت نقطتها وحاذيت كل شيء بذاتك وحكمت
عليه أي على كل شيء بما يستدعيه مرتبته وحاله من صفاتك وسلمت من كل الخراف ولم
يفتك شيء من الشروط الواجبة الرعاية على الكمال دون تفعل كنت صاحب الحال المذكور
للكمال وصاحب المقام المبين عليه أو كنت موهباً له أي لذلك الحال والمقام المذكور صاحب
اليه قد بر ما سمعت واعرف سببه حالك ومقامك من هذا الحال والمقام المذكورين
ومن صاحبهما وأثبت تحت حكم الوقت والحال واعتبر حكم ما ذكر من المراقبة والمقابلة
والمحاذات والمسألة ونحو ذلك واعتبر عموم سرية أي حكم ما ذكر في الاسماء الالهية
والحقائق الكونية وفي المواطن والحضرات والمقامات وفي المنازل والمنازلات وفي الاصول
الالهية والاشخاص العلية وتأمل حق التأمل ما الذي قص حديثه عليك وتأمل حق
التأمل بأي ان قص عليك وتأمل حق التأمل اي حديث هو أي ذلك الحديث
وتأمل حق التأمل اي حديث أي حديث ذلك الحديث وانظر بنظر الحق ما يلوح
أي يظهر لك من وراء هذه الستار أي الجبابة والسرقات وما تحوي أي وانظر ايضاً حق
النظر ما تشتمل عليه هذه الاشياء رات شر بالجزم لكونه جواب الامراي ترى العجب العجيب
بالتشديد أي كثير العجب وبالتخفيف أي قليل العجب والاول هو المناسب وتعرف حق
المعرفة ما الذي جرت أي اوقع في الحيرة اولى الابواب الذين يذكرون الله فيما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً وفي الارض
آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون سريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق وهو يهدي السبيل هذا الله واياكم الى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وهذا
القدر من بيان الاسرار وكشف المعاني كاف لمن شرب من كأس الحقائق والمعاني والاسرار
وطاب وقته وصح حاله من سكر الوهم والخيال وكان من المصطفين الاخيار وعلم
الحكمة وفصل الخطاب بالتعليم اللدني المستطاب من رب الغزة الملك الوهاب وله
الاذن والخطاب وفتح ما يشاء من الابواب ولتفتح الكتب بالمناجات المثاليين بها وهي
المناجات من السنة الكمال فنقول فيها متوجهاً الى الحضرة الجامعة التي هي اول المراتب
المنعوتة ولا عبارة عما فوقها بالاسم الجامع الدال على ذات الحق معقولة المرتبة الجاهزة
اللهم ان المحامد وغيرها من صفات الكمال ونقوت الجلال كلها راجعة اليك أي الاشياء

المجموعة من احكام صفات كمالك ونفوت جلالك وانوارها الظاهرة على ايدي سديتها
 ومظايرها كلها وتجميعها راجعة اليك كما قلت بيانا لذلك والى الله ترجع الامور
 اذ منه البدء واليه العود الا الى الله تعالى الامور ان الله وان اليه راجعون وتلك الاثار
 والاحكام لك وبالنسبة اليك كالات راجعة اليك كما هي صادرة منك وان
 بالنسبة الى المظاهر وباعتبار رزقنا الفاضل ونظرنا الفاطر من حيث ظهورها في المظاهر
 الى الحامد وغيره وانما ذكر الجلال بعد ذكر الكمال انما مله وللمجلى ان تخصيصا بعد التعميم
 للمعنى للتنبية على الابهام والتفخيم فان الجلال اعظم واعلى من الجلال رتبة وان كان
 الجلال اكرم واولى فضيلة فان الجلال اصل وعدل والجبال فرع وفضل ومرتبة الجلال
 اطلاق وتجريد وتفريد ومرتبة الجلال تقييد وتسلم وتوحيد وموجب الجلال والقدرة
 وهو مقتضى الاحدية ومقتضى الجلال اللطيف وهو ثمرة الاحدية والاحدية فوق
 الاحدية والسنة حقايق العالمين بين طوع السعادة المقابلة نحوك وكره الشقية
 المعرضة في رزقها عنك ناطقة بالثنا عليك اي والسنة حقايق العالمين من
 مظاهرهم الكمال ومظاهر الجلال ومظاهر الجلال سواء كانت السنة السنه فقال
 او السنة الحال او السنة الاستعداد او السنة الروحانية او السنة الجسمانية او السنة
 العلوية او السنة السفلية او السنة الباطنة او السنة التركيب او السنة غير ذلك في
 ذاتية او صفاتية او فعلية او مرتببة او حكمية ما بين طوع الحقيقة السعيدة بالسعادة
 الذاتية المقابلة اليك بذاتها وبزعمها شعورها بك بتوفيقك وتيسيرك فضلا
 منك من حقايق عوالم مظاهر الكمال وصحة مظاهر الجلال وبين كره الحقيقة الشقية
 بالشفاعة الذاتية المعرضة في رزقها عنك لعدم شعورها بك باضلاكك وصرفك
 عدل لا منك من حقايق عالم مظاهر الجلال ناطقة بالثنا عليك لذاتها سببي
 لك من التقابض والرزائل وتحميد لك بالمحامد والكمال والكل يسجدون لك
 ويعبدون لك ويقبلون اليك طوعا او كرها كما قلت ولله سجدة من السموات
 والارض طوعا وكرها في بعضهم يصل اليك طوعا وبعضهم كرها وذلك بحكمة بالغة
 وحجة دامغة فللك الحجة البالغة فلو شئت لهديتهم ولا سوال عن فعلك وانت
 رب العالمين فكل حالهم منك واليك وان كان بعضهم معرضا في رزقهم عنك

توحيده

182 المجموعة من احكام صفات كمالك ونفوت جلالك وانوارها الظاهرة على ايدي سديتها
 فظهرت قائمة بذكر كرك اي ذكرت ولا حظت انت تلك الحقايق اولها في حضرت الوحدة
 الحقيقية والاحدية الذاتية برابطة رقيقة عشقية بين كمالك الذات وكما لك الاسماء
 حين اردت الجلاء والاسجلاء بالكمالين في المجلى والمراني وذكرتهما والماضيات في تلك الحفرة
 ثانيا بتوجه تجديك الاحدى وفيضك الاقدس الواقع باول منافع اسمائك
 الذاتية اليها وذلك التوجه هو الالهي القديم الازلي الغير المحلول الجعلي الغير الاختياري
 بل القضاة الذاتية الازلي السابق الواقع المتعين في حضرت العلم الغير المسبوق بشئ اصلا
 والحقايق كلها بذلك الوجه قديما اربابا لا يحكم عليها بشئ من الحدوث اصلا
 فبسبب ذكرك تلك الحقايق في نفسك في الحفرة المذكورة اولها بالرابطة المذكورة
 وثانيا بالتوجه المذكور ظهرت وتفصلت كلها في الحفرة العلمية الواحدة التي هي ظل
 الحضرة الذاتية الاحدية حاصلة فيها متميزة باستعداداتها الكلية المجموعة المختلفة
 طالبة كل واحدة منها بدن استعدادها الكلي ما يليق بقابليتها من الكمال اولها بالتجلي في
 والفيض الاقدس وظهرت وتفصلت كذلك في الحضرة العينية الواحدة التي هي ظل
 الحضرة العلمية الواحدة حاصلة فيها ايضا متميزة باستعداداتها الجزئية المجموعة المتميزة
 طالبة كل واحدة منها بدن الاستعداد الجزئي ما يليق بقابليتها من الكمال كان مكثرا
 قائمة كل واحدة منها في ياتين الحضرتين بذكرها اياك شكر الذكرك اياها في نفسك
 في الحضرة الاحدية طلبا لمزيد ذكرك اياها مطلقا كما قلت لئن شكرتم لازيدنكم وايضا
 فاذكر ونه اذكركم ولولا ذكرك اولها كان ذكرها ثانيا كما لولا حبك لما كان جها ثانيا كما
 قلت يجهل ويجبونه وذكرك وجبك اصل وذكركا وجها فرج ظل كما ان وجودك في ذاتك
 وصفاتك وافعالك اصل ووجودها وذاتها وصفاتها وافعالها ظل والاصل بلا ظل
 موجود ومعلوم والظل بلا اصل معدوم وموهوم بل هذا الظل في الحقيقة معك معدوم
 وموهوم فضلا عنه بدونك وانت المتجلي في مرتبة الاصل والظل لا وجود لغيرك ولا
 غيرك لا اله الا الله ما في القلب وفي الكون غير الله انت الذكور والمذكور والذكر انت ان ذكر
 والشكور وانت ان هذا والشهود والشهود انت الواجد والموجود والوجود امرتها
 بنفس اشعارها بما تريد منها فاذهنت خاضعة لامرك اي وامرت انت تلك الحقايق

في الحضرة الاحدية الذاتية بنفس اشعارك واعلامك اياها بظهور المخصوص اللازم
للجلال والاستجلاء بالكمالين المذكورين الذي تريده منها وهو الظهور والتعريف اولاً
الحضرة العلمية وثانياً في الحضرة العينية كما سبق التنبيه عليه وذلك الاشعار انما وقع
بالفيض الاقدس الذاتي الارزلي المفيد لكل منها قابلية ما هو المراد منها من الظهور فيها
والامر به هو التجلي بحسبه والافلا وجود لها حينئذ في نفسها ومن لا شعور له بنفسه لا شعور
له بغيره ولذلك كان ما كان من طلبها وغيره بل ان الاستعداد الغير المجعول فاذ
تلك الحقائق ذلك الامر وانقادت لذلك الاشعار والاعلام وقبيل ذلك المراد
والظهور المخصوص المقتضى لظهور الآثار المخصوصة في الحضرتين المذكورتين ليعلم المراد
الكمال الذاتي وبكامل حكم استجلاء الكمال الاسمان في الجالي والمرائي والمظاهري وعين
ذوقا وشهودا معني وح متواضعة لامرئ فكذلك اتواضعت لامرئ مدعنة لامرئ
فلم يفارق احدهما الاخر اصل بل كانا معا وجميعا وقدرتهما يحيطن علمك وقدرتك
لها فافقادت حكمك اي قدرت انت تلك الحقائق بالقدرة الذاتية الجلال الى الغائب على كل
شيء كما قلت وهو انما هو فوق عباده وايضا والله غالب على امره يحيطن علمك الذاتية
الذي هو ذكر كرك المذكور وقدرتك الذاتية التي هي امرك المطاع المذكور بتلك الحقائق
والاستعداداتهما وقابليتهما واحوالهما واحكامهما وبحيطة علمك بها على ما بين عليه وعدم
استعدادها لما فوق ما قبلته من الكمال وبحيطة قدرتك عليها على ما بين عليه وعلى
جميع ما لها من الاحكام والاحوال انقهرت انقهارا ذاتيا ومالت ميل ذاتيا الى استعداد
له فنقادت انقياد ذاتيا لحكمك اي حكمك كالك او جلالك او جلالك على حسب اختلاف
قابليتهما والاستعداداتهما عن غير اضطراب ولا اختلاف بل بكمال اطمينان وكال سكون
لكونه حكما الهيا ولعلمها بعدم قابليتها لما فوقه وبه الانقياد كالتقيا والاشارة لظهورها
بلا توان واضطراب واريت ما شئت منها ترتيب حكمك عليها بحسب ما يستدعيه
استعدادها فاعترفت بعد ذلك اي وبجرت برؤيته البهيرة المنورة بالنور الالهي الحقيقية
التي شئتها واصطفيتها من بينها ومن جعلتها لتلك الرؤية بنا على استعدادها
لها ترتيب حكمك الارزلي عليها بما بين عليه من الامور والاحكام والاشارة والاحوال بحسب
ما يستدعيه منك الاستعدادها وعلى قدر ما تطلبه منك قابليتها فاعترفت اعترافا

ذاتين

ذاتيا وافرت اقرارا ضروريا بعدك بالطبع والطوع وارباب امثال هذه الحقيقة بهم
الواقفون على حكمه اهل القدر والمطلقون على علم سر القدر وهم الحكماء والعلماء المستفيضون
من فيض الله عليهم الحكيم الحكماء والعلماء يؤثرون الحكماء والعلماء من يثرون ومن يؤثرون الحكماء والعلماء
فقد اوتيت خيرا كثيرا كما ان من يؤثرون العلم والحكمة فقد اوتيت خيرا كثيرا ومن جمع بين الاليتين
فقد اوتيت خيرا كثيرا وحظا او فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم والعدل
وضع كل شئ في محله واعطا ما يليق به من العدل في القسمة للامن التعادل بمقتضى التوى في
في الشئ ان الله لا يظلم مثقال ذرة بل يتفضل او يعدل كل عدل ولا يفعل بواحد من مظاهر
الكمال ومظاهر الجلال ومظاهر الجمال الا ما يليق به مما يستدعيه استعدادده وتقتضيه
من امور الكمال واحكام الجلال واثار الجمال في كل حال ومقام وموطن ومرتبة ومنزل وطور
وتعريفها بالرحمة والاحسان الذاتيتين الذين لا تعرف لهما موجبا من جهتهما فغيرت عن نشر
برك وفضلك وعنايتك قصورها عن القيام بحق جودك وشكرك اي وبجرت انت
الحقائق المذكورة كلها برحمتك الوجودية العامة الظاهرية من رحمتك الذاتية المتجلية
بها للكل واحسانك الوجودي الخاص الظاهر من رحمتك الذاتية المتجلية بها بالتجلي
الذاتي في مرتبة العلم اولاً ثم برحمتك الوجودية العامة الظاهرة من رحمتك الصفة
المتجلية بها للكل واحسانك الوجودي الخاص الظاهر من رحمتك المتجلية بها للكل بالتجلي
الصفاتي في مرتبة العيون ثانياً الذين لا يعرف احد من شأنا موجبا لهما حاصل من رحمة
تلك الحقائق اصلا غير تفضل الهي وتقطعت ربانيه ووهب سبحانه فانها انما قبلتها على
لها من الله وسبق لها منه بمحض العناية الذاتية الازلية من التجلي الاحدي والفيض الاقدس
اولاً من التجلي الواحد والفيض المقدس ثانياً الذي لا يعقل اوله لازليته ولثانيته لا بدية
بغير الحق وارادته ومشيتة وفضله وكرمه وعنايته وهدايته بل قبل في الاول من قبل الاله
وردد في الاول من رد الاله وكذا قبل في الثاني من قبل الاله غير البناء الاول ورد في الثاني
من رد الاله غير البناء على الاول وما قبل مطلقا الا ما استعداه الاستعداد وما رد
مطلقا الا ما يستدعيه الاستعداد فان الرحمة والاحسان مطلقا خير وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم الخير كله بيدك والشر ليس اليك فجزت تلك الحقائق التي سترتها وعتمتها
بالرحمة والاحسان المذكورين مطلقا عن نشر برك وفضلك والامتنان به ازلا وابديا

وعاينت تلك الحقايق فصور انفسها عن قيامها بحق حمدك وشكرك على برك وفضلك بحسبه لا متناهي الستيف المتناهي حق اللامتناهي واما لا متناهي الستيف الى حدث حق الفضل القديم واما لا متناهي ادراكك كنه الفضل فضلا عن الستيف حقك غير انك تفضلت بفضلك عليها باعتبارها بغيرها بغيرها عن القيام بحق حمدك وشكرك بحسبه حمد وشكر بحسبها وهذا من جملة برك وفضلك فلذلك الحمد والشكر انت الى ابد والحمد والحمد حق الحمد وانت الشاكر والمذكور والشكر حق الشكر وليس لها غير القصور والعجز واصل الكل مطلقا عنانية ازلية وهداية ابدية منك غير معقدة بجللة اصلا وتلك العناية بقتضاء ذاته الرزقي وقضاء ذاته ابدى لا بداية لها ولا نهاية والمناجات الى بناتك اسرار الرحمانية والرحيمية من حيث خصوص العموم في الاول وعموم الخصوص في الثاني كما نبيه عليه انفا فكل افضاحها عن واجب شاكرك اعني تمام اعترافها عن كنه سرها ابهام اي فكل افضاح تلك الحقايق عن واجب شاكرك بامثال اقوالها الحمد لله حق حمده هو وحمده لا منتهى له دون علمه وحمده ايلق بجلال وجهه وكال ذاته وكما اثبت على نفسه غير ذلك مما ورد من امثالها من العبارات والكلمات المتعلقة بالحمد وثناء اعني م وستر واخفا وتتمام اعتراف تلك الحقايق وبيانها عن كنه سرها ابهام واجمال والابهام وما يشبهه دليل العجز عن الاستيف بحق واجب حمدك وثناءك ولذا قال سيد الكل وسند الكل ومرشد الكل صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولا ابلغ كل ما فيك لا اله الا انت ومنتهى علمها بك الحيرة الكبرى في كل مشهد ومقام اي ومنتهى علم تلك الحقايق باعتبار حصول منتهى العلم بك للكل منها كالانبياء العظام والاولياء الكرام الباقين الى منتهى العلم بالله وغاية الخشعة من الله كما قال الله تعالى في حقهم انما يخشى الله من عباده العلماء اي العلماء بالله وبهم كمل رجال الله الواصولون الى الله فانهم في الله والباقيون بالله لا غيرهم من الجاهلين بالله وان كانوا علميين بربهم الله بحسب الظاهر لكنهم في علومهم جاهلون وعن الله غافلون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وبهم عن الآخرة وعن الله بالطريق الاولى غافلون صم بكم عن فهم لا يرجعون الى الله ولا من الله ولا يتكلمون من الله ولا يبصرون من الله ولا يعقلون من الله ولا يفهمون من الله ولا يظنون كما تامل كل الانعام اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا الحيرة الكبرى الى اصله

للكل

للكل منها بتوالي التجليات الالهية وتغاقب الفيوضات الربانية ولغيرهم منها بتوالي التجليات النفسانية وتغاقب التوجيحات الشيطانية في كل مشهد ومقام من مشاهد العلم بالله ومقاماته للكل ومن مشاهد العلم برسم الله ومقاماته لغيرهم منها والحيرة الاولى مقبولة ومردودة ولذا استغاث منها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم زدني فيك خيرا اي علمي بك وقال تعالى قل رب زدني علما اي علمي بك اي خيرا فيك والحيرة الثانية مذمومة ومردودة ولذا استغاث منها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقال تعالى ومن همزت الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون هذا الله واياكم الى الحيرة الاولى في كل ما يتعلق به الشهود والعلم بالوجود الحق المطلق واعاذا الله واياكم عن الحيرة الثانية في كل ما يتعلق به الشهود والعلم بالرسم الخلق المعتمد من المثل بد والمقامات وذلك للاستبصار بالعجز والنقصان عليها وضعفت قوتها ابصارها وبصائرهما عن خرق حجاب الغرة والصور الذي بين يديها اي وذلك المذكور من الاعجاز والابهام والحيرة الكبرى اعني هو الاستبصار والعجز والنقص الثابت فيها بسبب امكانها الذاتية وامكانها الوقوعي وحدوثها الذي ينشأ في جوهرها والاحاطة ودوام الاحاطة وغير ذلك عليها وضعفت قوة ابصارها وادراكها الظاهرة وضعفت قوة بصائرهم وادراكها الباطنة عن خرق حجاب الغرة والاطلاقية وعن خرق حجاب الصور الذي بين يدي تلك الحقايق وهي سبعون الف حجاب من نور وظلمة من الروحانيات والجسمانيات ان كانت هي الحجب الكونية او من التعيينات الصفاتية والافعالية ان كانت هي الحجب الالهية او من التعيينات الالهية الاسماوية والكونية المظاهيرية ان كانت هي الحجب الموقوفة بين الحجب الالهية والكونية ثم الاعجاز والابهام والحيرة الكبرى لا يستبصار العجز والنقص عليها بسبب الامكان والحدوث الذاتي والزمانيين مطلقا وضعفت قوتها الابصار والبصائر والادراكات الظاهرة والباطنة الى اصلها بهما مطلقا عن خرق حجاب الغرة وحجاب الصور جميعا مختص بغير الكل من اهل الرسوم فان الكل من اهل الحقايق وان حصل لهم الاعجاز والابهام والحيرة الكبرى لا يستبصار العجز والنقص عليهم بسبب الامكان الذاتي وضعفت قوتها ابصارهم وبصائرهم وادراكهم عن خرق حجاب الغرة لكن لم يحصل لهم ذلك الاستبصار لثبوتهم بسبب الامكان الوقوعي وضعفتها

عن خرق جى ب الصور المذكورة قد خرفت لهم ولم يبق بين ايديهم غير جى ب الغرة ورب
الغرة وانما احتجب عنهم جى ب الغرة فقط واما غيرهم فقد احتجب عنهم بالجى ب مطلقا
والجى بون مطلقا هم الرسميون القشرون والمجربون من وجه جى ب الغرة هم الحقيقيون
المسيون فبعضهم اهل الوقوف وبعضهم اهل العرفان وبعضهم اهل التحقيق هذا الله
واياكم الى لب التحقيق وخلصنا وياكم عن قشر التقليد ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او
النق السميع وهو شهيد فمن اصاب في فعل او قول فانت الذي وفقته وسدته ومن اخطأ
طرق مراضيك فانت الذي حرمته وطرده اي فمن اصاب من تلك الحقائق كاملا كان
او غير كامل في فعل او قول من الافعال والاقوال كان ما كان مطلقا فانت الذي وفقته
بفضلك وسدته بملطفتك في ذلك الفعل والقول وبوقفتك وتهديك اصاب
فيما اصاب كان ما كان لانه بعنايتك الغير المعللة الازلية حاصل فانه اثر قبولك
الازلي الغير المعلل وهو من باب الفضل ومن اخطأ من تلك الحقائق طرق مراضيك
في فعل او قول او علم او عمل او غير ذلك شريعة او طريقة او حقيقة فانت الذي حرمته وطرده
بعدك عن طرق مراضيك الى طرق خلاف مراضيك لانه اثر ردك الازلي الغير المعلل
والاستعداد الازلي الغير المجهول الغير المعلل وبهذا الوجه احفظا فيما اخطأ مطلقا والى
ان الفضل في الاول اذلي غير معلل والعدل في الثاني ايضا اذلي غير معلل كما ان الاستعداد
في الاول اذلي غير معلل والاستعداد في الثاني اذلي غير معلل هذا حكم الكلبيات بخلاف
حكم الجزئيات فافهم ان رغب احد فيك او فيمك لديك فيما الهت وزينت اى ان رغب
احد من تلك الحقائق فيك ذلك اى في ذاتك لذاتك لا لغير ذاتك كما هو حال الكل
فانهم لا يطلبون الله من الله لا سواء بخلاف من يطلب الله لغيره فانه من الاداني
المحكوسين المنكوسين الطالبين بالاعلى فلا ادانته لان الدون لا يحيل الاعلى الدون كما ان
العالى لا يحيل الاعلى الى الرباطة رقيقة المناسبة بينهما وان رغب احد منها فيما
من بعض الكمالات اما رغبة فيك فهو الكامل ايضا او رغبة فيما لديك فهو الناقص
ايضا فانما ذلك بالهما مكن وتزبيبتك بالاستعداد الطالب ومقتضى قابلية
الراغب لكن المطلب الاعلى انت لا غيرك والطالب الاعلى طالبك لا غيره والطالب
الاعلى طلبك لا غيره فمن عشي مكبتا على وجهه اسن اهدى امن عشي سوياعلى صراط

مستقيم

185 مستقيم وان وافقتك من بعض الوجوه في علمك بنفك وبالشيا في اوضحت له
وبينت اى وان وافقتك احد من تلك الحقائق بعلمك بك وبالشيا من بعض
وجوه العلم اذ لا يمكن وفاق من كل وجوهه في علمك بنفك وبالشيا وحقايقها
وخواصها ولوازها فانما ذلك الوفاق فيه بايقضا حكا له وتبيينك له ذلك في
الوجه وتوفيقك اياه الى ذلك الطريق لا بغير ذلك اصلا والعلم الرسمي يقضى الى
العلم الرسمي وهو يقضى الى العلم الحقيقي وتقديم العمل هنا بالنظر الى العلم الرسمي انما
هو لكونه مقصودا منه لان العلم الرسمي ليس مقصودا لذاته بل للعمل به والعمل مقصود
لذاته بالنسبة الى العلم الرسمي واما بالنسبة الى العلم الحقيقي فليس كذلك وتقديمه
بالنظر الى العلم الحقيقي لانه يقضى اليه ولذا كان المقصود الاصيل منه هو العلم الحقيقي
لانفسه والمقصود بالذات من كل وجه مطلق هو العلم الحقيقي الالهي الذي امر النبي
صلى الله عليه وسلم بطلب زيادته لا غير وهو العلم التوريثي اللدني الذي قال
عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وقال الله وعلمنا من لدنا
علما والعلو في الحقيقة ما علمه الله لانه اذلي ابدى دائم باق ولا ينقطع تعليم سرمد
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وما لو انتم من العلم الا قليلا والمناجات الى هنا
حاجية لا سرار قوله بقا ما لك يوم الدين لان النشأة كلها غرات الاستعدادات واذا
كان الكل بك ومنك واليك فنقول استغاثه واستغاثه واستغاثه منا
اليك سبيك سبيك تكريره تقريره لوجوده الذاتية الكمية الاطلاقية عن كل
تقييد من التنزيه والتشبيه ثم لوجوده الصفاتية اللازمة لها اي تنزهه عن كل تنزيه
لك عن كل ما يقيدك ذات وصفات من الاطلاق والتقييد والماتقين والتعيين
والتنزيه والتشبيه وغير ذلك من القيود الاعتبارية النسبية الاضافية للمناقب
للاطلاق الحقيقي الوجودي لذاتك وصفك تك وكالك وجلالك وجلالك
واسمائك فذلك منك اليك لانك فاعل ومتصرف ومؤثر على الاطلاق ولا شئ
سواك في الفعل والتصرف والتأثير فبين على الاطلاق اصلا ولا ملئ ولا مني
لنا منك الا اليك واعوذ بك منك كما علمت رسولك وصفيك بقوله
واعوذ بك منك فيم يصل اليك منك من ضرر وشرا ولم ينم فان كل ما يصل

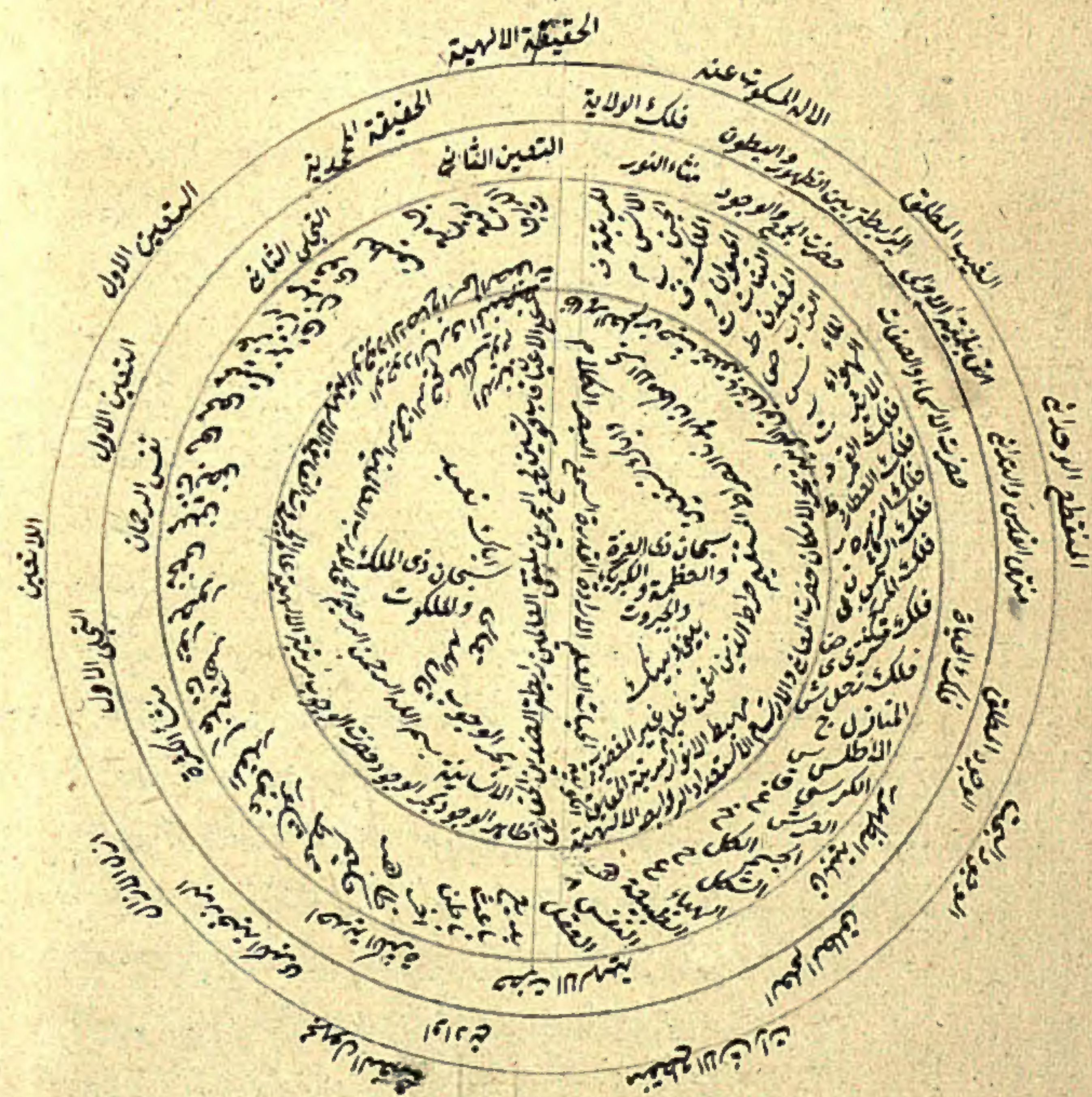
الى خلقك من ضرر والم وشر ونعم لا يصل الامنك كما ان كل ما يصل اليهم من نفع
وسرور وخير وفرح لا يصل الامنك ونقول اي نظم من ونعني ونقول كل حال
من احوالنا المتعلقة بالاول والاخر والظاهر والباطن والشرعية والطريقة والحقيقة
والعرفة والنفس والقلب والروح والسر والفاق والافس والدين والافرة
والخلق والحق وغير ذلك مما نعرفه وما لا نعرفه عليك وعليك في كل الامور وكلنا
واستغثتنا واستغاثتنا واستغاثنا واستغاثنا منك واليك
كما ان الكل مما عداها منك واليك وهذه المناجات الى الهى كانت اسرار قوله
تعالى اياك نعبد واياك نستعين فلا تجعلنا من المحبين لكل صائت وكن لنا
عوضا عن كل فائت المراد من المحبين لكل صائت اليهود المفضوب عليهم في
مرتبة الشريعة فهم الذين اجابوا صوت النبى الذى اخذت لهم السامى وهو
عجل جده خوار كما قال تعالى فخرج لهم عجل جده خوار واما النصارى الصالون
في مرتبة الشريعة فهم الذين اجابوا وضلوا بكلام سيدنا المسيح في المهدي صبي
واما اليهود المفضوب عليهم والنصارى الصالون في مرتبة الحقيقة فهم الذين
اشير اليهم باليهود المفضوب عليهم والنصارى الصالين في مرتبة الشريعة
يعرفهم من يعرفهم من الكمل ويجهلهم من يجهلهم من غير الكمل اعادنا الله واياكم
من اليهودية والنصرانية مطلق وحققنا الله واياكم بالاحدية والحيوية مطلقا
كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه يهودانه وينصرانه المجريث وكن لنا
مطلقا اولادنا واخرا واطارا وباطنا وغير ذلك مما ذكرنا اشير اليه انما عوضنا عن
كل فائت وخلصنا عن كل تلف مطلق جميعا فنيك الخير عن كل ديدك الخير
كله كما كنت لمن قبلنا من الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين الكاملين فاذ كنت لنا كما كنت لهم فلا يقوتنا شئ كما
فاننا شئ اصلا في دالم تكن لنا يقوتنا كل شئ ولا يحصل لنا من شئ اصلا ولنا
بنا الا اذ كنت لنا بكل ما تقدمنا مما سواك فقد حصلنا كل المطالب والمقادير
مطلقا وانت حينئذ وكافين من كل ما عداك خلف وبدلا مطلقا نقول اللهم
ثم نذرهم في خوضهم يلعبون حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ان الله

وانا اليه

186 وانا اليه راجعون وهو يتولى الصالحين ونقول كل امر تضيفه اليه بنفك ولا تحجب
في كل ما تقيمنا فيه عن حضرات قدسك وحلاوة شهودك وانتك امين امين
اي قلت لم رشدا وسيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وعجبارة ولكل
منا عامة واشاررة فائت هذه وكيلنا ووليها في جميع امورنا التي اضعفتها اليك كما اتيتك
وكيلنا ووليها في كل اموره التي اضعفتها اليه ونقول انت بذاتك كل امر من تلك
الامور فلا تكلنا الى النفس في امر منها طريقة عين ولا الى غيرك كذلك واصلي
لنا شائنا كله في كل وقت وحين فانه بذاتك يتم امرنا لا بغيره وبه يصلح لنا
لا بغيره ولا تجعلنا محجوبين في واحد من المقامات والنشائات والمجالات التي تقيمنا
انت فيها بالنظر والاتفات اليه اصلا على مقتضى ما تراعى البصر وما طغى وما كذب
القواد ما رأى عن حضرات قدسك الذات الاحدى الاطلاق في جميع القيود مطلقا
حق عن قيد الاطلاق وعن حلاوة شهودك وانتك الدائم الباقى ابدادى سرمدنا
وفي ذلك الشهود والانسى الدائم مع الله فليتنا نس المتناسون ولذلك فليعمل
العاملون قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون حال
كوننا امين عن كل ما يدريك في كل المراتب والمقامات مما بين في تلك المطالب
العالية ويزيل تلك المقاصد الرفيعة التي ترصنيك عنا امين يا معين يا ساجد
دعائنا يا ارحم الراحمين والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى كاشفة وعلى
سيدنا محمد وآله والكل من اخوانه وورثته خاصة وعلى امامنا ومفتاح قفل
شئتنا ورحمة الله وبركاته وقد اتفق الفراع من توبيد هذا الشرح شرح مفتاح
الغيب المحسى بمصباح القلب بقول الله غافر الذنب وقابل التوب على يد
الفقيه الشيخ المقصود المذنب المعصوم بانواع التقصيرات والذنوب والتوب
والعباد المحقق المتدلل بالشيوخ بين يدي اهل العموم والخصوص السيد عثمان
ابن السيد فتح الله غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات اوصى
اليها واليهام على العموم والخصوص يوم الجمعة الثالث من ايام شهر جمادى
الاخرى المنسك في سلك شهر سنة سبع وتسعين والف من الهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

من له العز والشرف حامدا لله العلي الاعلى ومصليا على نبيه محمدا المصطفى
وعلى اله واصحابه ومن تبعهم بالاحسان الى يوم الجزاء
اولا واطرا وظاهرا وباطنا ابدا دائما
سرمدا باقيا وهو حسبنا
ونعم الوكيل



187
كن دائما غنيا وفقيرا بغنى وفقر هو اصل كل غنى وفقر مطلقا ولا اصل له الا
وابدا قدما سرمدا اصلا ولا تكون كذلك الا بعد التحكم والتحسين والتحقيق
والتحقيق بعينه هذه الدوائر والاحاطة بما فيها في وجودك علما وعينا
وحقا مطلقا فافهم تغذ واعلم ان كمال الجلاء هو كمال الظهور الحق بالان
الكامل وكال الاستجلاء عبارة عن الجمع بين شهوده نفسه بنفسه في نفسه
وفيما امتاز عنه فسمى بسبب الامتياز عينا ولم كذلك قبله وعن مثله
الغير نفسه بنفسه من جهة كونه غيرا ومن امتاز عنه بعينه هو عين من
امتاز عنه فافهم وقد يعبر عن حكم كمال الجلاء والاستجلاء ثمانية بالعبادة
واخرى بالمعرفة كما فسر قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بها
واعلم ان الشئون على قسمين تابعة ومتبوعة فالتابعة اعيان العالم والمتبوعة
قسمان تابعة المحيطة وهي اسماء الحق وصفاته وغيرها مائة المحيطة وهي اجناس
العالم واصوله واركانه وان شئت سمها الاسماء التالية التفصيلية وفي التحقيق
اللازم اجمع شئونه واسماء شئونه واسماؤه من حيث مؤد ومشؤن فلا
تفلسف وامهات الشئون هي الاعتبارات الاصلية فيسمى الحق سبحانه باعتبار
معقولية تعيينه الاول باحوال الوجودى لا باعتبار ظهوراته التفصيلية واحدا
وباعتبار ظهوره في حالة مستلزم تبعية احواله الباقية ذاتا وباعتبار تعيينه
في شأن الحاكم على شئونه القابلة منه آثاره الله وباعتبار انبساط وجوده المطلق
على شئونه الظاهر بظهوره الرحمن وباعتبار كونه مخصصا بالرحمة الرحيم وظهوره
من حيث الحالة المستلزمة الاطلاع على الاحكام المتصلة من بعضها الى البعض
تأثيرا وتأثرا وتناسبا وتبينا وغيرهما يسمى علما فها من تلك الحقيقة وباعتبار
كونه مدركا لنفسه وما انطوت عليه في كل شيء عالما وباعتبار سرهانية الذات
من حيث التنزه عن الغيبية ودوام الادراك يسمى حيا وباعتبار الميل للتفصيل
من بعض الشئون بسبب الارتباط والمناسبة المزمجة اظهرها التخصيص الثابت على شئون
اخر يسمى مريدا وباعتبار ظهور اثره في احواله بتبويب يقتضيه التخصيص المذكور

بسمی قادر فانتظم بهذا الشئون امر الوجود وارتنبط وزهق الباطل

وسقط فافهم هذا القريد التقدير وصلی الله علی

سیدنا محمد النبی الامی وعلی اله

وصحبه وسلم والحمد لله

رب العالمین

امین

م

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
I	Hadisat Hüsnü R.
V	
Enstrüman	593